



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ١٧

مطبعة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٢	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٧
٢٢	اشاره
٢٣	اشاره
٤٢٧	تتمه باب الميم
٤٢٧	فصل الصاد المهمله مع الميم
٤٢٧	صأم
٤٢٧	صتم
٤٢٨	صحم
٤٣١	صخم
٤٣٣	صدم
٤٣٤	صذم
٤٣٤	صرم
٤٤٩	صطم
٤٤٩	صطكم
٤٤٩	صقم
٤٥٠	صكم
٤٥١	صلم
٤٥٤	صلخم
٤٥٥	صلدم
٤٥٥	صلقم
٤٥٧	صلهم
٤٥٨	صمم
٤٧٤	صنم

٤٧٦ صهيم

٤٧٧ صهيم

٤٧٩ صوم

٤٨٢ صيم

٤٨٥ فصل الضاد المتجمه مع الميم

٤٨٥ ضبثم

٤٨٥ ضبرم

٤٨٥ ضثم

٤٨٥ ضجم

٤٨٧ ضجعم

٤٨٧ ضخم

٤٨٨ ضرم

٤٩٠ ضرزم

٤٩٢ ضرسم

٤٩٢ ضرضم

٤٩٣ ضرطم

٤٩٣ ضرغم

٤٩٥ ضنعم

٤٩٦ ضنم

٥٠١ ضوم

٥٠١ ضهزم

٥٠١ ضيم

٥٠٤ فصل الطاء المهمله مع الميم

٥٠٤ طحيم

٥٠٥ طحرم

٥٠٥ طحللم

٥٠٥	طخيم
٥٠٧	طخرم
٥٠٧	طرم
٥١١	طرثم
٥١١	طرحوم
٥١١	طرخم
٥١٣	طرسم
٥١٤	طرشم
٥١٤	طرغم
٥١٤	طرهم
٥١٤	طرسم
٥١٩	طعم
٥٣٠	طغم
٥٣٢	طلم
٥٣٣	طلحم
٥٣٣	طلخم
٥٣٥	طلسم
٥٣٥	طمم
٥٤١	طنم
٥٤١	طوم
٥٤٢	طهم
٥٤٤	طيم
٥٤٤	فصل الظاء مع الميم
٥٤٧	ظأم
٥٤٧	ظعم
٥٤٧	ظلم

٥٦٧ ظنم

٥٦٧ ظهم

٥٦٩ ظوم

٥٦٩ فصل العين المُهْمَلَة مع الميم

٥٦٩ عيم

٥٧٠ عيتم

٥٧٠ عتم

٥٧٧ عترم

٥٧٧ عثم

٥٨٦ عثلم

٥٨٦ عجم

٥٩٩ عجرم

٦٠٢ عجسم

٦٠٢ عجلم

٦٠٣ عجهم

٦٠٣ عدم

٦٠٨ عذم

٦١١ عرم

٦٢١ عرتم

٦٢١ عرثم

٦٢١ عرجم

٦٢٣ عردم

٦٢٣ عززم

٦٢٦ عرضم

٦٢٦ عركم

٦٢٦ عرهم

٦٢٧	عزم
٦٣٤	عسم
٦٣٨	عسجم
٦٣٨	عسطم
٦٣٨	عشم
٦٤١	عشرم
٦٤٢	عصم
٦٥٤	عضم
٦٥٤	عطم
٦٥٧	عظم
٦٦٣	عظرم
٦٦٣	عظلم
٦٦٥	عفهم
٦٦٥	عقم
٦٧٢	عقرم
٦٧٢	عكم
٦٧٨	عكرم
٦٧٩	عكسم
٦٧٩	علم
٦٩٣	علثم
٦٩٣	علجم
٦٩٦	علنم
٦٩٧	علقم
٦٩٨	علكم
٧٠١	عليهم
٧٠١	عمم

٧١٥ عندم

٧١٦ عنم

٧١٨ عوم

٧٢٤ عهم

٧٢٩ عيم

٧٣٢ فصل الغين مع الميم

٧٣٢ غتم

٧٣٢ غثم

٧٣٣ غجم

٧٣٣ غذم

٧٣٥ غذرم

٧٣٥ غرم

٧٣٧ غرشم

٧٣٧ غرطم

٧٣٧ غرقم

٧٣٧ غزم

٧٣٩ غسم

٧٣٩ غشم

٧٤٢ غشرم

٧٤٢ غضرم

٧٤٣ غطم

٧٤٣ غلم

٧٤٩ غلصم

٧٥٠ غمم

٧٤١ غنتم

٧٤١ غنجم

٧٦١	غنم
٧٦٨	غهم
٧٦٨	غيم
٧٧١	فصل الفاء مع الميم
٧٧١	فأم
٧٧٤	فجم
٧٧٥	فجرم
٧٧٥	فحم
٧٧٩	فخم
٧٨٢	فدم
٧٨٣	فدغم
٧٨٤	فرم
٧٨٩	فرجم
٧٨٩	فردم
٧٨٩	فرزم
٧٨٩	فرصم
٧٨٩	فرضم
٧٩٠	فرطم
٧٩٠	فرقم
٧٩٢	فسحم
٧٩٢	فصم
٧٩٣	فطم
٧٩٨	فعم
٨٠١	فغم
٨٠٤	فقم
٨٠٧	فلم

٨٠٩ ----- فلعم

٨٠٩ ----- فلقم

٨٠٩ ----- فلهم

٨٠٩ ----- فمم

٨١١ ----- فوم

٨١٤ ----- فهم

٨١٤ ----- فيم

٨١٤ ----- فصل القاف مع الميم

٨١٤ ----- اشاره

٨١٧ ----- فأم

٨١٧ ----- قتم

٨٢٠ ----- قثم

٨٢٢ ----- قحم

٨٣١ ----- قخدم

٨٣٢ ----- قخدم

٨٣٣ ----- قحزم

٨٣٤ ----- قخم

٨٣٤ ----- قدم

٨٥٥ ----- قذحم

٨٥٥ ----- قدم

٨٥٨ ----- قرم

٨٦٥ ----- قردم

٨٦٦ ----- قرزم

٨٦٨ ----- قرسم

٨٦٩ ----- قرشم

٨٧٠ ----- قرصم

٨٧٠	قروض
٨٧١	قرطم
٨٧٢	قرعم
٨٧٢	قرقم
٨٧٤	قرهم
٨٧٥	قرم
٨٧٧	قسم
٨٨٩	قسحم
٨٩٠	قشم
٨٩٣	قشعم
٨٩٤	قصم
٨٩٨	قصلم
٩٠٠	قضم
٩٠٤	قضعم
٩٠٤	قطم
٩٠٨	قعم
٩٠٩	قعضم
٩٠٩	قعشم
٩١٠	قلم
٩١٥	قلحم
٩١٧	قلخم
٩١٧	قلذم
٩١٧	قلزم
٩١٩	قلعم
٩٢٠	قلقم
٩٢٠	قلهم

٩٢٠	قلهزم
٩٢٠	قلهزم
٩٢٢	قمم
٩٢٩	قنم
٩٣٠	قوم
٩٥١	قههم
٩٥٢	قهرم
٩٥٣	قهطم
٩٥٣	قهقم
٩٥٣	فصل الكاف مع الميم
٩٥٤	كنم
٩٦٢	كترم
٩٦٢	كنم
٩٦٤	كنحم
٩٦٤	كنعم
٩٦٥	كحم
٩٦٦	كحثم
٩٦٦	كخم
٩٦٦	كدم
٩٧١	كرم
٩٨٩	كرتم
٩٩٠	كرثم
٩٩٠	كردم
٩٩٢	كرزم
٩٩٣	كرسم
٩٩٤	كرشم

۹۹۵	کرضم
۹۹۵	کرکم
۹۹۶	کزم
۹۹۹	کسعم
۱۰۰۱	کسم
۱۰۰۲	کشجم
۱۰۰۴	کشم
۱۰۰۵	کصم
۱۰۰۵	کظم
۱۰۱۳	کعم
۱۰۱۶	کعثم
۱۰۱۶	کعرم
۱۰۱۶	کعسم
۱۰۱۷	کلم
۱۰۲۱	کلثم
۱۰۲۴	کلحم
۱۰۲۴	کلدم
۱۰۲۴	کلذم
۱۰۲۴	کلسم
۱۰۲۵	کلشم
۱۰۲۶	کلصم
۱۰۲۶	کمم
۱۰۳۴	کنم
۱۰۳۵	کوم
۱۰۴۱	کهیم
۱۰۴۲	کهیرم

١٠٤٢	كهنكم
١٠٤٤	كيم
١٠٤٤	فصل اللام مع الميم
١٠٤٤	لأم
١٠٥٣	لبيم
١٠٥٣	لتم
١٠٥٥	لثم
١٠٥٦	لجم
١٠٦١	لحم
١٠٧٣	لحسم
١٠٧٣	لخم
١٠٧٦	لخجم
١٠٧٦	لدم
١٠٨١	لذم
١٠٨٢	لزم
١٠٨٧	لسم
١٠٨٧	لضم
١٠٨٨	لطم
١٠٩٥	لعثم
١٠٩٥	لعم
١٠٩٦	لعذم
١٠٩٦	لعسم
١٠٩٦	لعظم
١٠٩٧	لغم
١٠٩٩	لغذم
١٠٩٩	لغم

١٠٩٩	لقم
١١٠٤	لكم
١١٠٧	لمم
١١١٩	لوم
١١٣٢	اللأم
١١٣٦	لهم
١١٤٢	لهجم
١١٤٢	لهنم
١١٤٤	لهزم
١١٤٥	لهسم
١١٤٧	ليم
١١٤٧	فصل الميم مع الميم
١١٤٧	مرهم
١١٤٨	مريم
١١٤٨	مرطهم
١١٤٨	مغم
١١٥٠	ملم
١١٥٠	موم
١١٥١	مهيم
١١٥٣	ميم
١١٥٦	ميدم
١١٥٦	فصل النون مع الميم
١١٥٦	نأم
١١٥٩	نتم
١١٥٩	نثم
١١٥٩	نجرم

١١٦٠	نجم
١١٦٩	نحم
١١٧٢	نخم
١١٧٣	ندم
١١٧٧	نرم
١١٧٨	نزم
١١٧٨	نسم
١١٨٦	نشم
١١٩٠	نصم
١١٩٠	نضم
١١٩٢	نطم
١١٩٢	نظم
١١٩٦	نعم
١٢٢٩	نغم
١٢٣٠	نقم
١٢٣٥	نكم
١٢٣٥	نمم
١٢٤١	نوم
١٢٥٢	نهم
١٢٥٦	نيم
١٢٥٩	فصل الواو مع الميم
١٢٥٩	وأم
١٢٦٣	وتم
١٢٦٤	وثم
١٢٦٧	وحم
١٢٧٠	وحم

١٢٧٣	وخم
١٢٧٥	وخشم
١٢٧٥	ودم
١٢٧٥	وذم
١٢٨٠	ورم
١٢٨٤	وزم
١٢٨٩	وسم
١٢٩٤	وشم
١٣٠٠	وصم
١٣٠٢	وضم
١٣٠٥	وطم
١٣٠٥	وظم
١٣٠٥	وعم
١٣٠٧	وغم
١٣٠٨	وقم
١٣١١	وكم
١٣١٢	ولم
١٣١٣	ونم
١٣١٣	وهم
١٣١٨	ويم
١٣١٨	فصل الهاء مع الميم
١٣١٨	هيرم
١٣١٨	هتم
١٣٢١	هتلم
١٣٢١	هثم
١٣٢٢	هثرم

١٣٢٢	هجم
١٣٣٢	هجدم
١٣٣٢	هجمع
١٣٣٢	هدم
١٣٣٨	هذم
١٣٤٠	هذرم
١٣٤١	هرم
١٣٥٠	هرتم
١٣٥٢	هرثم
١٣٥٢	هردم
١٣٥٢	هرشم
١٣٥٣	هرطم
١٣٥٣	هزم
١٣٦٥	هسم
١٣٦٥	هشم
١٣٧٢	هصم
١٣٧٢	هضم
١٣٨٠	هطم
١٣٨٠	هقم
١٣٨٢	هكم
١٣٨٣	هلم
١٣٨٨	هلدم
١٣٨٩	هلقم
١٣٩٠	همم
١٤٠١	هنم
١٤٠٣	هندم

١٤٠٤ ----- هنكم

١٤٠٤ ----- هوم

١٤٠٤ ----- هيم

١٤١٥ ----- فصل الياء مع الميم

١٤١٤ ----- اشاره

١٤١٤ ----- ييم

١٤١٤ ----- يتم

١٤٢١ ----- يثم

١٤٢١ ----- يرم

١٤٢٣ ----- يسم

١٤٢٤ ----- يشم

١٤٢٤ ----- يلم

١٤٢٤ ----- يمم

١٤٢٨ ----- ينم

١٤٢٩ ----- يوم

١٤٣٣ ----- يهم

١٤٣٨ ----- تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

صأم

صَيْمٌ ، كَعَلِيمٌ ، صَأْمًا (١).

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في الْمُحَكَّم: إذا أَكْثَرَ من شُرْبِ المَاءِ ، كَصَيْبٍ ، بالباءِ، و كَذَلِكَ قَتَبَ و ذَنَجَ .

و قال أبو عمرو: فَأَمْتُ و صَأَمْتُ إِذَا رَوِيَتْ من المَاءِ .

و الصَّائِمُ: هو العَطْشَانُ .

و صَأَمَ الجَيْشَ عَلَيْهِم صَأْمًا ، كَمَنَعَ ، إِذَا دَلَّهْمَ عَلَيْهِم .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال أبو السَّمَيْدَعِ: فَأَمْتُ في الشَّرَابِ و صَأَمْتُ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

صتم

الصَّتْمُ من كلِّ شَيْءٍ: ما عَظَمَ و اشْتَدَّ .

عبدُ صَيْتَمٍ و جَمَلٌ صَتْمٌ ، و يُحَرِّكُ ، عن ابنِ السُّكَيْتِ ، قالَ : و لم يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ إِلاَّ بِالتَّسْكِينِ: العَلِيظُ الشَّدِيدُ ، و أَنشَدَ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ :

و مُتَتَّظِرِي صَتْمًا فَقَالَ رَأَيْتُهُ

نَحِيفًا و قد أَجْزَى عن الرِّجْلِ الصَّتْمِ (٢)

و هِيَ بهاءٌ .

و الصَّتْمُ: الرَّجُلُ البَالِغُ أَقْصَى الكَهُولِ ، عن ابنِ السُّكَيْتِ ، و كَذَلِكَ الصُّمْلُ .

و أَلْفٌ صَتْمٌ ، أَي تَأَمُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَمْوَالٌ صَتْمٌ ، بِالضَّمِّ: تَأَمَّهُ .

و الصُّنْمُ ،بالضَّمِّ :جَمْعُهُ .

و الصُّنْمُ من الحُرُوفِ ما عدا الذُّنُقَ ، كما فى الصُّحاحِ ، و هى «ن ف ل م ر ب» يَجْمَعُها قَوْلُكَ :نفل مبر.و فى المُحْكَمِ :الحُرُوفُ الصُّنْمُ التى لَيْسَتْ مِن حُرُوفِ الحلقِ ، و لذلكِ معنى لَيْسَ مِن غرضِ هذا الكِتابِ .

و الصَّيْمَةُ ، كسْفِينَةٍ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، كالأصْتَمَةِ ،بالضَّمِّ .

و هامَةُ صُتَامٍ ، كغُرَابٍ :ضَخْمُهُ .

و تَصَّتَمَ الرَّجُلُ : عدا شَدِيداً .

و المُصْتَمُ ، كَمُعْظَمٍ :المُكْمَلُ ، و قد صَتَمَهُ تَصْتِيماً .

يقالُ :أَعْطَيْتَهُ أَلْفاً صَتْماً و مُصْتِماً ،قالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ (٣)

و المُصْتَمُ أَيْضاً :الوَادِى و الزُّقَاقُ لا مَنفَذَ لهُما .

و الأَصْيُتْمَةُ ،بالضَّمِّ و تَشْدِيدِ الميمِ :مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيمِيَّةٌ ،مِثْلُ الأَصْيُطْمَةِ (٤) ،التَّاءُ فِيها يَبْدَلُ مِنَ الطَّاءِ ، يقالُ :هو فى أُصْيُتْمِهِ قَوْمُهُ :كَأَصْطَمْتَهُمْ .

و فى التَّهْذِيبِ :الأَصَاتِمُ جَمْعُ الأَصْتَمَةِ (٥) بُلْغَةُ تَمِيمٍ ، جَمَعُها بالتَّاءِ كَرَاهَةً تَفْخِيمِ أَصاطِمِ فَرَدُّوا الطَّاءَ إِلَى التَّاءِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَتَمَ الشَّيْءُ صَتْماً :أَخْكَمَهُ و أَنْمَهُ .

و قالَ أَبُو عَمْرٍو :صَتَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ صَتَمٌ ،و مُصْتَمٌ أَى مُحْكَمٌ تَامٌ .

و الصُّنْمُ مِنَ الخَيْلِ :الذى شَخَصَتْ مَحانِي ضُلُوعِهِ حَتى تَساوَتْ ضُلُوعُهُ بِمَنْكِبِهِ و عَرَضَتْ صَهْوَتُهُ .

و ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ فى مِثالِ فَهْجَلِ :رَجُلٌ صَهَمَهُ أَى تَامٌ ،مِثْلُ الصُّنْمِ .

و ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ و غَيْرُهُ مِنَ أَهْلِ الأَبْنِيِّ .

و الصُّنْمُ :لَقَبُ ثِروانَ بنِ فِزارَةَ بنِ عَبْدِ يَعوْثِ بنِ زَهيرِ العَامِرِيِّ مِنَ بَنى عَامِرِ بنِ صَعصَعَةَ لهُ صَحْبُهُ و وِفاءَةُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبى .

١- (١) ضبطت بسكون الهمزة عن اللسان و كتب مصححه: ضبط المصدر في الأصل بسكون الهمزة، و في المحكم بفتحها و هو الموافق لقوله كصَّب لأنه من باب فرح كما في القاموس و غيره و لاحتمال أن الميم مبدله من الباء، و أما قول المجد صثم كعلم فليس نصاً في سكون همزه المصدر.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب و روايه البيت في الديوان ص ٨٥: فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحاحات مالٍ طالعات بمخرم .

٤- (٤) في القاموس بضمه في آخرها.

٥- (٥) في التهذيب: الأصطمه.

أَوْ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ أَوْ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .

وَقِيلَ : صَفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ، هُوَ أَصْحَمٌ وَ هِيَ صَحْمَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّهِ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ حِمَارًا :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ

حَزَابِيْهِ حَيْدَى بِالْذَّحَالِ (١)

وَ الْجَمْعُ صُحْمٌ ، قَالَ لَيْدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ :

وَ صُحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَ رِجْلِهِ (٢)

وَ أَصْحَامٌ النَّبْتُ أَصْحِيمًا : أَخَذَ رِيْهَ وَ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ فَهُوَ مُصْحَامٌ .

وَ أَصْحَامٌ أَيْضًا إِذَا أَصْفَرَ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .

وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْحَامَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا أَصْفَرَتْ فَهُوَ صِدٌّ .

أَوْ أَصْحَامٌ النَّبْتُ : خَالَطَ سَوَادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةً ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ أَصْحَامَتِ الْأَرْضُ : تَغَيَّرَ نَبْتُهَا وَ أَذْبَرَ مَطَرُهَا . وَ كَذَلِكَ الرَّزْعُ إِذَا ضَرَبَهُ قُرٌّ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَوْ بَدَأَ فِي الْيَبْسِ .

وَقِيلَ : أَصْحَامَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ ، وَ أَصْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ .

وَ الصَّحْمَاءُ مِنَ الْفِيَاثِ : الْمُغَيَّرَةُ (٣) ، عَنْ شَمِرٍ ، وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ فَلَاحًا :

وَ صَحْمَاءٌ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ مَا يُرَى

بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتْرَاطِنِ (٤)

وَ الصَّحْمَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ .

وَ أَصْحَمَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَصْحَمُهُ بَنُ بَحْرٍ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : ابْنُ أَبَجْرٍ ، مَلِكُ الْحَبَشَةِ النَّجَاشِي . وَ وَقَعَ فِي مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : صَحْمَهُ بغيرِ أَلْفٍ ، وَ كَذَلِكَ ثُبَّتْ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ .

و حَكَى الإِسْمَاعِيلِيُّ: أَضَحَمَهُ بِخَاءٍ مُعْجَمٍ وَ نَسَبَ لِلتَّضْحِيفِ .

و حَكَى غَيْرُهُ: أَضَحَبَهُ بِالْمَوْحَدَةِ بَدَلَ الْمِيمِ .

و قِيلَ: صَيَّحَبُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ كَصَيَّحَمَهُ، وَ قِيلَ: مَصْحَمَهُ، بِمِيمٍ أَوَّلُهُ يَدَلُّ الْهَمْزَهُ، وَ قِيلَ: صَمَحَهُ بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ عَلَى الْخَاءِ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَوْعَبَهُ شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ وَ الشُّفَاءُ وَ غَيْرُهُمْ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

قَالَ: وَ اخْتَلَفُوا أَيْضاً هَلْ هَذَا اللَّفْظُ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ فِي ضَبْطِهِ هَلْ اسْمُهُ أَوْ لَقَبُهُ، وَ مَالَ إِلَى الثَّانِي جَمَاعَةً وَ

١٤- قالوا:

اسْمُهُ مَكْحُولُ بِنُ حَصَّةَ، أَوْ سَلِيمٌ أَوْ حَازِمٌ، وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَخْبَرَ الصَّحَابَةَ بِإِسْلَامِهِ وَ كَاتَبَهُ خِلَافاً لِمَا قَالَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي الْهَدْيِ: مِنْ أَنَّهُ غَيْرُهُ، فَإِنَّهُ زَعَمَ غَيْرُ صَيَّحِجٍ، وَ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ. كَمَا فِي الصَّحِيحِ وَ غَيْرِهِ .

قُلْتُ: وَ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: النَّجَاشِيُّ بِالْبَطْنِيِّهِ أَضَحَمَهُ، وَ مَعْنَاهُ عَطِيه، وَ هَلِ التَّوْنُ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ وَ الْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ، وَ هَلِ هِيَ نَبْطِيَّةٌ أَوْ حَبَشِيَّةٌ، وَ هَلِ هُوَ عِلْمٌ شَخْصٌ أَوْ عِلْمٌ جِنْسٍ، فَقَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي حَرْفِ الشُّيْنِ فَرَاغَهُ.

وَ اضْطَحَمَ: انْتَصَبَ قَائِماً.

صخم

كَاضْطَحَمَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمِ. زَادَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَاكِنًا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ، وَ أَنْشَدَ:

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُضْطَحِمًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُضْطَحِمُ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَيَّحَمَ وَ هُوَ ثَلَاثِيٌّ، قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْ لَصَيَّحَمٍ ذِكْرًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ كَانَ فِي الْأَصِيلِ مُضْطَحِمٌ فَقَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: صَحَمَتُهُ الشَّمْسُ: لَفَحَتُهُ .

وَ الصَّخْمَاءُ. الْحُرَّةُ الْمُخْتَلِطَةُ السَّهْلِ بِالْغَلِظِ .

ص: ٤٠٦

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و لم أعر عليه في ديوانه.

٣- (٣) في القاموس: [١] المعيره.

٤- (٤) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان « [٢] صطخم».

الصَّدْمُ: ضَرَبَ شَيْءٌ صُلْبٌ بِمِثْلِهِ، وَفِعْلٌ كَضَرَبَ .

و فِي الصَّحَاحِ : صَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ .

و مِنِ الْمَجَازِ : الصَّدْمُ : إِصَابَةُ الْأَمْرِ . يُقَالُ : صَدَمَهُمْ أَمْرٌ، أَيَّ أَصَابَهُمْ .

و الصَّدْمُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : صَدَمْتُ الشَّرَّ بِالشَّرِّ .

و قد صَادَمَهُ مُصَادِمَةً : دَافَعَهُ ، فَاصْطَدَمَا . يُقَالُ : اصْطَدَمَ الْفَحْلَانِ : إِذَا صَدَمَ الْوَاحِدُ الْآخَرَ .

و تَصَادَمُوا فِي الْعَدُوِّ : صَدَمَ هَذَا ذَاكَ، وَ أَيْضًا : تَزَاخَمُوا كَتَصَادَمِ السَّفِينَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ .

و الصَّدَامُ ، ككِتَابٍ : دَاءٌ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ، وَ لَا يُضَمُّ ، وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ . وَ إِن كَانَ الضَّمُّ فِيهِ هُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْأَدْوَاءَ كُلَّهَا كَذَلِكَ كَالصَّدَاعِ وَ الزُّكَامِ وَ الدَّوَارِ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ جَزَمَ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْمَصُ بُطُونُهَا وَ تَدْعُ الْمَاءَ وَ هِيَ عِطَاشٌ أَيَّامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ .

وَ صِدَامٌ : فَرَسٌ قَيْسٍ بِنِ نُشْبَةَ .

وَ أَيْضًا : فَرَسٌ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَ أَيْضًا : فَرَسٌ لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ .

قَالَ ابْنُ نَرَى : وَ أَنْبَشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ نَقَصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَ مَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وَ مَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ (١)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .

وَ صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .

وَ صِدَامٌ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ ، كَمِضِيدِمٍ ، كَمِنْبِرٍ . وَ الصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ /، وَ هُوَ أَصْدِيدٌ إِذَا كَانَ أَنْزَعًا، وَ الدَّفْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

و قال أبو زيد: في الرأسِ الصَّدْمَتَانِ ، و قد تكسَّر دالُه ، و هُما الجِينانِ أو جانباهُ (٣)، أي الجِينين .

و هكذا وَقَعَ في الصُّحاحِ عن أبي زَيْدٍ مُقْتَصِراً على الكسْرِ، و وَجَدْتُ في الهامِشِ ما نَصَّه: قالَ أبو عمرو:

الصَّوَابُ جَانِبَا الجَدِّهه .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

١٦- في الحديثِ : «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». أي عِنْدَ فَوْزِهِ المَصِيبِهِ و حَمُوتِهَا .

و قال الجَوْهَرِيُّ : عِنْدَ حَدِّتِهَا .

و رَجُلٌ مُصَدَّمٌ ، كَمُنْبَرٍ : مَحْرَبٌ ، و هو مَجَازٌ .

و الصَّدِمَتَانِ : جَانِبَا الوادِي ، كَأَنَّهُمَا لَتَقَابِلُهُمَا يَتَصَادِمَانِ .

وَ جَمَلٌ مُصْدُومٌ : به صَدَامٌ ، و إِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ .

و الصَّدْمَةُ : الدَّفْعَةُ . يُقَالُ : أَتَيْتُ عَلَى الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً واحِدَةً .

و صَدَمْتُهُ حُمَيَا الكَأْسِ : إِذَا ضَرَبْتَهُ فِي رَأْسِهِ ، و هو مَجَازٌ .

و صَدِمَ مِنَ الحَرِّهِ و صَدِمَهُ ، بِكسْرِ دالِهِما ، أَي ما غَلَطَ مِنْها ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

صدم

صَدُومٌ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في التَّهْدِيبِ : عن أبي حاتم: لُغَةٌ في سَدُومٍ .

يُقالُ : هذا قَضَاءٌ صَدُومٍ و سَدُومٍ . قالَ : و لا يُقالُ سَدُومٌ بالدَّالِ المُهْمَلِهِ ، و قد ذُكِرَ تَحْقِيقُهُ في س دم .

صرم

صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرَمًا ، بِالْفَتْحِ و يُضَمُّ ، و قيلَ :

الصَّرْمُ المَصْدَرُ ، و الصَّرْمُ الاسمُ : قَطَعَهُ بَانِئًا ، يَكُونُ في الحَبْلِ و العِذْقِ .

-
- ١- (١) اللسان و الأسان «و صر» و لم ينسباه.
 - ٢- (٢) فى القاموس [١] بالضم منونه.
 - ٣- (٣) على هامش القاموس: أى الجيين، نقل الشارح عن بعضهم أن الصواب: أو جانباً الجبهه، اه ، من هامش المتن.

وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم الْقَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كَانَ .

وَصَرَمَ فَلَانًا صَرْمًا : قَطَعَ كَلَامَهُ .

وَصَرَمَ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ : إِذَا جَزَّهَ كَاصْطَرَمَهُ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ .

وَاصْطَرَامُ النَّخْلِ : اجْتِرَامُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفٌ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرِمُهُ (١)

وَصَرَمَ عِنْدَنَا شَهْرًا : أَيَّ مَكَثَ ، رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالُوا : صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ إِذَا انْقَطَعَ ، قَالَ كَعْبُ :

وَ كُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلِّهِ صَرَمٌ

كَانَصَرَمَ . وَ هُوَ مُطَاوَعُ صَرَمَهُ صَرْمًا .

وَ أَصْرَمَ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُصْرَمَ ، أَيُّ يُجَزُّ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ لَمَّا كَانَ حِينَ يُصِيرُمُ النَّخْلَ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ . هَكَذَا بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَ يُرَوَى بِفَتْحِهَا أَيْضًا ، أَيُّ يُقَطَّعُ .

وَ صَرَامُهُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ : أَوْ أَنْ إِدْرَاكِهِ وَ هُوَ الْجَدَاذُ وَ الْجَدَادُ .

وَ الصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَ قَطْعُ الْأَمْرِ وَ إِحْكَامُهُ ، وَ الْجَمْعُ الصَّرَائِمُ .

يُقَالُ : هُوَ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَ الصَّرَائِمِ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَ الْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ، وَ هِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ، وَ أَنْشَدَ :

وَ طَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمِهِ

حَذَاءً وَ اتَّخَذَ الزَّمَاعَ حَلِيلًا (٢)

وَ قَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَ فَرَاغُهُ .

و يقال: طَوَى فلانٌ فُوَادَه على عَزِيمِه و طَوَى كَشَحَه على عَدَاوِه أى لم يُظْهَرُهما.

و الصَّرِيمَه: القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ المُنْقَطَعَةُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ، و به فُسِّرَ قولُ بِشْرٍ:

تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامِ (٣)

أى عن رَمَلَتِهِ التى هو فيها يعنى الثَّورَ، قاله الأَصْمَعِيُّ و أبو عَمْرٍو و ابنُ الأَعْرَابِيِّ، كالصَّرِيمِ، يقالُ (٤): أَفْعَى صَرِيمٌ .

و فى الصَّحاحِ: أَفْعَى صَرِيمَه .

و الصَّرِيمَه: الأَرْضُ المَحْصُودُ زَرْعُها، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ .

و الصَّرِيمَه: ع بَعْنِه.

و الصَّارِمُ، السَّيْفُ القاطِعُ، و الجَمْعُ الصَّوارِمُ، كالصَّرومِ، بَيْنَ الصَّرامَةِ و الصُّرومَةِ، و هو الذى لا يَثْنِي فى قِطْعِهِ .

و مِن المِجَازِ: الصَّارِمُ الجِلْدُ المَاضِي الشُّجَاعُ مِنَ الرِّجالِ شُبِّهَ بالسَّيْفِ، و قد صَرِمَ، كَكَرِمَ، صَرامَةً .

و مِن مِجَازِ المِجَازِ: الصَّارِمُ: الأَسَدُ.

و الصَّرومُ: القَوِيُّ على الصَّرْمِ، و منه قولُ الشَّاعِرِ:

صرمت و لم تصرم و أنت صروم

و كيف تصابى من يقال حليم؟ (٥)

الصُّرامِ، بالصُّمِّ .

و الصَّرومُ: النَّاقَةُ التى لا تَرُدُّ النَّصِيحَ حتى يَحْلُوَ لها، تَنْصَرِمُ عن الإِبِلِ، و يقالُ لها أيضاً: القُدُورُ و الكَنُوفُ و الصَّدُوفُ و العِضادُ و الآزِيَه .

و الصَّرِيمُ: الصُّبْحُ .

و الصَّرِيمُ: اللَّيْلُ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: المُظْلَمُ يَنْصَرِمُ (٦) كُلُّ منهما مِنَ الآخِرِ، فهو ضِدُّ، قالَ زُهَيْرٌ:

ص: ٤٠٨

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة.

٣- (٣) صدره: فبات يقول: أصبح ليلٌ، حتى و ذكره في اللسان [٢] شاهداً على الصريم بمعنى الصبح، قاله يصف نوراً. و التهذيب و المقاييس ٣/٣٤٥ و [٣] هو من مفضلته رقم ٩٧ بيت رقم ١٣ و عجزه في الصحاح.

٤- (٤) في القاموس: و منه قولُهُم.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) في اللسان: ينصرم.

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَهُ فتركته

قُعوداً لديه بالصريمِ عَوادِلُهُ (١)

قال ابن السكيت: أراد بالصريم الليل، و أنشد أبو عمرو:

تَطَاوَلَ لَيْلَكَ الْجَوْنَ الْبَهِيمُ

فما يُنْجَبُ عن ليلِ صريمٍ (٢)

أراد به النهار.

و قوله تعالى: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٣)، أى كالليلِ المظلمِ لاختراقها، قاله الراغب .

و قال غيره: أى اخترقت فصارَتْ سَوْداءَ كالليلِ .

و قال قتاده (٤): كالليلِ المُسَوِّدِ .

و الصريمُ : القِطْعَةُ منه ، أى مِنَ اللَّيْلِ ، عن ثعلب ، كالصريمِ ، و قال بشرٌ فى القِطْعَةِ مِنَ الصُّبْحِ يَصِفُ ثوراً:

فبات يقول أضح ليل حتى

تكشف عن صريمته الظلام (٥)

و الصريمُ : عودٌ يُعْرَضُ على فمِ الجدى ، أو الفصيلِ ثم يُشَدُّ إلى رأسه لئلا يوضع .

و الصريمُ : الأرضُ السوداء لا تثبت شيئاً ، و به فسرت الآية أيضاً .

و الصريمُ : ع بعينه .

و أيضاً: اسم (٦) رجلٍ ، و هو جدُّ أبى جعفرٍ محمد بن أحمد بن صريم الصريمى .

و بنو صريم : حتى من العرب ، و هم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم .

و الصريمُ : المجدوذُ المقطوعُ ، نقله الجوهري ، و به فسرت الآية أيضاً . و قال قتاده: أى كأنها صرمت .

و قال غيره: كالشئِ المصروم الذى ذهب ما فيه .

و تصرم : إذا تجلّد ، و أيضاً: تقطع .

والمَصْرَمَةُ ، كَمُعْظَمِهِ : نَاقَهُ يُقَطِّعُ طَبِئَاها لِيُتَبَسَّ الإِخْلِيلُ فلا يُخْرُجُ اللَّبَنُ لِيكونَ أَقْوَى لها يُفَعَلُ ذَلِكَ بها عَمْدًا ، قالَ الأزْهَرِيُّ : و منهُ قولُ عَنَتْرَةٍ .

لَعنتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ (٧)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : و كانَ أبو عمرو يقولُ : و قد يكونُ تَصْدِيرِمْ الأَطْبَاءِ من انقِطاعِ اللَّبَنِ بأن يُصِيبَ صَرْعَها شَيْءٌ فيُكْوَى بالنارِ فينْقَطِعُ لَبَنُها ، و منهُ

١٦- حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «لا تَجُوزُ المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءِ . يعْنِي المَقْطُوعَةَ الضُّروعِ .

و الصَّرْمَةُ ، بالكسْرِ : القِطْعَةُ من الإِبِلِ ، و اِخْتِلَفَ في تَحْدِيدِها فِقِيلٌ : هِيَ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ ، كما في الصُّحاحِ .

و قيلَ : هِيَ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إلى الثَّلَاثِينَ ، أو ما بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إلى الخَمْسِينَ و الأَرْبَعِينَ ، فإذا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ، أو ما بَيْنَ العَشْرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ أو ما بَيْنَ عَشْرِهِ إلى بَضْعِ عَشْرِهِ كأنَّها إذا بَلَغَتْ هذا القَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِها فيَقْطَعُها صَاحِبُها عن مُعْظَمِ إِبِلِهِ .

و الصَّرْمَةُ : القِطْعَةُ من السَّحابِ ، و الجَمْعُ صِرْمٌ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنابغَةِ :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ من تَلْقَاءِ ذِي أُرْكِ

تُرْجَى مع اللَّيْلِ من صُرَادِها صِرْمًا (٨)

و صِرْمَةُ بَنُ قَيْسِ الأَنْصَارِيِّ الخَطْمِيُّ أبو قَيْسٍ .

و قيلَ : هُوَ صِرْمَةُ بَنُ أَنْسٍ ، له حَدِيثٌ ، أو صِرْمَةُ بَنُ أَبِي أَنْسٍ بنِ صِرْمَةَ (٩) بنِ مالِكِ الخَزْرَجِيِّ النِجَارِيِّ ، و اسمُ أبيهِ قَيْسٌ .

قالَ ابنُ عبدِ البرِّ : كانَ قد تَرَهَّبَ و فارَقَ الأوثانَ و لَبَسَ

ص: ٤٠٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٨ وفيه «بكرت... فرأيته» و اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) سورة القلم الآية ٢٠. [١]

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٢] الفراء.

٥- (٥) تقدم.

٦- (٦) في القاموس [٣] بالضم منونه.

٧- (٧) من معلقته، و تمامه: هل تبلغني دارها شديني لعنت بمجرومِ الشرابِ مصرم .

- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ بروايه «ذى أُرلِّ و اللسان و الأساس و المقاييس ٣/٣٤٥ و [٤]عجزه فى الصحاح. [٥]
- ٩- (٩) سقطت من عامود نسبه فى أسد الغابه.

المُسْوَحَ وَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَهُمْ بِالنَّصْرَانِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَ لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ، وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يَأْخُذُ عَنْهُ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّوْمِ .

وَ صِرْمَهُ ، أَوْ هُوَ أَبُو صِرْمَةَ الذَّرِيُّ رَوَى عَنْهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فِيهِ نَظْرٌ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .
وَ فَاتَهُ :

أَبُو صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ بَدْرِيُّ لَهُ فِي مُسْلِمٍ وَ السَّنَنِ .

وَ صِرْمَهُ : وَالِدُ صِرْمَةَ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ سَيَأْتِي فِي الصَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَ الصَّرْمُ : الْجِلْدُ ، مُعَرَّبٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فَارِسِيَّتُهُ جَرْمٌ .

وَ الصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ .

وَ الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لِيُسُوا بِالْكَثِيرِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : آيَاتٌ مِنَ النَّاسِ مُجْتَمِعَةٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُمْ جَمَاعَةٌ يَنْزِلُونَ بِأَبْلِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَاءٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : «أَنْتُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَ لَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ» .

جَ أَصْرَامٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ الْجَيْشَ لَا اللَّيْلَ ، وَ قَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، تَبَّ عَلَيْهِ أَبُو سَهْلٍ وَ ابْنُ بَرِّي :

أَوْ تَزَجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءً لَهُ

كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ (١)

أَيَّ يَخْلُطُ كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ ، وَ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يَا دَارُ أَقْوَتٍ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

عَامًا وَ مَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا (٢)

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ صَوَائِبُهُ أَصَارِيمٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَعْدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ

وَصُرْمَانٌ، بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ.

وَالصَّرْمُ: الْخُفُّ الْمُنْعَلُ وَبَائِعُهُ الصَّرَامُ.

وَالْأَصْرَمَانِي (٣): الصَّرْدُ وَالْغُرَابُ، وَ أَيْضاً: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ مِنْ صَاحِبِهِ.

وَ أَيْضاً: الذُّبُّ وَالْغُرَابُ لِأَنْصِرَامِهِمَا عَنِ النَّاسِ، قَالَ الْمَرَّازُ:

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَ خَرِيْتُ الْفَلَاهِ بِهَا مَلِيلُ (٤)

وَالْمَصْرِمُ، كَمَنْزِلِ: الْمَكَانُ الصَّيْقُ السَّرِيعُ السَّيْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنْصِرَامِ السَّيْلِ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ.

وَالْمِصْرَمُ، كَمِثْبَرٍ: مِنْجَلُ الْمَغَازِلِيِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالصَّرْمَاءُ: الْفَلَاهُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ السَّابِقِ.

وَ الصَّرْمَاءُ: النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ لِأَنَّ غُزْرَهَا انْقَطَعَ، جَ صُرْمٌ، كَقَفْلٍ.

وَ الصَّيْرَمُ، كَحَيْدَرٍ: الْمُحْكَمُ الرَّأْيِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنِ قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ الصَّيْرَمُ». وَ كَانَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ، وَ هِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَتْهَا فَتْنُهُ قَطَاعَهُ، وَ هِيَ مِنَ الصَّرْمِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ، وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَ الصَّيْرَمُ: الْوَجْبَةُ، كَالصَّيْلَمِ بِاللَّامِ.

وَ هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ، أَيْ يَأْكُلُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ.

وَ قَالَ يَعْقُوبُ: هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الصُّحَى إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ.

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ عَنِ الْبِزْمَةِ وَ الصَّيْرَمِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، هَذَا كَلَامُ الشَّيْطَانِ.

و الأَصْرَمُ و المَصْرَمُ ، كَمُحْسِنٍ :الفَقِيرُ الكَثِيرُ العِيَالِ ، قَالَ :

ص:٤١٠

١- (١) الديوان ط بيروت ص ١٠٦ و اللسان و [١]عجزه فى الصحاح. [٢]

٢- (٢) ديوانه ص ٦٢ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) فى القاموس: و الأَصْرَمَان.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٣]التهذيب.

و لقد مَرَزْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكِ

من مالِ أَصْرَمَ ذِي عِيَالٍ مُضْرِمٍ (١)

أَرَادَ بِالْقَطِيعِ هُنَا السَّوْطَ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

من بَعْدِ مَا اعْتَلَّتْ عَلَيَّ مَطِيتِي

فَأَزَحْتُ عَلَّتَهَا فَظَلَّتْ تَزْتَمِي ١

يقولُ: أَزَحْتُ عَلَّتَهَا بَضْرَبِي لَهَا.

و قد أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ وَ فِيهِ تَمَاسُكٌ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ: أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ أَيْ قِطْعَةٌ .

وَ الصُّرَامُ ، كَغُرَابٍ : الْحَزْبُ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، كَصِرَامٍ ، كَقَطَامٍ .

وَ أَيضًا: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

مَا شِيرُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ حُسَافَةً

إِذَا الْحَزْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَّبُ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ: مَا شِيرُ مَا كَانُوا فِي رِخَاءٍ وَ خِصْبٍ ، وَ هُمْ حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَزْبٍ ، وَ الْحُسَافَةُ مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ .

وَ الصُّرَامُ : آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ (٣) إِذَا اخْتَجَّ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلْبَهُ ضَرُورَةً ، كَذَا نَصَّ الصُّحَّاحُ .

وَ فِي الْمَثَلِ: قَالَ بَشْرٌ:

أَلَا أُنْبِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا

وَ مَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامًا (٤)

ضَبِطَ بِالْوَجْهَيْنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ بَلَغَ الْعُدْرُ آخِرَهُ ، قَالَ : وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ بَشْرٍ .

...فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامًا .

يُرِيدُ النّاقَةَ الصَّرِمَةَ الَّتِي لَا- لَبَنَ لَهَا، قَالَ: وَ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ وَ جَعَلَ الِاسْمَ مَعْرِفَهُ يُرِيدُ الدَاهِيَةَ ، قَالَ: وَ قَوْلُ الكَمَيْتِ يُقَوِّي قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: جَاءَ صَرِيمٌ سَحْرٍ ، بِكسْرِ (هـ) السَّيْنِ ، أَي خَائِبًا يائِسًا ، وَ فِي نَسْخِهِ: آيسًا، قَالَ:

أَيْذَهُبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ

طَلِيقًا إِنَّ ذَا لَهَوَ العَجِيبِ (٤)

أَي أَيْذَهُبُ مَا جَمَعْتُ وَ أَنَا يائِسٌ مِنْهُ .

وَ سَمَّوْا صَرِيمًا وَ صِرْمِي ، كزُبَيْرٍ وَ ذِكْرَى ، وَ مِنَ الأَخِيرِ:

أَبُو الحَسَنِ بَنُ صِرْمَى المُحَدَّثِ المَشْهُورِ، وَ مِنَ الأَوَّلِ صِيرِيمُ بَنُ سَعِيدِ بِنِ كَعْبٍ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ قُضَاعَةَ ، وَ صَرِيمُ بَنُ وائِلَةَ بِنِ كَعْبٍ: بَطْنٌ مِنَ تَيْمِ الرِّبَابِ .

١٤- وَ أَصْرَمُ الشَّقْرِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، الَّذِي سَمَّاهُ النَبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، زُرْعَةَ تَفَاؤُلًا .

وَ أَصْرَمٌ ، أَوْ هُوَ أَصِيرِمُ الأَشْهَلِيُّ الأَنْصَارِيُّ ، وَ اسْمُهُ عَمْرُو بَنُ ثَابِتِ صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

وَ يُقَالُ: هُوَ صَرَمَةٌ (٧) مِنَ الصَّرَمَاتِ ، مُحَرَّكَةً ، أَي بَطِيءُ الرُّجُوعِ مِنْ غَضَبِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَ قَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِبُ قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ .

وَ الصُّرْمُ ، بِالضَّمِّ: الهِجْرَانُ وَ القِطْعَةُ .

وَ المُصَارِمَةُ: المَهَاجِرَةُ وَ قَطْعُ الكَلَامِ .

وَ تَصْرِيمُ الجِبَالِ: تَقْطِيعُهَا، شُدِّدَ للكَثْرَةِ .

وَ صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَ صَلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ الصَّرِيمُ: الَّذِي صَرِمَتْ أُذُنُهُ، وَ الجَمْعُ: صُرْمٌ بِالضَّمِّ .

وَ أَذْبَرَتِ الدُّنْيَا بَصْرَمٍ ، أَي بَانَقِطَاعٍ وَ انْقِضَاءٍ .

وَ الصُّرُومَةُ وَ الصَّرَامَةُ: القِطْعُ .

- ١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]
- ٣- (٣) فى القاموس: «التغريز» و الأصل كاللسان و المقاييس ٣/٣٤٤.
- ٤- (٤) المفضليه ٩٧ بيت رقم ١٥ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣/٣٤٤.
- ٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالقلم، بفتح السين، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بكسر السين و صوابه بفتح السين كما هو مضبوط فى التكملة و اللسان» و [٤] فى الأساس بفتحها أيضاً.
- ٦- (٦) اللسان و التكملة و الأساس.
- ٧- (٧) على هامش القاموس [٥] عن إحدى نسخه: صَرَمَهُ الصَّرَمَات.

وَأَمْرٌ صَرِيْمٌ مُعْتَزَمٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَرًّا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيْمِ كَرُوعِهِ مِنْ ثَغَلِبِ (١)

وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَّامٌ وَصَرُومٌ، قَالَ لَيْدٌ.

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعَرَّضٍ وَصَلُهُ

وَلَخَيْرٌ وَاصِلٍ خُلِّهِ صَرَّامُهَا (٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ (٣)، أَيْ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ .

وَرَجُلٌ صَرَّامَةٌ: مُشْتَبَدٌ بِرَأْيِهِ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْمَشَاوِرِ .

وَقِيلَ: مَاضٍ فِي أُمُورِهِ وَصُفِّ بِالْمُضَدِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالصَّرِيْمُ: الْكُدْسُ الْمَصْرُومُ مِنَ الزَّرْعِ .

وَنَخْلٌ صَرِيْمٌ: مَصْرُومٌ .

وَالصَّرْمَةُ (٤)، بِالضَّمِّ: مَا صُرِمَ مِنَ النَّخْلِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَكَانَ يُطَلَّقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ». أَيْ نَخْلِهِمْ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: صَرِيْمَةٌ مِنْ غَضِيٍّ وَ سَلَمٍ، أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَيْ قَطَعَهُ مِنْهُ. زَادَ: وَ نَخْلٌ كَذَلِكَ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ صَرْمَةٌ مِنْ سَمْرٍ وَ أُوْطِي.

وَ الْمَصْرُومُ: صَاحِبُ الصَّرْمَةِ مِنَ الْإِبِلِ. وَ صَرِيْمًا اللَّيْلُ :

أَوَّلُهُ وَ آخِرُهُ، وَ هَكَذَا رُويَ بَيْتٌ بِشَرِّ:

مَكَشَفَ عَنِ صَرِيْمِيهِ الظَّلَامُ

وَ الصَّرْمَةُ: قَطَعُهُ مِنْ فَضِّهِ مَسْبُوكَةٌ.

و الصَّرِيمَةُ ، كَجَهَنَّمَ : قَطَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ .

و تَرَكْتَهُ بَوْحَشِ الْأَصْرَمَيْنِ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ و لم يفسره .

قال ابن سيده : و عندي أنه يعني الفلاة . و قال الزمخشري : أي بمفازة ليس فيها إلا الذئب و الغراب ، و إليه أشار الراجز :

هذا أحق منزل برك

الذئب يعوى و الغراب يبكي

و الصَّرَامُ (٥) : مَنْ يَبِيعُ الصَّرَمَ ، و هو الخُفُّ المُنْعَلُ ، و هكذا نَسِبَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَصَامٍ الْبُخَارِيُّ الْمُحَدِّثُ .

و تَصَرَّمَتِ السَّنَةُ : انْقَضَتْ .

و انْصَرَمَ الشِّتَاءُ : انْقَضَى .

و هو صَرِيمٌ سَحَرٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ : أَي مَتَعِبٌ حَرِيصٌ عَلَيْهِ ، و هو مجاز .

صطم

الْأُصْطَمَةُ ، بِالصَّادِ ، و الْأُسْطَمَةُ ، بِالسِّينِ بضمهما . و قد أهمله الجوهري .

و في اللسان : هو مُعْظَمُ الشَّيْءِ و مُجْتَمَعُهُ أَوْ وَسْطُهُ ، كَالْأُصْطَمِ و الْأُسْطَمِ ، و قد تقدّم ذلك .

صطكم

الْأُصْطُكْمَةُ ، بِالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في اللسان : حُزْنُهُ الْمَلَّةُ .

صقم

الصَّقِيمُ ، بِالْقَافِ كَحَيْدَرٍ :

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ و الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي : هو المُنْتِنُ الرَّائِحَةُ .

صَكَمَهُ صَكْمًا : ضَرَبَهُ وَ دَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَ لَكَمْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

وَالْفَرَسُ يَضِيكُكُمْ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ (٤) . إِذَا عَضَّهْ ثُمَّ مَيَّدَ رَأْسَهُ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ . زَادَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغَالِبَ وَ قَالَ اللَّيْثُ : الصَّكْمَةُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِ حَجَرٍ .

ص: ٤١٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ بروايه: «و لشرًا بدل» و لخير» و اللسان.

٣- (٣) القلم الآيه ٢٢. [٢]

٤- (٤) في اللسان: «و [٣] الصرامه».

٥- (٥) ضبطت عن اللباب.

٦- (**) كذا بالأصل، و بالقاموس: لجامه .

و الصَّوَاكِمُ ، ما يَصِيبُ مِنَ النَّوَابِ (١) ، يُقَالُ : صَكَمْتَهُ صَوَاكِمَ الدَّهْرِ .

و الصُّكْمُ ، كَسُكِرَ : الأَخْفَافُ .

صلم

الصَّلَمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ، أَوْ قَطْعُ الأُذُنِ و الأنْفِ مِنْ أَصِيلِهِ ، كذا فِي النسخِ ، و الصَّوَابُ : مِنْ أَصِيلِهِمَا ، كالتَّصْلِيمِ شُدُّدَ للكَثْرَةِ ، و الفِعْلُ كضَرَبَ .

يُقَالُ : صَلَمَهُمَا صَلَمًا و صَلَمَهُمَا إِذَا اسْتَأْصَلَهُمَا .

و رَجُلٌ أَصْلَمٌ و مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ : كَأَنَّهُ مَقْطُوعُهُمَا خِلْقَةً .

و يُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ وَصِفَ بِذَلِكَ لَصَغَرِ أذُنَيْهِ و قِصَرِهِمَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكُّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجَنِي

لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ و آءٌ (٢)

و يُقَالُ : إِذَا أُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ المُهِمَانُ ، كقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا و اتَّذَيْتُمَا

فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ المُصَلَّمِ (٣)

و الصَّلَامَةُ ، مُثَلَّثَةٌ ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَثِيرِ ، و الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، و الجَمْعُ صَلَامَاتٌ ، وَ هِيَ الجَمَاعَاتُ و الفِرْقُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : «تَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَ أَنْشَدَ أَبُو الجَرَّاحِ :

صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الأَبِكِّ

لَا ضَرَعٌ فِيهَا وَ لَا مُذَكِّي (٤)

و قِيلَ : الصَّلَامَةُ ، بِالضَّمِّ (٥) : القَوْمُ المُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ و الشَّجَاعَةِ و السَّخَاءِ .

و الصَّلَامُ ، كزَنَارٍ و شُدَادٍ : لُبُّ نَوَى النَّبَقِ ، وَ هُوَ الأَلْبُوبُ يُؤْكَلُ ، نَقَلَهُ الأَرْهَرِيُّ . وَ الصَّيْلَمُ ، كحَيْدَرٍ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ المُسْتَأْصِلُ .

و الصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ .

و

١٦- فى الحديث: «أخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُفِيحِحُ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ».

قال الجوهري: و يُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلِمًا، قال بشر:

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ (٤)

قال ابن بَرِّي: و يُرْوَى فَأُعَقَّبُوا أَى كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّيْلَمُ .

و الصَّيْلَمُ : الوَجْبَةُ ، كالصَّيْرِمِ ، و هى الأَكَلَةُ الواحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ ، حَكَاهُمَا جَمِيعًا يَعْقُوبُ .

و الصُّلْمَةُ ، بالضمِّ : المَغْفَرَةُ .

و الصَّلْمَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : الرِّجَالُ الشُّدَادُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ صَالِمٍ .

و الأَصْلَمُ : البُرْغُوثُ ، لِأَنَّهُ عَلَى هَيْئَةِ النَّعَامِ .

و الأَصْلَمُ فى العَرُوضِ : أَنْ يَكُونَ آخِرُ الجُزْءِ وَتِدًا مَفْرُوقًا ، يَكُونُهُ فى المَدِيدِ وَ السَّرِيعِ ، كَقَوْلِهِ :

لَيْسَ عَلَى طُولِ الحَيَاةِ نَدَمٌ

وَ مِنْ وَرَاءِ المَوْتِ مَا يُعْلَمُ (٧)

وَ اصْطَلَمَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عَاتِكَةَ : «لَنْ عَدْتُمْ لَنْصَطَلِمَنَّكُمْ» . وَ هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الصَّلْمِ .

وَ اصْطَلَمَ القَوْمَ : أُبِيدُوا مِنْ أَصْلِهِمْ .

وَ وَقَعَهُ صَيْلَمَهُ أَى مُسْتَأْصَلَهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أُذُنٌ صَلْمَاءُ لِرِقِّهِ شَحْمَتِهَا .

-
- ١- (١) في القاموس بالضم.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩ بروايه: «أصكَّ» و اللسان. [١]
 - ٣- (٣) اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب، و نسبه بحاشيته لقطيه بنت بشر.
 - ٥- (٥) في اللسان و التهذيب، بالفتح، ضبط حركات.
 - ٦- (٦) المفضليه ٩٩ البيت بروايه: «فأعقبوا بالصيلم» و اللسان و الصحاح و [٣] التهذيب.
 - ٧- (٧) اللسان و نسبه بحواشى التهذيب للمرقش الأكبر، انظر تخريجه فى حاشيته.

و الصَّلَمَهُ، محرَّكَةً: الدَاهِيَةُ، و قد أشارَ إليه في صَنَمٍ و أهْمَلَهُ هنا.

صلخم

اَصْلَخَمَ اَصْلَخَمًا . مِثْلَ اَصْطَخَمَ ، اِلَّا اَنَّ اَصْطَخَمَ مَخْفَفَةُ المِيمِ ، و المَعْنَى اَنْتَصَبَ قَائِمًا ، و مِثْلُهُ اَصْلَخَدَ ، قَالَه أَبُو عَمْرٍو .

و قِيلَ : اَصْلَخَمَ إِذَا غَضِبَ ، قَالَه شَمِيرٌ ، قَالَ رُوْبَيْه :

إِذَا اَصْلَخَمَ لَمْ يُرْمَ مُصْلَخَمُهُ (١)

و بَعِيْرٌ صِلَخَامٌ ، بِالْكَسْرِ : أَى طَوِيْلٌ ، أَوْ صُلْبٌ شَدِيْدٌ ، أَوْ جَسِيْمٌ .

و بَعِيْرٌ صَلَّخَمٌ ، كَجَعْفَرٍ و جِرْدَخِلٍ و مُسْبِطِرٌ ، أَى مَاضٍ شَدِيْدٌ ، و كَذَلِكَ صِلَّخُدٌ و صَلَّخَدُمٌ ، قَالَ :

و أَتْلَعَ صِلَّخَمٍ صِلَّخُدٍ صَلَّخَدُمٍ (٢)

و جَبَلٌ صَلَّخَمٌ ، كَجَعْفَرٍ و جِرْدَخِلٍ و مُصْلَخِمٌ كَمُدْحَرَجٍ و مُسْبِطِرٌ : مُتَمَتِّعٌ ، و جَمْعُ الصَّلَّخَمِ الصَّلَّاخِمُ ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيْثُ : «عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَّاخِمِ» .

أَى الصَّلَابِ المَانِعِهِ ، و قَالَ الشَاعِرُ :

و رَأْسٌ عِزٌّ رَاسِيًّا صِلَّخَمًا

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُصْلَخِمُ : المُسْتَكْبِرُ ، قَالَه البَاهِلِيُّ ، و أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ حَمِيْرًا :

فَظَلَّتْ بِمَلَقَى وَاجِفٍ جِزْعِ المَعَى

قِيَامًا تُفَالِي مُصْلَخِمًا أَمِيْرَهَا (٣)

أَى مُسْتَكْبِرًا لَا يَحْرُكُهَا و لَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

و قَالَ الفَرَّاءُ : مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِمْ :

مُسْتَرَعِلَاتٌ لِصِلَّخَمِ سَامَى (٤)

يُرِيدُ لِصِلَّخَمِ فِرَادًا لَامًا ، و قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لِيَلْخَ مَخْشَى الشَّدَا مُصْلَخِمِ (٥)

فَزَادَ مِيمًا كَمَا تَرَى.

صلخدم: الصَّلْخَدَمُ، كَشَمَزْدَلٍ: الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و قِيلَ: هُوَ الْمَاضِي الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ :

إِنْ تَشَأْلِينِي كَيْفَ أَنْتَ؟ فَإِنِّي

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلْخَدَمِ (٦)

قَالَ: وَ هُوَ خُمَاسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَ الصَّلْخَدِ، وَ يُقَالُ: خُمَاسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتْ الْحُرُوفُ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

صلدم

الصِّلْدِمُ، كزَبْرَجٍ: الْأَسَدُ لِقُوَّتِهِ.

وَ أَيْضًا: الصُّلْبُ وَ الشَّدِيدُ مِنَ الْحَافِرِ، كَالصُّلَادِمِ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَرَسٌ صِلْدِمٌ، بِالْكَسْرِ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَ الْأُنْثَى صِلْدِمَةٌ .

وَ رَأْسٌ صِلْدِمٌ وَ صِلَادِمٌ: صُلْبٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صِلَادِمٌ (٧)

وَ الْجَمْعُ صِلَادِمٌ، بِالْفَتْحِ :

وَ الصُّلْدَامُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ، وَ هِيَ صِلْدَامَةٌ، وَ قَدْ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَلَوْ مَالَ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ

لَأَمَّكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعَيْسِ قَارِحٌ

وَ هُوَ ثَلَاثَتِي عِنْدَ الْخَلِيلِ .

صلقم

صَلَقَمَ صَلَقَمَهُ: قَرَعَ بَعْضَ أُنْيَابِهِ بَبَعْضٍ .

قال كراع: الأضل الصلوق، والميم زائده، فهو صلقم، كجعفر، والصحيح أنه رباعي، وأنشد لخليد اليشكري:

فتلك لا تشبه أخرى صلتما

صهصلق الصوت دروجاً كزوما (أ)

ص: ٤١٤

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب منسوباً لرؤبه.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٣- (٣) اللسان. [١]
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
 - ٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٧- (٧) اللسان و [٢]الصحاح، و [٣]قبله في اللسان: [٤] من كل كوما السنام قاطم تشحى بمستن الذنوب الرازم.
 - ٨- (٨) اللسان. [٥]

و الصَّلَقِمُ ، كزَبْرَج :العَجُوزُ الكَبِيرَةُ ، عن أَبِي عَمْرٍو، و هو اخْتِيَارُ ابنِ عَصْفُورٍ وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّان.

و قَالَ غَيْرُهُ :هِيَ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ ،أَزَالُوا الهَاءَ كَمَا أَزَالُواهَا مِنْ ،مُتِّم .

و الصَّلَقِمُ : الصَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ .

و كَقَرَطَاسٍ و جَعْفَرٍ:الْأَسَدُ،و أَيضاً: الصَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ .

و قِيلَ :هو البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضِّ و الفَكُّ ،و الجَمْعُ صَلَاقِمٌ و صَلَاقِمَةٌ ،الهَاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمَاعَةِ ،قالَ طَرَفَةُ :

جَمَادٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهَضُ مُعْزُهَا

بَنَاتِ المَخَاضِ و الصَّلَاقِمَةُ الحُمْرَا (١)

و الصَّلَاقِيمُ :الرُّؤُوسُ ،و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يَعْلُو صَلَاقِيمَ العِظَامِ صَلَقِمُهُ (٢)

أَي جِشْمُهُ العَظِيمُ .

و أَيضاً: الأَنْيَابُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّلَقَمُ مِنَ الإِبِلِ ، كجَزَدَخِلٍ :الصَّخْمُ الشَّدِيدُ.

و اصْلَقَمَ النَّابَ:قَرَعَ و تَصَادَمَ ،و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ (٣)

و الصَّلَقَمُ :الشَّدِيدُ،عن اللَّحْيَانِيِّ .

و المُصْلَقِمُ ،كُمُسْبِطٍ:الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

و قِيلَ :الشَّدِيدُ الأَكْلُ .

و الصَّلَقَمُ :الشَّدِيدُ الصُّرَاخِ ،و المِيمُ زَائِدَةٌ .

الصَّلْهَامُ ، كَقِرْطَاسٍ .

مَكْتُوبٌ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالسَّوَادِ وَ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ . وَ هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ (٤) . وَ أَيْضًا: الْجَرِيُّءُ .

وَ اضْلَهَمَ الشَّيْءُ: صَلَبَ وَ اشْتَدَّ .

صمم

الصَّمَمُ ، مَحْرَكَةٌ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَ ثِقَلُ السَّمْعِ ، وَ قَدْ صَمَّ يَصُمُّ بِفَتْحِهِمَا ، أَيْ مِنْ حَدِّ عِلْمٍ ، وَ صَمَمَ ، بِالْكَسْرِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ وَ هُوَ نَادِرٌ ، صَمًّا وَ صَمَمًا وَ أَصَمَّ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بَرَسِمِ دَارِ

تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ (٥)

يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ .

وَ أَصَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ أَصَمٌّ ، جِ صُمٌّ وَ صُمَّانٌ ، بِضَمِّهِمَا ، قَالَ الْجَلَيْحِيُّ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ

وَ شَاهِدُ الصُّمِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بُكْمٍ عُمَى فَهَمْ لَا - يَعْقِلُونَ (٦) ، جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ لَا - يَسْمَعُ وَ لَا يَبْصُرُ وَ لَا يَعِي لِعَيْدِمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَ اعْتَبَارَهُمْ بِمَا عَايَنُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

يَقُولُ : يَتَّصِمُ عَمَّا يَسُوءُهُ وَ إِنْ سَمِعَهُ فَكَانَ كَأَن لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمٌّ فِي تَغَايِبِهِ ، وَ مِنْهُ أَيْضًا :

وَلِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًّا

وَ تَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَ تَصَامَةٌ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ صَاحِبَهُ أَنَّهُ أَصَمٌّ وَ لَيْسَ بِهِ ، قَالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ

وَ أَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَ مُصِيبٌ (٧)

وَ صِمَامُ الْقَارُورَةِ وَ صِمَامَتُهَا وَ صِمَّتُهَا ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، الثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سِدَادُهَا وَ شِدَادُهَا .

وَ قِيلَ : الصِّمَامُ مَا أُدْخِلَ فِي رَأْسِ الْقَارُورَةِ ، وَ الْعِفَاصُ مَا سَدَّ عَلَيْهِ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ بروايه: «ترهص معزها بنات اللبون و السلاقمه».
- ٢- (٢) اللسان و [١]نسبه فى التكملة لرؤيه، و هو فى ديوانه ص ١٥٥، و قبله. تمت ذفارى ليته و لهزمه.
- ٣- (٣) اللسان و [٢]التكملة.
- ٤- (٤) فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.
- ٥- (٥) اللسان و [٣]الصحاح.
- ٦- (٦) البقره الآيه ١٧١. [٤]
- ٧- (٧) اللسان.

و صَمَّهَا صَمًّا : سَدَّهَا و شَدَّهَا، كَأَصَمَّهَا .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صَمَّهَا سَدَّهَا، و أَصَمَّهَا : جَعَلَ لَهَا صِمَامًا .

و مِنَ الْمَجَازِ : حَجَّرَ أَصَمًّا و صَخَّرَهُ صَمَاءً ، أَيْ صُلْبَهُ مُصَمَّتَهُ (١) .

و قَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْحِجَارَةِ : الصَّلَابَةُ و الشَّدَّةُ .

و قِيلَ : الصَّخْرَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ و لَا خَرَقٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : الصَّمَاءُ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ .

و قِيلَ : الصَّمَاءُ مِنَ التُّوقِ : اللَّاقِحُ .

و الصَّمَاءُ : طَرْفُ الْعَفِجَةِ الرَّقِيقَةِ لَصَلَابَتِهَا .

و الصَّمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ (٢) : الْعَلِيظَةُ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ و بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَجَلٌ لَا و لَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَسَى

و أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءِ ذَاتِ صَلِيلٍ (٣)

قَالَ : و صَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا ، جَ أَيَّ جَمْعِ الْكُلِّ : صُمٌّ ، بِالضَّمِّ .

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : الصَّمَاءُ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُتَسَدِّدَةُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ و لَا طُولُ الْقَدَمِ (٤)

أَيَّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقٍ لَا تُبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ ، كَصِمَامٍ كَقَطَامٍ ، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى صِمَامٍ أَيَّ زَيْدِي يَا دَاهِيَهُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ غَيْرُهُ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيَّ اخْرَسَى يَا صِمَامِ ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ :

فَرَّتْ يَهُودٌ و أَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمَّى لَمَّا فَعَلَتْ يَهُودٌ صِمَامٍ (٥)

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا مَثَلٌ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

و يقال: صَمَّ صَمَّ صَمَّ، وذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيْنِ: أَيْ تَصَامَمُوا فِي السُّكُوتِ وَاحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

و صَمَّهُ بِحَجَرٍ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ، وَكَذَا بِالْعَصَا وَنَحْوَهُمَا.

و مِنْ الْمَجَازِ: صَمَّ صَدَاهُ، أَيْ هَلَكَ .

و يَقُولُونَ: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَا فُلَانٍ، أَيْ أَهْلَكَهُ، وَالصَّادَا:

الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

صَمَّ صَدَاها وَ عَفَا رَسْمُها

وَ اسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ (٤)

و مِنْ الْمَجَازِ:

١٦- يَسْمُونَ رَجَبَ (٧) شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ لِكَوْنِهِ شَهْرًا حَرَامًا، كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَ وُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا وَ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ، كَمَا قِيلَ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَ إِنَّمَا النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمَّ عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ، وَ كَذَلِكَ مُنْصَلِ الْأَلِّ، قَالَ:

يَا رَبِّ ذِي خَالٍ وَ ذِي عَمِّ عَمِّ

قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَبْعِثٍ وَ لَا حَرَكَةُ قِتَالٍ وَ لَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ وَ لَا يُنَادَى فِيهِ يَا فُلَانٍ وَ لَا يَا صَبَاحًا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْأَصَمُّ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَ لَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ، كَأَنَّهُ يُنَادَى فَلَا يَسْمَعُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْحَيَّةُ الْأَصَمُّ وَ الصَّمَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى وَ لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَ .

وَ حَاتِمُ الْأَصَمِّ: مِنْ الْأَوْلِيَاءِ الْمَشْهُورِينَ، مَتْرَجٌ فِي الرِّسَالَةِ الْقُشَيْرِيَّةِ، وَ ذَكَرُوا لِتَلْقِيهِ بِهِ حِكَايَةً .

ص: ٤١٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: صُلْبٌ مُصَمَّتٌ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْأَرْضُ» بِالضَّمِّ .

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان. [١]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) في القاموس: و رَجَبُ الْأَصْمِ .

و الصَّمَانُ: كُلُّ أَرْضٍ صُلْبَةٍ غَلِيظَةٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، كَالصَّمَانِ ، سُمِّيَتْ لِصَلَابَتِهَا وَ شِدَّتِهَا .

و قِيلَ : هِيَ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ .

و الصَّمَانُ : عِ بَعَالِجٍ ، وَ عَالِجٍ ، رَمْلٌ بِالذَّهْنَاءِ .

قَالَ نَضِيرٌ : الصَّمَانُ : جَبَلٌ أَحْمَرٌ فِي أَرْضِ تَمِيمٍ لِيَزْبُوعٍ يَنْفَادُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ البَصِيرَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ ، وَ قِيلَ : عَلَى ضِفِّهِ فَلَاحٌ إِلَى الرَّمْلِ ، وَ آخِرُهُ فِي دِيَارِ أَسَدٍ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَ قَدْ شَتَوْتُ الصَّمَانَ شَتَوَتَيْنِ ، وَ هِيَ أَرْضٌ فِيهَا غَلْظٌ وَ ارْتِفَاعٌ وَ فِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَ حَبَارَى تُنْبِتُ السُّدْرَ ، عَيْدِيَّةً وَ رِيَاضٌ مُعَشِّبَةٌ ، وَ إِذَا أَحْصَبَتِ الصَّمَانَ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ، وَ كَانَتِ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لِبْنِي حَنْظَلَةَ ، وَ الْحَزْنُ لِبْنِي يَزْبُوعٍ ، وَ الذَّهْنَاءُ لَجَمَاعَتِهِمْ ، وَ الصَّمَانُ مُتَاخِمُ الذَّهْنَاءِ .

وَ الصَّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّجَاعُ ، الَّذِي يَصُمُّ الضَّرِيئَةَ ، قَالَ الرَّاعِبُ .

وَ أَيضاً : الأَسَدُ وَ فِي المِضْبِ بَاحٍ : أَنَّ الشَّجَاعَ مَجَازٌ عَنِ الأَسَدِ ، كَالصَّمِّ ، بِالْكَسْرِ أَيضاً ، وَ الْجَمْعُ صَمَمٌ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الصَّمَمَةُ وَ الدُّ دُرَيْدٌ الشَّاعِرِ .

وَ عِبَارَةُ الصُّحَاكِ : وَ مِنْهُ سُمِّيَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَمِ ، وَ الصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ تَبَهُ عَلَيْهِ أَبُو زَكْرِيَا .

وَ الصَّمَّتَانِ : مَثْنَى هُوَ ، أَي الصَّمَمَةُ وَ أَخُوهُ مَالِكٌ عَمُّ دُرَيْدٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَعْلَى قُدُورِهَا

فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمَّتَيْنِ تُدِيْمُهَا (١)

وَ الصَّمَمَةُ : الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، جَمْعُهُ صِمَمٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ الصَّمَمَةُ : أَنْثَى القِنَافِذِ ، وَ صَوْتُهَا الصَّمَمَمَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَ الصَّمِيمُ : العِظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ العُضْوِ ، كَصِمِيمِ الوَظِيفِ وَ صِمِيمِ الرُّأْسِ ، وَ مِنْهُ الصَّمِيمُ : بُنْكُ الشَّيْءِ وَ خَالِصُهُ ، وَ أَصْلُهُ يُقَالُ : هُوَ فِي صِمِيمِ قَوْمِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ ضِدُّهُ شَطِي (٢) ، وَ أَنشَدَ الكِسَائِيُّ :

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبْتُ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطِي وَ صِمِيمِ (٣)

وَ الصَّمِيمُ : مِنَ الحَرِّ (٤) وَ البُرْدِ : أَشَدُّ حَرًّا وَ بَرْدًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الصَّمِيمُ : القِشْرَةُ اليابِسَةُ الخارجَةُ من البَيْضِ .

و من المجازِ: رجلٌ صَمِيمٌ ، كَأَمِيرٍ ، أَى مَحْضٌ ، قال خُفَافٌ بنُ نُذْبَةَ :

إِنْ تَكَّ حَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهُمَا

فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَعَمَّدْتُ مَالِكًا (٥)

قال الجَوْهَرِيُّ : قال أبو عُيَيْدَةَ : و كان صَمِيمَ حَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةَ أَخُو خَنْسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ و هاشِمٌ ابنا حَزْمَةَ المُرِّيَّانِ .

للواحدِ و الجمعِ و المؤنَّثِ .

و من المجازِ: صَمَّ فلانٌ فى الأمرِ و فى السَّيرِ تَصْمِيمًا ، إذا مَضَى فيهما .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : صَمَّمَ على كذا: مَضَى على رأيه بعدَ إرادَتِهِ .

و قال الرَّمْخَشِرِيُّ : صَمَّمَ الفَرَسُ فى سيرِهِ ، كَصَمَّمَ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ بنِ ثَوْرٍ :

و حَصَّحَصَّ فى صَمِّ الصِّفا نَفِنَاتِهِ

و ناءً بَسَلَمَى نَوَاهُ ثم: صَمَّمَا (٦)

و من المجازِ: صَمَّمَ تَصْمِيمًا : إذا عَضَّ .

و صَمَّمَ فى عَضَّتِهِ: تَيَّبَ أَشْنانَهُ ، كما فى الأساسِ .

و فى الصَّحاحِ : صَمَّمَ أَى عَضَّ و تَيَّبَ لم يُرْسِلْ ما عَضَّ ، و قال المْتَلَمِّسُ :

ص: ٤١٧

١- (١) ديوانه صفحه ٥٤٩ و الصحاح و [١] اللسان و [٢] التكملة قال الصاغانى: و الروايه: سعرنا.

٢- (٢) فى اللسان: و [٣] شيط .

٣- (٣) اللسان و [٤] الأساس .

٤- (٤) فى القاموس: و من البزْد و الحرّ .

٥- (٥) اللسان و [٥] الصحاح . [٦]

٦- (٦) اللسان و الصحاح . [٧]

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَ لَوْ رَأَى

مَسَاغَا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعَ لَصَمَّمَا (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَهُ لَنَا الْفَرَّاءُ لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

قُلْتُ: وَ نَسَبَهَا الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ لِشَمْرِ.

وَ صَمَّمَهُ السَّيْفُ: إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ وَ قَطَعَهُ، أَوْ طَبَّقَ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ هُوَ مُخَالِفٌ لِنَصِّ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْثَمَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: صَمَّمَهُ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي الْعَظْمِ وَ قَطَعَهُ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ وَ قَطَعَهُ يُقَالُ طَبَّقَ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا:

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَ حِينًا يُطَبِّقُ (٢)

فَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَإِنَّ إِصَابَةَ الْمَفْصِلِ وَ قَطْعَهُ هُوَ التَّطْبِيقُ، وَ أَمَّا التَّصْمِيمُ فَهُوَ الْمُضِيُّ فِي الْعَظْمِ وَ قَطْعَهُ.

وَ صَمَّمَهُ الرَّجُلُ الْفَرَسَ الْعَلْفَ تَصْمِيمًا إِذَا أَمَكَّنَهُ مِنْهُ فَاحْتَقَنَ فِيهِ الشَّخْمُ وَ الْبُطْنَةُ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ صَمَّمَهُ، صَاحِبُهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ وَ جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ، وَ هُوَ مُجَازٌ أَيْضًا.

وَ رَجُلٌ صَمَّمَهُ، وَ فَرَسٌ صَمَّمَهُ، مُحَرَّكَةً، وَ صَمَّمَاً وَ صَمَّمَاةً وَ صَمَّمَمًا، كَزَبْرَجٍ وَ عُلابِطٍ وَ عُلابِطَةٍ، أَيْ مُصَمَّمًا، الذِّكْرُ وَ الْأُنْثَى فِي الْفَرَسِ سَوَاءً.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ، وَ الْأُنْثَى صَمَمَةٌ، وَ هُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ الْمَعْصُوبُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَ غَارِهِ تَقَطَّعَ الْفَيَافَى قَدَ

حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمِ (٣)

وَ الصَّمَّمَا: السَّيْفُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي فِي ضَرْبَتِهِ، كَالصَّمَّمَاةِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَّمَاةَ عَلَى رَقَبَتِي».

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ: «تَرَدُّوا بِالصَّمَامِ». أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَهَا وَ حَمَلِ حَمَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُمَا أَيْضًا اسْمُ سَيْفٍ (٤) عَمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الرِّبَيْدِيِّ، هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ بِذَلِكَ، وَ قَالَ حِينَ وَهَبَهُ:

خَلِيلٌ لَمْ أَحْنَهُ وَ لَمْ يَحْنِي

على الصَّمصَمَةِ السَّيْفِ السَّلَامِ (٥)

قال ابن بَرِّي: صوابُ إنشاده:

على الصَّمصَمَةِ أم سَيْفِي سَلَامِي

و بَعْدَهُ:

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قِلاَهُ

و لَكِنَّ المَوَاهِبَ فِي الكِرَامِ

حَبَوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشِ

فَسَّرَ بِهِ وَصِيْنَ عَنِ اللُّثَامِ (٦)

يقول عَمْرُو هذه الأبيات لما أهدى صِيْ مِصَامَتَهُ لِسَيِّدِ بْنِ العَاصِ ، قال: و مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صِيْ مِصَامَهُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَهُ لِّلسَّيْفِ
فلا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ سَيْفًا بَعَيْنَهُ كَقَوْلِ القَائِلِ :

تَصْمِيمِ صَمِصَامَهُ حِينَ صَمَّمَا

و الصمم (٧) كزَبْرَج: الغَلِيظُ القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، و اقتصَرَ أبو عبيدٍ على الغَلِيظِ . و يقال: هو الجَرِيُّ المَاضِي .

و الصَّمِصَمَةُ ، بهاءٍ: وَسَطُ القَوْمِ ، و يُفْتَحُ .

و الصَّمِصَمَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالزَّمْزَمَةِ ، قال :

و حال دُونِي مِنَ الأَنْبَارِ صِمِصَمُهُ

كانوا الأثوفَ و كانوا الأكرمينَ أبا (٨)

و يُرْوَى: زِمِزِمَةٌ، و ليسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ يَدَلُّا مِنْ صاحِبِهِ لِأَنَّ الأَصِيْمَعِيَّ قَدْ أُثْبِتَهُما جَمِيعاً و لم يَجْعَلْ لأحَدِهِما مَرَبَّةً على صاحِبِهِ، ج
صِمِصَمٌ .

و الصَّمِصَمُ ، كَعَلْبِطٍ و عُلَابِطٍ: الأَسَدُ لشدَّتِهِ و صَلابَتِهِ.

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة و الصحاح. [١]
- ٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) فى القاموس بالضم.
- ٥- (٥) اللسان و [٢]التكملة و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و [٣]التكملة.
- ٧- (٧) فى اللسان: و [٤]الصمصم.
- ٨- (٨) اللسان. [٥]

و الصَّمَصُ ، كَقَدْفِدِ: البَخِيلُ جِدًّا ، و هو النَّهْيَةُ فِي البُخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . و منه قَوْلُ عبدِ مَنَافِ الهُدَلِيِّ :

و لقد أَتَاكُمْ ما يَصُوبُ سِوَفَنَا

بَعْدَ الهَوَادِهِ كُلِّ أَحْمَرِ صِمَصِمِ (١)

و الصَّمِيمَاءُ ، كَالعُبَيْرَاءِ: نَبَاتٌ يُشْبِهُ العَرَزَ (٢) يَنْبُتُ بَنَجْدٍ فِي القِيَعَانِ .

و اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ المنهَى عنه فِي الحَدِيثِ ، أَنْ تُجَلَّلَ جَسَدُكَ بِنُوبِكَ نَحْوَ شِمْلِهِ الأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، و هو أَنْ يَزِدَّ الكِسَاءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى و عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، ثم يَزِدُّهُ ثَابِتَهُ (٣) مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى و عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ فَيُعْطِيهِمَا جَمِيعًا ، هَذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ بِحُرُوفِهِ ، و هو قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . أو هو الاشْتِمَالُ بِثُوبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثم يَضَعُهُ ، كَذَا فِي النسخِ و الصَّوَابُ : ثم يَرْفَعُهُ ، مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، كما هو نَصُّ الصَّحَاحِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ ، و هَذَا القَوْلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ و نَسَبَهُ إِلَى الفُقَهَاءِ ، زَادَ: فَإِذَا قُلْتَ اشْتَمَلْ فَلَانَ الصَّمَاءَ كَأَنَّكَ قُلْتَ اشْتَمَلْتُ الشَّمْلَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهَذَا الأِسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرَبٌ مِنَ الاشْتِمَالِ .

و مِنَ المَجَازِ: صَمَّتْ حِصَاةٌ بَدَمٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ ، كما فِي الأَسَاسِ ، أَي كَثُرَ سَفْكَ الدَّمَاءِ ، أَي أَنَّ الدَّمَاءَ لَمَّا سَفِكَتْ و كَثُرَتْ اسْتِنْفَعَتْ فِي المَعْرَكَةِ حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ حِصَاةٌ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يُسْمِعْ لَهَا صَوْتٌ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، و مِنْهُ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وائِلٍ وَ كِنْدَةَ عَدُ

وَ أَنْ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَهُ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالبِهَامِ وَ نِسِ

وَ ان قِصَارَ كَهَيْئَةِ الجَبَلِ (٤)

أَوْ المُرَادُ بِابْنِهِ الجَبَلِ الصَّدَى ، هَكَذَا يَزْعُمُونَ ، قَالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، أَوْ أَنَّهَا الصَّخْرَةُ ، نَقَلَهُ أَبُو الهَيْثَمِ أَيْضًا . و يُقَالُ : صَمَّى ابْنَهُ الجَبَلِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا احْرَسِي يَا دَاهِيَةَ .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الأَمْثَالِ : إِنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ .

وَ يُقَالُ : هِيَ الحَيَّةُ ، وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُيسَارٍ وَ نَادِيَةٍ

أَدْعُو حُبَيْشًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ (٥)

وَأَصَمَّهُ: صَادَفَهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ جَدَّهُ، أَصَمَّ . يُقَالُ :
نَادَاهُ فَأَصَمَّهُ .

وَأَصَمَّ دُعَاؤُهُ: وَافَقَ قَوْمًا صُمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءً عَادِلَتِي تَحَجِّي

بِأَخْرِنَا وَ تَنْسَى أَوْلِينَا (٤)

وَ قَوْلُهُ: تَحَجِّي: أَي تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وَ تَدْعُ الْأَوْلِينَ .

وَ الْأَصْمَانِ: أَصَمُّ الْجَلْحَاءِ، وَ أَصَمُّ السَّمْرَةِ بِيَلَادِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، ثُمَّ لِبَنِي كِلَابٍ مِنْهُمْ خَاصَّةً، قَالَهُ نَصْرٌ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَصَمَّنِي الْكَلَامُ إِذَا شَغَلَنِي عَنْ سَمَاعِهِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ أَصَمًّا .

وَ يُقَالُ: حَلَمَ أَصَمًّا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَ مِنْ كَذِبٍ

حِلْمِي أَصَمًّا وَ أُذْنِي غَيْرَ صَمَاءٍ (٧)

وَ فِتْنَةُ صَمَاءٍ: لَا سَبِيلَ إِلَى تَشْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا.

وَ أَرْزَةُ صَمَاءٍ: مُكْتَنَزَةٌ لَا تَخْلُجَلْ فِيهَا، وَ كَذَلِكَ قَنَاءُ صَمَاءٍ .

وَ أَمْرٌ أَصَمًّا: شَدِيدٌ.

وَ صَوْتٌ مُصَمَّمٌ: يُصَمَّمُ الضَّمَاخُ .

وَ الضَّمَامُ، بِالْكَسْرِ: الْفَرْجُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْوَطْءِ: «فِي

ص: ٤١٩

- ٢- (٢) قوله: «يشبه الغرز» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس. [٢]
- ٣- (٣) على هامش القاموس [٣] عن إحدى نسخه: ثانيه.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ و اللسان و [٤]الأول في المقاييس ٢٧٨/٣ و [٥]جزء من عجز الأول في الصحاح.
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٧٨/٣ و الأساس.
- ٧- (٧) اللسان. [٦]

صِمَامٍ وَاحِدٍ. أَى فِى مَسَلِكٍ وَاحِدٍ، وَ يُرَوَى بِالسِّنِّ أَيْضًا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَى فِى مَوْضِعِ صِمَامٍ .

وَ صُمَّ، بِالضَّمِّ: ضَرَبَ ضَرْبًا شَدِيدًا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ صَمَّ الْجُرْحَ يَصُمُّهُ صَمًّا: سَدَّهُ وَ صَمَّمَهُ بِالذَّوَاءِ.

وَ يُقَالُ لِلنَّذِيرِ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ وَ أَلَمَعَ لَهُمْ بَثْوِيهِ:

لَمَعَ بِهِمْ لَمَعِ الْأَصَمِّ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلْمَاعُهُ بَثْوِيهِ كَانَ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمْعَ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَشْرٍ:

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعِ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجَلِبٌ (١)

أَى لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وَ إِذَا كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجَلِبًا.

وَ الصَّمَاءُ: الْقَطَاءُ لِسَكَكَ أُذُنَيْهَا، أَوْ لَصَمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ، قَالَ:

رِدَى رِدَى وَرَدَ قَطَاءِ صَمًّا

كُدْرِيهِ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا (٢)

وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّمَمُ فِى الْعُقَارِبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَرَطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأُذُنَيْنِ

عُقَارِبًا صَمًّا وَ أَرْقَمَيْنِ (٣)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَ بَالَعَ فِيهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالَعَ يَطُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلَا يُفْلَعُ .

وَ يُقَالُ: دَعَاءُ دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَعَ فِيهِ فِى النَّدَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاءً:

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ

وَ دَهْرٌ أَصَمٌّ: كَأَنَّهُ يُشْكَى إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ.

وَ صَمَامَ صَمَامٍ: أَى أَحْمَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، نَقَلَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ الْأَصَمُّ صَفَهُ غَالِبُهُ، قَالَ:

جَأُوا بِزُورِيهِمْ وَ جُنْنَا بِالْأَصَمِّ

و كانوا جأؤوا ببِعيرَينِ فَعَقَلُوهُما و قالوا: لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان.

و الأصمُّ أيضاً: عبدُ اللهِ بنُ رَبِيعِ الدُّبَيْرِ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

و الأصمُّ أيضاً: لَقَّبَ أبى العباسِ محمدِ بنِ يَعقوبِ بنِ يوسفَ مُحَمَّدًا تُوْفى بِنِيسابُورَ سِنَهِ ثلثمائِهِ و سِتِّ و أَرْبَعِينَ، ظَهَرَ بِهِ الصَّمَمُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الرِّحْلَةِ حَتى أَنَّهُ كانَ لا يَسْمَعُ نَهيقَ الحِمارِ.

و أيضاً لَقَّبَ أبى عَليِّمَةَ عبدِ اللهِ بنِ عيسى البَصْرِيِّ (٤) المُحَدِّثِ.

و أيضاً لَقَّبَ مالِكُ بنِ جنابِ (٥) بنِ هبلِ الكَلْبِيِّ الشاعِرِ لِقَوْلِهِ :

أصمَّ عن الخنى إن قيل يوماً

و فى غيرِ الخنى ألفى سَمِيعاً (٦)

و أيضاً لَقَّبَ أبى جَعفَرِ محمدِ المَزكىِّ الاِشتراباذى الحَنَفىِّ، نَقَّه، كَتَبَ عن أبى صاعِدِ بِنِغدادِ.

و الصَّمُّ و الصَّمَّةُ، بالكسْرِ: الداهِيَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

و المُصَمَّمُ مِنَ السُّيوفِ: الماضِى فى الصَّرِيهِ .

و صَمَصَمَ السَّيفَ كَصَمَمَ .

و رَجُلٌ صَمَمٌ، محرَّكَةً: شَدِيدٌ صُلْبٌ، و قيلَ: مجتمَعُ الخَلقِ، كَالصَّمِصِمِ، كَرِبْرَجٍ و عُلبِطِ .

و قالَ النَّصْرُ: الصَّمِصِمَةُ، بالكسْرِ: الأَكَمَةُ العَلِيظَةُ التى كادَتْ تَكُونُ حِجارَتُها مُنْتَصِبَةً.

و قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: المُصَمَّمُ الجَمَلُ الشَّدِيدُ، و أنشَدَ،

حَمَلْتُ أَثقالِ مُصَمِّماتِها

ص: ٤٢٠

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) فى اللباب الفروى، من أهل المدينة.

٥- (٥) فى اللباب: [٣] حنان.

و الصَّمصَامُ: لَقَّبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاطِيَّ الْمُحَدَّثَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ .

و أَبُو الصَّمصَامِ: ذُو الْفِقَارِ بْنِ مَعْبِدِ الْعَلَوِيِّ مُحَدَّثٌ .

و كَفْتُفْدٌ: صُمُصُمُ بْنُ يَوْسَفَ الزُّبَيْدِيُّ مُحَدَّثٌ، قَيْدَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ .

صنم

الصَّنَمُ، مَحْرَكَةٌ: خُبْتُ الرَّائِحَةَ .

و أَيْضًا: قُوَّةُ الْعَبْدِ وَ قَدْ صَنِمَ، وَ هُوَ صَنِمٌ، كَكَتِفٍ .

و الصَّنَمُ: وَاحِدُ الْأَصْنَامِ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ وَ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْوَثْنُ، وَ هُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُمَا مُتْرَادِفَانِ .

وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا هِشَامُ الْكَلْبِيُّ فِي كِتَابِ الْأَصْنَامِ لَهُ بِأَنَّ الْمَعْمُولَ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ صَنَمٌ، وَ إِذَا كَانَ مِنْ حَجَارَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ يُنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ وَ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَ نُحَاسٍ .

وَ ذَكَرَ الْفَهْرِيُّ: أَنَّ الصَّنَمَ مَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ جُعِلَتْ تَمَثَالًا، وَ الْوَثْنُ مَا لَا صُورَةَ لَهُ .

قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ .

وَ قِيلَ: إِنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جِثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِضَّةٍ يُنْحَتُ وَ يُعْبَدُ، وَ الصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلَا جِثَّةٍ .

وَ قِيلَ: الصَّنَمُ مَا كَانَ عَلَى صُورَةِ خَلْقِهِ الْبَشَرِ وَ الْوَثْنُ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا، كَذَا فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ .

وَ قَالَ آخَرُونَ: مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَصَنَمٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ .

وَ قِيلَ: الصَّنَمُ مِنْ حَجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَ الْوَثْنُ: مَا كَانَ صُورَةَ مُجَسَّمَةٍ، وَ قَدْ يُطْلَقُ الْوَثْنُ عَلَى الصَّلِيبِ وَ عَلَى كُلِّ مَا يَشْغُلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَ اجْتَنِبِي وَ بِنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» ، لِأَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ تَحَقُّقِهِ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، وَ اطِّلَاعِهِ عَلَى حُكْمَتِهِ لَمْ يَكُنْ مَمَّنْ يَخَافُ عِبَادَةَ تِلْكَ الْجِثِّ الثِّي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اجْتَنِبِي عَنِ الْأَشْتِغَالِ بِمَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ، قَالَهُ الرَّاعِبُ .

يَقَالُ: إِنَّهُ مَعْرَبٌ شَمَنْ، هَكَذَا بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَ لَا أَذْرِي أَنَّهُ فِي أَى لِسَانٍ، فَإِنَّهُ فِي الْفَارِسِيَّةِ بَت .

وَ الصَّنَمَةُ، بِهَاءٍ: فَصَبَهُ الرِّيشُ كُلُّهَا .

وَأَيْضًا: الدَاهِيَةُ، لُغَةٌ فِي الصَّلَامَةِ بِاللَّامِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ص ل م».

وَالصَّنْمَانُ (١)، مُحَرَّكَةٌ: ه بِدَمْشَقَ الشَّامِ .

وَصَنَمٌ تَصْنِيمًا: صَوَّتَ (٢).

وَصَنَمَ النَّوْقَ: غَزَّرَهَا، لُغَةٌ فِي السَّيْنِ .

وَنَوْقٌ صَنِمَاتٌ، بِكسْرِ النونِ، مِثْلُ سَنِمَاتٍ.

وَبُنُو صِيَامَةَ، كَثَمَامَةٍ: مِنَ الْأَشْجَرَيْنِ، وَالَّذِي ضَبَطَهُ أُمَّهُ النَّسَبُ أَنَّ هَذَا الْبَطْنَ يُقَالُ لَهُمْ: بُنُو صِيَامَةَ، مُحَرَّكَةٌ، وَهُمْ فِي الْمَعَاوِرِ مِنْهُمْ: رِبِيْعَةُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَيْبِدٍ وَعَنْ حَيْوَةَ بْنِ شَرِيْحٍ.

وَصُنْمٌ، بِالضَّمِّ: ع.

وَإِقْلِيمُ الْأَصِيَانِمِ: بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ شَدُونَةَ (٣)، وَفِيهِ حِصْنٌ فِي أَسْفَلِهِ عَيْنٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ عَدْبَةُ مِنْ حَفْرِ الْأَوَائِلِ يُجَلَّبُ مِنْهَا الْمَاءُ إِلَى جَزِيرَةِ فَارِسِ (٤)، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَبُنُو صُنَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدَةَ.

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصنم: لَقَبُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيِّ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّئِمَةُ وَالنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ.

وَالصَّنَامُ، كَشَدَّادٍ: جَدُّ عَيْبِدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّمَلِيِّ مِنْ شِيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ .

ص: ٤٢١

١- (١) ضبطت بالقلم في معجم البلدان و التكملة بكسر النون.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: صَوَّرَ.

٣- (٣) عن معجم البلدان و [١] التكملة و بالاصل «شدونة» بالبدال المهملة.

٤- (٤) في معجم البلدان [٢] قادس».

الصَّهْمِيمُ (١)، بالكسْرِ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ، وَ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَرِيمُ .

و قِيلَ: هُوَ الْجَمَلُ الَّذِي لَا يَزُغُو.

و قِيلَ: هُوَ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ.

و قِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُمْتَنِعِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ مِنْهُ.

و سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنِ الصَّهْمِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بَأَنْفِهِ وَ يَحْبِطُ (٢) بِيَدَيْهِ وَ يَزُكُضُ بِرِجْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

و قَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنْفَا

و الصَّهْمِيمُ مَنْ لَا يُتْنَى عَنْ مُرَادِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ هُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي يَزُكِبُ رَأْسَهُ لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَ يَهْوَى.

و الصَّهْمِيمُ: الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، مِثْلُ الصَّمِيمِ.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ .

قَالَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدٍ فِي الْجَيْشِ، وَ فِي نَسَخِهِ:

لِلجَيْشِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّحِيحُ لِلْمُخَيَّسِ:

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا

مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْتَكِي الْكُلُومًا

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمًا

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَ لَا مَرْحُومًا (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ لِلْمُخَيَّسِ الْأَعْرَجِيِّ، قَالَ: كَذَا قَالَ أَبُو عبيدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ الْفِرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (٤).

قَالَ: وَ هَذَا الرَّجْزُ فِي رَجْزِ رُؤْبِهِ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ الْمَشْهُورُ. هـ .

قُلْتُ: وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ: سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ رُوْبَيْه:

إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا

قَالَ: خُلِقَتْ، ثُمَّ قَالَ: مَلْمُومًا، فَأَنْتَ وَ ذَكَرْتُ. فَقُلْتُ:

أَرَادَ خُلِقَتْ خَلْقًا مَلْمُومًا، فَقَالَ: أَجَدْتُ.

وَالصَّهْمِيُّ: حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَصَهَّمَمَ: عَمِلَ عَمَلَ الصَّهْمِيِّ، أَيْ السَّيِّدِ.

وَرَجُلٌ صِيْهَمٌ، كَقِمَطٍ وَجَزْدَحِلٍ، أَيْ غَلِيظٌ ضَخْمٌ شَدِيدٌ جَيِّدُ الْبُضْعِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَلَّ صِيْهَمٌ ذُو كَرَادِيْسَ لَمْ يَكُنْ

أَلُوْفًا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرُّكَّابِ (٥)

أَوْ رَفَاعٌ لِرَأْسِهِ، وَهِيَ بَهَاءٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّهْمِيُّ، كَدِرْهَمِ الشَّدِيدِ، قَالَ:

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ

بِهَرَاوِهِ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صَهْمِيًّا (٦)

وَالصَّيْهَمُ، كَقِمَطٍ: الْقَصِيرُ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّبُوِيْهِ، وَفَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ. وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ صِيْهَمٌ وَصِيْمٌ وَكَأَنَّ الصَّهْمِيْمَ مِنْهُ، قَالَ مُزَاحِمٌ:

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيْهَمًا لَا تُورِّعُهُ

مِثْلَ اتِّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالذَّنْبِ (٧)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ صَهْتُمْ: شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِيمِ، وَهَكَذَا أَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

بِهَرَاوِهِ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صَهْتُمْ

قُلْتُ: وَوَزَنَهُ أَبُو حَيَّانَ بَفَهَعَلٍ، وَجَعَلَ الْهَاءَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي «ص ت م».

ص: ٤٢٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الصَّهْمِيمُ: كَقِنْدِيلٍ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] يَخْبَطُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ. [٣]

٤- (٤) الْفَرْقَانُ الْآيَةُ ١١. [٤]

٥- (٥) التَّكْمَلَةُ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٥] فِي التَّكْمَلَةِ «صَهْتُمْ» بِرَوَايَةٍ: بِهَرَاوِهِ سَلَسَ الْخَلِيفَةُ صَهْتُمْ.

٧- (٧) اللِّسَانُ وَ [٦] التَّكْمَلَةُ.

صَامَ صَوْماً وَصِيَاماً، بِالكَسْرِ، وَاضْطَامَ: إِذَا أَمْسَكَ، هَذَا أَصْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّوْمِ، وَفِي الشَّرْعِ: عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: صَامَ عَنِ الْكَلَامِ: إِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً (١)، أَيْ صِيَمْتاً بَدَلِيلَ قَوْلِهِ: فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا .

وَ صَامَ عَنِ النِّكَاحِ: تَرَكَهُ، وَهُوَ أَيْضاً دَاخِلٌ فِي حَدِّ الصَّوْمِ الشَّرْعِيِّ، وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ سَيْفِيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

وَمِنَ الْمَجَازِ: صَامَ عَنِ السَّيْرِ، إِذَا أَمْسَكَ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ هُوَ صَائِمٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوَّمَانٌ، أَيْ صَائِمٌ، ضَبِطَ بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ .

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَ رَجُلَانِ صَوْمٌ، وَ قَوْمٌ صَوْمٌ، وَ امْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يُتَنَّى وَ لَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتٌ بِالْمُضِيدِ، جَ صَوَّامٌ، كَرُمَانٍ بِالْوَاوِ، وَ صِيَّامٌ، بِالْيَاءِ وَ صِيَوْمٌ، كَزَكَّعٍ بِالْوَاوِ، وَ صِيَّيْمٌ، بِالْيَاءِ، قَلَّبُوا الْوَاوَ لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ، وَ صِيَّيْمٌ بِالكَسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ عَنِ سَبْيُوئِهِ، كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ، وَ صِيَّامٌ، كَكِتَابٍ، وَ صِيَامِي، كَسَكَارِي وَ هَذِهِ نَادِرَةٌ .

وَ صَامَ مَتَيْتَهُ: ذَاقَهَا.

وَ صَامَ النَّعَامَ: رَمَى بَدْرَقَهُ، وَ كَذَلِكَ الدَّجَاجَهُ، وَ يُقَالُ لَوْقَفْتَهَا عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لَسَكُونَهَا بِخُرُوجِ الْأَذَى، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ، أَيْ ذَرَقَ النَّعَامَ، صَوْمُهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعَامِ .

وَ فِي الْفَرَقِ لِابْنِ السَّيِّدِ: هُوَ سَلْحُ النَّعَامِ، وَ أَنْشَدَ:

اتَّقِ اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ وَ دَعَهَا

إِنَّ فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَسَاداً

وَ يَعْنِي بِالصَّلَاةِ إِتْيَانَ الْمَرْأَةِ فِي دُبْرِهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: صَامَ النَّهَارَ صَوْماً: أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ، وَ يَعْنِي بِالنَّهَارِ فَرَحَ الْكَرْوَانِ.

وَ صَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، اسْمٌ شَجَرِهِ (٣)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بُلْغَهُ هُدَيْلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَشِيرُ إِلَى قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ :

مُؤَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

مِنَ الْمَنَاظِرِ مَخْطُوفِ الْحَشَازِرِمِ (٤)

وَالشُّدُوفُ: الْإِشْخَاصُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّوْمُ: شَجَرَةٌ عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ كَرِيهَةٌ (٥) الْمَنْظَرِ جَدًّا، يُقَالُ لَثَمَرِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، يَعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ وَ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَيْدَبٌ وَ لَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ، يُثْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَ لَا يَطُولُ طُولَهُ، وَ أَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةَ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ سَاعِدَةَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: صَامَ النَّهَارُ: إِذَا اعْتَدَلَ وَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعَّهَا وَ سَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرِهِ

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَ هَجَّرَا (٦)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الصَّوْمُ: الصَّمْتُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ مَعَ قَوْلِهِ أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ تَكَرَّرًا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الصَّوْمُ رُكُودُ الرِّيحِ ، وَ قَدْ صَامَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٤٢٣

١- (١) مريم الآية ٢٦. [١]

٢- (٢) الزمر الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) في القاموس: لشجره.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١/١٩٤٠ بروايه: «ينظرها من المغارب» و المثبت كروايه اللسان، و [٣] في اللسان [٤] روايه أخرى: «يبصرها من المعازب» و البيت من قصيده لساعده مجروره القافيه: ففي البيت إقواء لتغير حركه الروى من الجر إلى الرفع، و قبله فى الديوان: من فوقه شعف قرّ و أسفله جيّ تنطق بالظيان و العتم.

٥- (٥) فى القاموس كريبه مجروره. و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى رفعها.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩٤ بروايه: «فدع ذا..» و اللسان و التهذيب.

و من المجاز: الصَّوْمُ : رَمَضانُ ، و منه قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمِينَ أَي رَمَضانَيْنِ .

و الصَّوْمُ : البَيْعَةُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و كأنَّه بِحَذْفِ مُضَافٍ ، أَي محلَّ الصَّوْمِ ، أَي الوَقْتُ .

و الصَّائِمُ لِلوَاحِدِ و الجَمْعِ (١) هَكَذَا فِي النسخِ ، و الصَّوَابُ : و الصَّوْمُ لِلوَاحِدِ و الجَمْعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ و رِجالٌ صَوْمٌ ، و على الأَخِيرِ يَكُونُ جَمْعٌ صَائِمٍ .

و قِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلجَمْعِ .

و أَرْضٌ صَوَامٌ ، كَسَحَابٍ : يابِسَةٌ لا ماءَ بِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

بُمُسْتَهْطَعِ رَسَلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُمْنَعٍ (٢)

و من المجاز: مَصامُ الفَرَسِ و مَصامَتُهُ : مَوْقِفُهُ و مَقامُهُ ، و أَشَدُّ الجَوْهَرِيُّ لِمَرِيءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصامِها

بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ عَلَى صُمَّ جَنْدَلٍ (٣)

و شاهِدُ المَصامِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

مَصامَهُ أَغْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ تَنْشِجٍ (٤)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ : إِذا كانَ يَصُومُ بالنَّهارِ و يَقُومُ بالليلِ .

و صامَ الفَرَسُ صَوْمًا : قامَ على غيرِ اغْتِلافٍ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فِي المُحْكَمِ و الأَساسِ : صامَ الفَرَسُ على آريِّهِ صَوْمًا و صِيامًا إِذا لم يَغْتَلِفْ .

و قِيلَ : الصَّائِمُ مِنَ الخَيْلِ القَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لا يَطْعَمُ شَيْئًا ، قالَ النابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ و خَيْلٌ غَيْرُ صائِمِهِ

تحت العجاج و أخرى تغلك اللجما (٥)

وقال الأزهرى فى ترجمه صون (٤): الصائىن من الخيل القائم على طرف حافره من الحفاء، و أمّا الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير خفاء، و قيل للقائم: صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه .

وقال الخليل: الصوم قيام بلا عمل، نقله الجوهرى .

وصامت الشمس: استوت. و فى التهذيب: إذا قامت و لم تبرح مكانها.

و بكرة صائمه إذا قامت و لم تدر، و أنشد الجوهرى :

شَرُّ الدلاءِ الولغهُ المَلازمهُ

و البكراتُ شرهنَّ الصائمه (٧)

و صام الشهر: صام فيه، و منه قوله تعالى:

فَلْيَصُمْهُ (٨).

و جئته و الشمس فى مصامها: أى فى كبد السماء.

و صام الماء و قام و دام بمعنى، و منه ماء صائم قائم دائم .

و بنو صائم الدهر: شردمه باليمن نواحي الزيدية و آخرون بمصر.

و صوام، كسحاب: اسم جبل، و به فسر قول الشاعر:

بقيدوم رعين من صوام ممنع

صيم

الصييم، كقنب: أهمله الجوهرى .

و فى اللسان: هو الصلب الشديد المجتمع الخلق .

قلت: و منه أخذ الصهميم كما تقدمت الإشارة إليه.

- ١- (١) فى القاموس: «و الجمىع».
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بىروت ص ٤٩ و صدره بروايه: فىا لك من لىل كأن نجومه و فىه «إلى صم» و المثبث كروايه اللسان.
- ٤- (٤) الأساس و صدره: متى ما يسف خىشومه من نجادها.
- ٥- (٥) ديوانه صنعہ ابن السكىت ص ١١٢ و لم ىرد فى ديوانه ط دار صادر بىروت، و اللسان و التهذىب و الأساس و المقايىس ٣/٣٢٣ و [٢] الصحاح. [٣]
- ٦- (٦) التهذىب ١٢/٢٤٢.
- ٧- (٧) اللسان و التهذىب و الثانى فى الصحاح.
- ٨- (٨) البقره الآيه ١٨٥.

فصل الضاد المعجمه مع الميم

ضبثم

الضَّبْثَمُ ، كَجَعْفَرٍ وُعْلَابِطٍ .

اقتصر الجوهري على الأول و أوردَه في «ض ث م» استطراداً، و قال :هو الأَسْدُ ، هكذا يقولُه بعض أصحاب الاشتقاق .

قال :و هو من الضَّبْثِ و هو القَبْضُ و الميم زائدة .

و نقله الأزهرى أيضاً فقال :سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ : ضَبْثَمُ ، و هو من الضَّبْثِ و هو القَبْضُ على الشيء ، و لستُ على يقينٍ منه .

و ضَبْثَمُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ : تَابِعِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

ضبرم

الضُّبَارِمُ و الضُّبَارِمَةُ ، كَعُجْلَابِطٍ و عُجْلَابِطِهِ ، و على الأولى اقتصر الجوهري ، و قال :هو الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ (١) .

و قال غيره : الضُّبَارِمَةُ : الْأَسَدُ الْوَثِيقُ .

و الضُّبَارِمَةُ : الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، و هو ثلاثيٌّ عند الحليل ، و قد تقدّم ذلك في ض ب ر .

و اختار ابن عصفور أصالة الميم .

و رَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ .

و قال ابن السكيت :يقال للأسدِ ضبارمٌ و ضباركٌ و هما من الرجالِ الشُّجاعِ .

ضم

الضَّمِيمُ ، كَحَيْدَرٍ :الْأَسَدُ مِثْلُ الضَّيْعَمِ ، أُبْدِلَ غَيْنُهُ ثَاءً ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَهُوَ فَيَعْلُ مِنَ الضَّمِّ .

قال الأزهرى :و لم أسمع ضيئيم في أسماء الأسد ، بالياء ، و لستُ منه على يقين .

ضجم

الضَّجْمُ ، محرّكه :عَوْجٌ فِي الْقَمِّ و مَيْلٌ فِي الشُّدْقِ ، و قد يكون عَوْجاً فِي الشَّفَةِ و الذَّقِنِ و العُنُقِ إِلَى أَحَدِ شَدَقَيْهِ ، و كذا فِي البِئْرِ ، و هو مجازٌ ، و كذا فِي الجِرَاحِ ، و هو مجازٌ أيضاً ، قال القطامي يصفُ جراحه :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافَتِهِ عَالَجَهَا

زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَجْمًا (٢)

و النَّقْرُ: الْوَرْمُ ، وَ قِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ ، وَ قَدْ ضَجِمَ ، كَفَرَحَ ، فَهُوَ أَضَجِمٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الضَّجْمُ عَوْجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَّتَيْهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أَنْ يَمِيلَ الْأَنْفَ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْوَجْهِ ، وَ أَيْضًا : اعْوِجَاجُ أَحَدِ الْمُنْكَبِينَ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الضَّجْمُ عَوْجٌ فِي خَطْمِ الظَّلِيمِ ، وَ رَبَّمَا كَانَ مَعَ الْأَنْفِ أَيْضًا فِي الْفَمِ ، وَ فِي الْعُنُقِ مَيْلٌ .

وَ قَلِبٌ أَضَجْمٌ مِنْ قَلْبِ ضَجْمٍ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوْجٌ ، وَ قِيلَ : إِذَا حُفِرَتْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَلْبِ ضَجْمٍ تُورَى مَنْ سَبَرَ (٣)

يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا فِي سَعَتِهَا بِالْآبَارِ الْمُعَوَّجَةِ الْجِيلَانِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : التَّضَاجِمُ : الْاِخْتِلَافُ ، يُقَالُ : تَضَاجَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اِخْتَلَفَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْأَسْمَاءُ تَضَاجِمُ أَي تَخْتَلِفُ .

وَ الْمُتَضَاجِمُ : الْمُعْوَجُ الْفَمُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَ فَرَوَهُ نَفَرَ الثَّورَهُ الْمُتَضَاجِمِ (٤)

وَ فَرَوَهُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَ ضَبَيْعُهُ أَضَجْمٌ : قَبِيلَةٌ .

وَ أَضَجْمٌ : لَقَبُ ضَبَيْعَةَ ، وَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَوْفَنَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ نَهْيَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَلِي بْنِ

ص: ٤٢٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : «الضَّبَارْمُ ... الْأَسْدُ» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ وَ الْمَثَبِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ . [١]

٣- (٣) أَرَا جِيزَهُ ص ١٢٢ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ [٢] عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ . [٣]

أَحْمَسُ بْنُ ضَبِيْعَةَ بْنِ رَبِيْعَةَ الْفَرَسِ، لُقِّبَ بِهِ لَلْقَوَّةِ أَصَابَتُهُ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ضَبْعِيٌّ، بِضَمِّ فَفَتْحٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَضَجَمٌ هُوَ ضَبِيْعُهُ نَفْسُهُ فَعَلَى هَذَا لَا تَصْحُحُ إِضَافَةُ ضَبِيْعِهِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضَبِيْعُهُ وَ لُقِّبَهُ أَضَجَمٌ، وَ كِلَا الْأَسْمَيْنِ مُفْرَدًا، وَ الْمُفْرَدُ إِذَا لُقِّبَ بِالْمُفْرَدِ أُضِيفَ إِلَيْهِ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ: قَيْسٌ قُفَّةٌ وَ نَحْوَهُ، فَعَلَى هَذَا تَصْحُحُ الْإِضَافَةُ .

وَ الضُّجْمَةُ، بِالضَّمِّ: دُؤَيْبَةُ مُنْتَهَى الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بِالضُّجْمِ، بِالضَّمِّ (١)، مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ وَ الْأَكْلُ، وَ هُمُ الْجُرَامِضَةُ وَ الْجِرَاضِمَةُ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ضَجْعَم

ضُجْعَمٌ كَقُنْفُذٍ وَ جَعْفَرٍ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَ هُوَ ضُجْعَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو الْمُلقَّبُ بِسَلِيحِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عَمْرَانَ .

وَ هُمُ الضُّجَاعِمُ وَ الضُّجَاعِمَةُ: كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ قَبْلَ غَسَّانِ مِنْهُمْ: دَاوُدُ بْنُ هَبُولَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَ عَمْرٍو بْنُ مَنْدَلَةَ وَ غَيْرُهُمَا زَادُوهُ هَاءً لِلنَّسْبَةِ، كَمَا زَادُوا فِي الْبِرَامِكَةِ وَ الْبَطَارِقَةِ وَ غَيْرِهَا .

ضَخَم

الضَّخْمُ، بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ، ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَ لَوْ قَالَ: الضَّخْمُ وَ يُحَرِّكُ كَانُ كَافِيًا، وَ كَأَحْمَدٍ وَ يُشَدُّ آخِرُهُ فِي الشَّعْرِ، وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ، قَالَ رُوْبَيْعٌ:

ثَمَّتْ حَيْثُ حَيْثُ أَصَمَّا

ضَخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا (٢)

هَكَذَا الرِّوَايَةُ فِي شَعْرِهِ، وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبْيُوَيْهِ، ضَخْمٌ يُحِبُّ، بِالرَّفْعِ وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمِ شَدَّدُوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَامِرٌ وَ جَعْفَرٌ. وَ الضُّخَامُ، كَقُرَابٍ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَوَّلِ: الْعَظِيمُ، وَ فِي الضُّحَاكِ: الْغَلِيظُ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ هُوَ الْعَظِيمُ الْجِزْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَ قَدْ ضَخِمَ، كَكَرَّمْ، ضَخْمًا، بِالْفَتْحِ كَمَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ ضَخْمًا مِثْلُ عَوَجٍ كَمَا هُوَ فِي الضُّحَاكِ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ ضَخَامَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الضَّخْمُ مِنَ الطَّرِيقِ: الواسِعُ .

و الضَّخْمُ مِنَ الْمِيَاهِ: الثَّقِيلُ ، و هو مجازٌ أَيْضاً.

و بُنُو عَبْدِ بْنِ صَخْمٍ: مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبِهِ دَرَجَا و انْقَرَضُوا.

و الْأَضْحَمَةُ ، بِالضَّمِّ: عَظَامَةُ الْمَرْأَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هِيَ الَّتِي تَتَعَطَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَرَاءَ حَقْوِهَا.

و الْمِضْحَمُ ، كَمِثْبَرٍ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ و الصَّرْبِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: الْمِضْحَمُ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الضَّخْمُ ، يُقَالُ: سَيِّدٌ ضَخْمٌ وَ مِضْحَمٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الضِّخْمَةُ ، كَخِدْبَيْهِ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ ، وَ الْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ ، وَ إِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ وَ ثَمَرَاتٍ .

وَ قَوْمٌ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ . وَ هَذَا أَضْحَمٌ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ .

وَ الضِّخَامُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ضَخْمٍ ، مُحْرَكَةً .

وَ الْإِضْحَمُّ ، كَأَرْدَبٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ جُنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ، وَ بِهِ رَوَى قَوْلُ رُوْبِهِ أَيْضاً .

وَ يُقَالُ لَهُ سَوَدَّدَ ضَخْمُ الْعُنُقِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الضَّخْمِ الْبَغْدَادِيُّ الضَّخْمِيُّ مِنْ شِيُوخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقْرِي .

ضرم

ضَرِمَ الرَّجُلُ (٣) ، كَفَرِحَ : احْتَدَمَ مِنَ الْجَوْعِ .

ص: ٤٢٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الضَّجْمُ، كَكْتَفِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الثَّانِي فِي الصَّحَاحِ.

٣- (٣) قَوْلُهُ: «الرَّجُلُ» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ.

و فى الصّحاح : اشتدّ جوعه .

و جعله الرّمحسرى من المجاز .

أو ضرم الشىء إذا اشتدّ حرّه ، نقله الجوهرى .

و من المجاز : ضرم عليه إذا احتدم (1) غضباً ، كتضرم عليه أى تغضب ، و هذا الأخير نقله الجوهرى .

و من المجاز : ضرم فى الطعام ضرمًا : إذا جدّ فى أكله لا يدفع منه (2) شيئًا .

و ضرمت النار ضرمًا : اشتعلت ، و أضرمها و ضرمها ، شدّد للمبالغة ، قاله الجوهرى ، و استضرمها و ليست السّين للطلب : أوقدها فاضطّرت و تضرّمت التّهبت .

و الضّرام ، ككتاب : دقاق الحطب الذى يسرع اشتعال النار فيه ، كما فى الصّحاح ، أو ما ضعّف و لأنّ منه ، أو ما لا جمر له ، جمع ضرم ، للشخّث منه ، كما فى الأساس ، أو ما اشتعل من الحطب . و عبارته الجوهرى جامعته لما قاله ، و بكلّ فسّر قولهم : أشعلها بالضرام ، كالضرامه .

و من المجاز : اضطّرم المشيب : إذا اشتعل و كثر .

و الضّرم ، ككتيف : الجائع ، نقله الجوهرى ، و هو مجاز ، و منه : هو نهيم قرم كأنه سبّع ضرم .

و الضّرم : فرخ العقاب ، نقله الجوهرى .

و أيضًا : الفرس العدا ، نقله الجوهرى .

يقال : فرس ضرم العدو شديد ، و قد ضرم ، و يقولون أيضًا : ضرم الرّفاق ، و هى الأرض اللينة ، أى إذا جرى فى الأرض اللينة اشتدّ جزيه ، و هو مجاز .

و الضّرمه ، محرّكه : السّعفه أو الشّيحّه فى طرفها نار ، نقله الجوهرى .

يقال : أوقد الضّرمه .

و الضّرمه : الجمره .

و قيل : النار نفسها ، و الجمع ضرم .

و ضرمه بن صرمه ، بكسر الصاد المهمله ، ابن مرّه بن عوف بن سعد بن ذبيان ، و هو جدّ لهاشم بن خزّمله و أخيه دريد المريان ، و فى هاشم يقول الشاعر الصحارى :

أخيا أباه هاشم بن حزمه

و قد تقدّم الإيماء إليه في «ص ر م».

و الضرم، بالضمّ و بالكسر، الأخير هو المعروف، شجر طيب الريح، يكون بجبال الطائف و اليمن، ثمرة كالبوط و زهره كزهر السعتر ترعاه النحل، و لعسله فضل يُسمى عسل الضرمه، أو هو الأسطوخودوس باليونانية.

و الضرامه، بالكسر: شجر البطم.

و ضريم، كحديم: صمغ شجره.

و الضيرم، كحيدر: الحريق.

و الذى فى الصحاح بهذا المعنى كأمير و هو الصواب، و مثله فى الأساس.

و ضريمه، كجهينه: حصن باليمن.

و من المجاز: يقال: ما بها نافخ ضرمه، محرّكه، أى أحد، نقله الجوهري.

*و ممّا يُستدرّكُ عليه:

الضرام، بالكسر: اشتعال النار فى الحلفاء و نحوها، كما فى الصحاح.

يقال: للنار ضرام أى اضطرّام، كما فى الأساس.

و الضريم كأمير المُحترق الأحياء.

و سبغ ضرم: هائج.

و اضطرّم عليه: غضب.

و اضطرّم الشرّ بينهم: هاج.

و فحلّ مضطرم: مُغتم، و اضطرّمته (٣) الغلّة.

و صرمت الحرب و اضطرمت و تصرمت: اشتعلت.

الضَّرْزَمُ، كزِيرِجِ (٤)، و جَعْفَرٍ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ: الْمُسِنَّهُ مِنَ النَّوْقِ، و أَمَّا الْقَوِيَّةُ

ص: ٤٢٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: احْتَدَمَ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: شَيْئًا مِنْهُ.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: وَ أَضْرَمْتَهُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: كَجَعْفَرٍ وَ زِيرِجٍ .

فضمز، أو هي المُسِنَّه منها و فيها بَقِيَّه شَبَابٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَ أُنشِدَ لِلْمُرَدِّ أَحْيَى الشَّمَاخِ :

قَدِيفَهُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فصارت ضواة في لهازم ضِرزِم (١)

و كان قد هجا كعب بن زهير فجزه قومه، فقال: كيف أرد الهجاء و قد سارت القصيدة ضواة في لهازم ناب؟ لأنها كبيرة السن لا يُزجى برؤها كما يُزجى برء الصغير.

أو هي الكبيرة اللبنة مثل ضِمْرز، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن السكيت، قال: و نرى أنه من قولهم: رجيل ضِرزُّ إذا كان بخيلاً و الميم زائدة .

و أفعى ضِرزِم، كزبرج: شديده العَضُّ (٢)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَ أُنشِدَ لِلرَّاجِزِ الدُّبَيْرِيِّ، وَ يُقالُ لعبيد بن علس يَصِفُ رجلاً بخشونه قَدَمَيْه وَ صَلَاتَيْهَما وَ أَنَّ الحَيَّاتِ لا يَعْمَلْنَ فِيهَما شَيْئاً، فَقَد سألَهما الحَيَّاتِ لَعَدَمِ تأثيرِها فِيهَما:

قد سأل الحيات منه القدا

الأفعوان و الشجاع الشجعما (٣)

قال الفراء: الحيات منصوب على أنه مفعول به و الفاعل القدامان مثنى حذفت نونه للضرورة .

و قال سيبويه: الحيات مرفوع بالفعل و القدام منصوب على المفعوليه، و كان حق الأفعوان أن يكون مرفوعاً على البدل من الحيات، و لكنه نصبه حملاً على المعنى، كأنه قال: و سألتم القدام الأفعوان.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

الضِرزَمَةُ: شِدَّةُ العَضِّ وَ التَّصْمِيمِ عَلَيْهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

ضرسم

ضِرْسَامٌ، بالكسرِ :

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و هو ماء م معروف . و الضرسامه، بالكسر: الرِّخْوُ اللثيم الفسل السَّيِّئُ الخُلُقِ، و الميم زائدة .

ضرضم

الضَّرْضَمُ، كجعفرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ غَرِيبِ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ (٤).

و قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الضَّرَضَمُ ذَكَرَ السَّبَاعِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّرَضَمُ ، كزَبْرَج ، و الضَّرَاضِمُ ، كعَلَابِطِ : الْأَسَدُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ .

ضِرْطَم

الضَّرِطَمُ ، كزَبْرَجِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ الضَّخْمُ البَطْنِ الجَسِيمِ .

و الضَّرَاطِمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْأَرْكَابِ ، أَيْ الفُرُوجِ ، الضَّخْمُ الجَافِي المَكْتَنُّ المَرْتَفِعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تُوجِهُ بَعْلَهَا بَضْرَاطِمِيٍّ

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ ضَبَابًا (٥)

قَالَ اللَّيْثُ : وَ رَوَاهُ ابْنُ شَمَيْلٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بَعْمَارِطِيٍّ

قَالَ : عُمَارِطِيَّهَا فَرَجُهَا .

ضِرْغَم

الضَّرْغَمُ ، كجَعْفَرٍ وَ جِرْيَالٍ وَ جِرْيَالِهِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ ، هُوَ الْأَسَدُ الضَّارِي الشَّدِيدُ المِقْدَامُ .

وَ ضَرَعَمَتِ الْأَبْطَالُ وَ تَضَرَعَمَتْ : فَعَلَتْ فَعَلَهُ وَ تَشَبَّهَتْ بِهِ .

وَ قِيلَ : الضَّرْغَمَةُ وَ التَّضَرُّغُمُ : انْتِخَابُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَ ضَرَعَمَ الْأَبْطَالُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : تَضَرَعَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرَعَمَتِهَا بَحِيثٌ تَأْخُذُ فِي المَعْرَكَةِ وَ أَنْشَدَ :

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) على هامش القاموس [٣]عن إحدى نسخه: وَالضَّرْزُمَةُ: شِدَّةُ الْعَضِّ .
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح، نسبهما صاحب اللسان، من عدة شطور، للمساور بن هند العبسي.
- ٤- (٤) في القاموس: الْأَسْدُ، بِالضَّمِّ.
- ٥- (٥) ديوانه ص ٧٠ بروايه: «بعضارطى» و المثبت كروايه اللسان و التكملة.

وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلِيٍّ

مَتَى تَرَهُمْ بَضْرُغَمَهُ تَفَرُّ (١)

وَالضَّرْغَامَةُ ، كَجَزِيَالِهِ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ .

وَأَيْضاً : الْفَحْلُ الْقَوِيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ .

قِيلَ لِابْنَتِهِ : الْخُسِّ : أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ ، فَقَالَتْ : أَحْمَرُ ضِرْغَامَهُ شَدِيدُ الرَّئِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .

وَأَيْضاً : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ

وَضِرْغَامُهُ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْفَعَا (٢)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضِرْغَامُهُ مِنْ طِينٍ لِلْوَحْلِ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَضِرْغَامٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ .

ضغَم

ضَغَمَهُ وَبِهِ ، كَمَمَعَ ، ضَغَمًا : عَضَّهُ مَا كَانَ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ (٣) هُوَ دُونَ النَّهْشِ ، أَوْ هُوَ أَنْ لَا يَمْلَأُ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ صَوَابُهُ : أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا أَهْوَى إِلَيْهِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : «فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغَمَةً» .

وَ الضُّغَامَةُ ، كَثْمَامَةٌ : مَا ضَغَمْتَهُ وَ لَفِظَتُهُ مِنْ فَيْكَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الضَّيْعَمُ الَّذِي يَعْضُ كَثِيرًا ، وَ الْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْعَمًا ، كَالضَّيْعَمِيِّ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ، قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَيْعَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُحَدَّرُهُ

بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ (٤)

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَعُمَ الْفَقْرُ: عَضَهُ وَشَدَّتْهُ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَالضِّيَاعُ وَالضِّيَاعَمَةُ: الْأَسْوَدُ.

وَضَيْغَمُ الْأَسَدِيِّ: شَاعِرٌ، قَالَهُ ابْنُ جَنَى .

وَأَضَعَمَ الْفَمُّ: كَثُرَ لُعَابُهُ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

ضمم

الضَّمُّ: فَبِضِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَوَقَدْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا فَهُوَ ضَامٌّ وَذَاكَ مَضْمُومٌ، فَاَنْضَمَّ إِلَيْهِ وَتَضَامَّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تَضَامُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ». أَيْ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَقُولُ الْوَاحِدُ لِآخِرِ أَرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَيْلَالِ . وَضَامَةٌ مُضَامَةٌ، وَهَكَذَا يُرْوَى أَيْضًا: لَا تُضَامُّونَ عَلَى صَيْغِهِ، مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَمْ أَرْ ضَامًا مُتَعَدِّيًّا إِلَّا فِيهِ، وَ يُرْوَى أَيْضًا: لَا تُضَامُّونَ، مِنْ الضَّيْمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ اضْطَمَّ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ إِلَى نَفْسِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ، قَلْبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظِهِ الضَّادِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَدَنَا النَّاسُ وَ اضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: «كَانَ إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْتَقَ». أَيْ ازْدَحَمُوا.

وَ الضُّمَامُ: كُفْرَابٌ: كُلُّ مَا ضُمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ.

وَ الضُّمُّ وَ الضُّمَامُ، بِكُسْرِهِمَا: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَأَنَّهُ تَضْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمَهْمَلِ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْإِضْمَامَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا وَ لَكِنَّهُمْ لَفِيفٌ، وَ الْجَمْعُ الْأَضَامِيُّ .

وَ

١٦- فى حدِيثِ يَحْيَى بنِ خَالِدٍ: «لنا أَضامِيْمٌ من هاهنا و هاهنا». أى جَماعَةٌ لِيَسَ أَصْلُهُم واحِداً، كَأَنَّ بَعْضَهُم ضَمَّ إِلى بَعْضٍ .

و الضُّمُومُ ، كَصَبُورٍ: كُلُّ وادٍ يُسَلِّكُ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ .

ص: ٤٢٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) فى القاموس: أو غَضًّا دون النهش.

٤- (٤) اللسان. [١]

و نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

و الضَّمُّمُ ، كَجَعْفَرِ: الْعَضْبَانُ .

و أَيْضاً: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ (١)، زَادَ بَعْضُهُم: الْعَضْبَانُ .

و أَيْضاً: الْجَرِيُّ الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ ، كَالضَّمَاظِمِ ، كَعَلَابِطٍ و عُذْبِطٍ ، فِيهِمَا ، أَى فِي الْأَسَدِ و الرَّجُلِ .

و أَيْضاً: الْجَسِيمُ ، و أَوْزَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ .

و ضَمُّمُ بْنُ الْحَارِثِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ فِي حُنَيْنِ آيَاتاً ،

١٤- و ضَمُّمُ بْنُ قَتَادَةَ وُلِدَ لَهُ وُلْدٌ أَسْوَدٌ فَاسْتَوَحَّشَ و شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ سَلِمَ فِيهِنِ لَهُ . صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و ضَمُّمُ بْنُ حَوْسٍ (٢)، و يُقَالُ: ابْنُ الْحَارِثِ ، بِنِ حَوْسِ الْيَمَامِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، و عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ و عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارَةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

و ضَمُّمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ ثَوْبِ الْحَضْرَمِيِّ الْحَمَصِيِّ عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ ، و عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ و يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ الْحَضْرَمِيِّ ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ . و قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : و يُقَالُ: إِنَّهُ ابْنُ ثَوْبٍ ، فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ زُرْعَةَ بْنِ ثَوْبٍ فَهُوَ دِمَشْقِيُّ مَقْرَائِيٍّ ، و عِنْدِي أَنَّ ضَمُّمًا حَضْرَمِيًّا مِنْ أَهْلِ حِمَصَ . و ضَمُّمُ الْأَمْلُوكِيُّ أَبُو الْمَثْنَى عَنْ عَتِيَّةِ بْنِ عَبْدِ ، و عَنْهُ هَلَالُ بْنُ سِيَّافٍ (٣)، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ . قَالَ الْمَرْزِيُّ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ و ابْنُ مَاجَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا ، مُحَدَّثُونَ .

و ضَمُّمُ الرَّجُلُ : شَجَعَ قَلْبُهُ .

و ضَمُّمٌ عَلَى الْمَالِ: أَخَذَهُ كُلَّهُ ، كَأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ .

و ضَمُّمُ الْأَسَدِ ضَمُّمَةٌ : صَوَّتَ .

و كِتَابُ : ضَمُّمُ بْنُ تَعَلْبَةَ السَّعْدِيُّ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَا فِدُ بَنِي سَعْدِ قَصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ ، و ضَمُّمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَوَابَةَ الْهَمْدَانِيُّ لَهُ وَ فَاذَةٌ ، و كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ سَلِمَ ، كِتَابًا ، صِيحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . و الضَّمُّمُضَامُ : الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ .

و الضَّمَّةُ : الْحَلْبَةُ فِي الرَّهَانِ ، لِأَنَّهَا تَضُمُّ الْخَيْلَ الْمُنْدَفِعَةَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

و يُقَالُ : فَرَسٌ سَبَّاقُ الْأَضَامِيمِ ، أَى جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: و مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

و الْحُقْبُ تَرْفُضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

و اضْطَمَّ عَلَيْهِ: اشْتَمَلَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ: أَى ارْزُقْ بِهِمْ وَ أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ.

وَ ضَمَّ مِنْ مَالِهِ: أَخَذَ.

وَ ضَامَّ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ: انْضَمَّ مَعَهُ.

وَ ضَمَّ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

وَ أَصْبَحَ مُنْضَمًّا، أَى ضَامِرًا كَأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَ ضَامَمْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ.

وَ الْأَضَامِيمُ: الْحِجَارَةُ، وَاحِدُهَا إِضْمَامَةٌ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ: «وَمِنْ زَنَى بَيْتِي فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ».

وَ الْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتْبِ: مَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَ هِيَ الْإِضْبَارَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ضِمَامَةٌ مِنْ كُتْبٍ لَعْنَةٌ فِيهِ، كَمَا

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسْرِ:

ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ .

وَ الضَّمَاضِمُ، كَعُجْلَبِطٍ: الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْتِرُ، وَقِيلَ:

الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَ ضَمَّ عَلَى الْمَالِ: أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَ الضَّمَاضِمُ: الرَّجُلُ الْبَخِيلُ، قَالَهُ الْأَمَوِيُّ .

وَ كَعُجْلَبِطٍ: الْبَخِيلُ الْمُتَنَاهِي فِي بَخْلِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَضَمَّمْتُهُ إِلَى صَدْرِي ضَمًّا: عَانَقْتُهُ.

وَأَنْضَمَّ إِلَى كَذَا: أَنْطَوَى.

وَالْتَفَوَى ضَمَامَ الْخَيْرِ كُلَّهُ.

ص: ٤٣٠

١- (١) في القاموس: [١] الأسد الغضبانُ .

٢- (٢) في الكاشف: جوسى، بالجيم.

٣- (٣) في الكاشف: يساف.

و هذا مَحَلَّ مَضَمَّ الجيوشِ حيثُ تَجْتَمِعُ فيه.

و نَهَضَ فلانٌ لِلْقِتالِ و هو ضامُّه قَوْمُه.

و أَرْسَلْتُ فلاناً و جَعَلْتُ ضَمِيمَه فلاناً. و أَضَمَمْتَه كِتاباً إلى أَخِي.

و ضمامُ بنُ مالِكِ السِّلْمانيُّ: صَحابِيُّ له ذِكْرٌ.

و ضمامُ بنُ إِسْماعيلَ بنِ مالِكِ المرادِيُّ المِعاقرِيُّ ثم النَّاشِرِيُّ المِضْرِيُّ ذَكَرَه ابنُ حَبانٍ في الثَّقاتِ، وُلِدَ بِاشمونِ مِنَ صَعِيدِ مِصرَ و تُوْفِي بِالإِسْكَندريَّةِ، قالَ المِزِيُّ: رَوَى له البُخارِيُّ في الأَدبِ حَدِيثاً واحِداً.

و الضَّمَّامُ: كَشَدادٍ: مَنْ يَضُمُّ الزَّرْعَ .

ضوم

ضامٌ يَضُومُ ضَوْماً :

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و في اللِّسانِ : لُغَةٌ في ضامٍ يَضِيمُ ضَيْماً.

يقالُ : ضَمَّتْهُ ضَوْماً و ضَمَّتْهُ ضَيْماً أَي ظَلَمْتَهُ، و سَيَّأتِي قَرِيباً.

ضهزم

الضُّهْزِمُ، بِالزَّايِ كزَبْرِجٍ :

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و هو اللُّثِيمُ العِسرُ الخُلُقِ .

ضيم

ضامُهُ حَقُّهُ يَضِيمُهُ ضَيْماً: نَقَصَهُ إِياهُ .

و قالَ اللَّيْثُ : ضامُهُ و اسْتَضامُهُ: اسْتَقَصَّهُ، فهو مَضِيمٌ و مُسْتَضامٌ، أَي مَظْلومٌ .

و يقالُ : ما ضَمْتُ أَحداً و ما ضَمْتُ، أَي ما ضامِنِي أَحداً.

و قالَ الجَوْهَرِيُّ : و قد ضَمْتُ أَي ظَلَمْتُ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، و فيه ثلاثُ لُغاتٍ: ضَمِيمَ الرَّجُلُ و ضَمِيمٌ و ضَوْمٌ، كما قيلَ في بَيْعِ

قال الشاعر:

وإني على المولى وإن قلَّ نفعه

دُفوع إذا ما ضمت غير صبور (١)

و الضيم: الظلم، ج ضيوم .

قال الليث: هو مضدر جمع، قال المتقّب العبدى :

و نحى على الثغر المخوف و نتقى

بغارتنا كئيد العدى و ضيومها (٢)

و

١٦- فى حديث الرؤيه : «إنكم لا تضامون فى رؤيته». أى لا يظلم بعضكم بعضاً.

و الضيم ، بالكسر: ناحيه الجبل و الأكمه .

و أيضاً: ع م ، أى موضع معروف بالسراه ، أو وادٍ ، كما قاله ابن برى.

أو جبل لهُذَيْلٍ ، و بكل ذلك فسر قول ساعده الهذلى :

فما ضرب بيضاء يسقى ذنوبها

دفاق فمزوان الكراث فضيمها (٣)

و فسره الجوهرى : بناحية الجبل .

و ضييم ، كزبير: ابن مريح بن سرطان، كذا وقع فى التبصير (٤)، و الصواب: شيطان بن معن بن مالك بن فهم الفهمى من رجالهم

، و إليه نسب هذا البطن منهم:

مسعود بن عدى بن (٥) عمرو بن محارب بن ضييم الأزدى الملقب قمر العراق لجماله ، قاله الحافظ .

و وقع فى المحكم لابن سيده فى الصاد المهمله و النون: بنو ضييم بطن ، فإن يكن غير هذا و إلا فأحدهما تصحيف .

*و مما يستدرك عليه:

الضَّامَةُ، مُخَفَّفَةٌ: الْحَاجَةُ زَنَهُ وَ مَعْنَى، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ .

تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ

فَسَرُّوْهَا بِالْحَاجَةِ وَ بِالْمَرْأَةِ، وَ قَالُوا هِيَ مِنَ الضَّيْمِ، كَمَا فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

ص: ٤٣١

١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبه.

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) البيت في ديوان الهذليين ٢٠٧/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي و معجم البلدان «ضيم» بروايه: و ما ضرب بيضاء يسقى

دوبها و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) في التبصير ٨٨٥/٣ ضؤيم بن مليح بن شَرَطَان.

٥- (٥) في التبصير: مسعود بن عمرو بن عدى.

طَحْمَهُ الْوَادِي وَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ :

اقتصر الجوهري على الأخيرين، مثلثه، ضبط في الصحاح بالفتح والضم معاً فيهما: دُفَعْتُهَ الْأُولَى و مُعْظَمُهُ، و قيل: دُفَاعٌ مُعْظَمِهِ.

و جعل الزمخشري طَحْمَهُ اللَّيْلِ مِنَ الْمَجَازِ و قَالَ: هُوَ مُعْظَمُ سَوَادٍ، يُقَالُ: أَشَدُّ مِنْ حَطْمِهِ السَّيْلِ تَحْتَ طَحْمِهِ اللَّيْلِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الطَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ :جَمَاعَتُهُمْ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ.

و فِي الْمُحْكَمِ :أَي دُفَعْتَهُ وَ هُم أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَ الْقَادِيَةُ :أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ.

و أَبُو طَحْمَةَ عِدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ الدَّارِمِيُّ مِنَ الشُّرَفَاءِ ، وَ ابْنُهُ هَزِيمٌ (١) مِنَ الشُّجْعَانِ حَضَرَ مَعَ الْمُهَلَّبِ فِي قِتَالِ الْأَزْرَاقَةِ ، وَ مَعَ عِدِيِّ بْنِ أَرْطَاهُ فِي قِتَالِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، وَ أَحْبَابُهُ وَاسِعَةٌ فِي مَعَارِفِ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

قُلْتُ : وَ حَفِيدُهُ التُّرْجَمَانُ بْنُ هَزِيمٍ ، بِنِ أَبِي طَحْمَةَ ، كَانَ شَرِيفًا.

و الطَّحْمَةُ ، كَهَمْزِهِ :الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

و أَيْضًا: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعِرَاكِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الطَّحْمَاءُ :نَبْتُ سَيْهَلِيٍّ حَمْضِيٍّ ، أَوْ هُوَ النَّجِيلُ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ ، وَ لَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَ لَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبُتُ نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، كَالطَّحْمَةِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مِنَ الْحَمْضِ وَ هِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ.

و الْمَطْحُومُ :الْمَمْلُوءُ ، وَ قَدْ طَحْمَهُ طَحْمًا .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَ الطُّحُورُ :الدَّفُوعُ .

و قَوْسٌ طَحُومٌ وَ طَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ قِيلَ : قَوْسٌ طَحُومٌ سَرِيعُهُ السَّهْمِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَيُولٌ طَوَاحِمٌ ، أَي دَوَافِعٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِمَارَةَ بْنِ عُقَيْلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَ حَيَّضَتْ

عليهنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ (٢)

و يقالُ: دُفِعُوا إِلَى طَمَحِهِ الْفِتْنَةِ وَ هِيَ جَوْلُهُ النَّاسِ عِنْدَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

طحرم

طَحْرَمَ السَّقَاءَ وَ طَحْمَرَهُ: إِذَا مَلَأَهُ .

وَ طَحْرَمَ الْقَوْسَ طَحْرَمَهُ: إِذَا وَتَرَهَا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ: أَي شَيْءٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَي خِرْقَةٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرِمَةٌ ، أَي لَطَخَ مِنْ غَيْمٍ كَطَحْرِبِهِ .

طحلم

مَا فِي السَّمَاءِ طَحْلِمَةٌ بِالْكَسْرِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَي غَيْمٌ ، أَوْ لَطَخَ مِنْهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَاءٌ طَحْلُومٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي آجِنٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

طخم

الطَّخْمَةُ: جَمَاعَةُ الْمَعَزِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ طِخْمَةٌ ، بِالْكَسْرِ: وَالِدُ حَوْشَبِ ذِي ظُلَيْمِ التَّابِعِيِّ حِمَيْرِي الْهَانِي ، وَ قِيلَ لَهُ صَحْبَةٌ .

١٤- قَالَ ابْنُ فَهْدٍ: أَسْلِمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِلْمٌ ، وَ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَ كَانَ مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، فِي قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ، وَ كَانَ عَلَى رِجَالِهِ حَمْصَ يَوْمَ صِفِّينَ . وَ يُقَالُ فِي اسْمِ وَالِدِهِ طُحْيَةُ ، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ يَاءٍ وَ الْحَاءِ (٣) مُهْمَلَةً .

١- (١) فى التبصير ٨٦٤/٣ «هُرَيم».

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) فى أسد الغابه: حوشب بن طخيه و قيل طخمه بالميم.

و الطَّخْمَةُ ، بالضمِّ سَوَادٌ فِي مُقَدِّمِ الْأَنْفِ ، كما فِي الصَّحاحِ وَ الرَّوْضِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ مُقَدِّمِ الْخَطْمِ .

وَ الْأَطْخَمُ . كَبَشُ رَأْسِهِ أَسْوَدٌ وَ سَائِرُهُ كَدِرٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْأُدْغَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَطْخَمٌ أَخْضَرُ أَدْغَمٌ ، وَ هُوَ الدَّيْرَجُ (١) .

وَ الْأَطْخَمُ : مُقَدِّمُ خُرْطُومِ الْإِنْسَانِ وَ الدَّابَّةِ ، وَ الْجَمْعُ الطُّخْمُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ مَا أَنْتُمْ إِلَّا ظَرَابِيُّ قَصِيهِ

تَفَاسَى وَ تَسْتَنَشَى بِأَنْفِهَا الطُّخْمُ (٢)

يَعْنِي لَطْخًا مِنْ قَدَرٍ .

وَ الْأَطْخَمُ : لَحْمٌ جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ، كَالطَّخِيمِ ، كَأَمِيرٍ ، وَ قَدْ أَطْخَمَ أَطْخَمًا .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخُومِ (٣) ، وَ هِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا .

وَ طَخَمَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ وَ كَرَّمَ : تَكَبَّرَ .

وَ كَزَيْبِرٍ : طَخِيمٌ بَنُ أَبِي الطَّخَمَاءِ الشَّاعِرِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

نَسُورُ طُخْمٍ : أَيُّ سُوْدُ الرَّؤُوسِ ، كَمَا فِي الْعَيْنِ .

وَ طَخَامٌ : جُبَيْلٌ عِنْدَ مَاءِ لَبْنِي شَمَجِي ، يُقَالُ لَهُ مَوْقِفٌ (٤) .

طخرم

الطُّخَارِمُ ، كَعْلَابِطٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ الْغَضْبَانُ .

طرم

الطَّرْمُ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ : الشَّهْدُ ، وَ قِيلَ : الزُّبْدُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ النِّسَاءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصَابٍ وَ عُلْقَمٍ

و مِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ (٥)

و أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ وَ قَالَ: الصَّوَابُ :

و مِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ شِيبَ بِالطَّرْمِ (٦)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَسَلُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعَسَلُ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ خَاصَّةً .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ قَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بِخَلِّهِ

فَأَصْبَحَتْ لَا تَرْضَيْنَ بِالرَّغْدِ وَ الطَّرْمِ (٧)

قَالَ : الرَّغْدُ : الزُّبْدُ .

وَ قَالَ الْآخَرُ :

فَأَتَيْنَا بَرَّغْبِدٍ وَ حَتَّى

بَعْدَ طِرْمٍ وَ تَامِكٍ وَ تُمَالٍ (٨)

قَالَ : الرَّغْبِدُ الزُّبْدُ ، وَ الْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمُقْلِ ، وَ التَّامِكُ :

السَّنَامُ ، وَ التُّمَالُ : رَعْوَةُ اللَّبَنِ .

وَ قَدْ طَرِمَتْ ، بِالْكَسْرِ : إِذَا امْتَلَأَتْ .

وَ الطُّرَامَةُ ، كَتُمَامَةٍ : الْخُضْرَةُ تَزَكُّبُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ هُوَ أَشْفُ مِنْ الْقَلْحِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّيْقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ .

وَ قِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرَّيْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ ، وَ قَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ ، قَالَ :

إِنِّي قَنَيْتُ خَيْنَهَا إِذَا أَعْرَضْتُ

و نَوَاجِذًا خُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ (٩)

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَ نَصَّ اللَّحْيَانِيُّ :

بَقِيَّةُ اللَّحْمِ ، بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَ قَدْ اطَّرَمَ فَوْهُ اطَّرِمَامًا أَوْ اطَّرَمَ إِطْرَامًا : تَغَيَّرَ لِذَلِكَ .

وَ الطَّرْمَةُ ، مُثَلَّثَةٌ : النَّبْرَةُ فِي وَسَطِ (١٠) الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَ هِيَ

ص: ٤٣٣

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و الزُّبْرُجُ .

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) في القاموس: التَّخَوْمُ: بالرفع.

٤- (٤) في معجم البلدان: مَوْفِقٌ .

٥- (٥) اللسان و [٢] عجزه في الصحاح. [٣]

٦- (٦) التهذيب ٣٤٠/١٣ «ماده: طرم».

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان، و بالأصل «بعدم طرم».

٩- (٩) اللسان. [٥]

١٠- (١٠) في القاموس: «[٦] وسط» بالنصب، و الكسر ظاهر.

فى السُّفلى التُّرْفَه ، فإذا ثنوهما قالوا: الطَّرْمَتان فَعَلَبوا لَفْظَ الطَّرْمَه على التُّرْفَه .

و يقال : الطَّرْمَه بَثْرَه تَخْرُجُ فى وَسَطِ الشَّفَه السُّفلى ، هكذا وَقَعَ فى بعضِ الأُصولِ .

و فى الأساسِ : هو مَلِيحُ الطَّرْمَتَيْنِ ، وهما بِياضانِ فى وَسَطِ الشَّفَتَيْنِ ، يقالُ للسُّفلى الطَّرْمَه ، و للعُلوى التُّرْفَه فغلبا (١).

و الطَّرْمَه ، بالفتح: الكِبْدُ و الطَّرْمُ ، بالضم : الكانونُ ، كالتَّرْمَه ، هكذا فى النسخِ ، و وَقَعَ فى اللسانِ : الطَّرَامَه ، كَثْمَامَه .

و الطَّرْمُ : شَجْرٌ .

و الطَّرْمُ ، بالتحريكِ سَيْلانُ الطَّرْمِ ، و هو العَسَلُ من الخَلِيَه .

و حَكَى الأزهرىُّ عن ابنِ الأعرابىِّ قال : يقالُ لِلنَّحْلِ إِذا مَلَأَ أْبَيْتَه مِنَ العَسَلِ : قَدِ حَتَمَ ، فإِذا سَوَى عليه قَيْلٌ : قَدِ طَرِمَ ، و لذلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ .

و تَطَرَّمَ فى كلامِه : التَّائِثُ .

و تَطَرَيْمٌ فى الطَّيْنِ : إِذا تَلَوَّثَ .

و طَرَيْمُ المائِ : إِذا حَبُثَ و عَرَمَضَ ، أَى طَحَلَبَ .

و طَرَيْمُ الشَّيْءِ : إِذا طَبَّقَ ، أَى صارَ طَبَقاً على طَبِقٍ .

و الطَّرِيمُ ، كحَدِيمٍ : العَسَلُ ، عن ابنِ بَرِّى ، زاد ابنُ سَيْدَه : إِذا امْتَلأتِ البُيوتُ خاصَّه .

و أَيْضاً : السَّحابُ الكَثيفُ ، نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، و أَنشَدَ لِرؤُوبِه :

فاضطرَّه السَّيْلُ بواذٍ مُرْمِثٍ

فى مُكفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْبِثِ (٢)

قال ابنُ بَرِّى : و لم يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحابُ إِلا فى رَجَزِ رؤُوبِه ، عن ابنِ خالَوِيَه . و طارَ طَرِيمُه : إِذا اِخْتَدَّ غَضَباً ، و هو مجازٌ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، كحَدِيمٍ : أَى وَقْتُ ، عن اللَّخيانىِّ .

و الطَّرِيمُ أَيْضاً : الطَّويلُ مِنَ الناسِ ، عن سِيبَوِيَه ، و نَقَلَه أبو حَيَّانٍ أَيْضاً . و أَيْضاً الزُّبْدُ يَعلُو الحَمْرَ ، نَقَلَه أبو حَيَّانٍ .

و الطارِمَةُ: بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَالْقَبِيهِ، وَ هُوَ دَخِيلٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ طَرْنٌ: طَرَيْمُوا (٣) إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ الشُّكْرِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الطَّرْمُ: مَوْضِعٌ، قَالَ ابْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقْتُ فُطَيْمَهُ أَرْحَلَ السَّفِيرَ

بِالطَّرْمِ بَاتَ خِيَالُهَا يَسْرِي (٤)

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ رَأَيْتُ حَاشِيَتَيْهِ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ قَالَ: الطَّرْمُ، بِالْفَتْحِ، مِيدَانَةٌ وَهُشُودَانٌ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَنَأَى خُسْرُو، قَالَهُ أَبُو عبيدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

طرثم

الطَّرْثَمَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ كَالثَّرْطَمَةِ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي ثَرْطَمٍ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ غَلَطٌ .

طرحوم

الطُّرْحُومُ، بِالضَّمِّ وَ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ الطُّوَيْلُ كَالطُّرْمُوحِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

وَ الطُّرْحُومُ: الْمَاءُ الْآجِنُ كَالطُّلْحُومِ وَ الطُّحْلُومِ .

طرخم

الْمُطْرَخِمُ، كَمُسْمَعِلٍ: الْمُضْطَجِعُ .

١- (١) فى الأساس: التُّرْمَه.

٢- (٢) أَرَجِيزَه ص ١٧١ و اللسان و [١]الثانى فى الصحاح و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) فى التهذيب «طرن» ٣١٨/١٣: طَرَيْنَ الشَّرْبُ و طَرِيَمُوا.

٤- (٤) اللسان و [٢]معجم البلدان باختلاف روايته، منسوباً للأعزّ بن مأنوس.

وقيل: الغُضبانُ المتطاولُ .

وقيل: المتكبرُ، وقد اطرَحَمَ اطرِحاماً إذا شَمَخَ بأنْفِهِ و تَعَطَّمَ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، و منه قَوْلُهُ:

و الأَزْدُ دَعَوَى التُّوكِ و اطرَحَمُوا

يقول: ادَّعَوْا التُّوكَ ثم تَعَطَّمُوا.

و قال الأصمعيُّ: إِنَّهُ لِمُطْرِحِمٌ و مُطْلِحِمٌ، أَي مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، و كَذَلِكَ اسلَخِمٌ فهو مُسْلَخِمٌ .

قال شيخنا: و جَمَعَهُ طَرَاحِمٌ، و كَذَلِكَ يُصَغَّرُونَهُ عَلَى طَرِيحِمٍ بِحَذْفِ زَائِدَيْهِمَا المِيمِ الأُولَى و المُدْغَمَةِ.

و المُطْرِحِمُ: الشَّابُّ الحَسَنُ النَّامُ كالمُطْرَهَمِ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعجاجِ:

و جامعِ القُطْرَيْنِ مُطْرِحِمٌ

بَيَضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المَعْمَى (١)

قال ابنُ بَرِّي: الرجزُ لِرُؤْبَةٍ، و بَعْدَهُ:

من نَحمانِ حَسَدِ نِحِمٍ

أَي رَبِّ جامعِ قُطْرَيْهِ غنى (٢) مُتَكَبِّرٍ عَلَى بَيَضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فهو يَنْحِمُ و يَزْحَرُ مِنْ شَدَّةِ العَيْظِ .

قُلْتُ: فالْمُطْرِحِمُ هنا بِمعْنَى: العِنْيِ المُتَكَبِّرِ لا الشَّابُّ الحَسَنُ، فَنَأْتَلُ .

و اطرَحَمَ: كَلَّ بَصْرَهُ.

و اطرَحَمَ اللَّيْلُ: اسْوَدَّ كاطرَهُمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُطْرِحِمُ: المُتَنَفِّخُ مِنَ التُّخْمَةِ .

و الإِطْرِحِمَامُ: عَظْمَةُ الأَحْمَقِ .

طرس

طَرَسَمَ الرَّجُلُ: أَطْرَقَ، و طَلَسَمَ مِثْلَهُ، كما في الصَّحاحِ . و قال الأصمعيُّ: طَرَسَمَ طَرَسَمَةً و بَلَسَمَ بَلَسَمَةً: إِذَا فَرَّقَ أَطْرَاقَ .

و طَرَسَمَ عن القِتَالِ و غيرِه : إذا نَكَصَ هَارِباً، و سَرَطَمَ و طَرَمَسَ مثله، و قد ذُكِرَ كُلُّ وَاحِدٍ في محلّه .

* و ممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَرَسَمَ اللَّيْلُ و طَرَمَسَ : أَظْلَمَ ، و يقالُ بالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ أَيضاً .

و طَرَسَمَ الطَّرِيقُ : دَرَسَ ، مثلُ طَمَسَ .

و طَرَسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ فَرَعٍ كَطَرَمَسَ .

طرشم

طَرَشَمَ اللَّيْلُ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في اللِّسَانِ : أَظْلَمَ كَطَرَمَشَ ، و السَّيْنُ أَعْلَى ، عن ابنِ دُرَيْدٍ و قد ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ في تَرْكِيبِ طَرَمَشَ كما تَقَدَّمَ .

طرغم

اَطْرَغَمَ ، كَأَفْعَلَّ و الغَيْنُ مُعْجَمَةٌ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في التَّهْدِيدِ : تَكَبَّرَ ، كَأَطْرَحَمَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَوَدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجَدَّ حَكَمَ

و كُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اَطْرَغَمَ (٣)

و الإِيْدَاحُ : الإِفْرَازُ بالبَاطِلِ ، كما في اللِّسَانِ .

طرهم

المُطْرَهُمُ ، كَمُشْمَعِلٌ : المُضْعَبُ مِنَ الإِبِلِ الذِي لَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ ، و لو قالَ : هو فَحَلُّ الضَّرَابِ كما عَبَّرَ بِهِ غيرُهُ لكانَ أَخْصَرُ .

و أَيضاً : السَّابُّ المُعْتَدِلُ التَّامُّ الطَّوِيلُ الحَسَنُ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

أَرْجِي شَبَاباً مُطْرَهُمًا و صِحَّةً

و كيف رجاء المرء ما ليس لاقيا؟ (٤)

قال ابن بري: أى يأمل أن يبقى شاباً و صحته.

ص: ٤٣٥

١- (١) ليس فى ديوانه، و الرجز فى اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة منسوباً للعجاج.

٢- (٢) فى اللسان: عنى .

٣- (٣) اللسان و [٣] التكملة، و الإيداع: الإقرار بالباطل.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٤] بهامشه: و يروى: «الشيخ» بدل «المرء».

و شبابٌ مُطْرَهَمٌ و مُطْرَحِمٌ بمعْنَى واحدٍ .

و قال ابن الأعرابي : المُطْرَهَمُ المُمْتَلِيءُ الحَسَنُ .

و قال الأضْمَعِيُّ : المُتْرَفُ الطَّوِيلُ ، و قد اطْرَهَمَ اطْرَهَمًا و اطْرَحَمَ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُطْرَهَمُ : المُتَكَبِّرُ .

و اطْرَهَمَ اللَيْلُ : اسْوَدَّ ، و قد فَسَّرَ ابنُ السَّكَيْتِ به قول (١) ابنِ أحمَرٍ .

قال ابنُ سِينَةَ : لا وَجْهَ له إلا أنْ يَعْنِي به اسْوَدَادَ الشُّعْرِ .

طسم

طَسَمَ الشَّيْءُ يُطَسِّمُ ، من حَدِّ ضَرَبٍ ، و يُزَوَى من حَدِّ نَصِيرٍ أَيْضًا ، طُسُومًا دَرَسَ و انْطَمَسَ ، و كَذَلِكَ الطَّرِيقُ كَطَمَسَ على القَلْبِ ، و أنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ :

و رَبِّ هَذَا الأَثْرِ المُقَسِّمِ

من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسِّمُ (٢)

قال ابنُ بَرِّي : أرادَ بالأَثْرِ المُقَسِّمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السَّلَامُ ، و أنْشَدَ لِعُمَرَ بنِ أَبِي رِيْعَةَ :

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فأنْصَرَمَا

من حَبِيبٍ هاجَ لِي سَقَمَا

كِدْتُ أَقْضِي إِذْ رَأَيْتُ له

مُنْرَلًا بالخَيْفِ قد طَسَمَا (٣)

و طَسَمْتُهُ طَسَمًا ، لازِمٌ مُتَعَدِّ ، و شاهِدُ المُتَعَدِّي قولُ العَجَّاجِ السَّابِقِ .

و طَسِمٌ ، كَفَرِحَ : اتَّخَمَ في لُغَةِ بِنِي قَيْسٍ .

و الطَّسَمُ ، محرَّكَةٌ : العُجْرَةُ .

و أَيْضاً: الظَّلَامُ عِنْدَ الإِمْسَاءِ كَالْغَسَمِ .

و أُطْسِ مَمَّهُ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : أُسِّطُمْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَ هُوَ وَسَطُهُ وَ مُجْتَمَعُهُ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبِ الْفُقَيْمِيُّ الْمَلَقَّبُ بِالْعِمَايِنِيِّ الرَّاجِزُ ، تَرْجَمْتُهُ فِي الْأَغَانِي مَبْسُوطَةً يَخَاطِبُ الرَّشِيدَ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُومِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُطْسُمِهِ (٤)

أَي فِي أَهْلِهِ وَ حَقِّهِ .

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الرَّجَزُ لَجْرِيٍّ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَ نَصَّهُ .

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُطْسُمِهِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ الطَّوَاسِيمُ وَ الطَّوَاسِينُ وَ الْحَوَامِيمُ ، الَّتِي هِيَ سُورٌ فِي الْقُرْآنِ بِذَوَاتٍ وَ تُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ فَيُقَالُ : ذَوَاتُ طَسَمٍ . وَ ذَوَاتُ حَمٍ ، وَ إِنَّمَا جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَ بِالطَّوَاسِيمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ (٥)

وَ بِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبَّعَتْ

وَ بِالْمُفَصَّلِ اللَّوَاتِي فُصِّلَتْ

وَ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «ح م م» .

وَ يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي طَسَامِ الْعُبَارِ ، كَعُرَابٍ وَ سَحَابٍ وَ شَدَادٍ ، وَ طَيْسَامِهِ كَذَلِكَ ، أَي فِي كَثِيرِهِ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ طَسَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ انْقَرَضُوا (٦) وَ كَذَلِكَ جَدِيدِسٌ ، وَ كَانُوا سُكَّانَ مَكَّةَ ، وَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَ يُقَالُ : أَوْرَدَهُ مِيَاهَ طَسِيمٍ ، كَزُبَيْرٍ ، إِذَا كَانَ فِي الْبَاطِلِ وَ الضَّلَالِ وَ لَمْ يُصِبْ شَيْئاً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ٤٣٦

١- (١) بِالْأَصْلِ «قَوْلُهُ» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ . [٢]

٣- (٣) ديوانه و اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان و [٥]قبله: حلفت بالسبع اللواتى طولت و بمئين بعدها قد أمئيت و بمثانٍ ثنيت و كررت و فى الصحاح [٦]الأول و الثانى.

٦- (٦) على هامش القاموس: [٧]انظره مع ما سبق له فى ك ك ث ر، من قوله: كثرى كسكرى: صنم لجديس، و طسم، كسره نهشل بن الربيس، و لحق بالنبي صلى الله عليه و سلم، فأسلم، قاله نصر.

الطَّسُومُ ، بِالضَّمِّ : الطَّامِسُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

مَا أَنَا بِالغَادِي وَ أَكْبَرُ هَمَّهُ

جَمَامِيْسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومٌ (١)

وَ فِي السَّمَاءِ طَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ أَطْسَامٌ ، أَيْ لَطِخٌ ، وَ كَذَلِكَ غَسَمٌ وَ أَغْسَامٌ .

وَ أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَ أَحْلَامُهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْبِرُكَ بِمَا لَا أَصْلَ ، قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ .

طعم

الطَّعَامُ ، إِذَا أَطْلَقَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ عُنُوتًا بِهِ : الْبُرُّ خَاصَّةً ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ :

«صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ» . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّمْرَ وَ هُوَ الْأَشْبَهُ لِأَنَّ الْبُرُّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَتَّسِعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاهِ الْفِطْرِ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبُرُّ خَاصَّةً .

وَ فِي الْأَسَاسِ عَنْهُ : الْغَالِبُ بَدَلَ الْعَالِي ، قَالَ : وَ هَذَا مِنْ الْعَلْبَةِ كَالْمَالِ فِي الْإِبِلِ .

وَ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ : الطَّعَامُ يُؤَكَلُ وَ مَا بِهِ قَوَامُ الْبَدَنِ ، وَ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مُجَازًا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمَصْرَاءِ : «وَ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ» .

وَ فِي النَّهَائِيَةِ : الطَّعَامُ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا يُؤَكَلُ وَ يُقْتَاتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ حَيْثُ اسْتَيْشَى مِنْهُ السَّمْرَاءُ ، وَ هِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيمَا عَدَاهَا مِنَ الْأَطْعَمَةِ .

جَ أَطْعَمَهُ ، جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَطْعَمَاتٌ ، وَ قَدْ طَعِمَهُ ، كَسَبِ جَمْعُهُ ، طَعْمًا وَ طَعَامًا ، بَفَتْحِهِمَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا (٢) ، أَيْ أَكَلْتُمْ ، وَ أَطْعَمَ غَيْرَهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ طَاعِمٌ وَ طَعِيمٌ ، كَكَيْفٍ عَلَى النَّسَبِ عَنْ سَبِيئِيَّةٍ كَمَا قَالُوا : نَهَرٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزْجَلْ لِبُغْيَتِهَا

وَ أَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٣)

و رَجُلٌ مِطْعَمٌ ، كَمِثْبَرٍ: شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَ هِيَ بَهَاءٌ ، يُقَالُ :

أَمْرَأَهُ مِطْعَمَهُ ، وَ هُوَ نَادِرٌ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكُهُ .

وَ رَجُلٌ مِطْعَمٌ ، كَمُكْرَمٍ : مَزْرُوقٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ ، وَ قَدْ أَطْعَمَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (٤) أَيُّ مَا أُرِيدُ أَنْ يَزُوقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَ لَا يُطْعِمُوهُ لِأَنِّي أَنَا الرَّزَاقُ الْمُطْعِمُ .

وَ يُقَالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي ، أَيُّ مَزْرُوقٌ مَوَدَّتِي ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مُطْعَمَاتُ

مَوَدَّتَنَا وَ إِنْ وَ خَطَّ الْقَتِيرُ (٥)

وَ رَجُلٌ مِطْعَامٌ : كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَ الْقَرَى ، أَيُّ يُطْعِمُهُمْ كَثِيرًا وَ يَثْرِيهِمْ ، وَ أَمْرَأَهُ مِطْعَامٌ كَذَلِكَ .

وَ الطُّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَأْكَلَةُ ، جَ طُعْمٌ ، كَصُرْدٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

مُشَمَّرِينَ عَلَى خُوصٍ مَزَمَمِهِ

نَزُجُو الْإِلَهَ وَ نَزُجُو الْبِرِّ وَ الطُّعْمَا (٦)

وَ يُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ ، أَيُّ مَا أَكَلَهُ لَهُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبِضَهُ جَعَلَهَا لِلذِي يَقُومُ بَعْدَهُ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطُّعْمَةُ شِبْهُ الرُّزْقِ ، يَرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَيْءِ وَ غَيْرِهِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ : «إِنَّ السُّدَسَ الْآخِرَةَ طُعْمَةٌ لَهُ» . أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ .

ص: ٤٣٧

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الأحزاب الآية ٥٣. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ و اللسان و المقاييس ٤١١/٣.

٤- (٤) الذاريات الآيه ٥٧. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.

٦- (٦) ديوان النابغه الذيانى ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان. [٣]

و يقال: فلان تُجْبى له الطَّعْمُ، أى الخَرَجُ و الإِتاواتُ ، قال زُهَيْرٌ:

مِمَّا يُبْسَرُ أَحْيَانًا الطُّعْمُ (١)

و الطُّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

و أَيْضًا: وَجْهُ المَكْسَبِ .

يقال: فلان عَفِيفُ الطُّعْمِ و خَبِيثُ الطُّعْمِ إِذَا كَانَ رَدَىءَ الكَشْبِ .

و فى الأساس: هى الجَهَّةُ التى منها يَرْزُقُ (٢) كالحَرْفَةِ ، و هو مجازٌ.

و طُعْمُهُ بِنُ أَشْرَفَ ، هكذا فى النسخ ، و الصَّوابُ :

طُعْمُهُ بِنُ أَتَبَّرِقُ، هو ابنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ ، صحابِيُّ شَهِدَ أَحَدًا، رَوَى عنه خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ.

و طُعْمُهُ بِنُ عَمْرٍو الجَعْفَرِيُّ العَامِرِيُّ الكوفِيُّ: مُخِذٌ عَنْ نَافِعِ يَزِيدِ بْنِ الأَصَمِّ ، و عنه وَكِيعٌ و أَبُو بِلَالِ الأَشْعَرِيُّ ، قالَ أَبُو حَاتِمٍ
صَالِحُ الحَدِيثِ ، ماتَ سَنَةَ مائَةٍ و تسعٍ و ستينَ ، رَوَى له أَبُو داوُدَ حَدِيثًا، و الترمذى آخَرُ.

و مِن المِجَازِ: الطُّعْمَةُ ، بالكِشْرِ: السَّيْرَةُ فى الأَكْلِ .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ ، إِنَّهُ لَخَبِيثُ الطُّعْمِ أَى السَّيْرِهِ ، و لم يَقُلْ خَبِيثُ السَّيْرِهِ فى طَعَامٍ و لا غَيْرِهِ .

و يقال: فلان طَيِّبُ الطُّعْمِ و خَبِيثُ الطُّعْمِ إِذَا كَانَ مِن عَادَتِهِ أَنْ لا يَأْكُلَ إِلاَّ حَلالًا أَوْ حرامًا.

و مِن المِجَازِ: طَعْمُ الشَّيْءِ ، بالفتحِ : حَلاوَتُهُ و مَرارَتُهُ و ما بَيْنَهُما يَكُونُ ذَلِكُ فى الطَّعَامِ و الشَّرابِ ، ج طُعومٌ .

و أَخَصَرَ مِنْهُ كَلَامُ الجَوْهَرِيِّ : الطُّعْمُ بالفتحِ : ما يُؤَدِّيهِ الذُّوقُ . يقالُ : طَعْمُهُ مُرٌّ أَوْ حُلْوٌ .

و صَيَّرَحَ المولى سَعْدُ الدِّينِ فى أوائلِ البَيانِ مِنَ المَطولِ بَأَنَّ أَصوَلَ الطُّعومِ تَسْبِغُهُ : حِرافَةُ و مَرارَةُ و مُلوَحَةٌ و حُموضَةٌ و عُفوصَةٌ و
قَبْضٌ و دُسومَةٌ و حَلاوَةٌ و تَفاهَةٌ ، اه . فى كَلَامِ المِصنِّفِ إِجمالًا ، و للحُكَماءِ فى هذا تَفصِيلٌ غَرِيبٌ .

و طَعِمَ ، كَعَلِمَ طُعْمًا ، بالضمِّ : ذاقَ فَوَجَدَ طُعْمَهُ كَتَطَعَّمَ .

و فى الصَّحاحِ : طَعِمَ يَطْعُمُ طُعْمًا ، فهو طاعِمٌ إِذا أَكَلَ أَوْ ذاقَ ، مِثْلُ غَنِمَ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فهو غانِمٌ ، بالطُّعْمِ بالضمِّ هنا مَصِيدَرٌ . و فى
التَّنزيلِ : فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي (٣).

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَى مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

و فى اللسانِ و إذا جعلته بمعنى الذوقِ جازَ فيما يُؤكَلُ و يُشربُ .

و قال الزجاجُ : و من لم يطعمه أى من لم يتطعم به .

قال الليثُ : طعم كل شىء يؤكل : ذوقه، جعل ذواق الماء طعمًا و نهاهم أن يأخذوا منه إلا غزفه، و أنشد ابن الأعرابي :

فأما بنو عامرٍ بالنَّسارِ

غداه لَقونا فكانوا نَعاما

نَعامًا بَخْطَمَه صُغِرَ الخُدو

دِ لا تطعم الماء إلا صياماً (٤)

يقولُ : هى صائمه منه لا تطعمه ، و ذلك لأنَّ النعام لا ترد الماء و لا تطعمه .

و قال الزجاجُ : قال بعضهم : فيه تنبيه على أنه محظورٌ عليه أن يتناولَه مع طعامٍ إلا غزفه ، كما أنه محظورٌ عليه أن يشربه إلا غزفه فإنَّ الماء قد يطعم إذا كان مع شىء يُمضَع .

و لو قال : و من لم يشربه لكان يقتضى أن يجوز تناوله إذا كان فى طعامٍ ، فلما قال : و من لم يطعمه بين أنه لا يجوز تناوله على كلِّ حالٍ إلا قدر المشتنى ، و هو الغزفه باليد ، هـ .

و طعم عليه إذا قدر .

و الطعم ، بالضم : الطعام ، أنشد الجوهريُّ لأبى خراش الهذلي :

ص : ٤٣٨

١- (١) ديوانه و صدره : ينزع إمه أقوام ذوى حسب و التكمله و عجزه فى التهذيب و اللسان . [١]

٢- (٢) فى الأساس : يرتزق ، بوزن الحرفه .

٣- (٣) البقره الآيه ٢٤٩ . [٢]

٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبه .

أَرْدُ شُجَاعِ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِيَنَهُ

وَ أَوْثِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ (١)

و الطَّعْمُ : القُودْرَةُ ، و قد طعم عليه، ذُكِرَ الْمَضِيْدُ هُنَا و الْفِعْلُ أَوْلَاً و هَذَا مِنْ سَوَاءِ التَّصْنِيْفِ ، فَإِنَّ ذِكْرَهُمَا مَعًا أَوْ الْاِقْتِصَارَ عَلَى أَحَدِهِمَا كَانَ كَافِيًا .

و الطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي خِرَاشٍ :

وَ أَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهَى

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَزَلِجِ ذَا طَعْمِ (٢)

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَزورٌ طَعومٌ وَ طَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْغَنَّةِ وَ السَّمِينَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ غَتْ هَذَا وَ طَعومُهُ أَي غَتْهُ وَ سَمِيئُهُ .

وَ شَاءَ طَعومٌ وَ طَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَ جَزورٌ طَعومٌ : سَمِيئُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَطَعَمَ النَّخْلُ إِذَا أَدْرَكَ ثَمْرَهَا وَ صَارَ ذَا طَعْمٍ يُؤْكَلُ .

يُقَالُ : فِي بُسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعَمِ كَذَا أَي مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : «أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ هَلْ أَطَعَمَ» . أَي هَلْ أَثْمَرَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَطَعَمَ الْعُضْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلَ بِهِ غُصْنًا (٣) مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، قَالَهُ النَّضْرُ ، كَطَعَمَهُ تَطْعِيمًا .

وَ طَعِمَ ، كَسَمِعَ ، أَي قَبَلَ الْوَصْلَ .

وَ أَطَعَمَ الْبُسْرُ ، كَأَفْتَعَلَ : أَدْرَكَ وَ صَارَ لَهُ طَعْمٌ يُؤْكَلُ مِنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : بَعِيرٌ وَ نَاقَةٌ مُطْعَمٌ ، كَمَحِدِّ وَ صِيْبُورٍ وَ مُفْتَعِلٍ : أَي بِهَا (٤) نَقَى ، أَي بَعْضُ الشَّحْمِ . وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمُخُّ قَلِيلًا .

وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ فِي لَحْمِهَا طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَمَنِهَا .

و من المجاز: مُسْتَطَعُمُ الْفَرَسِ، بفتح العين :

جَحَافِلُهُ.

قال الأَصْمَعِيُّ: يُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ مُسْتَطَعُمُهُ ، كما في الصَّحاح .

وقيل : ما تحت مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرَافِ جَحَافِلِهِ.

و الْمُطْعَمَةُ ، كَمُكْرَمِهِ و مُحْسِنِهِ : الْقَوْسُ ، و هو مجازٌ، بِالْوَجْهَيْنِ رُويَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

و فِي الشَّمَالِ مِنَ الشُّرَيَّانِ مُطْعَمُهُ

كَبَدَاءٍ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ و تَقْوِيمٌ (٥)

قال ابن بَرِّي: صوابُ إنشاده :

... في عودِها (٦) عَطْفٌ ..

و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ على كسرِ العينِ ، و قالوا: لِأَنَّهَا تُطْعَمُ الصَّيْدَ صَاحِبِهَا.

و مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ قَالَ: لِأَنَّهَا يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ و يَكْثُرُ الضَّرَابُ عِنْدَهَا.

و

١- قولُ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : «إِذَا اسْتِطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعَمُوهُ» . أَيْ إِذَا أُزْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَ اسْتِطْعَمَ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَ لَقْنُوهُ ، و هو مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يُدْخِلُ الطَّعَامُ .

و فِي الْمَثَلِ : تَطْعَمَ تَطْعَمَ ، أَيْ ذُقَ تَشَهُ .

و فِي الصَّحاحِ : ذُقَ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَيْ تَسْتَهَيَ فَنَأْكُلُ .

قال ابن بَرِّي: معناه: ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قال: فهذا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجَمُ عَنِ الأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ:

ص: ٤٣٩

١- (١) ديوان الهذليين ١٢٨/٢ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢٧/٢ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]

٣- (٣) عن القاموس، و بالأصل غَضًّا.

٤- (٤) فى القاموس: لها نَقْيٌ .

٥- (٥) ديوانه ص ٥٨٧ و اللسان و [٣]التكملة و التهذيب و بدون نسبة فيهما، و المقاييس ٣/١١٤ و [٤]الصحاح و [٥]لم ينسبه، و فى الأساس و نسبة لعلقمه.

٦- (٦) و قال الصاغانى فى التكملة: و الرواية: فى عودها، فإن العطف و التقويم لا يكونان فى العجس، و قد أخذه من كتاب ابن فارس و البيت لذى الرمه.

ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ، قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مُضَعَبٍ .

و يُقَالُ : أَنَا طَاعِمٌ عَنْ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : غَيْرِ ، طَعَامِكُمْ : أَيُّ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يُقَالُ : مَا يَطْعَمُ آكِلُ هَذَا الطَّعَامِ ، كَيْفَ مَنَعٌ ، أَيُّ مَا يَشْبَعُ وَ هُوَ مَجَازٌ ذَكَرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْرٍ : إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ وَ شَفَاءٌ سُدِّقِمَ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَيُّ بِخِلَافِ سَائِرِ الْمِيَاهِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيُّ يَشْبَعُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ . يُقَالُ : إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ طُعِمَ أَيُّ يَطْعَمُ أَيُّ يَشْبَعُ مَنْ أَكَلَهُ ، وَ لَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ حِينِيذٌ مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ كَصَلَاةِ الْأُولَى ، أَيُّ طَعَامٌ شَيْءٌ طُعِمَ أَيُّ مُشْبَعٌ .

وَ بَسَطَ الْكَلَامَ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَنَاوِي فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، وَ الْعَلْقَمِيِّ فِي حَاشِيَتِهِ ، وَ خَصَّهُ جَمَاعَةٌ بِالتَّصْنِيفِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ رَجُلٌ لَا يَطْعَمُ ، كَيْفَتَعَلُّ ، أَيُّ لَا يَتَأَدَّبُ وَ لَا يَتَجَعُّ فِيهِ مَا يُصْلِحُهُ وَ لَا يَعْقِلُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْحَمَامُ الذَّاكِرُ إِذَا أَدْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أُنثَاهُ فَقَدْ تَطَاعَمَا وَ طَاعَمَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا بِيَدٍ إِذْ بَتُّ أَرْشُفُهَا

إِلَّا تَطَاوَلَ غُضْنِ الْجَيْدِ بِالْجَيْدِ

كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضْرَاءِ نَاعِمِهِ

مُطَوَّقَانِ أَصَاخَا بَعْدَ تَغْرِيدِ (١)

وَ (٢) كَمْحَسِينِ : مُطْعَمٌ بِنُ عَيْدِيَّ بْنِ نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قِصِيِّ النَّوْفَلِيِّ : مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، وَ هُوَ وَالِدُ جُبَيْرِ الصَّحَابِيِّ السَّابِقِ الشَّرِيفِ الْحَلِيمِ . وَ لَبَنٌ مُطْعَمٌ ، كَمْحَدَّثٌ : أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَ طَبِيًّا ، وَ هُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ مَحْضٌ ، وَ إِنْ تَغَيَّرَ ، وَ لَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا وَ لَا يَطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَ الْإِنَاءِ أَبَدًا ، وَ لَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْفَاعِ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وَ الْمُطْعَمَةُ ، كَمْحَسِينِهِ ، وَ صَبَطَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ بِالْفَتْحِ ، الْعَلَصَمَةُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فَلَانٌ بِمُطْعَمِهِ فَلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ ، وَ لَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَنْقِ وَ الْقِتَالِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمُطْعِمَتَانِ : هُمَا الْإِضْبِعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ فِي رِجْلِ الطَّائِرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ لَوْ قَالَ : الْمُخْلِبَانِ يَخْطِفُ بِهِمَا الطَّيْرُ اللَّحْمَ

، كَانَ أَخْصَرَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: طَعَّمَ الْعَظْمَ تَطْعِيمًا إِذَا أَمَخَّ، أَيْ جَرَى فِيهِ الْمُخُّ، وَ أُنْشِدَ تَعَلَّبَ:

وَ هُمْ تَرَكَوْكُمْ لَا يُطْعَمُ عَظْمُكُمْ

هَذَا أَوْ كَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا (٣)

وَ الطَّعْمَةُ: الشَّاهُ تُحْبَسُ لِتُؤَكَلَ .

وَ طَعِيمٌ، كَزَبِيرٍ: اسْمٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا: مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ وَ الْمَطْعَمُ: الْمَأْكُلُ .

وَ طَعَامُ الْبَحْرِ: هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ .

وَ قِيلَ: كُلُّ مَا سُقِيَ بِمَائِهِ فَتَبَّتْ، قَالَهُ الرَّجَاجُ .

وَ رَجُلٌ ذُو طَعْمٍ: أَيْ عَقْلٍ وَ حَزْمٍ، قَالَ:

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِالَّتِي

تُجْرِي الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٤)

أَيْ تُخْرِسُ .

وَ مَا بِفِلَانٍ وَ لَا نَوِيصٌ: أَيْ عَقْلٌ وَ لَا حِرَاكٌ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ لِمَا يَفْعَلُ فِلَانٌ طَعْمٌ، أَيْ لَدَّهُ وَ لَا مَنَزِلَةٌ فِي الْقَلْبِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ:

ص: ٤٤٠

١- (١) اللسان و [١]التكملة و الثاني في الأساس و التهذيب، و بالأصل «أصاحا» و في التهذيب: «مطوقان صباحاً».

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: مُطْعِمٌ .

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

أَمْسَى لِلْمَزَلَجِ ذَا طَعْمٍ (١)

أى ذَا مَنزَلِهِ مِنَ الْقَلْبِ .

و

١٧- فى حَدِيثِ بَدْرِ: «مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِرَ صِيلَعًا. أَى مَنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ .

و الطُّعْمُ بِالضَّمِّ: الْحَبُّ الَّذِى يُلْقَى لِلطَّائِرِ.

و أَمَّا سَبَبُ يُوهِ فَسَوَى بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْمُضَدْرِ فَقَالَ: طَعِمَ طُعْمًا وَ أَصَابَ طُعْمَهُ، كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ .

و الطُّعْمُ أَيْضًا: الَّذِى يُلْقَى لِلسَّمَكِ لِإِصَادِ.

و الطُّعْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْإِتَاوَةُ .

و الطُّعْمَةُ، بِالْكَسْرِ: وَجْهُ الْمَكْسَبِ لُغَةً فِي الْفَتْحِ، وَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةً حَالَةَ الْأَكْلِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عُمَرَ (٢) بْنِ سَلَمَةَ :

فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. أَى حَالَتِي فِي الْأَكْلِ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَانَ حَسَنُ الطُّعْمِ وَ الشُّرْبِ، بِالْكَسْرِ.

و اسْتَطَعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ .

و اسْتَطَعَمَهُ الْحَدِيثُ: سَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، أَوْ يُدِيْقَهُ طَعْمَ حَدِيثِهِ.

و الطُّعْمُ: الْأَكْلُ بِالتَّنَائِي. يُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لِحَسَنِ الطُّعْمِ، وَ إِنَّهُ لِيُطْعِمُ طَعْمًا حَسَنًا.

و لَبِنٌ مُطْعِمٌ، كَمُفْتَعِلٍ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ.

و يُقَالُ: إِنَّهُ لِمُتَطَاعِمُ الْخَلْقِ، أَى مُتَتَابِعُ الْخَلْقِ.

و مُخَّ طَعُومٌ: يُوجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ.

و مَطْعَمُ الْفَرَسِ: مُسْتَطَعَمُهُ .

وَأَطَعَمْتُ عَيْنَهُ قَدَى فَطَعَمْتُهُ .

وَأَسْتَطَعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتَ جَرِيَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣):

تَدَارَكُهُ سَعْيٌ وَرَكُضٌ طِمْرٍ

سَبُوحٍ إِذَا اسْتَطَعَمْتَهَا الْجَزَى تَسْبِحٍ (٤)

وَقَدْ سَمَوْا طَعْمَهُ بِالتَّثْلِيثِ .

وَكُجْهَيْتَنَ : طُعَيْمُهُ بِنُ عَدِيٍّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَهُوَ أَخُو مَطْعَمِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ .

وَبُنُو طُعَيْمَهُ : بَطِينٌ بَرِيفٌ مِصْرِيٌّ .

وَمُطْعَمٌ بِنُ الْمَقْدَامِ الشَّامِيِّ عَنِ مَجَاهِدٍ، تَقَهُ .

وَمُطْعَمٌ بِنُ عُبَيْدَةَ الْبَلَوِيِّ مِصْرِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ رِبْعَةُ بِنُ لَقِيْطٍ .

وَهُوَ يَحْتَكِرُ الْمَطَاعِمَ (٥) أَيَّ الْبُرِّ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَطَاعَمْتَهُ : أَكَلْتُ مَعَهُ .

وَقَوْمٌ مَطَاعِيمٌ : كَثِيرُوا الْأَكْلِ، أَوْ كَثِيرُوا الْإِطْعَامِ .

وَإِطْعَمْتِكَ هَذِهِ الْأَرْضُ : جَعَلَتْهَا طُعْمَةً لَكَ .

وَطَعَامُ الْمُتَمَاثِلَانِ (٦) : فَعَلًا كَفَعَلَ الْحَمَامَتَيْنِ .

وَيُقَالُ لِبَيْعِ الطَّعَامِ الطَّعَامِيُّ .

طغم

الطَّغَامُ، كَسَحَابٍ : أَوْغَادُ النَّاسِ وَارْذَالُهُمْ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

فَمَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ (٧)؟

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سِوَاءً، كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

وَالطَّغَامُ أَيْضًا: رُذَالُ الطَّيْرِ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَالسَّبَاعِ .

و كَسَحَايِهِ وَاحِدُهَا لِلذِّكْرِ وَ الْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامِهِ وَ نَعَامٍ ، عَنِ يَعْقُوبَ ، وَ لَا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلِ وَ لَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِثْقَاكٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ الطَّغَامَةُ : الْأَحْمَقُ كَالِدَغَامِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَرَبِ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ كُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَ الطَّغَامُ (٨)

ص: ٤٤١

١- (١) تقديم في المادة.

٢- (٢) في اللسان: [١] عمر بن أبي سلمه.

٣- (٣) في اللسان و [٢] الأساس و التهذيب: أبو عبيده.

٤- (٤) اللسان و الأساس و التهذيب.

٥- (٥) في الأساس: الطعام.

٦- (٦) في الأساس: المتلاثمان.

٧- (٧) اللسان و [٣] صدره: إذا كان البيب كذا جهولا.

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

و الطَّغُومَةُ و الطُّغُومِيَّةُ ،بضمَّهما:الحُمُقُ .

و أَمَّا

١- قولُ عليٍّ ،رضِيَ اللهُ عنه،لأهلِ العِراقِ : «يا طَغَامَ الأَحْلامِ» .إفانَّما هو مِن بابِ إِشْفَى المِرْفَقِ ،كَأنَّه قالَ يا ضِعافَ الأَحْلامِ .

و الطُّغُومَةُ و الطُّغُومِيَّةُ أَيضاً: الدَّنَاءَةُ .

و الطَّعْمُ ،محرَّكَةً :البَحْرُ .

و أَيضاً: الماءُ الكَثِيرُ .

و يقالُ : تَطَعَّمَ عليه إذا تَجاهَلَ ،كَأنَّه فَعَلَ فِعْلَ الطَّعامِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

هو مِن طَغَامِ الكَلَامِ :أى فَسَله،و هو مجازٌ .

و يقالُ :كَلَامُ الطَّعامِ طَغَامُ الكَلَامِ .

و طَغَامِي :قَزِيَّةٌ مِن سِوَادِ بُخَارِي و منها:عليٌّ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبراهيمَ الطَّغامِيَّ عن سَهْلِ بنِ بَشْرٍ،و غيرُهُ .

طلم

الطُّلْمَةُ ،بالضَّمِّ :الخُبْزَةُ (١) .

قالَ الجَوْهَرِيُّ :و هى التى يسمونها (٢)الناسُ المَلَّةُ ، و إنَّما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَةِ نَفْسِها،فأَمَّا التى يُمِلُّ فيها فهى الطُّلْمَةُ و الخُبْزَةُ و المَلِيلُ .

و

١٤- فى الحديثِ : أَنَّهُ مَرَّ،صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ،بِرَجُلٍ يُعالِجُ طُلْمَةً لأَصْحابِهِ فى سَفَرٍ و قد عَرِقَ فقالَ :لا يُصِيبه حَرٌّ جَهَنَّمَ أبداً (٣) .

و الطُّلْمُ ، كزُنَّارٍ:التُّنُومُ ،و هو حَبُّ الشَّاهِدانِجِ و قد ذُكِرَ كُلُّ منهما فى موضِعِهِ .

و الطُّلْمُ ،محرَّكَةً :وَسَخُ الأَسنانِ مِن تَرَكَ السِّواكِ .

و الطُّلْمُ ، بالضَّمِّ :الخِوانُ يُبْسَطُ عليه الخُبْزُ .

و طَلَمَ الخُبْزَةَ طَلْمًا : سَوَّاهَا و عَدَّلَهَا.

و التَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ بِيَدِكَ لِتَبْرُدَ، و منه قَوْلُ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤):

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ

يُطَلِّمُهُنَّ بِالخُمْرِ النَّسَاءِ (٥)

و رِوَايَةٌ يُطَلِّمُهُنَّ بِتَقْدِيمِ اللّامِ عَلَى الطَّاءِ ضَعِيفَةٌ أَوْ مَرْدُودَةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: بل هِيَ صَحِيحَةٌ جَرَى عَلَيْهَا أَكْثَرُ أُمَّةِ السَّيْرِ رِوَايَةٌ و دِرَايَةٌ، و هِيَ أَظْهَرُ فِي الْمَعْنَى ا ه .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ و هُوَ بِمَعْنَاهُ، أَيْ تَمَسَّحُ النَّسَاءُ الْعَرَقَ عَنْهُنَّ بِالخُمْرِ، أَيْ الْأَكْسِيَةِ .

و قِيلَ : مَعْنَاهُ يَضْرِبُنَ بِالْأَكْفِ فِي نَفْضِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْعُبَارِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي الْمَثَلِ : إِنَّ دُونَ الظُّلْمِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ، و أَنْشَدَ شَمِرٌ:

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ دُونَ طُلْمٍ

فَفيمَا دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ (٦)

و الطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

طلحم

الطَّلْحَامُ، بِالْكَسْرِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : طِلْحَامٌ : ع .

و قَدْ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي التِّي تَلِيهَا أَنَّهُ كَانَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ هَكَذَا و يَزُوي قَوْلَ لَبِيدٍ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ و ضَبَطَهُ أَيْضًا هَكَذَا رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ اللَّغَوِي .

و الطُّلْحَوْمُ ، بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْأَجْنُ ، و إِعْجَامُ الْحَاءِ لَغَةٌ فِيهِ .

طلخم

كَالطَّلْحُومِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَاطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ كَأَفْعَلٍ، مِثْلُ اطْرَحَمَ، أَيْ أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : اشْحَنَكَكَ .

ص : ٤٤٢

١- (١) عن القاموس و بالأصل «الخبره» بالراء.

٢- (٢) كذا: و في الصحاح: [١] يسميها «أصح».

٣- (٣) في اللسان: [٢] لا تمسه النار أبداً و في روايه: «لا تطعمه النار بعدها».

٤- (٤) في القاموس: رضى الله تعالى عنه.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨ و فيه «تلطمهن» و المثبت كروايه اللسان و [٣] التكملة و عجزه من شواهد القاموس. [٤]

٦- (٦) اللسان. [٥]

و الطَّلْحَامُ ، بالكسْرِ: الفَيْلَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و طَلْحَامٌ : ع ، أو اسْمٌ وادٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فصَوَائِقُ إِنِ أَيْمَنْتَ فَمَظِنَّةٌ

منها و حَافِ القَهْرِ أو طَلْحَامُهَا (1)

هكذا صَبَطَهُ الخَلِيلُ بالخاءِ المَعْجَمَةِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الطَّلْحَامِ بالخاءِ المُهْمَلَةِ كما حَكَاه تَعَلَّبَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أُمُورٌ مُطْلَخِمَاتٌ : أَي شِدَادٌ .

و المُطْلَخِمُ : المُتَكَبِّرُ المُتَعَظِّمُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و الطُّلُخُومُ ، بِالضَّمِّ : العَظِيمُ الخَلْقِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طلمس

طَلَسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وَ قَطَبَهُ ، وَ كَذَلِكَ طَرَمَسَ وَ طَلَمَسَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ طَلَسَمَ الرَّجُلُ : أَطْرَقَ ، مِثْلُ طَرَسَمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي « ط ر س م » اسْتِطْرَاداً وَ أَهْمَلَهُ هُنَا .

وَ الطَّلَسْمُ ، كَسِبَ بَطْرٌ ، وَ شَدَّدَ شَيْخُنَا اللّامَ وَ قَالَ : إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَ عِنْدِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ اسْمٌ لِلسَّرِّ المَكْتُومِ ، وَ قَدْ كَثُرَ اسْتِعمالُ الصُّوفِيَةِ فِي كَلَامِهِمْ فيقولون : سِرٌّ مُطَلَسَمٌ ، وَ حِجَابٌ مُطَلَسَمٌ ، وَ ذَاتٌ مُطَلَسَمٌ ، وَ الجَمْعُ طَلاسِمٌ .

طمم

طَمَّ المَاءُ يَطْمُ طَمًّا وَ طُمُومًا : إِذَا غَمَرَ وَ عَلَا .

وَ طَمَّ الإِنَاءُ طَمًّا : إِذَا مَلَأَهُ وَ غَمَرَهُ حَتَّى عَلَا الكَيْلُ أَصْبَارَهُ .

وَ طَمَّ السَّيْلُ الرَّكِيَّةَ وَ يَطْمُهَا ، مِنْ حَدَدَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ ، طَمًّا ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَي دَفَنَهَا وَ سَوَّاهَا ، كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي كَبَسَهَا .

و طَمَّ الشَّيْءُ: كَثُرَ حَتَّى عَلا و غَلَبَ . و فى الصَّحاحِ : و كُلُّ ما كَثُرَ و عَلا حَتَّى غَلَبَ فَقَدَ طَمَّ يَطْمُ .

و طَمَّ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًّا : غَضَّ (٢) مِنْهُ .

و طَمَّ شَعْرَهُ يَطْمُهُ طَمًّا إِذَا جَزَّهَ و اسْتَأْصَلَهَ ، أَوْ طَمَّهَ إِذَا عَقَصَهَ ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ ، كَمَا فى الصَّحاحِ .

و طَمَّ الطَّائِرُ الشَّجْرَةَ : إِذَا عَلاها .

و طَمَّ الرَّجُلُ و الفَرَسُ يَطْمُ ، بالكثيرِ ، و يَطْمُ ، بالضمِّ ، طَمًّا و طَمِيمًا : إِذَا خَفَّ و اسِيرَع ، أَوْ ذَهَبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ ، و قيلَ : ذَهَبَ أَيًّا كانَ .

أَوْ طَمَّ يَطْمُ طَمِيمًا إِذَا عَدَا سَهْلًا .

و قالَ الأَصمَعِيُّ : طَمَّ البَعيرُ يَطْمُ طُمومًا ، إِذَا مَرَّ يَعدو عَدوًّا سَهْلًا ، و قالَ عُمَرُ بنُ لُجْأَ :

حَوَزَها مِن بُرْقِ الغَمِيمِ

أهدأُ يَمْشى مِشْيَهَ الظَّليمِ

بالحَوَزِ و الرِّفْقِ و بالطَّيمِ (٣)

و الطَّامَةُ : القِيامَةُ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّها تَطْمُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ .

و أَيضًا : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّها تَغْلِبُ ما سِواها .

و

١٧- فى حَدِيثِ أبى بَكْرٍ و النَّسَابَةِ : «ما مِن طامَةٍ إِلاَّ و فوقها طامَةٌ» . أى ما مِن داهِيَةٍ إِلاَّ و فوقها داهِيَةٌ .

و الطَّمُّ ، بالكثيرِ : الماءُ الكثيرُ ، أَوْ ما عَلى وَجْهِهِ مِنَ العُشاءِ و نحوهِ ، أَوْ ما ساقَهُ مِنَ عُثاءٍ و نحوهِ ، و بكلِّ فُسْرٍ قولُهُم : جاءَ بالطَّمِّ و الرَّمِّ ، و قيلَ : الطَّمُّ البَحْرُ و الرَّمُّ الثَّرى .

و رَوَى ابنُ الكَلْبى عن أبيهِ قالَ : إِنما سُمِّيَ البَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلى ما فيه .

و يقالُ : إِنَّ الطَّمَّ بِمعنى البَحْرِ هو بفتحِ الطاءِ و إِنما كَسَرُوهُ إِتباعًا للرَّمِّ ، فَإِذا أفرَدُوا الطَّمَّ فَتَحُوهُ .

و قيلَ : أَرادُوا بالطَّمِّ و الرَّمِّ العَدَدَ الكثيرَ (٤) ، و قد ذَكَرَ ذَلِكُ فى «ر م م» .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ و اللسان و [١]معجم البلدان«صلخم»و فيه: «و حاف القهز»قال و ربما روى بالحاء المهمله.و عجزه فى الصحاح.
- ٢- (٢) عن القاموس و اللسان و [٢]بالأصل«عض»بالعين المهمله.
- ٣- (٣) اللسان و [٣]التكملة و الأول و الثالث فى الصحاح و [٤]التهذيب.
- ٤- (٤) فى القاموس:«العددُ الكثيرُ»بالرفع.و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى النصب.

و الطَّمُّ : الكَيْسُ ، هكذا هو في النسخ ، وإخاله مُصَحَّفًا عن الطَّمِّ بِمَعْنَى الكَيْسِ ، يقالُ : طَمَّ الشَّيْءُ بِالتُّرابِ طَمًّا إِذا كَبَسَهُ .

و الطَّمُّ : العَجَبُ العَجِيبُ (١) ، و به فُسِّرَ أَيضًا : جَاؤُوا بِالطَّمِّ و الرَّمِّ .

و الطَّمُّ : الظِّلْمُ لِحَفِّهِ مَشِيهِ .

و أَيضًا : الذِّكْرُ العَظِيمُ لكَوْنِهِ مَطْمُومَ الرَأْسِ .

و الطَّمُّ : الفَرَسُ الجَوَادُ ، قالَ أبو النجم يَصِفُ فَرَسًا :

أَلَصَقَ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَائِهِ

و الطَّمُّ كَالسَّامِيِّ إِلى ارْتِقَائِهِ

يَقْرَعُهُ بِالرَّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ ٢

سُمِّيَ بِهِ لَطَمِيمَ عَدْوِهِ ، أَوْ شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ كَمَا يُقالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ و سَكَبٌ و غَزَبٌ ، كَالطَّمِيمِ ، و هو المُسْرِعُ مِنَ الأَفْراسِ .

و أَطَمَّ شَعْرُهُ و اسْتَطَمَّ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو نصر : يقالُ طَمَمَ الطَّائِرُ تَطْمِيمًا إِذا وَقَعَ عَلَى غَضَنِ ، كما في الصَّحاحِ .

و رَجُلٌ طَمِطَمٌ و طَمِطِيٌّ بِكسْرِ هِما ، و طُمُطُمَانِيٌّ ، بِالضَّمِّ : أَي في لسانِهِ عَجْمَةٌ لا يُفْصِحُ .

و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى و الأَخِيرِهِ . يقالُ : أَعْجَمِيٌّ طُمُطُمَانِيٌّ ، و قد طَمِطَمَ ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَنْتَرَةَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصِ النَّعَامِ كَمَا أَوْتُ

حَزَقَ يَمَانِيَّةً لأَعْجَمَ طَمِطَمِ ٣

و الطَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : العَدْرَةُ .

قالَ أبو زيْدٍ : إِذا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلاَّ الاسْتِبدادَ بَرَأَيْهِ : دَعَهُ مَتْرَمَعٌ في طَمَّتِهِ و يُبَدِّعُ في خُرْوَيْهِ .

و الطَّمَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الكَلالِ ، و أَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ اليَبِيسُ ٤ .

و الطَّمْطامُ : وَسَطُ البَحْرِ .

و طَمِطَمَ إِذا سَبَحَ فِيهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الأَطَامِيمُ: القَوَائِمُ، هكذا في سائر النسخ، قال أبو عمرو في قول ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَهُ :

بَانَتْ عَلَى ثَفْنِ لَامٍ مَرَاكِزُهُ

جافى به مُسْتَعِدَّاتٍ أَطَامِيمٍ ٥

قال: ثَفْنِ لَامٍ: مُسَيَّوِيَّاتٍ، مَرَاكِزُهُ: مَفَاصِلُهُ، و أَرَادَ بِالمُسْتَعِدَّاتِ: القَوَائِمِ، و قال: أَطَامِيمٍ نَشِيطَةٌ لا وَاحِدَ لَهَا، و قال غَيْرُهُ: أَطَامِيمٍ تَطْمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُسْرِعُ .

ففى تَعْبِيرِ المَصْنُفِ إِياها بالقَوَائِمِ محلُّ نَظَرٍ .

و طُمُطُمَائِيَّةٌ حَمِيْرٌ، بِالضَّمِّ، ما فى لُغَتِها من الكَلِماتِ المُنكَرَةِ تَشْبِهاً لَها بِكَلامِ العَجَمِ .

و

١٦- فى صَفِّهِ قُرَيْشٍ : لَيسَ فىهِم طُمُطُمَائِيَّةٌ حَمِيْرٌ . أَى الأَلْفاظِ المُنكَرَةِ المُشَبَّهَةِ بِكَلامِ العَجَمِ ، هَكَذا فَسَّرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ ، و صَرَّحَ بِهِ المَبْرُودُ فى الكَامِلِ ، و التَّعالِيُّ فى المُضَافِ و المَنسُوبِ .

و قِيلَ : هُوَ إِبدالُ اللامِ مِيمًا، و أَشارَ إِلى تَوجِيهِ ذلِكَ الرَّمخَشَرِيُّ فى الفائِقِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّامُ: الماءُ الكَثِيرُ و الشىءُ العَظِيمُ ، كَالطَّامَةِ .

ص: ٤٤٤

١- (١) فى القاموس: العَجَبُ، و العَجِيبُ .

و الطَّامَّةُ: الصَّيْحَةُ الَّتِي تَطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

و الطُّمُّ و الرُّمُّ: الرِّطْبُ و اليَابِسُ .

و قِيلَ: وَّرَقُ الشَّجَرِ و مَا تَحَاتَّ مِنْهُ.

و قِيلَ: المَاءُ الكَثِيرُ، و بِهِ فَسَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي الأَمْرُ الكَثِيرُ.

و قِيلَ: أَرَادُوا الكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

و قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَي بالكَثِيرِ و القَلِيلِ .

و طُمَّهُ النَّاسِ، بِالضَّمِّ: جَمَاعَتُهُمْ و وَسَطُهُمْ. يُقَالُ: لَقَيْتَهُ فِي طُمِّهِ القَوْمِ .

و الطُّمَّةُ أَيْضاً: الضَّلَالُ و الحَيْرَةُ و القَدْرُ.

و فَرَسٌ طُمُومٌ: سَرِيعُهُ .

و طَمِيمٌ النَّاسِ: أَخْلَاطُهُمْ و كَثْرَتُهُمْ.

و قَارِحٌ طَمِيمٌ أَي صُلْبٌ، هَكَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ مَفْكُوكًا، قَالَ:

تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَقْلُولًا مَنَاسِمُهَا

بَعْدَ الكَلَالِ كَعْدُو القَارِحِ الطَّمِيمِ (١)

و الطَّمْطَمَةُ: العُجْمَةُ .

و رَجُلٌ طَمَاطِمٌ بِالضَّمِّ: أَعْجَمٌ لَا يُفْصِحُ .

و قَالَ أَبُو ترَابٍ: الطَّمَاطِمُ العُجْمُ، و أَنشَدَ لِلأَفْوهِ الأَوْدِيِّ:

كَالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتَّبِعُهُ

سُودٌ طَمَاطِمٌ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ (٢)

و قَالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ المَفْضَلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنِ قَوْلِ عَنَّتَرَةَ:

جَزَقُ يَمَانِيَهُ لِأَعْجَمِ طَمِطِمٍ

فَقَالَ: الْحِرْزُ الْيَمَانِيَةُ السَّحَابُ، وَالْأَعْجَمُ الطَّمِطِمُ :

صَوْتُ الرَّعْدِ قُلْتُ: وَيَعْنِي بِأَعْلَمِ النَّاسِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَالطَّمِطِمُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَهَا آذَانٌ صِغَارٌ وَأَغْابٌ كَأَغَابِ الْبَقْرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالطَّمْطَامُ: النَّارُ الْكَبِيرَةُ، أَوْ وَسْطُهَا، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي طَالِبٍ: وَ لَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ . اسْتِعَارَهُ لِمَعْظَمِ النَّارِ مِنْ طَمْطَامِ الْبَحْرِ .

و طَمَّتِ الْفِتْنَةُ: اشْتَدَّتْ .

وَذَا أَطْمٌ مِنْ ذَاكَ .

وَأَمْرٌ يَطْمُ وَلَا يَيْتُمُ .

و طَمَّ الْحِصَانُ الْفَرَسَ، وَ طَمَّ عَلَيْهَا: إِذَا نَزَا عَلَيْهَا.

و طَمَطَمَ الْبَحْرُ: إِذَا امْتَلَأَ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمُطَمَطَمُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

طنم

الطَّنْمَةُ، مَحْرَكَةٌ: صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَالْجَوْهَرِيُّ .

طوم

الطُّومَةُ، بِالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : طُومٌ : اسْمُ الْمَيْيَةِ (٣)، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالشَّمَاتُ بِكُمْ

و كَيْفَ يَشْمَتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ (٤)؟

و طُومَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ (٥).

و أَيْضًا: أُتْنَى السَّلَاحِفِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طُومٌ: اسْمٌ لِلْقَبْرِ، وَ بِهِ فُسْرُ بَيْتِ الْخَنَسَاءِ أَيْضًا.

طهم

المُطَهَّمُ، كَمُعَظَمٍ: السَّمِينُ الْفَاحِشُ السُّمْنِ، وَ بِهِ فُسْرٌ

١٤- حَدِيثٌ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ سَلَّمَ: «لَمْ

ص: ٤٤٥

١- (١) اللسان و [١]فيه: «مغلولا مناسمها».

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) فى القاموس: المنية برفعها، و تصرف الشارح بالعبارة فاقضى جرها.

٤- (٤) ديوانها ط بيروت ص ١٢٧ و فيه «و ليس يشمت» و اللسان.

٥- (٥) فى القاموس: «الداهية» و الكسر ظاهر.

يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلَّمِ». و هو أمدح.

و قيل: هو النَّحِيفُ الجِسْمِ الدَّقِيقَةُ، و به فَسَّرَ الحَدِيثُ أَيْضاً. و يعضدُهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ: «لَمْ تَعْبَهُ نُحْلُهُ وَ لَمْ تَشْنُهُ تُجْلُهُ». أَى انْتِفَاحُ البُطْنِ .

قال ابن الأثير: هو ضِدُّ.

و المُطَهَّمُ مِنَ النَّاسِ وَ الخَيْلِ: الحَسَنُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ، وَ هُوَ البَارِعُ الجَمَالِ، وَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: فَهوَ بَارِعُ الجَمَالِ .

يقال: فرس مُطَهَّمٌ وَ رَجُلٌ مُطَهَّمٌ .

وَ أَيْضاً: المُتَنَفِّخُ الوَجْهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابنُ الأثيرِ الحَدِيثَ أَيْضاً، أَى لَمْ يَكُنْ مُتَنَفِّخَ الوَجْهِ .

و قيل: هُوَ المُدَوَّرُ الوَجْهِ المُجْتَمِعُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحَدِيثَ، أَى لَمْ يَكُنْ بِالمُدَوَّرِ الوَجْهِ وَ لا بِالمَوْجِنِ وَ لَكِنَّهُ مَسِينُونَ الوَجْهِ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و يقال: تَطَهَّمُ الطَّعَامَ: إِذَا كَرِهَهُ .

و يقال: مَا لَكَ تَطَهَّمٌ عَنِ طَعَامِنَا، أَى تَوَبُّاً بِنَفْسِكَ عَنْهُ.

وَ التَّطْهِيمُ: النَّفَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

تِلْكَ التِّي أَشْبَهَتْ خَرْقَاءَ جِلْوَتْهَا

يَوْمَ النَّقَا بَهَجَهُ مِنْهَا وَ تَطْهِيمٌ (١)

وَ التَّطْهِيمُ أَيْضاً: الضَّخْمُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الحَدِيثِ، أَى لَمْ يَكُنْ بِالضَّخْمِ وَ تَعَضُدُهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى: كَانَ بَادِئاً مُتَمَاسِكاً، وَ هُوَ مُطَهَّمٌ، أَى ضَخْمٌ .

وَ قال اللِّحْيَانِيُّ: يُقالُ: مَا أَذْرِي أَى الطَّهْمِ هُوَ، وَ أَى الدَّهْمِ هُوَ، وَ يُضْمُّ، وَ هُوَ عَنِ غيرِ (٢) اللِّحْيَانِيِّ، أَى أَى النَّاسِ هُوَ.

وَ امْرَأَةٌ طَهْمَةٌ، كَفَرِحِهِ، أَى قَلِيلَةُ لَحْمِ الوَجْهِ .

وَ قال أبو سَعِيدٍ: الطَّهْمَةُ، بِالصُّمِّ، مِثْلُ الصُّحْمَةِ (٣) فِياللُّونِ، وَ هُوَ أَنْ تُجَاوَزَ سُمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ.

وَ فُلَانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا: أَى يَسْتَوْحِشُ وَ يَنْفَرُ.

و طَهْمَانُ ، كَسَلْمَانَ ، وَ يُضَمُّ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ، لَهُ حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ يَجْهَلُ .

و طَهْمَانُ : مَوْلَى لَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ ، حَدِيثُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ ، صَيِّحَاتِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَوْ كِلَاهُمَا ذَكَوَانُ ، وَ قِيلَ فِي الْأَوَّلِ مَهْرَانُ أَيْضًا .

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو سَعِيدِ الْخَرَّاسَانِيِّ مِنْ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ عَلَى إِرْجَاءٍ فِيهِ ، رَوَى عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ خَلْفِ (٤) ، وَ تَقَّهَ أَحْمَدُ وَ أَبُو حَاتِمٍ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَةٍ ، كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ .

قُلْتُ : وَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْزُوقِيِّ الْكَاتِبِ إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ رَوَى هُوَ وَ ابْنُهُ أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُطَهَّمُ : الْقَلِيلُ لَحْمِ الْوَجْهِ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا .

وَ وَجْهُ مُطَهَّمٌ : جَاوَزَتْ شُمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا ، وَ نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ وَ رَجَّحَهُ .

وَ خَيْلٌ مُطَهَّمَةٌ ، كَمَعْظَمَةٍ : أَى مُقَرَّبَةٍ مُكْرَمَةٍ عَزِيزَةٍ الْأَنْفُسِ .

الْمُطَهَّمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْحَسَبِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَخِطُّمُ أَنْفِ الطَّامِحِ الْمُطَهَّمِ

وَ قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ طَفَيْلٍ :

وَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلِّ مُطَهَّمٍ

رَجِيلٌ كَسِرْحَانِ الْعَضَى الْمُتَأَوَّبِ (٥)

قَالَ : هُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ ، وَ الرَّجِيلُ : الشَّدِيدُ الْمَشَى .

وَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ : إِسْلَامِيٌّ ، أَحَدُ صَعَالِيكِ الْعَرَبِ وَ فَتَّاكُهَا ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

ص : ٤٤٦

١- (١) ديوانه ص ٧٢٥ و اللسان و التهذيب و التكملة و الأساس .

٢- (٢) كذا بالأصل و الذى فى اللسان [١] عن اللحيانى ، بالقلم ، الضم ، و فى التهذيب عنه ، و بالقلم أيضاً ، بالفتح .

٣- (٣) فى القاموس : الصحمة ، بالرفع .

٤- (٤) عن الكاشف و بالأصل «و خلف» بالفاء.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي الليث عبيد بن شريح بن حجر بن الفضل بن طهمان الشيباني البخاري الطهماني إلى حيدّه المذكور، ثقّه صدوق من أئمّه المسلمين، روى عن أبيه، و عنه أبو العباس النسفي، مات سنه سبع و ثلاثائه بسمرقند.

طيم

طامه الله تعالى على الخير يطمه طيماً: أى جبله .

يقال: ما أحسن ما طامه الله و طانه.

و طام الرجل (١) يطيم طيماً: حسن عمله .

*و ممّا يُستدرَك عليه:

الطيّماء: الجبله و الطيّعه .

يقال: الشعْر من طيمائه أى من سوسه، حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال: و لا أقول إنّها بدل من نون طان، لأنهم لم يقولوا طينا (٢).

و فى الممتع لابن عصفور: أنّ ميمها أُبدلت من النون، حكاها يعقوب عن الأحرر من قولهم: طانه الله على الخير و طامه، أى جبله، و هو يطيئه و لا يقال يطيئه، فدل ذلك على أنّ النون هى الأصل و أنشد:

ألا تلك نفس طين منها حيأؤها (٣)

و تعقبه الشيخ أبو حيان فقال: ما ذهب إليه خطأ و تصحيح، أمّا الخطأ فإنكاره ليطيئه فقد حكاه يعقوب كيطيئه، فإذا ثبتا و ليس أحدهما أشهر و أكثر كانا أصليين فلا إبدال، و أمّا التصحيح فإن الرواية بالى الجاره، و الشعْر يدل عليه، أنشده الأحرر:

لئن كانت الدنيا له قد تزينت

على الأرض حتى ضاق عنها فضاؤها

لقد كان حراً يشتحي أن يضمه

إلى تلك نفس طين فيها حيأؤها (٤)

و صحف أيضاً فيها بقوله: منها، و لا معنى له، بل المعنى جبل فى تلك النفس حيأؤها.

قال شيخنا: و فى قوله لا معنى له بحث بل قد يظهر له معنى عند التأمل.

الظَّامُ: الكَلَامُ، و في بعضِ نسخِ الصُّحاحِ :

الصَّيَاحُ ، و الجَلْبَةُ ، مثلُ الظَّابِ .

و الظَّامُ : سِلْفُ الرَّجُلِ ، لُعَّةٌ في الظَّابِ .

و قد ظَاءَمَهُ و ظَاءَبَهُ مُظَاءَمَةً و مُظَاءَبَةً إِذَا تَزَوَّجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أُخْتًا.

و ظَأَمَهَا ، كَمَنَعَ ، أَي جَامَعَهَا.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ظَأْمُ التَّيْسِ: صَوْتُهُ و لَبْلَبَتُهُ كظَأَبِهِ.

و تَظَاءَمَا: تَزَوَّجَ امْرَأَةً و تَزَوَّجَ الْآخَرَ أُخْتَهَا.

الظُّعَامُ ، بالكسْرِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو ظِعَانُ الرَّحْلِ ، المَيْمُ أُبْدِلَتْ مِنَ النونِ .

الظُّلْمُ ، بالضمِّ : التَّصَرُّفُ فِي مُلْكِ الْغَيْرِ و مُجَاوَزُهُ الْحَدَّ ، قاله المَنَاوِيُّ .

قالَ شَيْخُنَا: و لذا كانَ مُحالاً في حَقِّهِ تعالى إِذِ الْعَالَمُ كُلُّهُ مُلْكُهُ ، تعالى لا شَرِيكَ لَهُ .

و قالَ الرَّاعِبُ : هو عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

قُلْتُ : و مثلهُ في كتابِ الفَاخِرِ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ الضُّبِّيِّ .

زادَ الرَّاعِبُ : الْمُحْتَصَّ بِه إِمَّا بزيادِهِ أَوْ بِنُقْصانِهِ و إِمَّا بَعْدولٍ عَن وَقْتِهِ و مَكَانِهِ (٥).

- ١- (١) فى القاموس: فُلانٌ .
- ٢- (٢) فى اللسان: [١] طيناء.
- ٣- (٣) اللسان «[٢] طين» و فيه: فيها بدل منها.
- ٤- (٤) اللسان [٣] منسوباً لابن أحمر، «ماده طين».
- ٥- (٥) فى المفردات: [٤] أو مكانه.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيُّ مَا وَضَعَ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ .

قَالَ الرَّاعِبُ: وَ يُقَالُ فِي مُجَاوَزَةِ الْحِدِّ (١) الَّذِي يَجْرِي مَجْرَى نَقْطَةِ الدَّائِرَةِ ، وَ يُقَالُ فِيهِمَا يَكْثُرُ وَ فِيهِمَا يَقْلُ مِنَ التَّجَاوُزِ ، وَ لِهَذَا يُسَيِّعُ فِي الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَ فِي الذَّنْبِ الصَّغِيرِ ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِآدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْدِيهِ ظَالِمٌ وَ فِي إِبْلِيسَ ظَالِمٌ وَ إِنْ كَانَ بَيْنَ الظَّالِمِينَ بَوْنٌ بَعِيدٌ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أُنَمَّهِ الْاِسْتِثْقَاقِ أَنَّ الظُّلْمَ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ النَّقْصُ وَ اسْتُعْمِلَ فِي كَلَامِ الشَّارِعِ لِمَعَانٍ مِنْهَا الْكُفْرُ وَ مِنْهَا الْكِبَائِرُ .

قُلْتُ: وَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الرَّاعِبِ حَيْثُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ :

الْأَوَّلُ: ظُلْمٌ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ أَعْظَمُهُ الْكُفْرُ وَ الشُّرُوكُ وَ النِّفَاقُ وَ لِذَلِكَ قَالَ ، عَزَّ وَ جَلَّ : إِنَّ الشُّرُوكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (٢) .

وَ الثَّانِي: ظُلْمٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ وَ إِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ (٣) ، وَ بِقَوْلِهِ: وَ مَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا (٤) .

وَ الثَّلَاثُ: ظُلْمٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ وَ إِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (٥) ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ (٦) أَيُّ أَنْفُسِهِمْ ، وَ قَوْلُهُ: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٧) . وَ كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْحَقِيقَةِ ظُلْمٌ لِلنَّفْسِ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ فِي أَوَّلِ مَا يَهْتُمُّ بِالظُّلْمِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، فَإِذَا الظَّالِمُ أَيْدَاءَ مُبْتَدِيٍّ بِنَفْسِهِ فِي الظُّلْمِ ، وَ لِهَذَا قَالَ تَعَالَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٨) ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ ٩ بِظُلْمٍ ، فَقَدْ قِيلَ: هُوَ الشُّرُوكُ ، ائْتَهَى .

وَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الظُّلْمُ بِالْفَتْحِ ، وَ بِالضَّمِّ: الْاِسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

ظَلَمْتُ وَ فِي ظَلَمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرٌ (٩)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ بِفَتْحِ الظَّاءِ .

ظَلَمَ يَظْلِمُ ظَلْمًا ، بِالْفَتْحِ ، كَذَا وَجَدَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ .

بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ظَالِمٌ وَ ظَلُومٌ ، قَالَ ضَيْغَمُ الْأَسَدِيُّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي

وإن لم ألقه الرجل الظلوم (١٠)

و ظلمه حقه متعدياً بنفسه إلى مفعولين، قال أبو زبيد الطائي :

و أعطى فوق النصف ذو الحق منهم

و أظلم بعضاً أو جميعاً مؤرباً (١١)

قال شيخنا: هو يتعدى إلى واحد بالباء، كما في قوله، عز و جل، في الأعراف فظلموا بها (١٢)، أى بالآيات التي جاءتهم.

قالوا: حمل على معنى الكفر في التّعديّة لأنّهما من باب واحد، ولأنّه بمعنى الكفر مجازاً، أو تضميناً، أو لتضمينه معنى التّكذيب، وقيل: الباء سببیه و المفعول محذوف، أى أنفسهم أو الناس، و تظلمه إيّاه.

و في الصّحاح: و تظلمنى فلان أى ظلمنى مالى، و منه قول الشاعر:

ص: ٤٤٨

١- (١) في المفردات: [١] مجاوزه الحق.

٢- (٢) سورة لقمان الآية ١٣. [٢]

٣- (٣) سورة الشورى الآية ٤٢. [٣]

٤- (٤) الإسراء الآية ٣٣. [٤]

٥- (٥) فاطر الآية ٣٢. [٥]

٦- (٦) البقره الآية ٣٥. [٦]

٧- (٧) البقره الآية ٢٣١. [٧]

٨- (٨) آل عمران الآية ١١٧. [٨]

٩- (١٠) اللسان و [٩] صدره: و صاحب صدقٍ لم تر بنى شكاته و فى التهذيب: لم تنلنى أذاته.

١٠- (١١) اللسان.

١١- (١٢) شعراء إسلاميون، شعر أبى زبيد ص ٥٩١، و اللسان.

١٢- (١٣) الأعراف الآية ١٠٣. [١٠]

تَظَلَّمَ مَالِي هَكَذَا وَ لَوَى يَدِي

لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ (١)

و تَظَلَّمَ الرَّجُلُ : أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَيَّ تَظَلَّمْتُ (٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا التَّظَلُّمُ هُنَا تَشَكُّي الظُّلْمَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْسُبَ الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا .

وَ تَظَلَّمَ مِنْهُ : شَكَأ مِنْ ظُلْمِهِ ، فَهُوَ مُتَظَلَّمٌ : يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ تَظَلَّمَ أَيِ اشْتَكَى ظُلْمَهُ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِهِ ضُبِطَ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .

وَ اظْلَمَ ، كَافْتَعَلَ ، وَ انْظَلَمَ إِذَا اخْتَمَلَهُ بِطَيْبِ نَفْسِهِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى الِامْتِنَاعِ مِنْهُ ، وَ هُمَا مُطَاوِهَا ظَلَمَهُ تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ ، وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوًا وَ يُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ (٣)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبِيؤُهُ ، قَوْلُهُ يُظَلِّمُ أَيِ يُسْأَلُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، وَ يُرْوَى فَيَنْظَلِّمُ أَيِ يَتَكَلَّفُهُ ، وَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظَهِّرُ الطَّاءَ وَ الطَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمَ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَدْعُمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظَّلَمَ وَ هُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْعُمَ الْأَصْلِي فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظَّلَمَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مُطَاوِعَ ظَلَمَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ مُطَاوِعَ ظَلَمَهُ بِالتَّخْفِيفِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبِهِ حَقَّهُ . وَ الْمَظْلَمَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، قَالَ شَيْخُنَا : فِيهِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ ، فَقَدْ نَقَلَ التَّثْلِيثَ فِيهِ صَاحِبُ التَّوْشِيحِ فِي كِتَابِ الْمَظَالِمِ ، وَ الْفَتْحُ حَكَاهُ ابْنُ مَالِكٍ وَ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ الضَّمُّ أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ ، وَ لَكِنْ نَقَلَهُ الْحَافِظُ مَغْلَطًا عَنِ الْفَرَّاءِ .

قُلْتُ : وَ هَكَذَا ضُبِطَ بِالتَّثْلِيثِ فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ .

وَ الظَّلَامَةُ ، كُتْمَامَةٌ : اسْمٌ مَا تَظَلَّمَهُ الرَّجُلُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : هُوَ مَا تَطَلَّبَهُ عِنْدَ الظَّالِمِ ، وَ هُوَ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنْكَ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الظَّلَامَةُ : اسْمٌ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي تَطَلَّبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ . يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظَلَامَةٌ .

و فى الأساس: هو حَقُّه الذى ظَلَمَهُ .

و جَمْعُ المَظْلَمِ : المَظَالِمُ ، و أنشَد ابنُ بَرِّى لِمَالِكِ بنِ حَرِيمِ :

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذِّكَى و صَارِمًا

و أنفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ المَظَالِمُ (٤)

و أرادَ ظِلَامَهُ ، بالكسْرِ و مُظَالَمَتَهُ : أى ظَلَمَهُ ، و به فُسِّرَ قَوْلُ المَثقَبِ العَبْدَى :

و هُنَّ عَلَى الظُّلَامِ مَطْلَبَات

قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعِ مُسْتَلَبِنَا (٥)

و قَوْلُ مَغْلَسِ بنِ لَقِيْطِ :

سَقَيْتَهَا قَبْلَ التَّفْرِقِ شَرِبَهُ

يَمُرُّ عَلَى بَاغِيِ الظُّلَامِ شَرَابَهَا

و سَيَأْتِي فِيهِ كَلَامٌ فِي المُسْتَدْرَكَاتِ .

و قَالَ آخَرَ :

و لَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابَ دُلًّا

و سَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا (٦)

و قَوْلُهُ تَعَالَى : كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَ لَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا (٧) أى و لَمْ تَنْقُصْ ، و شَيْئًا جَعَلَهُ بَعْضُ المَعْرَبِينَ مَصِيدَرًا أى مَفْعُولًا مُطْلَقًا ، و بَعْضُهُمْ مَفْعُولًا بِهِ ، و به فَسِّرَ

ص: ٤٤٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]عجزه: و إذا طلبت كلامها لم تقبل .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣/٤٦٩ و جزء من عجزه فى التهذيب و الأساس.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان بدون نسيبه.

٧- (٧) سورة الكهف الآيه ٣٣. [٢]

الْفَرَاءُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا ظَلَمْنَا وَلَا لَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١)، أَيْ مَا نَقَصْنَا شَيْئاً بِمَا فَعَلُوا وَ لَكِن نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ.

و قد تقدّم أولاً أنّ من أتمّه الاشتقاق من جعل أصل الظلم بمعنى النقص، و ظاهره سياق الأساس أنّه من المجاز.

و من المجاز:

ظَلَمَ الْأَرْضَ ظَلَمًا إِذَا حَفَرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِهَا ، وَ تَلَكَّ الْأَرْضَ يُقَالُ لَهَا الْمَظْلُومَةُ .

و قيل: الْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ قَطُّ ثُمَّ حُفِرَتْ .

و فِي الْأَسَاسِ: أَرْضٌ مَظْلُومَةٌ حُفِرَ فِيهَا بئرٌ أَوْ حَوْضٌ وَ لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا قَطُّ .

و من المجاز: ظَلَمَ الْبَعِيرَ ظَلَمًا إِذَا نَحَرَهُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ، وَ هُوَ التَّعْبِيطُ ، وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَ كَانَ بِهَا

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ (٢)

أَيْ وَضَعُوا النَحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

و من المجاز: ظَلَمَ الْوَادِيَّ ظَلَمًا: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ قَبْلَهُ وَ لَا نَالَهُ فِيمَا خَلَا، قَالَ يَصِفُ سَيْلًا:

يَكَادُ يَطْلَعُ ظَلَمًا ثُمَّ يَمْنَعُهُ

عَنِ الشَّوَاهِقِ فَالْوَادِيَّ بِهِ شَرِقُ (٣)

و فِي الْأَسَاسِ: ظَلَمَ السَّيْلُ الْبِطَاحَ: بَلَغَهَا وَ لَمْ يَتَلُغْهَا قَبْلُ .

و فِي الْمُحَكَّمِ: ظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا حَدَّدَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَحْدِيدِ، قَالَ الْحَوَيْدِرِيُّ :

ظَلَمَ الْبِطَاحَ بِهَا أَنْهَالَ حَرِيصَهُ

فَصَفَا النُّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ (٤)

و من المجاز: ظَلَمَ الْوُطْبَ ظَلَمًا: إِذَا سَقَى مِنْهُ اللَّبَنَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَ تَخْرَجَ زُبْدَتُهُ، وَ اسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الظَّلِيمُ وَ الظَّلِيمَةُ وَ الْمَظْلُومُ ، وَ

أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ قَائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

و هل يَخْفَى على الْعَكِدِ الظُّلْمِ (٥)؟

و من المجاز: ظَلَمَ الحِمَارُ الأَتَانَ: إِذَا سَفَدَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا وَ هِيَ حَامِلٌ، كما فى الأساس .

و قال أبو عُبَيْدٍ: ظَلَمَ القَوْمَ إِذَا سَقَاهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ.

قال الأزهريُّ: هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرفُ و هو وَهَمٌ، و الصَّوابُ ظَلَمَ السَّقاءَ و ظَلَمَ اللَّبَنَ، كما رَواهُ المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثمِ و أبي العباسِ أحمد بن يحيى.

و الظُّلْمَةُ، بالضمِّ و بضَمَّتَيْنِ، لغتانِ ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ، و كَذَلِكَ الظُّلْمَاءُ بِمَعْنَى الظُّلْمَةِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً، قال: وَرُبَّمَا وُصِفَ بِهِ كما سَيَأْتِي. و الظُّلَامُ: اسمٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ كالسَّوَادِ و لا يُجْمَعُ، يَجْرِي مَجْرَى المَصْدَرِ، كما لا يُجْمَعُ نَظائِرُهُ نحو السَّوَادِ و البِياضِ .
و الظُّلْمَةُ: ذَهَابُ النُّورِ.

و فى الصَّحاحِ: خِلافُ النُّورِ.

و فى المُفْرَداتِ: عَدَمُ النُّورِ أَى عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَسْتَتِيرَ فَيَبْنِيها و بَيْنَ النُّورِ تَقابِلَ العَدَمِ و المَلَكَةِ .

و قيلَ: عَرَضُ يُنافِي النُّورَ فَبَيْنَهُما تَضادٌ و بسطه فى العِنايَةِ .

و قال الرَّاعِبُ: وَ يُعَبَّرُ بِها عَنِ الجَهْلِ و الشُّرْكِ و الفسِقِ كما يُعَبَّرُ بالنُّورِ عَنِ أَضدادِها.

و فى الأساسِ: الظُّلْمُ ظُلْمَةٌ كما أَنَّ العَدْلَ نُورٌ. و يقالُ:

هُوَ يَخْبِطُ الظُّلَامَ، و الظُّلْمَةُ و الظُّلْماءُ .

و لَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ، على طَرِحِ الزَّائِدِ، و لَيْلَةٌ ظُلْماءٌ: كِلْتاهُما شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

ص: ٤٥٠

١- (١) سورة البقره الآيه ٥٧. [١]

٢- (٢) اللسان و الأساس و الصحاح و المقاييس ٤٦٩/٣.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) من مفضليه الحادره رقم ٨ بيت رقم ٧ و هو لقبه، و يقال له الحويدره أيضاً على التصغير، و اسمه: قطبه بن أوس العظفانى

شاعر جاهلى مقلّ (اللسان ٣٦٦/٥) و [٢] قيل غير ذلك، و البيت فى اللسان [٣] ظلم و التهذيب.

٥- (٥) الصحاح و [٤] اللسان و المقاييس ٤٦٩/٣ و التهذيب.

و حَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ ظَلَمَاءٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ شَاذٌ وَضَعَ اللَّيْلَ مَكَانَ اللَّيْلَةِ ، كَمَا حَكِي لَيْلَ قَمَرَاءٍ أَى لَيْلَهُ .

و قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَ ظَلِمَ ، كَسَمِعَ ، بِمَعْنَى ، الْأَخِيرَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (١) .

قَالَ شَيْخُنَا: فَهُوَ لِإِزْمٍ فِي اللَّغَتَيْنِ ، وَ بِذَلِكَ صَرَّحَ ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ .

وَ فِي الْكُشَافِ اخْتِمَالٌ أَنَّهُ مُتَعَدِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ يَزِيدِ بْنِ قَطِيبٍ : أَظْلَمَ مَجْهُولًا ، وَ تَبَعَهُ الْبَيْضَاوِيُّ .

وَ فِي نَهْرِ أَبِي حَيَّانِ الْمَحْفُوظِ أَنَّ أَظْلَمَ لَا يَتَعَدَّى .

وَ جَعَلَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ ابْنُ جَنِّي لِتِلْكَ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ ، وَ جَزَمَ ابْنُ الصَّلَاحِ بِوُجُودِهِ لِإِزْمًا وَ مُتَعَدِّيًا ، وَ كَأَنَّهُ قَلَّدَ الرَّمَّحَشَرِيَّ فِي ذَلِكَ ، وَ أَبُو حَيَّانٍ أَعْرَفَ بِاللُّزُومِ وَ التَّعَدْيِ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ الصَّلَاحِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ وَ سَيَأْتِي لِذَلِكَ ذِكْرٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، كَمُحْسِنٍ ، أَى كَثِيرٍ شَرًّا ، أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً :

فَأُقْسِمُ أَنَّ لَوْ التَّقِينَا وَ أَنْتُمْ

لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ (٢)

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَمْرٌ مُظْلِمٌ وَ مِظْلَامٌ ، الْأُولَى عَنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ ، أَى لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّخْيَانِيُّ :

أَوْلَمْتَ يَا خَنْوَتُ شَرِّ إِبْلَامِ

فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامِ (٣)

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ الشَّدَّةَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ ، أَى اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ ، قَالَ :

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟

وَ مِنَ الْمَجَازِ : شَعْرٌ مُظْلِمٌ ، أَى حَالِكٌ ، أَى شَدِيدُ السَّوَادِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: نَبَتْ مُظْلِمٌ، أَيْ نَاصِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خُضْرَتِهِ، قَالَ:

فَصَبَّحْتُ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ

و مُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ (٤)

و أَظْلَمُوا. دَخَلُوا فِي الظَّلَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٥)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ: حَصَلُوا فِي ظُلْمِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْآيَةَ.

و أَظْلَمَ التَّغْرُ إِذَا تَلَأَّ كَالْمَاءِ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ رِقَّتِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ

غُرُوبَ ثَنَائِهَا أَضَاءَ وَ أَظْلَمًا (٦)

يُقَالُ: أَضَاءَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ ضَوْءًا.

وَ أَظْلَمَ الرَّجُلُ: أَصَابَ ظُلْمًا، بِالْفَتْحِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَقِيْتُهُ أَذْنَى ظَلَمٍ، مَحْرَكَةً، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَوْ أَذْنَى ذِي ظَلَمٍ (٧)، وَ هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ: أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَوَّلَ شَيْءٍ سَيَدُّ بَصِيرَتَكَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، أَوْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ، أَوْ أَذْنَى ظَلَمٍ: القُرْبُ أَوْ القَرِيبُ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَمْوِيِّ.

وَ الظَّلْمُ، مَحْرَكَةً الشَّخْصُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَ بِهِ فَسَّرَ أَذْنَى ظَلَمٍ وَ أَذْنَى شَبَحٍ قَالَهُ المِيدَانِيُّ.

وَ أَيْضًا: الجَبَلُ، جَ ظُلُومٌ بِالضَّمِّ جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ

ص: ٤٥١

١- (١) البقره الآيه ٢٠. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) يس الآيه ٣٧. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤] التكملة و التهذيب.

٧- (٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «أى».

المُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ (١).

و:ع (٢).

و ظَلَمَ كَعَنَبٍ: وادٍ بالقَبْلِيَّةِ .

و الظُّلْمُ ، كزُفَرٍ: ثلاثُ لِيالٍ مِنَ الشَّهْرِ اللَّائِي يَلِينِ الدَّرْعَ (٣) لِإِظْلَامِهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ ظُلْمٌ بِالتَّشْكِينِ لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا ظَلَمَاءُ ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : و هذا الذي ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُيَيْدٍ ، فَإِنَّه قَالَ وَاحِدَتَهُمَا: دَرَعَاءٌ وَ ظَلَمَاءُ ، وَ الَّذِي قَالَه أَبُو الهَيْثَمِ وَ أَبُو العَبَّاسِ المَبْرَدُ: وَاحِدَهُ الدَّرْعُ وَ الظُّلْمُ دُرْعَةٌ وَ ظُلْمَةٌ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا الَّذِي قَالَاهُ هُوَ القِيَاسُ الصَّحِيحُ .

وَ الظَّلِيمُ ، كَأَمِيرٍ: الذَّكْرُ مِنَ النَّعَامِ .

قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُدْحِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَدْحِيهِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: سُمِّيَ بِهِ لِإِعْتِقَادِ (٤) أَنَّهُ مَظْلُومٌ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ:

فَصِرْتُ كَالهَيْثِ غَدَا يَبْتغِي

قَوْناً يَرْجِعُ بِأَذْنَيْنِ (٥)

قُلْتُ : وَ زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ الأَعْرَابَ عَنِ الظَّلِيمِ هَلْ يَسْمَعُ ؟ قَالُوا: لا وَ لَكِنَّه يَعْرِفُ بِأَنْفِهِ مَا لا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى سَمْعٍ .

وَ مِنْ دُعَاءِ العَرَبِ: اللّهُمَّ صَلِّحْنا كَصَلِّحِ النَّعَامِ وَ الصَّلْحُ ، بِالخَاءِ وَ الجِيمِ ، أَشَدُّ الصَّوْمِ ، كَذَا فِي المُضَافِ وَ المَنْسُوبِ .

وَ قَالَ ابنُ أَبِي الحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ البَلَاغَةِ: إِنَّه يَسْمَعُ بِعَيْنِهِ وَ أَنْفِهِ وَ لا يَحْتَاجُ إِلَى حَاسِّهِ أُخْرَى مَعَهُمَا . وَ يَقَالُ: نَوْعَانِ مِنَ الحَيَوَانِ أَصَمَّانِ النَّعَامِ وَ الأَفَاعِي ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

جُ ظُلْمَانٍ ، بِالكَسْرِ وَ الضَّمِّ .

وَ مِنْ المَجَازِ: الظَّلِيمُ : تُرَابُ الأَرْضِ المَظْلُومَةِ ، أَيْ المَحْفُورَةِ ، وَ بِهِ سُمِّيَ تُرَابُ لَحْدِ القَبْرِ ظَلِيمًا ، قَالَ :

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحِهِ

عَلَى العَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا (٦)

يَعْنِي حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا.

و الظِّلِّيمانِ : نَجْمَانِ .

و ظَلِيمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ تَابَعْتِي إِذَا كَانَ الَّذِي يَكْنَى أَبُو النَّجِيبِ ، وَ يَرَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ ابْنِ عَمْرٍ فَهُوَ لَيْسَ مَوْلَى بَلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ نَزَلَ مِصْرَ .

و ظَلِيمٌ : وادٍ بَنَجْدٍ يُذَكَّرُ مَعَ نَعَامِهِ وَ هُوَ أَيْضاً وادٍ بِهَا .

و ظَلِيمٌ : فَرَسٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ أَيْضاً: لِلْمُورِّجِ السَّدُوسِيِّ .

وَ أَيْضاً: لِفَضَالَةَ بْنِ هِنْدٍ بْنِ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ ، وَ فِيهِ يَقُولُ :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وَ صَعْدَةَ

شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حِرَّانٍ نَائِرٍ

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرِبِهِ الثَّنَايَا

بِمَاءِ الظَّلْمِ طَيِّبِهِ الرُّضَابِ (٧)

قِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : بِمَاءِ الثَّلْجِ .

وَ الظَّلْمُ : سَيْفٌ الْهُذَيْلِ التَّغْلَبِيِّ .

وَ الظَّلْمُ : مَاءُ الْأَسْيِنَانِ وَ بَرِيقُهَا ، كَذَا فِي الْعَيْنِ وَ دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبِيَاضِ كَفِرْنَدِ السَّيْفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَّهَ :

بَوَجْهِ مُشْرِقٍ صَافٍ

وَ ثَعْرٍ نَائِرٍ الظَّلْمِ (٨)

- ١- (١) يعنى قوله: تعامس حتى يحسب الناس أنها إذا ما استحقت بالسيوف ظُومٌ .
- ٢- ((*)) ما بين معكوفتين سقط من الأصل.
- ٣- (٢) على هامش القاموس: و يقال لها أيضاً: نحس كصرد، كما مرّ في السين، ا ه ، نصر.
- ٤- (٣) في المفردات: لاعتقادهم.
- ٥- (٤) البيت في المفردات بدون نسبه، وفيه: «عدا» بدل «غدا».
- ٦- (٥) اللسان و المقاميس ٤٦٩/٣ و الصحاح و [١] التهذيب و الأساس.
- ٧- (٦) اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب.
- ٨- (٧) اللسان. [٣]

و قال كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:

تَجْلُو غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتُ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ (١)

و قال سَمِرٌ: هو بياضُ الأَسنانِ كأنَّه يعلوه سوادٌ، و الغروبُ: حاءُ الأَسنانِ .

و قال أبو العباس الأَحولُ في شرحِ الكَعْبِيِّ: الظَّلْمُ ماءُ الأَسنانِ الذي يَجري فتراهُ من شدَّةِ صَفائِهِ عليه كالغَبَرِهِ و السَّوادِ.

و قال غَيْرُهُ: هو رِقَّتُها و شدَّةُ بياضِها.

قال الدَّمَامِينِي: هذا عندَ غالِبِ أَهْلِ الهِنْدِ مُعِيبٌ و إِنَّمَا يَسْتَحْسِنُونَ الأَسنانَ إِذا كانتِ سَواداً مُظلمَةً و كأنَّهم لم يَسْمَعوا قولَ القائلِ :

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ

منضدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ اقْأاحِ

قلتُ: يَعْزِزُونَ خَلَقَتُها بسننٍ تنجذُ مِنَ العَفْصِ المَحْرُوقِ المَسْحُوقِ و كأنَّهم يَطْلُبُونَ بِذلِكَ تَشديدَ اللَّثاتِ ، و هو عندَهُم مَحْمُودٌ لكَثْرَةِ اسْتِعالِهم لورقِ النبلِ مع بعضٍ مِنَ الفوفِلي و الكلسِ ، و هُما يَأْكُلانِ اللَّثَةَ خاصَّةً ، فجعَلوا هذا السنونُ ضِدًّا لِذلِكَ ، و كم مِنَ مَحْمُودٍ عندَ قومٍ مذمومٌ عندَ آخَرِينَ .

و ظُلَيْمٌ (٢)، كزُبَيْرِ: ع باليَمَنِ ، و هو وادٍ أَوْ جَبَلٌ نُسِبَ إِليه ذُو ظُلَيْمٍ أَحَدُ الأَذْواءِ مِنَ حِمْيَرٍ، قاله نَصْرٌ.

و ظُلَيْمٌ أَحَدُ الأَذْواءِ مِنَ حِمْيَرٍ، قاله نَصْرٌ.

و ظُلَيْمٌ بِنُ حُطَيْطِ الجَهْضَمِيِّ: مُحدِّثٌ عن مُحَمَّدِ بْنِ يوسَفَ الفَريابِيِّ ، و عنه أبو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ .

و ظُلَيْمٌ بِنُ مالِكِ (٣) م معروفٌ .

قلتُ: هو مُرَّةُ بِنُ مالِكِ بْنِ زَيدِ مَناهِ بْنِ تَمِيمٍ ، و ظُلَيْمٌ لَقَبُهُ ، أَحَدُ بَطونِ البَراجِمِ مِنْهُم: الحَكَمُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ بْنِ عَدَنِ بْنِ ظُلَيْمِ الشاعِرِ . و ذُو ظُلَيْمٍ: حَوْشَبُ بْنُ طِخَمَةَ ، تابِعِيُّ (٤) ، و قيلَ لَهُ صُحْبَةٌ و قد ذَكَرَ فِي «ط خ م» .

و قال نَصْرٌ: ذُو ظُلَيْمٍ أَحَدُ الأَذْواءِ مِنَ حِمْيَرٍ ، مِنَ ولِدِهِ حَوْشَبُ الَّذِي شَهِدَ مَعَ مُعاوِيَةَ صِفيانَ فَتَلَّهُ سُلَيْمَانَ ، فَتَأَمَّلْ .

و فِي تاريخِ حَلَبِ لابنِ العَدِيمِ: أبو مُرَّةُ ذُو ظُلَيْمٍ ، كزُبَيْرِ و أميرٍ و الأُولَى أَشْهَرُ ، هو حَوْشَبُ بْنُ طِخَمَةَ أَوْ طِخَفَةَ ، و قيلَ: ابنُ التباعيِ بِنِ غَسَّانِ بْنِ ذِي ظُلَيْمٍ ، و قيلَ: هو حَوْشَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ عَبيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَوْشَبِ الأَظْلومِ بْنِ أَلْهانِ الحِمْيَرِيِّ رَفَعَ حَدِيثًا واحِدًا فِي موتِ الأَوْلادِ ، و كانَ رَئيسَ قَوْمِهِ ، رَوَى عَنْهُ ابنُهُ عُثْمانُ .

و الظلام ، ككتابٍ و يُشَدُّ و كعنبٍ و صاحبٍ ،الثالثه عن ابن الأعرابي قال : و هو من غريب الشجرٍ وحدثها ظلمه ، و روى الثانيه أبو حنيفه و قال : إنها عُشْبَةٌ تُرْعَى .

و قال الأصمعي : شجره لها عساليح طوال و تنبسط حتى تجوز أصل شجرها فمنها سُميت ظلاماً ، و أنشد أبو حنيفه :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً

عَمِيماً مِنَ الظُّلَامِ وَ الهَيْثِمِ الجَعْدِ (٥)

و من المجاز: يقال : ما ظلمك أن تفعل كذا، أي ما منعك .

و شكاً إنساناً إلى أعرابي الكظه فقال : ما ظلمك أن تقىء .

و ظلمه ، بالكسِرِ و الضم (٤) : فاجزه هذليه أسنت (٧) فاشترت تيساً و كانت تقول أرتاح لبيبي ، فقيل : أفود من ظلمه و أفجر من ظلمه .

و كهف الظلم : رجل م معروف من العرب .

و المظلم ، كمعظم : الرخم و الغربان ، عن ابن الأعرابي ، و أنشد :

حَمَّتْهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ كُلِّ مُظَلَّمٍ

من الطير حوام المقام رموق (٨)

ص: ٤٥٣

١- (١) من قصيدته بانت سعاد، شرح القصيده لابن هشام ص ٢٣ البيت رقم ٣ و فيه: «عوارض» بدل «غوارب» و اللسان و التهذيب و الأساس.

٢- ((*)) بالأصل ليست من القاموس و هي منه.

٣- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: حنظلة ابن .

٤- (٣) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: و ظليم ككريم تابعي .

٥- (٤) اللسان و [٢] التكملة و نسبه لرجل من بني يربوع .

٦- (٥) على هامش القاموس [٣] عن إحدى نسخه: امرأة .

٧- (٦) في القاموس: [٤] أسنت و فنيث .

٨- (٧) اللسان. [٥]

والمُظَلَّم من العُشْبِ المُتَبَّتْ في أَرْضٍ لم يُصَيِّها المَطَرُ قَبْلَ ذلك.

و الظلام ، ككتاب :اليسير، و منه نَظَرٌ إِلَى ظِلَاماً ، أَى شَرّاً.

و مَظْلُومُهُ :اسمٌ مَزْرَعَةٍ (١)باليَمَامَةِ بَعَيْنِهَا.

و المُظَلَّم ، كَمُحْسِنٍ :سَابِطٌ قُرْبَ المَدَائِنِ .

و أَظْلَمَ ، كَأَحْمَدَ:جَبَلٌ بَارِضٍ بنى سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِأبى وَجَرَةَ :

يَزِيْفُ يَمَانِيَهُ لِأَجْزَاعِ بِيَشِهِ

و يَعلُو شَأْمِيَهُ شَرُورَى و أَظْلَمَا (٢)

قالَ ياقوتُ :و به فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ كَثِيرٍ :

سَقَى الكُذْرَ فالعِلياءَ فالبَرْقَ فالحِمَى

فلَوذَ الحِصَى من تَعَلَّمينَ فأظْلَمَا (٣)

و أَيضاً: جَبَلٌ بِالْحَبَشَةِ به مَعْدِنُ الصُّفْرِ ،نَقَلَهُ ياقوتُ .

و أَيضاً: ع ، كذا في النسخِ ،و الصَّوابُ :جَبَلٌ بَنَجِدٍ بالشُّعْبِيهِ ، من بَطْنِ الرُّمَّةِ ، كما في كتابِ نَصْرِ ،قالَ :و يقالُ أَيضاً تَظْلَمُ .

و أَيضاً جَبَلٌ أَشُودٌ من ذاتِ جَيْشٍ (٤)عندَ حِراءَ ،ذَكَرَهُ الأَصِمَعِيُّ عندَ ذِكْرِهِ جِبالِ مَكَّةَ ،و نَقَلَهُ نَصِيرٌ أَيضاً ،و به فَسَّرَ قولَ الحُصَيْنِ بنِ حِمامِ المَرِيِّ :

فَلَيْتَ أبا بَشِيرٍ رَأى كَرَّ خَيْلِنَا

و خَيْلِهِم بَيْنَ السِّتارِ و أَظْلَمَا (٥)

و لَعَنَ اللهُ أَظْلَمَى و أَظْلَمَكَ ،هكذا في النسخِ ،و الذى قالَهُ المُؤرِّجُ :سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ لِصاحِبِهِ: أَظْلَمَى و أَظْلَمَكَ فَعَلَ اللهُ بِهِ ، أَى الأَظْلَمَ مِنَّا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَزِمَ الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمُهُ ،أَى لم يَعدِلْ عَنهُ يَمِيناً و شِمَالاً.و المَظْلَمَةُ ،بِكشْرِ اللامِ و فَتْحِهَا:مَصدَرٌ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و المَظْلَمُ :الظالمُ ،قالَ ابنُ بَرِّى و شاهِدُهُ قولُ رَافِعِ بنِ هُرَيمٍ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ

إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَّظَلِّمِينَ (٤)

أَي ظَالِمِينَ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لَجَابِرِ الثَّغَلْبِيِّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِسِنْعَاءٍ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَّظَلِّمِ (٧)

قَالَ: يُرِيدُ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

وَالظَّلْمَةُ، مَحْرَكَةٌ: الْمَانِعُونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمْ.

وَالظَّلِيمَةُ، كَسَفِينَةِ الظَّلَامَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَتَظَالَمَ الْقَوْمُ: ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالظُّلِيمُ، كَسِكِّيتٍ: الْكَثِيرُ الظُّلْمِ.

وَتَظَالَمَتِ الْمِعْرَى تَنَاطَحَتْ مِمَّا سَمِنَتْ وَأَخْصَبَتْ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنْهُ وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالَمَ مِعْزَاهَا، أَي تَنَاطَحَ مِنَ الشَّبَعِ وَالنَّشَاطِ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالظُّلِيمُ وَالْمَظْلُومَةُ وَالظَّلِيمَةُ: اللَّبْنُ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُ الظُّلِيمِ .

وَقَالُوا: امْرَأَةٌ لَزُومٌ لِلْفِنَاءِ، ظَلُومٌ لِلسَّقَاءِ، مُكْرَمَةٌ لِلْأَحْمَاءِ.

وَالظَّلِمَتِ النَّاقَةُ، مَجْهُولًا: نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ أَوْ ضَبِعَتْ عَلَى غَيْرِ ضَبْعِهِ .

وَكُلُّ مَا أَعْجَلْتَهُ عَنْ أَوَانِهِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُ .

وَالظُّلِيمُ: الْمَوْضِعُ الْمَظْلُومِ .

وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ: لَمْ تُمَطَّرْ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .

وَإِلَى مَظْلُومٍ: لَمْ يُصِبْهُ الْغَيْثُ وَلَا رِغَى فِيهِ لِلرَّكَابِ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغْدُوا السَّيْرَ».

-
- ١- (١) فى القاموس [١] بالضم منونه.
 - ٢- (٢) اللسان.
 - ٣- (٣) معجم البلدان « [٢] أظلم».
 - ٤- (٤) فى معجم البلدان: ذات حيس.
 - ٥- (٥) معجم البلدان « [٣] أظلم» من ثلثه أبيات.
 - ٦- (٦) اللسان.
 - ٧- (٧) اللسان و التهذيب.

و ظَلَمَهُ ظُلْمًا: كَلَفَهُ فَوْقَ الطَّاقَةِ .

و بَيْتٌ مُظْلَمٌ، كَمَعْظَمٍ: مُزَوَّقٌ بِالتَّصَاوِيرِ أَوْ مُمَوَّهٌ بِالذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ .

و أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ .

و صَوَّبَهُ الرَّمَخْسَرِيُّ وَ قَالَ: هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَ هُوَ مُوهَّهٌ الذَّهَبِ، قَالَ: وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الثَّغْرِ ظُلْمٌ .

وَ جَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلْمٌ كَصَرْدٍ، وَ ظُلْمَاتٌ بضمَّتين، وَ ظُلْمَاتٌ بفتحِ اللامِ، وَ ظُلْمَاتٌ بتشكينها، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَجْلُو بَعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْمَاتِ (1)

كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ بِإِسْكَانِ اللامِ، فَأَمَّا ظُلْمُهُ فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ:

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: قِيلَ الظَّلَامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَ إِن كَانَ مُقَمَّرًا، يُقَالُ: أَتَيْتَهُ ظَلَامًا أَى لَيْلًا.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَ أَتَيْتَهُ مَعَ الظَّلَامِ أَى عِنْدَ اللَّيْلِ .

وَ قَالُوا: مَا أَظْلَمَهُ وَ مَا أَضْوَأَهُ وَ هُوَ شَادٌّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ظُلْمَاتُ الْبَحْرِ: شَدَائِدُهُ.

وَ تَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ، أَى سَمِعْنَا مَا نَكَّرَهُ وَ هُوَ مُتَعَدٌّ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمِهِ أَى أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيِيهِ، وَ لَا يُسْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَظْلَمَ: نَظَرَ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظُّلْمَ .

وَ جَمْعُ الظُّلْمِ لِلذِّكْرِ مِنَ النَّعَامِ: أَظْلَمُهُ أَيْضًا.

وَ إِذَا أَرَادُوا عَلَى الْقَبْرِ مِنْ غَيْرِ تُرَابِهِ قِيلَ: لَا تَظْلِمُوا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْأَظْلَمُ: الضَّبُّ وَصِفَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَأْكُلُ أَوْلَادَهُ.

وَ الظَّلَامُ بِالْكَسْرِ: جَمْعُ ظُلْمٍ بِالضَّمِّ عَنْ كُرَاعٍ، وَ بِهِ فُسِّرَ بَيْتُ الْمُثَقَّبِ الْعَيْدِيِّ وَ مَغْلَسِ بْنِ لَقِيطِ الْمَاذِنِيِّ ذِكْرَهُمَا، وَ إِن كَانَ فِعْلًا
إِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُ فِعْلِ الْمُضَاعَفِ كَخَفٍ وَ خِفَافٍ، وَ قِيلَ: هُوَ مَصِيدٌ كَالظُّلْمِ كَلْبَسٍ وَ لِبَاسٍ. وَ يُرْوَى الْبَيْتُ أَيْضًا بِالضَّمِّ فَقِيلَ: هُوَ
بِمَعْنَى الظُّلْمِ أَوْ جَمْعٍ لَهُ، كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التُّرَابِ إِنَّهُ جَمْعٌ تُرِبٌ .

قال شيخنا: و عليه فيزاد على باب رخال .

و ظالم بن عمرو الدؤلبي أبو الأسود صحابي أول من تكلم في النحو.

و الظالم: الكثير الظلم .

و كأمير: ظليم أبو النجيب المصري العامري روى عن ابن عمر و أبي سعيد، و عنه بكر بن سواده، مات سنة ثمان و ثمانين.

و ظلم، ككتيف: جبل بالحجاز بين إضم و جبل جهينه .

و أيضاً جبل أسود لعمرو بن عبد بن كلاب .

و تظلم، كتمنع: جبل بنجد، قاله نصر.

و ظلمم، كسفرجل: جبل باليمن .

و جمع ظلم الأسنان ظلوم، و أنشد أبو عبيده:

إذا ضحكك لم تبهره و تبسمت

ثنايا لها كالبرق غرّ ظلومها (٢)

كما في الصحاح .

ظلم

الظنم، محرّكه .

أهمله الجوهري و الليث .

و روى ثعلب عن ابن الأعرابي هو الشربة من اللبن الذي لم تُخرج زبدته.

قال الأزهرى: أضلها ظلمه.

*و مما يستدرّك عليه:

ظلم

شيء ظلم: أي خلق.

قال الأزهري: هكذا جاء مفسراً في حديث عبد الله بن عمرو (٣).

ص: ٤٥٥

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٣- (٣) و روايته في اللسان: و [٥] في الحديث: «قال كنا عند عبد الله بن عمرو.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

ظوم

الظَّامُ: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ الْهِيَاجِ .

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ الظَّابِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

فصل العين المُهمَّلة مع الميم

عبيم

العَبَامُ ، كَسَحَابٍ : الْفَدْمُ الْعَيْيُ ، الثَّقِيلُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَزْمَهُ فِي سَنَةِ شَدِيدِهِ الْبُرْدِ :

و شُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ

الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا (١)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّادِلِ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وَ إِنِّي لِأَحْمَلُ بَعْضَ الرِّجَالِ

وَ إِن كَانَ فَدْمًا عَيْيًّا عَبَامًا

فَإِنَّ الْجَبْنَ عَلَى أَنَّهُ

ثَقِيلٌ وَخَيْمٌ يُشْهَى الطَّعَامَا

وَ الْعَبَامَاءُ ، بِالْمَدِّ الْعَيْيُ الْأَحْمَقُ ، وَ قَدْ عَبِمَ كَكَرَّمَ عَبَامَهُ عَلَى الْقِيَّاسِ وَ عَبَامًا أَيضًا .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا الْآخِرُ مِمَّا اسْتَعْمَلُوهُ مَصْدَرًا وَ صَفَةً .

وَ الْعَيْمُ ، كَهَجَفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ ، وَ فِي نَسْخِهِ : الْجَسِيمُ .

وَ مَاءُ عَبَامٍ ، كَغُرَابٍ : كَثِيرٌ غَلِيظٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

العَبَامُ وَ الْعَبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخِلْقَةِ فِي حُمَقٍ . وَ أَيضًا: الْكَلِيلُ اللِّسَانِ ، نَقَلَهُ أَبُو عبيدٍ الْبُكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي .

و العَبَاءُ أَيضاً:الذى لا عَقْلَ له و لا أَدَبَ و لا شَجَاعَةَ و لا رَأْسَ مالٍ ،و الجَمْعُ عُبَمٌ ،بالضَّمِّ ،و هو العَبَاءُ أَيضاً.

عَبَثٌ

عَبَثٌ ، كَجَعْفَرٍ و الثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى الْمُحَكَّمِ:هو اسمُ (٢)رَجُلٍ .

عَتَمٌ

عَتَمَ عَنْهُ يَعْتَمُ عَتْمًا : كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضِيِّ فِيهِ ، كَعَتَمَ تَعْتِمًا .

قال الأزهريُّ :و هو الأَكْثَرُ.و نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضاً.

و أَعْتَمَ إِعْتِمًا كَذَلِكَ إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ،و الاسمُ : العَتَمُ ، محرَّكَةٌ .

أو عَتَمَ : احْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ .

و عَتَمَ قَرَأَهُ :أَبْطَأَهُ و أَخْرَهُ ، كَعَتَمَ تَعْتِمًا ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يقالُ :فلانُ عَاتَمَ القَرَى،و منه قولُ الشاعرِ:

فلما رأينا أَنَّهُ عَاتَمَ القَرَى

بَحِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الهَضْمِ كَرَدَمًا (٣)

و عَتَمَ اللَّيْلُ :مَرَّ مِنْهُ قِطْعُهُ يَعْتَمُ عَتْمًا ، كَأَعْتَمَ فِيهِمَا ،أى فى القَرَى و اللَّيْلِ .

يقالُ : أَعْتَمَ الرَّجُلُ قَرَى الضَّيْفِ إِذَا أَبْطَأَ بِهِ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَعْتَمَ اللَّيْلُ ،نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

و عَتَمَ الشَّعْرَ يَعْتَمُهُ عَتْمًا : نَتَفَهُ ،عن كراعٍ ،و رواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ بِالمُثَلَّثَةِ كما سيأتى.

و عَتَمَتِ الإِبِلُ تَعْتِمُ و تَعْتُمُ ،مِنَ حَدَى ضَرْبٍ و نَصِيرٍ ،و أَعْتَمَتِ و اسْتَعْتَمَتِ ،إِذَا حُلِبَتْ عِشَاءً ،و هو مِنَ الإِبْطَاءِ و التَّأخُّرِ،قال أبو

محمدٍ الحَذَلَمِيُّ :

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «ملبساً فرعا» و اللسان و الصحاح.
 - ٢- (٢) في القاموس بالضم منونه.
 - ٣- (٣) اللسان [١] و التهذيب و الأساس، و في المصادر «الهضب» بدل «الهضم».
 - ٤- (٤) اللسان.

و العَتَمَةُ ، محرَّكَةٌ : ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبِ الشَّفَقِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ .

أَوْ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْتَامِ نَعْمِهَا ، وَقِيلَ : لِتَأَخُّرِ وَقْتِهَا .

و قد أَعْتَمَ الرَّجُلُ و عَتَمَ تَعْتِيمًا : سَارَ فِيهَا ، بِالسَّيْنِ ، أَوْ صَارَ بِالصَّادِ ، أَوْ أَوْرَدَ و أَصْدَرَ فِيهَا ، و عَمِلَ أَي عَمَلٍ كَانَ .

و فِي الصُّحَا حِ : يُقَالُ : أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ .

و عَتَمْنَا تَعْتِيمًا : سَرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صِي لَاتِكُمُ الْعِشَاءِ فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، و إِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الْإِبِلِ » .
أَي لَا تَسِيْمُوا صِي لَةَ الْعِشَاءِ الْعَتَمَةَ كَمَا يَسْمُونَهَا (١) الْأَعْرَابُ ، كَانُوا يَحْلِبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا ، و لَكِنْ سِيْمُوا كَمَا سِيَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، و فِيهِ التَّهْيُؤُ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ فِيمَا يُحَالِفُ السَّنَةَ ، أَوْ أَرَادَ لَا يَغْرَنُّكُمْ فَعَلَهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صِي لَاتِكُمْ و لَكِنْ صِي لُوا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا .

و العَتَمَةُ أَيضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفَيْقُ بِهَا النَّعْمُ تِلْكَ السَّاعَةَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و ابْنُ سَيِّدِهِ . يُقَالُ : حَلَبْنَا عَتَمَةً .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «و اللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ و حَلِبَتْ عَتَمَتُهَا » . أَي حَلِبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وَقْتُ الْعَتَمَةِ ، و هُم يَسْمُونُ الْجِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الْوَقْتِ .

و يُقَالُ : قَعَدَ عِنْدَنَا فَلَانٌ قَدَرَ عَتَمَةَ الْحَلَابِ ، أَي قَدَرَ اخْتِبَاسَهَا لِلِإِفَاقِ .

و أَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَكْتُ و الْاِخْتِبَاسُ .

و العَتَمَةُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، و فِي الصُّحَا حِ : ظِلَامُهُ .

و قَالَ غَيْرُهُ : ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ .

قُلْتُ : و الْعَامَّةُ يَسْكُونُوهَا .

و العَتَمَةُ : رُجُوعُ الْإِبِلِ مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تُسَيِّمُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . و فِي الصُّحَا حِ : وَقِيلَ : مَا قَمَرَاءُ (٢) أَرْبَعٌ ؟ فَقَالَ : عَتَمَةُ رُبْعٌ ، أَي قَدَرَ مَا يَحْتَبِسُ فِي عِشَائِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلِهِ : عَتَمَةُ سِيخَيْلِهِ حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلِهِ أَي اخْتِبَاسُهُ يَقْرُبُ و لَا يَطُولُ كَسِيخَيْلِهِ

تَرْضَعُ أُمَّهَا، ثُمَّ تَعُودُ قَرِيبًا لِلرَّضَاعِ، وَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثُ أُمَّتَيْنِ بِكَذِبٍ وَ مَيِّنٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ حَيْدِيَهُمَا لَا يَطُولُ لَشُغْلِهِمَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهِمَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثُ فَتَيَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتَمَهُ رُبْعٌ غَيْرِ جَائِعٍ وَ لَا مَرْضِعٍ، أَىِ اخْتِيَاسُهُ قَدْرُ فُوقِ هَذَا الرُّبْعِ، أَوْ فُوقِ أُمَّه.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَهُ أُمُّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَ أُنْسٌ، وَ يُقَالُ: عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُعْسٍ، وَ إِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِرٌّ وَ بَتٌّ، وَ إِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ:

دَلَجَهُ الضُّبْعُ، وَ إِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانَ قِيلَ: قَمَرٌ إِضْحِيَانٍ، وَ إِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْقَطُ فِيهِ الْجِرْعُ، وَ إِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرٍ قِيلَ: مُخْتَنَقُ (٣) الْفَجْرِ.

وَ عَتَمَ الطَّائِرُ تَعْتِيمًا: زَفَرَفَ عَلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَ لَمْ يُبْعَدْ، وَ هُوَ بِالْغَيْنِ وَ الْيَاءِ أَعْلَى.

وَ يُقَالُ: حَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ وَ مَا عَتَبَ، أَىِ مَا نَكَصَ وَ مَا نَكَلَ وَ مَا أَبْطَأَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَ جَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ (٤)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَمَا عَتَمَ أَىِ فَمَا اخْتَبَسَ فِي ضَرْبِهِ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: ضَرْبُهُ فَمَا عَتَبَ.

وَ مَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، أَىِ مَا لَبِثَ وَ مَا أَبْطَأَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

١٦- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«فَمَا عَتَمْتُ مِنْهَا وَدَيْهٌ». أَىِ مَا لَبِثْتُ أَنْ عَلَقْتُ.

وَ النُّجُومُ الْعَاتِمَاتُ: هِيَ الَّتِي تُظْلِمُ مِنْ غُبْرِهِ فِي الْهَوَاءِ، وَ ذَلِكَ فِي الْجَذْبِ لِأَنَّ نُجُومَ الشِّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ السَّمَاءِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

ص: ٤٥٧

١- (١) كَذَا، وَ فِي اللِّسَانِ [١] سَمَّاهَا.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ: «وَ قَمَرٌ».

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: مُخْتَنَقُ الْفَجْرِ.

٤- (٤) اللِّسَانِ. [٢]

نُجُومُ الشَّتَاءِ العَاتِمَاتِ العَوَامِضَا (١)

و العُتْمُ ،بالضَّمِّ و بضمِّين ،هكذا ضبط في الصَّحاحِ معاً، شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّيُّ ،زادَ غَيْرُهُ :الذى لا يَحْمَلُ شَيْئاً.

و قيلَ :هو ما يَنْبُتُ منه في الجِبَالِ ،و قالَ الجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالضَّرِّ و مِن بَرَاقِشٍ أَوْ

هَبْلَانٍ أَوْ ناضِرٍ مِنَ العُتْمِ (٢)

و ضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ و غَيْرُهُ بالتَّحْرِيكِ في شرحِ

١٦- حديثِ أبى زَيْدِ العَاقِفِيِّ : «الأسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ :أَرَاكٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ». و فَسَّرَهُ بالزَّيْتُونِ ،أَوْ شَجَرٍ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بالسَّرَاهِ ،قالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْبَةَ الهُدَلِيُّ :

مِن فَوْقِهِ شُعْبٌ قُرٌّ و أَسْفَلُهُ

جِيءٌ تَنْطَقُ بِالظَّيَّانِ و العَتَمِ (٣)

قلتُ :رَأَيْتُهُ في شرحِ دِيوانِ الهُدَلِيِّينَ بضمِّين هكذا كما ضَبَطَهُ المصنِّفُ و مثله قولُ أُمَيَّةَ :

بَلُكُم طَرُوقَتَهُ و اللّهُ يَرِفَعُهَا

فِيهَا العَدَاةُ و فِيهَا يَنْبُتُ العُتْمُ (٤)

و العَيْتُومُ ،كفَيْصُومٍ :الجَمَلُ البَطِيُّ السَّيْرِ.

و أَيْضاً: الرَّجُلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ الجِسْمِ .

و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ :جَمَلٌ عَيْتُومٌ ،بالمَثَلَةِ ، كما سَيَأْتِي ،و أَهْمَلَهُ المصنِّفُ هُنَاكَ.

و عُتْمٌ ،بالضَّمِّ ،صَوَابُهُ بضمِّين ،يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ (٥) رَجُلٍ . و أَنْ يَكُونَ اسْمٌ فَرَسٍ ٥، و بِهِمَا فُسِّرَ قولُ الشَّاعِرِ :

ارْمِ عَلَيَّ قَوْسَكَ ما لَمْ تَنْهَزمِ

رَمَى المِضَاءِ و جِوَادِ بِنِ عَتَمِ

و العُتُومُ ، كصَبُورٍ:النَّاقَةُ الَّتِي لا تُدِرُّ إِلَّا عَتَمَةً .

و قال الأزهري هي ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل، قال الراعي:

أدرُ النَّسا كئِ تَدِرَّ عَتُومُها (٤)

و جاءنا ضيف عاتم، أي بطيء ممس، و أنشد ابن بري للراجز:

يبنى العلاء و يبنى المكارما

أفراه للضيف يؤوب عاتما (٧)

و يقال: استتعموا نعمكم حتى تفيق، أي أخوا حلبها حتى يجتمع لبنها، و ذلك لأنهم كانوا يريحون نعمهم بعيد المغرب و ينيحونها في مراحها ساعة يستفيقونها، فإذا أفاقت و ذلك بعد مر قطعه من الليل أثاروها و حلبوها.

*و مما يستدرك عليه:

ضيف معتم: ممس، و قيل: مقيم. و كذلك: قري معتم أي بطيء.

و أعتم حاجته: أخرجها، و قد عتمت أبطأت، قال الطرمح يمدح رجلاً:

متى يعدُّ يُنجزُ و لا يكتبلُ

منه العطايا طولُ إغتامها (٨)

و قال غيره:

معاتيم القري سرف إذا ما

أجنت طخيه الليل البهيم (٩)

و أنشد ثعلب لشاعر يهجو قوماً:

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم

كراماً و أنتم ما أقام الأثم

تحدث ركباً الحجيج بلؤمكم

و يقرى به الضيف اللقاح العواتم (١٠)

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ من قصيده صاديه، وفيه الغوامصا، بالصاد، و الغوامص الواحده غامصه، و من غمصت عينه: سال غمصها، و هو وسخ أبيض يكون فى مجرى الدمع، و صدره: يراقبن من جوعٍ خلال مخافه .
- ٢- (٢) اللسان و المقاييس ٢٢٥/٤.
- ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩٤/١ بروايه: «شعف» و ضبطت و العتم فيه بالتحريك، و مثله فى اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان، و فيه «العلم» بالتحريك.
- ٥- (٥) فى القاموس: اسمٌ و فرسٌ، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى السياق نصب الأولى و جرّ الثانيه و تنوينها.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٠ و اقتصر على عجزه، و اللسان و التهذيب و فيه: «إذا لا تدر».
- ٧- (٧) اللسان. [١]
- ٨- (٨) ديوانه ص ١٦٣ و اللسان و التهذيب.
- ٩- (٩) اللسان و التهذيب.
- ١٠- (١٠) اللسان. [٢]

و هي التي تُؤَخَّرُ فِي الْحَلْبِ، جَمْعُ عَاتِمٍ وَ عَتُومٍ .

و العَتَمَةُ، محرَّكةٌ: الإِبْطَاءُ، عن ابنِ بَرِّى، و أنشَدَ لَعَمْرُو بنِ الإِطْنَابَةِ:

و جِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ

عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ (١)

قُلْتُ: و مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

طَيْفٌ أَلَمَ بَدَى سَلَمٍ

يَسْرِى عَتَمٌ بَيْنَ الْخَيْمِ (٢)

و قد حُذِفَتْ هَاؤُهُ كَقَوْلِهِمْ: هُوَ أَبُو عُذْرِيهَا. و قد يَكُونُ مِنَ الْبَطْءِ أَيْ يَسْرِى بَطِيئًا.

و اسْتَعْتَمَهُ: اسْتَبْطَأَهُ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشِرِيُّ .

و عَتَمَ عَتَمًا: دَخَلَ وَقْتُ الْعَتَمَةِ، و مِنْهُ قَوْلُهُ.

مَا زَالَ يَسْرِى مُنْجِدًا حَتَّى عَتَمَ

و الْعَتُومَةُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى عَنِ ثَعْلَبِ، و أنشَدَ لِعَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

سُودَ صِنَاعِيئِهِ إِذَا مَا أُوْرِدُوا

صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ و لَمَّا تُحَلَبِ (٣)

و عَتَمَةٌ، بِالضَّمِّ: حِصْنٌ مَنِيْعٌ بِجِبَالِ الْيَمَنِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عترم

عَتْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ: أَحَدُ شُجْعَانَ الْعَرَبِ و فُتَّاكِهَا، ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ .

عتم

عَتَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ عَتَمًا: إِذَا فَسَدَ وَ نَقَصَ عَنِ قُوَّتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوْ عَنِ شَكْلِهِ.

أَوْ الْعَثْمُ يُخْصُّ بِالْيَدِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَثَمَ الْعَظْمُ إِذَا انْحَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَذَلِكَ إِذَا بَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَثْمُ فِي الْكَثِيرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ.

يُقَالُ: أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ؟ فَيُقَالُ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ.

وَعَثَمْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِثْلُهُ:

رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَعَثَمَ، بِضَمِّ التَّاءِ، وَتَعَثَلُ مِثْلُهُ.

وَقَدْ سَبَقَ لِلْمَصْنُفِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي اللَّامِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا وَآمِثَالُهُ مِنْ بَابِ فَعِيلَ وَفَعَلْتُهُ شَاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَ مَطْرَدًا فِي الْاسْتِعْمَالِ، إِلَّا أَنْ لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَارًا، ثُمَّ ذَكَرَ عِبَارَةً وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ: عَثَمَ الْعَظْمُ وَعَثَمْتُهُ أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًّا، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَمَّا ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاحِدًا، فَاغْرِفْهُ.

وَعَثَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ عَثْمًا: إِذَا خَرَزَتْهَا غَيْرَ مُحْكَمَةٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ، كَأَعَثَمْتُهَا، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ كَأَعَثَمْتُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَعَثَمَ الْجُرْحُ: أَكْتَبَ وَأَجْلَبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: «فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْحَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صُلِحَ، وَإِذَا انْحَبَرَتْ عَلَى عَثْمٍ الدِّيَةُ». وَيُرْوَى بِاللَّامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَثَمْتُمْ، كَسَفَرَجَلٍ: الْأَسَدُ لثَقَلٍ وَطِنُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ:

حُبَعْنُ مِشْعَيْتُهُ عَثَمْتُمْ (٤)

وَقِيلَ: لَشَدَّتِهِ وَعِظْمِهِ.

وَالْعَثَمْتُمْ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ فِي غِلْظٍ، وَهِيَ بَهَاءٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَلِيَّةُ.

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) ورد الرجز فى اللسان نثراً.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٩ و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح.

وقيل: العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ، والجَمْعُ عَثَمَاتٌ. وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ: أَنَّ النَّابِغَةَ امْتَدَّحَهُ وَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا:

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاهِ عَثَمْتُمْ (١)

واعتَمَّتْ به: استعانَ و انتفع . يقال: خُذْ هَذَا فاعْتَمِّمْ بِهِ، كما في الصَّحاح .

واعتَمَّتْ بِيَدِهِ إِذَا أَهْوَى بِهَا.

و العَيْثُومُ: الضَّيْحُ، عن أَبِي عُبَيْدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و العَيْثُومُ : الفَيْلُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَ الْجَمْعُ عَيْثَمٌ وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْغَنَوِيِّ أَنَّهَا أَنْثَى الْفَيْلِ ، وَ أَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

تَرْكُوا أَسَامَةَ فِي اللَّقَاءِ كَأَنَّمَا

وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ (٢)

هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ يُرْوَى صَدْرُهُ:

وَمَلَحَبٍ خَطِرِ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا (٣)

وَطِئْتُ ..

الخ وَقَالَ آخَرُ:

وَ قَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

وَ الْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ (٤)

وَ الْعَيْثَامُ : شَجَرٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، يُقَالُ : هُوَ الدُّلْبُ ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ تَطُولُ جَدًّا ، وَاحِدَتُهُ عَيْثَامَةٌ .

وَ أَيْضًا : طَعَامٌ يُطْبَخُ فِيهِ جَرَادٌ ، مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

وَ الْعَيْثَمِيُّ : حِمَارُ الْوَحْشِ لِضَخَمِهِ وَ شِدَّتِهِ .

وَ سُؤَيْدُ بْنُ عَثَمَةَ ، كَحَمْرَةَ : تَابِعِيُّ ، شَيْخُ لَيْحِيِّ الْقَطَّانِ .

وَ كَشَدَادٌ : عَثَامُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَثَامِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَجِيرِ الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيُّ ، مُحَدِّثٌ .

وَمَسْجِدُ الْعَيْثِمِ ، كَحَيِّدِرٍ : بِمَصْرٍ قُرْبَ جَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَدْ اُنْدَثَرَ الْآنَ ، وَ إِمَامُ هَذَا الْمَسْجِدِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ رَوَى عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْفَرَضِيِّ ، مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ .

وَالْعُثْمَانُ ، بِالضَّمِّ : فَرُخُ الْجُبَارِيِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا : فَرُخُ الثُّعْبَانِ ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَ قِيلَ : الْحَيَّةُ أَوْ فَرُخُهَا مَا كَانَتْ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ أَبُو عُثْمَانَ : كُنْيَةُ الْحَيَّةِ ، حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ .

وَ عُثْمَانَ : اسْمٌ رَجُلٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ .

قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : لَا يُكْسَرُ .

وَ الْمَسْمَى بِعُثْمَانَ عِشْرُونَ صَحَابِيًّا وَ هُمْ : عُثْمَانُ بْنُ الْأَزْرَقِ ، وَ ابْنُ حَنِيفٍ ، وَ ابْنُ رَبِيعَةَ ، وَ ابْنُ شِمَاسٍ ، وَ ابْنُ طَلْحَةَ ، وَ ابْنُ عَامِرٍ أَبُو فُحَّافَةَ ، وَ ابْنُ عَامِرٍ الثَّقَفِيُّ ، وَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ ابْنُ عَبْدِ غَنَمٍ ، وَ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ ، وَ ابْنُ عَفَّانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو آخَرٌ ، وَ ابْنُ قَيْسٍ ، وَ ابْنُ مَطْعُونٍ ، وَ ابْنُ مُعَاذٍ ، وَ ابْنُ وَهْبٍ ، وَ ابْنُ الْأَزْقَمِ ، وَ ابْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ ، وَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ خِلَافٌ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَ عَثَامَةُ بْنُ قَيْسٍ ، وَ يُقَالُ : عَيْثَامُهُ (٥) ، لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّوْمِ .

١٤- وَ عَثْمُ بْنُ الرَّبْعَةَ الْجَهَنِيُّ ، وَ الرَّبْعَةُ هُوَ ابْنُ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جُهَيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ فَهْدٍ : كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى فَعَبَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : الَّذِي عَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهُ هُوَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ بَدْرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَ عَثْمُ الْجَدُّ التَّاسِعُ لَهُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ عَثْمَةُ الْجُهَيْنِيُّ ، كَحَمْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِبرَاهِيمَ ، وَ قِيلَ :

عَثْمَةُ بِالْعَيْنِ وَ النُّونِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَ عُثَيْمٌ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ كَلْبٍ ، كَزُبَيْرٍ ، التَّابِعِيُّ الْجُهَيْنِيُّ لَهُ حَدِيثٌ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ ، وَ ذَكَرَ فِي الْكَافِ كَلْبِيًّا أَبَا كَثِيرٍ ، رَوَى عُثَيْمٌ بْنُ كَلْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِأَحَادِيثَ .

ص : ٤٦٠

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١]التكملة.

٣- (٣) و هي روايه الديوان،و اللسان و [٢]التكملة بروايه «خضل النبات».

٤- (٤) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٢٩/٤.

٥- (٥) في أسد الغابه:عثامه...وقيل عسامه.

قُلْتُ: وَ عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى وَ غَيْرُهُ، وَثَقَّ كَمَا فِي الكَاشِفِ .

وَ عُثَيْمُ بْنُ نِسْطَاسٍ أَخُو عبيدٍ، مَدَنِيٌّ عَنْ ابْنِ المُسَيَّبِ وَ جَمَاعِهِ، وَ عَنْهُ الثَّورِيُّ وَ جَمَاعَةُ آخِرِهِمُ القَعْنَبِيُّ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَّانٍ.

وَ عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هُجَيْرِ العَامِرِيُّ الكِلَابِيُّ: هُوَ حَيْدُ الَّذِي ذَكَرْنَا، وَ هُوَ مِنْ أَقْرَانِ وَ كَيْعٍ، رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزْوَةَ وَ طَبَقَتِهِ، وَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ (١) وَ مَائَتُهُ، مُحَدِّثُونَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَثَمُ العَظْمُ، كَفَرِحَ، عَثَمًا، فَهُوَ عَثَمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ فَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَشْتَوْ .

وَ عَثَمُهُ تَعَثِيمًا: جَبْرُهُ.

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: وَ رُبَّمَا اسْتُعْمِلَ العَثَمُ فِي السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَ:

وَ يَقَطُّعُهُ السَّيْفُ الِيمَانِيَّ وَ جَفْنُهُ

شَبَارِيْقَ أَغْشَارِ عُثْمَانَ عَلَى كَسْرِ (٢)

وَ العَثَمُ: الفَسَادُ وَ النُّقْصَانُ .

وَ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: إِنِّي لِأَعَثِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَى أَنْتِفُ .

وَ العَيْثُومُ: الصَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ جَمَلُ عَيْثُومٍ: صَخْمٌ شَدِيدٌ .

وَ نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ الأَصْمَعِيِّ: جَمَلُ عَيْثُومٍ وَ هُوَ العَظِيمُ، وَ أَنشَدَ لَعَلَمَةَ بْنِ عَبْدِهِ:

يَهْدِي بِهَا أَكْلُفَ الخَدَّيْنِ مُحْتَبَرٌ

مِنْ الجِمَالِ كَثِيرِ اللِّحْمِ عَيْثُومٌ (٣)

وَ بَعِيرٌ عَيْثُومٌ، كَحَيْدَرٍ: صَخْمٌ طَوِيلٌ فِي غَلْظٍ .

وَ بَعْلٌ عَثْمَمٌ: قَوِيٌّ . وَ مِنْكَبٌ عَثْمَمٌ: شَدِيدٌ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ أَنشَدَ:

إِلَى ذِرَاعِ مَنْكَبٍ عَثْمَمٍ

و عُثْمَانُ قَبِيلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَ مِنْ عُثْمَانَ مِنْ وَشَلَا (٤)

و فِي الْمَثَلِ :

إِلَّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَمُّ

أَيُّ إِنَّمَا لَمْ أَكُنْ حَازِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : فَلَانٌ يَعْتَمُّ وَ يَعْتِنُّ أَيُّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَ يُعْمَلُ نَفْسَهُ فِيهِ .

و عِيثَامٌ : اسْمٌ .

و مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ مِنْ زُوَاهِ مَالِكٍ .

و الْعُثْمَانِيُّونَ : إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، نَسَبًا أَوْ وِلَاءً أَوْ إِتِبَاعًا وَ هُوَ كَأَهْلِ الشَّامِ قَدِيمًا مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ الْمِصْرِيُّ مِنْ شِيُوخِ الْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ .

و بَنُو عُثْمَانَ : مُلُوكُ زَمَانِنَا الْآنَ ، خَلَدَ اللَّهُ مُلْكَهُمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ ، مَنْسُوبُونَ إِلَى جَدِّهِمْ عُثْمَانَ جِكْ ، وَ قَدْ وَفَدَ الْمَصْنُفُ عَلَى أَحَدِ أَوْلَادِهِ فِي بَرِصَاءٍ فَأُكْرِمَ غَايَةَ الْإِكْرَامِ عَلَى مَا مَرَّ فِي التَّرْجَمَةِ .

و عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَشَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَثْمِ بْنِ الرَّبْعَةِ الْجُهَنِيِّ الْعَثْمِيُّ صِيْحَابِيُّ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى فَعَبَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و ذَكَرَ الْمَصْنُفُ عَثْمَ بْنَ الرَّبْعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَ الصُّوَابَ أَنَّ الصَّحْبَةَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا ، وَ أَمَّا عَثْمُ فَإِنَّهُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، كَذَا فِي أُسْدِ الْغَابَةِ (٥) .

ص : ٤٦١

١- (١) فِي الْكَاشِفِ مَاتَ سَنَهُ ١٩٥ .

٢- (٢) اللِّسَانُ . [١]

٣- (٣) الْمَفْضَلِيَّةُ ١٢٠ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَ اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [٢]

٤- (٤) اللِّسَانُ [٣] بِدُونِ نَسْبِهِ .

٥- (٥) كَذَا وَ الَّذِي فِي أُسْدِ الْغَابَةِ : عَثْمُ بْنُ الرَّبْعَةِ الْجُهَنِيُّ ... كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَعَبَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ فِي

التبصير ١٠٦٠/٣ عبد العزيز بن بدر بن معاويه..كان اسمه عبد العزى فغيره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و في أسد الغابه في ترجمه
عبد العزيز:عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاويه.و كان اسمه عبد العزى فسماه النبي عبد العزيز.

و وَهَمَّ شَيْخُنَا فَقَالَ : عَثْمُ بْنُ رَبِيعَةَ .

و فِي تَمِيمٍ : عَثْمُ بْنُ الْمُنْتَجِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَخْرِ بْنِ هَنْدِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَيْوُفِ بْنِ حِرَامِ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، مِنْهُمْ : أَبُو الْحَسَنِ الْفَضْلُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ عَثْمِ الْعَثَمِيِّ الْمَرْزُوقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ وَغَيْرِهِ ، مَاتَ بِالشَّاشِ سِنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَ قَرِيبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرِ (١) بْنِ عَثْمِ رَوَى عَنْ الْفَرِيَابِيِّ .

و عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَارِقِ الصَّبِيِّ الْعَثَمِيُّ كَانَ مَعَ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَمْرِو يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ .

و كَزُبَيْرٍ : أَبُو عَثْمِ سَعْدُ بْنُ حَدِيرِ الْحَضْرَمِيِّ مُحَدَّثٌ ، وَ يُقَالُ : هُوَ بِالْغَيْنِ وَ النُّونِ .

وَ كَجُهَيْنَةَ : نِسْوَةٌ مُحَدَّثَاتٌ .

عثلم

عَثْلَمَةُ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : ع .

عجم

الْعُجْمُ ، بِالضَّمِّ وَ التَّحْرِيكِ (٢) ، خِلَافُ الْعُرْبِ وَ الْعَرَبِ يَعْتَقِبُ هَذَانِ الْمِثْلَانِ كَثِيرًا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَ قَوْمٌ أَعْجَمٌ ، قَالَ :

سُلُومٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسَطَ الْأَعْجَمِ

فِي الرُّومِ ، أَوْ فَارِسَ ، أَوْ فِي الدَّيْلَمِ

إِذَا لَزُرْنَاكَ وَ لَوْ بِسُلْمِ (٣)

وَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَ طَالَمَا وَ طَالَمَا وَ طَالَمَا

غَلَبْتُ عَادًا وَ غَلَبْتُ الْأَعْجَمَا (٤)

إِنَّمَا أَرَادَ الْعَجْمَ فَأَفْرَدَهُ لِمَقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بَعَادٍ ، وَ عَادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ ، وَ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ ، وَ قَدْ يُرِيدُ الْأَعْجَمِينَ ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَبُو النَّجْمِ بِهَذَا الْجَمْعِ أَيْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَ إِنْ كَانَ الْأَعْجَمُ لَيْسُوا مَمَّنْ عَارِضَ أَبُو النَّجْمِ ، لِأَنَّ أَبَا النَّجْمِ عَرَبِيٌّ وَ الْعَجْمُ غَيْرُ عَرَبٍ ، وَ قَدْ يَكُونُ الْعُجْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعَ الْعَجْمِ ، تَقُولُ : هَؤُلَاءِ الْعُجْمُ وَ الْعُرْبُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و لا يَرى مِثْلها عَجْمٌ و لا عَرَبٌ (٥)

و ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي مَقْدَمِهِ كِتَابَ «سِرِّ الصَّنَاعَةِ» أَنَّ مَادَّةَ «ع ج م» وَقَعَتْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لِلإِبْهَامِ وَ الإِخْفَاءِ وَ ضِدِّ الْبَيَانِ .

و الْأَعْجَمُ : مَنْ لَا يُفْصِحُ وَ لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ امْرَأَةٌ عَجْمَاءُ ، وَ مِنْهُ زِيَادُ الْأَعْجَمِ .

و الْأَعْجَمُ أَيْضاً : مَنْ فِي لِسَانِهِ عَجْمُهُ ، وَ إِنْ أَفْصَحَ بِالْعَرَبِيَّةِ (٦) .

وَ رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ وَ قَوْمٌ أَعْجَمُونَ وَ أَعْجَمٌ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ :

وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (٧) كَمَا فِي الصُّحُوحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْهَلٌ لِلْعِبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَ فَصِيحِ (٨)

كَالْأَعْجَمِيِّ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ .

قَالَ أَبُو سَهْلٍ : أَيُّ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا .

وَ أَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَ لَا - تَقْعَلُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتَنْسُبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَ أَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلِ دَوَّارٍ وَ دَوَّارِيٍّ وَ جَمَلٍ قَعْسِرٍ وَ قَعْسِرِيٍّ ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُوداً لَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ ، أَيْ : فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ وَ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا .

وَ الْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ ، وَ هِيَ عَجْمَاءُ .

وَ الْأَعْجَمُ : لَقَّبَ زِيَادُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَ يُقَالُ : ابْنُ سُلَيْمٍ ، وَ يُقَالُ : ابْنُ سُلَيْمَى الْعَيْدِيُّ الْيَمَانِيُّ أَبُو أَمَامَةَ ، الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ ، لُقِّبَ بِهِ لِعُجْمِهِ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ

ص : ٤٦٢

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ١٠٤٩/٣ «عَمْرُو» وَ فِي صَفْحِهِ ١٠٦٠ «عَمِير» كَالْأَصْلِ .

٢- (**) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ بِالْقَامُوسِ : وَ بِالْتَحْرِيكِ .

٣- (٢) اللِّسَانِ . [١]

٤- (٣) اللِّسَانِ . [٢]

٥- (٤) دِيَوَانُهُ ص ٣ وَ صَدْرُهُ : دِيَارِ مِيهِ إِذَا مَيَّ تَسَاعَفْنَا وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ وَ الْمَقَائِيسِ ٢٤٠/٤ وَ التَّهْذِيبِ .

٦- (٥) فى اللسان: [٣] بالعجميه.

٧- (٦) الشعراء الآيه ١٩٨. [٤]

٨- (٧) اللسان. [٥]

سَلَامُ الْجُمُحِيِّ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنْ شِعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ ابْنُ مَاجَهَ .

وَ الْمَوْجُ الْأَعْجَمُ :الذِي لَا يَتَنَفَّسُ فَلَا ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

أَيُّ لَا ، يَنْصَحُ مَاءً وَ لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْعَجَمِيُّ ، مَحْرَكَةٌ : مَنْ جِنْسِهِ الْعَجَمُ وَ إِنَّ أَفْصَحَ ، جَ عَجَمٌ ، مَحْرَكَةٌ أَيْضًا ، وَ كَذَلِكَ الْعَرَبِيُّ وَ جَمْعُهُ الْعَرَبُ ، وَ يَجُوزُ مِنْ هَذَا جَمْعُهُمُ الْيَهُودِيُّ وَ الْمَجُوسِيُّ الْيَهُودَ وَ الْمَجُوسَ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ :هُوَ الْعَجَمِيُّ أَفْصَحُ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ ، كَعَرَبِيٌّ وَ عَرَبٍ وَ عَرَكَئِيٌّ وَ عَرَكَئِيٌّ وَ نَبَطِيٌّ وَ نَبَطٍ .

وَ الْعَجَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ :هُوَ الْعَاقِلُ الْمُمَيِّزُ .

وَ أَعْجَمَ فَلَانَ الْكَلَامَ :أَيُّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

وَ أَعْجَمَ الْكِتَابَ :خِلَافُ أَعْرَبَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيُّ نَقَطَهُ .

وَ فِي النَّهَائِيهِ :أَزَالَ عُجْمَتَهُ بِالنَّقْطِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ ، وَ يُقَالُ لِلْحُطَيْئَةِ :

وَ الشُّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيُعْجِمُهُ (١)

وَ أَوْلُهُ :

الشُّعْرُ صَعْبٌ وَ طَوِيلٌ سَلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الذِّي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ (٢)

أَيُّ يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا يَعْنِي يَلْحَنُ فِيهِ ، هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . وَ قِيلَ :يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ لَهُ .

ثُمَّ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ .

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ :لَوْ قُوعَهُ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يُعْرَبَهُ فَيَقْعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ

فَيَقَعُ رَفَعَهُ.

كَعَجْمِهِ عَجْمًا ، وَ عَجْمَهُ تَعْجِيمًا .

و قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَ لَا تَقُلْ : عَجَمْتُ ، وَ هَمٌّ .

قُلْتُ : نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجْمُ النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ النَّاءِ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ . يُقَالُ : أَعَجَمْتُ الْحَرْفَ ، وَ التَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَ لَا تَقُلْ عَجَمْتُ ، هَذَا نَصُّهُ وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ ، وَ مَشَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَاحِهِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : مُعْجَمُ الْحَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ، تَقُولُ : أَعَجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمَهُ إِعْجَامًا ، وَ لَا يُقَالُ : عَجَمْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ .

وَ أَجَازُهُ آخِرُونَ وَ إِلَيْهِ مَالُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ الْمَصْنُفُ . وَ إِذَا كَانَ الْجَوْهَرِيُّ التَّرَمَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالصَّحِيحِ الْفَصِيحِ وَ هَذَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ عَلَى شَرْطِهِ فَلَا يَكُونُ مَا قَالَهُ وَ هَمَّا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : أَعَجَمْتُ الْكِتَابَ أَرَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّ أَفْعَلْتُ وَ إِنْ كَانَ أَضِيلُهَا الْإِثْبَاتَ فَقَدْ تَجِيءُ لِلْسَّلْبِ كَقَوْلِهِمْ : أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيْ زُلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ . وَ قَالُوا عَجَمْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَ لَهُ نَظَائِرٌ ذُكِرَتْ فِي مَحَلِّهَا .

وَ اسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَ مُسْتَعْجِمٌ .

وَ اسْتَعْجَمَ الْقِرَاءَةَ : إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لَعَلَّهِ النَّعَاسِ .

وَ الَّذِي فِي النَّهَائِيهِ وَ غَيْرِهَا : اسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ :

انْقَطَعَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نِعَاسٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ

ص: ٤٦٣

١- (١) اللسان و [١] الصحاح [٢] منسوباً لرؤبه، و التكملة قال الصاغانى و ليس الرجز لرؤبه... و إنما هو للحطيئة، و الرجز فى ملحقات ديوان رؤبه ص ١٨٦ و فى ديوان الحطيئة ط بيروت ص ٢٣٩ من أرجوزه مطلعها: فالشعر صعب و طويل سئلّمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه.

٢- (٢) ديوان الحطيئة ص ٢٣٩ و اللسان منسوباً لرؤبه، و فى التكملة للحطيئة.

فَلَيْمٍ « (١). أَى أَرْتَجِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمُهُ .

وَالْعَجْمُ ،بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ الْجِيمِ : أَصْلُ الذَّنْبِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :مِثْلُ الْعَجْبِ وَ هُوَ الْعُضْعُصُ ، وَ يُضَمُّ .

وَ زَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ :أَنَّ مِيمَهُمَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَجْبٍ وَ عَجْبٍ .

وَالْعَجْمُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَ فَتَايَاهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :بَنَاتُ اللَّبُونِ وَ الْحِقَاقُ وَ الْجِدَاعُ مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ ،فَإِذَا أَثْنَتْ فَهِيَ مِنْ جَلَّتِيهَا .

لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى ،جَ عُجُومٌ ،بِالضَّمِّ .

وَالْعَجْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَوْرَدَهُ الْمَبْرُودُ فِي الْكَامِلِ ، وَ كَغُرَابٍ أَيْضاً : نَوَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تَمَرٍ وَ نَبَقٍ وَ غَيْرِهِمَا ،الْوَاحِدَةُ عَجْمَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ وَ قَصْبِهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ :وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ : عَجْمٌ بِالتَّسْكِينِ ،قَالَ زُوَيْبٌ وَ وَصَفَ أَتْنَا :

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَجْمَةُ حَبَّةُ الْعِنَبِ حَتَّى تَثْبَتَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :وَ الصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ،وَ كُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كَوَّلَ كَالزَّبِيبِ وَ مَا أَشْبَهَهُ عَجْمٌ ،قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مِثْلَفًا :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْهَرُهُ

كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ (٢)

كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ الرَّاعِبِيُّ :شِيءٌ بِهِ إِمَّا لِاسْتِتَارِهِ فِي ثَنَى مَا فِيهِ ،وَ إِمَّا بِمَا أُخْفِيَ مِنْ أَجْزَائِهِ بِصَغَطِ الْمَضْغِ ،أَوْ لِأَنَّهُ أُدْخِلَ فِي الْفَمِ فِي حَالِ الْعَضِّ عَلَيْهِ فَأُخْفِيَ .

وَ عَجْمُهُ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَ عُجُومًا :عَضَّهُ شَدِيدًا بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَايَا ،قَالَ النَّبَغِيُّ :

وَ ظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا (٣)

أَى يَعَضُّ أَعْلَى قَرْزِهِ وَ هُوَ يُقَاتِلُهُ .وَ يُقَالُ :عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوْرِهِ .

أَوْ عَجَمَهُ إِذَا لَاقَهُ لِلْأَكْلِ: أَوْ لِلخَبْرَةِ .

و كانوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفُوزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ.

و عَجَمَ فُلَانًا: رَازَهُ، عَلَى المَثَلِ .

١٧- و خَطَبَ الحَجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدَاً فَوَجَّهَ دَنِي أَمْرَهَا عُدَاً. يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيُخَبِّرَ صَلَابَتَهَا.

و فِي الصَّحَاحِ: عَجَمْتُ عُدُوهُ: أَي بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَ خَبَرْتُ حَالَهُ، وَ أَنشَدَ لِلأَخْطَلِ:

أَبِي عُدُوكَ المَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَتَهُ

وَ كَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ (٤)

وَ عَجَمَ السَّيْفَ عَجْمًا: هَزَّهُ تَجْرِبَةً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ العُجْمَةُ، بِالضَّمِّ وَ الكسْرِ: مَا تَعَقَّدَ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ كَثُرَتْ الرَّمْلُ .

وَ لَوْ قَالَ: أَوْ كَثُرَتْهُ كَانَ أَخْصَرَ.

وَ قِيلَ: هُوَ الرَّمْلُ المَشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الحَدِيثُ: «حَتَّى صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بَدْرٍ». وَ قِيلَ: عُجْمَةُ الرَّمْلِ: آخِرُهُ، وَ عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

وَ بَابُ مُعْجَمٍ، كَمُكْرَمٍ: مُقْفَلٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ العَجْمَاءُ، البَهِيمَةُ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «جُرُحُ العَجْمَاءِ جُبَارٌ (٥)». وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهَا لَا تُوضِحُ عَمَّا فِي نَفْسِهَا.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا لَا تُبَيِّنُ عَمَّا فِي نَفْسِهَا فِي العِبَارَةِ إِبَانَةُ النَّاطِقِ .

وَ العَجْمَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

١- (١) فى اللسان: «[١] فليتمّ» و الأصل كالأساس.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦/١ بروايه «مرضوح» بالحاء المهمله، و المثبت كالصحيح و [٢] اللسان.

٣- (٣) ديوان النابغه الذبياني ط بيروت ص ٣٢ بروايه «فضلّ» و عجزه فيه: فى حالك اللون صدق غير ذى أودّ و الصدر فى اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و الصحيح و [٣] الأساس.

٥- (٥) نصه فى اللسان: العجماء جرحها جبار.

و العجماء : وادٍ باليمامة و العجماء ، كشداد: الخفاش الضخم و الوطواط .

قال شيخنا: تقدم للمصنف تفسير الخفاش بالوطواط و بالعكس، و هنا عطفه كأنه مغاير. و الذى عليه أكثر أهل اللغة أن الكبير و طواط و الصغير خفاش .

و العواجم : الأسنان ، نقله الجوهرى .

و من المجاز: رجل صلب المعجم ، كمقعد ، و المعجمه ، كمرحله : أى عزيز النفس إذا جرسته الأمور و جدته عزيزاً صلباً .

قال ابن برى: هو من قولك: عود صلب المعجم .

و من المجاز: ناقه ذات معجمه : أى ذات قوه و سمن و بقيه على السير ، كما فى الصحاح .

و قيل: ذات صبر و صلابه و شده على الدعك .

و أنكسر شمر قولهم: ذات سمن ، قال المرار:

جمال ذات معجمه و نوق

عواقد أمسكت لقمحا و حول (١)

و قال ابن برى: ناقه ذات معجمه : و هى التى اختبرت فوجدت قويه على قطع الفلاخ ، قال و لا يراى بها السمن كما قال الجوهرى ، قال و شاهده قول المتلمس :

جاوزته بأمون ذات معجمه

تهوى بكلكها و الرأس معكوم (٢)

و حروف المعجم : هى الحروف المقطعه التى يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الأسم . و معناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع و صلاه الأولى ، أى مسجد اليوم الجامع ، و صلاه الساعه الأولى ، و ناس يجعلون المعجم من الإعجام مصدر كالمدخل و المخرج ، أى من شأنه أن يعجم ، هذا نص الجوهرى .

و هذا القول ذهب إليه محمد بن يزيد المبرد و صوبه ، كما تبّه عليه ابن برى و غيره و قالوا: هو أسد و أسوب من أن يذهب إلى قولهم: إنّه بمنزله صلاه الأولى و مسجد الجامع ، فالأولى غير الصلاه فى المعنى و الجامع غير المسجد فى المعنى . و إنّما هما صفتان خريف موصوفاهما و أقيما مقامهما ، و ليس كذلك حروف المعجم لأنّه ليس معناه حروف الكلام المعجم و لا حروف اللفظ المعجم ، إنّما المعنى أنّ الحروف هى المعجمه فصار من باب إضافه المفعول إلى المصدر ، كقولهم: هذه مطيه ركب ، أى من شأنها أن تركب ، و هذا سيهم نضال أى من شأنه أن يناضل به ، و كذلك حروف المعجم أى من شأنها أن تعجم ، فإن قيل إنّ

جَمِيعَ هذه الحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا إِنَّمَا المُعْجَمُ بَعْضُهَا فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِهَا مُعْجَمًا؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضُهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا المَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الإِشْكَالَ وَالاسْتِثْبَاهَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الاسْتِثْبَاهُ عَنِ الحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ يَقُومَ مَقَامَ الإِعْجَامِ فِي الإِيضَاحِ وَالبَيَانِ .

و سَيِّئَلُ أَبُو العَبَّاسِ عَنْهَا فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فيقولُ أَعْجَمْتُ أَبْهَمْتُ، وَأَمَّا الفَرَّاءُ فيقولُ: هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الحُرُوفَ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ أبا الهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ .

و قَالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، إِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لَكِنِ تَسْتَيْنِ عُجْمَتُهُ وَ تَنْصَحُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو العَبَّاسِ وَ أَبُو الهَيْثَمِ أَيْبُنُ وَ أَوْضَحُ .

وَ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِأَنَّهُ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ وَ هُوَ مُجَازٌ، وَ هُمَا صَلَاتَا الظُّهْرِ وَ العَصْرِ .

وَ العَجْمَةُ، بِالفَتْحِ وَ ضَبِّطَهُ فِي اللِّسَانِ بِالتَّحْرِيكِ، وَ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاهِ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ التَّحْرِيكُ .

وَ العَجْمَةُ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ تَنْبُتُ فِي الوَادِي، جَ عَجَمَاتٌ، مُحَرَّكَةً، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ رِيْقَ جَارِيَةٍ بِالعُدُوبَةِ:

عَدْبٌ كَمَا المُزْنِ أَنْ

زَلَهُ مِنَ العَجَمَاتِ بَارِدٌ (٣)

ص: ٤٦٥

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

و العَجُومَةُ: الناقَةُ القَوِيَّةُ على السَّيرِ (١)، وَكَذَلِكَ العَجُومُ ، كالعَجَمِجَمِهِ ، وَهِيَ الناقَةُ الشَّدِيدَةُ مِثْل العَثْمَثَمِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي عَمْرٍو، وَأنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا

عَجَمَجَمَاتٍ حُشْفًا تَحْتَ الشَّرَى (٢)

وَ بَنُو الأَعْجَمِ: بَطْنَانِ مِنَ العَرَبِ: أَحَدُهُمَا: الأَعْجَمُ سَعْدِ بْنِ الشَّرْسِ بْنِ السُّكُونِ مِنْهُمْ: أَسِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ بَشَّارِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ الأَعْجَمِ الأَعْجَمِيُّ يَزُوي عَن ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ مِنْ مَوَالِيهِمْ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سُوَيْدِ التَّحِيْبِيِّ ثُمَّ الأَعْجَمِيُّ ، كَانَ عَلَى شُرْطِهِ مِصْرَ تُوْفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ مائَتَيْنِ.

وَ المَعْجُومُ: سَيْفُ الجارودِ بِشْرِ بْنِ المَعْلَى.

وَ ما عَجَمْتِكَ عَيْنِي مُنْذُ كَذَا، أَيْ ما أَخَذْتُكَ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِهِ: ما نَظَرْتُكَ ، يَقُولُ ذَلِكُ الرَّجُلُ لِمَنْ طَالَ عَهْدُهُ بِهِ.

وَ يَقَالُ: رَأَيْتَ فلاناً وَ جَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، أَيْ كَأَنَّها تَعْرِفُهُ وَ لا- تَمْضِي على مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّها لا تُشْبِهُهُ، عَن اللِّحْيَانِيِّ ، وَ أنْشَدَ لأبي حَيِّهِ التَّمِيمِيُّ :

على أَنَّ البَصِيرَ بِها إِذا ما

أَعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ (٣)

أَيْ يَعْرفُ أَوْ يَشْكُ .

قالَ أَبُو داوُدَ السَّجْجِيُّ: رَأَيْتُ أَعرابِي فَقَالَ لِي: تَعْجُمُكَ عَيْنِي، أَيْ يُحَيِّلُ لِي أَنِّي رَأَيْتُكَ .

وَ يَقَالُ: لَقَدْ عَجَمُونِي وَ لَفَظُونِي إِذا عَرَفُوكَ.

وَ الثَّورُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَ (٤) يَبْلُوهُ ، أَيْ يَخْتَبِرُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ ذَاتُ العَجْمِ: فَرَسٌ حَنْظَلَةٌ بِنِ أَوْسِ السَّعْدِيِّ .

وَ قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: هِيَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، وَ فِيها يَقُولُ الزَّبْرَقانُ بْنُ بَدْرِ:

رُزْتُ أَبِي وَ ابْنِي شَرِيفَ كِلاهُما

وَ فَارِسُ ذَاتِ العَجْمِ حُلُو شَمائِلِهِ

و أبو العجماء يسيرُ بنُ عمرو الشَّيبانيُّ : (٥) تابعيٌّ عن ابنِ مسعودٍ.

١٤- و في الحديثِ عن أمِّ سلمةَ ،رضِيَ اللهُ تعالى عنها:

« نهانا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه و سلمَ، أنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبْخًا». أى إذا طَبَخَ التَّمْرُ لِلدِّبْسِ ،أى لَتُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ يُطْبَخُ عَفْوًا بحيثُ لا يَبْلُغُ الطَّبْخُ النَّوَى ،و لا يُؤثِّرُ فيه تأثيرَ مَنْ يَعْجُمُهُ ،أى يَلُوكُهُ و يَعَضُّهُ فَيُفْسِدُ طَعْمَ الحَلَاوَةِ ،كذا في النسخِ ،و الصَّوَابُ :

طَعْمَ السُّلَافَةِ ،كما هو نَصُّ النِّهَايَةِ ، أو لِأَنَّهُ قُوَّةٌ لِلدَّوَاجِنِ فلا يُنْضَحُ لئلا يَذْهَبَ طَعْمُهُ ،و في النِّهَايَةِ: قُوَّتُهُ.

و قيلَ :هو أنْ يُبَالِغَ في طَبْخِهِ و نُضِجِهِ حتى يَتَفَتَّتَ النَّوَى و تَفْسُدَ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها للغنمِ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العُجْمَةُ ،بالضَّمِّ :الحُبْسَةُ في اللِّسَانِ .

و التَّعْجِمُ :التَّكْنِيَةُ و التَّوْرِيَةُ .

و المُسْتَعْجِمُ :كُلُّ بَهِيمَةٍ .

و اسْتَعْجَمَتِ الدَّارُ عن جوابِ سائلِها،قال امرؤ القيسِ :

صَمَّ صَدَاها و عَفَا رَسْمُها

و اسْتَعْجَمَتْ عن مَنطِقِ السائلِ (٦)

عَدَاهِ بَعْنُ لِأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ .

و العَوَاجِمُ و العَاجِمَاتُ :الإِبِلُ لِأَنَّها تَعْجِمُ العِظَامَ ،قال أبو ذؤيبٍ :

و كُنْتُ كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ

بِأَطْرَافِها حتى اسْتَدَقَّ نُحُولُها (٧)

يقولُ: رَكِبْتُ المِصَابِيثُ و عَجَمْتَنِي كما عَجَمَتِ الإِبِلُ العِظَامَ .

و العِجَامَةُ ،بالضَّمِّ :ما عَجَمْتَهُ .

و عَجَمْتَهُ الأُمُورُ: دَرَبْتَهُ.

- ١- (١) فى القاموس: السَّفَرِ.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و لم ينسبه.
- ٤- (٤) فى القاموس: الشَّجَرَةَ .
- ٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: السَّيْبَانِيُّ .
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان و المقاييس ٢٤٠/٤ و الأساس.
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ٣٣/١ و اللسان و [٢] صدره فى التهذيب.

و العَجُومُ : الناقَةُ القَوِيَّةُ على السَّفْرِ .

و نَطَرْتُ فى الكِتَابِ فَعَجِمْتُ : أى لم أَقِفْ على حُرُوفِهِ .

و المُعَجَّمُ : الذى أَكَل حتى لم يَبْقَ فيه إلا القَلِيلُ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لُجْبِيهَاءَ الأَسْلَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعَجَّمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالْحِج (١)

قَالَ وَ الطُّنْبُ أَصْلُ العَرَفَجِ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ .

و قَالَ أبو عبيدَةَ : فحلُّ أَعْجَمٍ يَهْدِرُ فى شِقْشِقِهِ لا تُقَبُّ لها فِهَى فى شِدْقِهِ وَ لا يَخْرُجُ الصَّوْتُ منها ، وَ هم يَسْتَجِيبُونَ إِرسَالَ الأَحْرَسِ فى الشُّؤْلِ لَأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلا مِثْنًا .

وَ الإِبِلُ العَجَمُ : التى تَعْجُمُ العِضَاءَ وَ الفَتَادَ وَ الشُّوكَ فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الحَمَضِ .

وَ بَنُو عَجْمَانَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

وَ يُجْمَعُ الأَعْجَمُ على عَجْمَانَ ، بالضَّمِّ ، وَ العَجْمِيُّ على أَعْجَامِ .

وَ أبو مُحَمَّدٍ حَبِيبُ بنُ عيسى العَجْمِيُّ : عابِدٌ مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، أَخَذَ عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَ عنهُ داوُدُ الطَّائِئِيّ وَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ .

وَ بَنُو العَجْمِيِّ : فُقَهَاءُ حَلَبَ وَ أوَّلَ مَرَيْنَ وَ رَدَّ مِنْهُمُ إليها مَرْنُ نَيْسَابُورَ جَدُّهُمُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَاهرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الكِرَائِسِيِّ ، مِنْهُمُ : أبو المظفرِ عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ اللَّهِ مِنْ شيوخِ الشَّرَفِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، وَ الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ مَمَّنْ سَمِعَ على النَّقِيِّ السَّجَكِيِّ ، وَ أبو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ مَمَّنْ اجْتَمَعَ بالحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ ، وَ القَاضِي شهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ مَسْنَدِ مِصرَ ، وَ ولَدَهُ أبو العزِّ مُحَمَّدُ سَمِعَ مِنْهُ شيوخنا ، وَ الجمالُ يوسفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عليِّ الكُورَانِيِّ نَزِيلُ القَرافَةِ عَرِفَ بالعَجْمِيِّ مَشهُورٌ ، وَ أبو الأَسْرارِ حَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المَكِّيِّ مَمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ شيوخنا بالإِجازَةِ .

عجرم

العِجْرُمُ بالكِشْرِ : دُوبِيَّةٌ ضَيْلَبَةٌ كَأَنَّهَا مَقْطُوطَةٌ تَكُونُ فى الشَّجَرِ وَ تَأْكُلُ الحَشِيشَ . وَ مِنْهُمُ مَنْ ضَبَطَهُ كَقُنْفُذٍ . وَ العِجْرُمُ : القَصِيرُ الشَّدِيدُ ، كما فى الصَّحاحِ .

وَ قيلَ : هو العَلِيظُ السَّمِينُ ، وَ يُفْتَحُ .

وَ العِجْرُمُ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ ، وَ قيلَ : كُلُّ شَدِيدٍ عِجْرُمٌ ، وَ هى بهاءٌ ، يُقالُ : ناقَةٌ عِجْرُمَةٌ (٢) .

و ذاتُ (٣) العَجْرَمِ ، بالضمِّ :ع.

و العَجَارِمُ ، كَعَلَابِطٍ :و جَعْفَرٍ وَ قُنْفُذٍ :الرَّجُلُ الشَّدِيدُ .

و اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأوَّلِ .

و العَجَارِمُ ، كَعَلَابِطٍ :الْأَيُّزُ القَوِيُّ . و فِي الصَّحاحِ بَعْدَ ذِكْرِ العَجَارِمِ :و رُبَّمَا كُنِّيَ عَنِ الذِّكْرِ بِذَلِكَ ، و اُنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَجَرِيرٍ :

تُنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ :يَا آلَ دارِمِ

و قد سَلَّخُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعَجَارِمِ (٤)

و قالَ غَيْرُهُ :و يُقالُ :هُوَ أَصْلُ الذِّكْرِ و يُوصَفُ بِهِ .

و العَجَارِمُ ، بِالْفَتْحِ :مُجْتَمِعُ عَقَدٍ ، ما بَيْنَ فِخْذِي الدَّابَّةِ و أَصْلُ ذَكَرِها ، كالعَجَارِيمِ .

و المُعْجَرَمُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ :القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقَدِ ، عَنِ أَبِي حنِيفَةَ .

و قالَ غَيْرُهُ :ذَكَرَ مُعْجَرَمٌ :غَلِيظُ الأَصْلِ ، قالَ رُوْبَةُ :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَحِلَهُ مُعْجَرَمُهُ

كَأَنَّمَا يَشْفِيهِ حادٍ يَنْهَمُهُ (٥)

و المُعْجَرَمُ : سَنَامُ البَعِيرِ .

و قالَ أَبُو حنِيفَةَ : كُلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ .

و العَجْرَمَةُ ، مُثَلَّثَةٌ :مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ أَوْ مائَتانِ أَوْ ما بَيْنَ الخَمْسِينَ إِلَى المائَةِ .

و العَجْرَمَةُ ، بِالضَّمِّ :شَجَرٌ مِنَ العِضَاءِ غَلِيظٌ عَظِيمٌ ، لَهُ عَقْدُ الكِعَابِ تَتَّخِذُ مِنْهُ القِيسِيُّ .

و قالَ أَبُو حنِيفَةَ :العَجْرَمَةُ وَ النِّشْمَةُ :شَيْءٌ واحِدٌ ،

ص: ٤٤٧

١- (١) من قصيده مفضليه لجبيها الأشجعي رقم ٣٣ البيت رقم ٨ و اللسان.

٢- (٢) في اللسان: معجومه.

٣- (٣) فى القاموس: و [١] ذواتُ .

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان. [٣]

وَيُكْسِرُ، هَكَذَا وَجِدَ مَضْبُوطًا فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: وَالصَّوَابُ بِالضَّمِّ، وَصَوَّبَهُ أَبُو سَيْهَلٍ الْهَرَوِيُّ، وَذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ مَعًا، جَ عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ عَلَى اللَّغَتَيْنِ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَايَا:

نَوَاحِلًا مِثْلَ قَيْسِيِّ الْعَجْرَمِ (١)

وَعَجْرَمُهُ: اسْمُ رَجُلٍ (٢).

وَالْعَجْرَمَةُ، بِالْفَتْحِ: الْإِسْرَاعُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ ابْنُ بَرِّي: فِي مُقَارَبَةِ خَطِّهِ، وَأَنْشَدَ لَعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

أَمَّا إِذَا يَعْذُو فَتَغْلَبُ جَزِيَهُ

أَوْ ذَيْبٍ عَارِيَهُ يُعْجِرُ عَجْرَمَهُ (٣)

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْرَمَةُ: مَشَى فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ:

هَذَا عَلِيٌّ ذُو لَطْيٍ وَهَمَّهْمَةٌ

يُعْجِرُ الْمَشَى إِلَيْنَا عَجْرَمَهُ

كَالَلَيْثِ يَحْمِي شَيْلَهُ فِي الْأَجْمَةِ (٤)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَجْرُومَةُ، بِالضَّمِّ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ.

وَنَاقَةٌ مُعْجَرَمَةٌ: شَدِيدَةٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مُعْجَرَمَاتٍ بُرَّلاً سَغَابِلًا (٥)

وَعَجُوزٌ، عَجْرَمَةٌ، بِالْكَسْرِ (٦): لَيْسِمَةٌ قَصِيرَةٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

عَجَسِمٌ

الْعَجَسِمَةُ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَهُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ الْجِيمِ: الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ، مَقْلُوبٌ الْعَسْجَمَةِ كَمَا سَيَأْتِي.

العَجَالِمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَقَوْلُهُ بِالْيَمَنِ مُشْتَدِرُكَ .

وَالنَّسْبَةُ عَجَلِمِيٌّ وَهُمْ مِنْ قِبَائِلِ عَكَّ كَمَا سَيَأْتِي .

عَجَبُهُم

العُجْبُهُومُ ، بِالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَأَنَّ مِنْقَارَهُ جَلَمُ الْخَيْطِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

عَدَم

العِدْمُ ، بِالضَّمِّ وَبِضَمِّينِ وَبِالتَّحْرِيكِ : الفِقْدَانُ وَالذَّهَابُ ، وَقد غَلَبَ عَلَى فِقْدَانِ الْمَالِ . وَقَلْبَتُهُ ، عَدِمَتْهُ ، كَعَلِمَتْهُ ، عُدْمًا ، بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ ، الْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَقَالَ : وَالعَدَمُ أَيضًا : الفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ العُدْمُ إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ ، وَإِنْ فَتَحْتَ ثَقَلْتَ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مُتَهَلِّلٌ بِنَعْمِ بِلَا مُتَبَاعِدٍ

سَيِّانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالعَدَمُ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ حَوْطٍ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِتَأْتِيَنِ عَشِيَّتَهُ

لَا بَعْدَهَا خَوْفٌ وَلَا عَدَمٌ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجُحْدُ وَالجَحْدُ وَالصُّلْبُ وَالصَّلْبُ وَالرُّشْدُ وَالرَّشْدُ وَالحُزْنُ وَالحَزَنُ .

وَاعْدَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَي أَفْقَرَهُ .

وَاعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أَجِدْهُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ لَيْبِدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُوْا مَا يُعْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ (٧)

يقول: ليس معي أحد غير نفسي و فرسي، و المحتبل:

مَوْضِعُ الْحَجْلِ فَوْقَ الْعُرْقُوبِ، وَ طَوْلُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَيْبٌ، هَكَذَا هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَ أَعْدَمَ الرَّجُلُ إِعْدَامًا وَ عُدْمًا، بِالضَّمِّ: افْتَقَرَ وَ صَارَ

ص: ٤٦٨

١- (١) ديوانه ص ٥٩ و اللسان و التهذيب و فيه «نواجل».

٢- (٢) في القاموس: «رجلٌ» بالضم منونه، و الكسر ظاهر.

٣- (٣) اللسان [١] منسوباً لعمر و بن معد يكرب، و يقال الأسعر بن حمران، و في اللسان: «[٢] عاديه»، و عجزه في التهذيب بروايه: أو سيد عاديه.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤] التكملة و التهذيب.

٦- (٦) ضبطت في اللسان عن الأزهرى، بالقلم، بفتح العين و الراء.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٥]

ذا عُدْمٍ، عن كِرَاعٍ، فهو عَدِيمٌ و مُعْدِمٌ لا مالَ له، قال :

و نَظِيرُهُ: أَيَسِرَ إِيسَاراً و يُسِرَاءُ، و أَعَسَرَ إِعْسَاراً و عُسِرَاءُ، و أَفْحَشَ إِفْحَاشاً و فُحْشَاءً، قال: و قيلَ بلِ الفُعْلِ من ذلِكَ كُلِّه الاسْمُ و الإِفْعَالُ المَصْدَرُ.

قال ابن سِينِدَه: و هو الصَّحِيحُ لَأَنَّ فُعْلاً لَيْسَ مَصْدَرُ أَفْعَلٍ، انْتَهَى.

و قال أبو الهَيْثَمِ في مَعْنَى قَوْلِ الشاعِرِ:

و لَيْسَ مانِعٌ ذى قُوبى و لا رَحِمٍ

يَوْماً و لا مُعْدِماً من خابِطٍ و وَرَقاً (١)

أى لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون كخابِطٍ و رَقاً.

قال الأزهريُّ: و يجوزُ أن يكونَ من أَعْدَمَ فُلاناً إذا مَنَعَه طَلِبَتَه، و المَعْنَى و لا مانِعاً من خابِطٍ و رَقاً.

و العِدْمُ، ككَتِفِ: الفَقِيرُ، و قد عَدِمَ بالكسْرِ، ج عَدَماءُ، هكذا فى النسخِ، و الصَّوابُ أَنَّهُ جُمِعَ العَدِيمُ لا العَدِمُ كما صَيَّرَحَ به غيرُ واحدٍ.

و أَرْضٌ عَدَماءُ: بَيضاءُ، أى لا نَباتَ بها فَإِنَّها عُدِمَتِ النَّباتُ.

و شاءَ عَدَماءُ: بَيضاءُ الرَّأسِ و سائرها مُخالِفٌ له.

و العَدائِمُ: رُطْبٌ يكونُ بالمدينه، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاه و السَّلام، يَتَأَخَّرُ، و فى الصَّحاحِ: يَجِيءُ آخِرَ الرُّطْبِ.

و العَدِيمُ: الأَحْمَقُ لِفَقْدانِ عَقْلِهِ، و قد عَدِمَ، ككَرَمٍ، عَدامَةً.

و العَدِيمُ: المَجْنونُ لا عَقْلَ له، نَقَلَه الأزهريُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

و العَدِيمُ: الفَقِيرُ لا مالَ له و لا شىءَ عِنْدَه، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ و.

١٦- فى الحدِيثِ: «مَنْ يُفْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ و لا ظَلومٍ».

و جَمَعُه عَدَماءُ.

و قَوْلُ المَتَكَلِّمِينَ: وَجِدَ الشَّيْءُ فائِعِدَمَ مِنْ لَحْنِ (٢) العامَّةِ و وَجَّهوه بِأَنَّ الفَعْلَ مُطَاوَعُ فَعْلٍ، و قد جاءَ مُطَاوَعُ أَفْعَلُ كَأَسِيقَتِهِ فائِسْقَفَ و أَرَعَجْتَه فائزَعَجَ قَلِيلاً و يَخْصُ بِالعِلاجِ و التَّأثيرِ فلا يُقالُ: عَلِمْتَه فائَعَلَمَ و لا عَدَمْتَه فائَعَدَمَ.

وقال ابن الكمال في شرح الهدايه: فإن عدمته بمعنى لم أجده و حقيقته تعود لقولك مات و لا مطاوع له، وكذا أعدمته إذ لا إحداء فعل فيه.

و في المفصل للزمخشري: و لا يقع، أي انفعل، حيث لا علاج و لا تأثير، و لذا كان قولهم انعدم خطأ.

و عدمه (٣): ماء لبني جشم، نقله الجوهرى .

قال ابن بَرِي: و هي طلوب أبعد ماء للعرب، قال الراجز:

لما رأيت أنه لا قامه

و أنه يؤمك من عدمه (٤)

قلت: و قال نصر: عدمه: ماء لبني نصر بن معاوية بن هوازن، و هي طلوب أبعد ماء بنجد قعراً.

و يقال: هو يكسب المعدوم، أي مجدود ينال ما يحرمه غيره و

١٤- في حديث المبعث: قالت له خديجه: «كلا إنك تكسب المعدوم و تحمل الكل». هو من ذلك، و قيل:

أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، فيكون على الأول متعدياً إلى مفعول واحد كقولك كسبت مالاً و على الثاني إلى مفعولين، تقول كسبت زيدا مالاً. أي أعطيته، أي أعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول.

و ما يعيدنى هذا الأمر، أي ما يعيدونى، نقله الجوهرى، و به فسّر قول لبيد السابق، و هكذا يزوى بفتح الياء بخط أبي سهل الهروى، و رواه أبو عمرو و غيره بضم الياء و قد تقدم.

*و مما يشتدرك عليه:

يقال: لا أعدمنى الله فضلك، أي لا أذهب عني.

و يقال: عديمت فلاناً و أعدمنيه الله .

ص: ٤٦٩

١- (١) اللسان بدون نسبة، و نسبة فى التهذيب لزهير، و هو فى ديوانه ط بيروت ص ٤٣.

٢- (٢) فى القاموس: «لحن» و الجز ظاهر.

٣- (٣) نص ياقوت على ضم أوله، و هو فعالة من العدم أو العدم.

و هو عَدِيمُ النَّظِيرِ أَيْ فَاقِدُ الْأَشْبَاهِ وَ عَدِيمٌ الْمَعْرُوفِ وَ هِيَ عَدِيمَةُ الْمَعْرُوفِ ، قَالَ :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ

عند الْجَزُورِ عَدِيمَةَ الْمَعْرُوفِ (١)

و يُرْوَى فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ الْمَعْدُومَ بِمَعْنَى الْفَقِيرِ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ وَ عَلَى هَذَا فَهُوَ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَالْوَجْهِ الثَّانِي الَّذِي تَقَدَّمَ ، أَيْ تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي .

وَ عَدَمٌ ، مُحَرَّكَةٌ (٢) : وَادٍ بِخَضْرَمَوْتٍ ، كَانُوا يَزْرَعُونَ عَلَيْهِ فِضَافَ (٣) مَاؤُهُ قُبَيْلَ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

وَ الشَّرِيفُ الْعِدَامُ : هُوَ يَحْيَى الْجَوْطِيُّ الْحَسَنِيُّ أَحَدُ مُلُوكِ فَاسٍ .

وَ الْعِيدِيمُ ، كَأَمِيرٍ : لَقَّبَ هَيَازُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْعَامِرِيُّ ، مِنْ وَلَدِهِ : الصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ هَبِ اللَّهِ أَحَدُ شِيُوخِ الشَّرَفِ الدَّمِيَّاطِيِّ ، وَ هُوَ الَّذِي صَنَّفَ تَارِيخًا كَبِيرًا لِحَلَبٍ .

عذم

عَدَمَ الْفَرْسُ يَعْذِمُ عَدَمًا : عَضَّ بِأَسْنَانِهِ ، فَهُوَ عَدِيمٌ وَ عَدُوْمٌ ، أَيْ عَضُوْضٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَدْمُ بِالشَّفَةِ ، وَ الْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ ، وَ يَشْهَدُ لَهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كَالْتَابِ الضَّرُوسِ تَعْدِمُ بِفِيهَا وَ تَحْبُطُ بِيَدِهَا» .

أَوْ عَدَمٌ : أَكَلَ بِجَفَاءٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ عَدَمٌ : لَامٌ وَ عَنَفٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أَخَذَهُ بِاللِّسَانِ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ :

يُعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَ النَّهْيِ

وَ لَمْ يَكُ فَحَاشَا عَلَى الْجَارِ ذَا عَدَمٍ (٤)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ» . أَيْ أَخَذُوهُ بِاللِّسَانِ . وَ الْأَسْمُ : الْعِيدِيمَةُ ، وَ هِيَ الْمَلَامَةُ ، ج

عَدَائِمٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ

مِنْ عُنُقُوَانٍ جَزِيهِ الْعُفَاهِمِ (٥)

وَعَدَمَ عَنِ نَفْسِهِ: دَفَعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يَقَالُ: لِأَعْدِ مَنْكَ عَنِ ذَلِكَ، أَيْ أَدْفَعَكَ وَأَمْنَعَكَ عَنْهُ.

وَالْعَدَائِمُ، كَشَدَّادٍ: اسْمُ الْبُرْغوثِ لِشِدَّةِ عَضِّهِ، وَقَوْلُهُ:

جَ عُدْمٌ، كَكُتْبٍ، غَيْرُ صَاحِبٍ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ الْعُدْمَ جَمْعُ الْعِيدُومِ، كَصَيَّبُورٍ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ، فَكَأَنَّهُ سَيَقَطُّ مِنَ الْعِبَارَةِ كَالْعُدُومِ .

وَالْعِيدَامُ، كَزُنَّارٍ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ يَنْتَمِي، وَانْتِمَاؤُهُ انْتِدَاخُ وَرَقِهِ إِذَا مَسَسَتْهُ وَ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَاقِلِ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، وَالْجَمْعُ الْعَدَائِمُ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَعَدَمٌ، مَحْرَكَةٌ: وَادٍ بِالْيَمَنِ، الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَالْعَدَمُ: نَبْتُ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فِي عَتَعْتٍ يُنْبَتُ الْحَوْذَانُ وَالْعَدَمَا

وَ حَكَاهُ أَبُو عِيَيْدٍ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ تَضْحِيفٌ .

وَ وَالْعَدَامَةُ، كَسَحَابِيهِ: اسْمُ (٤) رَجُلٍ .

وَ الْعَدِيمَةُ، كَسَفِينِيهِ: النَّخْلَةُ تَحْمِلُ وَ مَا لَهَا نَوَى .

وَ الْعَدَمْدَمُ، كَسَفَرَجَلٍ: الْكَئِيلُ الْجُرَافُ (٧) .

وَ أَيْضًا: الْمَوْتُ الْكَثِيرُ لَا يُبْقِي شَيْئًا .

وَ هِيَ تَعْدَمُ زَوْجَهَا، كَتَسَمَعُ: إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلامِ، أَيْ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ .

قِيلَ: هُوَ الْوَطْءُ فِي الدُّبْرِ، وَ هُوَ الْإِرْبَاعُ أَيْضًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُدُومُ: الْعَضُوضُ وَ الْبُرْغوثُ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) الأصل و معجم البلدان، و فى اللسان، [١] بالقلم، بالفتح.
- ٣- (٣) فى اللسان: فغاض.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١٥٢/٢ و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأول فى الصحاح، بدون نسبة، و نسبة فى اللسان فى ماده عفهم إلى غيلان.
- ٦- (٦) فى القاموس: «[٤] اسم» منونه.
- ٧- (٧) على هامش القاموس [٥] عن إحدى نسخه: الجُرَافُ .

و العُدْمُ ، بَضَمَتَيْنِ : الْمُعَاتِبُونَ .

و العُدَامُ ، كُغْرَابٍ : مَكَانٌ .

و أَعْدَمَهُ عَنِ نَفْسِهِ : مَنَعَهُ .

عَرَم

عُرَامُ : الْجَيْشِ ، كُغْرَابٍ : حَدَّتُهُمْ وَ شَدَّتُهُمْ وَ كَثَرَتْهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَ إِنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَ إِنَا

بُنُو الْحَزْبِ الَّتِي فِيهَا عُرَامٌ (١)

وَ قَالَ آخَرُ :

وَ لَيْلِهِ هَوْلٌ قَدْ سَرَيْتُ وَ فَنِيهِ

هَدَيْتُ وَ جَمَعِ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ (٢)

وَ الْعُرَامُ مِنَ الْعَظْمِ وَ الشَّجَرِ : الْعِرَاقُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يَقَالُ : أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرَامٍ .

وَ الْعُرَامُ : مَا سَقَطَ مِنْ قِشْرِ الْعَوْسَجِ ، هَكَذَا خَصَّهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

وَ تَفَنَعَى بِالْعَرْفَجِ الْمَشْحَجِ

وَ بِالْثَمَامِ وَ عُرَامِ الْعَوْسَجِ (٣)

وَ عَمَّهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : عُرَامُ الشَّجَرَةِ : قِشْرُهَا .

وَ الْعُرَامُ مِنَ الرَّجْلِ : الشَّرَاسَةُ وَ الشِّدَّةُ وَ الْقُوَّةُ .

وَ الْعُرَامُ : الْأَذَى ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

حَمَى ظِلِّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطٌ

عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقٌ

عَرَمَ الرَّجُلُ ، كَنَصَرَ وَضَرَبَ وَكَرَمَ وَعَلِمَ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ ، عَرَامَةٌ وَعَرَامًا بِالضَّمِّ ، قَالَ وَعَلَهُ الْجَرْمِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي

وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَشْرِ؟ (٤)

فَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ ، أَيِ اشْتَدَّ ، قَالَ :

إِنِّي امْرُؤٌ وَيَذُبُّ عَن مَّحَارِمِي

بَسْطُهُ كَفٌّ وَلِسَانِ عَارِمٍ (٥)

وَعَرَمَ الصَّبِيُّ عَلَيْنَا عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشْرَ وَمَرِحَ ، أَوْ بَطَرَ أَوْ فَسَدَ ، فَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمُ الْجَاهِلُ ، وَقَدْ عَرَمَ يَعْرُمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .

وَيَوْمَ عَارِمٍ : شَدِيدُ الْبُرْدِ .

وَقِيلَ : نَهَائِيَّةٌ فِي الْبُرْدِ ، وَكَذَا لَيْلُ عَارِمٍ .

وَعَرِمَ الْعَظْمُ يَعْرِمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرَمًا : نَزَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ ، كَتَعْرَمُهُ ، وَكَذَلِكَ عَرِفَهُ وَتَعَرَّفَهُ .

وَعَرَمَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ عَرَمًا : رَضَعَهَا .

وَعَرَمَتِ الْإِبِلُ الشَّجَرَ : نَالَتْ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَعَرَمَ فُلَانًا عَرَامَةً : أَصَابَهُ بُعْرَامٌ ، أَيِ شَرَّاسِهِ .

وَعَرِمَ الْعَظْمُ ، كَفَرِحَ ، عَرَمًا : فَتَرَ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ : قَتَرَ .

وَالْعَرَمُ ، مَحْرَكَةٌ وَالْعُرْمَةُ بِالضَّمِّ : سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِيَبَاضٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ هُوَ تَنْقِيطٌ بِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَّسَعَ ، كُلُّ نُقْطَةٍ عُرْمَةٌ ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ .

وَالْعُرْمَةُ : بِيَبَاضٍ يَكُونُ بَمَرْمَةِ الشَّاهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي أُذُنِهَا نُقْطٌ سُودٌ ، وَهُوَ أَعْرَمٌ وَهِيَ عَرْمَاءُ .

و

١٦- يُزَوَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبِشٍ أَعْرَمٍ» .

و هو الأبيض الذي فيه نُقْطٌ سُودٌ.

و قال ثعلب: العرم في كل شيء: ذو لونين، قال:

و النمر ذو عرم.

و بيض القطا: عرم، وإياها عنى أبو وجزة السعدي:

ما زلن ينسبن وهنأ غير صادقه

باتت تباشر عرماً غير أزواج (٤)

ص: ٤٧١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و المقاييس ٢٩٣/٤ و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و الثاني في التهذيب، بدون نسبه فيهما.

٤- (٤) اللسان و [٢] نسبه لوعله و قيل هو لابن الدّنبه الثقفي.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٩٢/٤ و الأساس.

٦- (٦) اللسان و [٣] عجزه في التهذيب.

و قد غلبت العزماء على الحية الرقشاء (١)، و الجمع العزم ،قال معقل الهدلي :

أبا معقل لا توطئتك بغاضتي

رؤوس الأفاعي في مراصدها العزم (٢)

و الأعرم :المتلون بلونين ، و منه دهر أعرم .

و الأعرم : الأبرش ، و هي عزماء ، و يقال : هو الأبرض .

و القطيع الأعرم بين العرم : إذا كان من ضان و معزى ، و أنشد الجوهري لشاعر يصف امرأه راعية :

حياكه وسط القطيع الأعرم (٣)

و الأعرم : الأقف الذي لم يختن فكأن و سخ القلفه باق هناك ، ج عزمان ، بالضم ، و (٤) جج عرامين أى جمع الجمع .

قال أبو عمرو : العرامين القلفان من الرجال .

قال الأزهرى : و نون العزمان و العرامين ليست بأصلية .

قال : و سمعت العرب تقول لجمع القعدان قعادين و القعدان جمع القعود ، و القعادين نظير العرامين .

و العرمة ، محركة : رائحة الطبخ .

و أيضا : الكدس المدوس الذي لم يدر يجعل كهيئه الأرج ثم يدرى .

و قال ابن بزي : قال بعضهم : إنه لا يقال إلا عرمة ، و الصحيح عرمة بدليل جمعهم له على عرم ، فأما حلقه و حلق فشاذ و لا يقاس عليه ، و أنشد الجوهري :

تدق معزاة الطريق الفازر

دق الدياس عرم الأنادر (٥)

و العرمة : مجتمعة الرمل ، نقله الجوهري . و أنشد ابن بزي :

حاذرن رمل أيلة الدهاسا

و بطن لبنى بلدا حرماسا

و العَرَمَاتِ دُسْتُهَا دِيَا سَا (٤)

و العَرَمَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّمَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِرُوْبِهِ :

و عَارِضُ الْعِرْضِ وَ أَعْنَاقُ الْعَرَمِ (٧)

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُنَاخِمُ الدَّهْنَاءَ وَ يُقَابِلُهَا عَارِضُ الْيَمَامَةِ ، قَالَ : وَ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا .

و الْعَرِمَةُ ، كَفَرِحِهِ : سُدٌّ يَعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي ، جَ عَرِمٌ ، كَكَتِفٍ ، أَوْ هُوَ جَمْعٌ بِلَا وَاحِدٍ .

و فِي الصُّحَا حَ : الْعَرِمُ الْمُسْنَاءُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَ يُقَالُ : وَاحِدُهَا عَرِمَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلجَعْدِيِّ :

مِنْ سَيِّئِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ

شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا (٨)

أَوْ الْعَرِمُ هُوَ ، صَوَابُهُ هِيَ ، الْأَحْبَاسُ تُبْنَى فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ قِيلَ : الْعَرِمُ الْجُرْدُ الذَّكَرُ وَ هُوَ الْحُلْدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

وَ قِيلَ : اسْمٌ وَادٍ بِالْيَمَنِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ بَكُلُّ فُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ (٩) ، قِيلَ : أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْنَاءِ أَوْ السُّدِّ أَوْ الْفَأْرِ الَّذِي بَنَى السُّكْرَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ نَسَبَ إِلَيْهِ السَّيْلُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَقَبَّ الْمُسْنَاءُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَهُ قِصَّةٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْمَ سَيِّئاً كَانُوا فِي نِعْمَةٍ (١٠) وَ جِنَانٍ كَثِيرَةٍ ، وَ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ وَ عَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْهَا وَ تَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ فَيَسْقُطُ فِي زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ الشَّجَرِ فَلَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ جُرْدًا ، وَ كَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ

ص: ٤٧٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الْحِيَةُ الرَّقِشَاءُ، بِالرَّفْعِ فِيهِمَا، وَ الْكَسْرُ ظَاهِرٌ .

٢- (٢) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٦٥/٣ وَ اللَّسَانُ وَ الْمَقَائِيسُ ٢٩٣/٤ وَ التَّهْذِيبُ .

٣- (٣) اللَّسَانُ وَ [١] الصُّحَا حَ [٢] بِدُونِ نِسْبِهِ .

٤- (**) سَاقَطَهُ مِنَ الْأَصْلِ .

٥- (٤) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٦- (٥) اللسان [٥]بدون نسبه.

٧- (٦) فيما نسب إليه،ملحقات ديوانه ص ١٨٢،و اللسان و [٦]التكملة و التهذيب.

٨- (٧) اللسان.

٩- (٨) سبأ الآيه ١٦. [٧]

١٠- (٩) فى التهذيب:فى نعمة و نعمة و جنانٍ .

أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَتَقَبَهُ (١) ذَلِكَ الْجُرْدُ حَتَّى بَثَقَ عَلَيْهِمُ السَّكْرُ فَغَرَّقَ جَنَانَهُمْ.

وَالْعَرْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّحْمُ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : إِنْ جَزُورَ كَمْ لَطِيبُ الْعَرْمِ ، أَيْ اللَّحْمِ .

وَالْعُرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَكْرُ ، وَاحِدُهَا عَرْمٌ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : عَرِيمٌ وَ أَعْرَمٌ ، وَ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ . وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ أَقْوَالِ شَنْوَاءَ : « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وَ عُرْمَانٍ » .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرْمَى وَ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَ حَرَمَى وَ اللَّهُ ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ فِي أَمَا وَ اللَّهُ ، وَ أَنْشَدَ :

عَرْمَى وَ جَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ (٢)

وَ عَارِمَهُ : أَرْضٌ م مَعْرُوفَةٍ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

أَلَمْ تَشَأْ بِعَارِمِهِ الدِّيَارَا

عَنِ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا؟ (٣)

وَ عَرْمَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ هُوَ عَرْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَزْدِ .

وَ الْعَرِيمُ : الدَّاهِيَةُ لِشِدَّتِهَا .

وَ سَمَّوْا عَارِمًا وَ عَرَامًا ، كَعْرَابٍ وَ حَمَامٍ ، مِنْهُمْ :

عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ ، وَ عَرَامٌ ، بِالضَّمِّ ، فِي نَسَبِ الْخَالِدِ بَيْنَ الشَّاعِرِينَ فِي زَمَنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

وَ الْعَرْمُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّسَمُ . وَ أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْقِدْرِ ، وَ قِيلَ :

وَ سَخُّهَا ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْأَقْلَفُ أَعْرَمٌ .

وَ عُرَيْمُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : رَمَلَةٌ لِبَنِي فَزَارَةَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلنَّابِغَةِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ فِي «س ح م» لِلنَّابِغَةِ وَ هُوَ الصَّوَابُ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَ صَفَارٍ (٤)

و يُرْوَى: الدَّمِينَةُ، وَ هِيَ مَاءٌ لِبْنِي فَرَازَةَ .

و العارِمُ: فَرَسُ المُنْدِرِ بنِ الأَعْلَمِ الخَوْلَانِيِّ، وَ لَهُ يَقُولُ :

جَالِ مِنَ العَارِمِ فِي مَاقِطِ

يَغْشَى وَ أَغْشِيهِ صُدُورَ العَوَالِ

أَقِيهِ فِي الحَرْبِ بِنَفْسِي كَمَا

يَقِينِي المَوْتَ تَحْتَ الظُّلَالِ

كَذَا فِي كِتَابِ الخَيْلِ لِابْنِ الكَلْبِيِّ .

وَ عَوَارِمٌ (٥): هَضْبٌ، وَ قِيلَ : مَاءٌ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ .

وَ سَجْنُ عَارِمٍ: حَبَسَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الرُّبَيْرِ مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ مَخْرَجَ (٦) المُخْتَارِ بنِ عبيدِ الثَّقَفِيِّ بالكُوفَةِ خَوْفًا مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ، وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لكَثِيرٍ:

تُحَدِّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ

بِلِ العَائِدِ المَظْلُومِ فِي سَجْنِ عَارِمِ (٧)

وَ التَّعْرِيمُ: الخَطُّ .

وَ العَرْمَرُمُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ العَرْمَرُمُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ (٨)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ يَقَالُ: هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَرَمَةُ، محرَّكَةً: جَمْعُ عَارِمٍ . يَقَالُ: غِلْمَانٌ عَقَقَهُ عَرَمَةٌ .

وَ اللَّيَالِي العَرْمُ: الشَّدِيدَاتُ البُرْدِ، قَالَ :

- ١- (١) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: منقبه.
- ٢- (٢) اللسان و [١] التكملة و التهذيب بدون نسبه و عجزه: كعداوه يجدونها تغلى.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ وانظر تخريجه فيه، و اللسان.
- ٤- (٤) البيت فى ديوان النابغه الذبياني ص ٦٢ بروايه: «إن الرَّمَيْتَه» و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة، و البيت فى ملحقات ديوان بشر بن أبى خازم ص ٢٣٥ و معجم البلدان [٤] العريمه» منسوباً للنابغه.
- ٥- (٥) قيدها ياقوت نصاً بضم أوله.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان «عارم» فخرج المختار.
- ٧- (٧) اللسان و معجم البلدان [٥] «عارم» و فيه: «تخبر... بل العائد المحبوس.».
- ٨- (٨) على هامش القاموس [٦] عن إحدى نسخه: «و العَرَيْمَةُ كَخَزَيْمَةٍ: رَمَلَةٌ.»

و ليله من الليالي العرم

بين الذراعين و بين المرزم

تَهُمُّ فِيهَا الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ (١)

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا.

و اعترام الفتن: اشتدادها.

و المعارمة: المخاصمة و المفاتنة .

و العارمات: الخبيثات .

و رَجُلٌ عَارِمٌ: حَيْثُ شَرِيْرٌ.

و قال الفراء: العرامى من العرام، و هو الجهل .

و اعترم الصبى ندى أمه: مصه.

و اعترمت هى: تبعت من يعزمها، قال :

و لا تُلَقَيْنِ كَأُمَّ الْغُلَا

مِ إِنْ تَجِدُ عَارِمًا تَعْتَرِمُ (٢)

يقول: إن لم تجد من ترضعه درت هى فحلبت ثديها، و ربما رضعته فمجته من فيها.

و قال ابن الأعرابي: إنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه .

و قال الأزهرى: معناه لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو.

و العزمة (٣)، بالضم: الأنبار من الحنطة و الشعير.

و العزمة، محرّكة: المسناه، لُعُه فى العرمه، عن كراع .

و العرام، بالضم: وسخ القدر.

و العزمة، بالضم (٤): يئضه السلاح .

و العُزْمَانُ: المزارعُ، واحِدُها عَزِيمٌ و أعْرَمٌ، و الأولُ أسْوَعٌ في القياسِ، لأنَّ فُعْلاناً لا يجمعُ عليه أفْعَلُ إلا صِفَةً، و به فُسِّرَ حديثُ أقوالِ سُوءِهِ.

و عزُّ عَرْمَرَمٌ: كَثِيرٌ، قالَ:

أَدَاراً بِأَجْمَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا

بِهَا نَعَمًا حَوْمًا و عِزًّا عَرْمَرَمًا (٥)

و رَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ العُجْمِ، عن كُرَاعٍ.

و العَرِمُ، كَكَتِفٍ: ما يُزْفَعُ حَوْلَ الدَّبَرِ، و هو المِعْدَارُ.

و العَرَمَةُ، محرَّكةٌ: جُنُودُهُ مِن دِمَالٍ، قاله بعضُ التَّمْرِينِ.

و أبو عُرَامٍ، كعُرَابٍ: كُنِيَهُ كَتِيبٌ بالجِفَارِ.

و عَرَامٌ بنُ عبدِ اللَّهِ، كَشَدَادٍ: مُحَدِّثٌ أُنْدَلِسِيٌّ، تُوفِيَ سَنَةَ مائَتَيْنِ و سِتٍّ و خَمْسِينَ.

و عَرِمٌ، كَكَتِفٍ: وادٍ بَنَجِدٍ من يَنْبَعِ حَتَّى تَصْغَهُ البركانُ دونَ الجارِ، قاله نَصْرٌ.

عزيم

العَزِيمَةُ: مُقَدَّمُ الأنْفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و قيلَ: طَرَفُ الأنْفِ، أو ما بَيْنَ وَتَرْتِهِ و الشَّفَةِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

أو هي الدَّائِرَةُ التي عندَ الأنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا، نَقَلَهُ أبو عَمْرٍو.

و قالَ الأزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: هي الخُنْبَةُ و النُّونَةُ و التُّومَةُ و الهَزْمَةُ و الوَهْدَةُ و القَلْدَةُ و الهَزْتَمَةُ و العَزْتَمَةُ و الحِزْمَةُ.

و يقالُ: فَعَلَهُ على عَزْتَمَتِهِ، أي على رَعْمِ أنْفِهِ، و هي العَزْتَمَةُ أَيْضاً، و المِيمُ أَكْثَرُ.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

عزيم

العَزِيمَةُ، بالمُثَلَّثَةِ، لُغَةٌ في العَزْتَمَةِ، نَقَلَهُ ابنُ السُّكَيْتِ عن بعضِ قالٍ: و ليسَ بالعالِي.

عزيم

العُزْجُومُ، بالضمّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريّ: هي الناقه الشديده كالعُجُوم .

و نقله الصّاعنّي استطراداً في عزّجف .

و اعزّجّم: فسّد، هكذا جاء تفسيره

١٧- في حديث عمّر،

ص: ٤٧٤

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكملة و التهذيب و فيهما: «و ليله إحدى الليالي..».
 - ٢- (٢) اللسان و [٢]التكملة و التهذيب و نسبه بحاشيته لعدى بن زيد.
 - ٣- (٣) ضبطت بالقلم فى اللسان و التهذيب بالتحريك.
 - ٤- (٤) ضبطت بالقلم فى اللسان [٣]بالفتح.
 - ٥- (٥) اللسان و المقاييس ٢٩٣/٤.

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّهُ قَضَى فِي الظَّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بِقُلُوصٍ».

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللِّغَةِ سَمَاعًا، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ الاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسَاً وَغَلْظًا، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً .

وَقِيلَ: إِنَّهُ اعْرَنْجَمَ، بِالْحَاءِ، أَي تَقَيَّضَ فَحَرَّفَهُ الرَّوَاهُ .

عردم

العَرْدُمَانُ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْجَافِي أَوْ الغَلِيظُ الرَّقَبِيُّ .

وَالعَرْدَمُ، كَجَعْفَرٍ: الصَّخْمُ النَّارُ الغَلِيظُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالعَرْدُ مِثْلُهُ، وَلِذَا قَالَ بَعْضُ: إِنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ .

وَالعَرْدَمُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَعَرْدَمُ القَصْرِ، أَي شَدِيدُهَا .

وَأَيْضًا: العُنُقُ الشَّدِيدُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ القُمَّدَّ عَرْدَمَهُ (١)

أَي عُنُقَهُ .

وَقَالَ العَبَّاجُ :

نَحْمِي حُمَيَّاهَا بَعْرِدِ عَرْدَمِ (٢)

فَإِذَا قَلَّتْ لِلعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهِيَ أَشَدُّ مِنَ العَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلبَلِيدِ بَلْدَمٌ فَهِيَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

وَالعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ (٣) .

وَالعَرْدَامُ، بِالكسْرِ: العَوْدُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَرْدَمُ: لُغَةٌ فِي العَرْدَامِ .

وَالعَرْدَمُ: العُرْمُولُ الطَّوِيلُ المُثْمَلُ .

عوزم

العَزْزَمُ: (٤) الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْقَوِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ عَزَزَمَ: عَلَّمَ رَجُلًا مِنْ فَرَارَةٍ، وَ مِنْهُ جَبَّانُهُ عَزَزَمَ بِالْكَوْفَةِ نَزَلَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مَيْسِرَهُ بِنَ عَمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَزْزَمِيُّ الْكُوفِيُّ فَنُسِبَ إِلَيْهَا، رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ عَطَاءٍ، وَ عَنْهُ الْقَطَّانُ (٥) وَ يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ. وَ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنَاءِ عَزْزَمِيًّا». نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْجَبَّانَةِ، وَ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَخْدَاثِ النَّاسِ وَ يَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

وَ الْعَزْزَمُ: الْأَسَدُ الْقَوِيُّ، كَالْعُرَازِمِ، بِالضَّمِّ، وَ الْعِرْزَامِ، بِالْكَسْرِ، وَ الْعِرْزَمُ، كَقِرْشَبِّ، كُلُّ ذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَ شِدَّتِهِ. وَ اعْرَزَزَمَ الرَّجُلُ: تَجَمَّعَ وَ انْتَبَضَ، كَاخْرَنْجَمَ وَ أَفْرَنْبَعَ، قَالَ:

رُكِّبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَزِمِ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِنَهَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ:

وَ مِنْ مُتْرَبٍ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَذَلَّ وَ قَدِمًا كَانَ مُعْرَزِمَ الْكَرْدِ (٤)

وَ الْعِرْزَمُ، كَضِرْزَمٍ: الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ ذَاتَ قَرْزَيْنِ زَرْحُوفًا عِرْزَمًا (٧)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِرْزَامُ، بِالْكَسْرِ: الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ إِذَا غَلِظَتِ الْأَرْزَبَةُ قِيلَ: اعْرَزَزَمَتْ.

وَ اعْرَزَزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرْزَبَتُهُ أَوْ لَهْزِمَتْهُ.

وَ اعْرَزَزَمَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَ صَلَبَ.

ص: ٤٧٥

٢- (٢) ديوانه ص ٦١ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب.

٣- (٣) فى القاموس: الصَّلَابَةُ و الشَّدَّةُ .

٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن إحدى نسخه: «بالفتح».

٥- (٥) و اسمه يحيى بن سعيد القطان.

٦- (٦) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و التكملة و قبله فيها: قد سالم الحيات منه القدماء و الأفعوان و الشجاع و الشجعما قال الصاغاني: و

يروى: ضموزاً ضرزماً. و الرجز يروى لعبد بنى عيس و للدبيرى.

وَبُنُو عِرْزَمٍ: قَوْمٌ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ يَطْعُنُ فِي نَسَبِهِمْ.

عِرْضَمٌ

العِرْضَمُ، كَجَعْفَرٍ.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْأَكُولُ .

و أَيْضًا: النَّشِيطُ .

و العِرْضَمُ كَقِرْشَبِّ: الضَّيْلُ الجِسْمِ .

و قِيلَ: هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ البُضْعَةِ، وَ هُوَ ضِدُّ.

و أَيْضًا: الأَسَدُ كالعِرْضَامِ، بالكسْرِ، وَ العِرْاضِمِ، بالضمِّ .

و العِرْضُومُ، بالضمِّ: البَخِيلُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِرْضَمُ وَ العِرْضَامُ، بكسْرِ هِما: اللِّئِيمُ. وَ أَيْضًا القَوِيُّ .

ثم إنَّ هذه الأَحْرَفَ كُلَّهَا بالِضَادِ المَعْجَمَةِ كما هُوَ فِي النسخِ، وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ بالِضَادِ المَهْمَلَةِ (1) فأنظُرْ ذلِكَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عِرْكَمٌ

عِرْكَمٌ، كَقُنْفُذٍ: اسْمُ رَجُلٍ، كما فِي اللِّسَانِ .

عِرْهُمٌ

العِرْهُومُ، بالضمِّ: الفُطْرُ.

و أَيْضًا: العِرْجُونُ .

و أَيْضًا: النَّارُ النَّاعِمُ من كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عُرْهُومًا

كَالْعُرَاهِمِ ، كَعُلَابِطٍ .

وَالْعُرَاهِمُ ، بِالضَّمِّ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

يُقَالُ : جَمَلٌ عُرَاهِمٌ مِثْلُ جُرَاهِمٍ . وَنَاقَةٌ عُرَاهِمَةٌ : أَي ضَخْمَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِمٍ

مِنَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ (٢)

وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَفَارَقْتُ ذَا لِبْدٍ عُرَاهِمًا

قُلْتُ : وَكَذَلِكَ عُرَاهِنِ .

أَوْ كِلَاهُمَا نَعْتُ لِلْمُؤَنَّثِ دُونَ الْمَذَكَّرِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَهُوَ عَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : لِلْمَذَكَّرِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

وَالْعُرَاهِمُ . الْأَسَدُ لَضَخَامَتِهِ كَالْعُرْهُومِ ، كَجَعْفَرٍ ، وَقِرَشَبٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْعُرْهُومُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، وَالْجَمْعُ عُرَاهِمٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعُرَاهِمَا

وَالْهَيْمُ الْعُرَاهِيمُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : هِيَ الْغِلَاطُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْعُرْهُومُ : الشَّدِيدُ كَالْعُلُكُومِ .

وَنَاقَةٌ عُرْهُومٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَتَلَعَ فِي بَهَجَتِهِ عُرْهُومًا

وَالْعُرْهُومُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَسَنَةُ الْعَظْمَةُ .

عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْمًا، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ ، وَ مَعَزَمًا ، كَمَقْعَدٍ وَ مَجْلِسٍ ، وَ عَزْمَانًا ، بِالضَّمِّ ، وَ عَزْمَةٌ وَ عَزِيمًا وَ عَزِيمَةٌ .
اقتصر الجوهري منهن على الأولين و الأخيرين .

و قال ابن بري: عَزَمَهُ وَ عَزَمَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ، وَ أَنْشَدَ لِلأَسْوَدِ بْنِ عُمَارَةَ التَّوْفَلِيَّ :

خَلِيلِي مِنْ سُعْدَى أَلَمَّا فَسَلَّمَا

عَلَى مَرْيَمَ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَرْيَمًا

وَ قَوْلًا لَهَا: هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتَهُ

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيُعْلَمَا (٣)

وَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا عَزَمُوا الطَّلَاقَ (٤)، أَيْ عَلَى الطَّلَاقِ .

ص: ٤٧٦

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ أَهْمَلْتُ فِيهَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ .

٢- (٢) اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ وَ فِيهِمَا «الْعَفَاهِمُ» بَدَلَ «الْعِيَاهِمُ» .

٣- (٣) اللِّسَانِ . [٢]

٤- (٤) الْبَقْرَةَ آيَةَ ٢٢٧، وَ [٣] فِي آيَةِ: «وَ إِنْ» .

واعتزّمه و اعتزّم عليه مثل عَزَمَ عليه، نقله الجوهري ، و تعزّم : كعزّم ، أى أراد فعله و قطع عليه.

و قال الراغب : أى عقّد عليه القلب على إمضاء الأمر.

و قال الليث : العزّم ما عقّد عليه قلبك من أمر أنك فاعله.

أو عزّم : جدّ فى الأمر ، و قال أبو صخر الهدلي :

فأعرضن لما شبت عنى تعزّماً

و هل بي ذنب فى الليالى الذواهب ؟ (1)

و قوله تعالى : فسسى و لم نجد له عزماً (2) ، أى صريمه أمر ، كما فى الصحاح .

و عزّم الأمر نفسه : عزّم عليه ، و منه قوله تعالى : فإذا عزّم الأمر ، و قد يكون أراد عزّم أرباب الأمر .

قال الأزهرى : هو فاعل معناه المفعول ، و إنما يعزّم الأمر و لا يعزّم ، و العزّم للإنسان لا للأمر ، و هذا كقولهم :

هلك الرجل ، و إنما أهلك .

و قال الزجاج : أى إذا جدّ الأمر و لزّم فرض القتال ، هذا معناه ، و العرب تقول : عزمت الأمر و عزمت عليه .

و عزّم على الرجل ليفعلن كذا : أى أقسم عليه .

و قيل : أمره أمراً جدّاً .

و عزّم الرّاقى : أى قرأ العزائم ، أى الرّقى ، كأنه أقسم على الداء . و كذلك عزّم الحوائ إذا استخرج الحيّه ، كأنه يقسم عليها .

أو هى ، أى العزائم ، آيات من القرآن تُقرأ على ذوى الآفات رجاء البرء و هى عزائم القرآن .

و أمّا عزائم الرّقى فهى التى يعزّم بها على الجنّ و الأرواح .

و قال الراغب : العزيمة تعويد كأنك تُصوّر أنك قد عقدت على الشيطان ، أى يمضى إرادته فيك ، و الجمع العزائم . و أولوا

العزّم من الرّسل (3) الذين عزّموا على أمر الله فيما عهد إليهم ، أو هم نوح و إبراهيم و موسى و محمد ، عليهم الصّلاه و السلام (4) .

أسقط من هذا القول عيسى و هو الخامس كما صرح به غير واحد . و منه قوله تعالى : فاصبر كما صبر أولوا العزّم من الرّسل (5) .

و قال الرّمخسرى فى الكشاف : هم أولو الجدّ و الثبات و الصبر .

و العزمُ في لغه هُذَيْلٍ بِمَعْنَى الصَّبْرِ، يَقُولُونَ: مَا لِي عَنْكَ عَزْمٌ، أَيْ صَبْرٌ أَوْ هُمْ نُوْحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْحَاقُ وَ يَعْقُوبُ وَ يُوْسُفُ وَ أَيُّوبُ وَ مُوسَى وَ دَاوُدُ وَ عِيسَى، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ .

و في روايه يُونُسَ عن أَبِي إِسْحَاقَ: هُم نُوْحٌ وَ هُوْدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَمَّا نُوْحٌ فَلِقَوْلِهِ:

إِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَ تَذَكِيرِي (٦)، الْآيَةَ، وَ أَمَّا هُوْدٌ فَلِقَوْلِهِ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ (٧) الْآيَةَ، كَمَا فِي الرَّوْضِ لِلْسَّهْلِيِّ .

و العوزمُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و قِيلَ: نَاقَةُ عَوْزَمٌ: أَكَلَتْ أَشْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ .

و قِيلَ: هِيَ الْهَرَمَةُ الدَّلِيمُ .

١٦- في حديث أَنَجَشَةَ: «قَالَ لَهُ: زُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ». كَتَبْتُ بِهَا عَنِ النَّسَاءِ كَمَا كَتَبْتُ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التُّوقَ نَفْسَهَا لَضَعْفِهَا .

و العوزمُ: العَجُوزُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَقَدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الثِّيَابِ

ص: ٤٧٧

١- (١) شرح اشعار الهذليين ٩١٧/٢ بروايه «لى» بدل «بى» و اللسان.

٢- (٢) طه الآيه ١١٥. [١]

٣- (٤) الأحقاف الآيه ٣٥. [٢]

٤- (٥) على هامش القاموس: [٣] قد أسقط من هذا القول عيسى، كما فى الشارح و نظم بعضهم أولى العزم على هذا القول، جارياً على ترتيبهم فى الأفضليه فقال: محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم أولو العزم فاعلم. ١٠ هـ .

٥- (٦) سوره الأحقاف الآيه ٣٥. [٤]

٦- (٧) يونس الآيه ٧١. [٥]

٧- (٨) هود الآيه: ٥٤ و ٥٥. [٦]

أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ

لِعَوْزَمٍ وَصِنْبِيهِ سِغَابٍ (١)

كَالْعَوْزَمِ فِيهِمَا، أَى فِي النَّاقَةِ وَالْعَجُوزِ، جَمْعُهُ عَوْزَمٌ بِضَمَّتَيْنِ .

وَالْعَوْزَمُ : الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْعَزَّامُ ، كَشَدَّادٍ ، وَالْمُعْتَرَمُ : الْأَسَدُ لَجَدِّهِ .

وَالْمُعَرَّمُ ، كَمُحَدَّثٍ : الرَّاقِي بِالْعَزَائِمِ .

وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ (٢) الشَّدِيدُ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْ لَا أَكْفَكِفُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى

مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدُقُّ فَأَسَّ الْمَسْحَلِ (٣)

وَاعْتَرَمَ الرَّجُلُ : لَزِمَ الْقَصْدَ فِي الْخُضْرِ وَالْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ، صَوَابُهُ : وَغَيْرِهِمَا ، قَالَ رُوْبَيْه :

إِذَا اعْتَرَمَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاصِ (٤)

وَ قَالَ الْكَمَيْتُ :

يَزْمِي بِهَا فَيَصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ

طَوْرًا وَيُخْطِيءُ أَحْيَانًا فَيَعْتَرِمُ (٥)

وَاعْتَرَمَ الْفَرَسُ مَرَّ جَامِحًا فِي خُضْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ .

وَأُمُّ الْعَزْمِ وَ عَزْمُهُ وَ أُمُّ الْعِزْمِ ، مَكْسُورَاتٍ : الْاِسْتُ .

وَالْعَزْمُ ، بِالْفَتْحِ : تَجِيرُ الرَّبِيبِ ، جَ عَزْمٌ ، كَكُتِّبَ .

وَالْعَزْمِيُّ : بَيَّاعُهُ .

وَالْعَزْمِيُّ : الرَّجُلُ الْمَوْفِيُّ بِالْعَهْدِ ، أَى إِذَا وَعَدَ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ وَ وَفَى بِهِ .

وَالْعَزْمَةُ ، بِالضَّمِّ : أَسْرَةُ الرَّجُلِ وَ قَبِيلَتُهُ ، جَ الْعَزْمُ ، كَصُرِدٍ . وَالْعَزْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمُصْحَحُ الْمَوَدَّةِ ، جَمْعُ عَازِمٍ .

١٦- فى حدِيثِ الزَّكَاةِ : عَزَمَهُ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ . أَى حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ ، أَى وَاجِبٌ مِمَّا أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٦- فى حدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ» .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَزَائِمُ اللَّهِ فَرَائِضُهُ الَّتِي أَوْجَبَهَا .

وَأَمَرْنَا بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِهِ تَعَالَى : كُونُوا قِرَدَةً (٤) ، هَذَا أَمْرٌ عَزَمٌ وَ فى قَوْلِهِ تَعَالَى : كُونُوا رَبَّائِينَ (٧) ، هَذَا فَرْضٌ وَ حُكْمٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْعَزْمَةُ : الْجِدُّ فى الْأَمْرِ وَ الْقُوَّةُ .

وَ مَا لِفُلَانٍ عَزِيمَةٌ : أَى لَا يُثْبِتُ عَلَى أَمْرٍ يَعْزِمُ عَلَيْهِ .

وَ خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا ، وَ الْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزْمٌ ، أَوْ مَا وَكَّدْتُ عَزْمَكَ عَلَيْهِ وَ وَفَيْتَ بَعْهَدِ اللَّهِ فِيهِ .

وَ اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ ، أَى عَزَمَاتُ الْأَمْرَاءِ فى الْعَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَ أَخَذَهُمْ بِهَا .

وَ عَزَائِمُ السُّجُودِ : مَا أَخَذَ عَلَى قَارِئِ آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ فِيهَا .

وَ اعْتَزَمَ لَهُ اخْتَمَلَهُ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ .

وَ اعْتَزَمَ الطَّرِيقَ مَضَى عَلَيْهِ وَ لَمْ يَنْتَهِنِ ، قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ النَّوَاشِيطِ (٨)

وَ الْعَزُومُ : الِاسْتِثْمَالُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ لِلأَشْعَثِ لَمَّا قَالَ لَهُ : أَمَا وَ اللَّهُ لِيُنْ دَنُونَ (٩) لِأَضْرِطَّتْكَ ! فَقَالَ : كَلَّا وَ اللَّهُ إِنَّهَا

الْعَزُومُ مَفْرَعَةٌ ، أَى صَبُورٌ مُجِدَّةٌ صَحِيحَةُ الْعَقْدِ ، لَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرِبُ .

وَ الْعُزْمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ :

- ١- (١) اللسان و الصحاح و [١]زيد فيهما رابع: فأكل و لاحس و آبي.
- ٢- (٢) على هامش القاموس: هكذا في بعض النسخ، بفتح العين و سكون الدال المهملتين و تخفيف الواو، و في بعضها بضم الدال، و تشديد الواو ا ه .
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) أراجيزه ص ١٧٩ و اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان. [٢]
- ٦- (٦) البقره الآيه ٦٥، و [٣]الأعراف الآيه ١١٦.
- ٧- (٧) آل عمران الآيه ٧٩. [٤]
- ٨- (٨) اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٠٩/٤.
- ٩- (٩) اللسان: [٥]دنوت.

فَأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وَبَكْرٍ

فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ (١)

وَسَمَّوْا عَزَامًا، كَشَدَادٍ.

وَعَارِزُ بْنُ هِنْدٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَفَيْلِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ كِلَابٍ مِنَ الْفُرْسَانِ .

عَسَم

العَسَمُ، مَحْرَكَةٌ: يُبْسُ فِي مَفْصِلِ الرُّسْغِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ .

وَفِي الصُّحَا حِ: الْكَفُّ وَالْقَدَمُ . وَفِي الصُّحَا حِ: الْكَفُّ وَالْقَدَمُ .

وَقِيلَ: هُوَ يُبْسُ رُسْغَ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ عَسِمَ، كَفَرِحَ عَسَمًا، فَهُوَ أَعَسَمٌ وَهِيَ عَسْمَاءُ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فِي الْعَبْدِ الْأَعَسَمِ إِذَا أُعْتِقَ». وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا (٢)

وَأَعَسَمَ يَدَهُ: أَيَّ أَيْبَسَهَا.

وَعَسَمَ يَعْسِمُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، عَسَمًا: طَمَعٌ وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا وَعُسُومًا: إِذَا كَسَبَ لِنَفْسِهِ أَوْ لِعِيَالِهِ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ: ذَرَفَتْ، وَقِيلَ: غَمَضَتْ، كَأَعَسَمَتْ، أَوْ انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَبِكُلِّ فُسْرٍ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَنِقْضِ كَرِيمِ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ

إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ (٣).

وَعَسَمَ فِي الْأَمْرِ: اجْتَهَدَ وَعَمَلَ نَفْسَهُ فِيهِ.

وَعَسَمَ بِنَفْسِهِ وَسَطَ الْقَوْمِ: إِذَا اقْتَحَمَ حَتَّى خَالَطَهُمْ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْلَا، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّه بِالْحَرْبِ .

يُقَالُ: عَسَمَ يَعْسِمُ عَسِمًا: رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُعَسَمُ فِيهِ، أَيَّ لَا يُطَمَعُ فِي

مُغَالِبَتِهِ وَقَهْرِهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

اسْتَسْلَمُوا كَرَهَا وَلَمْ يُسَالِمُوا

و هَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ (٤)

أَي لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ.

و الْعُسُومُ ، كَصُبُورٍ: الْكَادُّ عَلَى عِيَالِهِ كَالْعَاسِمِ ، جَ عُسْمٌ ، كَكُتِّبِ .

و الْعُسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

و الْعُسُومُ ، بِالضَّمِّ : الْقِلَّةُ .

و يُقَالُ : مَا ذَاقَ إِلَّا عَسَمَةً ، بِالْفَتْحِ ، أَي أَكَلَهُ .

و مَا فِي قِدْحِكَ مَعْسِمٌ ، كَمَجْلِسٍ ، أَي مَعْمَزٌ . و يُقَالُ :

مَا عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ ، أَي مَا عَمَزْتُ .

و الْعَسْمِيُّ : الْمُصْلِحُ لِأُمُورِهِ ، وَ هُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا ، فَهُوَ ضِدُّ .

و الْعَسْمِيُّ : الْمُخَاتِلُ الْمُحْتَالَ .

و الْاِعْتِسَامُ : أَنْ يَأْخُذَ النَّعْلَ وَ الْخُفَّ (٥) الْخَلْقَ وَ يَلْبَسَهُ .

و الْاِعْتِسَامُ أَيْضًا : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ وَ يَأْتِيَ الرَّاعِي فَيَلْقَى إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْعَسَمَةُ ، مُحَرَّرَةٌ ، وَ الْعُسُومُ ، بِالضَّمِّ : كَسَرُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ الْقَاحِلِ ، الْأَوْلَى جَمْعُ عَاسِمٍ ، وَ الثَّانِيَةُ جَمْعُ عَسَمٍ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَ لَا يَتَنَارَعُونَ عِنَانَ شِرْكَ

وَ لَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ (٦)

وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ الْعَسْمَانُ ، مُحَرَّرَةٌ . حَبَبُ الدَّابَّةِ .

وَ بَعِيرٌ حَسَنُ الْأَعْسَامِ : أَي حَسَنُ الْجِسْمِ وَ الْخَلْقِ ٦ .

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٧٤ و صدره: مرّعه بين أرساغه و عجزه فى اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٦٤ و فيه: كرم البحر.. عن سرى الليل، و اللسان و التهذيب و التكملة، و يروى: تغسم بالعين المعجمه أى تذرّف.

٤- (٤) اللسان و [٢] الأخيره فى الصحاح و التهذيب و فيهما بدون نسبه.

٥- (٥) فى القاموس: [٣] أو الخُفّ .

٦- (٦) ديوانه ص ١٥٥ و فيه «القسوم» بالقاف، و الميثب كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

و ذُو عَيْسَمِ بْنِ أَعْرَبِ (١)، كَحَيْدَرٍ: قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حِمَيْرِ.

و بُنُو عُسَامَةَ، بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و عَاسِمٌ: ع، أَوْ نَقَى (٢) بِعَالِجٍ، أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ع ش م».

و قَالَ نَصْرٌ: هُوَ رَمْلٌ لِبْنِي سَعْدٍ.

و عُسَامَةٌ، كَثُمَامَةٍ: اسْمٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الِإِعْتِسَامُ: الْاِكْتِسَابُ .

و الْعَسْمِيُّ: الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ .

و أَعْسَمَ غَيْرَهُ: أَعْطَاهُ .

و قَالَ سَمِرٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بئْرُ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَي لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ

أَي مِنْ مَطْمَعٍ، وَ يُرْوَى بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمِ .

و قِيلَ: الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ، وَ الْعِشْمُ الْأِسْمُ: وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ

تَشْعِينٌ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعَسَمِ (٣)

أَي لَمْ يُطْفَفْ وَ لَمْ يُنْقَصْ .

قَالَ الْمُفَضَّلُ: وَ يُقَالُ لِلِإِبِلِ وَ الْعَنَمِ وَ النَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسَمَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ، قَالَ: وَ الْعَسْمُ الْاِتِّقَاصُ .

و حِمَارٌ أَعْسَمٌ :دقيق القوائم .

و يقال :ما عَسَمْتُ هذا الثَّوبَ :أى لم أَجْهَدْهُ و لم أَنْهَكْهُ .

و اِعْتَسَيْتُمُتْهُ :إِذَا أُعْطِيَتْهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و أَبُو عَيْتَيْمٍ ، كَأَمِيرٍ :مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و يُقَالُ :أَبُو عَسْبٍ بِالْمَوْحَدَةِ .

عسجم

العَسَجَمَةُ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

و فى اللِّسَانِ :هُوَ الخِفَّةُ و السَّرْعَةُ ، و تَقَدَّمَ مَقْلُوبُهُ بِهَذَا المَعْنَى .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

عسطم

عَسْطَمَ الشَّيْءَ :خَلَطَهُ، كَمَا فى اللِّسَانِ .

عشم

العَشْمُ و العَشْمَةُ ، مُحَرَّرَتَيْنِ :الطَّمَعُ ، قَالَ سَاعِدَةُ الهُدَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ العَيْشِ نَافِعَةً

أَمْ فى الخُلُودِ و لا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟ (٤)

و السِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فىهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و عَشِمَ ، كَفَرِحَ ، عَشِمًا ، مُحَرَّرَةً ، و عُشِمًا ، بِالضَّمِّ ، و تَعَشَّمَ :يَبِسَ مِنَ الهُزَالِ .

و العَشْمَةُ ، مُحَرَّرَةٌ :الرَّجُلُ الِيبِيسُ هُزَالًا .

و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَشْبِهِ .

و العَشْمَةُ : الشَّيْخُ الفَانِي الهم، لِلذِّكْرِ و الأُنْثَى . يُقَالُ :

شَيْخٌ عَشْمَةٌ .

١٧- فى حديث المغيرة: «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَلَّهَا فَقَالَتْ :

فَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ».

١٧- فى حديث عُمَرَ: «أَنَّهُ وَفَّقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةً بِأَهْدَامٍ لَهَا». أَى قَحْلِهِ يَابِسَهُ.

أَوْ الْعَشْمَةُ: هُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوِ الْمُنْحَنِ الظَّهْرِ ، كَالْعَشْبَةِ .

و الْعَشْمَةُ : الْخُبْزَةُ الْيَابِسَةُ ، وَ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : خُبْزٌ عَيْشَمٌ ، كَحَيِّدٍ ، وَ عَشْمٌ ، مُحْرَكَةٌ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ ، أَى يَابِسٌ خَبِزٌ أَوْ فَاسِدٌ مُتَكَرِّجٌ .

وَ قِيلَ : الْعَيْشَمُ الْخُبْزُ الْفَاسِدُ ، اسْمٌ لَا صَفَةٌ .

ص: ٤٨٠

١- (١) فى التكملة: أغرب، بالغين المعجمه.

٢- ((*)) كذا بالأصل و بالقاموس: (نقى).

٣- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة، بدون نسبه، و فى التكملة: قول الراجز.

٤- (٣) شرح أشعار الهذليين، فى زيادات شعر ساعده بن جؤيه ١٣٤٠/٣ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [١]

و فى العَيْنِ : عَشِمَ الخُبْزُ عَشُومًا ، وَ خُبِزَ عَاشِمًا .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ العَاشِمَ فى بَابِ الخُبْزِ .

و العُسُومُ ، بِالسُّنَنِ المُهْمَلَةِ : كِسْرُ الخُبْزِ اليَابِسَةِ .

و الأَعْشَمُ : كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا .

و أَيضًا : مَنْ عَسَا كِبْرًا وَ تَقَوَّسَ ظَهْرَهُ .

و أَيضًا : الشَّجَرُ اليَابِسُ مِنْ إِصَابِهِ هَبْوِهِ .

و العَشْمَاءُ : أَرْضٌ بِهَا ذَلِكَ .

و الأَعْشَمُ : كُلُّ شَجَرَةٍ يَابِسَتْ أَكْثَرَ مِنْ رَطْبِهَا .

و العِشُومَةُ : شَجَرٌ ضَخْمُ الأَصْلِ يَنْبُتُ كَالسَّخْبِرِ فى عِيدَانِ طَوَالٍ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّغَارُ يُطِيفُ بِأَصْلِهِ ، وَ لَهُ حُبْلَةٌ ، أَى ثَمْرَةٌ ، فى أَطْرَافِ عُودِهِ يُشْبَهُ ثَمَرَ السَّخْبِرِ لَيْسَ فىهَا حَبٌّ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِشُومُ مِنَ الرِّبْلِ وَ مِمَّا يُسْتَخْلَفُ ، وَ هُوَ شَبِيهُ الثُّدَاءِ إِلاَّ أَنَّهُ أَضْحَمُ ، وَ هُوَ مَا هَاجَ مِنْ نَبْتٍ ، أَى يَبَسَ .

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الحُمَاضِ ، وَ هُوَ مِنَ الخُلَّةِ يُشْبَهُ الثُّدَاءَ .

و فى الصَّحَاحِ : مَا هَاجَ مِنَ الحُمَاضِ وَ يَبَسَ ، جَ عِشُومٌ .

و قِيلَ : هُوَ نَبْتُ دُقَاقِ طَوَالٍ يُشْبَهُ الأَسَلَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الحُضِيرُ المُصَبَّغَةُ الدَّقَاقُ ، وَ مَنبُتُهُ الرَّمْلُ . وَ قِيلَ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فى حَافَاتِهَا زَجَلٌ

كَمَا تَنَاقَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عِشُومٌ (١)

و

١٦- فى الحَدِيثِ : «لَوْ ضَرَبَكَ فَلَانٌ بِأَمْصُوحِهِ عِشُومِهِ لَقَتَلَكَ» .

و العُشْمُ ، بِضَمِّتَيْنِ : شَجَرٌ ، الوَاحِدُ عَاشِمٌ .

و عَشِمَ ، كَكَتِفَ ، وَ عَشِمَ ، بِالْفَتْحِ : ع .

و عَشْمٌ ، بالتَّحْرِيكِ :ع بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . و عَشَمَ بَعِيرُكَ :أى أَخَذَ فِيهِ السَّمَنُ .

و عَاشِمٌ :نَقَاً (٢)بِعالِجٍ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي السِّينِ أَيْضاً:

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَشْمَةُ ، مُحَرَّكَةً :النَّابُ الْكَبِيرَةُ .

و العَشْمُ ، بِالْفَتْحِ :الطَّمْعُ .

و العَشْمُ ، بِالضَّمِّ (٣):الشَّيْخُ .

و بَلَدُهُ بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ :أى يَابِسَةٌ .

و نَبَتْ أَعَشَمٌ :يَانِعُ .

و مَسْجِدُ الْعَيْشِ وَمِهِ بِمَنَى ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

و عَشْمَةٌ تَعْشِيمًا :طَمَعُهُ ، عَامِّيَّةٌ .

و العَشْمَاءُ :فَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ ، و قَدْ وَرَدَتْهَا ، و مِنْهَا شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِجَارَى الْعَشْمَاوِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الزَّرْقَانِيِّ .

عشرم

العَشْرَمُ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ الْخَشِنُ الشَّدِيدُ كَالْعَشْرَبِ .

و كَسَفَنَجٍ :الشَّهْمُ الْمَاضِي كَالْعَشْرَبِ .

و العَشْرَمُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ ، كَالْعَشْرَبِ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، كَالْعُشَارِمِ ، كَعُلابِطٍ .

و عَشْرَمٌ : اسْمٌ (٤)رَجُلٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العُشْرَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الشَّهْمُ المَاضِي ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و رَجُلٌ عُشَارِمٌ ، كَعُشَارِبٍ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

عصم

عَصَمَ يَعْصِمُ : عَصَمًا : اِكْتَسَبَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَيْضًا : مَنَعَ ، وَ هَذَا هُوَ الأَصْلُ فِي كَلَامِ العَرَبِ .

ص: ٤٨١

١- (١) ديوانه صفحه ٥٧٥ و اللسان و عجزه في الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٢١/٤. [١]

٢- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: نَقِيَ .

٣- (٢) ضبطت بالقلم في اللسان و التهذيب بالتحريك.

٤- (٣) في القاموس «اسم» منونه.

وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْمًا : وَقَى .

وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ .

وَعَصَمَ الْقَرْبَةَ يَعْصِمُهَا عَصْمًا : جَعَلَ لَهَا عِصَامًا كَأَعَصَمَهَا . وَقِيلَ : أَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْوِكَاءِ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ قَرِيبًا .

وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ .

وَالْعَصِيمُ ، كَأَمِيرٍ : الْعَرَقُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَدَأَ الْعَرَقُ .

وَ أَيْضًا : هِنَاءٌ وَ دَرْنٌ وَ وَسَخٌ وَ بَوْلٌ يَبْسُ عَلَى فَخْذِ الْإِبِلِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثُورَةً ، وَ نَصَّ اللَّيْثُ ، عَلَى فَخْذِ النَّاqَةِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ أَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا

بَلَيْتِهِ شَرَائِحَ كَالْعَصِيمِ (١)

وَ لَوْ قَالَ : عَلَى أَفْخَاذِ الْإِبِلِ ، لَكَانَ حَسَنًا ثَبَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا .

وَ الْعَصِيمُ : شَعْرٌ أَسْوَدٌ يَنْبُتُ تَحْتَ وَبْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَسَلَ ، قَالَ :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقْفِهِ

مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا (٢)

وَ الْعَصِيْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَثَرُهُ مِنْ خِصَابٍ وَ نَحْوِهِ ، كَالْقَطْرَانِ وَ غَيْرِهِ ، كَالْعَصِمِ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيْعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ

وَ قَالَ لَيْدٌ :

بِخَطِيرِهِ تُوفِي الْجَدِيْلَ سَرِيحِهِ

مِثْلَ الْمَشُوفِ هِنَاتُهُ بَعْصِيمِ (٣)

و قالت امرأه من العرب لجارتها: أعطني عَصَمَ حَنائِكِ أَي ما سَلَّتْ منه بعد ما اخْتَصَبَتْ به، و أنشد الأَصمَعِيُّ :

يَصْفُرُّ لِلْيَسِّ اصْفِرَارَ الْوَرْسِ

مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمِ الدَّرْسِ (٤)

هو أَثَرُ الْخِضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ.

و الْعَصَمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَوْءٍ و أَعْصَمَ إِعْصَامًا : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ مُعْصِمٌ .

و أَعْصَمَ فَلَانًا : إِذَا هَيَّأَ لَهُ فِي السَّرَجِ وَ الرَّحْلِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لئَلَّا يَسْقُطَ .

و أَعْصَمَ بِفُلَانٍ إِعْصَامًا : أَمْسَكَ .

و أَعْصَمَ الْقَوْزِيَّةَ : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ ، وَ هُوَ الْوِكَاءُ .

و أَعْصَمَ بِالْفَرَسِ : أَمْسَكَ بِعُرْفِهِ لئَلَّا يَضْرَعَهُ فَرْسُهُ .

و أَعْصَمَ بِالْبَعِيرِ : أَمْسَكَ بِحَبْلٍ مِنْ حَبَالِهِ لئَلَّا تَضْرَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ :

و التَّغْلَبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةٌ

كِفْلُ الْفُرُوسِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ (٥)

و الْعِصْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَنْعُ ، هَذَا أَضْلُ مَعْنَى اللَّغَةِ .

و يُقَالُ : أَضَلُّ الْعِصْمَةَ الرَّيْطُ ثُمَّ صَارَتْ بِمَعْنَى الْمَنْعِ .

و عِصْمَةُ اللَّهِ عَبْدَهُ : أَنْ يَعِصِمَهُ مِمَّا يُؤْبِقُهُ . عَصِمَهُ يَعِصِمُهُ عِصْمًا : مَنَعَهُ وَ رَقَاهُ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : يَعِصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ (٦) ، أَي يَمْنَعُنِي مِنْ تَغْرِيقِ الْمَاءِ ، وَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، أَي لَا مَانِعَ ، وَ قِيلَ : هُوَ عَلَى النَّشِيْبِ

أَي إِذَا عِصِمَهُ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومٌ إِلَّا الْمَرْحُومُ ، وَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ .

و قَالَ الرَّجَّاجُ : أَضَلُّ الْعِصْمَةَ الْحَبْلُ . وَ كُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ .

و قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَشْوَانَ الْحِمَيْرِيُّ فِي ضِيَاءِ الْحُلُومِ :

أَضَلُّ الْعِصْمَةَ السَّبَبُ وَ الْحَبْلُ .

و قال المَنَاوِيُّ : العِصْمَةُ ملكه اجْتِنَابُ المُعَاصِي مع التَّمَكُّنِ منها.

ص: ٤٨٢

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٣٢/٤ بروايه «سرائح» بدل «سرائح» و فى المقاييس: «مراسمهم» بدل «مواسمهم».
 - ٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبه.
 - ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩١ و اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبه، و التهذيب و نسبه بحاشيته للعجاج.
 - ٥- (٥) اللسان و نسبه للحجاف، و الأساس منسوباً فيه لجرير.
 - ٦- (٦) هود الآيه ٤٣. [٤]

و قال الرَّاعِبُ : عِصْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْأَنْبِيَاءِ حِفْظُهُ إِيَّاهُمْ أَوَّلًا بِمَا خَصَّهَمْ بِهِ مِنْ صِفَاءِ الْجَوَاهِرِ، ثُمَّ بِمَا أَوْلَاهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ الْجَسْمِيَّةِ وَ النَّفْسِيَّةِ، ثُمَّ بِالنُّصْرَةِ وَ تَشْيِيتِ أَقْدَامِهِمْ، ثُمَّ بِإِنْزَالِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِمْ، وَ بِحِفْظِ قُلُوبِهِمْ وَ بِالتَّوْفِيقِ، قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (١).

و قال شَيْخُنَا: الْعِصْمَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْكَلَامِ عَدَمُ قُدْرَةِ الْمَعْصِيَةِ أَوْ خَلْقُ مَانِعٍ غَيْرِ مُلْجِئٍ وَ هُوَ الَّذِي اعْتَمَدَ ابْنُ الْهَمَامِ فِي تَحْرِيرِهِ. وَ الْعِصْمَةُ : الْقِلَادَةُ .

و قال الرَّاعِبُ : شَبَّهَ السَّوَارِ.

وَ يُضَمُّ وَ الَّذِي قَالَهُ كُرَاعٌ وَ هِيَ الْعِصْمَةُ وَ جَمْعُهَا أَعْصَامٌ .

قال ابن سيده: و أراه على حذف الزائد و الجمع الأَعْصِمَةُ ، ج أي جمع المكسور عَصَمَ كَعَنَبَ، حج أي جمع الجمع أَعْصَمَ ، بضم الصاد، نقله الجوهري ، و عِصْمَهُ ، بكسرٍ ففتح ججج أي جمع جمع الجمع أَعْصَامٌ ، أي هو جمع العِصَمِ الذي ذكره أولاً.

و نَصَّ الصَّحاحُ : وَ الْعِصْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقِلَادَةُ ، وَ الْجَمْعُ الْأَعْصَامُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسُ الرُّمَاءُ وَ أَرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا (٢)

قال ابن بري: و هذا لا يصح لأنه لا يُجْمَعُ فُعْلَهُ على أفعالٍ ، وَ الصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ وَاحِدَهُ عِصِمَةٌ ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصَامٍ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلِهِ شَيْعَةٍ وَ شَيْعٍ وَ أَشْيَاعٍ .

قال : وَ قَدْ قِيلَ : إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عِصْمٌ مِثْلُ عَدَلٍ وَ أَعْدَالٍ ، قَالَ : وَ هَذَا الْأَشْبَهُ فِيهِ ، وَ قِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عِصْمٍ ، وَ عِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَ أَبُو عَاصِمٍ : كُنِيَ السَّوَيْقِيُّ (٣) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ أَيْضًا : مُنِيَهُ . السَّكْبَاجُ .

وَ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ : أَيِ امْتَنَعَ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ .

و قال الرَّاعِبُ : الْأَعْتِصَامُ الْأَشْيَاءُ تَمْسَاكُ بِالشَّيْءِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (٤) ، أَيِ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَ مَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) ، أَيِ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَ عَهْدِهِ .

وَ الْأَعْصَمُ مِنَ الطُّبَّاءِ وَ الْوَعُولِ : مَا فِي ذِرَاعِيهِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ هُوَ نَصُّ أَبِي عبيدة ، بياضٌ .

وَ وَقَعَ فِي نَصِّ الْعَيْنِ مَا نُصِّهُ : عِصْمَةُ الْوَعْلِ : بِيَاضٌ شَبَّهَ زَمْعَهُ الشَّاهِ فِي رِجْلِ الْوَعْلِ فِي مَوْضِعِ الزَّمْعِ مِنَ الشَّاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا غَلَطٌ، وَ إِنَّمَا عَضَمَهُ الْأَوْعَالِ بِيَاضٍ فِي أَدْرَعِهَا لَا فِي أَوْظِفَتِهَا، وَ الرَّمَعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْظِفَةِ .

وَ الْأَعْصَمُ مِنَ الْمَعْرِ: الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ أَوْ الْيَدِ وَ سَائِرِهِ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ، وَ هِيَ عَضْمَاءُ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي سَيْفِيَانٍ: «فَتَنَاوَلْتُ الْقَوْسَ وَ النَّبَلَ لِأَرْمِي ظَنِّيهِ عَضِيمَاءَ نَزْدُ بِهَا قَرْمَنَا». وَ قَدْ عَصِمَ، كَفَرِحَ، عَصِيمًا، وَ الْأِسْمُ: الْعَضْمَةُ، بِالضَّمِّ .

وَ يُقَالُ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَضْمَةُ الْبِيَاضُ بِذِرَاعِ الْعَزَالِ وَ الْوَعِلِ . يُقَالُ: أَعْصَمُ بَيْنَ الْعَصَمِ .

وَ الْعِصَامُ، كَكِتَابٍ: الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ، وَ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ .

قَلْتُ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَعْصِمُ الْعَيْنَ، أَى يُمْنَعُهَا وَ يَشُدُّهَا.

وَ الْعِصَامُ: مُسْتَدَقُّ طَرَفِ الذَّنْبِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الضَّادُ لَعْنَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَأْتِي.

ص: ٤٨٣

١- (١) المائدة الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) من معلقته، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٣٣/٤ و عجزه في التهذيب.

٣- (٣) في القاموس: «السويق و السكباج بالرفع فيهما.

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣. [٢]

٥- (٥) آل عمران الآية ١٠١. [٣]

و قال ابن شميل: الذنب بهله و عسيه يسمى العصام بالصاد المهمله ، ج أعصمه .

و عصام بن شهير الجرمي : حاجب النعمان بن المنذر ، ملك العرب ، و منه قولهم: ما وراءك يا عصام (١) يعنون به إياه .

و فى المثل : كُنْ عَصامِيًّا و لا تَكُنْ عِظامِيًّا ، يُريدون به قوله :

نفس عصام سَوَدَتْ عِصاما

و صَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُماما

و عَلَّمَتْهُ الكَرَّ و الإِقداما (٢)

و قوله: و لا تَكُنْ عِظامِيًّا، أى مَمَّنْ يَنْتَخِرُ بِالْعِظامِ النَّخِرَهُ .

و فى الأساس : فلان عِصامِيٌّ و عِظامِيٌّ ، أى شَرِيفُ النَفْسِ و المَنْصِبِ .

و العِصامُ مِنَ المَحْمِلِ : شِكالُهُ و قَيْدُهُ الذى يُشَدُّ فى طَرَفِ العارِضِينَ فى أَغلاهُما، و هُما عِصامان ، قاله الليثُ .

و قال الأزهريُّ : عِصاما المَحْمِلِ كِعِصامِي المَزادَتَيْنِ .

و العِصامُ مِنَ الدَّلْوِ و القِرْبَةِ و الإِداوَةِ : حَبْلٌ يُشَدُّ (٣) به .

و قيل : هو سَيْرُها الذى تُحْمَلُ به ، قال تَابَطٌ شَرًّا (٤) :

و قَوْبه أَقوامٌ جَعَلَتْ عِصامَها

على كاهلِ مَنى ذَلولٍ مُرَحَلٍ (٥)

و كُلُّ شَيْءٍ عِصَمٌ به شَيْءٌ فَهُوَ عِصامٌ .

و العِصامُ .

من الوعاء: عُرْوَةٌ يُعَلَّقُ بها، ج أعصمه و عِصَمٌ ، بالضم . و

١٦- فى الحديثِ : «إِذا جَدُّ بَنى عامِرٍ جَمَلٌ آدَمٌ مُقَيَّدٌ بِعِصَمٍ» .

أرادَ أَنَّ حِصْبَ بِلادِهِ قد حَبَسَهُ بِفِئائِهِ فَهُوَ لا يُبْعَدُ فى طَلَبِ المَرعى ، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ المَقَيَّدِ الذى لا يَبْرُحُ مِكانَهُ ، و مِثْلُهُ قَوْلُ قِيلِهِ فى الدَّهْناءِ : إِنَّها مُقَيَّدَةٌ الجَمَلِ ، أى يَكُونُ فيها كالمَقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غَيرِها مِنَ البِلادِ .

و حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصَامِ : عِصَامٌ عَلَى لَفْظِ مُفْرَدِهِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا كِبَابٍ دِلَاصٍ وَ هِجَانٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عِصْمِ الْمَزَادِ أَنَّهَا الْجِبَالُ الَّتِي تُنَشَّبُ فِي خُرْبِ الرَّوَايَا وَ تُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرَّوَاءِ ، الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَ أَمَّا الْوِكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوْ السَّيْرُ الْوَثِيقُ يُوَكَّى بِهِ فَمِ الْقُرْبَةِ وَ الْمَزَادَةِ وَ هَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا ارْتِيَابَ فِيهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبِيِّ ، وَ الْوَاحِدُ عِصَامٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ هَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ .

وَ الْمِعْصَمُ ، كَمِثْبَرٍ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : مِنَ السَّاعِدِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلْهَا وَ حَدِيثُهَا

وَ غَدًا لَعْنِكَ كَفْهَا وَ الْمِعْصَمُ (٤)

قَالَ : وَ (٧) رَبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

فَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَ مِعْصَمًا مِلَّاءَ الْجِبَارَةِ (٨)

وَ مِعْصَمٌ بِلَا لَامٍ : اسْمٌ لِلْعَنْزِ ، وَ تُدْعَى لِلْحَلْبِ فَيَقَالُ :

مِعْصَمٌ مِعْصَمٌ ، مُسَكَّنُهُ الْآخِرُ .

وَ الْعِصُومُ : الْأَكُولُ مِنَ التُّوقِ خَاصَّةً ، كَالْعِصُومِ ، وَ هُوَ الْأَكُولُ مِنَ النَّاسِ ، لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى . يَقَالُ : رَجُلٌ عَيْصُومٌ وَ امْرَأَةٌ عَيْصُومٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَرْجَدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عَيْصُومٌ (٩)

وَ يُرَوَّى بِالضَّادِ كَمَا سَيَأْتِي .

ص : ٤٨٤

١- (١) جزء من بيت للنابغة الذبياني و تمامه في ديوانه: فإنني لا ألام على دخول و لكن ما وراءك يا عصام .

٢- (٢) الأول و الثالث من شواهد القاموس، و الرجز في اللسان و [١] الصحاح و [٢] الأول في المقاييس ٣٣٤/٤ .

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: به .

- ٤- (٤) فى الصحاح: [٣]قال أبو كبير، و فى اللسان [٤]قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس، و قيل لتأبط شراً و هو الصحيح.
- ٥- (٥) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٣٣/٤ منسوباً فيه لتأبط شراً.
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «أو».
- ٨- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٧٦ بروايه: «فأرتك... و ساعداً ملء» و المثلث كروايه اللسان و التهذيب.
- ٩- (٨) اللسان و الصحاح و التهذيب.

و العواصم: بلادٌ معروفةٌ قصبَتها أنطاكيه، نقله الجوهري .

و عاصم: ع بلادٍ هذيل .

و العاصمه: المدينه .

و العاصميّه: ه قُربَ رأسِ عَيْنِ .

بالجزيره و العُصم، بالضم: حصنٌ باليمنِ لبني زبيدٍ بنِ صعْبِ بنِ العشيرِ بنِ مالكِ .

قلت: و لعله نُسبَ إلى عَصمِ بنِ عمرو بنِ زبيدِ الأصغرِ بنِ ربيعه بنِ سلمه بنِ مازن بنِ ربيعه بنِ زبيدِ الأكبرِ .

و أيضاً: جبلٌ لهذيلٍ، نقله نصر .

و سيموا عاصمياً و أعصم و مُعْتَصِماً و مُسْتَعَصِماً و مَعْصوماً و عُصِيماً، بالضم، و عُصِيماً، كزبييرٍ و جُهَيْنَه، و من الأخيرِ ثلاثه من الصّحابه .

و عُصَيْمُ بنُ الحارثِ بنِ ظالمٍ: له وفادهٌ ذكره الحافظُ و النسبُه إليه عُصَمِيُّ .

و عُصْمٌ بالضمّ في نسبِ بني زبيدٍ، و قد تقدّم، و محمدُ بنُ العباسِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُصمِ بنِ بلالٍ العصمِيُّ الهرويُّ من شيوخِ الحاكِمِ و الدارقطني .

و بُنو المَعْصومِ: بطنٌ من العلويينِ بالجائرِ منهم شَرْدَمَه بمكّه و شَرْدَمَه بالهندِ .

و محمدُ معصومِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الأحدِ الفاروقِي أدرَكَه شيوخُ مشايخنا .

و المُعْتَصِمُ و المُسْتَعَصِمُ العباسيّانِ مشهورانِ في الخلفاءِ .

و الغرابُ الأعصمُ .

قد جاءَ ذِكرُه في عدّه أحاديثٍ منها:

١٤- أنه ذَكَرَ النِّساءُ المُختَلاتِ المُتَبَرِّجاتِ فقالَ «لا يدخلُ الجنَّةَ منهنَّ إلاّ مثلُ الغرابِ الأعصمِ» .

قالَ ابنُ الأثيرِ: هو الأبيضُ الجناحينِ، و هو قولُ ابنِ شَمِيلٍ .

و قيلَ: الأبيضُ الرّجلينِ .

و قالَ أبو عبيدٍ: هو الأبيضُ اليدينِ، و منه قيلَ للوعولِ عُصْمٌ، و الأنثى منهنَّ عَصِيْماءُ، و الذّكرُ أَعْصَمٌ، لبياضِ في أيديها، قالَ: و هذا

الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حمراء، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظهر فهو الأبقع، وذلك كثير.

قال الأزهرى: وقد ردّ عليه ابن قتيبة ذلك وقال:

اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين، ثم قال: وإنما أرجلها حمراء، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل.

قال الأزهرى: وقد جاء هذا الحديث مفسراً في خبر آخر

١٤- رواه عن خزيمة (١)، قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص فعبدل وعبدلنا معه حتى دخلنا شجراً فإذا نحن بغيربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان».

قال: فقد بان فيه أنه أراد بالأعصم الأحمر الرجلين والمنقار لأن أكثر الغربان السود والبقع، قال: وهذا هو الصواب، قال: والعرب تجعل البياض حمراً فيقولون للمرأة البيضاء اللون: حمراء، ولذلك قيل للأعجم حمراً لغبه البياض على ألوانهم.

وقال ابن الأعرابي: العصمه من ذوات الظلف في اليدين، ومن الغراب في الساقين.

وقال السهيلي: إنما أراد أبو عبيد أن هذا الوصف لذوات الأربع، ولذا قال: إن هذا الوصف في الغربان عزيز، ولو لا ذلك لقال إنه في الغربان محال لا يتصور، هـ.

قلت: وهذا لا يندفع به ما أورده ابن قتيبة فتأمل.

أو الغراب الأعصم: الذي في إحدى جناحيه (٢) ريشه بيضاء، لأن جناح الطائر بمنزلة اليد له، ويقال لهذا لكل شيء يعز وجوده كالأبلق العقوق وبيض الأتوق.

قلت: والذي قال إنه الأبيض الرجلين قد يشهد له ما

١٤- في مسند ابن أبي شيبة من طريق أبي أمامة رفعه: «المراهة

ص: ٤٨٥

١- (١) في التهذيب: عن عماره بن خزيمة.

٢- (٢) في القاموس: «جناحه» وتصرف الشارح بالعباره فاقتضى سياقه ما أثبت.

الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ؟ قَالَ: الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءَ.

وَأَعْصَامُ الْكِلَابِ: عَيْذَبَاتُهَا الَّتِي فِي أَعْنَاقِهَا، الْوَاحِدُ عَصِيْمَةٌ، بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: عِصَامٌ، بِالْكَسْرِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

عُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْعَصَمَ مُطَاوِعَ عَصَمِهِ .

وَ اسْتَعَصَمَ: امْتَنَعَ وَ أَبِي.

وَ أَعْصَمَ: اعْتَصَمَ، وَ أَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

فَأَشْرَطَ بِهَا نَفْسَهُ وَ هُوَ مُعْصِمٌ

وَ أَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَ تَوَكَّلَا (١)

أَيُّ مُعْصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي دَلَّاهُ .

وَ الْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي، وَ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمُهُ لِلْأَرَامِلِ (٢)

أَيُّ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الصَّبَاغِ وَ الْحَاجَةِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ (٣).

جَمْعُ عِصْمَةٍ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيُّ بَعْقِدِ نِكَاحِهِنَّ . يُقَالُ بِيَدِهِ عِصْمَةُ النِّكَاحِ، أَيُّ عُقْدَتُهُ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

إِذْنٌ لِمَلَكْتِ عِصْمَهُ أُمَّمٌ وَهَبِ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْحَيْلِ، وَ أَنْشَدَ لِعَيْنَانَ الرَّبَّعِيِّ:

قَدْ لَحِقَتْ عُضْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَ خَلَجِ الْأَنْسَاءِ (٥)

أَرَادَ مَوْضِعَ عُضْمَتِهَا .

و قَالَ أَبُو عبيدَةَ : الْأَعْصَمُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ بِيَاضٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَ قَدْ يَكُونُ أَعْصَمَ الْيَمَنِى أَوْ الْيَسْرَى، أَنْتَهَى .

وَ إِذَا كَانَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَجْهِهِ وَضَحٌّ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ابْيَضَّتِ الْيَدُ فَهُوَ أَعْصَمُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبِيَاضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ .

وَ الْعَصِيمُ : وَرَقُ الشَّجَرِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَعَلَّقَتْ مِنْ شَهْبَاءِ شُهْبٍ عَصِيمُهَا

بُعُوجِ الشُّبَا مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ (٦)

وَ رَجُلٌ عَيْصَامٌ : أَكُولٌ .

وَ اعْتَصَمَتِ الْجَارِيَةُ : إِذَا اكْتَحَلَتْ، رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ .

وَ عَصَمَ تَيْبَتَهُ الْعُبَارُ : أَي لَزِقَ بِهِ كَعَصَبٍ .

وَ قَدْ سَمَوْا عِصْمَهُ وَ عِصَامًا .

وَ مَالِكُ بْنُ فَضْلَةَ بْنِ خَدِيجِ الْعَصْمِيُّ مُحَرَّكَةً، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ .

وَ يُقَالُ : دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ بِعِصْمَتِهِ وَ عِصَامِهِ، كَمَا تَقُولُ بِرُمَّنِهِ .

وَ الْعَيْصُومُ : الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ الْمُدْمَدِمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ .

وَ الْعِصُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي كَثُرَ أَكْلُهَا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

عضم

الْعَصْمُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، جَ عِصَامٌ، بِالْكَسْرِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زَادَ صَيِّبًا هَا عَلَى التَّمَامِ

وَعَضُّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ (٧)

وَالْعَضْمُ : حَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ يُدْرَى بِهَا الطَّعَامُ (٨).

ص: ٤٨٦

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ و اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان « [١] ثمل » و صدره: و أبيض يُستسقى الغمام بوجهه.
 - ٣- (٣) الممتحنه الآيه ١٠. [٢]
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ و اللسان و [٣] التكملة.
 - ٥- (٥) اللسان. [٤]
 - ٦- (٦) اللسان. [٥]
 - ٧- (٧) اللسان. [٦]
 - ٨- (٨) في القاموس: «الْحِنَطَةُ» و على هامشه: «قوله الحنطه، في بعض النسخ الطعام بدل الحنطه، و هي نسخه الشارح، ا ه .

و لم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيّ: ذاتُ أصابع .

و ذَكَرَهُ ابنُ سِنْدَةَ و قَالَ: الحِنْطَةُ بَدَلُ الطَّعامِ.

و فى التَّهْدِيْبِ: هو الحِجْرَاءُ التى يُدْرَى بها، جَ أَعْضَمَةٌ و عُضْمٌ ،بالضَّمِّ و كِلَاهُمَا نَادِرَانِ ،و الصَّحِيْحُ أَنَّهُمْ كَسَرُوا العَضْمَ على عِضامٍ ،ثم كَسَرُوا عِضاماً على أَعْضَمَةٍ و عُضْمٍ كما كَسَرُوا مِثْلاً على أَمْثَلِهِ و مُثْلٍ ،و الظَّاءُ فى كُلِّ ذَلِكْ لُغَةٌ ،حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الصَّادَ.

و العَضْمُ : عَسِيبُ الفَرَسِ و البَعِيرِ ،و هى العُكْوَةُ و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على البَعِيرِ ،و ابنُ سِنْدَةَ على الفَرَسِ ، كالعِضامِ ،بالكسْرِ ،و الصَّادُ لُغَةٌ فىهِ كما تَقَدَّمَ ،و الجَمْعُ القَلِيلُ أَعْضَمَةٌ ،و الكَثِيرُ: عُضْمٌ .

و العَضْمُ : الأَرْوَى ،و به فُسِّرَ قَوْلُهُ:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرٍ (1)

و الضَّهْرُ: بُقْعَةٌ مِنَ الجَبَلِ يُخالِفُ لونها سائِرَ لَوْنِهِ.

و العَضْمُ لَوْحُ الفَدَّانِ العَرِيضُ الذى فى رَأْسِهِ الحَديدُ الذى يَشُقُّ الأَرْضَ و يُزَوِّى بِالظَّاءِ أَيْضاً عن أَبِي حَنِيفَةَ .

و العَضْمُ : خَطٌّ فى الجَبَلِ يُخالِفُ . سائِرَ لَوْنِهِ ،و به فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضاً:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرٍ

و قالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَرادَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ رَأى عوداً فى ذَلِكِ المَوْضِعِ فَقَطَعَهُ و عَمِلَ بِهِ قَوْساً.

و العَضْمُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فى بَدَنِها القَوِيَّةُ على السَّفْرِ.

و العِضُومُ : الأَكُولُ مِنَ النِّساءِ ،عن كُرَاعٍ ،و الصَّادُ أَعْلَى ،و قد أشارَ إلى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِيّ .

و العِضُومُ : العَضُوضُ .

عظم

العُظْمُ ،بالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ :

و قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :هو الصُّوفُ المَنْفُوشُ .

وَعُظْمٌ : ع ، و يُزَوَى بِالظَّاءِ . و الْعُظْمُ ، بضمّتين : الْهَلْكَى ، وَاِحْدُهُمْ عَظِيمٌ و عَاطِمٌ ، عن ابن الأعرابي .

عظم

العِظْمُ ، بكسْرِ العَيْنِ ، أى مع فَتْحِ الظَّاءِ ، و لو قال : كَعَبٌ كَانَ أَجْرَى عَلَى قَوَاعِدِهِ و أَضْبَطُ : خِلَافُ الصَّغَرِ ، و هو كِبَرُ الطُّولِ و العَرْضِ و العمقِ . و قد عَظَمَ ، كَصَغُرَ أى كَثُرَ ، عِظْمًا ، بكسْرِ فَتْحِ ، و عِظَامَةً ، كَسَحَابِهِ : كَبِيرٌ .

و قال الأصبهاني : أَصْلُ عِظْمٍ كَبِيرٌ عَظْمُهُ ثم اسْتَعِيرَ لِكُلِّ كَبِيرٍ فَأَجْرَى مَجْرَاهُ مُحْسوسًا كَانَ أَوْ مَعْقُولًا عَيْنًا كَانَ أَوْ مَعْنَى . فهو عَظِيمٌ ، كَأَمِيرٍ و عِظَامٌ و عِظَامٌ ، كَغُرَابٍ و زُنَّارٍ .

و

١٦- فى حدِيثِ رقيه (٢) : «انظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عِظَامًا» . أى عَظِيمًا بِالْغَا ، و هو مِنْ أُنْبِيهِ الْمُبَالِغَةِ ، و أَبْلَغُ مِنْهُ فَعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

و عَظَمَهُ تَعْظِيمًا و أَعْظَمَهُ : إِذَا فَخَّمَهُ و كَبَّرَهُ و بَجَّلَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و اسْتَعْظَمَهُ : رآه ، و فى الصُّحاحِ : عَدَّهُ ، عَظِيمًا . يقالُ :

سَمِعْتُ خَبْرًا فَاسْتَعْظَمْتَهُ ، كَأَعْظَمَهُ : عن ابن سِينَةَ و أَنْكَرَهُ .

و اسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ، أى جَلَّهُ .

و اسْتَعْظَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ ، كَتَعْظَمَ ، و الاسمُ : الْعِظْمُ ، بالضمِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَعَاظَمَهُ أَمْرٌ كَذَا : عَظَمَ عَلَيْهِ .

و يقالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ ، أى لَا يَعْظُمُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، و سَيِّئٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ ، و أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أى لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

و

١٣- فى الحدِيثِ : «قالَ اللهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ . أى لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ و عِنْدِي .

و العِظْمَةُ ، محرَّكَةٌ ، و (٣) العِظَامَةُ ، كَرَمَانِيهِ ، و العِظْمُوتُ ، كَجَبْرُوتٍ ، و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلَيْنِ و قالَ : هو الكِبْرِيَاءُ .

و قالَ اللَّيْثُ : هو الكِبْرُ و النَّخْوَةُ و الرَّهْوُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا عَظْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُوصَفُ بِهَذَا ،

ص: ٤٨٧

١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٤٤/٤.

٢- (٢) فى اللسان: [١] دقيقه.

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: «العُظَّامَةُ».

أى بما وصفها به اللئث، ثم قال: و متى وُصِفَ عَبْدٌ بِالْعَظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ، لأنَّ المُرَادَ بِهِ كِبْرَهُ وَ تَجَبُّرَهُ، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٦- الحديث: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقَى اللَّهَ، تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، غَضَبَانَ». وَ عَظَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ، وَ يَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ يُقَالُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ فَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَةٍ وَ لَا تَحْدِيدٍ.

وَ عَظُمَ الْأَمْرُ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: مُعْظَمُهُ وَ أَكْثَرُهُ. وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وَ الْفَتْحُ نَقْلَهُ اللَّخْيَانِيُّ .

وَ قِيلَ: عَظُمَ الشَّيْءُ: وَسَطُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ:

«جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ». أَى جَمَاعَهُ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ.

وَ عَظَّمَهُ اللِّسَانُ، مَحْرَّكَةً: مَا غَلِظَ مِنْهُ وَ عَظُمَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ، وَ الْعَكْدَةُ أَصْلُهُ.

وَ الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ: مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعِصْلَةُ، قَالَ: وَ السَّاعِدُ نِصْفُ فِئَةٍ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ وَ فِيهِ الْعِصْلَةُ عَظْمَةٌ، وَ مَا يَلِي الْكَفَّ أَسْلَةٌ .

وَ فِي الصَّحاحِ: عَظْمَةُ الذَّرَاعِ: مُسْتَغْلِظُهَا.

وَ الْعَظِيمَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَ الْمَلْمُةُ (١) إِذَا عَظَلَتْ، جَمْعُهُ الْعِظَائِمُ، كَالْمُعْظَمَةِ، كَمُكْرَمِهِ، وَ الْجَمْعُ الْمَعَاظِمُ وَ الْعُظْمُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجُّ مِنْ ذِي عَظِيمِهِ

وَ إِلَّا فِائِي لَا إِخَالِكَ نَاجِيَا (٢)

أَرَادَ: مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَ الْعَظْمُ: قَصَبُ الْحَيَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، جَ أَعْظَمٌ، بِضَمِّ الظَّاءِ، وَ عِظَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَ عِظَامَةٌ، وَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحَالِ وَ الْبِقَادَةِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَخَفَرْتَ قَامَهُ

ثُمَّ نَبْثَرْتَ الْفَرْتِ وَ الْعِظَامَةَ (٣)

وَ الْعَظْمُ: ع، وَ يُقَالُ: هُوَ الْعُظْمُ بِالضَّمِّ وَ إِهْمَالِ الطَّاءِ.

وَ عَظُمَ الرَّحْلُ: حَسَبَهُ بِلَا أَنْسَاعٍ وَ لَا أَدَاةٍ .

وَعَظْمُ الْفَدَّانِ: لَوْحَةُ الْعَرِيضِ الَّتِي فِي رَأْسِهِ حَدِيدَةٌ تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ، وَالضَّادُ لَغَةٌ فِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَظْمِيُّ، بِالْفَتْحِ: حَمَامٌ إِلَى الْبِيَاضِ، كَأَنَّهُ تُسَبَّ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ بِيَاضِهِ.

وَذُو الْعَظْمِ: لَقَبُ كَعْبِ (٤) بْنِ النُّعْمَانِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَذُو عَظْمٍ، بِالضَّمِّ: عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَرَ (٥)، فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَخِيلٌ عَامِرَةٌ .

وَعَظْمُ الشَّاةِ تَعْظِيمًا: قَطَعَهَا عَظْمًا عَظْمًا .

وَعَظْمُ الْكَلْبِ عَظْمًا: أَطْعَمَهُ الْعَظْمَ، كَأَعْظَمَهُ .

وَعَظْمٌ فَلَانًا عَظْمَةً وَ عَظْمًا، بِفَتْحِهِمَا: ضَرَبَ عِظَامَهُ .

وَعَظْمٌ وَضَاحٌ، أَوْ عَظِيمٌ وَضَاحٌ بِالتَّضْيِغِ: لُغْبَةٌ لَهُمْ، يَطْرُحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةَ عَظْمٍ فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَضِحَابَهُ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَضِحَابَ الْفَرِيقِ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ، فَيَقُولُونَ: عَظِيمٌ وَضَاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةَ لَا تَضْحَنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بَعْظُمٍ وَضَاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ: لَتَقْتُلَنَّ صِنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

وَالْإِعْظَامَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْعُظْمَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْعِظَامَةُ، ككِتَابَيْهِ وَرُؤْيَاهُ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرَ: ثَوْبٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعُظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَهَا مِنْ مِرْفَقِهِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسِيلٍ (٦)، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ .

الْعِظَامَةُ، بِكسْرِ الْعَيْنِ .

وَعَظَامٍ، كَقَطَامٍ: عِظَامٌ بِالشَّامِ .

ص: ٤٨٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ وَالمَقَائِيسِ ٣٥٥/٤ المَلَمَّةُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] الْأَسَاسُ وَ المَقَائِيسِ ٣٥٥/٤ [٢] فِيهِ «إِنْ» وَ نَسَبَهُ بِحَاشِيَتِهِ لِلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعِ القَاصِ، نَقْلًا عَنِ البَيَانِ لِلجَاحِظِ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ فِي المَصَادِرِ قَبْلَهُ: وَيْلٌ لِبَعْرَانَ أَبِي نَعَامِهِ مِنْكَ وَ مِنْ شَفَرَتِكَ الِهْدَامَةِ .

٤- (٤) فِي القَامُوسِ: «[٣] كَعْبٌ» بِالرَّفْعِ .

٥- (٥) على هامش القاموس [٤] عن إحدى النسخ: فيه عيونٌ جارية.

٦- (٦) في اللسان: [٥] أسد.

و الْعَظْمَةُ مِنَ النَّسَاءِ، كَفَرِحِهِ: الْمُشْتَهِيَةُ لِلأَيُّورِ الْعَظِيمَةِ كَالْمَعْظُومَةِ .

و عَظْمُ الطَّرِيقِ، مَحْرَكًا: جَادَتْهُ.

و الْمَعْظُومُ: الْفَصِيلُ يُكْسِرُ عَظْمًا فِي لِسَانِهِ لثَلَاثًا يَرُضَعُ .

و عَظَمَاتُ الْقَوْمِ (١)، مَحْرَكَةً: سَادَاتُهُمْ وَ ذُو شَرَفِهِمْ.

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْعَظِيمُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ الْكَبِيرُ، وَ هُمَا مُتْرَادِفَانِ.

وَ قَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ: الْكَبِيرُ مَا كَبُرَ فِي ذَاتِهِ، وَ الْعَظِيمُ مَا يَسْتَعْظُمُهُ غَيْرُهُ، فَلِذَا كَثُرَ وَصْفُ اللَّهِ بِالْكَبِيرِ لَا الْعَظِيمِ.

وَ أَعْظَمَنِي مَا قُلْتَ: أَيُّ هَالِنِي وَ عَظَمَ عَلَيَّ .

وَ مَا يُعْظِمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ: أَيُّ مَا يَهُولُنِي.

وَ أَعْظَمَ الأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ: صَارَ عَظِيمًا.

وَ رَمَاهُ بِمُعْظَمٍ: أَيُّ عَظِيمٍ.

وَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَ الرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَ لِفِلَانٍ عَظَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ: أَيُّ حُرْمَةٌ يُعْظَمُ لَهَا، وَ لَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ، قَالَ الْمُرْقِشُ :

وَ الْخَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَ حُرْمٌ (٢)

وَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاظِمِ: أَيُّ عَظِيمِ الْحُرْمَةِ .

وَ الْحَقُوقُ الْمُسْتَعْظَمَةُ: وَاجِبَةُ الْمُرَاعَاةِ .

وَ الْعَظِيمَةُ هِيَ الإِعْظَامَةُ .

وَ فِي الْمَثَلِ: كُنْ عِصَامِيًّا وَ لَا تَكُنْ عِظَامِيًّا، تَقَدَّمَ فِي «ع ص م».

وَ قَوْلُهُمْ فِي التَّعْجِبِ: عَظَمَ الْبَطْنُ بَطْنَكَ بِمَعْنَى عَظَمَ إِنَّمَا هُوَ مُخَفَّفٌ مَنقُولٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْعَظِيمُ: لَقَبُ نَزَارِ الْعَظِيمِيِّ، قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ: أَخَذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، مَاتَ بِحَلَبَ سَيِّئَةً خَمْسَمِائَةٍ وَ اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ. وَ أَعْظَامٌ: مَوْضِعٌ فِي

شعرٍ كثيرٍ:

تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا

بِأَطْرَافِ أَعْظَامٍ وَأُذْنَابٍ أَرْزُمِ (٣)

عظرم

العِظْرُمُ ، كزبرج :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَهُوَ حُزْرُ الأَسَدِ .

عظلم

العِظْلَمُ ، كزبرج : اللُّيْلُ الْمُظْلَمُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَلَيْلٍ عِظْلَمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي

وَكُنْتُ مُشْتِعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ (٤)

وَالعِظْلَمُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَاللَّيْلِ أَخْضَرُ إِلَى الكُدْرَةِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ . أَوْ نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ فَارِسِيَّتُهُ نَقْلًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِظْلَمُ شُجَيْرَةٌ مِنَ الرَّبِّهِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَدُومُ خُضْرَتِهَا .

وَقَالَ مُرَّةٌ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيُّ مِنَ السَّرَاهِ قَالَ : العِظْلَمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الكُزْبَرِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ .

أَوْ هُوَ الوَسْمَةُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَعْرَابِ أَنَّ العِظْلَمَ هُوَ الوَسْمَةُ الذَّكَرُ .

وَ تَعَظْلَمَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَ اشْوَدَّ جِدًّا ، أَيْ صَارَ كَالعِظْلَمِ .

وَ العِظْلَمَةُ : الظُّلْمَةُ .

و العِظْلَامُ ، بالكسْرِ: القَتْرَةُ و الغَبْرَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العِظْلَامُ ، كَجَفَعْرِ: لُغَةٌ فِي العِظْمِ ، بالكسْرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ قَالَ: هُوَ الخَطْمِيُّ .

ص: ٤٨٩

١- (١) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: مُحَرَّكَةٌ .

٢- (٢) من المفضليه رقم ٥٤ للمرقش الأكبر، البيت ٢٤ و صدره: فنحن أخوالك عمرك و البيت بتمامه في التكملة و عجزه في اللسان و التهذيب.

٣- (٣) معجم البلدان « [٢] أعظام» و فيه «فأذنا ب أزنم».

٤- (٤) اللسان. [٣]

و قيل :صَبُغَ أَحْمَرُ.

و فى المثل : بَيْضَاءُ لَا يُدْجَى سِنَاهَا الْعِظْمُ ، أَى لَا يَسْوَدُ بِيَاضَ هَا الْعِظْمُ ، يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَىْءٌ ، كَمَا فى مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِي .

عفهم

الْعَفَاهِمُ ، كَعْلَابِطٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى اللسان : هى النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ .

و أَيْضاً : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : عَيْشٌ عُفَاهِمٌ أَى مُخْصَبٌ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عُفَاهِمٌ أَى وَاسِعٌ ، وَ كَذَلِكَ الدَّعْفَلِيُّ (١).

و الْعَفَاهِمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، قَالَ غَيْلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَ قُوَّتِهِ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فى عَدَائِمِ

مِنْ عُنُقُوَانِ جَزِيهِ الْعَفَاهِمِ (٢)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عُنُقُوَانُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ ، وَ كَذَلِكَ عُفَاهِمُهُ ، قَالَهُ شَمِرٌ .

و سَيْلٌ عُفَاهِمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

و الْعَفَاهِمُ : التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ كَالْعُرَاهِمِ .

و الْعَفَاهِيمُ : التُّوقُ النَّشِيطَاتُ .

عقم

الْعُقْمُ ، بِالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فى الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ ، كَذَا فى الْمُحْكَمِ .

و قال الرَّاعِبُ: أَصْلُ الْعُقْمِ الْيَبْسُ الْمَانِعُ مِنْ قَبُولِ الْأَثْرِ.

عَقِمَتِ الرَّحْمُ ، كَفَرِحَ وَ نَصِيرَ وَ كَرَمَ وَ عُنِيَ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، عَقَمًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ عَقَمًا ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ ، وَ عَلَى الْأَخِيرَيْنِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ عَقَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَعْقِمُهَا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا وَ عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَ مَنْ قَالَ عَقَمْتُ أَوْ عَقِمْتُ قَالَ : أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَ عَقَمَهَا مِثْلَ أَحْزَنْتَهُ وَ حَزَنْتَهُ ، وَ أَنْشَدَ فِي الْعُقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُحَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعُقْمُ (٣)

وَ رَحِمٌ عَقِيمٌ وَ عَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ: رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ لَا تَلِدُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ امْرَأَةٌ عَقِيمٌ : لَا تَلِدُ ، هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِلَا هَاءٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : سَوْدَاءُ وَ لَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ .

ج عَقَائِمٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ زَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةِ عُقْمٍ (٤) ، بِالضَّمِّ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْمَخْزُومِيَّ (٥) :

نَزَرَ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالَهُ

ضَمِنًا وَ لَيْسَ بِجَسْمِهِ سُقْمٌ

مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدِ

سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَ الْعُدْمُ

عُقْمِ النِّسَاءِ فَلَنْ يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ

إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ

وَ فِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرَّجَالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ وَ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ .

وَ رَجُلٌ عَقِيمٌ ، كَأَمِيرٍ وَ سَحَابٍ : لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، جَ عَقَمَاءُ كَبْرَاءً ، وَ عِقَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ عَقَمِي ، كَسَكْرٍ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْمُلْكُ عَقِيمٌ ، أَيْ لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّهُ تَقَطَّعَ فِيهِ الْأَرْحَامُ بِالْقَتْلِ وَ الْعُقُوقِ ، أَوْ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ إِذَا خَافَهُ عَلَى الْمُلْكِ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ لِأَنَّهُ يُقْتَلُ فِي طَلَبِهِ الْأَبُ وَ الْوَالِدُ وَ الْأَخُ وَ الْعُمُّ ، قَالَهُ نَعْلَبُ .

-
- ١- (١) فى اللسان: [١]الدغفلى بالغين المعجمه.
 - ٢- (٢) اللسان و [٢]التكمله.
 - ٣- (٣) من المفضليه ٢١ بيت رقم ٣٠ و صدره: و تُسَدُّ حاذيها بذي خُصَلٍ و عجزه فى اللسان. [٣]
 - ٤- (٤) فى القاموس: «عُقْمٌ» بالضم منونه.
 - ٥- (٥) و قيل هو للحزين الليثى، قاله فى اللسان، و [٤]ذكر الأبيات.

و من المجاز: رِيحٌ عَقِيمٌ: غيرُ لاقِحٍ، أى لا يأتى بِمَطَرٍ إِنَّمَا هى رِيحُ الإِهْلَاكِ .

و قيل: لا تُلقِحُ الشَّجَرُ و لا تُنشِئُ سَحَاباً و لا تحمِلُ مَطْراً، عادِلُوا بها ضِدَّها، و هو قولهم: رِيحٌ لاقِحٌ، أى أَنَّها تُلقِحُ الشَّجَرُ و تُنشِئُ السَّحَابَ، و جَاؤُوا بها على حَذْفِ الزائِدِ و له نظائرٌ كَثِيرَةٌ .

و من المجاز: حَزْبٌ عَقِيمٌ و عَقَامٌ، كُغْرَابٍ و سَحَابٍ :

شَدِيدَةٌ لا يَلْوِى فيها أَحَدٌ على أَحَدٍ يَكْثُرُ فيها القَتْلُ و تَبْقَى النِّسَاءُ أَيامى .

و يَوْمٌ عَقَامٌ، كُغْرَابٍ، و عَقِيمٌ أى شَدِيدٌ .

و قال الرَّاعِبُ: لا قُرَّ فيه .

و من المجاز: رَجُلٌ عَقَامٌ، كَسَحَابٍ: سَيِّئٌ الخُلُقِ؛ و كَذَلِكَ امرأَةٌ عَقَامٌ، و ما كان عَقَاماً، و لَقَدْ عَقَمَ: خَلَقَهُ؛ قال الجَوْهَرِيُّ: و أَنشَدَ أبو عَمْرٍو:

و أنتَ عَقَامٌ لا يُصَابُ له هَوَى

و ذو هِمَّةٍ فى المالِ و هو مُضَيِّعٌ (١)

و داءُ عَقَامٍ و عَقَامٌ، بالفتحِ و الضَّمِّ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و الضَّمُّ هو القِياسُ إِلاَّ أَنَّ المَسْمُوعَ هو الفَتْحُ .

و قالَ غيرُهُ: الضَّمُّ أَفْصَحُ، أى لا يَبْرَأُ منه، و فى الأساسِ: لا يُزَجى البُرءُ منه، قالتْ لَيْلى:

شَفاهَا مِن الداءِ العُقَامِ الذى بها

غُلامٌ إِذا هَزَّ القِناةَ سَقاهَا (٢)

و ناقةٌ عَقَامٌ: بازلٌ شَدِيدَةٌ؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

و إن أُجْدى أَظْلأها و مَرَّتْ

لمنهلها عَقَامٌ خَشَليلُ (٣)

و من المجاز: يقالُ لِلْفَرَسِ: هو شَدِيدُ المَعاقِمِ، و هى فِقْرٌ بينَ القَريَدِ (٤) و العَجَبِ فى مُؤَخَّرِ الصُّلبِ و اِحْتِدائها مَعقِمٌ، كَمَجْلِسٍ، سُمِّيَتْ لِأَنَّ بَعْضَها مُنطَبِقٌ على بَعْضٍ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحُفَافٍ:

و خَيْلٍ تَنَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

شَهَدْتُ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاظِمِ مُخْنِقِ (٥)

أى لَيْسَ بَرَهِيْل .

و الْعَقْمُ و الْعَقْمَةُ ، و يُكْسَرُ: الْمِرْطُ الْأَحْمَرُ، أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ.

و الْعِقْمَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْوَشْيُ ، و فِي الصَّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، و كَذَلِكَ الْعِقْمَةُ بِالْفَتْحِ ؛ و أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

عَقْمًا و رَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ (٦)

و قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْعِقْمَةُ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْهَوَادِجِ مُوَشَّى ، قَالَ : و بَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّيِّ (٧) بِيَضٍّ و حُمْرٍ ، و إِنَّمَا قِيلَ لِلْوَشْيِ عِقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْشِيَ بغيرِ ذَلِكَ اللَّوْنِ لَوَاهُ و أَعْمَضَهُ و أَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ .

و الْعُقْمِيُّ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الشَّرْفِ و الْكَرَمِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْعُقْمِيُّ الْغَرِيبُ الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ ، و يُكْسَرُ . و قِيلَ : إِنَّهُ كَلَامٌ عَقِيمٌ لَا يُسْتَقُ مِنْهُ فِعْلٌ . و يَقَالُ :

إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمِيِّ الْكَلَامِ و عُقْبَى الْكَلَامِ و هُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، و هُوَ مِثْلُ النَّوَادِرِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ عَنْ حَرْفٍ غَرِيبٍ فَقَالَ : هَذَا كَلَامٌ عُقْمِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ : كَلَامٌ عُقْمِيٌّ قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ .

ص: ٤٩١

١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبة، و المقاييس ٧٥/٤. [٣]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان، و [٤]بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لمنهلها، كذا في اللسان أيضا، و [٥]الذي في المحكم [٦]في ماده ج دى منه لمنهبها بالباء فحرره».

٤- (٤) في القاموس: الفريده.

٥- (٥) اللسان و [٧]عجزه في الصحاح. [٨]

٦- (٦) من المفضليه ١٢٠ بيت رقم ٥ و صدره فيها: عقلاً و رقماً تظلُّ الطير تخطفه و اللسان. [٩]

٧- (٧) في اللسان: [١٠]اللبن.

و فى الصّاح: كَلامٌ عَقْمِيٌّ و عِقْمِيٌّ أَى غامِضٌ .

و فى الأساس: أَى عَوِيضٌ لا يُعَرَفُ وَجْهَهُ.

و التّعاقُم: الوردُ مرّةً بعدَ مرّةٍ ، و قيل: الميمُ فيه بَدَلٌ مِن باءٍ.

التّعاقُبُ و الإعتِقامُ: أَنْ تَحْفَرَ البئرَ فَإِذا قَرَبَتْ مِنَ المائِ اِحتَفَزَتْ بئراً صَغيرَةً فى وَسِطِها بِقَدْرِ ما تَجِدُ طَعَمَ المائِ فَإِن كانَ عَيْذاباً حَفَرَتْ بِقِيَّتِها و وَسَعَتْها و إِلا تَرَكتُها؛ قالَ العجاجُ يَصِفُ ثوراً:

بِسلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفِ أَذْلَفا

إِذا انْتَحَى مُعْتَمِماً أَوْ لَجْفا (١)

و الفرقُ بَينَ التَّلجِيفِ و الإعتِقامِ أَنَّ التَّلجِيفَ هو التَّعْوِيجُ فى الحَفْرِ يَمَنَّهُ و يَسرَهُ ، و الإعتِقامُ المُضِيُّ فىهِ سُفْلاً.

و يقالُ: عَقِمْتَ مَفاصِلُهُ، كَعِنى، إِذا يَبَسَتْ و منهُ

١٦- حَدِيثُ ابنِ مَسِعودٍ و ذَكَرَ القِيامَةَ: «و تُعَقِّمُ أَصْلابُ المُنَافِقينَ أَو المُشْرِكينَ و لا يَسْجُدونَ». أَى تَبسِ مَفاصِلَهُم و تَصيرُ مَشْدودَةً، فَتَبقى أَصْلابُهُم طَبَقاً واحِداً أَى تُعَقِّدُ و يَدْخُلُ بَعْضُها فى بَعْضٍ .

و عَقِمَ الرُّجُلُ ، كَعَلِمَ ، عَقَمًا: سَكَتَ .

و عَقَمَهُ تَعَقِيمًا: أَسَكَنَهُ.

و مِنَ المِجازِ: عاقَمَهُ مُعاقَمَةً و عقامًا: خَاصَمَهُ و شادَّهُ .

و العقامُ ، كَسِحابِ: الرُّجُلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ ؛ و هِذا قَد تَصَدَّمَ بَعينَهُ قَريباً فَهو تَكَرَّارٌ، و مَعَ ذَليكَ فَإِنَّهُ لِلْمُذَكَّرِ و المُؤنَّثِ كَما تَقَدَّمَ إِشارةً إِلَيْهِ.

و العقامُ: سَمَكٌ .

و قيلُ: حَيَّةٌ تَسْكُنُ البَحْرَ.

و يقالُ: إِنَّهُ يَأْتى الأَسودُ مِنَ الحَيَّاتِ مِنَ البَرِّ فَيَضْفِرُ على الشَّطِّ فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ العقامُ فَيَتَلَاوِيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ فَيَذْهَبُ كُلُّهُمُ إلى مَنزِلِهِ، هِذا فى البَرِّ و هِذه فى البَحْرِ.

و عَقَمَهُ: اسْمٌ وادٍ.

وَعَقْمَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ. وَعَقَامَهُ ، كَسَحَابِهِ :اسْمٌ .

وَالْقَاضِي أَبُو الْفَتْوحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقَاضِي الْأَصَمِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي عَقَامَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ طَوْقِ التَّغْلِبِيِّ فِقِيهِ شَافِعِيٍّ إِلَيْهِ انْتَهَتْ الرِّيَاسَةُ بِالْيَمَنِ ، وَ لَهُ تَأْلِيفٌ عَمْدَهُ فِي الْفِقْهِ ، وَ جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَوَّلُ قَاضٍ بَزِيدٍ حِينَ اخْتَطَّتْ قَادِمًا صُرَّحَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ مِنْ طَرَفِ هَارُونَ الرَّشِيدِ ؛ وَ عَمُّهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَ ابْنُ عَمِّهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْحَفَائِلِيُّ ، وَ حَفِيدُهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فُقِهَاءُ قُضَاءُ مُحَدِّثُونَ ، وَ لَهُمْ بَزِيدٌ وَ الْقَحْمَةُ بِقِيَّتِهِ .

وَالْعَقِيمُ ، كَزُبَيْرٍ : ابْنُ زِيَادٍ تَابِعِيٌّ .

وَالْمَعَاقِمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَفَاصِلُ ، الْوَاحِدُ مَعْقِمٌ كَمَنْزِلٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَالرُّسُغُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْقِمٌ ، وَ الرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ، وَ الْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ ؛ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ خُفَافٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

وَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ : هُوَ شَدِيدُ الْمَعَاقِمِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ مَعَاقِدِ الْأَرْسَاقِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّنْيَا عَقِيمٌ أَيْ لَا تَزُودُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا .

وَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ .

وَ عَقْلٌ عَقِيمٌ : غَيْرٌ مُثْمِرٌ خَيْرًا .

وَ الرِّيحُ الْعَقِيمُ : هِيَ الدَّبُورُ الَّتِي أَهْلَكَ بِهَا عَادُ .

وَ الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَعْقِمُ الرَّحِمَ أَيْ تَقَطِّعُ الصِّلَةَ وَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فَلَانٌ ذُو عَقْمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يُلَوِّي بِخَصْمِهِ .

وَ الْإِعْتِقَامُ : الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ وَ أَيْضًا الْقَهْرُ (٢) أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبِهِ :

ص : ٤٩٢

١- (١) الديوان ص ٨٣ و اللسان و [١] الثاني في الصحاح و التهذيب .

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «القمر» .

يَعْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا (١)

و تَعَقَّمَ: تَرَدَّدَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرُومِ الضَّبِّيِّ :

و مَاءٍ آجِنِ الْجَمَّاتِ فَفِرِّ

تَعَقَّمَ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعِ (٢)

و قِيلَ: مَعْنَاهُ: تَحْتَفِرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْمَعَقِمُ، كَمَنْزِلٍ: عُقْدَةٌ فِي التَّبَنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و كَلِمَاتٌ عَقَمَ: عَوِيصَةٌ .

و الْعُقَيْمَةُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْعَبْدِيِّهِ بَوَادِي سَرْدَدٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ مِنْهَا: عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ النَّاشِرِيُّ الْعُقَيْمِيُّ، كَانَ مَشْهُورًا بِكَرَمِ النَّفْسِ وَ السَّخَاءِ، وَ لَهُ عَقْبٌ تَرْجَمَهُ النَّاشِرِيُّ .

عقرم

عَقْرَمِي كَعَقْرَبِي :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ ع بِالْيَمَنِ، عَنْ نَضْرٍ .

عكم

عَكَمَ الْمَتَاعَ يَعْكُمُهُ عَكْمًا: شَدَّهُ بِثَوْبٍ، وَ هُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ وَ يَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ وَ يَشُدُّهُ وَ يُسَمِّي حِينَئِذٍ عَكْمًا .

وَ أَعَكَمَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الْعَكْمِ (٣) .

قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَعْكُمْنِي وَ أَعْكِمْنِي، بِقَطْعِ الْأَلْفِ مَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَى الْعَكْمِ، وَ مِثْلُهُ: أَحْلُبْنِي أَيْ أَحْلُبْ لِي أَيْ أَعْنِي عَلَى الْحَلْبِ .

وَ الْعَكْمُ، بِالْكَسْرِ: مَا عَكَمَ بِهِ، وَ هُوَ الْحَبْلُ، كَالْعِكَامِ، بِالْكَسْرِ .

وَ الْعَكْمُ: الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ .

وَ الْعِكْمَانِ: عِدْلَانِ يُسَدَّانِ عَلَى جَانِبَيْ الْهُودَجِ بِثَوْبٍ .

و من أمثالهم: هُما كِعِكْمَى العَيْرِ؛ يقالُ للرجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ؛ وَ يُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرِمِ بْنِ سِتْنَانَ، قَالَهُ لَعَلَّمَهُ وَ عَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُتَفَرَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ.

وَ يُقَالُ: وَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِكْمَى عَيْرٍ، وَ كِعِكْمَى عَيْرٍ:

وَ قَعَا مَعًا لَمْ يَضْرُعْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، جَ أَعْكَامٌ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ العِكْمُ: الكَارَةُ مِنَ الشَّيْبِ، جَ عُكُومٌ .

قَالَ بَعْضُ الْمُحَشِّينَ يَنْظُرُ لَمْ كَانَ جَمْعَ العِكْمِ بِمَعْنَى العِدْلِ عَيْرِ جَمْعُهُ بِمَعْنَى الكَارَةِ وَ هَلَا سَاغَ كُلُّ مِنَ الجَمْعَيْنِ فِي كُلِّ مِنَ المَعْنَيَيْنِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا إِذَا كَانَ مَنَاطُهُ السَّمَاعِ فَلَا وَجْهَ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ عَلَى أَنَّ العُكُومَ مَسْمُوعٌ فِي العِدْلِ أَيْضًا.

قُلْتُ: قَالَ الأَزْهَرِيُّ كُلُّ عِدْلِ عِكْمٌ وَ جَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَ عُكُومٌ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: «عُكُومُهَا رَدَائِحٌ»، مَا نَصَّه: هِيَ الأَحْمَالُ وَ الأَعْدَالُ الَّتِي مِنْهَا الأَوْعِيَةُ مِنَ صِينُوفِ الأَطْعِمَةِ وَ المَتَاعِ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ، بالكسْرِ. وَ كَانَ تَفْصِيلَ المَصْنُفِ هَكَذَا تَبَعًا لِابْنِ سَيِّدِهِ إِنَّمَا هُوَ نَظَرٌ إِلَى نَظِيرِهِ الَّذِي هُوَ العِدْلُ فَإِنَّهُ لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَى أَغْيِدَالٍ، فَكَأَنَّ العِكْمَ عَلَى حُكْمِهِ. وَ إِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِهِ سِتْرَ الصِّبْنَانِ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ. وَ سَبَقَ لِابْنِ بَرِّي كَلَامٌ فِي «خ ل ف» يُشَبِّهُهُ فَرَا جَعَهُ.

وَ العِكْمُ: بَكَرَةُ البِئْرِ؛ قَالَ:

وَ عُتِقَ مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِبِ

رُكِّبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ المَشْعَبِ

كَالعِكْمِ بَيْنَ القَامَتَيْنِ المُنْشَبِ (٤)

وَ العِكْمُ: نَمَطٌ تَجْعَلُ المَرَأَةُ فِيهِ ذَخِيرَتَهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنشَدَ لِمُزَرَّدٍ:

وَ لَمَّا غَدَتُ أُمِّي تُحَيِّي بِنَاتِهَا

أَغْرَتُ عَلَى العِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَيَعُ (٥)

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) المفضليه ٣٩ البيت ١٦ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٧٦/٤.

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن إحدى نسخه: والعِكَامُ بالكسر، ما عُكِمَ بِهِ ، كالعِكَمِ ج: عُكُمٌ، و العِكْمُ: العِدْلُ ج أَغْكَامٌ، و الكَارَةُ ج عُكُومٌ ، و بَكْرَةُ البِئْرِ، و نَمَطٌ تَجْعَلُ فِيهِ المَرَأَةُ زَخِيرَتَهَا، و بالفتح، داخلُ الجنب و عُكِمَ الخ.

٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

و الْعَكْمُ ، بِالْفَتْحِ (١): دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ النَّمَطُ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانِ مِثِّي

وَدِدْتُ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ (٢)

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «يَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ».

و الْعِكْمُ ، ككِتَابٍ : مَا عُنِيَ بِهِ الْمَتَاعُ وَهُوَ الْخَيْطُ أَوْ الْحَبْلُ ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرُّرٌ ، أَوْ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : وَ عِكْمَ الْبَعِيرِ عَكْمًا : شُدَّ فَاهُ ، وَ ككِتَابٍ : مَا عُنِيَ بِهِ أَى شُدَّ ؛ فَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ تَكَرُّرًا فَتَأَمَّلْ .

ج عِكْمٌ بِالضَّمِّ .

و عِكْمٌ عَنْهُ ، كَعُنِيَ عَكْمًا : صُرِفَ عَنْ زِيَارَتِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و عَكَمٌ : ائْتَنَزَرَ ، يَعْكِمُ عَكْمًا ؛ وَ ائْتَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسٍ :

فَجَالَ وَ لَمْ يَعْكِمْ وَ شَيَعَ أَمْرَهُ

بِمُنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شُدَّ مُؤَالَفِ (٣)

أَى لَمْ يَنْتَظِرْ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَا عَكَمَ عَنْهُ» . يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَى مَا تَحَبَّسَ وَ مَا ائْتَنَزَرَ وَ مَا عَدَلَ ؛ وَ قَالَ لَبِيدٌ :

فَجَالَ وَ لَمْ يَعْكِمْ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ (٤)

قَالَ شِمْرٌ : أَى لَمْ يَنْتَظِرْ .

وَ عَكَمَ عَلَيْهِ عَكْمًا : كَرَّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ أَيْضًا ، أَى هَرَبَ وَ لَمْ يَكُرْ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَوْسٍ أَيْضًا بَعْدَ قَوْلِهِ :

أَى لَمْ يَنْتَظِرْ يَقُولُ : هَرَبَ وَ لَمْ يَكُرْ .

وَ عَكَمَ لِأَرْضٍ كَذَا عَكْمًا : يَمَمَهَا وَ قَصَدَهَا .

و ما عَكَمَ عن شَمِهِ: أى ما تأخَرَ.

و عَكَمَتِ الإبِلُ عَكْمًا: سَمِنَتْ و حَمَلَتْ شَحْمًا على شَحْمٍ كَعَكَمَتْ تَعَكِيمًا، و هذه عن الجَوْهَرِيِّ .

و عَكَمَهُ البَطْنُ: زاوَيْتُهُ كَالهَزْمِ، و خَصَّ بَعْضُهُم به الجَحِيدَ، قالوا: ما بَقِيَ فى بَطْنِ الدابَّةِ هَزْمَةٌ و لا عَكْمَةٌ إلاّ- امْتَلَأَتْ؛ و الجَمْعُ عُكُومٌ، كَصَخْرِهِ و صُخُورِهِ؛ قالَ :

حتى إذا ما بَلَّتِ العُكُوما

من قَصَبِ الأَجوافِ و الهُزُوما (٥)

و عُكُومٌ، كَصُبُورٍ: المُنصَرَفُ و المُعَدِلُ . يقالُ: ما عنده عُكُومٌ أى مُصَرِّفٌ؛ قالَ :

لاحتَه من بَعْدِ الجُزوءِ ظمَاءُهُ

و لم يَكُ عن وِرْدِ المِياهِ عُكُومٌ (٦)

و العُكُومُ: المَرَأَةُ المِعقَابُ .

و اعْتَكَمُوا: سَوَّوا بَيْنَ الأَعْدالِ لِيَحْمِلوها و يَشُدُّوها على الحَمُولِهِ .

قالَ الأزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ يَقُولونَ ذلِكَ لخدَمِهِم يَوْمَ الظَّغَنِ .

و اعْتَكَمَ الشَّيْءُ: ارتَكَمَ، أى اختَلَطَ .

و عُكَيْمٌ، كُرَبِيٌّ: اسمٌ (٧) رَجُلٍ .

و المِعَكَمُ، كِمِئْبَرٍ: المُكْتَنَزُ اللَّحْمِ مِنَ الرِّجالِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُعَاكَمَةُ: اجْتِمَاعُ الرِّجَالِينِ أو المَرَأَتَيْنِ عِراءَ لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما، و قد نَهَى عنه؛ هَكَذا فَسَّرَهُ الطَّحاوِيُّ .

ص: ٤٩٤

١- (١) ضبِطت فى اللسان [١] بالقلم بالكسر و مثله فى التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ و فيه «فات منى» و اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٢ بروايه: «فجال...إلفه» و اللسان و الصحاح و المقاييس ١٠١/٤.

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٦ و روايته فيه: فجال و لم يعكم لغضفٍ كأنها دقاقُ الشعيل يتدرن الجعائلا و صدره في اللسان [٢]كروايه الأصل، و جزء من صدره في التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب و المقاييس ١٠٢/٤. [٣]
- ٦- (٦) اللسان و المقاييس ١٠١/٤ و التهذيب، و في المقاييس «عكوما».
- ٧- (٧) في القاموس: [٤]اسمٌ منونه.

وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتَهُ لَهُ، مِثْلُ حَلَبْتُهُ النَّاقَةَ إِذَا حَلَبْتُهَا لَهُ.

وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ، كَمُعَظَّمٍ: صُلِبَ اللَّحْمُ كَثِيرُ الْمَفَاصِلِ، شُبِّهَ بِالْعِكْمِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ بِالشَّابِلِ الْمُنَعَّمِ:

مُعَكَّمٌ وَمُكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ وَكُلْثُومٌ وَحِضَجْرٌ.

وَعَكَمَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ عَكَمًا: صَرَفَهُ.

وَالْمَعَكِمُ: الْمَصْرُفُ وَزَنَا وَمَعْنَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ:

أَزْهَيْتَ هَلْ عَنْ شَيْبِهِ مِنْ مَعَكِمِ

أَمْ لَا خُلُودَ لِبَازِلٍ مُتَكَرِّمٍ؟ (١)

وَالْعَكَامُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَعْكِمُ الْأَعْدَالَ عَلَى الْحَمُولِهِ.

عكرم

عِكْرِمَةٌ، بِالْكَسْرِ، مَعْرِفَةٌ، وَ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ:

الْأُنْثَى مِنَ الْحَمَامِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَلْفِ وَ اللَّامِ.

أَوْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِكْرِمَةٌ، مَعْرِفَةٌ: الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حُرٌّ (٢)، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عِكْرِمَةٌ بِنُ حَصَفَةَ بِنِ قَيْسِ عَيْلَانَ أَبُو قَبِيلَةٍ؛ وَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

خَذُوا حِظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَ اذْكُرُوا

أَوْ اصْرِنَا وَ الرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ (٣)

فَحَذَفَ الْهَاءَ فِي غَيْرِ نَدَاءٍ ضَرْوْرَةً.

وَ عِكْرِمُ اللَّيْلِ، بِالْكَسْرِ: سَوَادُهُ.

وَ الْعُكَارِمُ، كَعُكْلَابِطٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بِلْيٍّ، وَ هُوَ عُكَارِمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَمِيمِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ هَنْئِ بْنِ بِلْيٍّ مِنْهُمْ: أَبُو الْخَنِيسِ مَغِيثُ بْنُ مَنْبَرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَاسِرِ الْبَلَوِيِّ الْعُكَارِمِيُّ شَاعِرٌ اسْلَامِيٌّ. * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عِكْرَمَهُ بِنُ أَبِي جَهْلٍ ؛ وَ عِكْرَمَهُ بِنُ عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ ؛ وَ عِكْرَمَهُ بِنُ عَيْدِ الْخَوْلَانِيِّ ، صَحَابِيُّونَ .

وَ عِكْرَمَهُ : مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ تَابِعِيٌّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عكس

الْعُكْسُومُ ، بِالضَّمِّ : الْحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْكُغْسُومُ وَ الْكُغْمُوسُ ، وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْكِعْسِ وَ الْمِيمِ زَائِدَةٌ ، وَ الْعُكْسُومُ مَقْلُوبُهُ .

وَ قِيلَ : أَصْلُهُ الْكِعْمُ وَ السِّينُ زَائِدَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي السِّينِ وَ يَأْتِي أَيْضاً فِي كِعْسِمٍ تَوْضِيحُ ذَلِكَ .

علم

عَلِمَهُ ، كَسَمِعَهُ عَلِماً ، بِالْكَسْرِ : عَرَفَهُ ؛ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ .

وَ زَادَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ : حَقَّ الْمَعْرِفَةِ ؛ ثُمَّ قَوْلُهُ هَذَا وَ كَذَا قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدُ : وَ عَلِمَ بِهِ ، كَسَمِعَ بِهِ ، شَعْرٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْعِلْمَ وَ الْمَعْرِفَةَ وَ الشُّعُورَ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَ بِالْبَاءِ إِذَا اسْتِغْمَلَ بِمَعْنَى شَعَرَ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ كَلَامِ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَ الْأَكْثَرُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْكَلِّ . وَ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ أَعْلَى الْأَوْصَافِ لِأَنَّهُ الَّذِي أَجَازُوا إِطْلَاقَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَ لَمْ يَقُولُوا عَارِفٌ فِي الْأَصْحَحِ وَ لَا شَاعِرٌ . وَ الْفُرُوقُ مَذْكُورَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ .

وَ وَقَعَ خِلَافٌ طَوِيلٌ الذِّيلُ فِي الْعِلْمِ حَتَّى قَالَ جَمَاعَةٌ :

إِنَّهُ لَا- يَحِيدُ لظهوره و كونه من الضروريات، و قيل لصعوبته و عسيره، و قيل غير ذلك مما أورد به بما له و عليه الإمام أبو الحسين اليوسى فى قانون العلوم .

وَ أَشَارَ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ يُرَاعَى فِيهِ أحياناً مَعْنَى الْإِحَاطَةِ ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْعِلْمُ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِحَقِيقَتِهِ وَ ذَلِكَ ضَرْبانُ : إِدْرَاكُ ذَاتِ الشَّيْءِ ، وَ الثَّانِي : الْحُكْمُ عَلَى الشَّيْءِ بِوُجُودِ شَيْءٍ هُوَ مَوْجُودٌ لَهُ ، أَوْ نَفْيِ شَيْءٍ عَنْهُ . فَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَعْلَمُونَهُمْ

ص : ٤٩٥

١- (١) ديوان الهذليين ١١١/٢ و اللسان و المقاييس ١٠١/٤ و صدره فى التهذيب .

٢- (٢) فى القاموس «ساقى» بالكسر .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣١ و الصحاح و [١] اللسان و فيه «حذر كم» بدل «حظكم» .

اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ (١)؛ والثاني إلى مفعولين نحو قوله تعالى:

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ (٢).

قال: والعلم من وجه ضربان: نظري وعملي؛ فالنظري ما إذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم، والعمل ما لا يتم إلا بأن يعلم (٣) كالعلم بالعبادات. ومن وجه آخر ضربان: عقلي وسمعي انتهى.

وقال المناوي في التوفيق: العلم هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، أو هو صفة توجب تمييزاً لا يحتمل النقيض، أو هو حصول صورته الشيء في العقل؛ والأول أخص.

وفي البصائر: المعرفة إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره وهي أخص من العلم، والفرق بينها وبين العلم من وجوه لفظاً ومعنى، أما اللفظ ففعل المعرفة يقع على مفعول واحد وفعل العلم يقتضي مفعولين، وإذا وقع على مفعول كان بمعنى المعرفة؛ أما من جهة المعنى فمن وجوه: أحدها: أن المعرفة تتعلق بذات الشيء والعلم يتعلق بأحواله؛ والثاني: أن المعرفة في الغالب تكون لما غاب عن القلب بعد إدراكه فإذا أدركه قيل عرفه بخلاف العلم، فالمعرفة تشبه الذكر النفساني، وهو حضور ما كان غائباً عن الذّاكر، ولهذا كان ضدها الإنكار وضد العلم الجهل؛ والثالث: أن المعرفة علم لعين الشيء مفصلاً عما سواه بخلاف العلم فإنه قد يتعلق بالشيء مجملاً ولهم فروق أخر غير ما ذكرنا.

وقوله: وعلم هو في نفسه هكذا في سائر النسخ، وصريحه أنه كسب جمع لأنه لم يضبطه فهو كالأول، وعليه مسمى شيخنا في حاشيته فإنه قال: وإنه يتعدى في المعنيين الأولين، والصواب أنه من حيد كرم كما هو في المحكم ونصه وعلم هو نفسه وسيأتي ما يدل عليه من كلام ابن جنّي قريباً.

ورجل عالم وعليم ج علماء فيهما جميعاً. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول (٤) إلا عالماً.

قال ابن جنّي: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاوله له وطول الملايسه صار كأنه غريزه، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالغريزه إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيره، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلّمه لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للحلم، فتأمل ذلك.

قال ابن بري: ويقال في جمع عالم غلام أيضاً كجهال في جاهل؛ قال يزيد بن الحكم:

ومسترق القصائد والمضاهي

سواء عند غلام الرجال (٥)

وعلمه العلم تعلماً وعلماً ككذاب، فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير كما قاله الجوهري، وأعلمه إياه فتعلمه، وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت.

و قال الرَّاغِبُ: إِلَّا أَنَّ الإِعْلَامَ اخْتَصَّ بِمَا كَانَ بِإِخْبَارٍ سَرِيعٍ، وَ التَّغْلِيمَ اخْتَصَّ بِمَا يَكُونُ بِتَكَرُّرٍ وَ تَكَثِيرٍ حِينَ (٦) يَحْصُلُ مِنْهُ أَثَرٌ فِي نَفْسِ الْمُتَعَلِّمِ .

و قال بعضهم: التَّغْلِيمُ تَنْبِيهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ الْمَعْنَى، وَ التَّعَلُّمُ تَنْبِهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ ذَلِكَ، وَ رُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَى الإِعْلَامِ إِذَا كَانَ فِيهِ تَكَثِيرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ (٧).

قال: وَ تَغْلِيمِ آدَمَ الْأَسْمَاءَ هُوَ أَنْ جَعَلَ لَهُ قُوَّةً بِهَا نَطَقَ وَ وَضَعَ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ، وَ ذَلِكَ بِإِلْقَائِهِ فِي رَوْعِهِ، وَ كَتَغْلِيمِهِ الْحَيَوَانَاتِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِعْلاً يَتَعَاطَاهُ وَ صَوْتًا يَنْحَرَاهُ .

و العَلَامَةُ، مُشَدَّدَةٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ العَلَامُ، كَشَدَادٍ وَ زُنَّارٍ، نَقَلَهُمَا ابْنُ سِينَةَ، وَ الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،

ص: ٤٩٦

١- (١) سورة الأنفال الآية ٦٠. [١]

٢- (٢) سورة الممتحنة الآية ١٠. [٢]

٣- (٣) في المفردات: [٣] يعمل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: من لا يقول إلا عالماً، هكذا في الأصل، و لعل الأولى حذف «إلا»، تأمل.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) في المفردات: [٥] حتى.

٧- (٧) المائدة الآية ٤. [٦]

والتَّعْلَمُهُ كزِبْرَجِهِ، و التَّعْلَامَةُ، بالكسْرِ أَيْضاً: العَالِمُ جِداً ، هكذا قَالَ الجَوْهَرِيُّ زَادُوا الهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ دَاهِيَةً، اه، مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ و عَلَّامِينَ.

و قَالَ ابْنُ جَنِّي: رَجُلٌ عَلَّامَةٌ، و امْرَأَةٌ عَلَّامَةٌ، لَمْ تَلْحَقِ الهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، و إِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغَايَةَ و النِّهَائِيَّةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدُ مِنْ تَأْنِيثِ الغَايَةِ و المُبَالَغَةِ، و سَوَاءٌ كَانَ الْمُوصُوفُ يَتَلَكَّ الصِّفَةَ مِذْكَراً أَوْ مُؤَنَّثاً يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الهَاءَ لَوْ كَانَتْ فِي نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلَّامَةٍ و فَرُوقَهُ و نَحْوَهُ إِنَّمَا لَحِقَتْ لِأَنَّ المَرْأَةَ مُؤَنَّثَةٌ لَوْجِبَ أَنْ تَحْدُفَ فِي المِيزَانِ فَيُقَالُ رَجُلٌ فَرُوقٌ، كَمَا أَنَّ الهَاءَ فِي قَائِمِهِ و ظَرِيفِهِ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ حُدِفَتْ مَعَ تَذْكِيرِهِ فِي نَحْوِ رَجُلٍ قَائِمٍ و ظَرِيفٍ، و هَذَا وَاضِحٌ .

و العَلَّامَةُ و العَلَّامُ: النَّسَابَةُ و هُوَ مِنَ العِلْمِ .

و عَالِمُهُ فَعَلَمَهُ، كَنَصْرِهِ، غَلَبَهُ عِلْماً، أَيْ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ و حَكَى اللِّخْيَانِيُّ: مَا كُنْتُ أَرَانِي أَنْ أَعْلَمَهُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: و كَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا البَابِ بِالكسْرِ فِي يَفْعَلُ فَإِنَّهُ فِي بَابِ المُبَالَغَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّفْعِ كضَارِبُهُ فَضَرَبْتَهُ أَضْرِبُهُ.

و عِلْمٌ بِهِ، كَسَمِعَ: شَعَرَ. يُقَالُ: مَا عَمِلْتُ بِخَيْرٍ قُدُومِهِ أَيْ مَا شَعَرْتُ.

و عِلْمُ الأَمْرِ إِذَا اتَّقَنَهُ كَتَعْلَمَهُ، و قَدْ مَرَّ عَنْ بَعْضِهِمْ (١) أَنَّ التَّعْلَمَ هُوَ تَنَبُّهُ النِّفْسِ لِتَصَوُّرِ المَعَانِي.

و قَالَ يَعْقُوبٌ: إِذَا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ، و إِذَا قِيلَ لَكَ تَعْلَمْ كَذَا لَمْ تُقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ؛ و أَنشَدَ:

تَعْلَمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُطَيَّرٍ وَ هُوَ السُّبُورُ (٢)

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يُسْتَعْمَلُ تَعْلَمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ إِلَّا فِي الأَمْرِ؛ و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَّالِ: « تَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ ».

قَالَ: و اسْتِغْنَى عَنْ تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . و العُلْمَةُ، بِالضَّمِّ، و العَلَمَةُ و العِلْمُ، مَحْرُكَتَيْنِ: شَقُّ فِي الشَّفَةِ العُلْيَا أَوْ فِي إِحْدَى، كَذَا فِي النِّسْخِ، و صَوَابُهُ: فِي أَحَدٍ، جَانِبَيْهَا، و قِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَقَّ فَيَبِينُ؛ و قَدْ عِلِمَ، كَفَرِحَ، عِلْماً، فَهُوَ أَعْلَمُ، و هِيَ عِلْمَاءُ، و مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: أَعْلَمَ لَعَلِمَ فِي مِشْفَرِهِ الأَعْلَى، و إِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحَ، و فِي الأَنْفِ أَحْرَمُ، و فِي الأُذُنِ أَحْرَبُ، و فِي الجَفْنِ أَشْتَرُ، و يُقَالُ: فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ؛ و مِنْهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ:

أَنَا المِيمُ و الأَيَّامُ أَفْلَحَ أَعْلَمُ

وَعَلِمَهُ ، كَنَصِيرَهُ وَضَرْبَهُ ، عَلِمًا : وَسَيِّمَهُ . وَيُقَالُ : عَلِمْتُ عِمَّتِي أُعَلِمُهَا عَلِمًا ، وَذَلِكُ إِذْ لُتُّهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ ؛ قَالَ :

وَلِئِنَّ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرْشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً يَغْمِلُنَ فِي لَوْثِهَا عَلِمًا (٣)

وَعَلِمَ شَفْتَهُ يَعْلِمُهَا عَلِمًا : شَقَّهَا ، فَهُوَ أَعْلَمٌ وَالشَّفَّةُ عَلَمَاءُ .

وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ إِعْلَامًا : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا مُلَوَّنًا أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ .

وَأَعْلَمَ نَفْسَهُ إِذَا وَسَمَهَا بِسِيمَا الْحَرْبِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِيهَا؛ وَأَعْلَمَ حَمْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ (٤)

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعْلِمَةً

وَفِي كَلَيْبِ رِبَاطِ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ (٥)

هَكَذَا رَوَى بِكْسْرِ اللَّامِ ، كَعَلَّمَهَا تَعْلِيمًا .

وَالْعَلَامَةُ : السَّمَةُ ، كَالْأَعْلُومِ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بَيْنَ الْقَوْمِ أُعْلُومَةٌ أَيْ عَلَامَةٌ ، جَ أَعْلَامٌ (٦) ،

ص: ٤٩٧

١- (١) الراغب، وارجع إلى المفردات.

٢- (٢) اللسان وفيه «و هي الثبور» والأساس.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [١]

٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: علام.

و هو مِنَ الْجَمْعِ الذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْقَاءِ الْهَاءِ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ :

عَرَفْتُ بَجَوْ عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بَسَلْمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَا (١)

وَأَمَّا جَمْعُ الْأَعْلُومَةِ فَأَعَالِيمٌ كَأَعَابِيْبٍ .

و الْعَلَامَةُ: الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

و أَيْضًا: شَيْءٌ مَنْصُوبٌ (٢) فِي الطَّرِيقِ ، وَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ :

فِي الْفَلَوَاتِ ، يُهْتَدَى بِهِ ، وَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ : تَهْتَدَى بِهِ الضَّالَّةُ ، كَالْعَلَمِ فِيهِمَا بِالتَّحْرِيكِ .

و يُقَالُ لَمَّا يُنَى فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ : أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ .

و أَعْلَامُ الْحَرَمِ : حُدُودُهُ الْمَضْرُوبَةُ عَلَيْهِ .

و الْعَلَمُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، أَوْ عَاطِمٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الْحَكَمِ

خَلِيفَةِ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَمِّمِ

فِي ضَيْضِيٍّ الْمَجْدُو بُؤْبُو الْكَرَمِ (٣)

جَ أَعْلَامٌ وَ عِلَامٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلَانِهَا بِطِمْرِهِ

وَ اللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَقَوِّضٌ (٤)

قَالَ كُرَاعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَ أَجْبَالٌ وَ جِبَالٌ ، وَ جَمَلٌ وَ أَجْمَالٌ وَ جَمَالٌ ، وَ قَلَمٌ وَ أَقْلَامٌ وَ قِلَامٌ ؛ وَ شَاهِدُ الْأَعْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتْ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٥) .

وَ الْعَلَمُ : رَسْمُ الثُّوبِ وَ رَقْمُهُ فِي أَطْرَافِهِ .

و الْعَلَمُ : الرَّايَةُ التي يَجْتَمِعُ إليها الْجُنُودُ. و قيل : هو ما يُعْقَدُ على الرُّمِيحِ وِإِيَّاهِ عَنَى أَبُو صِخْرٍ الهَيْدَلِيُّ مُشَبَّعاً الفَتْحَ حتى حَدَّثَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ في قَوْلِهِ :

يُشَّجُّ بِهَا عَرَضُ الْفَلَاهِ تَعَسُفًا

و أَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلامُهَا (٦)

قاله ابن جنِّي .

و مِنَ المِجَازِ : الْعَلَمُ سَيِّدُ القَوْمِ ، جَ أَعْلَامٌ مَأخُودٌ مِنَ الجَبَلِ أو الرِّايَةِ .

و مَعْلَمُ الشَّيْءِ كَمَقْعَدٍ : مَظَنَّتُهُ . يقالُ : هو مَعْلَمٌ لِلخَيْرِ مِنَ ذَلِكِ .

و المَعْلَمُ : ما يُسْتَدَلُّ بِهِ على الطَّرِيقِ مِنَ الأَثَرِ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». و الجَمْعُ المَعالِمُ ؛ كالأَعْلَامِ ، كَرَمَانِهِ .

و الْعَلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، و على الأَخِيرِ قِراءَةُ مَيْنَ قَرَأَ : و إِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ (٧) ، أَي أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى و نُزُولَهُ إلى الأَرْضِ عَلامَةٌ تَدُلُّ على اقْتِرَابِ السَّاعَةِ و العالَمُ بِفَتْحِ اللَّامِ و إِنَّمَا لَمْ يَضْبِطْهُ لِشُهْرَتِهِ .

و قالَ الأَزْهَرِيُّ هو اسمُ بِنَى على مِثالِ فاعِلٍ كخاتَمٍ و طابِقٍ و داتِقٍ انْتَهَى. و حَكَى بَعْضُهم الكَسِيرَ أَيضاً كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا و كانَ العِجَاجُ يَهْمِزُهُ (٨) ؛ الحَلْقُ ، كما في الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُهُ : كَلُّهُ ، و هو المَفْهُومُ مِنَ سِياقِ قِتابِهِ ؛ أو ما حَواهُ بَطْنُ الفَلَكِ مِنَ الجَواهِرِ و الأَعْرَاضِ ، و هو في الأَصِيلِ اسمٌ لَمَما يُعَلَّمُ بِهِ ، كالأَخاتِمِ لَمَما يُخْتَمُ بِهِ . فالعالمُ آلهُ في الدِّلالَةِ على مُوجِدِهِ ، و لَهذا أَحالنا عليه في مَعْرِفِهِ و حَدائِثِهِ فقالَ :

أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ (٩).

و

٦- قالَ جَعْفَرُ الصادِقُ : العالَمُ عالِمانِ : كَبيرٌ و هو الفَلَكُ بما

ص: ٤٩٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و عجزه فيه: لسلمى أو عرفت لها علاما و اللسان.

٢- (٢) في القاموس: «و مُنْصُوبٌ» بدل: «شَيْءٌ مُنْصُوبٌ».

٣- (٣) ديوانه ص ٥٢٠ و اللسان و [١] صدر الأول في الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) اللسان [٢] بدون نسبه.

٥- (٥) الرحمن الآيه ٢٤. [٣]

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٩٥٥/٢ و اللسان. و قوله: «من أرضٍ» بنقل حركة الهمزه إلى النون.

٧- (٧) الزخرف الآيه ٦١. [٤]

٨- (٨) ذكره في قوله: فخذقُ هامه هذا العالمِ جاء به مع قوله: يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى أسس هذا البيت و سائر أبيات القصيده غير مؤسس، فعاب رؤبه على أبيه ذلك.

٩- (٩) الأعراف الآيه ١٨٥. [٥]

فيه، و صَغِيرٌ و هو الإنسانُ لِأَنَّهُ على هَيْئِهِ العَالَمِ الكَبِيرِ و فيه كلُّ ما فيه.

قُلْتُ : و إليه أشارَ القائلُ :

أَتَحْسَبُ أَنَّكَ جَرْمٌ صَغِيرٌ

و فيكَ انطوى العَالَمُ الأكبرُ

و قالَ شيخُنا: سُمِّي الخَلْقُ عالِماً لِأَنَّهُ عَلامَةٌ على الصَّانِعِ أو تَغْلِيباً لذوى العِلْمِ ، و على كلِّ هو مُشْتَقٌّ مِنَ العِلْمِ لا مِنَ العَلامَةِ و إن كانَ (١) لذوى العِلْمِ فهو مِنَ العِلْمِ ، و الحقُّ أَنَّهُ مِنَ العِلْمِ مُطلقاً كما فى العِنايَةِ .

و قالَ بعضُ المفسِّرينَ: العَالَمُ ما يُعَلِّمُ به غَلَبَ على ما يُعَلِّمُ به الخالِقُ ثم على العُقلاءِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ أو الثَّقَلَيْنِ أو المَلِكِ و الإنسِ .

و اختارَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَنَّهُ يُطَلَّقُ على كلِّ جِنْسٍ فهو للقدْرِ المُشْتَرِكِ بَيْنَ الأجناسِ فيُطَلَّقُ على كلِّ جِنْسٍ و على مَجْموعِها إلا أَنَّهُ مَوْضوعٌ للمَجْموعِ و إلا لم يَجْمَعِ ، اه .

قالَ الزَّجَّاجُ : و لا واحِدَ للعَالَمِ مِنَ لَفْظِهِ لِأَنَّ عالِماً جَمْعُ أَشياءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عالِماً شيئاً لواحِدٍ منها صارَ جَمْعاً لأشياءٍ مُتَّفِقَةٍ و الجَمْعُ عالِمْونَ .

قالَ ابنُ سِنْدَةَ : و لا يُجْمَعُ شَيْءٌ على فاعِلٍ (٢) بالواوِ و النونِ غَيْرُهُ ؛ زادَ غَيْرُهُ : و غَيْرُ يَاسِمٍ واحِدُ اليَاسِمِينَ على ما سَيَأْتِي .

و قيلَ : جَمْعُ العَالَمِ الخَلْقِ العوالمِ .

و فى البصائرِ : و أمَّا جَمْعُهُ فَلِأَنَّ كلَّ نَوْعٍ مِنَ هذه المَوْجوداتِ قد يُسَمَّى عالِماً فيقالُ عالِماً الإنسانِ و عالِماً النارِ ، و

١٦- قد رُوِيَ : أَنَّ اللهَ تَعَالَى بضعَةَ عَشَرَ أَلْفِ عالِمٍ . و أمَّا جَمْعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ فَلِكونِ الناسِ فى جَمَلَتِهِم

١٧- و قيلَ : إنَّما جَمَعَ به هذا الجَمْعُ لِأَنَّهُ عَنِى به أَصِنافُ الخلائِقِ مِنَ الملائِكَةِ و الجِنِّ و الإنسِ دونَ غَيرِها ، رُوِيَ هذا عن ابنِ عَبَّاسٍ . و

٦- قالَ جَعْفَرُ الصادِقُ : عَنِى به الناسِ و جعلَ كلَّ واحِدٍ منهم عالِماً .

قُلْتُ :

١٧- الذى رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ: رَبِّ العالَمِينَ ، أى رَبِّ الجِنِّ و الإنسِ .

و قالَ قتادَةُ : رَبِّ الخَلْقِ كُلِّهِم .

قال الأزهري: هو الدليل على صحه قول ابن عباس قوله، عز وجل: لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (٣) وليس النبي صلى الله عليه وسلم، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله، وإنما بعث نذيراً للجن والإنس.

وقوله: وقد روي، قلت: هذا قد روي عن وهب بن مته أنه ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا منها عالم واحد، وما العمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء.

و تعالمة الجميع: أي علموه، نقله الجوهرى .

و الأيام المعلومات: عشر (٤) من ذى الحجة آخرها يوم النحر، وقد تقدم تعليقه في المعدادات.

و العلام، كغراب و زنار: الصقر، عن ابن الأعرابي، و اقتصر على التخفيف و به فسر قول زهير فيمن رواه كذا:

حتى إذا ما روت كف العلام لها

طارث و فى كفه من ريشها بتك (٥)

قال ابن جنى: روى عن أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى الحسين أحمد بن سليمان المعبدى عن ابن أخت أبى الوزير عن ابن الأعرابي قال: العلام هنا الصقر، قال:

و هذا من طريف الروايه و غريب اللغه .

و قيل: هو الباشق، حكاه كراع، و اقتصر على التخفيف أيضاً.

و قال الأزهري: هو بالتشديد ضرب من الجوارح؛ و أنشد ابن برى للطائي:

ص: ٤٩٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و إن إلى آخره، هكذا فى النسخ، و فى العبارة سقط، و لعل الأصل فيه: و قيل إن كان لغير ذوى العلم فهو من العلامه و إن كان لذوى العلم إلى آخره فحرره».

٢- (٢) فى القاموس: فاعل بالضم منونه، و الكسر ظاهر هنا.

٣- (٣) اول سورة الفرقان.

٤- (٤) فى القاموس عشر بدون تنوين.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و صدره بروايه: حتى إذا ما هوت كف الوليد لها و المثبت كروايه اللسان. [١]

.....يَشْغُلُهَا

عن حاجه الحَيِّ عَلَامٌ وَ تَحْجِيلٌ (١)

و قال: هو الباشقُ، إلا أنه رَوَاهُ بِالتَّخْفِيفِ .

وَ الْعَلَامِيُّ، بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ وَ يَاءِ التَّنْبِيهِ : الخَفِيفُ الذَّكِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مَاخُوذٌ مِنَ الْعَلَامِ .

وَ الْعَلَامُ ، كَرْتَارٍ: الحِنَاءُ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا .

وَ الْعَلَامُ ، كَشَدَادٍ: اسْمٌ (٢) رَجُلٍ ؛ وَ كَذَا أَبُو الْعَلَامِ .

وَ الْعَيْلَمُ ، كَحَيْدَرٍ: البَحْرُ، وَ الْجَمْعُ الْعِيَالِمُ .

وَ الْعَيْلَمُ أَيْضًا: المَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ ؛ وَ قِيلَ: عَلَنَهُ الْأَرْضُ وَ هُوَ الْمُنْدَفِئُ، حَكَاهُ كُرَاعٌ .

وَ أَيْضًا: النَّارُ النَّاعِمُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا: الضُّفْدُوعُ، عَنْ الْفَارِسِيِّ .

وَ أَيْضًا: البَيْتُ، وَ فِي الصَّحاحِ: الرَّكِيَّةُ ، الكَثِيرَةُ المَاءِ ، وَ الْجَمْعُ عِيَالِيمُ، قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ .

قَلِيدَمٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الحُشْفُ

أَوْ المِلْحَةُ مِنَ الرَّكَايَا .

وَ عَيْلَمٌ : اسْمٌ ٢ رَجُلٍ .

وَ الْعَيْلَمُ : الضَّبْعُ الذَّكَرُ كَالْعَيْلَامِ ؛ وَ

١٦- فِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرٌ .

وَ الْعُلَمَاءُ: اسْمٌ الدَّرْعِ (٣)، نَقَلَهُ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ:

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَ قَدَمًا

كَانَ يُنْجِي القُوَى عَلَى أُمَّتَالِي

و تَصَدَّى لِيُضْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْ

وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسُّرْبَالِ

يُذَرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّحْجِ

جَهَ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ (٤)

و اعْتَلَّمَهُ : عَلِمَهُ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْعِلْمِ .

و اعْتَلَّمَ الْمَاءَ : سَالَ عَلَى الْأَرْضِ .

و كَزَيْبِرٍ : عَلِيْمٌ : اسْمُ (٥) رَجُلٍ ، وَ هُوَ أَبُو بَطْنٍ هُوَ عَلِيْمٌ بِنُ خَبَابِ أَخُو زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

و عَلَّمَيْنِ الْعُلَمَاءِ : أَرْضٌ بِالشَّامِ .

و عَلَّمَ السَّعْدِ : جَبَلٌ قُرْبَ دَوْمَةَ ، وَ دَوْمَةُ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ : الْعَلِيْمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَّامُ ، وَ هُوَ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَ بِمَا يَكُونُ وَ لَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَ لَا- يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ، وَ لَا- تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا- فِي السَّمَاءِ ، سُ- بِحَانِهِ وَ تَعَالَى ، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَ ظَاهِرِهَا ، دَقِيقِهَا وَ جَلِيلِهَا عَلَى أَتَمِّ الْإِمْكَانِ .

وَ عَلِيْمٌ فَعِيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَ قَدْ يُطْلَقُ الْعِلْمُ وَ يُرَادُ بِهِ الْعَمَلُ وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُثَمَرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى :

وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ (٦) ، قَالَ : لَذُو عَمَلٍ ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ (٧) عَنْهُ ، وَ فِيهِ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ عُبَيْنَةَ ، قُلْتُ :

حَسْبِي ، قَالَ : وَ مِمَّا يُؤَيَّدُ هَذَا الْقَوْلُ مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ : الْعَالِمُ الَّذِي يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ تَقُولُ عِلْمٌ وَ فِقَهُ أَيْ تَعَلَّمَ وَ تَفَقَّهَ ، وَ عِلْمٌ وَ فِقَهُ أَيْ سَادَ الْعُلَمَاءَ وَ الْفُقَهَاءَ .

وَ الْمُعَلِّمُ ، كَمُعَظَمٍ : الْمُتْلَهُمُ لِلصَّوَابِ وَ لِلْخَيْرِ .

وَ يُقَالُ : اسْتَعَلَمَنِي خَبَرَ فُلَانٍ فَأَعَلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَجَازُوا عَلِمْتَنِي كَمَا قَالُوا رَأَيْتَنِي وَ حَسِبْتَنِي وَ طَنَنْتَنِي .

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) فى القاموس: اسمٌ بالتنوين.
- ٣- (٣) فى القاموس: الدرْعُ بالضم.
- ٤- (٤) اللسان، و [١] فى التكملة و التهذيب ورد البيت الثالث قبل الثانى.
- ٥- (٥) فى القاموس: اسمٌ بالتنوين.
- ٦- (٦) يوسف الآيه ٦٨. [٢]
- ٧- (٧) فى التهذيب: «مَرْبَد».

وَلَقَيْتَهُ أُذُنِي عِلْمٍ ، أَى قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ .

وَقَدْ حُ مِعْلَمٌ ، كَمُكْرَمٍ : فِيهِ عِلَامَةٌ ؛ قَالَ عَنْتَرُهُ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ (١)

وَالْعِلْمُ ، مَحْرَكَةٌ : الْعِلَامَةُ وَالْأَثَرُ وَالْمَنَارَةُ .

وَأَعْتَلَمَ الْبُرُوقُ : إِذَا لَمَعَ فِي الْعِلْمِ ؛ قَالَ :

بَلْ بُرِيقًا بَتُّ أَرْقُبِهِ

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا (٢)

وَأَعْلَمَ الثَّوْبُ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً .

وَأَعْلَمَ الْحَافِرُ الْبُئْرَ : إِذَا وَجَدَهَا كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِحَافِرِ الْبُئْرِ : أَعْصَفَتْ أَمْ أَعْلَمَتْ .

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ : دَلَالَتُهُ .

وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوَاضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عِلَامَةً .

وَالْعِلَامُ ، كَزُنَّارٍ : لُبُّ عَجَمِ النَّبِيِّ .

وَالْعَيْلَمُ : الْبُئْرُ الْوَاسِعَةُ .

وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ : يَا بَنَ الْعَيْلَمِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى سَعَتِهَا .

وَأَعْلَمُ وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ : اسْمَانِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَىْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ .

وَقَوْلُهُمْ : عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ عَلَى الْمَاءِ حُذِفَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْوَقْتُ الْمَعْلُومُ : الْقِيَامَةُ .

وَبَنُو عُلَيْمٍ أَيْضًا بَطْنٌ فِي بَاهِلَةَ ، وَ هُوَ عُلَيْمُ بْنُ عَيْدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْنٍ ، مِنْهُمْ : نَبِيْشَةُ بْنُ جَنْدَبِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ عُلَيْمِ حَيْدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ

بُكَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَظْهَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيْمِ الْقُرَشِيِّ ، وَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيْمِ الدَّمَشَقِيِّ مُحَدَّثَانِ .
وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ بْنِ عِلْمِ الصَّفَّارِ الْعَلَمِيِّ إِلَى جَدِّهِ ، مُحَدَّثٌ بَعْدَادِيٌّ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .
وَ الْعَلَمِيُّونَ بِالْمَغْرِبِ بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ نُسِبُوا إِلَى جَبَلِ الْعِلْمِ ، نَزَلَ جَدُّهُمْ هُنَاكَ ، وَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى جَدِّهِمْ عَلَمُ الدِّينِ سُليْمَانَ
الْحَاجِبُ وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ .

وَ ذُو الْعَلَمَيْنِ عَامِرُ بْنُ سَعِيدٍ لِأَنَّهُ تَوَلَّى دِيوَانَ الْخِرَاجِ وَ الْحَبْسِ لِلْمَأْمُونِ ، نَقَلَهُ الثَّعَالِبِيُّ .

وَ عَلَامَةُ ، كَسَبَ حَابِيَهُ : بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ إِلَيْهِ نُسِبَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَلْفِ الْعَلَامِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
بَنْتِ الْأَعَزِّ .

وَ عَلِيْمُ بْنُ قَعِيرِ الْكِنْدِيِّ تَابِعِيُّ عَنْ سَلْمَانَ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الرَّاءِ .

وَ الْأَعْلَمُ : كُورَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ هَمَازَانَ وَ زَنْجَانَ مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ يُسَمِّيهِمَا الْعَجَمَ الْمَرْهَ (٣) وَ قَصَبَهُ هَذِهِ الْكُورَةَ دَرْكَزِينَ مِنْهَا: عَبْدُ
الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَعْلَمِيُّ الْفَرْمَانِيُّ (٤) فَاقِيَهُ مُقِيمٌ بِالْمَوْصِلِ رَوَى شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ .

وَ الْمَعْلُومِيَّةُ : فَرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ .

علم

عَلْمٌ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ الثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ اسْمٌ .

قُلْتُ : مِنْهُ عَمَّارُ بْنُ عَلْمٍ رَوَى عَنْ أُمِّهِ ، وَ عَنْهُ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ .

وَ عَلْمٌ بْنُ سَلَمَةَ التَّجِيبِيُّ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِصْرَ .

وَ عَلْمٌ بْنُ عَبَّاسِ الْغَافِقِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتِينَ .

وَ عَلْمٌ بْنُ أُمَيَّةَ التَّجِيبِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ .

علمج

الْعُلْجُومُ ، بِالضَّمِّ : الْبُسْتَانُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ .

وَأَيْضاً: الضَّفْدِيُّ الذَّكْرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ عَامَّتُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَدَى الرُّمَّةِ :

ص: ٥٠١

١- (١) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٣ و صدره: و لقد شربتُ من المُدَامِهِ بعد ما.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] أَلْمَرُ، بفتح الهمزة و اللام و سكون الميم و الراء.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٣] القومساني.

فما أنجلي الصُّبْحُ حتى يَبْتَثُ غَلًّا

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلَاجِيمُ (١)

وَأَيْضًا: الْمَاءُ الْغَمْرُ الْكَثِيرُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَقِيلَ: هُوَ الْغَدِيرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَأَطْهَرَ فِي عَلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّحٌ (٢)

وَأَيْضًا: الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَحَصَّهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَدَى الرُّمَّةِ:

أَوْ مَرْزَنَهُ فَارِقٍ يَجْلُو عَوَارِبَهَا

تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومٌ (٣)

وَأَيْضًا: مَوْجُ الْبَحْرِ.

وَأَيْضًا: الْقِرَادُ.

وَأَيْضًا: الظُّبْيُ الْآدَمُ.

وَقِيلَ: الْعَلَاجِيمُ مِنَ الطَّبَاءِ هِيَ الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلْسَّفَادِ.

وَأَيْضًا: الظِّلِيمُ.

وَأَيْضًا: الْكَبِشُ.

وَأَيْضًا: الْوَعْلُ.

وَقِيلَ: التَّامُّ الْمُسِّنُّ مِنَ الْوَحْشِ.

وَأَيْضًا: التَّوْرُ الْمُسِينُ.

وَأَيْضًا: الْبَطَّةُ الذَّكْرُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وَأُنْثَاهُ، أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوْمَاتُ أَكْرَمَهَا

و خَالَطَتْ مُسْتَنِيْمَاتِ الْعَلَاجِيْمِ (٤)

و أَيْضًا: طَائِرٌ أَيْضٌ .

و أَيْضًا: الشَّدِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْعُرْجُومِ وَ الْعُرْجُوفِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

أَوْ الْعَلَاجِيْمُ: شِدَادُ الْإِبِلِ وَ خِيَارُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِلَابِيِّ . جَ عَلَاجِيْمٌ .

و الْعَلْجَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْحُمْرِ، وَ الْجَمْعُ عَلَاجِمٌ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي .

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عِلَاجِمِ جَلِّهِ

لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتُوكٌ وَ فَاسِحٌ (٥)

يَعْنِي إِبِلًا ضَخَامًا.

وَ رَمْلٌ مُعْلَنَجِمٌ: أَيُّ مَتْرَاكِمٍ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

كَأَنَّ رَمْلًا غَيْرَ ذِي نَهْيِمٍ

مِنْ عَالِجٍ وَ رَمْلُهَا الْمُعْلَنَجِمُ

بِمُلْتَقَى عَنَائِثٍ وَ مَا كِمِ (٦)

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُلْجَمُ وَ الْعُلْجُومُ، بَضْمَهُمَا: الشَّدِيدُ السَّوَادُ.

وَ الْعُلْجُومُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَ الْعُلْجُومُ: الْأَجْمَةُ .

وَ أَيْضًا: الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَ الْعَلَاجِيْمُ: الطُّوَالُ .

وَ الْعُلْجُومُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

العَلْدَمِيُّ، بالفتح و الذَّالِ المعجمه .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى اللسان: هو من الرجال الحريص الذى يأكل ما قدر عليه.

علم

العَلَمُ: مُرٌّ؛ يقال: هو شَجَرٌ مُرٌّ، ويقال: هو الحَنْظَلُ بعينه.

و قيل: كلُّ شىءٍ مُرٌّ عَلَمٌ .

ص: ٥٠٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و فيه: غلان.

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٢ و اللسان و المقاييس ٣٦٥/٤.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٤٧ بروايه: «من علاجيم... و فاسح» بالحاء المهمله، و البيت من قصيده حائيه مطلعها: ألم تدر ما قال

الطباء السوانح مررن أمام الركب و الركب رائح و المثبت ب «و فاسح» كروايه اللسان و التهذيب، و فيهما من علاجيم.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأول و الثانى فى التكملة.

و قال الأزهرى: هو شحم الحنظل؛ و لذلك يقال لكل شىء فيه مرارة شديده كأنه العلقم .

و قال ابن الأعرابى: العلقمة النبتة المرّة .

و العلقم: أشد الماء مرارة .

و العلقمة: المرارة .

و أيضاً: جعل الشىء المرّ فى الطعام، و قد علقم طعامه إذا أمره .

و علقمة الخصى . و ابن عبدة، محرّكة (1)، و هو الفحل .

و علقمة بن علاثة: شعراء، الأولان من بنى ربيعة الجوع، و الأخير من بنى جعفر؛ قاله الجوهرى .

و علقمة: د بالمغرب .

و العلاقمة: ع دون بلييس شذقى مضر، و هى قرية كبيرة عامرة، و من كفورها بركه و اصل و بنى وائل و نقباس و بنى عميرة، و كلها قرى عامرة .

و علقماء: ع.

* و مما يُستدرك عليه:

العلقمة: اختلاط الماء و خثورته؛ عن ابن دريد.

و علقام: قرية بمضر من حوف رميس و قد اجتزت بها.

و العلقميون: بطن من تميم، ثم من دارم جدّهم علقمة بن زرازه بن عدس، و لعلّه إليهم نسبت كفور العلاقمة المذكورة .

و المسمى بعلقمة عشرون من الصحابة .

علم

العلكوم، بالضم: الشديده الضلّبه من الإبل، مثل العلجوم، كما فى الصحاح؛ زاد بن سيده:

و غيرها؛ و خالفه ابن هشام فى شرح الكعبه فقال:

و تختص بالإبل للذكر و الأنتى. نصّ عليه الجوهرى و أنشد للبيد:

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تَسْقَى الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُكُومٍ (٢)

المحاجرُ: الحديقهُ ؛ و أنشد ابن بَرِي لمالكِ العَلَيْمِي :

حَتَّى تَرَى الْبُؤَيْرَ الْعُكُومَا

مِنْهَا تُؤَلِّي الْعِرْكَ الْحَيْرُومَا (٣)

و قال كَعْبُ يَصِفُ نَاقَهُ :

عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مَيْلٌ (٤)

كَالْعُكُومِ ، كَقُنْفُذٍ ؛ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَجَعْفَرٍ ، وَ الْعَلَاكِمِ ، كَعُلابِطٍ وَ الْمُعَلَكِمِ بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَ جَمْعُ الْعَلَاكِمِ عَالَاكِمٌ بِالْفَتْحِ .

قال أبو عبيدٍ: الْعَلَاكِمُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَ عَلَكَمٌ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ (٥) رَجُلٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ عَنِ ابْنِ قَنَانَ:

يُمْسِي بُنُو عَلَكَمٍ هَزْلِي وَ نِسْوَتُهُ

وَ عَلَكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّانِ فُرُوفُورٍ (٦)

وَ الْعَلَكِمَةُ: عِظَمُ السَّنَامِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاقَهُ عَالَاكِمَةٌ: غَلِيظَةُ الْخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ السَّمِينَةُ الْجَسِيمَةُ؛ قَالَ أَبُو السُّودَاءِ (٧) الْعَجَلِيُّ :

عَالَاكِمَهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ شِمْلَهُ

وَ حَافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمِحْلَبِ الْجَبَلِ

وَ الْجَبَلُ: الضَّخْمُ .

وَ الْعَلَكَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ .

و رَجُلٌ مُعَلِّمٌ: كَنِيْزُ اللَّحْمِ .

و عَلَّكُمُ: اسْمٌ نَاقَهُ بِقَالَ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ وَ النَّاقَةُ بِي تَفَحَّمُ

وَيَحِكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَّكُمُ (٨)

ص: ٥٠٣

١- (١) في القاموس عبده بالفتح.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٥٣ و اللسان و التهذيب ٣/٣٠٨ و عجزه في الصحاح و المقاييس ٤/٣٦٢. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) في القاموس: [٤] اسمٌ منونه.

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) في اللسان: [٦] «أبو الأسود».

٨- (٨) اللسان و التهذيب ٣/٣٠٩.

العِلْمُهُم ، كَقِرَشَبٍّ و جِرْدَخِلٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْوَزْنَانِ وَاحِدٌ لَكِنَّ تَقْدِيرَهُمَا مُخْتَلَفٌ ، فَعَلَى الْوِزْنِ الْأَوَّلِ بَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَ عَلَى الثَّانِي بَشْدِيدِ اللَّامِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا ، وَ أَنْشَدَ :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَ قَانِصًا

أَفُودٌ عَلَيْهِمَا أَشَقُّ شَاخِصًا

أَمْرَجَ فِي مَرْجٍ وَ فِي فَصَافِصَا

وَ نَهَرٍ تَرَى لَهُ بَصَابِصَا

حَتَّى نَشَا مُصَامِصًا دُلَامِصَا (١)

رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، كَالْعِلَاهِمِ ، بِالضَّمِّ .

الْعَمُّ : أَخُو الْأَبِ ، جَ أَعْمَامٌ ، وَ عُمُومٌ وَ عُمُومَةٌ .

قَالَ سِيبَوَيْهٌ : أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ وَ نَظِيرُهُ الْفُحُولَةُ وَ الْبُجُولَةُ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ : أَعَمُّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : بِمَنْزِلَةِ صَكِّ وَ أَصْكُ وَ صَبٌّ وَ أَصْبٌ .

وَ جِجٍ جَمْعُ الْجَمْعِ أَعْمَمُونَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَ كَانَ الْحُكْمُ أَعْمَمُونَ ، لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

تَرَوِّحَ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ

كَرِيمِ الْأَعْمَمِينَ وَ كُلِّ خَالٍ (٢)

وَ هِيَ عَمَّةٌ ، قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ فِي ذِكْرِ الْأُنْثَى ؛ وَ الْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ ، بِالضَّمِّ كَالْأَبُوهِ وَ الْحُوُولَةِ .

و يقال : ما كُنْتُ عَمًّا و لقد عَمَمْتُ عُمُوْمَهُ .

و رَجُلٌ مُعَمَّمٌ و مِعَمَّمٌ ، بضم الميم و كسرِها (٣):الكثير (٤)الأعمامِ أو كَرِيمُهُمْ ،هكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،و هو نَصُّ اللَّيْثِ فِي العَيْنِ .

و فِي التَّهْدِيْبِ :العَرَبُ تَقُوْلُ :رَجُلٌ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ إِذَا كَانَ كَرِيْمًا الأَعْمَامِ و الأَحْوَالِ كَثِيْرُهُمْ؛قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

بِجِيْدٍ مُعَمَّمٍ فِي العَشِيْرَةِ مُخَوَّلٍ (٥)

قالَ اللَّيْثُ :و يقالُ :مِعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ .

قالَ الأَنْزَهْرِيُّ :و لم أَسْمِعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ و لكنْ يُقالُ :مِعَمَّمٌ مِلْمٌ إِذَا كَانَ يُعَمَّمُ النّاسَ بِبِرِّهِ و فَضْلِهِ،و يُلْمَمُهُمْ،أَيُّ يُضِلِّحُ أَمْرَهُمْ و يَجْمَعُهُمْ.

و تَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ:دَعَوَتْهُ عَمًّا،هكذا هو فِي سائِرِ النسخِ ،و كَذَلِكَ تَأَخَّاهُ و تَأَبَّاهُ و تَبَّأَهُ ؛أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

عَلامَ بَنَتْ أُحْتُ المَرايِيعِ بِيْتِها

عَلَيَّ و قالَتْ لِي بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ ؟ (٦)

أَيُّ أَنَّها لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قالَتْ لا تَأْتِنَا خِلْمًا،و لكنْ ائْتِنَا عَمًّا .

و سِياقُ الجَوْهَرِيِّ عَن أَبِي زَيْدٍ:و تَعَمَّمَتِهِ إِذا دَعَوْتَهُ عَمًّا .

و مِثْلُهُ سِياقُ الزَّمخَشَرِيِّ ؛و كَذَلِكَ تَخَوَّلْتَهُ إِذا دَعَوْتَهُ خالًا.

و اسْتَعَمَّمْتُهُ:اتَّخَذْتَهُ عَمًّا .

و يقالُ :هُما ابنا عَمِّ ،و لا يقالُ :ابنا خالٍ .

و تَقُوْلُ :هُما ابنا خالِهِ و لا تَقُوْلُ :هُما ابنا عَمِّهِ ،هذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ .

و هكذا نَقَلَهُ الأَنْزَهْرِيُّ عَن ابنِ السَّكِّيْتِ و قالَ :ابنا عَمِّ تُفَرِّدُ العَمَّ و لا تُثَنِّيهِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مُضَافٌ إِلى هذِهِ القَرابَةِ ،كما تَقُوْلُ فِي حَدِّ الكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مُضَافٌ إِلى هذِهِ الكُنْيَةِ اه .

و يقالُ :هُما ابنا عَمِّ لِحًا،و هُما ابنا خالِهِ لِحًا،و لا يقالُ :

هُما ابنا عَمِّهِ لِحًا و لا ابنا خالٍ لِحًا،لأنَّهُما مُفْتَرِقانِ ،لأنَّهُما رَجُلٌ و امْرَأَةٌ :قالَ :

١- (١) الرجز فى اللسان و التهذيب و فيه «أو زهر» بدل «و نهر» و التكملة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) على هامش القاموس: هكذا فى النسخ و الذى سبق له فى خ و ل أن الميم مضمومه لا غير، و العين يجوز فيها الكسر و الفتح. و نصه: و رجل معمم مخول، كمحسن و مكرم الخ و على ذلك مشى عاصم و الشارح، فليتنبه. اه بهامش المتن.

٤- (٤) ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «كثير».

٥- (٤) من معلقته، و صدره: فأدبرن كالجزع المفصل [١] بينه.

٦- (٥) اللسان و التهذيب.

فإِنَّكُمْ ابْنَا خَالِهِ فَادْهَبَا مَعًا

و إِيَّيْ مِنْ نَزَعِ سِوَى ذَاكَ طَيِّبٌ (١)

و قَالَ ابْنُ بَرِّى: يَقَالُ: ابْنَا عَمِّ لَأَنَّ كَلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِمَالِكِ ابْنَا خَالِهِ لَأَنَّ كَلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِمَالِكِ ابْنَا خَالَتِي، وَ لَا يَصْحُحُ أَنْ يَقَالَ: هُمَا ابْنَا عَمِّهِ، وَ لَا يَصْحُحُ أَنْ يَقَالَ: هُمَا ابْنَا خَالٍ لَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِمَالِكِ ابْنَا خَالِي وَ الْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَابْنَ عَمَّتِي فَاخْتَلَفَا، وَ لَا يَصْحُحُ أَنْ يَقَالَ: هُمَا ابْنَا عَمِّهِ لَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِمَالِكِ ابْنَا عَمَّتِي وَ الْآخَرُ يَقُولُ: لَهُ يَابْنَ خَالِي.

و الْعَمُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ قِيلَ:

مِنَ الْحَيِّ؛ وَ زَادَ بَعْضُهُمْ: الْكَثِيرَةُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرِيغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدٍ

فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَ لَيْسَ بَدَى مَالٍ (٢)

قَالَ: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، كَالْأَعَمِّ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ كَالْأَرْوَى وَ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ؛ وَ أَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لِأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

وَ قَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ (٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلَ مُعْتَلًا وَ لَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعَمُّ، قَالَ: وَ بَخَطُّ الْأَرْزَنِ: ثُمَّ رَأْنِي.

قَالَ: وَ رَوَاهُ الْفَرَّاءُ: بَيْنَ الْأَعَمِّ بَضْمُ الْعَيْنِ جَمْعُ عَمٍّ كَضْبٌ وَ أَضْبٌ.

وَ الْعَمُّ: الْعُشْبُ كُلُّهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَ أَنْشَدَ:

يُرْوَحُ فِي الْعَمِّ وَ يَجْنِي الْأَبْلَمَا

وَ الْعَمُّ: ع، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَقْسَمْتُ أَشْكُوكَ مِنْ أَيْنِ وَ مِنْ وَصَبٍ

حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا (٤)

وأيضاً: ه بَيْنَ حَلَبٍ و أَنْطَاكِيَهَ، منها: عَكَاشَهُ بَنُ عَبْدِ الصَّيْدِ الْعَمِّيِّ الضَّرِيرُ، شَاعِرٌ مُحَسَّنٌ مَقْلٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَهَ. و الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْبُكْرِيُّ فِي شَرْحِ الْأَمَالِي أَنَّهُ مِنَ الْبَصْرَهَ، و أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْعَمِّ الْآتِي ذِكْرُهُمْ.

و الْعَمُّ : النَّخْلُ الطُّوَالُ النَّامَةُ طَوْلُهَا و التَّفَافُهَا، و يُضَمُّ ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «و إِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ». و أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ يَصِفُ نَخْلًا:

سُحِقُ يُمْتَعُهَا الصِّفَا و سَرِيَهَ

عُمٌّ نَوَاعِمٌ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ (٥)

و الْعَمُّ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَبِي قَبِيلِهِ، كَذَا فِي النِّسْخِ .

و فِي التَّهْدِيدِ : لَقَبُ مُرَّةَ بْنِ مَالِكِ .

و هُمُ الْعَمِّيُّونَ فِي تَمِيمٍ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُرَّةُ بَنُ وَاثِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَهْمٍ مِنَ الْأَزْدِ، و هُمُ بَنُو الْعَمِّ فِي تَمِيمٍ، هَذَا نَسَبُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: مُرَّةُ بَنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

و فِي الْأَغَانِي: أَصْلُ بَنِي الْعَمِّ كَالْمَدْفُوعِ يُقَالُ: إِنَّهُمْ نَزَلُوا فِي بَنِي تَمِيمٍ بِالْبَصِيرَةِ أَيَّامَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، و غَزَوْا مَعَ الْمُسْلِمِينَ و أَبْلَوْا فَحَمِدُوا، فَقِيلَ، لَهُمْ: إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنَ الْعَرَبِ فَأَنْتُمْ الْأَخْوَانُ و بَنُو الْعَمِّ فَلَقَّبُوا بِذَلِكَ و لِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَشْعَرِيُّ:

وَجَدْنَا آلَ سَامَةَ فِي قُرَيْشٍ

كَمِثْلِ الْعَمِّ فِي سَلْفِي حَمِيمٍ

. اه .

و قَالَ جَرِيرٌ:

ص: ٥٠٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و المقاييس ١٧/٤.

٣- (٣) اللسان و [٢] فيه: لا أكونن.

٤- (٤) اللسان و [٣] ضبطت «بالضم» فيه بالفتح، و نص ياقوت على كسر أوله و تشديد ثانيه: قريه بين حلب و أنطاكيه، و ذكر البيت

لرجل من طيء يصف جملاً.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٦/٤.

قُلْ لِلْفَرَزْدِقِ مِنْ عَزِّ يُلُودِ بِهِ

سوى بنى العمِّ فى أيديهم الخشبُ

سيئروا بنى العمِّ فالأهواز منزلكم

و نهر تيرى فما تدرىكم العربُ (١)

أو النسبهُ إلى عمِّ عميُّونَ كأنه نسبهُ إلى عمِّي .

و نصُّ الجوهريِّ: و النسبهُ إلى عمِّ عمويُّ كأنه منسوبٌ إلى عمِّي قاله الأُخفش .

و العمِّ ، بالكسر: به بلب غير الأولى ، و منها:

جعفرُ بنُ سهلِ العمِّيِّ ، ذكره الماليني ، و بشران (٢) بنُ عبدِ الملِكِ العمِّيِّ الموصليِّ من مشايخِ الطبرانيِّ ، و أخوه المغيثُ ممدوحُ المتبِّي .

و العمامه ، بالكسر ؛ قال شيخنا: و صبَّطه بعضُ سُراحِ السَّمايلِ بالفتحِ أيضاً و هو غلطٌ : المغفرُ و البيضة ؛ يُكنى بها عنهما ؛ و الأضلُّ فيها ما يُلْفُ على الرأسِ ؛ جِ عَمَائِمٌ و عِمَامٌ ، بالكسر ؛ الأخيرُ عن اللحيانيِّ ، قال : و العربُ تقولُ لَمَّا وَضَعُوا عِمَامَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِمَامِهِ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، و إِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحِهِ و طَلْحٌ ، و قد اعْتَمَّ بها و تَعَمَّمَ بِمَعْنَى ؛ و كَذَلِكَ اسْتَعَمَّ ؛ و أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعِمَامُ عَنْ اسْتِهِ

فَلَا يَزِيدِي مِثْلِي وَ لَا يَتَعَمَّمُ (٣)

فقيل : معناه ألبس ثياب الحربِ و لا أتجملُ ، و قيل :

معناه ليس أحدٌ يزتدي كارتدائي و لا يعتنمُ بالبيضة اعتمامي .

و العمامه : عيدانٌ مشدودهٌ تُركبُ فى البحرِ و يُعبَّرُ عليها فى النَّهرِ كالعمامه ، بتشديدِ الميمِ ، أو الصَّوابُ العامهٌ مُخَفَّفهٌ ، و هكذا رواه ابنُ الأعرابيِّ ، و هو الصَّحيحُ .

و فى المثلِ : أَرَحَى عِمَامَتَهُ ، أى أَمِنَ و تَرَفَّهُ ، لأنَّ الرُّجْلَ إِنَّمَا يُرْحَى عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ؛ و أَنْشَدَ تَعَلَّبَ :

أَلْقَى عَصَاهُ وَ أَرَحَى مِنْ عِمَامَتِهِ

و قال : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قالَ : أَجَلُ (٤)

و من المجاز: عُمَم بالضم، أى سُود، لأنَّ تيجانَ العَرَبِ العَمَائِمُ، فكلَّمَا قِيلَ فِي العَجَمِ تُوجُّ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي العَرَبِ عُمَمٌ؛ قَالَ:
وَ فِيهِمْ إِذْ عَمَمَ المُعَمَّمُ (٥)

وَ كَانُوا إِذَا سَوَّدُوا رَجُلًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ. وَ كَانَتِ الفُرْسُ تُتَوَّجُّ مُلُوكَهَا فَيُقَالُ لَهُ: المُتَوَّجُّ .

وَ عُمَمٌ رَأْسُهُ: أَي لُفَّتْ عَلَيْهِ العِمَامَةُ ، كَعَمَّ ، بِالضَّمِّ .

وَ هُوَ حَسَنُ العِمَّةِ ، بِالكَشْرِ، أَي حَسَنُ العِزَامِ وَ التَّعَمُّمِ .

وَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَ كَثُرَ فَهُوَ عَمِيمٌ ، كَأَمِيرٍ ، جَ عُمَمٌ كَكُتِبَ ، وَ نَظِيرُهُ: سَرِيرٌ وَ سُرُرٌ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالنَّارِ وَ الحَدِيدِ مِنَ ال

جَوْزِ طَوَالًا جُدُوْعَهَا عُمَمَا (٦)

وَ الِاسْمُ مِنْهُ العَمَمُ ، مُحَرَّكَةً .

وَ جَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ ، وَ نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ ، وَ جَارِيَةٌ عَمَاءٌ: أَي طَوِيلَةٌ تَامَةٌ القَوَامِ وَ الحَلْقِ ، جَ عُمَمٌ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَلزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ المُعْتَلِّ ، وَ كَانَ يَجِبُ عُمَمٌ كَسُرُرٍ لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ الفِعْلَ .

وَ نَخْلَةٌ عُمٌ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلَاءً- وَ هِيَ أَقْلٌ ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلًا أَصْلُهَا عُمَمٌ ، فَسَيَكُنْتُ المَيْمُ وَ أُدْغِمْتُ ، وَ نَظِيرُهَا
عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عُلْطٌ وَ قَوْسٌ فُوجٌ ، وَ هُوَ بَابٌ إِلَى السَّعَةِ ، وَ هُوَ أَعَمُّ ، أَي المُدَكَّرُ، قَالَ :

عُمٌّ كَوَارِعُ فِي خَلِيجِ مُحَلَّم

وَ نَبَتْ يَعمومٌ ، أَي طَوِيلٌ ، قَالَ :

ص: ٥٠٦

١- (١) ديوانه، و الثاني في اللباب و [١] فيه «تعرفكم العرب».

٢- (٢) في التبصير ١٠٢٦/٣ «بشر» و في معجم البلدان «بشر بن علي».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان [٣] منسوباً للعجاج و المقاييس ١٧/٤ و [٤] الرجز في ديوان العجاج ص ٦٣ و بعده فيه: حزم عزم حين ضم الضم.

٦- (٦) اللسان. [٥]

و لَقَدْ رَعَيْتَ رِيَاضَهُنَّ يُؤَيِّعَفًا

و عُصَيْرٌ طَرَّ شُوَيْرِي يَعْغَمُومُ

و الْعَمَمُ ،مَحْرَكَةً :عِظْمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ .

وَ أَيْضًا :التَّامُّ الْعَامُّ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ؛قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَ الْأَمْرُ عَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُّ فِي الْغَنَمِ ؟ (١)

وَ الْعَمَمُ : اسْمٌ جَمْعٌ لِلْعَامَّةِ وَ هِيَ خِلَافُ الْخَاصَّةِ ؛قَالَ رُوْبَيْه :

أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ وَ الْعَمَمُ

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ :إِنَّمَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَعْمُّ بِالشَّرِّ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ :لِكَثْرَتِهِمْ وَ عُمُومِيَّتِهِمْ فِي الْبِلَادِ .

وَ يُقَالُ : اسْتَيْوَى الْأَمْرُ عَلَى عُمَمِهِ ،بِضَمِّتَيْنِ ،أَي تَمَامَ جِسْمِهِ وَ مَالِهِ وَ شَبَابِهِ ؛وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أَحْيَا بِنَ الْجُلَاحِ وَ قَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ :كُنَّا أَهْلَ ثُمَّه وَ رُمَّه ،حَتَّى إِذَا اسْتَيْوَى عَلَى عُمَمِهِ ،يُزَوَى هَكَذَا بِضَمِّتَيْنِ وَ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا اللَّازِدِوَا ج ؛قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ الْمَعْنَى عَلَى قَدِّهِ التَّامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَ أَعْضَائِهِ التَّامَّةِ .

وَ عَمَّ الشَّيْءُ يَعْمُ عَمُومًا :شَمِلَ الْجَمَاعَةَ .

يُقَالُ : عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ ،وَ هُوَ مَعَمٌّ ،بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ،أَي خَيْرٌ يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ (٢) [وَ عَقْلُهُ] (٣) .

وَ قَالَ كُرَاعٌ :رَجُلٌ مَعَمٌّ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ،أَي يَجْمَعُهُمْ ،وَ كَذَلِكَ مُلِمٌّ يَلْمُهُمْ أَى يَجْمَعُهُمْ ،وَ لَا- يَكَادُ يُوجَدُ فَعِيلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ غَيْرُهُمَا ؛كَالْعَمَمِ ،مَحْرَكَةً ؛وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

بَحْرٌ جَرِيرٌ بَنُ رَشَقٌ مِنْ أَرُومَتِهِ

وَ خَالِدٌ مِنْ بَيْنِهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ (٤)

وَ الْعَمِيمُ ،كَأَمِيرٍ :ع .

وَ أَيْضًا :يَبْسُ الْبُهْمَى .

و يقال: هو من صَمِيمٍ (٥) القَوْمِ و عَمِيمِهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و العُمَيْيَةُ، بِالضَّمِّ و الكَسْرِ: الكِبْرُ؛ و اُقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، و قَالَ: كَالعُمَيْيَةِ .

و العَمَاعِمُ: الجَمَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ؛ و اُنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

لِكَيْ لَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

و أَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا (٦)

أَي أَجْعَلَ أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا؛ و هَذَا كَمَا قِيلَ :

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قُلْتُ: و هُوَ قَوْلُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ و أَوْلَاهُ:

ثُمَّ تَحَلَّتْ و لَنَا غَايَةٌ (٧)

و السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عُلَقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ، و كَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَدَعَى لَبِيدٌ إِلَى مُهَاجَاتِهِ فَأَبَى .

و عَمَمَ اللَّبْنُ تَعَمِيمًا: أَرْغَى، كَأَنَّ رَغْوَتَهُ شُبِّهَتْ بِالْعِمَامَةِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، و هُوَ مَجَازٌ، كَاعْتَمَمَ .

و اللَّبْنُ مُعَمَّمٌ و مُعْتَمَمٌ و ذَلِكَ إِذَا حُلِبَ .

و رَجُلٌ عُمِّيٌّ كَقُمِّيٍّ، بِالضَّمِّ، أَي عَامٌّ؛ و الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: رَجُلٌ (٨) عَمٌّ و قُضْرِيٌّ، فَالْعَمُّ (٩) الْعَامُّ؛ و قُضْرِيٌّ أَي خَاصٌّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: اعْتَمَمَ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا التَّفَّ و طَالَ .

و رَوْضَةُ مُعْتَمَمَةٌ: أَي وَافِيَةُ النَّبَاتِ طَوِيلَتُهُ .

ص: ٥٠٧

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٥٧٥/٢ بين المشطورين: هل جاء كعب عنك من بين النسب قال السكري هذه روايه الأصمعي، و رواها أبو عمرو لأبي خراش، و رواها أبو عبد الله لرجل من هذيل غير مسمى. و المشطوران في اللسان.

- ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: مَعَّمٌ خَيْرٌ: يَعُمُّ بِخَيْرِهِ .
- ٣- ((*)) ساقطه من الأصل.
- ٤- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما «بن شق» بدل «بن رشق».
- ٥- (٤) فى القاموس: صميمٌ بالضم، و الكسر ظاهر.
- ٦- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و فيه: لكيما يكون» و اللسان و الصحاح. [١]
- ٧- (٦) فى اللسان و [٢]الصحاح: [٣]تجلت.
- ٨- (٧) فى اللسان: رجلٌ عَمَّى .
- ٩- (٨) فى اللسان: [٤]فالعُمَّى .

و في الصّحاح :يقال للنّبات إذا طال :قد اعتَمَّ ؛و وُجِدَ بخطّ الجوهريّ :للشّبابِ .

و من المجازِ :المُعَمَّمُ ، كَمُعَظَمَ :الفَرَسُ الأَبْيَضُ الهامه دون العُقِقِ . يقال :هو أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ ؛ أو هو من الخَيْلِ الذي ابْيَضَتْ ناصِيَتُهُ كُلُّها ثم انحَدَرَ البياضُ إلى مُنْبِتِ الناصِيَةِ و ما حَوْلَها مِنَ القَوْنَسِ .

و الأعمُّ :العَلِيظُ التامُّ في قولِ المُسَيَّبِ بنِ عَلسٍ يَصِفُ ناقةً :

وَلِها إِذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها

جَوْزُ أَعْمٌ و مِشْفَرٌ خَفِيقٌ (١)

و الجوزُ:الوَسَطُ ، و مِشْفَرٌ خَفِيقٌ :أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ .

و عَمَمَ الرَّجُلُ :إِذا كَثُرَ جِيشُه بَعْدَ قَلِّه .

و عَمَى ، كَحَتَّى :اسْمُ امْرَأَةٍ (٢)؛ و منه قَوْلُه:

فَقَعَدَكَ عَمَى اللّهُ هَلَا نَعَيْتِه

إلى أَهلِ حَيٍّ بِالقَنَافِدِ أوردوا؟ (٣)

أراد:يا عَمَى و قعدك يمينٌ .

و عَمَانٌ ، كَقَبَانٍ :د بالشّامِ قُربَ دِمَشقِ سُمِّي بَعَمَانِ بنِ لوطِ بنِ هارِانَ ، كانَ سَيِّكَنَه ،نَقَلَه السَّهيليُّ في الرّوضِ ، و أنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ
لُمْلِيحِ :

و مِن دُونِ ذِكْراها التي خَطَرَتْ بنا

بشَرْقِيِّ عَمَانَ الشَّرَا فالْمَعْرَفُ (٤)

و قالَ أئِمَّةُ النَّسَبِ :هي مَدِينَةٌ بالبُلْقَاءِ مِن كُورِه دِمَشقِ ؛ و به فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ الحَوْضِ :«و إِنَّه مِن مَقامِي هَذَا إلى عَمَانَ .» ؛قاله الأزهريُّ .

و منها:نصرُ بنُ محمدِ بنِ (٥)أبي الفتحِ الزَّهرِيُّ ؛ و محمدُ بنُ كاملِ العَمَانيِّانِ مُحَمَّدَ ثانياً .و منها أيضاً:الحافظُ أبو سعيدِ العَمَانيِّ المُقَرِّيُّ مؤلِّفُ المُرشِدِ في الوَقْفِ و الاِبتِداءِ .

و مُعَمَّمٌ :اسْمُ (٦)رَجُلٍ ، كما في الصّحاحِ ؛و أنشَدَ لِعُرْوَةَ :

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌّ وَ زَيْدٌ وَ لَمْ أَقِمِ

على نَدَبٍ يَوْمًا وَ لِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ؟ (٧)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ: أَتَهْلِكُ، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ؛ وَ مُعْتَمٌّ وَ زَيْدٌ قَيْلَتَانِ. وَ هَكَذَا وَجَدَ بَخْطُ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَى الصَّوَابِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: يَابَنَ عَمِّي وَ يَابَنَ عَمِّ وَ يَابَنَ عَمِّ، بِالتَّخْفِيفِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ (٨).

وَ شَاءَ مُعَمَّمَةً: بِيضَاءِ الرَّأْسِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ الْعَمِيمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النَّبَاتِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ (٩)

وَ اعْتَمَّتِ الْأَكَاِمُ بِالنَّبَاتِ وَ تَعَمَّمَتْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمُ النَّخْلَةَ، أَي لَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ فَضْلِهِ طِينِهِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.»

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمٌّ إِذَا طُوِّلَ، وَ عَمٌّ إِذَا طَالَ.

وَ مَنْكِبُ عَمَمٍ طَوِيلٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرُو بْنِ شَاسٍ:

وَ إِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فَأِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ (١٠)

وَ بَقْرَةُ عَمِيمَةٍ: تَامَّةُ الْخَلْقِ.

وَ يُقَالُ: عَمَمْنَاكَ أَمْرًا، أَي أَلَزَمْنَاكَ.

ص: ٥٠٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «[١] امْرَأَةٌ» بِالضَّمِّ مَنْوَنَةٌ.

٣- (٣) اللسان و [٢]التكملة و التهذيب و معجم البلدان « [٣]القناذ» و فى المصادر: «فقدك».

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين فى شعر مليح الهذلي ١٠٤٢/٣ و فيه «لنا» و اللسان.

٥- (٥) فى التبصير ١٠٢١/٣ و معجم البلدان: نصر بن مسرور الزهرى.

٦- (٦) فى القاموس: «اسم» منونه.

٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٤]

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كما فى الصحاح ليس فى عباره الصحاح لفظه بالتخفيف بل هى عباره اللسان و

[٥]نصها: و يقال يابن عمى و يابن عمّ بفتح الميم ثلاث لغات و يابن عم بالتخفيف اه فافهم».

٩- (٩) ديوانه، و صدره: يضحك الشمس منها كوكب شرق.

١٠- (١٠) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٥/٤.

و هو الْمُعَمَّمُ :لِلسَّيِّدِ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُّ ؛قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

و مِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ النَّاسِيَةُ ال

مُعَمَّمُ خَيْرٌ وَ زَنْدٌ وَرَى (١)

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي سِنِّ الْبَقْرِ إِذَا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ :

قَدْ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ ،فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ .

و مِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ ؛يُضْرَبُ لِلْحَدِيثِ يَحْدُثُ بِلَدِّهِ ثُمَّ يَتَعَدَّاهُ إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

و الْعِمَامَةُ :الْقَحْطُ الْعَامُّ ؛و أَيْضاً الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَعُمُّ النَّاسَ بِالْمَوْتِ .

و أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ بْنِ حَرْبِ الْبَلْخِيِّ الْعِمَائِيُّ (٢):مُحَدَّثٌ تَكَلَّمَ فِيهِ .

و زَيْدُ الْعَمِّيُّ الْبَصِيرِيُّ :تَابِعِيٌّ ،قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا سُرِّئِلَ عَنْ قَبِيلِهِ قَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ عَمِّي ،رَوَى عَنْ أَنَسٍ ؛ وَابْنُهُ أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِيهِ ضَعِيفٌ .

و أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبِهِ اللَّهِ الْعَمِّيُّ وَ يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَمِّ مِنْ مَشَايِخِ أَبِي سَعْدِ السِّمَعَانِيِّ ، وَ تُوْفِيَ بِمَرْوٍ .

و الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْعِمَائِمِ أَحَدُ الْأَوْلِيَاءِ بَرِيقِ مِصْرَ .

و كَفَرِ عَمَّا :صَقَعَ فِي بَرِّيَّةِ خَسَافٍ بَيْنَ نَابِلِسَ وَ حَلَبَ .

و عَمَّا :صَنَمٌ لِحَوْلَانٍ بِالْيَمَنِ .

و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَمَّمِ :أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْقَادِسِيَّةِ ،ذَكَرَ سَيْفٌ .

عندم

العندمُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ؛أَوِ الْبَقَمُّ ،كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «ع د م» ؛و أَنْشَدَ :

أَمَا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا

عَلَى قَنِّهِ الْعُزَّى وَ بِالنَّسْرِ عِنْدَ مَا (٣)

و قَالَ غَيْرُهُ :هُوَ الْأَيْدِعُ .و قَالَ أَبُو عَمْرٍو :هُوَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ .

و قال غيرُه: هو دَمُ الغزالِ يلحاءِ الأُرطى يُطبخانِ جميعاً حتى ينعقدَ فتخضبه الجوارى.

و قال الأصمعيُّ في قولِ الأعشى:

سُخامِيَّه حَمراءُ تُحسَبُ عِنْدَ ما (٤)

قال: هو صِبْغُ زَعَمِ أَهْلِ البَحْرَيْنِ أَنَّ جوارِيهم يَخْتَضِبْنَ به.

عنم

العنم، محرّكُه: شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ لها ثَمَرَةٌ حَمراءُ يُشَبَّهُ بها البنانُ المَخضوبُ، قاله ابنُ الأعرابيِّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ في النوادرِ: العنمُ أَغصانٌ تَنبُتُ في سُوْقِ العِضاهِ رطبها لا تُشَبَّهُ سائِرِ أَغصانِها، أَحمرُ اللَّوْنِ تَتَفَرَّقُ أَعالي نَوْرٍ بأَرْبَعِ فَرَقٍ كأنَّه فَنٌّ مِن أَراكِه، يَخْرُجَنَ في الشِّتاءِ و القِيطِ .

و في الصَّحاحِ: شَجَرٌ لَيِّنُ الأَغصانِ يُشَبَّهُ به بَنانُ الجوارى.

و في كتابِ النَّباتِ: شَجَرَةٌ صَغيرَةٌ تَنبُتُ في جوفِ السَّمَرِ لها ثَمَرٌ أَحمر.

و قال أبو عمرو: العنمُ الزُّعْرورُ؛ أو أَطرافُ الخُرُوبِ الشاميِّ، نَقَلَه الجوهريُّ عن أبي عُبيدَةَ؛ و أنشَدَ:

فَلَمَّ أَسْمَعُ بِمُرْضِعِهِ أَمالَتْ

لِهاهِ الطَّفَلِ بِالْعنَمِ المَسُوكِ (٥)

قال: و ينشدُ قولَ النابغِ:

بِمَخَضِبِ رِخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ

عَنَمٌ على أَغصانِهِ لَم يَعمِدِ (٦)

قال: فهذا يدلُّ على أَنَّهُ نَبْتُ لا دُوْدٌ.

قال ابنُ بَرِّي: و قيلَ العنمُ ثَمَرُ العوسجِ، يكونُ أَحمرَ ثم

ص: ٥٠٩

١- (١) ديوانه الهذليين ٦٨/١ وفيه «ما عمل الناشيء» و اللسان.

٢- (٢) في اللباب [١] العمائمي «بالياء بدل الهمزة.

٣- (٣) اللسان و الصحاح [٢] عدم.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و صدره: منبت كأنى شارب بعد هجعه و البيت فى النبات [٣] لأبى حنيفه رقم ٦٥٧.

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح [٥] بدون نسبه.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٠ و عجزه: عنم يكاد من اللطافه يُعقد و المثبت كروايه اللسان و الصحاح. [٦]

يَسْوُدُّ إِذَا نَضِحَ وَ عَقَدَ، وَ لِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ: لَمْ يَعْقِدْ؛ يُرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَعَمَّ إِذَا رَعَاهُ، وَ هُوَ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يَحْمَلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً: الْعَمُّ خُيُوطٌ يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي تَعَارِيْشِهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَمُّ شَوْكُ الطَّلْحِ.

وَ رَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ قَالَ: غَيْرُ صَحِيحٍ.

وَ الْعَمَّةُ، مَحْرَكَةٌ: وَاحِدَتُهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَزَيْمَةَ:

«وَ أَخْلَفَ الْخُزَامِيُّ وَ أُتِنَعَتِ الْعَمَّةُ.»

وَ الْعَمَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْغِ، عَنِ اللَّيْثِ.

وَ رَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ قَالَ: غَيْرُ صَحِيحٍ.

وَ قِيلَ: هِيَ كَالْعِظَايَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَ أَحْسَنُ.

وَ عَمَّةٌ بِلَا لَامٍ: اسْمٌ (١) رَجُلٍ سُمِّيَ بِالشَّجَرَةِ.

وَ عَمَّةٌ بِنُ عَدِيٍّ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْجَهَنِّيِّ؛ وَ عَمَّةُ الْمَزْنِيِّ وَالدِّ إِبْرَاهِيمَ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَمَّةَ، صَحَابِيُّونَ.

وَ الْعَمَّةُ، بِالْفَتْحِ: الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ.

وَ الْعَمِيُّ: الْوَجْهُ الْحَسَنُ الْأَحْمَرُ الْمَشْرَبُ حُمْرَةً.

وَ الْعَيْنُومُ: الضُّفْدُوعُ الدَّاكِرُ.

وَ عَيْنَمٌ، كَحَيْدَرٍ: ع.

وَ بَنَانٌ مُعْتَمٌ، كَمُعْظَمٍ: مَخْضُوبٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ جَنِّيِّ.

عوم

الْعَوْمُ: السَّبَاحَةُ؛ يُقَالُ: الْعَوْمُ لَا يُنْسَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ».

و عامٍ في الماءِ عَوْماً: إذا سَبَحَ .

قال شيخنا: كَلَامُهُ هنا كالذي سَبَقَ في الحاءِ صَرِيحٌ في اتِّحادِ الْعَوْمِ و السَّبَاحِ و قد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صاحِبُ الاقْتِطافِ فقال: السَّبْحُ: هو الجَزِيُّ فوقَ الماءِ بلا انْعِماسٍ، و الْعَوْمُ:

الجَزِيُّ فيه مع الانْعِماسِ و قيل: السَّبَاحَةُ لما لا يَعْقِلُ، و الْعَوْمُ لَمَنْ يَعْقِلُ؛ لَكِنْ قال البيضاويُّ في قوله تعالى:

وَ كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبُحُونَ (٢)، إِنَّ السَّبَاحَةَ فعلُ الْعُقلاءِ، و إن بَحَثَ فيه بعضُ أَرْبابِ الحواشِي، و قد مرَّ في الحاءِ شيءٌ من ذلك.

و الْعَوْمُ: سَيْرُ الإِبِلِ في البِئداءِ و هو مجازٌ صَرَّحَ به ابنُ سيده، و أنشَد:

و هُنَّ بالِدُو يَعْمَنَ عَوْماً

و أمَّا قوله: يَعْمَنَ في لُجِّ السَّرابِ فَمِنَ المِجازِ المرشَّحِ؛ كما في الأساسِ .

و أيضاً: سَيْرُ السَّفِينَةِ، كما في الصَّحاحِ .

يقالُ: عامَتِ الإِبِلُ و عامَتِ السَّفِينَةُ .

و الْعَوْمَةُ، بالضمِّ: دُويَّبَةُ تَسْبُحُ في الماءِ كأنَّها فَصٌّ أَسودٌ مُدْمَلِكَةٌ؛ ج عَوْمٌ؛ كَصُرْدٍ؛ نَقَلَهُ الجوهريُّ و أنشَدَ للرَّاجزِ يَصِفُ ناقَتَهُ:

قد تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزِي عَوْمُهُ

فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهُمُهُ

حَتَّى يَعُودَ دَحْضاً تَشَمُّهُ (٣)

و العامُّ: السَّنَةُ، كما في الصَّحاحِ .

قال شيخنا: و على اتِّحادِهِما جَرى المِصنَّفُ ففَسَّرَ كُلَّ واحِدٍ منهما بالآخرِ.

و قال ابنُ الجواليقي: و لا- تفرَّقُ عوامُ الناسِ بَيْنَ العامِ و السَّنَةِ و يجعلونَها بمعنى فيقولونَ: سافَرَ في وقتٍ مِنَ السَّنَةِ أَيْ وَقتِ كانَ إلى مثله ذلك و هو غَلَطٌ، و الصَّوابُ ما أَخْبَرَتْ به عن أحمدَ بنِ يحيى أَنَّهُ قال: السَّنَةُ مِنَ أَيْ يومَ عِيدَدَتِهِ إلى مثله، و العامُّ لا يكونُ إلاَّ شِتاؤً و صَيفاً، و ليسَ السَّنَةُ و العامُّ مُشْتَقَّينِ مِنْ شَيْءٍ فإذا عَدَدْتُ مِنَ اليَوْمِ إلى مثله فهو سَنَةٌ يَدْخُلُ فيه نِصْفُ الشِّتاؤِ و نِصْفُ الصَّيْفِ، و العامُّ لا- يكونُ إلاَّ- صَيفاً و شِتاؤً؛ و مِنَ الأوَّلِ يَقَعُ الرُّبْعُ و الرُّبْعُ و النِّصْفُ و النِّصْفُ، إذا حَلَفَ لا يَكُلُّهُ عاماً لا يَدْخُلُ بعضُهُ في بعضٍ، إنَّما هو الشِّتاؤُ و الصَّيْفُ، فالعامُّ أَحْصُ

١- (١) في القاموس: «اسم» منونه.

٢- (٢) الأنبياء الآية ٣٣. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

مِنَ السَّنَةِ ، فعلى هذا تقول كل عام سنه و ليس كل سنه عاماً .

و قال الأزهري : العام حول يأتي على شتوه و صيفه ، و على هذا فالعام أحص مطلقاً من السنه ، و إذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنه و قد يكون فيه نصف الصيف و نصف الشتاء ، و العام لا يكون إلا صيفاً و شتاءً متوالين ، اه .

قلت : و الذى فى المفردات للراغب ما نصه : فالعام كالسنه ، لكن كثيراً ما تستعمل السنه فى الحول الذى يكون فيه الجذب و الشده ، و لهذا يعبر عن الجذب بالسنه ، و العام فيما الرخاء و الخصب ، قال الله تعالى : عام فيه يعاثن الناس و فيه يعصرون (١) ؛ و قوله تعالى : قلبت فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ؛ ففى كون المسمى منه بالسنه و المسمى بالعام لطيفه موضعها فيما بعد هذا الكتاب ؛ ثم قال : و قيل : سُمى العام عاماً (٢) لعموم الشمس فى جميع بروجها ؛ و يدل على معنى العموم قوله تعالى :

وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ .

و قال السهيلي فى الروض : السنه أطول من العام و هو دوره من دورات الشمس ، و العام يطلق على الشهور العربيه بخلاف السنه ، فتأمل فيه مع ما نقله شيخنا .

ج أعوام ، لا يكسر على غير ذلك .

و سنون عوم ، كركع ، تؤكد للأول كما تقول بينهم شغل شاغل ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيحِ الْأَنْجَمِ

و مَرَّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُومِ

تُراجع النفس بوحي معجم (٣)

قال : و هو فى التقدير جمع عائم إلا أنه يُفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، و إنما هو تأكيد .

و فى المحكم : و كان القياس عوم لأن جمع أفعال فَعِيل لِأَفْعَل ، و لكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم . و العام : النهار ، هكذا هو فى النسخ و هو غلط و تحريف ، و إنما هو العيام ، كسحاب ، و محلّه ع ي م ، كما نقله الأزهري عن المؤرج و سيأتى .

و عاومت النخلة : أى حملت سنه و لم تحمّل سنه ، نقله الجوهري ، و هى مفاعلة من العام و كذلك المسانئه ، كعومت .

يقال : عوم الكرم تعويماً إذا كثر حملة عاماً و قل آخر .

و حكى الأزهري عن النضر : عنب معوم (٤) إذا حمل عاماً و لم يحمّل عاماً .

و عاوم فلاناً : عامله بالعام ، و هى المعاومه كالمسانئه و المشاهره .

١٦- فى الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ مُعَاوَمَةً» ؛ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ .

و فى النَّهْيَةِ: أَنْ تَبِيعَ تَمْرَ النَّخْلِ أَوْ الْكَرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ؛ أَوْ هُوَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الدَّيْنِ شَيْئًا وَتُوَخَّرَهُ .

و نَصَّ اللَّحْيَانِيُّ : أَنْ يَحِلَّ دَيْنُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فى الأَجَلِ وَ يَزِيدَكَ فى الدَّيْنِ .

و الْعَامَّةُ ، مُخَفَّفَةٌ ، هَامَةٌ الرَّكَبِ إِذَا يَدَا لَمَكَ فى الصَّخْرَاءِ وَ هُوَ يَسِيرُ ؛ أَوْ لَا يُسَيِّمَى رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ . وَ الْعَامَّةُ : كَوْرُ الْعِمَامَةِ ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ عَامِهِ عَوَمَهَا فى الهَامَةِ (٥)

وَ الْعَامَةُ : الطُّوفُ الذى يُرْكَبُ فى المَاءِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أبى عَمْرٍو: الْعَامَةُ المَعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فى الأَنْهَارِ، جَمْعُهُ عَامَاتٌ .

وَ فى المُنْحَكَمِ : الْعَامَةُ هُنَا تُتَّخَذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ النَّهْرُ، وَ هى تَمُوجُ فَوْقَ المَاءِ، وَ الجَمْعُ عَامٌ وَ عُوْمٌ .

ص: ٥١١

١- (١) يوسف الآيه ٤٩. [١]

٢- (٣) فى المفردات: [٢] سَمَى السَّنَةُ عَامًا.

٣- (٤) اللسان و الثانى فى الصحاح. [٣]

٤- (٥) فى التهذيب: عَوْمُ الكرم.

٥- (٦) اللسان و [٤] الصحاح.

و عَائِمٌ: صَنَمٌ كَانَ لَهُمْ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و عَوَامٌ ، كُغْرَابٍ :ع .

و عُوَيْمٌ ، كُزْبَيْرٍ: ابْنُ سَاعِدَةَ الْهُدَلِيُّ ، هَكَذَا فِي النسخِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ عُوَيْمُ الْهُدَلِيُّ وَ لَمْ يُذَكَرْ فِي اسْمِ أَبِيهِ سَاعِدَةَ ، وَ لَهُ حَدِيثُ اللَّيْتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا؛ وَ قَرَأَتْ فِي الْمُثَبِّهَاتِ أَنَّهَا امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَ أَنَّ إِحْدَاهُمَا أُمُّ عَفِيفِ بْنِ مَسْرُوحٍ وَ هِيَ الضَّارِبَةُ ، وَ الْمَضْرُوبَةُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمٍ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ . وَ قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ : بِنْتُ عُوَيْمٍ بِلَا رَاءٍ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

و عُوَيْمٌ بِنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ بَلِي عَقْبِي بَدْرِيٌّ ؛ صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و الْعَوَامُ ، كَشَدَادٍ: الْفَرَسُ السَّابِحُ الْجَوَادُ فِي جَرِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الْعَوَامُ : وَالِدُ الزُّبَيْرِ الصَّحَابِيُّ ، وَ هُوَ ابْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْقُرَشِيُّ ، وَ أَيْضاً وَالِدُ السَّائِبِ وَ بُجَيْرِ وَهُمَا صَحَابِيَّانِ أَيْضاً .

و التَّعْوِيمُ : وَضِعُ الْحَصْدِ قَبْضَهُ قَبْضَهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ عَامَةٌ جَ عَامٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْمُسْتَعَامُ : الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَاهُ فِي الْجَدْبِ كَأَنَّهُ طَالَ عَلَيْهِمْ لَجْدَبُهُ وَ امْتِنَاعِ خِصْبِهِ؛ وَ مِثْلُهُ عَامٌ مُعِيْمٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ قَالُوا : نَاقَةٌ بَازِلٌ عَامٌ وَ بَازِلٌ عَامِيهَا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا

بَازِلٌ عَامٌ أَوْ سَدِيسٌ عَامِيهَا (١)

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : لَقَيْتَهُ عَاماً أَوَّلَ ، وَ لَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ . وَ عَاوَمَهُ مُعَاوَمَةً وَ عَوَاماً : اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ : كَمَلَتْ عَاماً ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (٢) .

وَ رَسَمَ عَامِيٌّ : أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ ، قَالَ :

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَامِيٌّ (٣)

و في الصّحاح: نَبْتُ عَامِيّ: أَي يَابِسُ أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ .

و قولهم: لَقَيْتَهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ و ذَلِكَ إِذَا لَقَيْتَهُ بَيْنَ الْأَعْوَامِ ، كما يقالُ: لَقَيْتَهُ ذَاتَ الزُّمَيْنِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: مَعْنَاهُ الْعَامَ الثَّالِثَ مِمَّا مَضَى فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعِشْرَ .

و قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لَقَيْتَهُ مُنْذُ سُنِّيَاتٍ ، و إِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهْمَ ذَهَبُوا إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .

و سَحْمٌ مُعَوِّمٌ ، كَمُحَدَّثٍ: أَي سَحْمٌ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فُقُرِّبَتْ

عَلَايِفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْبًا مُعَوِّمًا (٤)

و رَجُلٌ عَوَّامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّبَاحِ .

و سَفِينٌ عَوِّمٌ: عَائِمَةٌ؛ قَالَ:

بِالدَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعَوِّمِ

و عَامَتِ النُّجُومُ عَوِّمًا: جَرَتْ، و هُوَ مَجَازٌ .

و فِي حَدِيثِ الْأَشْتِشْقَاءِ:

سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ و الْعِلْهِزِ الْفَسَلِ

مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَدْبِ .

و الْعَوْمَةُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ بَعْمَانَ .

و الْعَوَّامُ بْنُ جَهِيلٍ: كَانَ سَادِنَ يَغُوتِ قَدِمَ مَعَ وَفْدِ هَمْدَانَ فَأَسْلَمَ .

و بَنُو الْعَوَامِ: قَبِيلَةٌ بِالصَّعِيدِ، و إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الشَّرْقِيَّةُ .

و ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَّاحِيُّ، تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «رِى ح» .

و عَوَّامَ السَّفِينَةِ تَعْوِيمًا: أَسْبَحَهَا فِي الْبَحْرِ .

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) عبارہ الأساس: و عاومتِ النخله: حملت عاماً و عاماً لا.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و نسيه بحاشيته للعجاج.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.

العَيْهَمُ: الشَّدِيدُ، كما فى الصَّحاحِ؛ زَادَ غَيْرُهُ: مِنَ الْإِبِلِ، وَ الْجَمْعُ عِيَاهِمُ .

و أَيْضاً: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعَشَى:

وَ كَوْرٍ عِلَافِيٍّ وَ قِطْعٍ وَ نُمْرُقٍ

وَ وَجْنَاءٍ مِرْقَالٍ الْهَوَاجِرِ عَيْهَمٍ (١)

كَالْعِيَاهِمَةِ، وَ هِيَ الْمَاضِيَةُ، وَ الْعِيَاهِمَةُ بِالضَّمِّ وَ هِيَ الْمَاضِيَةُ السَّرِيعَةُ .

وَ يُقَالُ: جَمَلٌ عَيْهَمٌ وَ عِيَاهِمٌ وَ عِيَاهِمٌ وَ هُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهٍ.

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: أَمَّا عِيَاهِمٌ فَجَاءَ بِهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ وَ هُوَ مَجْهُولٌ؛ قَالَ: وَ ذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهَذَا الْكِتَابِ فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ تَصَيَّنِيغُهُ أَصَحُّ وَ أَمَثَلٌ مِنْ تَصَيَّنِيغِ الْجَمْهَرَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَيَّنَّفَ إِنْسَانٌ لَغَهُ بِالْتَّرْكِيهِ تَصَيَّنِيغاً جَيِّداً، أَمْ كَانَتْ تُعَدُّ لَغَهُ؟ (٢).

وَ قَالَ كِرَاعٌ: وَ لَا نَظِيرَ لِعِيَاهِمِ .

وَ الْعَيْهَمُ: الْقَيْلُ الذَّكَرُ.

وَ عَيْهَمٌ: ع؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ زَادَ غَيْرُهُ: بِالْغَوْرِ مِنْ تِهَامَةٍ؛ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا فِى هَوَى لَهَا:

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمِ زَارَنَا

وَ إِنْ نَهَلْتُمْ مِنَّا السَّيَاطِطَ وَ عَلَّتِ (٣)

وَ قَالَ الْبَعِيثُ (٤) الْجُهَيْنِيُّ:

وَ نَحْنُ وَ قَعْنَا فِى مُرْنَنَةٍ وَ قَعَهُ

غَدَاهُ التَّقَيْنَا بَيْنَ عَبَقِ فَعَيْهَمَا (٥)

وَ يُقَالُ: إِنْ عَيْهَمَ اسْمُ جَبَلٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَ لِلشَّامِيِّ طَرِيقُ الْمُشِيمِ

وَ لِلعِرَاقِيِّ ثَنَايَا عَيْهَمِ (٦)

و العَيْهَمَانُ: مَنْ لَا يُدْلِحُ يَنَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ؛ وَ أُنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

و قد أُثِيرَ العَيْهَمَانُ الرَّاقِدَا (٧)

و العَيْهَمِيُّ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَ العَيْهَوْمُ: أَصْلُ شَجَرِهِ .

و يُقَالُ: هُوَ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ وَ الأَمْلَسُ؛ وَ بَكلٌ ذَلِكُ فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ:

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرِّبَابِ زَمَانًا

فَهِيَ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْهَوْمٌ (٨)

شَبَّهَ الدَّارَ فِي دُرُوسِهَا بِذَلِكَ .

وَ عَيْهَوْمٌ: ع .

وَ العَيْهَمَةُ فِي النُّوقِ: السُّرْعَةُ، وَ قد عَيْهَمَتْ عَيْهَمَةً .

وَ عَهْمَةٌ: عَلمٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

العَهْمَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّحْيِيرُ وَ التَّرْدُدُ، عَن كُرَاعٍ .

وَ نَاقَةٌ عَيْهَوْمٌ: سَرِيعَةٌ، أَوْ الَّتِي أَنْصَاها السَّيْرُ حَتَّى بَلَغَها؛ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ أَيْضًا، كَمَا قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ وَ أَصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَ هِيَ رَكُوبٌ (٩)

وَ العِيَاهِمُ وَ العِيَاهِيمُ مِنَ الإِبِلِ: النَّجَائِبُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَيْهَاتَ خَرَقَاءِ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو العَرْشِ وَ الشَّعْشَعَانَانُ العِيَاهِيمُ (١٠)

وَ قِيلَ: العَيْهَمَةُ وَ العَيْهَامَةُ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ .

وَ عَيْهَمَانٌ: اسْمٌ .

و يقال للعَيْن العَدْبِيه: عَيْنٌ عَيْتٌ عَيْتُهُمْ؛ و للمَالِحِه: عَيْنٌ زَيْغَمٌ؛ و قد تَقَدَّمَ .

ص: ٥١٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ و اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) فى اللسان: [٣]عريبه.

٣- (٣) فى اللسان. [٤]

٤- (٤) فى اللسان: [٥]البغيت، قال: و البغيت بباء موحده مضمومه، و غين معجمه و تاء مثناه. و الأصل كمعجم البلدان «غيق».

٥- (٥) اللسان و معجم البلدان «غيق» و فيهما «غيق» بدل «عبق».

٦- (٦) اللسان و فيه «و للشامين»، و معجم البلدان «عهم» و لم ينسبه و فيه: و للشامين... المشيم و للعراق فى ثنايا عيهم و الثانى فى

المقاييس ١٧٥/٤. [٦]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٧]المقاييس ١٧٥/٤. [٨]

٨- (٨) اللسان و التكملة و المقاييس ١٧٥/٤ و التهذيب.

٩- (٩) ديوانه ص ٥٨ و اللسان و التهذيب.

١٠- (١٠) ديوانه ص ٥٧٩ و اللسان و المقاييس ١٧٤/٤ و التهذيب.

العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبَنِ ، كما في الصَّحاحِ .

و قال ابن السَّكَيْتِ: إذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ: قد اشْتَهَى اللَّبَنَ ، فإذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ: قد عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحْمُ .

و العَيْمَةُ: العَطَشُ ، وَ قِيلَ: شَدَّتْهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَدَلْمِيُّ :

تُشْفَى بِهَا العَيْمَةُ مِنْ سَقَامِهَا (١)

و قد عَامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعِيمُ وَ يَعَامُ عَيْمًا ، بِالتَّحْرِيكِ (٢) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ ، وَ عَيْمَةً ، فَهُوَ عَيْمَانٌ وَ هِيَ عَيْمَى : اشْتَهَاهُ شَدِيدًا .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : عِمْتُ عَيْمَةً وَ عَيْمًا شَدِيدًا ، قَالَ : وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِمَّا يَكُونُ مَضِيْدِرًا لِفَعْلَانٍ وَ فَعْلَى ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِهَاءِ الْمَصْدَرِ فَخَفَّفَ وَ إِذَا حَذَفْتَ الهَاءَ فَتَقَلَّ نَحْوِ الخَيْرِ وَ الخَيْرِ (٣) وَ الرَّغْبِ وَ الرَّغَبِ ، وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِهِ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ العَيْمَةِ وَ العَيْمَةِ وَ الأَيْمَةِ» . فَالعَيْمَةُ شَدَّةُ الشَّهْوَةِ إِلَى اللَّبَنِ حَتَّى لَا يُضْبِرَ عَنْهُ ، وَ العَيْمَةُ: شَدَّةُ العَطَشِ ، وَ الأَيْمَةُ: طَوْلُ العُرْبَةِ (٤) .

وَ أَعَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى: تَرَكَهُ بغيرِ لَبَنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فَأَعَامَ هُوَ .

يُقَالُ : أَعَامَنَا بَنُو فلانٍ أَى أَخَذُوا حَلابَنَا (٥) ، وَ أَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا .

وَ العَيْمَةُ ، بِالكسْرِ: خِيَارُ المَالِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : عَيْمُهُ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَ الجَمْعُ عَمَمٌ .

وَ اعْتَامَ يَعْتَامُ اعْتِيَامًا : أَخَذَهَا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛ وَ فِي التَّهْدِيْبِ : اخْتَارَهَا .

وَ العِيَامُ ، كَسْحَابِ: النَّهَارُ .

نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُوَرَّجِ : يُقَالُ : طَابَ العِيَامُ أَى طَابَ النَّهَارُ ، وَ طَابَ الشَّرْقُ أَى الشَّمْسُ ، وَ طَابَ الهَوِيْمُ أَى اللَّيْلُ . وَ رَجُلٌ عَيْمَانٌ أَيْمَانٌ : ذَهَبَتْ إِبْلُهُ وَ مَاتَتِ امْرَأَتُهُ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَ حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ يَزِيدٍ امْرَأَةً عَيْمَى أَيْمَى ، وَ هَذَا يُفَصِّى بِأَنَّ المَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَ لَا مَالَ لَهَا عَيْمَى أَيْمَى .

و عامٌ مُعِيْمٌ: طَوِيْلٌ؛ وَ قِيْلَ: شَدِيْدُ الْعِيْمَةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ أَعَامُوا: قَلَّ لَبْنُهُمْ، وَ ذَلِكُمْ إِذَا هَلَكَتْ إِبْلُهُمْ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَهُ آمٌ وَ عَامٌ؛ فَمَعْنَى آمٍ هَلَكَتْ امْرَأَتُهُ، وَ عَامٌ هَلَكَتْ مَا سَيِّئُهُ فَاشْتَقَّ إِلَى اللَّبَنِ .

وَ عَامَ الْقَوْمِ: قَلَّ لَبْنُهُمْ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَامٌ فَقَدَ اللَّبَنَ، وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكُمْ .

وَ هُمَ عِيَامٌ وَ عِيَامَى كَعِطَاشٍ وَ عَطَاشَى؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلجَعْدِيِّ:

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَنَّى

لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقْرِ الْعِيَامِ (٤)

وَ قَالَ أَبُو الْمُتَمِّمِ الْهُدَلِيُّ:

فَهُمْ شُعْتُ رُؤُسَهُمْ عِيَامٌ (٧)

أَرَادَ عِيَامٌ إِلَى شُرْبِ اللَّبَنِ .

وَ الْاِعْتِيَامُ: الْاِحْتِيَارُ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيْمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ».؛ وَ

١- حَدِيثُهُ الْآخَرُ: «رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خِلَافِهِ وَ الْمُعْتَامُ لِشَرِّ حَقَائِقِهِ».؛ وَ قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَ يَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ (٨)

وَ اِعْتَامَهُ اِعْتِيَامًا: قَصَدَهُ، كَاِعْتَامَهُ .

وَ الْعِيْمَةُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ (٩).

- ١- (١) اللسان [١] وفيه «و تشفى».
- ٢- (٢) فى القاموس و اللسان بالقلم «عيماً» بالفتح، و نقل صاحب اللسان عن الليث عيماً بالتحريك.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] الحيره و الحير. و مثله فى المقاييس ١٩٨/٤ و [٣] التهذيب.
- ٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: العزبه.
- ٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٤] حلائنا.
- ٦- (٦) اللسان. [٥]
- ٧- (٧) شرح أشعار الهذليين، فى زيادات شعره، ٣/١٣١٦ و صدره: تقول أرى أَيْنِيكَ اشرفوا و البيت بتمامه فى اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٤، و الضبط عنه. و اللسان. [٦]
- ٩- (٩) و مما يستدرک عليه: عَيْثُمُ: اسم، ذكره فى اللسان. [٧]

الْعَثْمُ شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِمَسْعُودِ بْنِ قَيْدِ الْفَزَارِيِّ :

حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلَا دِفْلُ

وَ عَثْمٌ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيلٌ (١)

أى غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي فى الجوزاء.

و الْعَثْمَةُ بِالضَّمِّ الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ وَ الْأَعْتَمُ الْأَعْجَمُ وَ هُوَ مَنْ لَا يُفْصِحُ شَيْئاً حُ شَيْئاً حُ شَيْئاً حُ عَثْمٌ بِالضَّمِّ وَ رَجُلٌ عُثْمِيٌّ بِالضَّمِّ لَا يُفْصِحُ شَيْئاً، وَ جَمْعُهُ أَعْتَامٌ وَ مِنْهُ لَبَنٌ عُثْمِيٌّ أَيْ ثَخِينٌ لَا صَوْتَ لِصِبِّهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ يُقَالُ: أَوْرَدَهُ حِيَاضَ (٢) عُثَيْمٍ كَزَبِيرٍ وَ هُوَ عَلَمٌ لِلْمَيْتَةِ كَشَجُوبٍ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ وَقَعَ فِي أَحْوَاضِ عُثَيْمٍ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَيْ مَاتَ، قَالَ: وَ الْعُثَيْمُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُهَا مِنْ غَيْرِهِ وَ أَعْتَمَ الزِّيَارَةَ أَكْثَرَ مِنْهَا حَتَّى يَمَلَّ يُقَالُ: لَا تُعْتِمِ الزِّيَارَةَ فَتَمَلَّ وَ هُوَ مِنْ اغْتَسَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْأَكْلَ حَتَّى أُتْحِمَ وَ أَخَذَهُ الْعَثْمُ مِنْ كَرْبِ الْكَظْهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَثْمُ بِالضَّمِّ قِطْعُ اللَّبَنِ الثُّخَانُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ الرُّوحِ عُثْمِيٌّ . وَ الْمَعْتُومُ الَّذِي لَفَحَهُ الْحَرُّ وَ امْرَأَةٌ عُثْمَاءُ وَ قَوْمٌ أَعْتَامٌ، وَ قَالُوا: كَانَ الْعَجَّاجُ يُعْتِمُ الشَّعْرَ أَيْ يُكْتَبِرُ إِغْبَابَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: أَعْتَمَ آلُ الْعَجَّاجِ الرَّجْزَ، أَيْ أَكْثَرُوهُ فَهُوَ فِيهِمْ، وَ غَنَمَ الطَّعَامَ تَجَمَّعَ عَنِ الْهَجْرِيِّ .

الْأَعْتَمُ: الشَّعْرُ الَّذِي غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ وَ قَدْ غَنِمَ غَنَمًا . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ فَزَارَةَ :

إِمَّا تَرَى شَيْبًا عَلَانِي أَعَثْمَهُ

لَهَزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهُ (٣)

و الْعَثْمَةُ بِالضَّمِّ: الْوَرْقَةُ وَ الْأَعْتَمُ الْأَوْرَقُ أَوْ نَحْوُهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ عَثْمٌ لَهُ عَثْمًا دَفَعَ لَهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيْدَةً نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ، وَ زَعَمَ قَوْمٌ، أَنْ نَاءَهُ بَدَلٌ مِنْ ذَالِ عَدَمٍ، وَ الْعَثِيمَةُ كَسَيْفِيْنَهُ: طَعَامٌ يُتَّخَذُ وَ يُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ وَ هِيَ الْعَيْبَةُ أَيْضًا وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْعَثْمَةُ كَفَرِحِهِ وَ الْفَحْتُ وَ الْقُبَةُ وَ الْمَعْتُومُ الْمُحَلَّطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ قَدْ عَثَمَهُ وَ عَثَمَرَهُ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَثْمُ بِالضَّمِّ الْقِبَابُ الَّتِي تُؤْكَلُ وَ هِيَ جَمْعُ قَبَةٍ وَ هِيَ الْفَحْتُ وَ الْعَيْبَةُ الْقِتَالُ وَ الْاضْطِرَابُ وَ الْاِخْتِلَاطُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الغَنَمُ محرَّكَةٌ شَبهُ الورقة و الغنَمَةُ بالضمُّ الدَّفْعَةُ من المالِ و وقع في أحواضِ غُثَيْمٍ كزُبَيْرِ الموتِ لَغَةً في غُثَيْمٍ (٤) عن ابن الأعرابي وقال أبو عمر الزَّاهِدُ: يقال للرجُلِ إذا مات وَرَدَ حِيَاضَ غُثَيْمٍ، و رواه ابنُ دُرَيْدٍ بالتاء و قد تَقَدَّمَ، و غُثَيْمٌ (٥) وَ غُثَيْمٌ اسمانِ الأخير اسمٌ لبريدِ الجنِّ نقله شيخنا.

غجم

الغُجُومُ بالضمُّ أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيَّ و صاحبُ اللسانِ و هي الغُجُوجُ الذي تَقَدَّمَ ذكره في الجيم مَقْلُوبُهُ جَمْعُ الغَمِيجِ و هو اسم الماء الذي لا يكونُ عَذْباً كالمُعَمَّجِ كَمُعَظَمٍ وَ هُوَ في شِعْرِ حَنْظَلَةَ بنِ مُصَبِّحٍ (٦) الغُجُومُ هكذا.

غذم

غَذَمَ له مِنْ مالِهِ غَذْمًا كغَثَمَ بمعنى واحد و كذلك قَثَمَ له و قَذَمَ، و يقالُ إِنَّ الذالَ هُوَ الأَصْلُ وَ غَنَمٌ مُبَدَلَةٌ مِنْهُ وَ غَذَمَهُ كَسَمِعَهُ وَ نَصِيرَهُ غَذْمًا أَكَلَهُ بِنَهْمِهِ وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ المَأْكُولَ بِالرُّطْبِ اللَّيِّنِ أَوْ بِجَفَاءٍ وَ شِدَّةِ نَقْلِهِ الجَوْهَرِيَّ وَ افْتَصَّرَ عَلَى غَذَمٍ كَسَمِعَ كَاغْتَذَمَ اِغْتَذَمًا وَ الْمُتَغَذِّمُ وَ الغُذْمُ كزُفَرٍ: الأَكُولُ وَ هُوَ يَتَغَذَّمُ يَأْكُلُ كُلَّ

ص: ٥١٥

١- (١) اللسان و [١] الصحاح [٢] بدون نسبة، و التهذيب.

٢- (٢) في القاموس: [٣] حياض بالرفع.

٣- (٣) اللسان و [٤] الأول في الصحاح، و [٥] روايته في المقاييس ٤/٤١٢: [٦] إما ترى دهرًا علاني أغنمه.

٤- (٤) في اللسان، [٧] عن ابن الأعرابي: قُتَيْمٍ.

٥- (٥) في اللسان: [٨] غُثَيْمٍ وَ غُثَيْمٍ.

٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «مُصَيَّبِحٍ»، و مثله في التكملة، و رجزه أنشده الأَصمعي و هو قوله: فصَبَّحت أنصاجها بهيمٍ فقَدَّمت حناجرَ الغُجُومِ كما في التكملة.

شَىءٌ مَعَ نَهْمِهِ وَاعْدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِعْدَامًا وَغَنَدَمَهُ وَاعْتَدَمَهُ وَ عَلَى الْأَخِيرِهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ شَرَبَ جَمِيعَهُ وَ
(١) الْغَدَامَةُ كَرَمَانُهُ: نَبَاتٌ مِنَ الْحَمِضِ جُ غُدَامٌ .

وَ الْعَدَمُ مُحَرَّكَةٌ: نَبْتُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ :

فِي عَثَثٍ يُنْبِتُ الْخُودَانَ وَ الْعَدَمَا (٢)

وَ الْعَدِيمَةُ كَسَفِينُهُ: الْأَرْضُ تُنْبِتُهُ يُقَالُ: حُلُوا فِي عَدِيمِهِ مُنْكَرُهُ وَ أَلْتِي فِي غَدِيمَتِهِ مَا شَدَّتْ أَي فِي رَحْبِ بَاعِهِ وَ صَدْرِهِ وَ بِنْتُ غَدِيمَةٍ
:وَاسِعَةٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَ ذَاتُ غَدِيمَةٍ مِثْلُهُ وَ مَا سَمِعْتُ غَدَمَةً أَي كَلِمَةً . وَ الْعُدْمَةُ بِالضَّمِّ غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ كَالْعُثْمَةِ وَ هُوَ اعْدَمُ أَكْدَرُ أَغْبَرُ وَ
الْعُدْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَ قَدْ غَدَمَهُ غَدَمَهُ أَعْطَاهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ وَ الْعُدْمَةُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ وَ يُحَرِّكُ جُ غَدَمٌ كَصِيرِدٍ وَ جَبَلٍ
وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْفَقْعَسِيِّ (٣):

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا

فِي مَا غَدَتْهُ غَدَمًا فَعُدَمَا (٤)

وَ وَقَعُوا فِي غَدَمِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَ غَدِيمِهِ أَي فِي وَاغِهِ مُنْكَرُهُ مِنَ الْبَقْلِ وَ الْعُشْبِ وَ غَدَمُوا بِهَا غَدَمَهُ بِالْفَتْحِ وَ غَدِيمَةٌ أَي أَصَابُوهَا وَ
ذُو غَدَمٍ (٥) بِضَمِّينِ وَ ضَبَطَهُ نَصِيرٌ بَفَتْحَيْنِ عِ أَوْ جَبَلٌ جَاءَ فِي شَعْرِ وَ الْعُدَائِمُ كُلُّ مُتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَاحِدًا غَدِيمَةً وَ
تَعَدَمَ الشَّيْءُ تَطَعَمَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْحَوَارِ إِذَا امْتَكَّتْ مَا فِي الضَّرْعِ قَدْ غَدَمَهُ ، وَ الْعَدَمُ الْأَكْلُ السَّهْلُ وَ الْعُدْمَةُ بِالضَّمِّ الْجُرْعَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ تَعَدَمَهُ تَمَصَّعَهُ وَ
تَلَمَّظَهُ ، وَ كَيْلُ غَدَمَدَمٍ ، كَسَفَرُجَلٍ جُرَافٍ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

يُنْفَالُ الْجِفَانِ وَ الْحُلُومِ رَحَاهُمُ

رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدَمَا (٦)

وَ الْعُدَامَةُ ، بِالضَّمِّ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ سَيِّدٌ مُتَعَدِّمٌ لَا يُمْنَعُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ نَقَلَهُ ابْنُ شَمِيلٍ ، وَ الْعَدِيمَةُ أَوَّلُ سِمَنِ الْإِبِلِ
فِي الْمَرَعَى وَ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ :

أَمْ هَلْ تَرَكَتْ نَهِيكًا فِيهِ نَافَذَةٌ

قَلَّاسُهُ تَنْفَدُ الطَّلَاءَ بِالْعَدَمِ (٧)

أَي تُفْنِي الدَّمَ بِالسَّيْلَانِ ، نَقَلَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرِّضِيِّ .

غَذْرَمَهُ غَذْرَمَهُ مثل غَذْمَرَهُ غَذْمَرَهُ إذا باعه جُزَافاً، و أجاز بعض العرب عَمِيذَرَهُ غَمَذْرَهُ و الغُذَارِمُ كغَلَابِطِ الماءِ الكَثِيرِ نقله الجوهري عن أبي عبيد و كذلك الغُذَامِرُ و كَيْلُ غُذَارِمٍ: أى جُزَافٌ، قال أبو جندب الهذلي:

فَلَهْفَ ابْنِهِ المَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ

فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غُذَارِمًا (٨)

وَ الغَذْرَمَةُ اختلاطُ الكلامِ مثلُ الغَذْمَرَةِ وَ هِيَ البُرْبُرَةُ وَ تَعَذَّرَمَ يَمِينًا حَلَفَ بِهَا وَ لَمْ يَتَّعِنِ (٩).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّغَذَّرُمُ اختلاطُ الكلامِ، وَ إِنَّهُ لَنَبْتُ مُعْثَمِرٍ وَ مُعْزَرِمٍ وَ مَعْثُومٍ أى مخلوط ليس بجيد، قاله أبو زيد.

غَرَمَى كَسَيْ كَرَى ع و قال أبو عمر: وَ غَرَمَى بِمعنى أَمَا كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى الِيمِينِ، يُقَالُ: غَرَمَى وَ حَيَّدَكَ، كَمَا يُقَالُ أَمَا وَ جَدَّكَ وَ إِهْمَالَ الْعَيْنِ لَغَةٍ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ الحَاءُ بَدَلَ الْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍ:

ص: ٥١٦

١- (١) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: وَ كَرَفَرُ وَ رُمَانَهُ.

٢- (٢) اللسان و [٢] صدره: كَأَنَّهَا بِيضُهُ غَرَاءَ حُدَّ لَهَا وَ عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٣] الفقعسى.

٤- (٤) الرجز فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٥- (٥) فِي القَامُوسِ: وَ [٤] ذُغْدُمٌ .

٦- (٦) اللسان و [٥] الصحاح [٦] منسوباً لشُقْرَانَ مولى سلامان من قضاة.

٧- (٧) شعراء إسلاميون، شعر زيد الخيل ص ٢٠٦، و فيه: أهل... داميه... تنعت الصلاة.

٨- (٨) ديوان الهذليين ٨٨/٣: و فيه: «نصيبه فنوفيه...» و اللسان. [٧]

٩- (٩) على هامش القاموس [٨] عن إحدى نسخه: يَتَّعِنُ .

غَزَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتْ بِهِمْ

كَعْدَاوِهِ يَجِدُونَهَا بَعْدِي (١)

وَالْغَزَمِي بِاللَّامِ الْمِرَاءُ الثَّقِيلَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ الْمَغَاضِبَةُ وَالْغَزَامُ الْوُلُوعُ وَقَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ أَيُّ أَوْلَعَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغَزَامُ الشَّرُّ الدَّائِمُ وَقَالَ أَبُو عبيده:

هُوَ الْهَلَاكُ وَبِهِ فَسَّرَ الْآيَةَ: إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَذَابُ وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ مِنْ شِدَّةٍ وَ
مُصِيبَةٍ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ: هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللُّغَةِ قَالَ الْأَعَشَى:

إِنْ يُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ

طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي (٣)

وَقَالَ بَشْرٌ:

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا

رِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا (٤)

وَالْمُغْرَمُ كَمُكْرَمٍ أَسِيرُ الْحُبِّ وَثِقَلُ الدِّينِ وَالْمَرَادُ بِالْحُبِّ حُبُّ النِّسَاءِ كَمَا هُوَ نَصُّ أَبِي عبيده، وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ
أَيُّ يَلْزِمُهُنَّ مَلَازِمَةَ الْغَرِيمِ وَالْمُغْرَمُ الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ وَالْغَرِيمُ الدَّائِنُ أَيُّ الَّذِي لَهُ الدِّينُ، قَالَ كَثِيرٌ:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ

وَ عَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا

وَالْغَرِيمُ أَيْضًا الْمَدْيُونُ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ، يُقَالُ:

خَذَ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَنَحَ فَهُوَ ضِدُّ وَالْغَرَامَةُ مَا يَلْزِمُ أَدَاؤَهُ كَالْغُرْمِ بِالضَّمِّ وَالْمُغْرَمُ كَمُكْرَمٍ وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْغُرْمُ مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ
فِي مَا لَهُ مِنْ ضَرَرٍ لِغَيْرِ جُنَايِهِ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَهُمْ مِنْ مُغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٥) وَأَغْرَمَهُ إِيَّاهُ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: وَأَغْرَمْتُهُ أَنَا وَ
عَرَمْتُهُ تَغْرِيمًا بِمَعْنَى وَقَدْ غَرِمَ الدِّيَةَ كَسَمِعَ غُرْمًا وَغَرَامِهِ، وَمِنْهُ الْغَارِمُ هُوَ الَّذِي لَزِمَهُ الدِّينُ فِي الْحِمَالِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْغُرْمُ بِالضَّمِّ الدِّينُ وَالْمُغْرَمُ كَمَقْعَدِ الْغَرَامَةِ، وَقَدْ غَرِمَ مَغْرَمًا وَالْجَمْعُ الْمَغَارِمُ عَلَى الْقِيَاسِ أَوْ وَاحِدًا غُرْمًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَحُسْنِ
وَمَحْيَاسِنِ وَالْغُرَامُ كَرَمَّانٍ جَمْعُ غَارِمٍ بِمَعْنَى الْغَرِيمِ، أَوْ عَلَى النِّسْبِ أَيُّ ذُو غَرَامٍ، أَوْ تَغْرِيمٍ، أَوْ جَمْعُ مُغْرَمٍ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْغُرْمَاءِ وَهُمْ أَصْحَابُ الدِّينِ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ وَغُرْمُ السَّحَابِ أَمْطَرٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا:

وَهِيَ خُرْجُهُ وَاسْتَحِيلَ الرِّبَا

بُ مِنْهُ وَغُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا (٤)

وَالْغَرَامُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَقَصَّى مِنْهُ، وَ أَيْضًا الْمُلْحُ الدَّائِمُ الْمَلَاذِمُ، وَ غَرَامٌ بِلَا لَامٍ اسْمٌ جَمَاعَةٌ نِسْوَةٌ.

غرشم

اغْرَشَمَ الرَّجُلُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ فِي اللِّسَانِ: ذَبِيلَ لِحْمُهُ وَ خَمُصَ بَطْنُهُ.

غرطم

الْغُرْطَمَانِيُّ بِالضَّمِّ وَ إِهْمَالِ الطَّاءِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ فِي اللِّسَانِ هُوَ: الْفَتَى الْحَسَنُ الْوَجْهَ وَ أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ.

غرقم

الْغُرْقَمُ كَجَعْفَرٍ بِالْقَافِ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ الْخَشْفَةُ وَ أَنْشَدَ:

بِعَيْنَيْكَ وَغَفٌّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ

يُقَسِّبُهَا بِغُرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ (٧)

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبِهِ

تَرَمَّرُ فِي الْأَعَادِهَا وَ تَرَدَّدُ

غزم

غُوزَمَ بِالضَّمِّ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: ككوره أَهْمَلَةُ

ص: ٥١٧

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) الفرقان، الآية ٦٥. [١]

٣- (٣) ديوان ط بيروت ص ١٦٧، و التهذيب و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤/٤١٩.

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٢]

٥- (٥) الطور، الآية ٤٠، [٣] القلم، الآية ٤٦. [٤]

٦- (٦) ديوان الهذليين ١/١٣١ و اللسان.

٧- (٧) اللسان و [٥]فيه: «تتزيد»، و في التكملة: «يتزيد»، قال الصاغاني: و يروى: بفرقم، بالفاء.

الجوهري و صاحب اللسان و هي: بهراه منها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسن بن الهروي عن الحسين بن إدريس الأنصاري، و عنه أبو بكر البرقاني.

غسم

الغسم، محرّكه: السّواد عن كراع، و قال الجوهري، هو مثل الغسق، و هو الظلمة و قال النّصر هو اختلاط الظلمة و أنشد لساعده الهدليّ :

فَطَلَّ يَرُفُّهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذات العشاءِ بأَسَدافٍ مِنَ الغَسَمِ (١)

و قال ابن سيده: يعنى ظلمة الليل و الغسم : الهبوة قال رؤبه:

مختلطاً غبارُهُ وَ غَسْمُهُ (٢)

و أيضاً الغبرة: غَسَمَ اللَّيْلُ وَ أَغَسَمَ: أَظْلَمَ الْأُولَى نقلها الجوهري عن الأصمعيّ ، و ليل غاسِمٌ مُظْلِمٌ و فى السّماءِ أَغْسَامٌ وَ غَسِيمٌ كَصُرْدِ أَيْ: قَطَعَ مِنْ سَحَابٍ وَ كَذَلِكَ أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ وَ أَدْسَامٌ .

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

أبو غَسِيمٍ كزبيرِ ظَلِيمٍ بن حُطَيْطٍ تقدّم ذكره.

غشم

الغشم بالفتح الظلم كما فى الصّحاح، و قد غَشَمَ الوالى الرّعيّة يَغْشِمُهُمْ غَشْمًا خَبَطَهُمْ بعسفه و أخذ ما أمكنه و غَشَمَ وادٍ بالسّراه و الغشم بالتحريك أن لا يترك من الهناء شيئاً إلاّ يتهنّؤه يَصِيْبُهُ على صحّحه و سقيمه ، و قد غَشِمَهُ يَغْشِمُهُ غَشْمًا وَ غَشَمَ الحاطبُ اختَطَبَ لَيْلاً فَفَقَطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عليه بلا نَظَرٍ وَ فِكْرٍ و فى الأساس: بلا تمييز، و هو مجاز قال:

كما يَغْشِمُ الشّجرَاءَ بالليلِ حاطبٌ (٣)

و غَيْشَمٌ كحيدرٍ: اسمٌ (٤) رَجُلٍ و إنه لَمُدُو غَشْمِشْمِهِ و غَشْمِشْمِيهِ أَيْ: ذو جُرَاهِ وَ مَضَاءِ وَ المَغْشَمُ كمنبرٍ، و الغَشْمِشْمُ مَنْ يَرْكُبُ رأسه فلا يُثْنِيهِ عن مُرَادِهِ و ما يهوى من شجاعته شيءٌ أنشد الجوهري لأبى كبير:

وَ لَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمَغْشَمِ (٥)

*و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

رجل غاشم و غشام و غشوم يخبط الناس و يأخذ كل ما قدر عليه، و كذلك الأثني، قال:

و لو لا قاسم و يدا بسيل

لقد جرت عليك يد غشوم (٤)

و يقال: ضرب غشمشم؛ قال القحيف بن عمير:

لقد لقيت أفناء بكر بن وائل

و هزان بالبطحاء ضرباً غشمشما (٧)

و كذلك ضرب غشوم .

و قال ابن جني: ناقة غشمشمه: عزيزة النفس؛ قال حميد بن ثور:

غشمشمه للقائدين زهوق (٨)

أى مزيق فَعولُ بمعنى مُفعل و هو نادرٌ.

و قيل: هي الهائجة .

و يقال: ناقة غشوم لا ترد عن وجهها؛ نقله السهيلي في الروض .

و الأغمم: اليابس القديم من الثب؛ حكاه ابن الأعرابي؛ و أنشد:

ص: ٥١٨

١- (١) ديوان الهذليين ١/١٩٦، و اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب و عجزه فيه: ذات الأصيل بأثناء من الغسم و نقل صاحب

اللسان [٣] هذه الرواية عن ابن سيده، و كتب مصححه بحاشيته: و ليس في المحكم شيء من هذا البيت.

٢- (٢) ديوانه ص ١٥١ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب ١٦/١٨٧ و التكملة و الأساس، بدون نسبة، و صدره: و قلت: تجهز و اغشم الناس سائلاً.

٤- (٤) في القاموس [٤] منونه.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢/٩٢، و اللسان و [٥] عجزه فيهما: جلد من الفتيان غير مهبل و في اللسان: « [٦] غير مثقل»، و صدره في

الصحاح.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان. [٧]

٨- (٨) اللسان و [٨] صدره: جهولٌ و كان الجهل منها سجيَّةً .

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْبِهَا إِذَا خَمَا

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيِ أَعْشَمَا (١)

وَ يُرْوَى: أَعْشَمَا، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ غَاشِمٌ وَ عُشَيْمٌ وَ عَشَامٌ: أَسْمَاءٌ .

وَ الْحَرْبُ عَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سَيْلٌ عَشْمَشَمٌ: يَزُكُّ الشَّجَرَ فَيُقْلِقُهُ .

وَ عَشَمَ النَّاسُ: سَأَلَ مِنْ أَمْكَنِهِ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ عَمَرُو بَنُ الرَّهَاءِ الْعَشْمِيُّ .

قَالَ الرَّشَاطِيُّ: وَرَدَ فِي خَبَرِ غَرِيبٍ وَ مِنْ لُغَاتِ الْعَامَّةِ :

الْعَشُومِيَّةُ: الْجَهْلُ بِالْأُمُورِ . وَ هُوَ عَشِيمٌ لَا يَدْرِي شَيْئًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُشْرَم

تَعْشَرَمَ الْبَيْدَ: رَكِبَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ:

يُصَافِحُ الْبَيْدَ عَلَى التَّعْشُرَمِ

وَ عُشَارِمٌ، بِالضَّمِّ: جَرِيءٌ مَاضٍ، كَعُشَارِبٍ: (٢)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

عُضْرَم

الْعُضْرَمُ، بِالْمَعْجَمَةِ، كَجَعْفَرٍ وَ زَبْرَجٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ اللَّيِّنِ اللَّزِجِ الْغَلِيظِ .

وَ أَيْضًا: مَا تَشَقَّقُ مِنْ قُلاَعِ الطِّينِ الْأَحْمَرِ الْحَرِّ؛ أَوْ هُوَ الْمَكَانُ كَالكَدَّانِ الرَّخْوِ وَ الْجِصِّ، وَ إِذَا يَبَسَ الْعُضْرَمُ فَهُوَ الْقَلْفُوعُ، قَالَ :

يَقَعْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغُضْرَمِ

و قال رُوْبُه:

مِنَّا إِذَا اضْطَكَ تَشَطَّى عَضْرَمُهُ (٣)

*و ممَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مَكَانٌ عَضْرَمٌ وَ غُضْرَمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ وَ الْمَاءِ.

عظم

الْعِظْمُ، كَهَجْفٌ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، كَالْغِطِيمِ، كَقِرْشَبِّ، وَ الْغَطْمَطَمِ، كَسَفْرَجَلٍ .

وَ الْغِظْمُ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْأَخْلَاقِ .

وَ فِي الصُّحَا حِ: رَجُلٌ غِظْمٌ: وَاسِعُ الْخُلُقِ سَخِيٌّ .

وَ الْجَمْعُ الْغِظْمُ: الْكَثِيرُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَ الْغَيْظَمُ، مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ: اللَّبْنُ الْخَائِثُ.

*و ممَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عَدَدٌ غِطِيمٌ، كَقِرْشَبِّ: كَثِيرٌ؛ قَالَ رُوْبُه:

وَ سَطَّ مِنْ حَنْظَلِهِ الْأُسْطُمَا

وَ الْعَدَدُ الْغُطَامِطُ الْغِطِيمَا (٤)

علم

عَلِمَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ: عَلِمًا، مَحْرَكَةً، وَ عَلْمَةً، بِالضَّمِّ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ اغْتَلَمَ: إِذَا هَاجَ مِنَ الشَّهْوَةِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: إِذَا غَلِبَ شَهْوَةٌ؛ وَ كَذَلِكَ الْجَارِيَةُ .

وَ هُوَ عَلِمٌ، كَكَيْفٍ، وَ سَكَيْتٍ وَ مِنْدِيلٍ .

وَ يُقَالُ: الْغَلِيمُ، كَسَكَيْتٍ، الشَّدِيدُ الْعُلْمَةِ؛ وَ هِيَ غَلِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ وَ مُغْتَلِمَةٌ وَ غَلِيمَةٌ، كَسَكِينَةٍ، وَ مِغْلِيمَةٌ وَ مِغْلِيمٌ .

قال الأزهري: سواء فيه الذكْر والأُنثى.

و غلِّم، كسكيت كذلك .

و

١٦- في الحديث: «خَيْرُ النِّسَاءِ الْعَلِمَةُ عَلَى زَوْجِهَا». ؛ وقال الشاعر؛

ص: ٥١٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] كعشارم.

٣- (٣) ديوانه ص ١٥٤، و اللسان و [٣] التكملة و قبله فيها: كم دقّ من أعناق وردٍ مدكمه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتَى كَرِيمًا

أَوْ كُنْتَ مَمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيمَا

أَوْ كَانَ رُمُحَ اسْتِكَ مُسْتَقِيمَا

نَكَتَ بِهِ جَارِيَهُ هَضِيمًا

نَيْكَ أَحْيَاهَا أَخْتِكَ الْغَلِيمَا (١)

وَقَدْ أَعْلَمَهُ الشَّيْءُ: هَيَّجَ غُلْمَتَهُ .

وَالْغُلْمَةُ، بِالضَّمِّ، وَضَبَطَهُ بَعْضٌ بِالْكَسْرِ، وَإِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ: شَهْوَةُ الضَّرَابِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَفَسَّرَهُ جَمَاعَةٌ بِالشَّبَقِ وَاشْتِهَاءِ الْغُلْمَانِ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ .

وَقَدْ غَلِمَ الْبَعِيرُ، كَفَرِحَ، غُلْمَةً وَاعْتَلَمَ: أَي هَاجَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَعِيرٌ غَلِيمٌ، كَسَكَّيْتُ .

وَالْغُلَامُ، بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا أَهْمَلَ ضَبَطَهُ لِشُهْرَتِهِ: الطَّارُ الشَّارِبِ، أَوْ (٢) هُوَ: مِنْ حِينَ أَنْ يُولَدَ إِلَى أَنْ يَشِبَّ . وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْكَهْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ: فَلَانُ غُلَامِ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ كَهْلًا كَقَوْلِكَ: فَلَانُ فَتَى الْعَسِيكَرِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، فَهُوَ ضِدُّ جِ أَغْلَمَهُ وَغُلْمَهُ، بِالْكَسْرِ، وَغُلْمَانٌ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْنَى بِغُلْمِهِ عَنْ أَغْلَمِهِ، وَ عَلَيْهِ مَشَى الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلَمَهُ، وَ إِنَّمَا قَالُوا غُلْمَهُ .

وَ هِيَ غُلَامَةٌ، قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ .

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ عَلْفَاءِ الْهُجَيْمِيِّ، وَ يُزَوَّى لِعَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ الْأَسَدِيِّ :

وَ مَرْكَضَهُ صَرِيحِي أَبُوهَا

تُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَ الْغُلَامُ (٣)

وَ الْأَسْمُ: الْغُلُومَةُ (٤) وَ الْغُلُومِيَّةُ وَ الْغُلَامِيَّةُ، بِضَمِّهِنَّ .

و اقتصَرَ الجوهريُّ على الأوَّلَيْنِ.

و تَعْلَمُ ، كَتَمَعُ :أَرْضٌ (٥).

و تَعْلَمَانِ ، مُتَنَّى تَعْلَمَ :ع.

و الغَيْلَمُ :مَنْبَعُ المَاءِ فِي الآبَارِ.

و أَيضاً: الجَارِيَةُ المُعْتَلِمَةُ ؛نَقَلَهُ الجوهريُّ ؛و منه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

من المَدْعِينِ إِذَا نُوكِرُوا

تَنِيْفُ إِلَى صَوْتِهِ الغَيْلَمِ (٦)

و أَيضاً: الصُّفْدَعُ .

و أَيضاً: ع ،فِي شِعْرِ عَنْتَرَةٍ ،و أَنشَدَ لَهُ الجوهريُّ :

كَيْفَ المَزَارُ و قد تَرَبَّعَ أَهْلُنَا

بُعَيْنَتَيْنِ و أَهْلَهَا بالَغَيْلَمِ (٧)؟

و الغَيْلَمُ : السُّلْحَفَاءُ ؛و قِيلَ : الذِّكْرُ مِنْهَا.

و أَيضاً: الشَّابُّ العَرِيضُ ؛كَمَا فِي المُحْكَمِ ،و نَصُّ العَيْنِ :العَظِيمُ ؛ المَفْرَقِ ،أَي مَفْرَقِ الرَّأْسِ ، الكَثِيرِ الشَّعْرِ كَالغَيْلَمِيِّ ؛عَنِ اللَّيْثِ .

و أَمَّا المَشْطُ و المِدرَى ،المَفْسَرُ بِهِمَا قَوْلُ الهُدَلِيِّ :

يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الغَيْلَمِ (٨)

فَفَيْلَمٌ ،بِالفَاءِ عَلَى الصَّوَابِ ، و صَحَّفُوهُ ،يُشِيرُ بِهِ إِلَى

ص: ٥٢٠

١- (١) اللسان، و [١]الأخير في التهذيب.

٢- (٢) الذي في القاموس: الطارَّ الشارب، و الكهلُ ضدُّ، أو من حين يولدُ إلى أن يشبَّ .

٣- (٣) اللسان و [٢]عجزه في الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) على هامش القاموس [٣]عن إحدى نسخه: هو يئُن .

٥- (٥) زاد ياقوت:متصله بتفئده.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) من معلقته، ديوانه ص ١٦ بروايه: «تربح أهلها...و أهلنا بالغيلم»، و اللسان و معجم البلدان: «الغيلم»، و جزء من عجزه في الصحاح.

٨- (٨) ديوان الهذ [٤]لبيّن ٥٧/٣ في شعر البريق الهذلي بروايه:-

اللَّيْثِ تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَاءِ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْهُ.

وَمَا بِالذَّارِ غَيْلَمٌ: أَيَّ أَحَدٌ.

وَكَزْبِيرٍ: غُلَيْمٌ بِنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ بِمَكَّةَ وَسَكَنَهَا، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعْلَمُ الْأَثْبَانَ لِبْنِ الْخَلْفَةِ، أَيَّ لَمَنْ شَرِبَهُ.

وَقَالُوا: شُرِبَ لِبْنِ الْإِبِلِ (1) مَعْلَمُهُ، أَيَّ يَشْتَدُّ عِنْدَهُ الْعُلْمَةُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أُجْعِنُ قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِباً

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِيْلَ

وَأَعْلَمَ الْبَحْرُ: هَاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ، كَأَعْتَلَمَ.

وَالْأَغْلَامُ وَالْإِعْتِلَامُ: مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ الْمَأْمُورِ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْحَارِجِيِّ: مَارِقٌ مُعْتَلَمٌ.

وَسِقَاءٌ مُعْتَلَمٌ وَخَايِيَّةٌ مُعْتَلَمَةٌ: اشْتَدَّ شَرَابُهُمَا؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ فَاقْصَعُوا قُوتَهَا بِالْمَاءِ».

وَالْعُلْمُ بِضَمَّتَيْنِ: الْمَجْبُوسُونَ ٢، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَاعْتَلَمَ الْغُلَامُ: بَلَغَ حَدَّ الْعُلُومِ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ.

وَتَصْغِيرُ الْغُلَامِ: غُلَيْمٌ.

وَتَصْغِيرُ الْغُلْمَةِ: أُغْلِمَتُهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَعْلَمَهُ، وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَقُولُوهُ، كَمَا قَالُوا أَصَيْبِيَّةَ فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةِ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ غُلَيْمَةً عَلَى الْقِيَّاسِ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةً أَيْضاً.

وَالْغَيْلَمُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ.

وَالْغُلَامُ: لَقَّبُ عَتَبَةَ بْنَ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ الْبَصْرِيَّ الزَّاهِدِ مِنْ رِجَالِ الرَّسَالَةِ الْقَشِيرِيَّةِ. وَأَيْضاً لَقَّبُ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

أَبِي هَاشِمِ اللَّغَوِيِّ.

و غُلامِ الهِراسِ: هو أبو عليِّ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ القاسِمِ الواسِطِيِّ المَقْرِيءِ المَشْهُورِ.

غَلَصِم

الغَلَصَمَةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

أَوْ هِيَ العُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُتَقَى اللِّهَاءِ وَالْمَرِيءِ.

أَوْ هِيَ رَأْسُ الحُلُقُومِ بِشَوَارِبِهِ وَحَزَقَدَتِهِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ النَّاتِيءُ فِي الحَلْقِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

أَوْ أَصْلُ اللِّسَانِ .

أَوْ مُتَّصِلُ الحُلُقُومِ بِالحَلْقِ إِذَا ازْدَرَدَ الأَكْلُ لُقْمَهُ فَزَلَّتْ عَنِ الحُلُقُومِ .

وَ الغَلَصَمَةُ : السَّادَةُ .

وَ أَيضاً: الجِماعَةُ ؛ ذَكَرَ المُنْدَرِيُّ أَنَّ أبا الهَيْثَمِ أَنشَدَهُ للأَعْلَبِ :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعَشراً ذَوِي كَرَمٍ

غَلَصَمَةً مِنَ الغَلاصِمِ العُظْمِ ٣

قالَ : غَلَصَمَةٌ : جِماعَةٌ ، لأنَّ الغَلَصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ بِما حَوْلَها؛ وَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَ لا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللِّهَاءِ وَالغَلاصِمِ ٤

عَنِّي أَعاليهِمْ وَ جَلَّتْهُمْ .

ص: ٥٢١

و الغلصمه : قطع الغلصمه . يقال : غلصمه غلصمه .

و أيضاً: الأخذ بها، فهو مغلصم؛ قال العجاج :

فالأشدُّ مِنْ مُغْلَصِمٍ وَ حُرْسٍ (١)

و ذو الغلصمه : حرمله بن عبد الله العجلئي فارس شاعرٌ كنى به لعظم غلصمته .

و يقال : هن مغلصمات ، أى مشدودات الأعناق ؛ قال :

غداه عهدتُهنَّ مغلصماتٍ

لهنَّ بكلِّ مَحِنَةٍ نَجِيمٍ (٢)

و هو فى غلصمه من قومه : أى فى شرف و عددٍ ، عن ابن السكيت؛ قال أبو النجم :

أبى لَجِيمٍ وَ اسْمُهُ ملءُ الفمِ

فى غلصمِ الهامِ وَ هامِ الغلصمِ (٣)

قال الأصمعيُّ : أراد أنه فى معظم قومه و شرفهم .

غمم

الغمم : الكربُ يحصلُ للقلبِ بسببِ ما حصل .

و الهمم : هو الكربُ يحصلُ بسببِ ما يتوقعُ حصوله من أذى؛ و قيل : هما واحدٌ .

و قال بالفروق عياضٌ و غيره ؛ كالغماءِ و الغمه ، بالضم ، الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بل لو شهدتِ الناس إذ تُكُمُوا

بُعْمَهُ لو لم تُفرِّجْ عُمُوا (٤)

ج عُموم .

و قد غمه يعمه غمًا فاعتم و انعم ، حكاهما سيبويه :

أحزنه .

و يقال : ما أَعَمَّكَ لى، و ما أَعَمَّكَ إِلَيَّ، و ما أَعَمَّكَ عَلَيَّ، مِن العَمِّ للْحُزْنِ، و عَمَّ الحِمَارَ و غَيْرَهُ يُعَمُّهُ عَمًّا :

أَلْقَمَ فَمَهُ و مَنَحَرِيهِ العِمَامَةَ، بالكسْرِ، و هى كالفِدامِ أو كالكِعامِ؛ قاله اللَّيْثُ .

و قال غَيْرُهُ: أَلْقَمَ فَاهُ مِخْلَاهُ أو ما أَشَبَّهها تَمَنُّعُهُ مِنَ الاِغْتِلافِ . و اسْمُ ما يُعَمُّ بِهِ عِمَامَةٌ .

و عَمَّ الشَّيْءَ عَمًّا : غَطَّاهُ و سَتَرَهُ، و هذا أَصْلُ المعْنَى، فانْعَمَّ، مُطَاوَعٌ له.

و عَمَّ يَوْمُنَا عَمًّا و عُمُومًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ حَتَّى كادَ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ، كَأَعَمَّ، فَهُوَ يَوْمٌ عَمٌّ، وُصِفَ بالمُضْدَرِّ، كما تقولُ: ماءٌ عَوْرٌ.

و يَوْمٌ غَامٌّ و مِعَمٌّ بكسْرِ المِيمِ : ذو حَرٍّ شَدِيدٍ، أو ذو عَمٍّ؛ قال :

فِي أُخْرِيَاتِ العَيْشِ المِعَمِّ

و لَيْلَةٌ عَمٌّ، وُصِفَ بالمُضْدَرِّ، و عَمِّي، كَحَتِّي، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، و عَمَّةٌ، أَى غامَّةٌ .

و فِي الصُّحاحِ: إِذا كانَ على السَّماءِ عَمِّي مِثالَ رَمِي .

و أَمْرٌ عُمَّةٌ، بِالضَّمِّ، أَى مُبْهَمٌ ملبسٌ؛ قال طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي و ما أَمْرِي على بَعْغَمِهِ

نَهَارِي و ما لَيْلِي على بَسْرَمَدٍ (٥)

و يقال : إِنَّهُ لَفِي عُمَّةٍ أَى لَبَسٍ و لم يَهْتَدِ له؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً (٦).

و قال أَبُو عُبَيْدٍ: مِجازُها ظُلْمَةٌ و ضِيقٌ و هَمٌّ .

و قيل : أَى مُعْطَى مَسْتَوْرًا.

و عَمَّ الهِلالُ على النَّاسِ، بِالضَّمِّ، عَمًّا، فَهُوَ مَعْمُومٌ، إِذا حالَ دُونَهُ عَيْمٌ رَقِيقٌ أو غَيْرُهُ فلم يُر؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«فإنَّ عَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العَدَّةَ.»

ص: ٥٢٢

٢- (٢) اللسان و [٢]التكملة.

٣- (٣) اللسان و [٣]التكملة.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٢٢ و اللسان و [٤]الصحاح و [٥]الثانى فى التهذيب منسوباً لرؤيه.

٥- (٥) من معلقته،ديوانه ط بيروت ص ٤٠ و فيه:لعمر ك ما أمرى... و لا ليلى،و الميثت كروايه اللسان و التهذيب ١١٥/١٦.

٦- (٦) يونس،الآيه ٧١. [٦]

و يقال: صُيْمْنَا لِلْغَمِّ، كَحَتَّى، وَ تَمِيدُ (١) أَى مَعَ الْفَتْحِ يُقَالُ: صُيْمْنَا لِلْغَمِّ، وَ تُصَمُّ الْأَوْلَى، أَى مَعَ الْقَصْرِ؛ يُقَالُ: صُيْمْنَا لِلْغَمِّ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَ صُيْمْنَا لِلْغَمِّ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ وَ يَاءِ مُشَدَّدِهِ مَفْتُوحِهِ؛ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيِيهِ .

و يقال: لَيْلَةُ غَمِّي: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَمٌّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا، أَى سَتَرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنْ الْقَابِلِ أَمْ مِنَ الْمَاضِي؟ قَالَ:

لَيْلَةُ غَمِّي طَامِسٌ هِلَالُهَا

أَوْ غَلَّتْهَا وَ مُكْرَهُ إِيْغَالُهَا (٢)

وَ هِيَ لَيْلَةُ الْغَمِّ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرُونَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلَالَه.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَمٌّ وَ أُغْمِيَ وَ غُمِّي بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ غَمٌّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، بِالضَّمِّ، غَمًّا، اسْتَعْجَمَ، مِثْلُ أُغْمِيَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ الْعَمَامَةُ: السَّحَابَةُ عَامَّةٌ، أَوْ الْبَيْضَاءُ مِنْهَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْمُ السَّمَاءَ، أَى تَسْتُرُهَا؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَسْتُرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ .

وَ قَدْ أَغَمَّتِ السَّمَاءُ، أَى تَغَيَّرَتْ، كَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ: تَغَيَّمَتْ .

جَ غَمَامٌ وَ غَمَائِمٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَطِئِيِّ يَمْدَحُ سَعِيدَ ابْنِ الْعَاصِ:

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْعُنَا

وَ نَشَقِي الْعَمَامَ الْعُرَّجِينَ تَوُوبٌ (٣)

وَ الْعَمَامَةُ: فَرَسٌ لِأَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ، أَوْ لِبَعْضِ مُلُوكِ آلِ الْمُنْدَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ فِي سَيْرِهَا.

وَ الْعَمَامُ: سَيْفٌ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. وَ غَيْمٌ مُعَمَّمٌ، وَ كَذَا بَحْرٌ مُعَمَّمٌ، كَمَحَدَّثٍ: أَى كَثِيرُ الْمَاءِ؛ وَ كَذَلِكَ الرَّكِيَّةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَكِيَّةٌ مُعَمَّمٌ: تَمَلُّ كُلَّ شَيْءٍ وَ تُعْرِقُهُ؛ وَ أَنْشَدَ لَأَوْسٍ يَزُوثِي ابْنَهُ شُرَيْحًا:

عَلَى حِينِ أَنْ جَدَّ الذَّكَاءُ وَ أَدْرَكَتْ

قَرِيحُهُ حِسِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمَّمٍ (٤)

أَى الْغَامِرِ الْمُعْطِي.

و كِرَاعُ الْغَمِيمِ ، كَأَمِيرٍ: وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ .

و قَالَ نَصْرُ بَيْنَ رَابِعٍ وَ الْجُحْفَةِ . وَ ضَمُّ غَيْنِهِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ حَكَاهُ ابْنُ قُرْقُولِ فِي مَطَالِعِهِ وَ لَمْ يُتَابِعُوهُ .

وَ إِنَّمَا الْغَمِيمُ ، كَرْبِيْرٍ: وَادٍ بِدِيَارِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَ يُعْرَفُ الْأَوَّلُ أَيْضًا بِبُرْقِ الْغَمِيمِ ؛ قَالَ :

حَوَزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَمِيمِ

أَهْدَأُ يَمْشِي مَشِيَةَ الظَّلِيمِ

وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ .

وَ الْغَمِيمُ ، بِالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ : مَاءٌ لَبِنِي سَعْدٍ .

وَ الْغَمَامُ ، بِالضَّمِّ : الزُّكَامُ ؛ وَ مِنْهُ الْمَغْمُومُ الْمَرْكُومُ .

وَ الْعَمَاءُ ، مَمْدُودًا ، وَ الْعُمَى ، كَرْبَى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَ يُكْنَى بِهَا عَنِ الدَّاهِيَةِ (٥) .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِذَا قَصَّ رَتَّ الْعُمَى ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا ، وَ إِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ، قَالَ : وَ الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقَصْرُ وَ الْمَدُّ فِي الْأَوَّلِ (٦) ؟ قَالَ مُعَلِّسٌ :

وَ أَضْرِبَ فِي الْعُمَى إِذَا كَثُرَ الْوَعَى

وَ أَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَرَضِيُّعُ جُوعًا (٧)

ص: ٥٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ يُمَدُّ .

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] الأول في الأساس، بدون نسبة.

٣- (٣) الديوان ط بيروت ص ٨٨ و اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ و فيه: «أن تم الذكاء...»، و اللسان. [٤]

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ .

٦- (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٥] كَتَبَ مَصْحُوحَهُ: كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَ لَعَلَّهُ فِي الثَّانِي إِذْ هُوَ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ وَ الْمَدُّ .

٧- (٧) اللسان و التهذيب ١٢٠/١٦ .

و قال ابن مقبل:

خروج من العَمَى إذا صُكَّ صَكَّهُ

بدا و العيونُ المُستَكفَّهُ تَلْمَحُ

و أنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي:

و ما يكشفُ العَمَاءُ إلا ابن حُرِّه

يرى غَمراتِ الموتِ ثم يزورها

و في النوادر: اغتَمَّ النَّبْتُ و اغتَمَّ طَالَ و التَّفَّ و كَثُرَ.

و أرضٌ مُغَمَّهٌ، بضم الميم و كسرِها، و مُعَمَّهٌ و مُغَلَّوليه و مُغَلَّوليه و عَمِيَاءٌ و كَمَهَاءٌ: كُلُّ ذَلِكَ كَثِيرُهُ النَّبَاتِ مُلْتَفَّتُهُ .

و العَمَمُ، محرَّكَةٌ: سَيْلَانُ الشَّعْرِ حَتَّى تَصِيْقَ الجَبْهَةَ ، كما في الصَّحاح؛ و في المُحَكَّم: الوَجْهَ، و القَفَا، و في الصَّحاح: أَو القَفَا.

يُقَالُ: هُوَ أَغَمَّ الوَجْهَ و القَفَا؛ و جَبْهَهُ غَمَاءً؛ و أنشد الجوهريُّ لهدبته بن الحشرم:

فلا تنكحني إن فرَّق الدهرُ بيننا

أغَمَّ القفا و الوجه ليس بأنزعا (١)

قال الزمخشريُّ: و هم يحبون النَّزَعَ و يكرهون العَمَمَ .

و تقولُ المرأَةُ: إذا كانَ الفقرُ و النَّزَعُ قَلَّ الجَزَعُ، و إذا اجتمعَ الفقرُ و العَمَمُ تضاعفتِ العَمَمُ .

و من المجاز: سحابٌ أغمٌ: لا فوجه فيه.

و العَمَمَةُ: أصواتُ الثَّورِ؛ و في الصَّحاح: الثَّيرانِ ، عند الدُّعْرِ، و أصواتُ الأبطالِ في الوَغَى عند القتالِ؛ قال الشاعرُ:

يَفْلِقُن كُلَّ سَاعِدٍ و جُمُجِمِه

ضَرْبًا فلا تسمعُ إلا عَمَمَه (٢)

و الجَمْعُ العَمَامِ؛ قال امرؤ القيس:

و ظلَّ لثيرانِ الصِّمِيمِ عَمَامِ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُغَلَّبِ (٣)

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْنَنَا نَسَبَهُ لِعَلَقَمَهٗ ، وَهُوَ :

وَظَلَّ لِثِيرَانَ الصَّمِيمِ غَمَاغِمٌ

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّصِيِّ الْمُغَلَّبِ (٤)

وَ أَيْضًا: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ ، وَ مِنْهُ صَفَةُ قُرَيْشٍ :

فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ ؛ كَالْتَّغْمُغِ فِيهِمَا؛ وَقَالَ عَتْرَةُ :

فِي حَوْمِهِ الْمَوْتِ التِّي لَا يَشْتَكِي

عَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمُغِمِ (٥)

وَ الْعَمِيمُ ، كَأَمِيرٍ: لَبِنٌ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ لِأَنَّهُ غُمٌّ أَيْ غُطِّي .

وَ الْعَمِيمُ : الْعَمِيسُ ، وَهُوَ الْكَلَاءُ تَحْتَ الْبَيْسِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ الْيَابِسِ .

وَ غَمِّي ، كَرْبِي : هُوَ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَ بَرْدَانَ ، قَالَهُ نَضْر .

وَ الْعَمَّى : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ لَا يُتَّجَّهُ لَهُ ؛ قَالَ مُغَلَّسٌ :

حُبِسْتُ بِغَمِّي غَمْرَهُ فَتَرَكْتُهَا

وَ قَدْ أَتْرَكَ الْعَمَّى إِذَا ضَاقَ بِأُيُوبِهَا (٦)

وَ يُفْتَحُ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

ص: ٥٢٤

١- (١) بهذه الرواية ورد في اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب ١١٩/١٦ و الأساس و المقاييس ٣٧٨/٤ و [٣]التكملة، قال الصاغاني: و البيت مداخل و الرواية: فلا تنكحى إن فرق الدهر بيننا أكيد مبطان الضحى غير أروعا ضروبا بلحيه على عظم زوره إذا القوم هشوا للفعال تقنعا كليلا سوى ما كان من حد ضرسه أغم القفا و الوجه ليس بأنزعا.

٢- (٢) اللسان. [٤]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٠ بروايه: «لثيران الصريم...المعلب»، و اللسان.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيه: «الصريم...المعلب».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٩، من المعلقه، و صدره: في حومه الحرب التي لا تشتكى و الميثت كروايه اللسان و فيه: «تشتكى».

٦- (٦) اللسان. [٥]

وَالْغَمَى ، بِالْفَتْحِ :الْغَبْرَةُ وَالظَّلْمَةُ .

وَأَيْضًا: الشَّدَّةُ تُعْمُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ .

وَالْغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ ، بِالضَّمِّ : صِغَارُهَا الْخَفِيَّةُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ

وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْعُومِ (١)

وَالْغَمَّةُ ، بِالضَّمِّ : قَعْرُ النَّحْيِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ عَمَّهُ (٢)

وَالْغَمَمْتُهُ : أَيُ غَمَمْتُهُ وَغَمَنِي ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْغَمِّ .

وَالْغِمَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرِيْطَةُ لَفْمِ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، يُجْعَلُ فِيهَا فَمَةٌ يُمْنَعُ بِهَا الطَّعَامُ ؛ وَ قَدْ غَمَّمَهُ بِهَا يَغُمُّهُ غَمًّا ، وَ الْجَمْعُ الْغَمَائِمُ .

وَالْغِمَامَةُ : مَا يُشَدُّ بِهِ عَيْنَا النَّاقَةِ أَوْ خَطْمُهَا .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَبُّبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَنِرَتْ عَلَى حُورٍ غَيْرِهَا ، وَ جَمْعُهَا غَمَائِمٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا

شَدَدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَ الصَّقَاعَا (٣)

وَ الْغِمَامَةُ : قُلْفَةُ الصَّبِيِّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَ يُضَمُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي غَمَاءٍ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا كَانُوا فِي أَمْرٍ مَلْتَبِسٍ .

وَ صُمْنَا لِلْغَمِّهِ ، بِالضَّمِّ ، أَيُ عَلَى غَيْرِ رُؤْيِهِ .

وَ اعْتَمَّ الرَّجُلُ : احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ .

وَ غَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ : بَهَّرَهَا وَ كَادَ يَسْتُرُ ضَوْءَهَا .

و رَجُلٌ مَغْمُومٌ : مُغْتَمٌّ . و قَالَ شِمْرٌ : الغِمَّةُ ، بالكسر : اللبسةُ .

و رُطِبٌ مَغْمُومٌ : جُعِلَ فِي الجِرَّةِ و سُتِرَ ثُمَّ غُطِيَ حَتَّى أَرُطِبَ .

و غَمَّ الشَّيْءُ يَغْمُهُ : عَلَاهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنشَدَ للنَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ :

أُنْفٌ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا (٤)

و تَفْتَرُّ عَنِ مِثْلِ حَبِّ العِمَامِ : هُوَ البَرْدُ .

و يُقَالُ : أَحْمَى فُلَانٌ غَمَامَةً وَادِي كَذَا ، إِذَا جَعَلَهَا حَمِيًّا لَا يُقْرَبُ : يُرِيدُونَ مَا يُنْبِتُهُ مِنَ العُشْبِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ عَائِشَةَ : «عَبَّأَ عَلِيٌّ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، مَوْضِعَ العِمَامَةِ المُحَمَّاهِ» . أَي العُشْبِ وَ الكَلَأِ الَّذِي حَمَاهُ ، سَمَّيْتَهُ بِالعِمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى الكَلَأَ وَ هُوَ حَقُّ جَمِيعِ النَّاسِ .

وَ أَرْضٌ غُمَّةٌ : أَي ضَيِّقَةٌ .

وَ العَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي كَالفَاشِغَةِ ، وَ تَكَرَّرَ العَمَاءُ مِنَ نَوَاصِي الخَيْلِ ، وَ هِيَ المُفْرِطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ العَمْعَمَةُ : صَوْتُ القِيسِيِّ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رَجَبٍ :

وَ لِلقِيسِيِّ أَزَامِيلٌ وَ عَمْعَمَةٌ

حَسَّ الجَنُوبِ تَسُوقَ المَاءِ وَ البَرْدِ (٥)

وَ عَمْعَمَ الصَّبِيَّ عَمْعَمَةً : إِذَا بَكَى عَلَى الثَّدِيِّ طَلَبًا لِلبَّيْنِ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذَا المَرْضِعَاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجَعِهِ

سَمِعَتْ عَلَى ثَدْيِيهِنَّ عَمَاعِمًا (٦)

قَالَ : أَي أَلْبَانِهِنَّ قَلِيلَهُ فَالرَّضِيعُ يَغْمَعُمُ وَ يَبْكِي عَلَى الثَّدِيِّ إِذَا رَضِعَهُ .

وَ تَعَمْعَمَ الغَرِيقُ تَحْتَ المَاءِ : إِذَا صَوَّتَ .

ص : ٥٢٥

٢- (٢) اللسان و التهذيب و ١١٦/١٦، و انظر تخريجه في حاشيته.

٣- (٣) ديوانه ص ٤٢ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٤٨ و صدره: و كأنها دقري تخيل نبتّها.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٤١/٢ و اللسان. [١]

٦- (٦) اللسان.

و فى التهذیب ؛ إذا تداكَأت فَوْقه الأمواج ؛ و أنشد:

كما هوى فرعون إذ تغممما

تحت ظلال الموج إذ تدأما (١)

أى صار فى دأماء البحر.

غنم

عُنْمٌ ، كعُنْفِدٍ و النَّاءُ مُثَنَّةٌ فَوْقِيَّةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هو ابنُ ثوابه الطائىي مُحدَثٌ حدَثَ عنه عبدُ الله بنُ أبى سعدٍ الوراق، كذا فى التَّبصِير (٢) * و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

غنجم

عُجْجُومٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبْرِ ؛ أوردَهُ شَيْخُنَا.

غنم

الغَنَمُ ، محرَّكةٌ : الشَّاءُ لا واحدَ لها من لفظها ، و فى المُحكَّمِ : من لفظه ، الواحدةُ شاةٌ .

و قال الجوهريُّ : هو اسمٌ مؤنَّثٌ مَوْضُوعٌ لِلجِنْسِ ، يَقَعُ على الذُّكورِ و على الإناثِ و عليهما جَمِيعاً (٣) ؛ و فى بعضِ النُّسخِ : و عليها جَمِيعها ؛ فإذا صَغُرَتْها ألحقتها الهاءُ فقلتُ غَنِيمه ، لأنَّ أسماءَ الجُمُوعِ التى لا واحدَ لها من لفظها إذا كانتْ لغيرِ الأدميينِ فالتأنيثُ لها لازمٌ يقالُ :

خَمْسٌ مِنَ الغَنَمِ ذُكُورٌ فَتَوَّثَّ العِدَدُ ، و إن عَنيتِ الكِباشَ إذا كانَ يَليهِ مِنَ الغَنَمِ لأنَّ العَدَدَ يَجْرى فى تَدْكِيرِهِ و تَأْنِيثِهِ على اللَّفْظِ لا على المَعْنَى ، و الإبِلُ كالغَنَمِ فى جَمِيعِ ما ذَكَرناه ؛ هذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ .

و قولُه : إذا كانَ يَليهِ ، هكذا هو بخطُّ الجَوْهَرِيِّ ؛ و فى بعضِ النُّسخِ : إذا كانَ يَليهِ الغَنَمُ ، و فى نَسِيخِهِ أُخْرى : إذا كانَ بَينَهُ مِنَ الغَنَمِ ؛ و وَجَدتُ فى الهامِشِ ما نَصَّه : لم أَفْهَمْ ذلِكَ . جَ أغانِمٌ و عُنُومٌ و كَسَرَهُ أبو جندبِ الهُدَلِيُّ أخُو صَخر (٤) على أغانِمِ ، فقالَ من قَصيدِهِ يَذْكَرُ فيها فرارَ زُهَيرِ بنِ الأغرِّ اللِّحْيانيِّ :

فَرَّ زُهَيرٌ رَهْبَهُ مِنْ عِقَابِنَا

فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدُرْ فَتُصْبِحَ نَادِمَا

..إلى صلح الغسفا ففقهه عاذبٌ

أُجْمِعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمًا (٥)

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطرَّ فحذف .

وقالوا: غنمان في التثنية؛ قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا (٤)

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثنوه على إرادته قطيعين أو سربين؛ تقول العرب: تزوح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حده، ومنه

١٦- الحديث: «أعطوا من الصدقة من أبقَّت له السنه غنماً ولا تعطوها من أبقَّت له غنمين». أي قطعه واحدة لا- يُقَطَّعُ مِثْلَهَا فتكون قطعتين لقلتها، وأراد بالسنه الجدب .

قال: وكذلك تزوح على فلان إبلا: إبلا ههنا وإبل ههنا.

وفي التهذيب عن الكسائي: غنم مغنمه، كمكرمته ومُعظَّمته: أي مجتمعة .

وقال غيره: كثيرة .

وقال أبو زيد: غنم مغنمه وإبل مؤبلة إذا أُفرد لكل منهما راع .

ص: ٥٢٤

١- (١) اللسان والتهذيب ونسبه بحاشيته لرؤيه، وقبلهما: من خرَّ في قماقنا تقمقما.

٢- (٢) التبصير ١٠٥٠/٣.

٣- (٣) في القاموس: «و[١] عليها جميعها» وعلى هامشه عن إحدى النسخ كالأصل.

٤- (٤) في اللسان: [٢] خراش.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٨٨/٣ في شعر أبي جندب بينهما عدة أبيات، و بروايه «تفر» بدل: «تعذر»، و« إلى ملح الفيفا ففقهه عازب ...

و أغاغا» وفي الديوان: «خيفه» بدل من: «رهبه» وانظر روايه اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤] الأساس بدون نسبه.

و الْمَغْنَمُ وَ الْغَنِيمُ وَ الْغَنِيمَةُ وَ الْغَنَمُ ، بِالضَّمِّ : الْفَيْءُ .

وَ قَدْ غَنِمَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ ، غُنْمًا ، بِالضَّمِّ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ غَنَمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ غَنَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ هُمَا لُغَتَانِ ، وَ يُقَالُ : الْغَنَمُ بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ ؛ وَ بِالْفَتْحِ :

الْمُضْدَرُّ ؛ وَ غَنِيمَةً ، كَسَفِينَةٍ ، وَ غُنْمَانًا ، بِالضَّمِّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غَنَمُهُ وَ عَلَيْهِ غَرْمُهُ» . غَنَمُهُ : أَي زِيَادَتُهُ وَ نَمَاؤُهُ وَ فَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

وَ الْغَنَمُ : الْفَوْزُ بِالشَّيْءِ بِلا مَشَقَّةٍ ، أَوْ هَذَا الْغَنَمُ وَ الْفَيْءُ الْغَنِيمَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَنِيمَةُ : مَا أُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلِهِمْ وَ رِكَابِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ (١) ، وَ يُجِبُ فِيهَا الْخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ ، وَ تُقَسَمُ أَرْبَعُهُ أَخْمَاسًا بَيْنَ الْمُؤَجِفِينَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةً أَسْبَهُمْ ، وَ لِلرَّاجِلِ سَبْعَةً وَاحِدًا ، وَ أَمَّا الْفَيْءُ فَهُوَ مَا أَفَاءَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلا حَرْبٍ وَ لا إِجَافٍ عَلَيْهِ ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّؤُوسِ وَ مَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ أَيْضًا لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ، وَ الْبَاقِي يُصْرَفُ فِيمَا سَدَّ (٢) التُّغُورَ مِنْ خَيْلٍ وَ سِلَاحٍ وَ عَدَّةٍ .

وَ غُنْمَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، بِالضَّمِّ : أَي قُصَارَاكَ وَ مَبْلَغُ جُهْدِكَ وَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ كَمَا يُقَالُ حُمَادَاكَ وَ نُعَامَاكَ ، وَ مَعْنَاهُ كُلُّ غَايَتِكَ وَ آخِرِ أَمْرِكَ .

وَ غَنَمُهُ كَذَا تَغْنِيمًا : أَي نَفَلَهُ إِيَّاهُ .

وَ اعْتَنَمَهُ وَ تَعَنَّمَهُ : عَدَّهُ غَنِيمَةً ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : انْتَهَزَ غَنَمَهُ .

وَ كَشَدَادٍ : غَنَامٌ ، أَبُو عِيَاضٍ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَ غَنَامٌ بَنُ أَوْسِ بْنِ غَنَامِ الْخَزْرَجِيُّ الْبِيضِيُّ بَدْرِيُّ ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ الْوَاقِدِيُّ ؛ صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَ غَنَامٌ : اسْمٌ بَعِيرٍ (٣) ؛ قَالَ :

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ غَنَامِ

حَشِيئَةُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامِ

مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ (٤)

وَ غَنَمٌ ، بِالْفَتْحِ : ابْنُ تَغْلِبِ بْنِ وَاثِلِ أَوْ حَيٍّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنْهُمْ الْأَرَاقِمُ الَّذِي تَفَدَّمَ ذِكْرُهُمْ ، وَ هُمْ أُخُوهُ سِتَّةُ أَوْلَادٍ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ هَذَا .

و كزبيير: غنيم بن قيس المازني تابعي قدم على عمر و روى عن سعد و أبي موسى، و عنه سليمان التيمي و الجري و جماعة .

و غنم، بالتشديد: اسم امرأة (٥).

و يغنم، كيمنع: ابن سالم بن قنبر.

قال ابن حبان: يضع الحديث على أنس .

*قلت: و جده قنبر مولى علي، رضي الله تعالى عنه.

و عبد الله بن مغنم، كمقعد، مختلف في صحته.

و قال أو نعيم: هو عبد الله بن مغمم، بضم الميم و سكون العين المهملة و فتح المثناة الفوقية و تشديد الميم، و هكذا ذكره الدارقطني، و قبله الترمذي، حديثه عند سليمان بن شهاب.

و قال ابن عبد البر: إنه عبد الله بن المغنم، بزيادة الراء في آخره.

و قال ابن نقطه: الصواب أنه بفتح العين و تشديد المثناة و كسرها، فتأمل ذلك .

و غنيمات، بالضم: ع.

ص: ٥٢٧

١- (١) زيد في التهذيب: و أخذ قسراً.

٢- (٢) العبارة في التهذيب: و الباقي يوضع في بيت مال المسلمين لسد ثغر و إعداد سلاح و خير و أرزاق لأهل الفياء من المقاتلين و القضاء و غيرهم ممن يجرى مجراهم.

٣- (٣) في القاموس: بغير بالضم منونه. و على هامشه عن إحدى نسخه: كغانم .

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) في القاموس: [٢] امرأة بالضم منونه.

و غَنَمُهُ ، مُحَرَّكَةٌ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الشَّاعِرِ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يَقُولُونَ : لَا آتِيكَ غَنَمُ الْفِزْرِ ، أَى حَتَّى تَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفِزْرِ ، فَأَقَامُوا الْغَنَمَ مَقَامَ الدَّهْرِ وَ نَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى الاتِّسَاعِ .

و يُجْمَعُ الْغَنَمُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غُنُومٍ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ :

و أَلْزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا

نَوَافِذُ تَأْتِيهَا بِهِ وَ غُنُومٌ (١)

و أَغْنَمَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً .

و تَغَنَّمَ : اتَّخَذَ الْغَنَمَ .

و جَمَعَ الْغَنِيمَةَ : الْغَنَائِمُ .

و جَمَعَ الْمَغْنَمَ : الْمَغَائِمُ .

و هُوَ يَتَغَنَّمُ الْأَمْرَ : أَى يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

و الْغَانِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ .

و غُنْمَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، بِالضَّمِّ : أَى قُصَارَاكَ .

و يَغْنَمُ : أَبُو بَطْنٍ .

و غَنَمُ بْنُ عُثْمَانَ وَ أَبُو سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ صَحَابِيَّانِ .

و بَنُو غَنَمٍ : بَطُونٌ كَثِيرَةٌ .

فَفِي الْأَرْدِ : غَنَمُ بْنُ دَوْسٍ .

و فِي طَبِئِيٍّ : غَنَمُ بْنُ ثَوْرٍ (٢) .

و فِي الْأَنْصَارِ : غَنَمُ بْنُ سُرَى مِنْهُمْ : سَهْلُ بْنُ رَافِعِ الْغَنَمِيِّ الْخَزْرَجِيُّ ؛ وَ فِيهِمْ أَيْضًا : غَنَمُ بْنُ مَالِكِ النَّجَّارِ .

و فِي عَبْدِ الْقَيْسِ : غَنَمُ بْنُ وَدِيعَةَ .

و فى أَسَدِ بنِ خَزِيمَةَ : عَنَّمُ بنُ دُودَانَ. و فى كِنْدَةَ: العَمَرُطُ بنُ عَنَمِ بنِ عُوْدِ (٣) بنِ عُثَيْدِ بنِ زُرِّ (٤) بنِ عَنَمِ .

و فى كِنَانَةَ : عَنَّمُ بنُ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ، و عَنَّمُ بنُ ثَعْلَبَةَ ابنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ .

و فى بَاهِلَةَ : عَنَّمُ بنُ قَتِيْبَةَ، و عَنَّمُ بنُ قَرْدُوسٍ .

و فى قَحْطَانَ: عَنَّمُ بنُ نَجْمٍ ؛ كَذَا فى المَعَارِفِ لابنِ قَتِيْبَةَ .

و عَنَّمُ : اسْمٌ صَنَمٍ ، ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ .

و كَشَدَّادِ: عُثَيْدُ بنُ عَنَامِ الكُوفِيُّ رَاوِيَهُ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ .

و الغَنَامِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

و العُنَيْمِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : أُخْرَى بِهَا .

و الغَانِمِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

و عُثَيْمٌ : أَبُو العَوَّامِ عَن كَعْبٍ .

و سَعِيدُ بنُ عُثَيْمِ الكِلَابِيُّ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَنَمٍ و ابْنُهُ عَتَبَسَهُ بنِ سَعِيدِ عَن أَبَانَ بنِ أَبِي عِيَّاشٍ .

و ابنُ عُثَيْمِ البَعْلَبَكِيُّ عَن هِشَامِ بنِ الغَازِ .

و أَبُو عُثَيْمِ (٥) سَعْدُ بنُ حُدَيْرِ الحَضْرَمِيِّ .

و غَنِيمَةَ : أُمُّ سَعْدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَيْبَانَ الأَصْبَهَانِيَّةُ عَن ابنِ مَرْذَوَيْهِ الحَافِظِ .

و عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ جَامِعِ بنِ غَنِيمَةَ عَن أَبِي (٦) الحُصَيْنِ .

و أَبُو بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَعَالِي بنِ غَنِيمَةَ أَبِي ٦ الحَلَاوِي شَيْخِ الحَنَابِلَةِ .

و عَبْدِ العَزِيزِ و عَبْدِ الوَاحِدِ ابْنَا مَعَالِي بنِ غَنِيمَةَ بنِ مَنِينَا مَحْدُثَانِ .

ص: ٥٢٨

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢٨/١ بروايه: «و أَلْذِمَهَا... نَوَافِلُ...» و اللسان. [١]

٢- (٢) فى التَّبصِيرِ ١٠٥٩/٣: تُؤَبِّ .

٣- (٣) التبصير: عوذ.

٤- (٤) عن التبصير و بالأصل: «رز».

٥- (٥) فى التبصير: سعيد.

٦- (٦) التبصير: ابن.

و أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي عن أبي القاسم الخليلي .

و أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غانم الغانمي الأصبهاني سمع منه ابن نقطه .

غهم

الغَيْهَمُ ، كحيدرٍ أهمله الجوهرِيُّ .

و قال اللّحْيَانِيُّ : الظُّلْمَةُ ، كالغَيْهَبِ بالباءِ .

غيم

الغَيْمُ : السَّحَابُ ، كما في الصَّحاحِ .

و قيل : هو أن لا ترى شمساً من شدّه الدّجن ، جمعه غيومٌ و غيامٌ ، بالكسر ؛ قال أبو حَيّه النُّمَيْرِيُّ :

يُلُوْحُ بها المُدَلَّقُ مَذْرِيَاهُ

خُرُوجِ النّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ (١)

و الغَيْمُ : الغَيْظُ ، و هو مِنْ حَرِّ الْجَوْفِ .

و الغَيْمُ : داءٌ في الإِبِلِ كالقَلَابِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ .

و بَعِيرٌ مَغْيُومٌ : أَصَابَهُ الْغَيْمُ .

و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : قَالَ عَجْرَمَةُ الْأَسَدِيَّةُ : مَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَ لَا بَاءَتْ إِلَّا بِعَاهِهِ فَيَزَكِمُ النَّاسُ وَ يُبْطِنُونَ وَ يُصَتِّبُهُمْ مَرَضٌ ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تُقَلِّبُ وَ تَأْخُذُهَا غَيْمَةٌ (٢) .

و الغَيْمُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْقَلَابِ .

يُقَالُ : بَعِيرٌ مَغْيُومٌ ، وَ لَا يَكَادُ الْمَغْيُومُ أَنْ يَمُوتَ ، فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُفْرَقُ ، وَ ذَلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْخَرِهِ فَإِذَا تَنَفَّسَ مِنْخَرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ وَ إِذَا كَانَ سَاكِنَ النَّفْسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ .

و قال أبو عمرو : الغَيْمُ : العَطَشُ وَ حَرُّ الْجَوْفِ ، وَ كَذَلِكَ الْغَيْنُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

مَا زَالَتِ الدَّلْوُ لَهَا تَعَوْدُ

حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ (٣)

و قد غامَ يَغِيْمُ ، فهو غَيِّمانٌ ، و هي غَيْمِي ، قالَ ربيعُه بنُ مقرومِ الضَّبِّي يَصِفُ اثنًا:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ حُزْرَ العُيُونِ

إلى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبِهِ أَنْ تَغِيْمَا (٤)

و غامَتِ السَّماءُ و أَغامَتْ و أَغِيْمَتْ و عَيِمَتْ تَغِيْمًا و تَعَيِمَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

و أَغِيْمَ الرَّجُلُ : أَقامَ كَالغَيْمِ .

و أَغِيْمَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ غَيْمٌ .

و غَيِمَ اللَّيْلُ تَغِيْمًا : أَظْلَمَ و جاءَ كَالغَيْمِ ، و هو مجازٌ .

و غَيِّمانُ بنُ حُثَيْلٍ ، كزُبَيْرٍ ، هَكَذا ضَبَطَهُ ابنُ سَعْدٍ و ابنُ مَأكولا؛ حَكَاهُ الأَخيرُ عنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ عبدِ الحميدِ بنِ أَبِي أُويَسٍ ؛ و ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِالجيمِ كما تَقَدَّمَ ، و هو ابنُ عَمْرُو بنِ الحارِثِ ، و هو ذو أَصْبَحٍ ، جَدُّ لِلإمامِ مالِكِ بنِ أَنَسِ بنِ أَبِي عامِرِ بنِ عَمْرٍو بنِ الحارِثِ ابنِ غَيِّمانَ أَبِي عبدِ اللَّهِ فقيهِ المَدِينَةِ .

و ذو غَيِّمانَ : من أَذْواءِ حَميرٍ ، و هو ابنُ خنيسِ بنِ كِربالِ بنِ هانِيءِ بنِ أَصْبَحِ بنِ زَيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ زِرعَةَ بنِ سَبأِ الأَصْغَرَ ؛ منهم : أَبْرَهَةُ بنُ الصَّبَّاحِ ، و مُحَمَّدُ ابنُ النَّضْرِ بنِ تَريمِ .

و مَغامَةٌ : د ، بِالأنْدلسِ ، و سَيَأْتِي ذِكْرُهُ في «م غ م» .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَوْمٌ غَيِّومٌ : ذو غَيْمٍ ؛ حُكِيَ عنِ ثَعْلَبِ .

و قالَ أبو عُبَيْدٍ : العَيْمَةُ : العَطَشُ .

و قالَ غَيْرُهُ : شِدَّتُهُ ؛ و منه الحَدِيثُ الَّذِي ذُكِرَ في العَيْمِهِ .

و قد غامَ إلى المَاءِ يَغِيْمُ غَيْمَةً و غَيِّمانًا و مَغِيْمًا ، كَمَقْعَدِ (٥) ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و شَجَرٌ غَيْمٌ : أَشْبُ مُلْتَفٌّ كَغَيِّنِ .

ص: ٥٢٩

٢- (٢) فى اللسان: [١]عَتَّةٌ .

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التكملة، و الصحاح. [٤]

٥- (٥) فى اللسان: [٥]مَغِيْمًا.

و غَيِّمَ الطَّائِرُ: إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَ لَمْ يُبْعِدْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْعَيْنِ وَ التَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْغِيَامُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَكْنَا أَرْضَنَا لَمَا ظَعْنَا

وَ حَيَّتْنَا سَفِيرُهُ وَ الْغِيَامُ (١)

وَ قَصِيرُ غَيْمَانَ : بِالْيَمَنِ ، وَ اسْمُهُ الْقَلَابُ ، بِهِ حَائِطٌ مُدَوَّرٌ بِهِ كُوِيَ عَلَى دَرَجِ الْمِيلِ ، تَقَعُ الشَّمْسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي كُوَيْهِ مِنْهَا ، وَ بِهِ قُبُورُ عَظْمَاءِ حَمِيرٍ ، قَالَهُ الْهَمْدَانِيُّ ، وَ يُنْسَبُ لِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَيْمَانِيُّ قَاضِي صَنْعَاءَ حَدَّثَ عَنْهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ .

فصل الفاء مع الميم

فَأَم

فَأَمُّ مِنَ الْمَاءِ كَمَنْعٍ : رَوَى مِنْهُ ، وَ كَذَلِكَ صَابٌ (٢) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَمُّ الْبَعِيرِ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

ظَلَّتْ بَرْمَلٍ عَالِجٍ تَسَنَّمُهُ

فِي صِلْيَانٍ وَ نَصِيٍّ تَقَامُهُ (٣)

كَفَنِمَ (٤) ، كَفَرِحَ ، وَ تَقَامَ ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

قَالَ : التَّفْوُومُ : أَنْ تَمَلَأَ الْمَاشِيَهُ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ .

وَ أَفَامُ الْقَتَبِ وَ الرَّحْلِ : وَسَعُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَ زَادَ فِيهِ كَفَامُهُ تَفْنِيمًا . وَ قَتَبٌ مُفَامٌ كَمُكْرَمٍ وَ مُعْظَمٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ظَهَرُونَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَّهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَ مُفَامٍ (٥)

وَ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَشِيبٌ وَ مُفَامٌ .

وَ قَطَعُوهُ فُوْمًا ، كَصُرِدٍ : أَيُّ قِطْعًا قِطْعًا .

و الفِئَامُ (٤)، ككِتَابٍ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ لا واحِدَ له من لَفْظِهِ . و العامَّةُ تقولُ فَيَامٌ، بلا هَمْزٍ؛ كذا في الصَّحاحِ .

و

١٦- في الحديثِ : «يكونُ الرَّجُلُ على الفِئَامِ مِنَ النَّاسِ» . ؛ و قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ (٧)

و الفِئَامُ : وِطَاءٌ يَكُونُ لِلهَوَادِجِ و المَشَاجِرِ، كما في الصَّحاحِ .

و قيلَ : هو الهَوْدُجُ الذي وُضِعَ أَسْفَلُهُ بِشَىءٍ زَيْدٍ فِيهِ .

و قيلَ : هو عِكْمٌ مِثْلُ الجُوالِقِ صَغِيرُ الفِمِّ يُعْطَى بِهِ مَرْكَبُ المَرْأَةِ يُجْعَلُ واحِدٌ مِنْ هَذَا الجَانِبِ و آخَرٌ مِنْ هَذَا الجَانِبِ ؛ قالَ لَبِيدٌ:

و أَرَبِدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِئَامِ (٨)

ج فُؤُومٌ، ككُتِبِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : كحِمَارٍ و حُمُرٍ .

و فَيْمٌ حَارِكُ البَعِيرِ، كَفَرِحَ : امْتَلَأَ شَحْمًا، هَكَذَا فِي النسخِ ، و الصَّوَابُ : كَعَبِيٌّ ؛ فَهُوَ مُفْأَمٌ و مِفْأَمٌ ، كَمِنْبَرٍ و مِخْرَابٍ ، الصَّوَابُ : كَمُكْرَمٍ و مُعْظَمٍ : أَيْ سَمِينٌ و أَسْعُ الجَوْفِ .

ص: ٥٣٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٤ و ضبطت، و الغيام بفتح الغين، و المثبت كضبط اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: صأب هو لغه في صأم الآتيه في الشارح».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: يَفْئِمٌ و يَفْأَمٌ .

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٧٨ و بالأصل: «حزعنه... مفأم» بدون واو، و انظر اللسان و المقاييس ٤/٤٦٨ و عجزه في الصحاح و [١] التهذيب.

٦- (٦) عن القاموس و [٢] بالأصل: «و الثفام».

٧- (٧) اللسان و عجزه في التهذيب.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ بروايه: «المشاجر بالخيام» فلا شاهد فيه، والمثبت كروايه اللسان و الصحاح و [٣] التهذيب.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

هُوَ دَجٌّ مُفَأَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ : وُطِيَءَ بِالْفِنَامِ .

وَالْتَفْسِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ . يُقَالُ : أَفَأَمْتُ الدَّلْوَ وَ أَفَعَمْتُهُ :

إِذَا مَلَأْتَهُ .

وَمَزَادَةٌ مُفَأَّمَةٌ ، كَمُكْرَمَةٍ : إِذَا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّائِيَةِ ؛ وَ كَذَلِكَ الدَّلْوُ الْمُفَأَّمَةُ .

وَسِقَاءٌ مُفَعَّمٌ وَ مُفَأَّمٌ : مَمْلُوءٌ .

وَالْتَفْسِيمُ : الضَّخْمُ وَ السَّعَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَبْلًا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَفْسِيمًا

وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِيعِ يَقُولُ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَ صَأَمْتُ إِذَا كَرَعْتُ فِيهِ نَفْسًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهُ مِنْ أَفَأَمْتُ (١) الْإِنَاءِ إِذَا أَفَعَمْتَهُ وَ مَلَأْتَهُ .

وَ الْأَفَأَمُّ : فُرُوعُ (٢) الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْعِرَاقِيِّ ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ ، وَ أَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَفَأَمِّهَا

شَفَرَاءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزَامِهَا (٣)

فجيم

الْأَفْجِيمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي فِي شِدْقِهِ غِلْظٌ ، يَمَائِيَّةٌ ، وَ قَدْ فَجِمَ ، كَفَرِحَ فَجَمًا .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فَجَمَةُ الْوَادِي ، بِالضَّمِّ (٤) وَ الْفَتْحِ : مُتَّسِعَةٌ ؛ وَ قَدْ انْفَجَمَ وَ تَفَجَّجَمَ .

وَ فُجُومَةٌ : حَيْثُ مِنَ الْعَرَبِ .

و ضَبَّعَهُ أَفْجَمَ: قَبِيلَهُ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ الصَّوَابُ :

أَضَجَمَ بِالضَّادِ كَمَا تَقَدَّمَ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فجرم

الفِجْرُمُ، بِالكَسْرِ: الْجَوْزُ الَّذِي يُؤَكَّلُ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ كَلَامِ ذِي الرُّمَّةِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

فحم

الفَحْمُ، مَحْرَّكَةً وَ بِالْفَتْحِ: لُغْتَانِ كَنْهَرٍ وَ نَهْرٍ، وَ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ لَكِنَّهُ قَدَّمَ لُغَةَ الْفَتْحِ .

وَ لَوْ قَالَ: بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ كَانَ أَوْفَقَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ شَاهِدُ التَّحْرِيكِ قَوْلُ الْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ

وَ صَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ (٥)

يَقُولُ: لَوْ كَانَ قِتَالُهُمْ يَجِدِي شَيْئًا وَ لَكِنَّهُ لَا يُغْنِي، فَكَانَ كَالَّذِي يَنْفُخُ نَارًا وَ لَا فَحْمَ وَ لَا حَطَبَ فَلَا تَتَّقِدُ النَّارُ؛ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يُمَارِسُ أَمْرًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ لِلْفَحْمِ: فَحِيمٌ كَأَمِيرٍ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ :

وَ إِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفَجَى

م تُعَشَّى الْمَطَانِبَ وَ الْمَنْكِيَا (٦)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَحِيمُ جَمْعَ فَحْمٍ كَعَبِيدٍ وَ عَبِيدٍ، وَ إِنْ قَلَّ ذَلِكَ فِي الْأَجْنَاسِ، وَ نَظِيرُهُ مَعَزٍ وَ مَعِيزٍ وَ ضَانٍ وَ ضَبَّيْنِ: الْجَمْرُ الطَّافِيءُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْفَحْمَةُ: وَاحِدَتُهُ، أَى بِالْفَتْحِ لَا بِالتَّحْرِيكِ .

وَ الْفَحْمَةُ مِنَ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ أَوْ أَشَدُّ سَوَادِهِ، أَى سَوَادٌ أَوَّلُهُ أَوْ أَشَدُّهُ سَوَادًا؛ أَوْ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَرِّهَا، لِأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحْرُّ مِنْ آخِرِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ (٧) حَتَّى تَذَهَبَ

- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: فأمت الإناء.
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢] فروغ.
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) اقتصر فى الجمهوره على الضم ١٠٨/٢.
- ٥- (٥) شعراء امويون، فيما نسب للأغلب العجلى ص ١٧٧، و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٣] الأول فى الصحاح.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٧٤، و اللسان و [٤] الصحاح. [٥]
- ٧- (٧) بهامش المط [٦] بوعه المصريه: «قوله: ضموا فواشيكم بالفاء، و روى.

فَحْمَةُ الْعِشَاءِ» (١). أى شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ، وَ التِّي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَ الْغَدَاهِ الْعَسْعَسَةُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى حَمْرُهُ بَنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيَّ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي عَرْضِ كَلَامٍ لَهُ قَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقُلْنَا: لَعَلَّهَا فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: هِيَ قَحْمَةٌ، بِالْقَافِ، لَا يُحْتَلَفُ فِيهَا؛ فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْنَاهَا لَهُ فَقَالَ: هِيَ بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ، أَى فَوْرَتُهُ.

خَاصٌّ بِالصَّيْفِ وَ لَا يَكُونُ بِالشَّتَاءِ، جَ فِحَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَ فُحُومٌ، بِالضَّمِّ، كَمَا أَنَّهُ وَ مُوُونٌ، قَالَ كَثِيرٌ:

تَنَازَعُ أَشْرَافُ الْإِكَامِ مَطِيَّتِي

مِنَ اللَّيْلِ سَيَحَانًا شَدِيدًا فُحُومَهَا

وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومَهَا سَوَادَهَا كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحْمٍ .

وَ الْفَحْمُ، كَالْمَنْعِ: الشَّرْبَةُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ كَالجَاشِرِيِّهِ وَ الصَّبُوحِ وَ الْعَبُوقِ وَ الْقَيْلِ .

وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَفْحَمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَ فَحَّمُوا: أَى لَا تَسِيرُوا فِي فَحْمَتِهِ حَتَّى تَذْهَبَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَى فِي أَوَّلِ فَحْمَتِهِ، وَ هُوَ أَشَدُّ اللَّيْلِ سَوَادًا.

وَ انْطَلَقْنَا فَحْمَةَ (٢) السَّحْرِ: أَى حَيْثُ.

وَ جَاءَنَا فَحْمَهُ ٢ ابْنُ جُمَيْرٍ إِذَا جَاءَ نِصْفُ اللَّيْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

عِنْدَ دَيْجُورٍ فَحْمَهُ ابْنِ جُمَيْرٍ

طَرَقْتَنَا وَ اللَّيْلُ دَاجٍ بِهِيْمٌ (٣)

وَ الْفَاحِمُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ الْفُحُومِ، كَالْفَحِيمِ، وَ يُبَالِغُ فِيهِ فَيُقَالُ: أَسْوَدُ فَاحِمٌ .

وَ شَعْرٌ فَحِيمٌ: أَسْوَدٌ، وَ قَدْ فَحِمَ، كَكَرَّمَ، فُحُومًا، بِالضَّمِّ، وَ فُحُومَةٌ، وَ هُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ؛ قَالَ:

مُبْتَلَهُ هَيْفَاءَ رُودٍ شَبَابِهَا

لَهَا مُقَلَّتَا رِيمٍ وَ أَسْوَدُ فَاحِمٌ

وَ الْمُنْفَحِمُ، كَمُكْرَمٍ: الْعَيْثُ، لِأَنَّ وَجْهَهُ يَسْوَدُ مِنَ الْغَضَبِ فَيَصِيرُ كَالْفَحْمِ .

وَأَيْضًا: مَنْ لَا يَقْدِرُ يَقُولُ شِعْرًا.

وَأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشُّعْرِ.

وَيُقَالُ : هَاجَاهُ فَأَفْحَمَهُ ، أَيْ صَادَفَهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشُّعْرَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَاجَيْتَهُ فَأَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى أَسَكَّتَهُ.

قَالَ : وَيَجِيءُ أَفْحَمْتَهُ بِمَعْنَى صَادَفْتَهُ مُفْحَمًا ، تَقُولُ :

هَجَوْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ أَيْ صَادَفْتَهُ مُفْحَمًا .

قَالَ : وَ لَا- يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجَيْتَهُ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَةَ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَ إِذَا صَادَفَهُ مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءً ، فَإِذَا قُلْتَ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا أَسَكَّتْنَاكُمْ جَازَ كَقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : وَ هَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ أَيْ فَمَا أَسَكَّتْنَاكُمْ عَنِ الْجَوَابِ ، أَاه .

وَ هُوَ ظَاهِرٌ لَا مَرِيَةَ فِيهِ .

وَ فَحَمَ الصَّبِيَّ كَنَصَرَ ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ :

كَمَنَعَ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصُّحُوحِ ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛ وَ فَحَمَ مِثْلُ عَلَامٍ وَ عُنَى ، فَحَمًا بِالْفَتْحِ وَ فُحَامًا وَ فُحُومًا ، بِضَمِّهِمَا ، وَ أُفْحِمَ بِالضَّمِّ : كُلُّ ذَلِكَ بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ وَ صَوْتُهُ وَ ارْتَبَدَ وَجْهُهُ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَ الْأَخِيرِ ، وَ كَذَا عَلَى الْمَصْدَرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ .

وَ فَحَمَ الْكَبِشُ ، كَمَنَعَ وَ عَلِمَ : صَاحٌ ، فَهُوَ فَاحِمٌ وَ فَحِمٌ ، كَكَتِفٍ .

وَ يُقَالُ : نَعَا الْكَبِشُ حَتَّى فَحِمَ أَيْ صَارَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةً .

ص: ٥٣٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: السَّمَاءُ.

٢- (٢) فِي الْقَا [١] مَوْسٍ بِالضَّمِّ.

٣- (٣) اللِّسَانُ.

و الفَاحِمْ: الماءُ السَّائِكُنُ الذي لا يَجْرِي، و هو مَجَازٌ.

و قد فَحَمَتِ القَلِيبُ، كَنَصَرَ، فُحوماً، بِالضَّمِّ: إِذَا سَكَنَ مَأْوُهَا.

و فَحَمَ الرَّجُلُ، كَمَنَعَ: لَمْ يُطِقْ جَوَاباً. يُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَفَحَمَ.

و الإِفْتِحَامُ: الإِعْتِنَاقُ (1).

و فَحَمَهُ تَفْحِيماً؛ و في الأساسِ: فَحَمَ وَجْهَهُ تَفْحِيماً:

سَوَّدَهُ و سَخَّمَهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفْحَمَهُ البُكَاءُ.

و أَفْحَمَهُ: أَشَكَّتَهُ في خُصُومِهِ و غيرها.

و جَوَابٌ مُفْجَمٌ: مُسَكَّتٌ.

و شاعِرٌ مُفْجَمٌ لا يُجِيبُ مُهاجِبه و الفُحُومُ: الذي لا يَنْطِقُ جَوَاباً؛ قالَ الأَخْطَلُ:

و انزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لا جَاهِلٌ

بِكِمِّ و لا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فُحُومٌ

و يُقالُ للذي لا يَتَكَلَّمُ أَصْلاً: فَاحِمْ.

و يُقالُ: كَأَنَّها فَحَمَهُ في رَأْسِها نارٌ: هي سَوْداءٌ بِخِمارٍ أَحْمَرَ.

و أَفْحَمَ الرَّجُلُ: دَخَلَ في فَحَمِهِ العِشاءِ، كأَعْتَمَ.

و سُوقُ الفَحَّامِينَ بِمِصْرَ.

و الفَحَّامُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الفَحَمَ، و نُسِبَ هَكَذا حَاتِمُ بْنُ رَاشِدِ البَصْرِيُّ عن ابنِ سِيرِينَ.

و أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ يوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الفَحَّامُ الأَسْوانِيُّ، ثَقَّةٌ عن يونسِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى و الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمانِ المَرادِيِّ.

فُخْمَ الرَّجُلِ ، كَكَرَمَ ، فَخَامَهُ :أى ضَخْمَ ، كما فى الصَّحاحِ .و فى الْمُحْكَمِ :عَبِلَ .
و الفُخْمُ :العَظِيمُ القَدْرُ ،و هى فُخْمَةٌ .

و الفُخْمُ من المَنْطِقِ :الْجَزْلُ على المَثَلِ ،و كَذَلِكَ حَسَبُ فُخْمٍ ؛قال :

دَعُ ذَا وَبَهَجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا

فُخْمًا وَ سَنَّ مَنطِقًا مُرَوَّجًا (٢)

و التَّفْخِيمُ :التَّعْظِيمُ . يقالُ :أَتَيْنَا فُلانًا فَفَخَّمْنَاهُ ،أى عَظَّمْنَاهُ وَ رَفَعْنَا مِنْ شَأْنِهِ .

و

١٤- فى حَدِيثِ أبى هالَةَ : « كانَ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فُخْمًا مُفَخَّمًا » . أى عَظِيمًا مُعَظَّمًا فى الصُّدُورِ وَ العُيُونِ ، و لم تَكُنْ خِلْقَتُهُ فى جِسْمِهِ الصَّخَامَةَ .

و قيلَ : الفَخَامَةُ فى وَجْهِ نُبْلُهُ وَ امْتِلاؤُهُ معَ الجَمالِ وَ المَهَابَةِ .

و التَّفْخِيمُ : تَرْكُ الإِمالَةِ فى الحُرُوفِ ، و هو لِأَهْلِ الحِجَازِ ، كما أَنَّ الإِمالَةَ لِبَنى تَمِيمٍ .

و الفُخْمِيُّ ، كَجُهَيْتِهِ :التَّعْظُمُ وَ الاسْتِغْلَاءُ وَ التَّكْبِيرُ .

و الفَيْخِمَانُ ، كَرَعْفَرانٍ :الرَّئِيسُ المُعَظَّمُ الذى يُصَدَّرُ عَن رَأْيِهِ وَ لا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَفَخَّمَهُ :أَجَلَّهُ وَ عَظَّمَهُ ،فهو مُتَفَخِّمٌ ؛قالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

فَأَنْتَ إِذا عَدَّ المَكَارِمَ بَيْنَهُ

وَ بَيَّنَّ ابنِ حَرْبٍ ذى النُّهى المُتَفَخِّمُ

وَ رَجُلٌ فُخْمٌ :كثيرٌ لَحْمِ الوَجْتَيْنِ .

وَ يقالُ :رَجُلٌ فُخْمٌ :عَظِيمُ القَدْرِ ،وَ جَمْعُهُ فُخامٌ .

وَ الفُخْمَةُ :الجَيْشُ العَظِيمُ .

و الأَفْحَمُ: الأَعْظَمُ؛ قَالَ رُوَيْبَةَ:

يَحْمَدُ مَوْلَاكَ الأَجَلَ الأَفْحَمَا (٣)

ص: ٥٣٣

١- (١) فى التكملة: الاغتباق.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] فيه: «تَحْمَدُ».

الْفَدْمُ مِنَ النَّاسِ : الْعَيْيُّ عَنِ الْحِجَبِ وَ الْكَلَامِ فِي ثَقَلٍ وَ رَخَاوَةٍ وَ قَلِّهِ فَهَمٌ .

و هو أَيْضاً: الْعَلِيْظُ السَّمِيْنُ الْأَحْمَقُ الْجَافِي ، وَ النَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ النَّاءَ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ .

ج فِدَامٌ وَ ثِدَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هِيَ بِهَاءِ فَدَمَةٍ ، وَ ثَدَمَةٍ .

وَ قَدْ فَدَمَ ، كَكَرَمَ ، فَدَامَهُ وَ فُدُوْمَهُ : ثَقُلَ وَ تَبَلَّدَ .

وَ الْفَدْمُ مِنَ الثِّيَابِ : الْأَخْمَرُ الْمُشْبَعُ (١) حُمْرَةٌ بَرْدَةٌ فِي الْعَصْفِرِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى يُقَالُ : أَخْمَرْتُ فَدْمًا : أَوْ مَا حُمْرَتُهُ غَيْرُ شَدِيدِهِ .

وَ الْفِدَامُ ، كَكِتَابٍ وَ سَحَابٍ وَ شَدَادٍ وَ تُّورٍ: شَيْءٌ تَشُدُّهُ الْعَجْمُ وَ الْمَجُوسُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ ذَا فِدَامِهِ مُنْطَفَأٌ

قَطَفَ مِنْ أَعْنَابه مَا قَطَفَا (٢)

وَ الْفِدَامُ ، وَ الثِّدَامُ ، بِالْكَسْرِ: الْمِصْفَاهُ لِلْكُوزِ وَ الْإِبْرِيْقِ وَ نَحْوِهِ ، وَ كَذَلِكَ الْفِدَامُ ، كَشَدَادٍ .

وَ إِبْرِيْقٌ مُفَدَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ وَ مُكْرَمٍ : عَلَيْهِ الْفِدَامُ أَى مِصْفَاهُ .

وَ فَدَمْتُهُ تَفْدِيْمًا ؛ وَ مِنْهُ الْمَفْدَمَاتُ وَ هِيَ الْأَبَارِيْقُ وَ الدَّنَانُ .

وَ يُقَالُ أَيْضاً: فَدَمَ فَاهُ ، وَ فَدَمَ عَلَيْهِ بِالْفِدَامِ ؛ وَ عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ يَفْدِمُ ، بِالْكَسْرِ ، فَدَمًا ، وَ فَدَمَ (٣) تَفْدِيْمًا : أَى وَضَعَهُ عَلَيْهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : غَطَاءٌ بِهِ .

وَ

١٦- فِي الْحَيْدِيْثِ : «إِنَّكُمْ مَدْعُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُصَدَّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ» . ؛ أَى يُمْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ . وَ كِكِتَابِ : الْعِمَامَةُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ :

وَ الْفِدَامَةُ : الْعِمَامَةُ وَ هُوَ مَا يُوضَعُ عَلَى فَمِ الْبَعِيْرِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَوْبٌ مُفَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ : مَصْبُوغٌ بِحُمْرِهِ مُشْبَعُهُ .

و صَبَّغَ مُفَدَّمًا : خَاطَرَ مُشْبَعٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ شَمْرٌ : ثِيَابٌ مُفَدَّمَةٌ : مُشْبَعَةٌ حُمْرَهُ .

و الْفَدْمُ : الثَّفِيلُ مِنَ الدَّمِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْفَدْمُ الْبَحُورُ

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَرِهَ الْمُفَدَّمُ (٤) لِلْمُحْرَمِ وَ لَمْ يَزِ بِالْمُضْرَجِ بِأَسَاءً .

وَ ذَلُّ مُفَدَّمٌ : أَيُّ مُشْبَعٌ شَدِيدٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ إِبْرِيْقٌ مَفْدُومٌ وَ مُفَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ : أَيُّ مُفَدَّمٌ .

وَ فِدْمِينٌ ، بِالْكَسْرِ : قَرِيْبُهُ بِالْفَيْتُومِ .

فَدْعَمٌ

الْفَدْعَمُ ، كَجَعْفَرٍ وَ الْغَيْنُ مَعْجَمُهُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْعَظِيمُ اللَّحِيمُ مَعَ طَوْلٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ تُتَقَى

بِهِ الْحَزْبُ شَعْشَاعٍ وَ أَيْضًا فَدْعَمٌ (٥)

وَ الْوَجْهُ الْفَدْعَمُ : الْمُمْتَلِيءُ الْحَسَنُ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : خَدُّ فَدْعَمٌ : مُمْتَلِيءٌ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَ أَذْنَيْنِ الْبُرُودَ عَلَى خُدُودِ

يُزَيِّنُ الْفَدَاعِمَ بِالْأَسِيلِ (٦)

وَ الْبَقْلُ الْفَدْعَمُ ؛ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَفُدَّغِمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَدَغَمَهُ : مُبْلِىءٌ وَجْهُهُ حُسْنًا .

فرم

الْفَرْمُ وَ الْفَرْمَةُ وَ الْفِرَامُ ، ككِتَابٍ ؛ وَ عَلِيٌّ

ص: ٥٣٤

-
- ١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وَ الْمِفْدَمُ : الثوبُ الْمُسْبِغُ .
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١] الأساس .
 - ٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وَ فَدَمَهُ .
 - ٤- (٤) في اللسان: « [٢] المِفْدَمُ » .
 - ٥- (٥) ديوانه ص ٦٣٥ و اللسان و [٣] التكملة و الصحاح . [٤]
 - ٦- (٦) اللسان و الصحاح . [٥]

الأوليين اقتصر الجوهري: دواءً تنضيق به المزأه قبلها (١)، فهي فرماء و مستفرمه .

و قد استفرمت إذا احتشت بحب الزبيب و نحوه .

١٧- و كتب عبد الملك بن مزوان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك: يا ابن المستفرمه بعجم الزبيب . قيل :

إنما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثقيف سعه ، فهن يفعلن ذلك يستضقن به .

و

٣- في الحديث : أن الحسين بن علي ، رضي الله تعالى عنهما ، قال لرجل : «عليك بفرام أمك» . ؛سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقيفه ، و في أحرار نساء ثقيفه سعه ، و لذلك يعالجن بالزبيب و غيره .

و الفرامه ، ككتابه : خزقه تحملها في فوجها ؛ عن أبي زيد .

أو أن تحيض و تحتشى بالخزقه ، كالفرام ، بالكسر أيضاً ؛ و قد افترمت ؛ قال :

وجدتكم فيها كأم الغلام

متى ما تجد فارماً تفرم (٢)

و قول الجوهري : فرماء ؛ع، سهو و إنما هو فرماء ، بالقاف ، و كذا في بيت أنشده .

*قلت : نص الجوهري : و فرماء ، بالتحريك :

موضع ؛ و قال يزني فرساً نقق في هذا الموضع :

علا فرماء عاليه شواه

كأن بياض عوته خمار (٣)

يقول : علت قوائمه فرماء . و قال ثعلب : ليس في الكلام فعلاء إلا تأداء و فرماء .

و ذكر الفراء : السخناء .

قال ابن كيسان : أما التأداء و السخناء فإنما حررنا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في الشعر و النهار ، و فرماء ليست فيه هذه العله ، و أحسن بها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ، و نظيرها الجمزى و النحام (٤) : اسم فرسه و قد رد على الجوهري قوله : هذا الشيخ أبو زكريا ، فإنه وجد بخطه أن ما قاله المصنف تصحيف و الصواب بالقاف ؛ و هكذا أورد سيبويه في الكتاب قال : و معناه

أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ صَارَتْ أَطْرَافُهُ أَعْلَاهُ فَبَانَتْ حَوَافِرُهُ كَأَنَّهَا مَحَارٌ، جَمْعُ مَحَارِهِ .

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ رَثِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَرَسَهُ لَمْ يَزُوهِ إِلَّا- عَالِيَهُ شَوَاهُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ انْتَفَخَ وَ عَلَتْ قَوَائِمُهُ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَ إِنَّمَا وَصِيَفَهُ بِارْتِفَاعِ الْقَوَائِمِ فَإِنَّهُ يَزُويهِ عَالِيَهُ شَوَاهُ وَ عَالِيَهُ، بِالرَّفْعِ وَ النُّصْبِ، قَالَ: وَ صَوَابٌ إِنْشَادِهِ عَلَى قَرْمَاءَ، بِالْقَافِ، وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قَالَ ثَعْلَبُ: قَرْمَاءُ عَقَبَةٌ وَصَفَ أَنَّ فَرَسَهُ نَفَقَ وَ هُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوَائِمُهُ، وَ رَوَاهُ عَالِيَهُ شَوَاهُ لَا غَيْرَ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى فَعْلَاءِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ وَ هِيَ: قَرْمَاءُ وَ جَنْفَاءُ وَ جَسْدَاءُ، وَ هِيَ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءِ حَتَّى

أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي (٥)

وَ قَالَ آخَرُ:

ص: ٥٣٥

١- (١) كَذَا وَرَدتِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ مَا تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِنَصِّ الْقَامُوسِ فَاخْتَلَتْ. وَ فِي الصَّحَاحِ: مَا تَعَالَجَ بِهِ الْمَرْأَةُ قُبْلَهَا لِيَضِيقَ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ الْبَيْتُ لِسُلَيْكٍ يَصِفُ فَرَسَهُ النِّحَامَ وَ لَمْ يَرِثْهُ وَ لَمْ يَنْفِقْ إِذْ ذَاكَ، وَ قَبْلَهُ: كَأَنَّ حَوَافِرَ النِّحَامِ لَمَّا تَرُوحُ صَحْبَتِي أَصْلًا مَحَارًا.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ: وَ النِّحَامُ أَيُّ الْمَذْكُورِ فِي بَيْتِ قَبْلِ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ هُنَا، أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ هُوَ... انظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ. وَ انظُرِ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ: [٣] قَرْمَاءَ.

٥- (٥) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: «جَنْفَاءُ» وَ نَسَبُهُ إِلَى زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ وَ قَبْلَهُ فِيهِ: فَإِنْ قَلَّ نِصَابُ طَوْحِنِ شَهْرًا ضَلَالًا مَا رَحَلْنَا إِلَى ضَلَالِ.

فَبَيْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا

على جَسَدَاءَ تَتَّبِعُنَا الْكِلَابُ (١)

قَالَ: وَزَادَ الْفَرَاءُ ثَأْدَاءً وَسَحْنَاءً، لُغَةٌ فِي الشَّادَاءِ وَالسَّحْنَاءِ، وَزَادَ ابْنُ الْقَوَيْطِيَّةِ: نَفْسَاءٌ، لُغَةٌ فِي النَّفْسَاءِ.

*قُلْتُ: فَكُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ شَاهِدٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ .

و لکن قد يعضد الجوهري ما حكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال: لا أعلم فرماء، بالقاف، و لا أعلمه إلا فرماء، بالفاء، قال: و هي بمضمر؛ و أنشد:

سَتُحْبِطُ حَائِطِي فَرَمَاءَ مِنِّي

قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

و قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْفَرَمَاءُ، بِالْفَاءِ، مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ بِقُرْبِ مِضِرٍّ، سُمِّيَتْ بِأَخِي الْإِسْكَانْدَرِ، وَ اسْمُهُ فَرَمَاءٌ، وَ كَانَ كَافِرًا، قَالَ: وَ هِيَ قَرْيَةٌ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

و قَالَ غَيْرُهُ: فَرَمَاءٌ، مَقْصُورًا بِالْفَاءِ: مِنْ أَعْمَالِ مِضِرٍّ، وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي نَوَاسٍ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا فَرَمَائِي، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ.

وَ فَرَمِيٌّ: وَ هِيَ بُلَيْدَةٌ بِمِضِرٍّ مِنْهَا: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ يَعْقُوبِ الْفَرَمَائِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلِ الدَّمِيَّاطِيِّ .

و قَالَ الْيَعْقُوبِيُّ: الْفَرَمَاءُ أَوَّلُ مِضِرٍّ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ثَلَاثَةٌ أَمْيَالٍ مِنْهَا: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ الْفَرَمِيُّ مِنْ مَوَالِي آلِ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنِهِ، ثِقَّةٌ .

وَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: أَنَّ الْإِسْكَانْدَرَ وَ الْفَرَمَاءَ (٢) أَخَوَانِ، فَبَنَى كُلُّ مِنْهُمَا مَدِينَةً بِأَرْضِ مِضِرٍّ وَ سَمَّاهَا بِاسْمِهِ، وَ لَمَّا فَرَّغَ الْإِسْكَانْدَرُ مِنْ مَدِينَتِهِ قَالَ: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَتَهُ إِلَى اللَّهِ فَقِيرَةً وَ عَنِ النَّاسِ غَنِيَّةً، فَبَقِيَتْ بَهْجَتُهَا وَ نَضَارَتُهَا إِلَى الْيَوْمِ. وَ قَالَ الْفَرَمَاءُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ مَدِينَتِهِ: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَتَهُ عَنِ اللَّهِ غَنِيَّةً وَ إِلَى النَّاسِ فَقِيرَةً، فَذَهَبَ نَوْرُهَا، فَلَا يُمْرُّ يَوْمٌ إِلَّا وَ شَيْءٌ مِنْهَا يَنْهَدِمُ، وَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا الرَّمَالَ إِلَى أَنْ دُبِّرَتْ وَ ذَهَبَ أَثَرُهَا.

وَ أَفْرَمَ الْحَوْضَ: مَلَأَهُ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الْبَرِيْقِيُّ الْهُدَلِيُّ:

وَ حَيٌّ جِلَالٍ لَهُمْ سَامِرٌ

شَهَدْتُ وَ شِعْبُهُمْ مُفْرَمٌ (٣)

أَي مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ .

و قال أبو عبيد: الفرم (٤) من الحيض المملوء بالماء في لُغِه هُدَيْلٍ: و أنشد:

حياضها مُفْرَمَةٌ مُطْبَعُهُ (٥)

و الأفرم: الرَّجُلُ الْمُتَحَطِّمُ الْأَسْنَانَ، أَى الْمُتَكَسِّرُهَا.

و الأفرم: رَجُلٌ مِنْ أُمْرَاءِ مِصْرَ، وَ جَامِعُهُ بِمِصْرَمَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ جَبَلِ الرَّصِدِ، وَ قَدْ خَرَبَ مِنْذُ زَمَانٍ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَعْضُ الْآثَارِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّفْرِيمُ وَ التَّفْرِيبُ: تَضَيَّقُ الْمَرْأَةُ قَبْلَهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و الفرم، مَحْرَكَةً: خِرْقَةُ الْحَيْضِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و يقالُ فِي الْفَرَسِ: اسْتَفْرَمَتْ بِالْحَصَى، إِذَا اشْتَدَّ جَرْبُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْحَصَى فِي فُرُوجِهَا.

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهْوٍ وَ فِرَامٍ». هُوَ بِالْكَشْرِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُجَامَعَةِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و الْمَفَارِمُ: خِرْقُ الْحَيْضِ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

و فَائِدُ ابْنِ أَفْرَمٍ: شَاعِرٌ مَدَحَ أَبَا شَهَابٍ، رَوَى عَنْهُ بَهْلُولُ بْنُ سَلِيمَانَ.

ص: ٥٣٦

١- (١) معجم البلدان: «[١] جسداء» و نسبه إلى لبيد، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٤٠ بروايه: «أمسينا قريباً... الكليب».

٢- (٢) في معجم البلدان: «[٢] الفرما».

٣- (٣) ديوان الهذليين ٥٥/٣ و اللسان. [٣]

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٤] المُفْرَمُ.

٥- (٥) في اللسان و التهذيب: مطبّعه.

فرجم

أَفْرَجَمَ اللَّحْمُ ، بِالْحِمِّ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في اللسانِ : أَيْ تَشَيَّطَ مِنْ أَعْلَاهُ وَ لَمْ يَنْشَوِ ، كَأَفْرَجَجِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فردم

فَرَدَمٌ كَجَعْفَرٍ بَطْنٌ مِنْ تَجِيبٍ مِنْهُمْ : أَبُو دِهْمَجٍ رِبَاحُ بْنُ ذُوَابَةَ بْنِ رِبَاحِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجِيبِيُّ الْفَرْدَمِيُّ الْمِصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَفِيرٍ .

فرزم

الْفُرُزُومُ ، كَعُضْفُورٍ : خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَخُذُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَهَا الْجَبَّاهُ ، هَكَذَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، وَ حَكَاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ . أَوْ هِيَ بِالْقَافِ ، وَ كَذَلِكَ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ وَ سَأَلْتُ عَنْهُ بِالْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْفُرُزُومُ ، بِالْفَاءِ ، خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَ بِالْقَافِ : سُنْدَانُ الْحَدَّادِ ؛ كَمَا سَيَأْتِي .

فرصم

فَرَضَمَ فَرَضَمَةً :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَيْ قَطَعَ وَ كَسَرَ (١) ، وَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ (٢) وَ هَكَذَا فَسَّرَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْفِرْضِمُ ، كَزَبْرِجٍ : الْأَسَدُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

فرضم

الْفِرْضِمُ ، كَزَبْرِجٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال غيره: هي الشَّاءُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ أو المَكْسُورَةُ القَرْنَيْنِ . و أيضاً: الدَّرْدَاءُ الفَمِ التي تَحَطَّمَتْ أَسْنَانُهَا.

و فِرْضِمٌ : أبو بَطْنٍ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ ، و هو فِرْضِمُ بنُ العَجِيلِ ابنِ قِبَاثِ بنِ قَمْرِيٍّ بنِ يَقلِّ بنِ النَّدغَنِ بنِ مَهْرَةَ .

و بالقافِ تَصْحِيفٌ .

و فِرْضِمٌ : وَالِدُ ذَهَبِنِ الصَّحَابِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ ، اسْتَدْرَكَهُ النِّسَائِيُّ ؛ و هكذا صَبَطَهُ الأَمِيرُ بالفاءِ ، وَ صَبَطَهُ الدَّاؤِقَطِيُّ بالقافِ وَ سَيَأْتِي .

و بَعِيرٌ فِرْضِمِيٌّ ، بالكسْرِ : أَى عَظِيمٌ شَدِيدُ الوَطْءِ ؛ و يُقالُ : مَنسُوبٌ إلى هذه القَبِيلَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ ، كما فى اللسانِ .

فرطم

الفِرْطُومُ ، كزُنْبُورٍ : مِنتَقَرُ الخُفِّ إِذا كانَ طَوِيلاً مُحدِّدَ الرُّأْسِ .

و فى الصَّحاحِ : طَرَفُ الخُفِّ كالمِنتَقارِ ، و خُفٌّ مُفَرَّطَمٌ .

و فى الصَّحاحِ خِفافٌ مُفَرَّطَمَةٌ ، جاءَ ذلِكَ فى حَدِيثِ شِيعَةِ الدَّجَّالِ .

قد فَرَطَمَها الخِفافُ : أَى رَقَعَهَا ، هكذا رَواهُ اللَّيْثُ ؛ صوابُه بالقافِ ، و غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ .

نَبَّهَ على ذلِكَ ابنُ الأَثِيرِ فَإِنَّهُ نَقَلَ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ قالَ : قالَ أَعْرَابِيٌّ : جاءَنا فلانٌ فى نِجافَيْنِ (٣) مُفَرَّطَمَيْنِ أَى لهما مِنتَقارانِ ، و النِّجافُ : الخُفُّ ؛ رَواهُ بالقافِ ، قالَ :

و هو أَصَحُّ .

فرقم

الفَرَقَمُ ، كجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ أبو عَمْرٍو : هو حَشَفَةُ الرَّجُلِ ؛ و أنشَدَ :

-
- ١- (١) في القاموس: كَسَرَ وَ قَطَعَ .
 - ٢- (٢) يعنى قوله. كما فى التكملة.: رأس كئار العظام فرصما لا خرع العظم و لا موصما.
 - ٣- (٣) فى اللسان: نخافين...و النخافُ .
 - ٤- (٤) اللسان و فيه مشعوفه، و فى التكملة: «فرقم» و نسبه لمعدان بن عبيد، و قبله فيه: و أمه أكاله للفرقم.

قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَافِ وَأَنَا لَا أَعْرِفُهَا.

وَالْمُفْرَقُ، بِنْفِثِ الْقَافِ: الْبَطِيُّ الشَّيْبِيُّ الْغَدَائِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .

فصح

الْفُشْحُ، كَقُنْفُذٍ: الْوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، تَبَّهَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَيْضًا: الْكَمْرَةُ .

وَفُشِحُمُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي . وَ أَيْضًا: بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَوْلِي، صَاحِبَاتَانِ، الْأَخِيرَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ، وَالْأُولَى لَمْ أَرَلَهَا ذِكْرًا فِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ .

وَزَيْدٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَصَوَابُهُ: يَزِيدُ، بِنُ الْحَارِثِ بْنِ فُشِحَمَ: صَاحِبِي بَدْرِي، هَكَذَا يُعْرَفُ، وَفُشْحُمُ أُمُّهُ (١) لَا جَدَّهُ كَمَا يُتَوَهَّمُ فَحِينَئِذٍ تُكْتَبُ الْأَلِفُ بَيْنَ الْحَارِثِ وَفُشْحَمِ .

فصم

فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْمًا: كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ، فَانْفَصَمَ وَتَفَصَّمَ، الْأَخِيرُ مُطَاوَعٌ فَصَمَهُ تَفْصِيمًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَا أَنْفِصَامَ لَهَا (٢)، أَيْ لَا انْقِطَاعَ أَوْ لَا انْكِسَارَ .

و

١٦- فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ لَهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفُصْمُ أَنْ يَنْصَيْدَعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونِهِ، وَقَدْ فَصِمَهُ فَصِيمًا: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَهُوَ مَفْصُومٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذُكُرُ غَزَالَ شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ فَضَّهَ:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّهِ نَبَّهَ

فِي مَلْعَبٍ مِنَ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ (٣)

شَبَّهَ الْغَزَالَ وَهُوَ نَائِمٌ بِدُمْلُجٍ فَضَّهَ قَدْ طُرِحَ وَنُسِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسَانٍ فَنَسِيَهُ وَ لَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبَّهَ، وَ إِنَّمَا جَعَلَهُ مَفْصُومًا لِشَبَّهِهِ وَانْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ . وَ أَمَّا الْقُصْمُ بِالْقَافِ، فَهُوَ كَسْرٌ بَيْنُونَهُ، تَبَّهَ عَلَيْهِ الرَّمْحَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ .

وَ أَفْصَمَ الْحَمَى، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ: وَ أَفْصَمَتْ عَنْهُ الْحَمَى: أَفْلَعَتْ .

أَوْ أَفْصَمَ الْمَطْرُ وَ أَفْصَى: أَفْلَعَ وَ انْكَشَفَ .

١٤- وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْوَحْيِ: «فِيْفِصْمِ عَنِّي رُبَاعِيًّا». حَكَاهُ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِي فِي تَعْلِيْقِ الْمَصَابِيحِ، إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ بِأَنَّهَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

و وَقَعَ فِي تَنْقِيحِ الزَّرْكَشِيِّ هَكَذَا رُبَاعِيًّا.

و فَأَسُّ فَصِيْمٌ: أَي ضَخْمَةٌ .

و فَأَسُّ فِنْدَأِيَةٌ: لَهَا خُرْتُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

و فُصِمَ جَانِبُ الْبَيْتِ (٤)، كَعُنِيَ: أَنْهَدَمَ .

و خَلْخَالٌ أَفْصَمٌ: أَي مُنْفَصِمٌ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ:

و أَمَّا الْأَلْيُ يَسْكُنَنَّ عَوْرَ تَهَامِهِ

فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَمًا (٥)

و انْفَصَمَ: انْقَطَعَ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا انْفِصَامَ لَهَا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْفَصَمَ ظُهُرُهُ: انْصَدَعَ .

و انْفَصَمَتِ الدَّرَّةُ: انْصَدَعَتْ نَاحِيَةَ مِنْهَا.

و الْفَصْمَةُ: الصَّدْعَةُ فِي الْحَائِطِ .

و تَقُولُ: بِهِ دَاءٌ يُفْصِمُ وَ لَا يُفْصِمُ، أَي يَكْسِرُ وَ لَا يُقْلَعُ.

و أَفْصَمَ الْفَحْلُ: إِذَا جَفَرَ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ: كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانَ، أَي يَنْقَطِعُ عَنِ الضَّرَابِ، وَ فَصْمُ السَّوَاكِ: مَا انْكَسَرَ مِنْهُ.

فطم

فَطْمَهُ يَفْطِمُهُ فَطْمًا: قَطَعَهُ كَالْعُودِ وَ نَحْوِهِ .

ص: ٥٣٨

٢- (٢) البقره، الآيه ٢٥٦. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٢، و اللسان و المقاييس ٥٠٦/٤ و الصحاح. [٢]

٤- (٤) فى القاموس: «البيتُ» و تصرف الشارح بالعباره فاقضى الجزّ.

٥- (٥) اللسان.

و قال أبو نصر: فَطَمْتُ الحَبْلَ: قَطَعْتُهُ.

و فَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْمًا: فَصَلَّهُ عن الرِّضَاعِ، فهو مَفْطُومٌ و فَطِيمٌ، ج فَطْمٌ، ككُتِبَ، و سُرِرَ.
و فَطِيمٌ لِلذَّكَرِ و الْأُنْثَى.

قال ابن الأثير: و جَمَعَ فَعِيلٌ في الصِّفَاتِ على فُعْلٍ قَلِيلٌ في العَرَبِيَّةِ، و ما جاء منه شُبَّهَ بالأَسْمَاءِ كَتَنَدِيرٍ و نُذْرٍ، و أَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فلم يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا نَحْوَ عَقِيمٍ و عَقْمٍ و فَطِيمٍ و فَطْمٍ؛ و قال الشَّاعِرُ:

و إن أَعَارَ فَلَمْ يَحِلُّو بِطَائِلِهِ

في لَيْلِهِ من جَمِيرٍ ساوَرَ الفُطْمَا (١)

و الاسمُ الفِطَامُ، ككِتَابِ (٢).

و في الصِّحَاحِ: فِطَامُ الصَّبِيِّ: فَصَالُهُ عن أُمِّهِ. يقالُ:

فَطَمَتِ الأُمُّ و لَدَّهَا؛ و هو نَصُّ اللِّحْيَانِيَّ في نوَادِرِهِ.

و أَفْطَمَ السَّخْلَةَ؛ كَذَا في النُّسخِ، و الصَّوَابُ: أَفْطَمْتُ؛ إِذَا حَانَ أَنْ تُفْطَمَ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ و مَفْطُومَةٌ و فَطِيمٌ، و ذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنَ وِلَادِهَا، فلا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الفِطَامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ.

و فَاطِمَةُ: عِشْرُونَ صَحَابِيَّةً، بَلْ أَرْبَعَةٌ (٣) و عِشْرُونَ و هُنَّ: فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ و ابْنَةُ أَسَدِ بِنِ هَاشِمِ الهَاشِمِيَّةِ أُمِّ عَلِيٍّ و إِخْوَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ؛ و بِنْتُ الحَارِثِ بِنِ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ؛ و ابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ (٤) المَخْزُومِيَّةِ؛ و ابْنَةُ أَبِي حُرَيْشِ الأَسَدِيَّةِ؛ و ابْنَةُ حَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ المَطْلَبِ؛ و ابْنَةُ سَوْدَةَ الجَهَنِّيَّةِ؛ و ابْنَةُ شَرْحِبِيلِ؛ و ابْنَةُ شَيْبَةَ العَبْشَمِيَّةِ؛ و ابْنَةُ صَفْوَانَ الكِنَانِيَّةِ؛ و ابْنَةُ الضَّحَّاكِ الكِلَابِيَّةِ؛ و ابْنَةُ أَبِي طَالِبِ أُمِّ هَانِيءٍ في قَوْلِ (٥)؛ و ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ؛ و ابْنَةُ عَتَبَةَ؛ و ابْنَةُ الخَطَّابِ العَدَوِيَّةِ؛ و فَاطِمَةُ الخَزَاعِيَّةِ؛ و ابْنَةُ عَلْقَمَةَ العامِرِيَّةِ؛ و ابْنَةُ عَمْرُو بِنِ حِزَامٍ؛ و ابْنَةُ المَجْلَلِ العامِرِيَّةِ؛ و ابْنَةُ مُنْقَدِ الأنْصَارِيَّةِ؛ و ابْنَةُ الوَلِيدِ بِنِ عَتَبَةَ؛ و ابْنَةُ اليَمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ.

و الفَوَاطِمُ التي في الحَدِيثِ:

١٤، ١، ١٥- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةً سِيْرَاءَ و قَالَ: «شَقَّقْهَا (٦) حُمْرًا بَيْنَ الفَوَاطِمِ».

قال القَتَيْبِيُّ: إِخِيْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، و الثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بِنِ هَاشِمِ الهَاشِمِيَّةِ أُمِّ عَلِيٍّ و إِخْوَتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، و هِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ و لَدَّتْ لَهَا سَمِيًّا؛ قَالَ و لا أَعْرِفُ الثَّلَاثَةَ.

و قال ابنُ الأثير: هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ المَطْلَبِ، رَوَى لَهَا ابنُ أَبِي عَاصِمٍ في الوَحْدَانِ.

أَوِ الثَّلَاثَةِ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ خَالَهٗ مُعَاوِيَةَ ، أُسْلِمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ، قَالَ : وَ أَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتُ حَمْرَةَ لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

﴿قُلْتُ : وَ كَانَتْ بِنْتُ عُثْبَةَ هَذِهِ كَثِيرَةَ الْمَالِ قَدْ تَزَوَّجَهَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَ فِي الرَّوَضِ لِلْسَّهْلِيِّ : وَ رَوَاهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ :

بَيْنَ الْفَوَاطِمِ الْأَرْبَعِ ، وَ ذَكَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ حَمْرَةَ مَعَ اللَّتَيْنِ تَقَدَّمَتَا ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي مِنَ الرَّابِعِ ، قَالَهُ فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَ الْمُبْهَمَاتِ .

﴿قُلْتُ : وَ قَرَأْتُ فِي الْمُبْهَمَاتِ لِابْنِ بَشْكَوَالِ : يُقَالُ :

إِنَّ الرَّابِعَةَ هِيَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ ، قَالَ : وَ لَا أَرَاهَا أَذْرَكَتْ هَذَا الزَّمَانَ .

وَ الْفَوَاطِمُ اللَّاتِي وَ لَدُنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (٧) ، سَبْعٌ : قُرَشِيَّةٌ وَ قَيْسِيَّتَانِ وَ يَمَانِيَّتَانِ وَ أَرْذِيَّةٌ وَ خُزَاعِيَّةٌ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ .

أَمَّا الْقُرَشِيَّةُ فَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ ، وَ عَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَائِدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومِ الْمَخْرُومِيَّةُ .

ص : ٥٣٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) بعدها في القاموس زياده. و قد استدركها الشارح بعد. و نصها: و ناقة فاطم: بلغ حواؤها سنه .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بل أربعة و عشرون، المعدود: اثنان و عشرون فقط». و انظر في أسمائهن و عددهن أسد الغابه.

٤- (٤) في أسد الغابه: بنت أبي الأسد أو أبي الأسود.

٥- (٥) و قيل اسمها فاخته، و قيل اسمها هند، انظر أسد الغابه.

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] على هامش القاموس عن الشارح: «اشققها».

٧- (٧) قوله «تعالى» ليست في القاموس.

وَأَمَّا الْأَزْدِيَّةُ فَهِيَ أُمُّ جَدِّهِ قُصَيِّ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَلِ بْنِ بَنِي غَيْمَانَ بْنِ عَامِرِ الْجَادِرِ فِي أَزْدِ شَنْوَاءَ .

وَالْبَاقِيَاتُ لَمْ أَعْرِفَهُنَّ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِقْصَائِي فِي مِظَانِهِ .

ثم

٢٣،١٥- قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ابْنَا الْفَوَاطِمِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو المَخْزُومِيَّةُ جَدَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَبِيهِ .

*قُلْتُ: وَالحِجْدَةُ الثَّلَاثَةُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ هِيَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ رَوَاحِيَةَ بْنِ حَجْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ العَامِرِيَّةِ؛ وَجَدَّتُهَا الخَامِسَةُ: هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ مُتَقَدِّ بْنِ عَمْرِو العَامِرِيَّةِ؛ وَوَأَيْضًا أُمُّ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الأَمِّ العَامِرِيَّةِ، وَجَدَّتُهَا الرَّابِعَةُ: العَرَقَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ تُكْنَى أُمُّ فَاطِمَةَ .

وَانْفَطَمَ عَنْهُ: انْتَهَى، وَهُوَ مِجَازٌ.

وَيُقَالُ: تَفَاطَمُوا إِذَا لَهَجَ بِهِمْ بِأُمَّهَاتِهِا بَعْدَ الفِطَامِ فَدَفَعَ هَذَا بِهِمْ إِلَى هَذَا، وَهَذَا بِهِمْ إِلَى هَذَا، وَإِذَا كَانَتِ الشَّاهُ تُرَضِعُ كُلَّ بِهِمْ فِيهِ المُشْفَعُ .

وَفُطِيمَةٌ، كَجُهَيْنَةٍ: ع.

وَأَيْضًا: اسْمٌ أُعْرَابِيَّةٌ (١) لَهَا حَدِيثٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَطَمْتُ فُلَانًا عَنْ عَادَتِهِ: قَطَعْتَهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مِجَازٌ.

وَالفَطِيمَةُ: الشَّاهُ إِذَا فُطِمَتْ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ فَطِيمَةً، أَيْ عَنَاقًا فُطِمَتْ .

وَ لِأُفْطَمَنَّكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ: أَيْ لِأَقْطَعَنَّ طَمَعَكَ .

وَ الفَاطِمَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُهَا عَنْهَا.

وَ نَاقَةُ فَاطِمَةَ إِذَا بَلَغَ حُورَاهَا سَنَةً فَفُطِمَتْ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

مِنْ كُلِّ كَدْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمَةَ (٢)

وَ تَسْمَى المَرْأَةُ فِطَامًا ككِتَابٍ .

وَأَفْطَمَ الصَّبِيَّ : حَانَ وَقْتُ فِطَامِهِ .

و نَاقَهُ فِطَامًا (٣): فُطِمَ عَنْهَا وَلَدَهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و الْفَوَاطِمُ : مُلُوكٌ مِضَرَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ .

فَعِم

فَعِمَ السَّاعِدُ وَ الْإِنَاءُ، كَكَرَّمَ ، فَعَامَهُ وَ فُعُومَهُ :

امْتَلَأَ، فَهُوَ فَعِمٌ : قَالَ :

بِسَاعِدِ فَعِمٍ وَ كَفِّ خَاضِبٍ

وَ فَعَمَلٌ بِزِيَادَةِ لَامٍ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي اللَّامِ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَعِمَ الْأَوْصَالِ ». أَي مُمْتَلِئَ الْأَعْضَاءِ .

وَ فَعَمَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَ غَلِظَ سَاقُهَا، فَهِيَ فَعَمَةٌ ، وَ فِي قَصِيدِهِ كَعَبٍ :

ضَحْمٌ مُقْلَدُهَا فَعِمٌ مُقَيَّدُهَا (٤)

أَي مُمْتَلِئَةُ السَّاقِ .

وَ أَفْعَمَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ وَ بَالَعَ فِي مَلْتِهِ ، كَفَعَمَهُ يَفْعُمُهُ فَعْمًا .

يُقَالُ : سِقَاءٌ مُفْعَمٌ وَ مُفَأَمٌ : أَي مَمْلُوءٌ؛ قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ وَ الطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ

خَابِيَهُ طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ (٥)

وَ أَمَّا مَفْعُومٌ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فِي قَوْلِ كَثِيرٍ :

أَتَيْتِي وَ مَفْعُومٌ جَبِيثٌ كَأَنَّهُ

عُرُوبُ السَّوَابِي أْتَرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ

- ١- (١) فى القاموس أعرابيه بالضم منونه.
- ٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و فيهما: «كوما»، بدل: «كدماء»، و بعده فيهما: تشحى بمستنّ الذنوب الرازم شديقين فى رأس لها صلام.
- ٣- (٣) فى الأساس: فاطم.
- ٤- (٤) من قصيدته بانث سعاد، بشرح ابن هشام ص ٢٥ [٢] بروايه: «عبلٌ مقيدها» و عجزه: فى خلقها عن بنات الفحل تفضيلُ .
- ٥- (٥) اللسان و فيه: فصبحت...جاييه... و مثله فى الصحاح.

قال: و هو من أفعمت، و نظيره قول لبيد:

الناطق المبروز و المحتوم (١)

و هو من أبرزت، و مثله المضعوف من أضعفت.

و قال الأزهري: نهر مفعوم: أي ممتلىء.

و أنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المُشَدِّدِ بَيْتاً آخَرَ جاء به شاهداً على الضح؛ و هو:

أبيض أبرزه للضح راقبه

مقلد قضب الریحان مفعوم

أي ممتلىء لخمًا.

و أفعم المسك البيت: إذا طيبه، أي ملأه بريجه.

و أفعم فلاناً: أعصبه، أي ملأه غضباً، كما في الصحاح.

حكاه الأزهري عن أبي تراب قال: سمعت وإقفاً (٢) السلمى يقول ذلك، و الغين لغة فيه.

أو أفعمه: ملأ أنفه رائحه طيبه؛ و منه

١٦- الحديث: «لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء و الأرض ریح المسك». أي ملأت، و يزوى بالعين أيضاً.

كفعمه، كسمعه و منعه، فعمًا، و الأعراف بالعين المعجمه.

و الفعم: شجر أو الورد.

و فعوعم أو فععمم: ع.

و أفعوم: امتلاً و فاض؛ قال كعب يصف نهرًا:

مفعوعم صخب الأذى متبع

كان فيه أكف القوم تصطفق (٣)

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْأَنْعَمُ: الْمُؤْتَلَىُّ؛ وَوَقِيلَ: الْفَائِضُ امْتِلَاءً.

و حَاضِرٌ فَغَمٌّ: أَي حَتَّى مُؤْتَلَىُّ بِأَهْلِهِ.

وَافْعُوْعَمَ الْبَيْتُ طَيْبًا: امْتِلَاءً.

وَ مُخَلِّخٌ فَغَمٌّ: مُؤْتَلَىُّ اللَّحْمِ؛ قَالَ:

فَغَمٌّ مُخَلِّخُهَا وَعَثَّ مُؤَزَّرُهَا

عَذَبٌ مُقْبَلُهَا طَغَمُ السَّدى فُوهَا

وَ أَفْعَمَهُ وَ أَفْعَمَهُ: مَلَأَهُ فَرِحًا؛ عَنْ أَبِي تَرَابٍ .

فغم

فَعَمَهُ الطَّيْبُ ، كَمَنَعٌ ، فَعَمًا وَ فُعُومًا: سَدَّ خِيَاشِيمَهُ .

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ لَفَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ». أَي لَمَلَأَتْ، وَ يُرْوَى: لَأَفْعَمَتْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّوَايَةُ: لَأَفْعَمَتْ، بِالْعَيْنِ، قَالَ: وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ فَعَمَتِ الرَّائِحَةُ السُّدَّةَ: فَتَحَتْهَا؛ فَهُوَ ضِدُّ.

وَ فَعَمَ الْمَرْأَةُ فَعَمًا: قَبَلَهَا؛ قَالَ الْأَعْلُبُ الْعَجَلِيُّ:

بَعْدَ شَمِيمِ شَاعِفٍ وَ فَعَمٍ (٤)

كَفَاعَمَهَا؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَاِسِمَا

يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَ قَاسِمَا

أَلَا يَرِينَ الدَّمَعَ مِنِّي سَاجِمَا

حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ أَنْ تُثَلِّمًا

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَائِمًا

تَمَاحُكُ اللَّبَابِ وَالْمَآكِمَا

وَلَا اللَّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِمَا

وَلَا الْفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا

ص: ٥٤١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ و صدره: أو مذهب جدد على الواحهن.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: «واقعا».

٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.

٤- (٤) شعراء أمويون فى شعر الأغلب العجلي ص ١٦٤ و فيه: «شاغف»، و اللسان و [١] التكملة و الصحاح.

و تَرَكَبَ الْقَوَائِمُ الْقَوَائِمَا (١)

و فَعَمَ الْجَدَى فَعْمًا : رَضَعَ ثَدَى أُمِّهِ .

و فَعِمَ بِهِ ، كَفَرِحَ : لَهَجَ و أَوْلَعَ بِهِ و حَرَصَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ فَعِمٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَوُّمٌ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ

و أَنْتَ بَالٍ عَقِيلٍ فَعِمٌ (٢)

و فَعِمَ بِالْمَكَانِ فَعْمًا : أَقَامَ و لَزِمَهُ و لَمْ يُفَارِقْهُ .

و أَفَعَمَ مَكَانَهُ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ ، و الْعَيْنُ لَعَهُ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و أَفَعَمَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ ، كَأَفَعَمَهُ ، فَهُوَ مُفَعَمٌ و مُفَعَّمٌ .

و انْفَعَمَ الزُّكَاةُ : انْفَرَجَ .

و الْفُعْمُ ، بِالضَّمِّ و بضمَّتَيْنِ : الْفُعْمُ أَجْمَعُ ، أَوِ الذَّقْنُ بِلَحْيَيْهِ ، كَفُقْمِهِ ، بِالْقَافِ ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : أَخَذَ بْفُعْمِ الرَّجُلِ ، و سَيِّئَاتِي عَنْ شِمْرِ مَا يُخَالِفُهُ .

و الْفُعْمُ : بِالْفَتْحِ : مَا تُخْرِجُهُ مِنْ خَلَلِ أَسْنَانِكَ بِلِسَانِكَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِهَا ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «كُلُوا الْوَعْمَ و اطْرَحُوا الْفُعْمَ» . ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : و الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ : و قِيلَ بِالْعَكْسِ .

و أَخَذَ بْفُعْمِهِ ، بِالضَّمِّ : أَيْ سَقَّ عَلَيْهِ ، و هُوَ إِيمَاءٌ إِلَى قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ : بَهَظْتَهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ و بْفُعْمِهِ .

و هُوَ مُفَعَّمٌ بِهِ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، أَيْ مُغْرَى بِهِ حَرِيصٌ عَلَيْهِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَعَمَ الْوَرْدُ يَفْعَمُ فُعُومًا : انْفَتَحَ ؛ و كَذَلِكَ تَفْعَمُ أَيْ تَفْتَحُ .

و انْفَعَمَ الزُّكَاةُ : انْفَرَجَ . و الْمَفْعُومُ : الْمَرْكُومُ ؛ قَالَ :

نَفَحَهُ مَشِكٍ تَفْعَمُ الْمَفْعُومَا

و فَعَمَهُ الطَّيْبُ و فَعُوتُهُ : رَائِحَتُهُ .

و الفُعْمُ ،بالضَّمِّ :الأنْفُ ؛عن شَمِرٍ ،و به فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ السَّابِقِ .

و قَالَ كِرَاعٌ :هو الفُعْمُ ،بالتَّحْرِيكِ ،الأنْفُ ،قَالَ :كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفْعُمُهُ .

و الفُعْمُ أَيضاً :الْحِرْصُ .

و مِنَ الْكَلْبِ :ضَرَاوَتُهُ بِالصَّيْدِ ،عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ .

و كَلْبٌ فَعِمْ :حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيُدْرِكُنَا فَعِمْ دَاجِنٌ

سَمِعْتُ بَصِيرَ طَلُوبٍ نَكَرَ (٣)

و شَيْءٌ مَفْعُومٌ :مُطَيَّبٌ بِالْأَفَاوِيهِ .

فقم

الْفَقْمُ ،مَحْرَكَةً :الامْتِلَاءُ ؛و قد فَقِمَ الْإِنَاءُ ،كَفَرِحَ .

يُقَالُ :أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقِمَ ،نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

و الْفَقْمُ :تَقَدُّمُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا فَلَا تَقَعُ عَلَى السُّفْلَى .

و نَصُّ اللِّسَانِ :أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا إِذَا صَمَّ الرَّجُلُ فَأَهُ .

و يُقَالُ :هُوَ أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الْأَسْفَلَ وَ يَقْصُرَ الْأَعْلَى .

فَقِمَ ،كَفَرِحَ ،فَقَمًا ،مَحْرَكَةً ، وَ فَقَمًا ،بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ أَفْقَمُ وَ هِيَ فَقْمَاءٌ ،ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ .

وَ رَجُلٌ أَفْقَمٌ ،وَ رَجُلٌ فُقْمٌ ،بِالضَّمِّ .

وَ تَقُولُ :رَوَّجْتُمُونِي فَقْمَاءَ دَقْمَاءَ ،وَ هِيَ السَّاقِطَةُ مُقَدَّمِ الْقَمِ .

وَ إِذَا اجْتَمَعَ الْفَقْمُ وَ الدَّقْمُ فَقَدْ حَلَّتِ النَّقْمُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ :فَقِمَ فَلَانٌ إِذَا بَطَرَ وَ أَشَرَ ؛وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَطْرَ وَ الْأَشْرَ هُمَا الْخُرُوجُ مِنْ حُدِّ الْاسْتِقَامَةِ وَ الْاسْتِوَاءِ ؛قَالَ رُوْبَيْه :

١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]باختلاف بعض الألفاظ، و فيهما قيل: «و لا اللزام...»: نفث الرقى و عقدك التماثما و بعضها فى التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ و ضبطت فيها عقيل بالتصغير، و المثبت كضبط اللسان و الصحاح و المقاييس ٥١٢/٤.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و بالأصل: «بكر» و اللسان و التهذيب.

فَلَمْ تَزَلْ تَزَامُهُ وَتَحْسِمُهُ

من دأبه حتى استقام فقمه (١)

وَفَقِمَ مَالَهُ: نَفِدَ وَنَفَقَ .

أَوْ فَقِمَ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ؛ فَهُوَ ضِدُّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: فَقِمَ الْأَمْرَ، كَعَلِمَ وَفَرِحَ فَقِمًا، بِالْفَتْحِ، وَفَقِمًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَفُقُومًا، بِالضَّمِّ: لَمْ يَجْرِ عَلَى اسْتِوَاءٍ وَاسْتِقَامَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا (٢)

وَفَقِمَ الْأَمْرَ فُقُومًا: عَظُمَ، كَفَقِمَ، كَكَرَّمَ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ خَصَّهُ الِاسْتِعْمَالَ بِالْمَكْرُوهِ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ.

وَالْفُقْمُ؛ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ: اللَّحْيُ أَوْ أَحَدُ اللَّحْيَيْنِ، وَهُمَا فُقْمَانٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».؛ وَهُوَ مَفْقُومٌ .

وَالْفُقْمُ: طَرْفُ خَطْمِ الْكَلْبِ .

وَفَقَمَهُ فَقِمًا: أَخَذَ بِفُقْمِهِ كَتَفَقَّمَهُ، وَهَذِهِ عَنِ الرَّمَّحَشَرِيِّ .

وَفَقِمَ الْمَرْأَةَ: نَكَحَهَا كَفَاقَمَهَا مُفَاقَمَةً وَفِقَامًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ الْأَعْلُبِيُّ الْعَجَلِيُّ:

وَ لَا الْفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا

وَ قَدْ مَرَّ قَرِيبًا .

وَالْفُقْمُ، بِضَمَّتَيْنِ: الْفَقْمُ؛ نَقَلَهُ شَمِرٌ .

وَ أَفَقِمَ: اسْمٌ (٣) رَجُلٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْأَفَقِمَ مِنَ الْأُمُورِ الْأَعْوَجِ الْمُخَالَفِ لِلْإِسْتِوَاءِ. وَ النَّسْبَةُ إِلَى فُقَيْمٍ بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ: فُقَيْمِيُّ، كَعُرْنِيٍّ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَثْرِ النُّونِ، كَذَا فِي الصُّحَا حِ، وَ صَحَّفَهُ شَيْخُنَا، فَجَعَلَهُ كَعَرَبِيٍّ، وَ اعْتَرَضَ عَلَى الْمَصْنُفِ .

وَ ذَكَرَ سَبْيُوهُ فِي الْكِتَابِ: فُقَيْمِيُّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُمْ نَسَاءُ الشُّهُورِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي الِهْمَزَةِ، وَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَى فُقَيْمٍ دَارِمٍ: فُقَيْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُمِ بَنُو فُقَيْمِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنُ اسْتَقَطَّ جَرِيرًا، مِنْهُمْ: عَزْوَةُ أَبُو غَاضِرَةَ وَ غَيْرُهُ .

وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ: رَجُلٌ فَقِيمٌ، كَكْتِفٍ، أَى فَهَمٌ يَعْلُو الْخُصُومَ، وَ لَقِيمٌ لَهُمْ كَذَلِكَ .

وَ يُقَالُ: أَكَلَ حَتَّى فَقِيمَ، كَفَرِحَ، أَى بِشَمَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَقِيمَ الشَّيْءِ، كَكَرَمٍ: اتَّسَعَ .

وَ فِيهِ صَدْعٌ مُتَّفَاقٌ .

فلم

الْفَيْلَمُ، كَحَيْدَرٍ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الصَّخْمُ الْجَنَّةِ .

وَ أَيْضًا: الْجَبَانُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجُمَّةِ مِنَ الرَّجَالِ؛ قَالَ الْبَرِيقُ الْهَذَلِيُّ :

وَ يَحْمَى الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ عَلَى رِوَايَتَيْنِ، قَالَ :

وَ هُوَ لِعِيَاضِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ؛ وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

ص: ٥٤٣

١- (١) اللسان و فيه: «من دأبه» بدل: «من دأبه»، و في المحكم: «ترأبه» بدل: «ترأمه» و المعنى واحد.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في القاموس منونه.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٥٧/٣ في شعر البريق و روايته: يشذب بالسيف أقرانه إذا فرّ ذو اللمه الفيلم و الروايه المذكوره في اللسان

و التهذيب و التكملة و المقاييس ٤٤٦/٤ و [١] الصحاح. [٢]

يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (١)

قَالَ: وَ لَيْسَ الْفَيْلَمُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ كَمَا ذَكَرَ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَوَاهُ:

كَمَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْفَيْلَمَ مِنَ الرَّجَالِ الضَّخْمِ .

وَالْفَيْلَمُ: الْبَيْتُ الْوَاسِعُ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَقِيلَ: وَاسِعُهُ الْفَمُ وَ كُلُّ وَاسِعٍ فَيْلَمٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْفَيْلَمُ: الْمَشْطُ الْكَبِيرُ، بُلُغُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ قَالَ:

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ: رَأَيْتُ فَيْلَمًا يُسْرِحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ، أَي رَجُلًا ضَخْمًا يُسْرِحُ جُمَّه كَبِيرَةً بِالْمَشْطِ .

وَالْفَيْلَمُ: النَّطْعُ .

وَأَيْضًا: الْكَثِيرُ مِنَ الْعَكْرِ .

وَافْتَلَمَ أَنْفَهُ: جَدَعَهُ .

وَ تَفَيْلَمَ الْغُلَامُ: سَمِنَ وَ ضَخِمَ؛ وَكَذَلِكَ تَفَيْلَقُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَيْلَمُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

وَ الْفَيْلَمَانِيُّ: الْعَظِيمُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّجَالِ: «رَأَيْتُهُ أَقَمَرَ فَيْلَمَانِيًّا» .

وَ أَيْضًا: الْعَبَانُ .

وَ الْفَيْلَمُ: الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فلم

فَلَمَّ ، كَدِرْهُمْ :اسمُ رجلٍ ، جَعَلَهُ سَيِّئِيهِ فِي الْكِتَابِ مُلْحَقًا بِبَابِ دِرْهُمْ .

فلقم

الْفَلَقَمُ ، كَجَعْفَرٍ:الْوَاسِعُ . هَكَذَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَيْمَةِ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَوْلًا كَمَا سَيَأْتِي.

فلهم

الْفَلْهَمُ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛ زَادَ غَيْرُهُ: الضَّحْمُ الطَّوِيلُ الْإِسْكَتَيْنِ الْقَبِيحُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ جِهَازِ النِّسَاءِ مَا كَانَ مُنْفَرَجًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَا بَنَ التِّي فَلْهَمُّهَا مِثْلُ فَمِهِ

كَالْجَفْرِ قَامَ وَرِثُهُ بِأَسْلَمِهِ (٢)

الْجَفْرِ هُنَا: الْبَيْتُ التِّي لَمْ تُطَوَّ، وَأَسْلَمَ: جَمَعَ سَلَمٌ لِلدَّلْوِ، وَأَرَادَ أَنَّ فَلْهَمًا أَبْخَرَ مِثْلَ فَمِهِ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَهَا». أَي فَرَجَهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْقَافِ .

وَالْفَلْهَمُ : الْبَيْتُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

فمم

الْفَمُّ ، بِالتَّخْفِيفِ مُثْلَتَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَاتٌ ؛ يُقَالُ : هَذَا فَمٌ ، وَرَأَيْتُ فَمًا ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَعْرُبُهُ مِنْ مَكَائِنٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ فَمًا ، وَ هَذَا فَمٌ وَ مَرَرْتُ بِفَمٍ .

قَالَ أَضِيلُهُ فُؤَةٌ نَقَصَتْ مِنْهُ الْهَاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الْوَاوُ الْإِعْرَابَ لِسُكُونِهَا فِعْوَضَ مِنْهَا الْمِيمِ، فَإِذَا صَغُرَتْ أَوْ جَمَعَتْ رَدَدَتْهُ إِلَى أَضِيلِهِ وَ قَلَّتْ فُؤَيْهِ وَ أَفْوَاهُ، وَ لَا- تَقْعَلُ أَفْمَاءُ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَلَّتْ فَمِيٌّ، وَ إِنْ شَبَّتْ فَمَوِيٌّ تَجْمَعُ بَيْنَ الْعِوَضِ وَ بَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي عَوَّضَ مِنْهُ، كَمَا قَالُوا فِي التَّشْبِيهِ فَمَوَانِ .

قَالَ: وَ إِنَّمَا أَجَازُوا ذَلِكَ لِأَنَّ هُنَاكَ حَرْفًا آخَرَ مَحذُوفًا

ص: ٥٤٤

١- (١) هذه رواية ديوان الهذليين، و ذكرت في اللسان و [١]التكملة و الصحاح.

٢- (٢) اللسان و فيه: «كالحفر» هنا، و في الشرح.

و هو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحالة عوضاً عنها لا عن الواو؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هُمَا نَفْنَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيَهُمَا

على النابح العاوي أشد رجام (1)

قال: وحق هذا أن يكون جماعه لأن كل شئيين من شئيين جماعه في كلام العرب، كقوله تعالى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (2)؛ إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام، وقد تشدد الميم في الشعر، كما قال محمد بن ذوءب العماني الفقيمي الرّاجز:

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمَّه

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطُمِّهِ (3)

قال الفراء: و لو قال من فمّه، بفتح الفاء لجاز.

و قال شيخنا: قد جمع كثير من شراح التسهيل لغاته تزكياً و إفراداً فزادات على عشرين، و قالوا: الفتح أكثر و أفصح، و من العرب من يعرّبهُ من مكانين فيضمّ الفاء رفعا، و يفتحها نصبا و يكسرّها جرّا كما قالوا في امرى و ابنم و نحوهما، بل قيل ليس لها رابع.

و فمّ من الدباغ: أي مرّة منه.

قال الفراء: ألقيت على الأديم دبغه، و الدبغه أن تلقى عليه فمّ من دباغ و نفساً، و دبغته نفساً، و يجمع أنفساً كأنفس الناس و هي المرّة .

و فمّ: حزف عطف لعه في ثم عن الفراء.

و قيل: فاء فمّ بدل من ثاء ثمّ. يقال: رأيت عمراً فمّ زيدا و ثمّ زيدا، بمعنى واحد.

و في التهذيب: قال الفراء: قبلتها في فمها و ثمها، بمعنى واحد. * و ممّا يستدرّك عليه:

الإفمام جمع فمّ مُشدداً و تصغيره فمّيم هي لغه حكاهما اللحياني و سيأتي تفصيل ذلك في فوه .

فوم

الفوم، بالضمّ: الثوم لعه فيه.

قال ابن سيده: أراه على البدل .

قال ابن جنّي: ذهب بعض أهل التفسير في قوله، عزّ و جلّ: وَ فُومِهَا وَ عَدَسِهَا (4)، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء.

قَالَ وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ، وَ لَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ، وَ جَمَعُوا الْجَمْعَ وَ قَالُوا فُومَانٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جُنِّي، قَالَ: وَ الضَّمُّ فِي فُومٍ غَيْرِ الضَّمِّ فِي فُومَانٍ، كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَ هِجَانٍ غَيْرِ الْكُسْرَةِ الَّتِي فِيهَا لِلوَاحِدِ وَ الْأَلْفِ غَيْرِ الْأَلْفِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الثُّومُ وَ الْفُومُ لِلْحِنْطَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشَ لِأَبِي مَحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَعْنَى وَاحِدٍ

نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعِهِ فُومٍ (٥)

وَ قَالَ أُمِّيَّةٌ فِي جَمْعِ الْفُومِ :

كَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ

فِيهَا الْفَرَارِيسُ وَ الْفُومَانُ وَ الْبَصَلُ (٦)

قَالَ أَبُو الْإِصْبَعِ: الْفَرَارِيسُ الْبَصَلُ، وَ يُرْوَى:

الْفَرَادِيسُ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُومُ الْحَمَّصُ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ .

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ فُومِهَا، مَا نَصَّهُ: الْفُومُ مِمَّا يَذْكَرُونَ لُغَةً قَدِيمَةً وَ هِيَ الْحِنْطَةُ وَ الْخُبْزُ جَمِيعًا.

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةَ، وَ سَائِرُ الْحُبُوبِ الَّتِي تُخْبَزُ يَلْحَقُهَا اسْمُ الْفُومِ .

ص: ٥٤٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ٢١٥/٢ بروايه: «هما تفلأ...» و المثبت كروايه اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) التحريم، الآية ٤، و [٣]بالأصل: «صفت» خطأ.

٣- (٣) اللسان و [٤]التكملة و الصحاح و [٥]الأول في التهذيب، قال الصاغانى: و بين المشطورين مشطور ساقط و هو: ريحاً تنال الأنف قبل شممه.

٤- (٤) البقره، الآية ٦١. [٦]

٥- (٥) اللسان و [٧]الصحاح و [٨]فيهما: «واحد» بدل: «واجد».

٦- (٦) اللسان، و فيه: الفراديس.

و كَلَّ عَقْدَهُ مِنْ بَصَلِهِ أَوْ ثُومِهِ أَوْ لُقْمِهِ عَظِيمِهِ فُومَهُ .

و بَائِعُهُ ، أَى الْحِنْطَهُ أَوْ الْحِمَصَ : فَامِيٌّ ، مُعَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُعَيَّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي السَّهْلِ سَيْهَلِيٌّ ، وَ فِي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ .

و الْفَيْوُمُ ، كَتَنُورٍ : د بِمَضْرَ ، قُتِلَ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ : مَعْنَاهُ أَلْفُ يَوْمٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اخْتَفَرَ نَهْرَهُ يَوْسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْوَحْيِ وَ بَنَى سَكْنَهُ بِالْأَجْرِ وَ الْكَلْسِ .

وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : سُمِّيَتْ لُبُلُوغُ خَرَاجِهَا كُلُّ يَوْمٍ أَلْفِ دِينَارٍ .

*قُلْتُ : وَ هِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى مَا يَنْبَغُ عَلَى ثَلَاثَمِائَةِ قَرْيَةٍ غَالِبِهَا عَامِرَةٌ ، قَدْ ذُكِرَ بَعْضُهَا وَ يَأْتِي بَعْضُهَا ، وَ لَهُ تَارِيخٌ فِي مَجَلَدِ حَافِئٍ قَدْ مَلَكَتُهُ ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ وَ إِلَى قُرَاهُ جَمَلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رَسَلَانَ الْفَيْوُمِيُّ عَنْ ذِي الثَّنُونِ الْمِصْرِيِّ .

وَ أَفَامِيَّةٌ : بَلَمَدَةٌ بِالشَّامِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ قَدْ نَسِيَ هُنَا اضْيَاطِلَاحَهُ ؛ وَ هِيَ كُورَةٌ مِنْ كُورِ حِمَصَ ، وَ هِيَ مِنْ بِنَاءِ الْإِسْكِندَرِ الرُّومِيِّ ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

وَ لَوْلَاكَ لَمْ تَسَلَمْ أَفَامِيَّةُ الرَّدَى

وَ فَامِيَّةُ : هِ بِالْعِرَاقِ بِنَاحِيَةِ فَمِ الصَّلْحِ .

وَ قِيلَ : هِيَ لُغَةٌ فِي أَفَامِيَّةَ ، هَكَذَا يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَهُ يَاقُوتُ .

وَ فَامِيْنٌ : هِ بِبُخَارَى (١) مِنْهَا : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَامِيْنِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيِّ .

وَ الْفُومَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّبْلَةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قَالَ غَيْرُهُ : بَلُغَهُ أَزْدُ السَّرَاهِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

وَ قَالَ رَئِيسُهُمْ لَمَّا أَتَانَا

بَكَفَّهُ فُومَهُ أَوْ فُومَتَانِ (٣)

وَ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ : بَكَفَّهُ ، غَيْرُ مُشْبَعَةٍ .

و الفُومِيَّةُ أَيضاً: ما تَحْمِلُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ (٤) و يقالُ :

قَطَعَهُ فُومًا فُومًا ، كَصُرِدٍ، أَى قِطْعًا قِطْعًا، كُفُومٍ ، بِالْهَمْزِ، و قد تَقَدَّمَ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ : فُومُوا لَنَا، أَى اخْتَبِرُوا لَنَا.

و الفامِيُّ : الشُّكْرِيُّ .

قالَ الأزهْرِيُّ : ما أراه عَرَبِيًّا مَحْضًا.

و الفامِيُّ : البَقَالُ .

فهم

فَهْمُهُ ، كَفَرِحَ ، فَهْمًا ، بِالْفَتْحِ و يُحَرِّكُ و هى أَفْصِيحُ ، و فَهَامَةٌ ، و هذه عن سِيَبَوِيَّةَ ، و يُكْسِرُ ، و فَهَامِيَّةٌ ، كَعَلَانِيَّةٍ ، أَى عَلِمَهُ و عَرَفَهُ بِالْقَلْبِ .

فيه إِشارةٌ إِلى الفَرْقِ بَيْنَ الفَهْمِ و العِلْمِ ، فَإِنَّ العِلْمَ مُطْلَقُ الإِذْرَاكِ ، و أَمَّا الفَهْمُ فهو سُرْعَةُ انْتِقَالِ النَّفْسِ مِنَ الأُمُورِ الخَارِجِيَّةِ إِلى غَيْرِهَا.

و قيلَ : الفَهْمُ تَصَوُّرُ المعْنَى مِنَ اللَّفْظِ .

و قيلَ : هَيْئَةُ لِلنَّفْسِ يَتَحَقَّقُ بِهَا ما يَحْسُنُ .

و فى أَحْكامِ الأَمْدِيِّ : الفَهْمُ جودَةُ الذَّهْنِ مِنْ جِهَةِ تَهْيِئِهِ لِاقتِناصِ ما يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ المَطالِبِ .

و هو فَهْمٌ ، كَكَيْفٍ : سَرِيعُ الفَهْمِ .

و اسْتَفْهَمَنِى الشَّيْءُ : طَلَبَ مِنِّى فَهْمَهُ فَأَفْهَمْتُهُ إِيَّاهُ .

و فَهَّمْتُهُ تَفْهِمًا : جَعَلْتُهُ يَفْهَمُهُ .

و انْفَهَمَ : مُطَاوَعُ فَهْمِهِ تَفْهِمًا ، و هو لَخْنٌ .

و تَفَهَّمَهُ : إِذا فَهَّمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

و فَهْمٌ أَبُو حَيٍّ مِنَ العَرَبِ ، و هو ابنُ عَمِيرٍ ، كذا فى

-
- ١- (١) فى القاموس: ببخاراء.
 - ٢- (٢) فى اللباب: «الفامى» و أعاد نسبته إلى بيع الفواكه اليابسه، و فيه: الفامينى نسبة إلى فامين، و لم يذكره فىمن نسب إليها.
 - ٣- (٣) اللسان و [١] الصحاح.
 - ٤- (٤) فى القاموس: إصْبَعَيْكَ .

النُّسخِ وَالصَّوَابُ: ابْنُ عَمْرٍو، بِنِ قَيْسِ (١) بْنِ عَيْلَانَ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ. مِنْهُمْ: تَأَبَّطَ شَرًّا أَحَدُ فِتَّاكِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهَا، وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيْفِيَانَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ حَزْبِ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَهْمٍ. وَابُو الْحَارِثِ لَيْثُ ابْنُ سَعْدِ فَقِيهٌ مِصْرِيٌّ وَإِمَامُهُمْ، تُوْفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَهَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ: هُوَ الْكَثِيرُ الْفَهْمِ مُبَالَغَةً، وَكَذَلِكَ الْفَهِيمُ كَأَمِيرٍ.

وَكَذَلِكَ فَهْمًا فَهُوَ فَهِيمٌ، كَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ.

وَالْتَفَاهُمُ: التَّفَهُمُ.

وَفَهْمُ الْجَمْرَاتِ: بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ زِيَادُ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ الْفَقِيهَ، وَهُوَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ بِمِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ.

وَأَبُو ثَوْرٍ الْفَهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ قِيلَ مِنْ هَذَا الْبَطْنِ.

وَفِي الْأَرْزَادِ: فَهْمُ بْنُ عَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُدْتَانَ، مِنْهُمْ.

جَدِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ الْمَلِكِ الْأَبْرَشِ؛ وَالحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعِينٍ.

فِيم

الْفَيْمُ: كَكَيْسٍ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، حَ فَيَوْمٌ، بِالضَّمِّ.

وَالْفَيْمَانُ: الْعَهْدُ، مُعْرَبٌ يَمَانُ (٢).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَيْامُ، كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَيْسَ بِمَخْفَفٍ مِنَ الْفَيْامِ، كَمَا فِي اللُّسَانِ.

فصل القاف مع الميم

اشاره

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَتَمٌ مِنَ الشَّرَابِ قَامًا: ارْتَوَى؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

الْقَتَامُ ، كَسْحَابٍ :الْغُبَارُ.

و حَكَى يَعْقُوبُ فِيهِ:الْقَتَانُ وَ هُوَ لُغَةٌ فِيهِ.

و الْقُتْمَةُ ،بِالضَّمِّ :لَوْنٌ أَعْبَرُ.

و قِيلَ :سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ.

و قِيلَ :فِيهِ حُمْرَةٌ وَ عُبْرَةٌ .

و الْقُتْمَةُ : نَبَاتٌ كَرِيهُهُ (٣)الرَّائِحَةُ .

و الْقَتْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ :رَائِحَةٌ كَرِيهُهُ ؛عَنِ اللَّيْثِ .

قَالَ :و هِيَ ضِدُّ الْحَمْطَةِ ،وَ الْحَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ ،وَ الْقَتْمَةُ تُكْرَهُ .

قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ :أَرَى أَنَّ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّيْثُ الْقَتْمَةُ ، بِالنُّونِ ،يُقَالُ :قَتِمَ السَّقَاءُ يَقْتَمُ إِذَا أَرَوَحَ ، وَ أَمَّا الْقَتْمَةُ ، بِالتَّاءِ،فَهِيَ اللَّوْنُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ،وَ الْقَتْمَةُ ، بِالنُّونِ ،الرَّائِحَةُ الْكَرِيهُهُ .

وَ الْأَقْتَمُ :الْأَسْوَدُ ؛وَ أَنْشَدَ سَيِّبَوِيهِ:

سَيُضِيحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَقِعًا

بِقَالِقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ رَبِيلِ (٤)

وَ فِي التَّنْهِيدِ :الْأَقْتَمُ الَّذِي يَغْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَ لَكِنَّهُ كَسَوَادِ الْبَازِيِّ ؛وَ أَنْشَدَ:

كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كَاسِرُ (٥)

كَالْقَاتِمِ . يُقَالُ :أَسْوَدُ قَاتِمٌ وَ قَاتِنٌ ،بِالنُّونِ ،مُبَالِغٌ فِيهِ

- ١- (١) فى جمهره ابن حزم: «قيس عيلان» فقيس بن مضر بن نزار و أن عيلان عبداً حُضنه فنسب إليه، قيل: قيس عيلان. انظر ابن حزم ص ٢٤٣. [١]
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يمان، كذا بالنسخ و حرره». و فى التكملة: فارسي معرّب.
- ٣- (٣) فى القاموس: [٢] كريبه منونه.
- ٤- (٤) اللسان و [٣] معجم البلدان: «ديبل»، و فى ياقوت: «الريش كاسراً... وراء ديبل»، و فى اللسان: [٤] ديبل.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان و [٥] هو عجز بيت للفرزدق بروايه: أقتم الريش كاسره» و صدره فى الديوان ٢١٢/١: هما دلتانى من ثمانين قامه .

كحالكِ ،حَكَاهِ يَعْقُوبُ فِي الْإِئْدَالِ ،و فِيهِ أَنَّهُ لُغَةٌ وَ لَيْسَ بِيَدَلٍ .

وَ مَكَانٌ قَاتِمٌ الْأَعْمَاقِ :مُعَبَّرٌ النَّوَاحِي ؛قَالَ :

وَ قَاتِمٌ الْأَعْمَاقِ خَاوِيٌ الْمُخْتَرِقُ (١)

وَ اقْتَمَّ الشَّيْءُ اقْتِمَامًا :اسْوَدَّ .

وَ قَتَمَ الْعُبَارُ قُتُومًا ،مِنْ حَدِّ نَصَرَ: ارْتَفَعَ وَ ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ،عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ .

وَ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ ،كَزُبَيْرٍ:أَيِ الْمَوْتِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ :وَ قُتَيْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ .وَ تَقَدَّمَ غُتَيْمٌ وَ غُتَيْمٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَتَمَ يَقْتَمُ قَتَامَةً :اسْوَدَّ؛وَ قَتِمَ قَتَمًا مِثْلَهُ .

وَ سَنَّهُ قَتَمَاءُ :شَاحِبُهُ .

وَ قَتَمَ وَجْهَهُ قُتُومًا :تَغَيَّرَ .

وَ اقْتَمَمَ اقْتِمَامًا :احْمَرَّ مَعَ غُبْرِهِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :إِذَا كَانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ وَ حُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ ، وَ فِيهِ قُتْمَةٌ ،جَاءَ بِهِ فِي الثِّيَابِ وَ أَلْوَانِهَا .

وَ الْقَتْمُ ،مَحْرَكَةٌ :الْعُبَارُ؛وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ قَتَلَ الْكُمَاهِ وَ تَمَتَّعِيهِمْ

بَطَعْنَ الْأَسِنَّةَ تَحْتَ الْقَتْمِ (٢)

وَ الْقَتْمُ أَيْضًا:رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ كَرِيهَةٌ .

وَ كِتَابُهُ قَتَمَاءُ :غُبْرَاءُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:وَ أَحْمَرُ قَاتِمٌ :شَدِيدُ الْحُمْرَةِ؛وَ أَنْشَدَ:

كُومًا جَلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ

وَأَقْتَمَ الْيَوْمَ: اشْتَدَّ قَتْمُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ .

قَتَمٌ

قَتَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ قَتْمًا: أَكْثَرَ.

وَقِيلَ: قَتَمَ لَهُ: أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ دُفْعَةً جَيِّدَةً، مِثْلَ قَدَمٍ وَغَدَمٍ وَغَنَمٍ .

وَقَتْمٌ (٣)، كَزُفَرٍ: ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ صَحَابِيُّ، لَهُ رِوَايَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ حَدِيثًا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ خَصَائِصِ عَلِيٍّ، اسْتَشْهَدَ بِسَمْرِ قُنْدٍ وَلَمْ يَعْقِبْ .

وَقَتْمٌ وَقَدَمٌ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مِنَ النَّاسِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَاتِمٍ، وَهُوَ الْمُعْطَى.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ: مَائِحٌ قَتْمٌ؛ قَالَ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوْلَاتِنَا

عَلَى حَسُودِ الْأَعَادِي مَائِحٌ قَتْمٌ (٤)

وَالْقَتْمُ: الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ وَالْعِيَالِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتْمٌ؛ وَمِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْمُبْعَثِ: «أَنْتَ قَتْمٌ، أَنْتَ الْمُقَفَّى، أَنْتَ الْحَاشِرُ».؛ كَالْقَتْمِ، كَصَبُورٍ، وَهُوَ الْجَمُوعُ لِعِيَالِهِ.

وَالْقَتْمُ أَيْضًا: الْجَمُوعُ لِلشَّرِّ؛ فَهُوَ ضِدٌّ.

وَقَتْمٌ: اسْمٌ لِلضُّبْعَانِ، أَيْ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ .

وَقَتَامٌ، كَحَذَامٍ، لِلأُنْثَى مِنْهَا، مَعْدُولَانِ عَنْ قَاتِمٍ وَقَاتِمَةٍ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَطَّخِهَا بِالْجَعْرِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبْعَانِ قَتْمٌ لِطَبْئِهِ فِي مَشِيهِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى. يُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ فِي مَشِيهِ .

وَيُقَالُ لِلأَمَةِ يَا قَتَامِ، كَمَا يُقَالُ لَهَا: يَا ذَفَارِ.

وَقَتَامٌ: اسْمٌ لِلْغَنِيمَةِ الْكَثِيرَةِ .

وَكَانَ قَتْمُهُ: إِذَا اسْتَأْصَلَهُ .

وَاقْتَمَمَ مَالًا كَثِيرًا: أَيَّ أَحَذَهُ .

وَأَقْتَمَهُ إِذَا اجْتَرَفَهُ وَجَمَعَهُ وَكَسَبَهُ ، كَقْتَمَهُ يَقْتَمُهُ قَتْمًا .

وَالْقُتْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَبْرَةُ ، لُعَّةٌ فِي الْقُتْمَةِ بِالْفَوْقِيَّةِ .

ص: ٥٤٨

١- (١) في الأصل: «المخترقن» والمثبت عن اللسان و [١] لم ينسبه، و في المقاييس ٥/٥٨، و [٢] الأساس نسبه لرؤبه، و هو في أراجيزه ص ١٩٤.

٢- (٢) اللسان بدون نسبه.

٣- ((*)) بالأصل لم يشر اليها من القاموس و هي كذلك.

٤- (٣) الأصل و الصحاح، و [٣] في اللسان و [٤] الأساس: «حشود الأعادي».

قَتْمٌ ، كَكَرْمٍ ، قَتْمًا و قَتَامَةً :أى اغْبَرَّ .

و القَتْمُ :لَطْحُ الجَعْرِ و نحوهِ ؛ و الاسمُ : القَتْمَةُ ،بالضَّمِّ ، و قد قَتِمَ ، كَفَرِحَ و كَرَمَ ، قَتْمَةً ،بالضَّمِّ ، و قَتْمًا ،محَرَّكَةً ؛ و منه سُمِّيَتِ الصَّبْعُ قَتَامٌ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

يقالُ : قَتَامٌ أى اقْتَمَ ،أى اجْمَعَ ،مطرد عند سيبويه، و مَوْقُوفٌ عند أبى العباسِ .

و الاقْتِنَامُ :التَّدْلِيلُ (١).

و يقالُ :هو يَقْتِمُ أى يَكْسِبُ ، و لذلك سُمِّيَ قَتْمٌ أبا كاسِبٍ .

و القَتْمُ :المُجْتَمِعُ الخَلْقِ . و قيلَ :الجامعُ الكَامِلُ ؛ و به فُسِّرَ

١٦- الحديثُ : «أَنْتَ قَتْمٌ و خَلَقُكَ قَتْمٌ» .

و القَتْمُ :الْقَطْعُ .

و القَائِمُ :المُعْطَى .

و القَتْمُ ،بضمَّتَيْنِ :الأَسْحِيَاءُ .

قحم

قَحَمَ الرَّجُلُ فى الأمرِ ، كَنَصَرَ يَقْحُمُ قُحوماً :

رَمَى بِنَفْسِهِ فىهِ فَجَاءَهُ بِلا رَوِيَّةٍ ، و هو مجازٌ .

و قيلَ :رَمَى نَفْسَهُ فى نَهْرٍ أو فى وَهْدِهِ .

و قيلَ :إنَّما جاءَ قَحَمَ فى الشَّعْرِ وَحْدِهِ .

و قَحَمَهُ تَقْحِيماً :أَدْخَلَهُ فى الأمرِ مِنْ غيرِ رَوِيَّةٍ .

و

١٧- فى حديثِ عائِشَةَ : «أَقْبَلْتُ زَيْنَبُ تَفَحَّمُ لَهَا» . أى تَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا و تدخلُ عليها فيه ، كأنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمُها مِنْ غيرِ تَشَبُّتٍ .

وَأَقْحَمْتُهُ فَأَنْقَحَمَ وَاقْتَحَمَ، وَهُمَا أَفْصَحُ مِنْ قَحَمٍ .

و

١٤- فى الحَدِيثِ : «أَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفْتَحِمُونَ فِيهَا». أَى تَقْعُونَ فِيهَا.

و

١- فى حَدِيثِ عُلَى : «مَنْ سَيَّرَهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيُقْضِ فى الْحَيْدِ». أَى يَزِمِى بِنَفْسِهِ فى مَعَاظِمِ عَذَابِهَا. وَقَالَ تَعَالَى: فَلَا إِقْتِحَمَ الْعُقَبَةَ (٢)، ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ .

وَالْقَحْمَةُ: د بِالْيَمِينِ فى تَهَامَةٍ، عَظِيمٌ مَشْهُورٌ.

وَالْقَحْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْإِقْتِحَامُ فى الشَّيْءِ؛ هَكَذَا فى النُّسخِ وَالصُّوَابِ: الْإِنْتِحَامُ فى السَّيْرِ؛ وَالجَمْعُ قُحْمٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمَا

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُحْمًا (٣)

وَالْقَحْمَةُ: الْمَهْلِكَةُ وَالفَحْطُ (٤).

وَ أَيْضًا: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالجَمْعُ قُحْمٌ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ .

يُقَالُ: أَصَابَتِ الْأَعْرَابَ الْقُحْمَةُ إِذَا أَصَابَتْ قَحْطًا، كَمَا فى الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ: أَنْ تُصَيَّبَهُمُ السَّنَةُ فُتُهْلِكَهُمْ، فَذَلِكَ تَفْحُمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَفْحُمُهُمْ بِلَادِ الرِّيفِ .

وَ قُحْمُ الطَّرِيقِ، كَصُرْدٍ: مَصَاعِبُهُ وَهُوَ مَا صَعَبَ مِنْهَا عَلَى السَّالِكِ .

وَ الْقَحْمُ مِنَ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ لَيَالٍ آخِرُهُ، لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فى دُنُوهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَ قَحَمَتُهُ الْفَرَسُ تَقْحِيمًا: رَمَتَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ :

يُقَحِّمُ الْفَارِسُ لَوْ لَا قَبْقَبُهُ (٥)

كَتَفَحَمَتْ بِهِ وَ ذَلِكُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبُطْ رَأْسَهَا وَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فى وَهْدِهِ أَوْ وَقَصَّتْ بِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ وَ النَّاقَةُ بى تَقَحَّمُ

-
- ١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] التَّرْزِيلُ.
 - ٢- (٢) الْبَلَدُ، الْآيَةُ ١١. [٢]
 - ٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٣] فِيهِ: «أَسْخَمَا».
 - ٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ الْمَهْلِكَةُ وَ السِّنُّ الشَّدِيدَةُ وَ الْقَحْطُ .
 - ٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمَّهَا يَا عَلَّكُمْ؟ (١)

:

*يقال: إِنَّ النَّاقَةَ إِذَا تَفَحَّمتْ بِرَاكِبِهَا نَادَةً لَا يَضْبُطُ رَأْسَهَا إِذَا سَمَى أُمَّهَا وَقَفَّتْ، وَ عَلَّكُمْ: اسْمُ نَاقِهِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ تَفَحَّمتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ». أَيِ الْفَتْنَى.

وَمِنَ الْمَجَازِ: اقْتَحَمَهُ: اخْتَقَرَهُ وَ اَزْدَرَاهُ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا تَفْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ».

أَيِ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا يَسْتَضْعِرُهُ وَ لَا يَزْدَرِيهِ لِقِصْرِهِ.

وَ اقْتَحَمَ النَّجْمُ: إِذَا غَابَ وَ سَقَطَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٢):

أَرَأَيْتَ النَّجْمَ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ

بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ (٣)

أَيِ يَسْقُطُ .

وَ الْمُقْتَحِمُ، كَمُكْرَمٍ: الضَّعِيفُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْتَحِمٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَوْنَا وَ سُدْنَا سَوْدَدًا غَيْرَ مُقْتَحِمٍ

وَ أَصْلُ هَذَا وَ شَبِهُهُ مِنَ الْمُقْتَحِمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَ الْمُقْتَحِمُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُثْنَى وَ يُزْبَعُ فِي سِنِّهِ وَاحِدَةً فَيُقْتَحِمُ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: فَيَقْتَحِمُ، سِنًّا عَلَى سِنٍّ قَبْلَ وَفْتِهَا، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّءِ الْغِدَاءِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا أَلْقَى سِنَّهُ (٤) فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقْتَحِمٌ؛ قَالَ: وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَمْرِ بْنِ لَجَاءِ:

وَ كُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي

كَبْدَاءَ فَوْهَا كَجَوْزِ الْمُقْتَحِمِ (٥)

وَعَنَى بِالْكَتْبَاءِ مَحَالَهُ عَظِيمَهُ الْوَسْطِ .

وَقَدْ أَفْحَمَ الْبَعِيرُ: إِذَا قُدِّمَ إِلَى سِنَّ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَنْ يَكُونَ فِي جِزْمِ رَبَاعٍ وَهُوَ ثِنْتِي فَيُقَالُ رَبَاعٌ لِعَظْمِهِ، أَوْ يَكُونَ فِي جِزْمِ ثِنْتِي وَهُوَ جَذَعٌ فَيُقَالُ ثِنْتِي لِذَلِكَ أَيْضًا.

وَقِيلَ: الْمُفْحَمُ الْحِقُّ، وَفَوْقَ الْحِقِّ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ (٦).

وَالْأَعْرَابِيُّ الْمُفْحَمُ: الَّذِي يَنْشَأُ فِي الْبَرِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: فِي الْبَدْوِ وَالْفَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا.

وَالْقَحْمُ: الْكَبِيرُ السِّنُّ جَدًّا.

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَحْبٍ.

وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْمُسْنِ مِثْلُ الْقَحْرِ؛ قَالَ رُوْبُهُ:

رَأَيْتُ قَحْمًا شَابَ فَاقْلَحَمًا

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا (٧)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَ لَوْ شُبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ جَارَ، وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ.

وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ: الْقَحْمُ الَّذِي قَدْ أَفْحَمْتَهُ السِّنُّ، تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الْهَرَمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ

عِنْدِي حُدَاءُ زَجَلٌ وَ نَهْمٌ

وَ النَّهْمُ: زَجْرُ الْإِبِلِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: الْقَحْمُ الشَّيْخُ الْهَرِيمُ (٨) الْكَبِيرُ مِثْلُ الْقَحْلِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا وَ لَا صَغِيرًا ضَرَعًا».

كَالْقَحُومِ، وَ هِيَ قَحْمَةٌ، إِنَّمَا خَالَفَ هُنَا اضْطِلَاحَهُ لِئَلَّا يُفْهَمَ أَنَّهُ أَنْثَى الْقَحُومِ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس، و فى المصادر: مكلتُر.
- ٢- (٢) فى اللسان و التهذيب: قال ابن أحرمر.
- ٣- (٣) البيت فى اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: «سنّيه»، و فى إحدى نسخ التهذيب: سنه.
- ٥- (٥) اللسان، و [١] نسبه «لعمر و بن لجأ»، و فيه: فوهاء بدل فوها.
- ٦- (٦) فى اللسان: «ببزل».
- ٧- (٧) اللسان و [٢] فيه: رأين... و اقلحما.
- ٨- (٨) فى الصحاح و اللسان: [٣] الهمم.

و القَحْمَةُ: هي المُسِنَّة مِنَ الغَنَمِ و غيرها، كالقَحْبَةِ .

و الاسمُ : القَحَامَةُ و القُحُومَةُ ، و هي مَصَادِرُ بلا فِعْلٍ ، أَى لَيْسَتْ لَهَا أَفْعَالٌ .

و قَحَمَ المَفَاوِزَ و المَنَازِلَ ، كَمَنَعَ ، قَحَمًا ؛ طَوَّاهَا فَلَمْ يَنْزِلْ بِهَا.

و قَحَمَ إِلَيْهِ يَتَقَحَّمُ : دَنَا ، و مِنْهُ القُحَمُ : لثلاثِ لَيَالٍ آخِرِ الشَّهْرِ كما تَقَدَّمَ .

و أَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ مِثْلُ فَاحِمٍ (١).

و مَحَالَةٌ قُحُومٌ : أَى سَرِيعَةُ الانْحِدَارِ .

و اقْتَحَمَ المَنْزِلَ اقْتِحَامًا : هَجَمَهُ .

و اقْتَحَمَ الفَحْلُ الشَّوْلَ : هَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا فَهُوَ مِقْحَامٌ ، و الجَمْعُ مَقَاحِيمٌ .

قالَ الأزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ نَعْتِ الفُحُولِ .

و الإِقْحَامُ : الإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ .

و الأَقْحَمَةُ : الأَفْحَمَةُ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ الأَقْمِحَةُ .

و قَحَمَ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ .

و أَقْحِمَ أَهْلُ البَادِيَةِ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا أَجْدَبُوا فَحَلُّوا الرِّيفَ .

و أَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ إِقْحَامًا : أَدْخَلَهُ بِهِ .

و كُلُّ ما أَدْخَلْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ ، و أَقْحَمْتَهُ فِيهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُقْحِمَاتُ : الذُّنُوبُ العِظَامُ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ .

و تَقَحَّمَ : تَقَدَّمَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هُمُ الحَامِلُونَ الخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ

قَرَابِيسُهَا و ازْدَادَ مَوْجاً لُبُودِهَا (٣)

و القَحْمُ ، كَصَرْدِ: الأَمُورِ العِظَامِ الشَّاقَّةِ التي لا يَزْكِبُها كَلٌّ أَحَدٍ. و لِلخُصُومَةِ قُحْمٌ أَي أَنها تَقْحَمُ بِصاحِبِها على ما لا يُريدُه، و اِحْدَتْها قُحْمَهُ؛ و أَصلُه مِنَ الاقْتِحامِ .

قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ و شِدَّةَ ما تَلقى مِنَ السَّيرِ حتى تُجْهَضَ أولادُها:

يُطَرِّحَنَ بالأولادِ أو يَلْتَرِمُنها

على قُحْمٍ بَيْنَ الفِلا و المَناهِلِ (٤)

و قال سَمِرٌ: كُلُّ شاقٍّ مِنَ الأَمُورِ المَعطَلِّهِ (٥) و الحُروبِ و اللِّيونِ فهِى قُحْمٌ؛ و أَنشَدَ لِرُؤْبِهِ:

مِن قُحْمِ الدِّينِ و زُهْدِ الأَرْفادِ (٦)

قال: قُحْمِ الدِّينِ كَثْرَتُهُ و مَشَقَّتُهُ؛ و قال ساعِدَةُ بنُ جُوَيَّةِ:

و الشَّيْبُ داءٌ نَحِيسٌ لا دِواءَ لَهُ

للمرءِ كانَ صَحيحاً صائبَ القُحْمِ (٧)

يقول: إذا تَقَحَّمُ في أمرٍ لم يَطِشْ و لم يخطِءِ.

و قال ابنُ الأَعْرابِيِّ في قولِهِ:

قومٌ إذا حارَبُوا في حَرْبِهِم قُحْمٌ

قال: إِقدامٌ و جُزأةٌ و تَقَحَّمُ؛ و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ قولَ عائِدِ بنِ مُنقِذِ العُبرِيِّ:

تَقَحَّمِ الرَّاعِي إذا الرَّاعِي أَكَبَ

فَسرَهُ فقالَ: تُقَحَّمُ لا تَنزِلُ المَنازِلَ و لكنْ تَطوِي فَتَقَحَّمُهُ مَنزِلاً مَنزِلاً يَصِفُ إِبِلاً؛ و قولُهُ:

مُقَحَّمِ الرَّاعِي ظَنُونَ الشُّرْبِ

يَعْنِي أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مَنزِلاً بَعْدَ مَنزِلٍ يَطوِيهِ فلا يَنزِلُ فِيهِ، و قولُهُ: ظَنُونَ الشُّرْبِ: أَي لا يَدْرِي أبِه ماءٌ أم لا؟.

و قَحَمَتُهُم سَنَّهُ جَدْبُهُ: تَقَحَّمُ عَلَيْهِم، و قد أَقْحَمُوا،

- ١- (١) فى القاموس: [١] فاحمّ بالضم منونه.
- ٢- (٢) فى القاموس: [٢] اسم منونه.
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٥٧ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٥٠٠ و اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٣] المعضله.
- ٦- (٦) ديوانه ص ٧٨ و اللسان. [٤]
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٩١/١ و فيه: «نجيس» و اللسان و التهذيب. و النجيس و الناجس واحد، و هو الذى لا يكاد يُبرأ منه من الأذواء.

بِفَتْحِ الْهَمْزِ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَفُحِّمُوا تَفْحِيمًا، بِالضَّمِّ، فَانْقَحُوا: أَدْخَلُوا بِلَادَ الرَّيْفِ هَرَبًا مِنَ الْجَدْبِ .
وَ أَفْحَمْتَهُمُ السَّنَةَ الْحَضَرَ وَ فِي الْحَضَرِ: أَدْخَلْتَهُمْ إِيَّاهُ.

و

١٧- فِي الْحَدِيثِ : « أَفْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ ». أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَ أَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ.

وَ الْقَحْمَةُ، بِالضَّمِّ: رَكُوبُ الْإِثْمِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَ اقْتَحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ: أَدْخَلَهُ.

وَ بَعِيرٌ مُفْتَحَمٌ، كَمُكْرَمٍ: إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْمَفَازَةِ بِلَا مُسِيمٍ وَ لَا سَابِقٍ (١)؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُفْحَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ

بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَ الْقَتَبُ (٢)

شَبَّهَ بِهِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ؛ وَ قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغِنَى

تَوَلَّوْا وَ قَالُوا لِلصَّدِيقِ وَ قَحَّمُوا (٣)

فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَعْلَظُوا عَلَيْهِ وَ جَفَّوْهُ.

وَ الْمِقْحَامُ: الْمِقْدَامُ فِي الْأُمُورِ بغيرِ تَكْبِيْتٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِلَانٌ فِيهِ مُفْتَحَمٌ إِذَا كَانَ مِنْ ذَوِي الْمُرُوءَةِ .

وَ الْقَحْمَةُ: نَهْرٌ أَوَّلُ حَجْرٍ (٤)، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَ قَحْمَةُ الشَّتَاءِ: لُغَةٌ فِي الْفُحْمَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي فَحَمٍ .

وَ يَقُولُونَ: هَذِهِ لَفْظَةُ مُفْحَمَةٍ، أَي زَائِدَةٌ .

ققدم

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَحْدَمَةُ: هي الهِنَّةُ النَاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا، وَهِيَ القَمَحْدُوهُ وَالمَقْحَدُوهُ (٥)، وَالجَمْعُ قَحَادِمٌ وَقَمَاحِدٌ، وَبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ يُقْبَلُوا نَطْعُنُ تُعَوَّرَ نُحُورِهِمْ

وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبُ أَعَالَى القَحَادِمِ (٦)

وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: تَقْحَدَمَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذَا تَشَدَّدَ، فَهُوَ مُتَقْحَدِمٌ .

وَ قَحْدَمٌ: اسْمٌ رَجُلٍ مَأْخُوذٍ مِنْهُ .

قحدم

قَحْدَمٌ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ اسْمٌ (٧) رَجُلٍ ، وَ الذَّالُ مَعْجَمُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القَحْدَمَةِ وَ هُوَ الهُوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ .

وَ هُوَ قَحْدَمُ بِنِ أَبِي قَحْدَمٍ ، وَ اسْمُهُ النَّضْرُ بْنُ مَعْبِدٍ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ .

وَ أَبُو قَحْدَمٍ شَيْخٌ لِعَوْفِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ سَلِيمُ بْنُ قَحْدَمٍ .

وَ المُحَبَّرُ بْنُ قَحْدَمٍ رَوَى عَنْ ابْنِهِ دَاوُدَ بْنِ المُحَبَّرِ .

وَ أَبَانُ بْنُ المُحَبَّرِ بْنِ قَحْدَمٍ .

وَ الوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ قَحْدَمِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ ذِكْوَانَ القَحْدَمِيِّ رَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ سَعِيدٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقْحَدَمٌ: وَقَعَ مُنْصَرِعًا .

وَ تَقْحَدَمَ البَيْتَ: دَخَلَهُ .

وَ التَّقْحَدَمُ: الهُوِيُّ عَلَى الرَّأْسِ كَالقَحْدَمَةِ ، قَالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا

كَأَنَّهُ فِي هُوِهِ تَقْحَدَمَا (٨)

وَالْقَحْدَمَةُ: التَّشَدُّدُ فِي الْأَمْرِ.

قحزم

قَحْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٥٥٢

١- (١) في التهذيب و اللسان: [١] سائق.

٢- (٢) ديوانه ص ٣٠ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: نهر أول حجر، كذا في النسخ، و الذي في ياقوت: بليد قرب زييد و هي قصبه وادى زوال».

٥- (٥) في اللسان: و القحدوه.

٦- (٦) اللسان و [٢] فيه: «القماحد».

٧- (٧) في القاموس: اسمٌ منونه.

٨- (٨) اللسان.

و هو اسمُ (١)رجُلٍ، و هو أبو حنيفةَ قَحْزَمَ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ قَحْزَمِ الأَسْوَائِي، صاحبُ الشافِعِي، تُوفِي سَيِّئَهُ إِحْدَى و سَيِّبَعَيْنِ و مائَتَيْنِ، تَرَجَمَهُ السَّبْكِيُّ و الخَضِيرِيُّ فِي طَبَقَاتِهِمَا.

و قَحْزَمُهُ قَحْزَمَةٌ : صَرَفَهُ و فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : صَرَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ.

و تَقَحَّزَمَ فِي أَمْرِهِ : نَشِبَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقَحَّزَمَ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا.

قخم

الْقَيْخِمُ، كَحَيْدَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو المُشْرِفُ المُرْتَفِعُ .

و فِي اللِّسَانِ : هُوَ الضَّخْمُ العَظِيمُ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

و شَرَفًا ضَخْمًا و عِزًّا قَيْخِمًا

و الْقَيْخِمَانُ : كَبِيرُ القَرْيَةِ و رَأْسُهَا مِثْلُ القَيْخِمَانِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

أَوْ قَيْخِمَانِ القَرْيَةِ الكَبِيرِ (٢)

قدم

القَدَمُ، مَحْرُكَةٌ : السَّابِقَةُ فِي الأَمْرِ.

يُقَالُ لِفُلَانٍ قَدَمٌ صِدْقٌ، أَيْ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ .

و قِيلَ : قَدَمٌ صِدْقٌ : المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، و المَعْنَى (٣) أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

و أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابِهِ

لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ و مَفَاخِرُ

قالوا: الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ.

و رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَرِبِهِمْ (٤) الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ.

و قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (٥): يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ .

و جَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

و فِي الْإِتِّصَافِ: أَنَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا سَابِقَةَ السُّوءِ قَدَمًا لِكَوْنِ الْمَجَازِ لَا يَطْرُدُ أَوْ لِعَلَّتِيهِ عُرْفًا عَلَى سَابِقَةِ الْخَيْرِ.

كَالْقَدَمِ، بِالضَّمِّ، وَ الْقَدَمِ، كَعَنْبٍ .

و الْقَدَمُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ مَرْتَبَةٌ فِي الْخَيْرِ وَ مَنزَلَةٌ عَالِيَةٌ؛ وَ هِيَ بِهَاءٍ.

و قَالَ سَبْيَوِيُّهُ: رَجُلٌ قَدَمٌ وَ امْرَأَةٌ قَدَمَةٌ، يَعْنِي أَنَّ لِهَمَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ.

و الْقَدَمُ: الرَّجُلُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَدَمُ مِنَ لَدُنِّ الرُّسْعِ مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ، مُؤَنَّثَةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَدَمُ وَ الرَّجُلُ أُثْنَانٍ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: وَاحِدُ الْأَقْدَامِ، كَمَا وَجَدَ بِخَطِّهِ، سَهْوًا، صَوَابُهُ: وَاحِدَةُ الْأَقْدَامِ لِأَنَّهَا أُثْنَى.

وَ أَجَابَ شَيْخُنَا بِأَنَّهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ الْجَارِحَةَ يَجُوزُ فِيهِ التَّدْكِيرُ وَ التَّنْأِيثُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ أَثْنَاءَ أَشْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَعَلَّهُ ذَكَرَهُ بِاعْتِبَارِ الْعَضْوِ.

جَ أَقْدَامٌ، لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَصْغِيرُهُمَا قَدِيمُهُ وَ رُجَيْلُهُ، وَ جَمْعُهُمَا أَرْجُلٌ وَ أَقْدَامٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا (٦) أَيُّ يَكُونَانِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ .

ص: ٥٥٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: اسْمٌ، مَنُونَةٌ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٤٤ وَ اللِّسَانُ وَ [١] التَّكْمَلَةُ وَ قَبْلَهُ فِيهَا: مَشَى الْأَمِيرُ أَوْ أَخَى الْأَمِيرَ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الْمَعْنَى الْخِ حَقُّ هَذَا ذِكْرُهُ بَعْدَ ذِكْرِ الْآيَةِ الْآتِيَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ».

٤- (٤) يونس، الآية ٢.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: القُتَيْبَى .

٦- (٦) فصلت، الآية ٢٩. [٣]

وَبُنُو قَدَمٍ (١): حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ مِنْ بَنِي حَاشِدٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نُوْفٍ بْنِ هَمْدَانَ.

وَقَدَمٌ (٢) ع، بِالْيَمَنِ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْحَيِّ لِتُرْوِيلِهِمْ بِهِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زِيَادِ بْنِ مُنْقَدٍ:

وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا

عَنَسًا وَلَا بِلَادًا حَلَّتْ بِهَا قَدَمٌ (٣)

وَالْقَدَمُ: الشَّيْءُ مِنَ الرِّجَالِ، كَالْقَدَمِ، بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُعْرَجْ وَلَمْ يَنْتَنِ، كَأَنَّهُ يَفْتَحِمُ الْأُمُورَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ فِي الْمَشْيِ وَالْحُرُوبِ.

وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «طُوبَى لِعَبْدٍ مُعَبَّرٌ قَدَمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَالْأُنْثَى قَدَمَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ قَدَمٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ.

مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٍ، مُحَرَّكَةٌ أَيْضًا.

وَهُمْ ذَوُو الْقَدَمِ: أَيْ السَّابِقَةِ وَالتَّقَدُّمِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِي صَفَةِ النَّارِ

١٤- أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسْكُنُ جَهَنَّمَ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَرَوِي فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ». فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيْ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنَ الْأَشْرَارِ فَهُمْ قَدَمٌ لِلَّهِ لِلنَّارِ، كَمَا أَنَّ الْأَخْيَارَ قَدَّمَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَالْقَدَمُ: كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

أَوْ وَضِعُ الْقَدَمِ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالْقَمْعِ، أَيْ يَأْتِيهَا أَمْرٌ (٤) اللَّهُ تَعَالَى يَكْفُفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ يَسْكُنُ فَوْرَتَهَا، كَمَا يَقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطَالَهُ: وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الْأَوْجَهُ، وَاخْتَارَهُ الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ وَقَالُوا: هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِذْلَالِ مُقَابَلَةً لَهَا بِالْمُبَالَغَةِ فِي الطُّغْيَانِ

١٤- وَقَعَ فِي نَزْهِهِ الْمَجَالِسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ رِوَايَهُ:

حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رِجْلَهُ .

فَهِيَ تَحْرِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَ لَوْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ لِحَمَلِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الرَّجُلِ الْجَمَاعَةَ كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ وَ نَحْوِهِ .

وَ قِيلَ: إِنَّ الْحَدِيثَ مَثْرُوكٌ عَلَى ظَاهِرِهِ يُؤْمَنُ بِهِ وَ لَا يُفَسَّرُ وَ لَا يُكْتَفَى .

وَ قَدَّمَ الْقَوْمَ ، كَنَصَرَ ، يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قُدُومًا ، بِالضَّمِّ : صَارَ أَمَامَهُمْ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ (٥) ، أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ .

وَ قَدَّمَهُمْ وَ اسْتَقَدَّمَهُمْ وَ تَقَدَّمَهُمْ بِمَعْنَى (٦) وَاحِدٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ لَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٧) .

قَالَ الرَّجَّاجُ: أَيْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَوْتِ وَ مَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ .

وَ قِيلَ: مِنْ الْأُمَمِ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَ مَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا .

وَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (٨)؛ وَ قُرِئَ: لَا تَقْدَمُوا .

قَالَ الرَّجَّاجُ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ص: ٥٥٤

١- (١) ضبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ بِضَمِّ فَفَتْحَ .

٢- (٢) قِيدَهَا يَأْقُوتُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ، وَ يَرُودُ قُدَمَ بوزنِ قَتْمِ .

٣- (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَ [١] ضَبَطَ قُدَمَ بِضَمِّ فَفَتْحَ، وَ قَبْلَهُ: لَا حَبْدا أَنْتَ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَ لَا شَعُوبٌ هُوَى مَنَا وَ لَا نُقْمٌ .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ أَمْرٌ، مَنُونَةٌ .

٥- (٥) هُودٌ، الْآيَةُ ٩٨ . [٢]

٦- (٦) قَوْلُهُ: «بِمَعْنَى» لَيْسَ فِي الْقَامُوسِ .

٧- (٧) الْحَجَرُ، الْآيَةُ ٢٤ . [٣]

٨- (٨) الْحَجَرَاتُ، الْآيَةُ الْأُولَى . [٤]

وَقَدَمٌ ، كَكَرْمٍ ، قَدَامَةٌ و قِدَامًا ، كَعِنَبٍ : إِذَا تَقَادَمَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «فَسَيَلَمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَيِّمُنِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَ مَا حَدَّثَ .» أَيْ الْحُزْنَ وَ الْكَآبَةَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَخْرَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَ اتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثِ .

فَهُوَ قَدِيمٌ وَ قُدَامٌ ، كَكُغْرَابٍ ، كَطَوِيلٍ وَ طُوَالٍ ؛ وَ فِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو:

فَفِينَا الشُّعْرُ وَ الْمَلِكُ الْقُدَامُ

ج قُدَامَاءُ كَكَرْمَاءِ، وَ قُدَامَى ، بِالضَّمِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْقُطَامِيِّ :

وَ قَدْ عَلِمْتَ شُيُوخَهُمُ الْقُدَامَى

إِذَا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النَّسَارُ (١)

وَ قَدَائِمٌ .

وَ أَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ: شَجَعَ فَهُوَ مُتَقَدِّمٌ .

وَ أَقْدَمْتُهُ وَ قَدَّمْتُهُ بِمَعْنَى: قَالَ لِيَبْدُ:

فَمَضَى وَ قَدَّمَهَا وَ كَانَتْ عَادَةً

مِنْهَا إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا (٢)

أَيْ تَقَدَّمَهَا ؛ قَالُوا: أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّقْدِيمِ .

وَ الْقِدَامُ ، كَعِنَبٍ: ضِدُّ الْحُدُوثِ ، وَ هُوَ مَصْدَرُ الْقَدِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِرَادُهُ ثَانِيًا تَكَرَّارًا .

وَ الْقُدْمُ ، بِضَمِّتَيْنِ: الْمُضِيُّ أَمَامَ أَمَامٍ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: لَمْ يُعْرَجْ وَ لَمْ يَنْشِنْ ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضَى إِذَا زَجِرَتْ عَنْ سَوَاءِ قُدْمًا

كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضًا (٣)

وَ هُوَ يَمْشَى الْقُدْمَ وَ الْقُدْمِيَّةَ وَ الْيَقْدُمِيَّةَ وَ التَّقْدُمِيَّةَ وَ التَّقْدُمَةَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّيْرَافِيِّ ؛ إِذَا مَضَى فِي الْحَرْبِ .

و مَضَى الْقَوْمُ التَّقْدِمِيَّةَ: إِذَا تَقَدَّمُوا؛ قَالَ سَبْيُوِيَّةُ: النَّاءُ زَائِدَةٌ؛ وَ قَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْرُ

قَلٍ مِنْ مَرَازِيهِ جَحَا جِح

الضَّارِ بَيْنَ التَّقْدِمِيَّةِ

ة بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَانِحِ (٤)

و فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: مَشَى فَلَانٌ الْقُدْمِيَّةَ وَ التَّقْدِمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَ الْفَضْلِ وَ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ .

و

١٧- رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ وَ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ». أَرَادَ أَنَّ أَحَدَهُمَا سَمِيَ إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ فَحَازَهَا، وَ أَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمِيَ لَهُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: مَشَى الْقُدْمِيَّةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

مَعْنَاهُ التَّبَخَّرَ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ وَ لَمْ يُرِدِ الْمَشَى بِعَيْنِهِ، وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَالَى الْأُمُورِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ، قَالَ: وَ الَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقُدْمِيَّةَ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَ الْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَ الَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَ التَّقْدِمِيَّةَ، بِالْيَاءِ وَ التَّاءِ، وَ هُمَا زَائِدَتَانِ وَ مَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ؛ وَ الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

قَالَ: وَ قِيلَ: إِنَّ الْيَقْدُمِيَّةَ بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهَمَّتِهِ وَ أفعالِهِ.

وَ ضَبَطَهُ أَبُو حَيَّانَ بضمِّ التَّاءِ، وَ قَالَ: إِنَّهَا زَائِدَةٌ .

وَ الْمِقْدَامُ وَ الْمِقْدَامَةُ، بِكسْرِ هِمْزِهِمَا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ الْقُدُومُ وَ الْقَدِيمُ، كَصَبُورٍ وَ كَتِفٍ: الْكَثِيرُ الْإِقْدَامِ عَلَى

ص: ٥٥٥

١- (١) اللسان و التهذيب، و التكملة و فيها: «كهولهم».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و فيه: «منه» بدل: «منها» و اللسان و الصحاح و [١] الأساس.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤] الثاني في الصحاح و الأساس و المقاييس ٥/٦٦ و [٥] نسبه بحاشيتها لأميه بن أبي الصلت.

العُدُو، والجَرِيءُ في الحَرْبِ؛ و جَمْعُ الأَوَّلَيْنِ مَقَادِيمٌ؛ و أنشَدَ أبو عَمْرٍو لجرير:

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ أُنْبِي

قَدِيمٌ إِذَا كُرِهَ الخِيَاضُ جَسُورٌ (١)

و قد قَدِمَ ، كَنَصِيرَ و عَليمٌ ، قَدَمًا ، و أَقْدَمَ ، و في بَعْضِ الأَصُولِ : و أَقْتَدَمَ ، و تَقَدَّمَ و اسْتَقَدَّمَ بِمَعْنَى كَاسِيَتَجَابَ و أَجَابَ ؛ و الأَسْمُ : القُدَمَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَراه على الخَيْلِ ذَا قُدْمِهِ

إِذ سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا (٢)

و مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ ، بِكسْرِ الدَّالِ ، و عن ثَعْلَبِ فَتَحَ دَالِهِ ، و فيه أَنَّ ثَعْلَبَ لَمْ يَحْكُ فَتَحَ الدَّالِ إِلَّا فِي مُقَدَّمَةِ الخَيْلِ و الإِبِلِ . و أَمَّا فِي مُقَدَّمَةِ الجَيْشِ فَقَدْ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ و نَصَّه : و قِيلَ : إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمُهُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ .

و قال البَطْلَيْوسِيُّ : و لو فُتِحَتِ الدَّالُ لَمْ يَكُنْ لَخُنَّا لِأَنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ .

مُتَقَدِّمُوهُ أَي أَوْلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ ، و أنشَدَ ابنُ بَرِّي للأَعْشَى :

هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قَرَارِ

مُقَدَّمَةُ الهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ (٣)

و هِيَ مِنْ قَدَمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ؛ قال لَبِيدٌ :

قَدَمُوا إِذْ قِيلَ فَيَسُّ قَدَمُوا

و ارْفَعُوا المَجْدَ بِأَطْرَافِ الأَسْلِ ! (٤)

أَرَادَ : يَا قَيْسُ .

و

١٧- في كتابِ مُعاوِيَةَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ : «لأَكُونَنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ» . أَي الجَماعَةُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الجَيْشَ ، مِنْ قَدَمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، و قد اسْتَبْعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَعِيلٌ : مُقَدَّمَةُ الكِتَابِ و مُقَدَّمَةُ الكَلَامِ . و في شَرْحِ نَهْجِ البِلاغَةِ لابنِ أَبِي الحَديدِ : مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ ، بِكسْرِ الدَّالِ ، أَوَّلُ ما يَتَقَدَّمُ مِنْهُ على جَمْهُورِ العَسْكَرِ ، و مُقَدَّمَةُ الإِنسانِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : صَدْرُهُ . و كذا قَادِمَتُهُ و قُدَامَاهُ ، بِالضَّمِّ .

والمُقَدَّمَةُ مِنَ الإِبِلِ وَ الخَيْلِ ،بِكسْرِ الدَّالِ وَ فَتْحِهَا؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَوَّلُ مَا تُنْتَجُ مِنْهُمَا وَ تُلَقَّحُ .

و قِيلَ : المُقَدَّمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :أَوَّلُهُ .

و المُقَدَّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَ الجَبْهَةُ .

يُقَالُ :إِنَّهَا لَيْئِمَةٌ المُقَدَّمَةُ (٥):أى النَّاصِيَةُ، كما فى الأساسِ وَ قِيلَ :هُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ وَ الجِبِينِ .

وَ مُقَدِّمُ العَيْنِ ، كَمُحْسِنٍ وَ مُعْظَمٍ ،الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: مَا يَلِي الأَنْفَ كَمُؤَخَّرِهَا مَا يَلِي الصَّدْغَ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:لَمْ يُسْمَعْ المُقَدَّمُ إِلاَّ فى مُقَدِّمِ العَيْنِ وَ كَذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ فى نَقِيضِهِ المُؤَخَّرِ إِلاَّ مُؤَخَّرِ العَيْنِ وَ هُوَ مَا يَلِي الصَّدْغَ .

وَ المُقَدَّمُ مِنَ الوَجْهِ :مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ؛ جَ مَقَادِيمٌ ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ وَ مُقَدِّمٌ ،الأَخِيرَةُ عَنْ اللُّحْيَانِيِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:فَإِذَا كَانَ مَقَادِيمٌ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَهُوَ شَاذٌ، وَ إِذَا كَانَ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَالِإِثْمَانِ عَوَضٌ .

وَ قَادِمُكَ :رَأْسُكَ ،جَ قَوَادِمٌ ، وَ هِيَ المَقَادِمُ وَ أَكْثَرُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعًا .

وَ قِيلَ :لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِالوَاحِدِ مِنْهُ، كَمَا فى الصَّحاحِ .

وَ القَادِمَاتُ وَ القَادِمَتَانِ ، مِنَ الأَطْبَاءِ وَ الضَّرْعِ :

الخِيفَانِ المُتَقَدِّمَانِ مِنَ أَحْلافِ البَقَرَةِ أَوْ النَّاقَةِ ؛وَ إِنَّمَا يُقَالُ : قَادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ آخِرَانِ؛ إِلاَّ أَنْ طَرَفَهُ اسْتَعَارَهُ لِلشَّاهِ فَقَالَ :

مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أُسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَ ضَرَّتْهَا مَرَّكَتُهُ دَرُورٌ (٦)

ص:٥٥٦

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٣ و اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و فيه:«إذ قال» و اللسان. [٣]

٥- (٥) فى الأساس:المُقَدِّمَةُ .

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و اللسان. [٤]

و ليس لها آخِران، و للناقة قَادِمَانِ و آخِرَانِ، و كذلك البقره.

و القوادمُ و القدامى، كخُبَارَى، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَبَارَى: أَرْبَعٌ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ، و على الأَخِيرِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ؛ الواحِدَةُ قَادِمَةٌ؛ و اللّواتى بعدهنَّ إلى أسْفَلِ الْجَنَاحِ المَنَاكِبُ و الخَوَافِي ما بعد المَنَاكِبِ، و الأَبَاهُزُّ من بَعْدِ الخَوَافِي؛ و أنشَدَ ابنُ الأَبَارَى لِرُؤُوبِهِ:

خُلِقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ العُدَافِي

مِنِ القَدَامِي لَا مِنَ الخَوَافِي (١)

و مِن أمثَالِهِم: ما جَعَلَ القَوَادِمَ كَالخَوَافِي و قَالَ ابنُ بَرِّى: القُدَامِي يَكُونُ واحِدًا كَشُكَاعِي، و يَكُونُ جَمْعًا كَشِيكَارِي؛ و أنشَدَ للقطامي:

و قد عَلِمْتُ شِيوْخُهُم القُدَامِي (٢)

و قد تَقَدَّمَ .

و المِقْدَامُ: نَخْلٌ .

قَالَ أَبُو حَئِيفَةَ: ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ، و هُوَ أَكْبَرُ نَخْلِ عُمَانَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَدِّمِهَا النَّخْلُ بِالْبَلُوغِ .

و المِقْدَامُ بِنُ مَعْدِيكَرِبَ أَبُو كَرِيمَةَ الكُنْدِي، صَحَابِيُّ مِنَ السَّابِقِينَ، حَدِيثُهُ فِي حَقِّ الضَّيْفِ، رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ .

و قَدِمَ مِنَ سَفَرِهِ، كَعَلِمَ، قُدُومًا، بِالضَّمِّ، و قَدِمَانًا، بِالكَسْرِ: آبَ، و رَجَعَ، فَهُوَ قَادِمٌ، جُ قُدْمٌ و قُدَّامٌ، كَعُنُقٍ و زُنَّارٍ .

و القُدُومُ، كَصَبُورٍ: آلهُ لِلنَّجْرِ و النَّحْتِ، مُؤَنَّثَةٌ .

قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ: و لَا تَقُلْ بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ مَرْقُشٌ :

يَا بِنْتَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي

عَلَى حُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالقُدُومِ (٣)

و أنشَدَ الفراءُ:

فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي القُدُومَ لَعَلَّنِي

أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ ماجِدٍ (٤)

ج قَدَائِمٌ وَقُدْمٌ، بَضَمَتَيْنِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُو

ذَ حَوَلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدْمُ (٥)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ قَدَائِمَ جَمْعُ قُدْمٍ كَقَلَائِصٍ وَقُلُوصٍ.

وَأَنكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ: قَدَائِمٌ جَمْعُ قَدُومٍ لَا قُدْمٍ، وَكَذَلِكَ قَلَائِصُ جَمْعُ قُلُوصٍ لَا قُلُوصٍ.

قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ سَبْيَوَيْهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ.

وَقَدُومٌ: هـ بِحَلَبَ، وَيُقَالُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَأَيْضًا: عِ بَنَعْمَانَ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سِتِّهِ أَمْيَالٍ مِنْهَا؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قَتَلَ بَطْرَفَ الْقَدُومِ». وَيُرْوَى فِيهِ التَّشْدِيدُ أَيْضًا.

وَأَيْضًا: ثَبِيَّةٌ بِالسَّرَاهِ.

وَأَيْضًا: عِ، اخْتَنَّ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ».

وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ ابْنُ سُمَيْلٍ فَقَالَ: أَيُّ قَطْعِهِ بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: قَدُومٌ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، فَلَمْ يَعْرِفْ وَتَبَّتْ عَلَى قَوْلِهِ.

وَقَدْ تَشَدَّدَ دَالُهُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضِعٍ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ قَدُومُ النَّجَّارِ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ.

وَأَيْضًا: ثَبِيَّةٌ فِي جَبَلِ بِلَادِ دَوْسٍ بِالسَّرَاهِ يُقَالُ لَهُ:

قَدُومُ الضَّأْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَّأْنٍ.

وَأَيْضًا: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ.

ص: ٥٥٧

٢- (٢) تقدم بتمامه فى المادة.

٣- (٣) من المفضليه ٥٧ البيت ٦ للمرقش الأصغر، و اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و معجم البلدان: «[٣]القدوم».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ و فيه: «يضر» و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٤]

وَقَيْدُومُ الشَّيْءِ: مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ، وَأَوَّلُهُ كَقَيْدَامِهِ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنَ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

أَيُّ مِنَ قَيْدُومِ هَذِهِ السَّحَابَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسَامِيهِ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَبِيلِهِ

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَهِ أَفُودًا (١)

وَالْقَيْدُومُ مِنَ الْجَبَلِ: أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ؛ قَالَ :

بِمُسْتَهْطَعِ رَسْلِ كَأَنَّ حَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُمَنَّعٍ (٢)

وَ صَوَامٍ: اسْمُ جَبَلٍ .

وَقُدَامُ كَرْنَارٍ: ضِدُّ وَرَاءَ كَالْقَيْدَامِ وَالْقَيْدُومِ، كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ، مُؤَنَّثٌ وَقَدْ يُدَكَّرُ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: قُدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِرَتْ جازاً؛ تَصْغِيرُهَا قُدَيْدِيمَةٌ وَقُدَيْدِمَةٌ وَهُمَا شاذَانِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

قُدَيْدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ أَنَّنِي

أَرَى عَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (٣)

وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قُدَيْدِيمٌ، وَ هَذَا يَقْوَى مَا حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا وَالْقُدَامُ أَيْضاً، أَيُّ كَرْنَارٍ:

الْحَرَازُ (٤)، بِتَقْدِيمِ الزَّايِ الْمَشْدَدِ؛ وَ فِي نَسْخِهِ: الْجَرَازُ بِالْجِيمِ، وَ فِي أُخْرَى الْحَرَازُ بِالرَّاءِ وَ آخِرُهُ زَايٌ، وَ فِي أُخْرَى الْحَرَازُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمِ .

وَالْقُدَامُ أَيْضاً: جَمْعُ قَادِمٍ مِنَ السَّفَرِ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ، كَمُحْسِنٍ وَ مُحْسِنَةٍ وَ مُعْظَمٍ وَ مُعْظَمَةٍ :

وَ قَادِمَتُهُ وَ قَادِمُهُ سِتُّ لُغَاتٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ كَذَلِكَ هَذِهِ اللَّغَاتُ كُلُّهَا فِي آخِرِهِ الرَّحْلِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ آخِرُهُ الرَّحْلِ وَ وَاسِطُهُ وَ لَا يَقُولُ قَادِمَتُهُ .

١٦- فى الحَدِيثِ: «إِنَّ ذِفْرَاهَا تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّجْلِ». هى الحَشْبَةُ التى فى مُقَدِّمِهِ كَوْر البَعِيرِ بِمَنْزِلِهِ قَرْبُوسِ السَّرْحِ .

و القَدَمُ، بالفتح: ثَوْبٌ أَحْمَرٌ؛ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَ أَقْرَأْنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

و بِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفْثٌ

تَحْتَ الضَّلُوعِ كَطَرَهُ القَدَمِ (٥)

و قَدَمٌ، كزَفَرٍ: حَتَّى بِالْيَمَنِ، وَ هُوَ قَدَمٌ بِنُ قَادِمِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَرِيبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْقِ (٦) بْنِ هَمْدَانَ.

١٧- قِيلَ: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ بَشَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَانَ مُسْلِمًا وَ نُبِيَءَ إِلَى نَفْسِهِ وَ طَالَ عَمْرُهُ حَتَّى رَأَى بَعَيْنَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ أَوْلَادِ أَوْلَادِهِ أَلْفَ إِنْسَانٍ، وَ مَدَفَّنَهُ بِجَانِبِ عِيَالِ سَرِيحٍ قَرِيبًا مِنْ صَيْنَعَاءَ، وَ الْعَقَبُ مِنْ أَوْلَادِهِ فِي عَشْرَةِ وَ هَمَّ فِي لَاعَتَيْنِ وَ الشَّرْفَيْنِ وَ حَجَّتَيْنِ، كَذَا فِي بَعْضِ تَوَارِيخِ الْيَمَنِ .

و قَدَمٌ: ع بِالْيَمَنِ سُمِّيَ بِهَذَا الرَّجُلِ؛ مِنْهُ الثِّيَابُ القُدَمِيَّةُ .

وَ قَدَامٌ، كَقَطَامٍ: فَرَسٌ عُرْوَةٌ بِنِ سِنَانِ العَبْدِيِّ .

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ العَجَلَانِ النَّهْدِيِّ .

وَ أَيْضًا: اسْمٌ كَلْبِيٌّ (٧)؛ قَالَ:

وَ تَرَمَلْتُ بَدَمِ قَدَامٍ وَ قَدِ

أَوْفَى اللِّحَاقِ وَ حَانَ مَضْرَعُهُ (٨)

وَ قَدُومَى، كَهَيُولَى: ع بِالْجَزِيرَةِ أَوْ بِيَابِلِ العِرَاقِ .

ص: ٥٥٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٠ و اللسان و الأساس و الصحاح و المقاييس ٦٥/٥.

٤- (٤) فى القاموس: الجزاء.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ بروايه: «لها نفذ بين الضلوع كطره القدم»، و المثبت كروايه اللسان و التكملة و التهذيب.

٦- (٦) فى جمهره ابن حزم ص ٣٩٥ [٣] نوف بالفاء.

٧- (٧) فى القاموس: [٤] لكبة بالضم منونه.

٨- (٨) اللسان.

وَالْقَدِيمُ ، كَسِكَيْتٍ وَزُنَّارٍ وَشَدَّادٍ: الْمَلِكُ؛ الْأَوْلَى عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ؛ وَقَالَ مَهْلَهُ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ (١)

أَي الْمَلِكِ .

وَقَالَ آخَرُ:

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ

يَفْرُقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالتَّنَسِيمِ (٢)

كَذَا فِي التَّهْدِيدِ فِي تَرْجَمِهِ نَسَمَ .

وَأَيْضًا: السَّيِّدُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَدِيمُ وَالْقَدَامُ مِنْ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ بِالشَّرَفِ .

وَيُقَالُ: إِنَّ الْقَدَامَ فِي قَوْلِ مُهْلَهُ: الْقَادِمُونَ مِنَ السَّفَرِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَدْ سَمَّوْا قَادِمًا ، كصَاحِبٍ وَثَمَامَةٍ وَمُعْظَمٍ وَمِصْبَاحٍ .

وَكثُمَامَةٍ: قُدَامَةُ بِنُ حَنْظَلَةَ ، هَكَذَا فِي التَّنْسِخِ وَالصَّوَابِ: رَفِيقُ حَنْظَلَةَ التَّقْفِي ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّجْرِيدِ ، رَوَى عَنْهُمَا غَضِيفُ بِنُ الْحَارِثِ ؛ وَقُدَامَةُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمَا اثْنَانِ بِنُ عَمَادٍ (٣) بِنِ مَعَاوِيَةَ الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَ لَهُ رُؤْيَاهُ ، كَانَ يَنْزِلُ بَنِيَّيْدٍ ، وَابْنُ مَلْحَانَ نَزَلَ الشَّامَ وَ لَهُ إِذْرَاكُ غَزَا الصَّائِفَةِ (٤) مَعَ مَضِيعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ؛ وَقُدَامَةُ بِنُ مَالِكٍ مِنْ وَلَدِ سَيِّعِدِ الْعَشِيرَةِ لَهُ وَفَادَةٌ وَ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ؛ وَقُدَامَةُ بِنُ مَطْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ الْجَمْحِيِّ أَخُو عُثْمَانَ أَحَدِ السَّابِقِينَ بَدْرِيٌّ ؛ وَقُدَامَةُ بِنُ مَلْحَانَ الْجَمْحِيِّ وَالِدُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ؛ صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ . وَالْأَقْدَمُ: الْأَسَدُ لِحِرَاءَتِهِ .

وَالْقَدَمِيَّةُ ، مَحْرَكَةٌ: ضَرَبُ مِنَ الْأَدَمِ ، نُسِبَ إِلَى بَنِي قُدَمٍ ، أَبِي قَبِيلِهِ ذُكِرَتْ .

وَبِضْمِ الْقَافِ ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَ هَكَذَا ضُبِّطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ أَيْضًا .

وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ: مَشَى الْقَدَمِيَّةُ ، مَعْنَاهُ التَّبَحُّثُ ؛ فَهُوَ بِضَمَّتَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ لِلذِّكْرِ .

وَ قَدَوْمُهُ: نَبِيَّةٌ .

و ذُو أَقْدَامٍ بَفَتْحِ الْهَمْزِ ، وَ يُرْوَى بِكَسْرِهَا : جَبَلٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتُهَا بِسُحَامٍ

فَعَمَّا يَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامٍ (٥)

رُؤَى بِالضَّبَطَيْنِ .

وَ قَادِمٌ : قَوْنٌ .

وَ القَادِمَةُ : مَاءٌ لَبِنَى ضَبِينَةٍ ، كَسْفِينَةٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ : تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي كَذَا : إِذَا أَمَرَهُ وَ أَوْصَاهُ بِهِ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ المُقَدَّمَةُ ، كَمُحَدَّثِهِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ كَمُحْسِنِهِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ :

ضَرَبٌ مِنَ الإِمْتِشَاطِ .

يُقَالُ : اِمْتَشَطَتِ المَرْأَةُ المُقَدَّمَةَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ مِنْ قُدَامِ رَأْسِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَدِمٌ مِنَ الحَرِّهِ وَ قَدِمَةٌ ، بِكَسْرِ دَالِهِمَا : أَيُّ مَا غَلِظَ مِنْهَا ؛ وَ كَذَا صَدِمٌ وَ صَدِمَةٌ .

وَ قَدَمْتُ يَمِينًا : أَيُّ حَلَفْتُ وَ أَقَدَمْتُهُ كَذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، المُقَدَّمُ : هُوَ الذِي يُقَدَّمُ الأَشْيَاءُ وَ يَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا ، فَمِنْ أَسْمَاءِ التَّقْدِيمِ قَدَمَةٌ ؛ وَ القَدِيمُ ، عَلَى الإِطْلَاقِ ؛ هُوَ اللَّهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ .

ص: ٥٥٩

١- (١) اللسان و المقاييس ٦٦/٥ و فيه: «بالسيوف رؤوسهم» و عجزه في التهذيب.

٢- (٢) التهذيب: «نسم» ١٧/١٣، و نسبه للأغلب، و فيه: «بين النفس».

٣- (٣) في أسد الغابه: عمار.

٤- (**)) عبارته ياقوت في معجمه (صائف) من نواحي المدنيه. و قال نصر: صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى في شعر معن بن اوس - و ايضا في شعر اميه بن ابى عائذ الهذلي.

٥- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ و فيه: «غشيتها» بدل: «عرفتها» و معجم البلدان: [١] إقدام».

وَالْقَدَمُ، مَحْرَكَةٌ: التَّقْدُمُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَ إِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ

بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ النَّيِّهِ وَ الْقَدَمِ (١)

وَ التَّقْدُمُ وَ التُّقْدُمِيَّةُ: أَوَّلُ تَقْدُمِ الْخَيْلِ؛ عَنِ السَّيْرَانِي.

وَ قَدَمُهُمْ قَدَمًا، مِنْ حَدِّ نَصَرَ، وَ قَدِمَهُمْ: صَارَ أَمَامَهُمْ.

وَ الْقَدَمَةُ مِنَ الْغَنَمِ، مَحْرَكَةٌ: الَّتِي تَكُونُ أَمَامَ الْغَنَمِ فِي الرَّعْيِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَدْرٍ: « أَقْدَمُ حَيْزُومٌ ». يُرْوَى بِالْكَسْرِ، وَ الصَّوَابُ بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ قَوْلُ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ:

أَحْقَبَ يَخْدُورَ هَقَى قَيْدُومًا

أَيَّ أَنَا نَا يَمْشِي قُدْمًا .

وَ قُدْمٌ: نَقِيضُ أُخْرٍ، بِمَنْزِلِهِ قُبْلٍ وَ دُبْرٍ.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «عَيْرٌ نَكِلٌ فِي قَدَمٍ وَ لَا رَاهِنًا فِي عَزْمٍ». أَيُّ فِي تَقْدَمٍ .

وَ نَظَرَ قُدْمًا، بِالضَّمِّ: إِذَا لَمْ يُعْرَجْ .

وَ الْقَدَمُ، بِالْفَتْحِ: الشَّرْفُ الْقَدِيمُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ قَدَمٌ أَيُّ يَدٌ وَ مَعْرُوفٌ وَ صَنِيعَةٌ .

وَ اقْتَدَمَ: تَقَدَّمَ .

وَ يُقَالُ ضُرِبَ فَرَكَبٌ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، وَ فِي الْمَثَلِ: اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ، يَعْنِي سَرَجَكَ أَيُّ سَبَقَ مَا كَانَ غَيْرُهُ أَحَقَّ بِهِ.

وَ يُقَالُ: هُوَ جَرِيءٌ الْمُقَدَّمِ، كُمُكْرَمٍ: أَيُّ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وَ قَيْدُومُ الرَّجُلِ: قَادِمَتُهُ .

و يُجْمَعُ قَدَمٌ ،بِمَعْنَى الرَّجْلِ ،عَلَى قَدَامٍ كَغُرَابٍ ،قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَمَّا تَكْمُ فَتُخِ الْقَدَامُ وَ حَيَصَفُ

و قَالَ ابْنُ بَرِّى: يَقَالُ: هُوَ يَصْعُقُ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ إِذَا تَتَبَعَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ كَانَ عَهْدِي بِنَبِي قَيْسٍ وَ هُمْ

لَا يَصْعُقُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

و لَا يَحُلُونَ بِأَلِّ فِي الْحَرَمِ (٢)

يَقُولُ: عَهْدِي بِهِمْ أَعْرَاءٌ لَا يَتَوَقَّوْنَ وَ لَا يَطْلُبُونَ السَّهْلُ؛ وَ قِيلَ: لَا يَكُونُونَ تَبَاعًا لِقَوْمٍ؛ وَ هَذَا أَحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ.

و الْمَقْدَمُ ، كَمَقْعَدٍ: الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ: تَقُولُ: وَرَدتْ مَقْدَمَ الْحَاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفًا، وَ هُوَ مَصْدَرٌ، أَى وَقَّتْ مَقْدَمَ الْحَاجِّ .

وَ قَدِمَ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ (٣).

قَالَ الزَّجَّاجُ وَ الْفَرَّاءُ: أَى عَمَدْنَا وَ قَصَدْنَا، كَمَا تَقُولُ قَامَ فَلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا، تُرِيدُ قَصَدَ إِلَى كَذَا وَ لَا تُرِيدُ قَامَ مِنَ الْقِيَامِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ.

وَ الْقُدَائِمُ ، كَعَلَابِطٍ : الْقَدِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، هَمْزُهُ زَائِدَةٌ .

وَ تَقُولُ: قِدَمًا ، كَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْقِدَمِ ، جُعِلَ اسْمًا مِنَ أَشْمَاءِ الزَّمَانِ .

وَ الْقُدَامُ ، كَزُنَّارٍ: رَئِيسُ الْجَيْشِ .

وَ الْقُدُومُ : مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّأِ وَ هُوَ رَأْسُهَا؛ وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «تَدَلَّى مِنْ قُدُومٍ ضَانٍ» .

وَ أَبُو قُدَامَةَ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْمُعَرَّفِ .

وَ يَقْدُمُ ، كَيْنُصْرٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ وَ هُوَ ابْنُ غَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ .

وَ بَنُو الْقَدِيمِ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْيَمَنِ .

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) الفرقان، الآية ٢٣. [٢]

وَقَدَامَهُ بِنُ إِبرَاهِيمَ الحَاطِبِيُّ ، و ابنُ شَهَابِ المَازِنِيُّ ، و ابنُ عبدِ اللّهِ البَكْرِيُّ ، و ابنُ مُحَمَّدِ بنِ قَدَامَةَ الخَشْرَمِيُّ ، و ابنُ مُوسَى الجَمَحِيُّ ، و ابنُ وَبَرَةَ ، مُحَدِّثُونَ .

و مُتَقَدِّمٌ ، كَمُعْظَمٍ : حَيْدُ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ عَطَاءِ بنِ مُتَقَدِّمِ البَصِيرِيِّ ، مَوْلَى ثَقِيفِ وَالِدِ مُحَمَّدٍ و عَاصِمٍ ، و أَخُو أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ .

و اسْتَقَدَّمَهُ الأَمِيرُ . و ما أَقْدَمَكَ . و لَهُم بَيْتٌ قَدِيمٌ .

و عَهْدٌ مُتَقَادِمٌ .

و اجْعَلْهُ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَى اعْفُ عَنْهُ .

و وَضَعَ قَدَمَهُ فِى العَمَلِ : أَخَذَ فِيهِ . و قَدَّمَ رِجْلَكَ إِلَى هَذَا العَمَلِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

و تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا و قَدَّمْتُ أَمْرَتَهُ بِهِ .

و هُوَ يَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِى الأَمْرِ و النَّهْيِ دُونَهُ .

و لَهُ مُتَقَدِّمٌ فِى الخَيْرِ .

و القُدُّمُ بَضَمَتَيْنِ : التَّفَدُّمُ ، نَقَلَهُ البَطْلِيُّوسِيُّ فِى المَثَلَاتِ كَالقَدَمِيَّةِ ، و هَذِهِ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ .

قذح

صَرَخَتْ بِقَذْحِمَةَ كَقِمَطْرِهِ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

أَى وَضَعَتْ القِصَّةُ بَعْدَ التَّبَاسِ ؛ و تَقَدَّمَ مَعَ نَظَائِرِهِ فِى «ج د د» .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ النَّضْرُ : ذَهَبُوا قَذْحَرَةً و قَذْحِمَةً ، بِالرَّاءِ و المِيمِ ، إِذَا ذَهَبُوا فِى كُلِّ وَجْهِ .

قذم

القِدْمُ ، كَهَجَفٌ : السَّرِيعُ ؛ و أَيْضاً : الشَّدِيدُ ؛ كَمَا فِى الصَّحَاحِ ؛ أَى مِنَ الرِّجَالِ .

و أَيْضاً : السَّيِّدُ المِعْطَاءُ .

و فى الصّاح : يُعْطَى الكَثِيرَ مِنَ المَالِ و يأخذُ الكَثِيرَ .

و قال النَّصْرُ: هو السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الحُلُقُ الواسِعُ البلدهِ كَالقُدَمِ ، كزُفَرٍ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ و نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

و القُدْمُ : بضمّتين : الآبَارُ الخُسْفُ ، وواحدها قُدُومٌ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قَدَمٌ له من المَالِ و العَطَاءِ يَقْدَمُ قَدَمًا : أَكْثَرَ مِثْلُ قَتَمٍ و غَدَمٍ و عَثَمٍ .

و قَدِمَ مِنَ المَالِ قُدْمَةً ، كَجَرَعَ جُرْعَةً ، زِنَهُ و مَعْنَى ؛ قالَ أبو النَّجْمِ :

يَقْدَمُنْ جِرْعًا يَقْصَعُ الغلائِلَا (١)

*و ممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُنْقَدِمٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و القُدْمُ ، بضمّتين : الأَسْخِيَاءُ كَالقُتَمِ .

و القَدِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ ، و الجَمْعُ القَدَائِمُ .

و انْقَدَمَ : أُسْرِعَ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و بِنَرٍ قَدَمٌ ، كَهَجَفٌ : كَثِيرُهُ المَاءِ عن كِرَاعٍ ، و كَذَلِكَ قُدَامٌ و قُدُومٌ ؛ قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلْبَدَمًا قُدُومًا (٢)

و قالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: القُدَامُ : هُنَّ المَرْأَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَا الفَعْلُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا

عَلَى الفِعْإِلِ و انْفَتَحَ القُدَامُ

و يُرْوَى: و انْفَتَحَ القُدَامُ .

و يُقالُ : القُدَامُ : الواسِعُ .

يُقالُ : جَفَرَ قُدَامٌ أَى و اسِعَ الفَمَ كَثِيرُ المَاءِ يَقْدِمُ بِالماءِ أَى يَدْفَعُهُ .

و قالوا: امرأه قُدَمٌ ، بضمّتين ، فوصفوا به الجُمْلَةَ ، قالَ جَرِيرٌ:

وَأَنْتُمْ بَنِي الْخَوَّارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ

وَأُمَّكُمْ فَحُجَّ قُدَّامًا وَخَيْضَفُ (٣)

ص: ٥٦١

١- (١) اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) في اللسان: « [٣] بنو الخوار... و أمكم فحجّ. ».

الْقَرْمُ، مَحْرَكَةٌ: شَدَّهُ شَهْوَهُ الْإِنْسَانِ إِلَى اللَّحْمِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرْمِ».

وَ قَدْ قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ؛ وَ قَرِمَ اللَّحْمُ، حَكَاهُ بَعْضُهُمْ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: «هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَقْرُومٌ».

كَذَا فِي رِوَايَةِ تَقْدِيرُهُ: مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَدَفَ الْجَارَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ فِي الشُّوقِ إِلَى الْحَبِيبِ عَلَى الْمَثَلِ يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ، وَ أَنَا قَرِمٌ إِلَيْكَ.

وَ الْقَرْمُ، بِالْفَتْحِ: الْفَحْلُ الَّذِي يُنْزَلُ (١) مِنَ الرِّكُوبِ وَ الْعَمَلِ وَ يُودَعُ لِلْفَحْلِهِ. أَوْ هُوَ الْفَحْلُ مَا لَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ».؛ أَيُّ أَنَا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَ أَكْثَرَ الرِّوَايَاتِ الْقَوْمَ بِالْوَاوِ، قَالَ: وَ لَا مَعْنَى لَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ، أَيُّ الْمَقْدَمُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ تَجَارِبِ الْأُمُورِ؛ كَالْأَقْرَمِ.

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الْأَقْرَمُ فِي الْحَدِيثِ لَعْنَةٌ مَجْهُولَةٌ.

نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ أَمَّا الَّذِي

١- فِي الْحَدِيثِ: «كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ». فَلَعْنَةٌ مَجْهُولَةٌ يُشِيرُ إِلَى مَا

١٤- رَوَاهُ ذُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عُمَرَ أَنْ يُزَوِّدَ التُّعْمَانَ بْنِ مُقَرَّنِ الْمُزَنِيِّ وَ أَصْحَابَهُ فَفَتَحَ غُرْفَهُ لَهُ

فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَ لَكِنْ أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الْمُقْرَمَ؛ فَالْجَوْهَرِيُّ نَظَرَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ وَ هُوَ خَطَأٌ فَإِنَّ الرَّمْحُشِرِيَّ قَالَ: فَعَلَ وَ أَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَثِيرًا كَوَجَلٍ وَ أَوْجَلَ وَ تَبَعَ وَ أَتْبَعَ فِي الْفِعْلِ، وَ خَشِنَ وَ أَحْشَنَ وَ كَدِرَ وَ أَكْدَرَ فِي الْأَسْمِ، جُ قُرُومٌ؛ قَالَ:

يَابْنَ قُرُومٍ لَشَنَ بِالْأَحْمَاضِ (٢)

وَ الْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْمُ، بِالضَّمِّ، نَبْتُ كَالدُّبِ غِلْظًا فِي سُوقِهِ، وَ بِيَاضًا فِي قَشْرِهِ، وَ وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللُّوزِ الْأَرَاكِ، يَثْبُتُ فِي

جَوْفِ الْبَحْرِ، و ماءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلَّا الْقُرْمَ وَ الْكَنْدَلَاءَ فَإِنَّهُمَا يُنْبَتَانِ بِهِ.

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): الْقُرْمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَ لَا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ .

وَ أَقْرَمَهُ: جَعَلَهُ قَرْمًا، فَهُوَ مُقْرَمٌ أَكْرَمَهُ عَنِ الْمَهْنَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، هُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفَحْلِهِ مِنَ الْحَمَلِ وَ الرَّكُوبِ .

وَ قَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ: قَرِمَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ قَرِمٌ، وَ قَدْ أَقْرَمَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مُقْرَمٌ إِذَا تَرَكَهُ لِلْفَحْلِهِ .

وَ فِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ غَمُوضٌ لَا يَخْفَى .

وَ قَرَمَهُ قَرْمًا: قَشَرَهُ .

وَ قَرَمَ فَلَانًا قَرْمًا: سَبَّهُ وَ عَابَهُ .

وَ قَرَمَ الطَّعَامَ يَقْرِمُ قَرْمًا: أَكَلَهُ مَا كَانَ؛ وَ قِيلَ: أَكَلًا ضَعِيفًا.

وَ قَرَمَ الْبَعِيرُ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: الْبَهْمُ، يَقْرِمُ قَرْمًا وَ قَرُومًا وَ مَقْرَمًا وَ قَرْمَانًا، مُحَرَّكَةً: تَنَاوَلَ الْحَشِيشَ وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ أَكْلِهِ، وَ هُوَ أَذْنَى التَّنَاوُلِ، وَ كَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَ الصَّبِيُّ .

أَوْ هُوَ أَكَلٌ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ: قَدْ أَقْرَمَ (٤) يَقْرِمُ قَرْمًا وَ قُرُومًا .

كَتَقْرَمَ؛ يُقَالُ، هُوَ يَتَقْرَمُ تَقْرَمَ الْبَهِيمَةِ (٥).

وَ قَرَمَ فَلَانًا: حَبَسَهُ، فَهُوَ مَقْرُومٌ؛ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: قَرَمَهُ، أَيِ الْفِرَاشِ بِالْمَقْرَمَةِ، أَيِ حَبَسَهُ بِهَا.

وَ الْمَقْرَمَةُ: مَحْبَسُ الْفِرَاشِ . وَ قَرَمَ الْبَعِيرَ يَقْرِمُهُ قَرْمًا:

قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لَا تَبِينُ وَ جَمَعَهَا عَلَيْهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . أَوْ قَطَعَ جِلْدَةً مِنْ فَوْقِ خَطْمِهِ لَتَقَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْخِطَامِ وَ لِيَذِلَّ؛ أَوْ إِنَّمَا تَكُونُ هَذِهِ لِلسَّمَةِ . وَ تِلْكَ السَّمَةُ

ص: ٥٦٢

١- (١) اللسان: [١] يترك.

٢- (٢) اللسان و [٢] فيه بالأحفاض.

٣- (٣) الأصل و التكملة بالضم، و فى اللسان [٣] بالقلم بالفتح.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: قَرَمَ .

٥- (٥) فى اللسان و التهذيب و الأساس: البهمه.

تُسَمَّى بِذَلِكَ أَيْضاً، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ قُرْمَةٌ، بِالضَّمِّ، وَقِرَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَسَدِ الْجُرْفَةُ .

وَ الْقُرْمَةُ، بِالْفَتْحِ، وَالْقُرْمَةُ وَالْقِرَامَةُ، بَضْمَهُمَا، تَلْكَ الْجُلَيْدَةُ الْمَقْطُوعَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي السَّمَاتِ الْقُرْمَةُ، وَهِيَ سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ، وَ لَكِنَّهَا جَزْفَةٌ لِلْجِلْدِ ثُمَّ تُتْرَكُ كَالْبَعْرَةِ، فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مَقْفُورٌ وَ مَقْرُومٌ وَ مَجْرُوفٌ .

وَ قَالَ الرَّمَخَشِرِيُّ: وَ أَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ وَ هِيَ سِمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلَخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الْقُرْمَةُ وَ الْقَرْمَةُ، لُغْتَانِ، وَ تَلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَهَا هِيَ الْقِرَامَةُ، وَ رُبَّمَا قَرُمُوا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَ أُذُنِهِ قِرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بِهَا فِي الْقَحْطِ .

وَ نَاقَةٌ قَرْمَاءٌ: بِهَا قَرْمٌ فِي أَنْفِهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ تَابِطٍ شَرًّا (١) وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ التَّقْرِيمُ: تَغْلِيمُ الْأَكْلِ لِلصَّبِيِّ .

وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْقُوبَ تَذَكَّرْ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَيْهَمِ:

وَ نَحْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ نَقْرُمُهُ وَ نُعَلِّمُهُ .

وَ الْقُرْمَةُ: عَلَامَةٌ عَلَى سِهَامِ الْمَيْسِرِ كَالْقُرْمِ .

وَ الْقُرْمَةُ: ثَوْبٌ يُقْرَمُ بِهِ الْفِرَاشُ، أَيْ يُحْبَسُ .

وَ الْقِرَامُ، ككِتَابٍ: السِّتْرُ الْأَحْمَرُ (٢).

وَ فِي الصَّحَاحِ: سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ وَ نُقُوشٌ؛ وَ أَنْشَدَ لِشَاعِرٍ يَصِفُ دَارًا:

عَلَى ظَهْرِ جَوْعَاءِ الْعُجُوزِ كَأَنَّهَا

دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سَرَاهِ قِرَامٍ (٣)

وَ قِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٌ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الْعِهْنِ، وَ هُوَ صَفِيْقٌ يُتَّخَذُ سِتْرًا.

وَ قِيلَ: هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ، وَ الْجَمْعُ قُرْمٌ .

١٦- فى حدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْبَابِ قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ . وَ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْهُودَجَ:

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّتَهُ

زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَ قِرَامُهَا (٤).

وَ قِيلَ : الْقِرَامُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ جَدًّا يُفْرَشُ فِي الْهُودَجِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَوَاعِدِ الْهُودَجِ أَوْ الْغَيْبِطِ .

أَوْ سِتْرٌ رَقِيْقٌ وَرَاءَ سِتْرِ غَلِيظٍ كَالْمِقْرَمِ وَ الْمِقْرَمَةِ ، كِمِكْنَسِهِ ، وَ لَوْ قَالَ بَكَشْرِهِمَا كَانَ أَجْوَدًا .

وَ هِيَ أَى الْمِقْرَمَةُ : مَحْبِسُ الْفِرَاشِ أَيْضًا ، وَ قَدْ قَرَّمَهُ بِهَا إِذَا حَبَسَهُ .

وَ الْقِرَامَةُ ، كَثْمَامَةٌ : مَا التَّرَقَّى مِنَ الْخُبْزِ فِي التَّنُّورِ (٥) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قِيلَ : هُوَ مَا تَقَشَّرَ مِنَ الْخُبْزِ .

وَ أَيْضًا: الْعَيْبُ . يُقَالُ : مَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ مِنْ قِرَامِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْقِرَامَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ يَقْرُمُ مِنْهَا أَى يَجْرِفُ .

وَ الْقِرْمِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ: عَقْدَةُ أَصْلِ الثَّوْبِ مِنْ أَنْفِ النَّاقَةِ .

وَ قَرْمَانٌ كَقَرْمَانَ ، أَى بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ يُحَرَّكُ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ: إِقْلِيمٌ بِالرُّومِ مُتَّسِعٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلَادٍ وَ قُرَى ، وَ كَانَتْ بِهَا مُلُوكٌ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ وَ هِيَ الْآنَ بِيَدِ مُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ ، وَ مِنْهُمْ شِرْذِمَةٌ بِأَطْرَابِلسَ الْمَغْرِبِ وَ هُمْ رُؤَسَاؤُهَا .

وَ قَرْمَى ، كَجَمَزَى وَ يُمَدُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ع بِالْيَمَامَةِ ، وَ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لَتَأْبِطَ شَرًّا:

ص: ٥٦٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قول تأبط شرًا أى الآتى و هو قوله: على قرماء الخ».

٢- (٢) بعدها زياده فى القاموس [١] نصها: «أَوْ ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ مِنْ صُوفٍ فِيهِ رَقْمٌ وَ نُقُوشٌ»، وَ فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: [٢] مَنْقُوشٌ .

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و بالأصل: «بِظَلِّ عَصِيَّةِ رُوحٍ» وَ التَّصْوِيبُ عَنِ الدِّيَوَانَ وَ اللِّسَانَ وَ التَّهْذِيبِ .

٥- (٥) فى القاموس: بِالْتَّنُّورِ .

على قَرَمَاءَ عَالِيَهُ شَوَاهِ

كَأَنَّ بِيَاضَ عُرَّتِهِ خِمَارًا (١)

وَقَالَ نَضْرٌ: هِيَ نَاحِيَةُ بَالِيَمَامَةٍ مِنْ دِيَارِ نُمَيْرٍ يُذَكَّرُ بِكَثْرَةِ النَّخْلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَبْنِي امْرِئِ الْقَيْسِ لِأَنَّهُ بَنَاهُ .

وَقِيلَ : عَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .

قَالَ نَضْرٌ: عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ زَبِيدٍ ، بَيْنَ عَلِيبَ وَقَنَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي «ف ر م» .

وَقَرْمُونِيَّةٌ ، مَحْرَكَةٌ (٢): كَوْرَةٌ بِالْمَعْرَبِ فِي شَرْقِي إِشْبِيلِيَّةِ وَغَرْبِي قُرْطَبَةَ ، وَمِنْهَا خَطَابُ بَنِ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْمُغَيْرَةِ الْأَيْدِي الْقَرْمُونِي ، فَاضِلٌ زَاهِدٌ مُجَابٌ الدَّعْوَةِ سَكَنَ قُرْطَبَةَ ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَعٍ (٣) وَعَنْ ابْنِ الْفَرَضِيِّ .

وَبَنُو قَرِيمٍ ، كَرْبِيئِيٌّ: حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ .

وَقَارِمٌ: اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

وَعَبْدُ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ بْنِ زَيْدِ الْخُزَاعِيِّ ، كَأَحْمَدَ ، صِيْحَابِيٌّ كُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ عَلَى مَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَرَجَّحَ كَوْنُ اسْمِهِ عَبْدَ اللَّهِ .

﴿قُلْتُ: الَّذِي قَالُوا فِي أَبِي مَعْبُدِ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ اسْمَهُ حَبِيشٌ أَوْ أَكْتَمٌ، وَهُوَ قَدِيمُ الْمَوْتِ .

وَنَابَتْ بَنُ أَقْرَمَ الْعَجْلَانِيُّ الْبَلَوِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ بَدْرِيٌّ .

وَاسْتَقْرَمَ بَكْرُهُ: صَارَ قَرَمًا ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَنَصَ الصَّحَاحُ : وَاسْتَقْرَمَ بَكْرٌ فَلَانٍ قَبْلَ أَنَاهُ: أَيَّ صَارَ قَرَمًا .

وَقَالَ الرَّمَّحْسَرِيُّ : قَرِمَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذَا اسْتَقْرَمَ أَيَّ صَارَ قَرَمًا .

وَالْمُقْرَمُ ، كَمُكْرَمِ الْبَعِيرِ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُدَلَّلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْفَحْلَةِ وَالضَّرَابِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَرَبِيعُهُ بَنُ مَقْرُومِ الصَّبِيِّ : شَاعِرٌ .

وَقَرِمٌ ، كَابِلٍ أَوْ كَرْبِيئِيٍّ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : بِكسْرِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَسُكُونِ الْيَاءِ وَكِلَاهُمَا مَشْهُورَانِ ، وَأَمَّا كَرْبِيئِيٌّ فَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ: دَمٌ مَعْرُوفٌ ، بَلْ إِقْلِيمٌ وَاسِعٌ بِالرُّومِ وَهُوَ لِسُلْطَانٍ مُسْتَقِيلٍ مِنْ أَعْظَمِ سَيِّدَاتِ الْإِسْلَامِ مِنْ وَلَدِ تَتْرِيخَانَ ، وَلَكِنَّهُمْ يَدِينُونَ لِمَلُوكِ آلِ عُثْمَانَ مَعَ شَوْكَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَمُدَافَعَتِهِمْ لِلنَّصَارَى ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَرَمِيٌّ بِكسْرِ الْفَتْحِ ، هَكَذَا نُسِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ عَلَى اِخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

المُقْرَمُ، كَمُقْرَمٍ: السَّيِّدُ الْعَظِيمُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمُقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حُدِّ نَابِهِ

تَخَمَطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمٍ (٥)

أَرَادَ: إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرِمَتِ السَّخْلَةُ تَقْرِمٌ قَوْمًا إِذَا تَعَلَّمَتِ الْأَكْلَ؛ قَالَ عَدِيُّ:

فَظَبَاءُ الرِّوَضِ يَقْرِمُنَ التَّمْرَ (٦)

ص: ٥٦٤

-
- ١- (١) اللسان بدون نسبه، و في معجم البلدان: «[١] قرماء» نسبه إلى السُّلْبِكِ بنِ سُلَيْكِهِ و قبله فيه: كان حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلاً محاراً و تقدم البيت الشاهد في «فرم»، انظر تعليقنا عليه هناك.
 - ٢- (٢) قيدها ياقوت بالنص: بالفتح ثم السكون و ضم الميم... و ياء خفيفه.
 - ٣- (٣) في معجم البلدان: [٢] أصبغ.
 - ٤- (٤) في القاموس: اسمٌ، منونه.
 - ٥- (٥) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ١٢٢ و فيه: «و إن مقرم» و اللسان و [٣] الأساس و التهذيب و المقاييس ٧٥/٥. [٤]
 - ٦- (٦) التهذيب و صدره: سكت في كل عام ودقها و عجزه في اللسان. [٥]

وَقَرَمَ الْقِدْحَ: عَجَمَهُ؛ قَالَ :

حَزُونَ جَرِيْرَاتٍ وَّ أَبْدَيْنَ مَجْلِدًا

و دَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ (١)

يَعْنِي أَنَّهُنَّ سُبَيْنَ وَاقْتَسَمْنَ بِالْقِدْحِ الَّتِي هِيَ صِفَتُهَا.

وَقَرْمَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ .

وَمَقْرُومٌ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ وَرُوي بَيْتُ رُوَيْبَةَ:

وَرَعْنٍ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرْمُهُ

وَالْقَرْمُ، مَحْرَكَةً: صِغَارُ الْإِبِلِ؛ وَيُرْوَى بِالزَّيِّ أَيْضًا.

وَمُوسَى بْنُ طَارِقِ الْقُرْمِيِّ، بِالضَّمِّ؛ حَكَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ .

قردم

الْقَرْدَمُ: كَجَعْفَرٍ، وَالدَّالُّ مُهْمَلَةٌ: هُوَ الْعَيْتِيُّ الثَّقِيلُ .

وَالْقَرْدَمَانِيُّ، مَقْصُورَةٌ مَعَ فَتْحِ الْقَافِ؛ وَضَبَطَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بِضَمِّهَا: دَوَاءٌ وَهُوَ الْكَرْوِيَا، بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الْوَائِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كَذَا ضَبَطَهُ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ، وَضَبَطَهُ ابْنُ بَرِّي: كَرْوِيَا، كَزَكْرِيَا.

أَوْ بَرِّيَّةٌ (٢) رُومِيَّةٌ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ .

وَالْقَرْدَمَانِيُّ، بِالضَّمِّ، مَنْسُوبَةٌ: قَبَاءٌ مَحْشُورٌ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ مُعْرَبٌ فَارِسِيَّةٌ كَبْرٌ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ يَقَالُ رُومِيَّةٌ أَوْ نَبْطِيَّةٌ . أَوْ سِلَاحٌ كَانَتْ الْأَكَاكِيرَةُ مِنَ الْفُرْسِ تَدْخِرُهَا فِي خَزَائِنِهِمْ، أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرْدَمَانَهُ (٣)، مَعْنَاهُ: عُجْلٌ وَ بَقِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

[وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ] (٤): أَرَاهُ فَارِسِيَّةً؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَخَمَهُ ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَمَانِيًّا وَ تَرُوكًا كَالْبَصْلِ (٥)

أَوْ هِيَ الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثْلُ الثَّوْبِ الكَرْدُوَانِيِّ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ ، أَوْ المِغْفَرُ أَوْ البِيضُ إِذَا كَانَ لَهَا مِغْفَرٌ ، وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ البَيْتِ :

أَحْكَمَ الجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِزْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى (٤)

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْقُرْدُمَانُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الحَدِيدِ وَ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ بِالفَارِسِيَّةِ .

وَ قِيلَ : بِلِ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ عَنِ السِّيْرَافِيِّ .

، [قرذحم] ، [قرذحم] :

ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقِرْدَحِمَةَ .

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ .

أَوْ ذَهَبُوا (٧) قِرْدَحِمَةَ بِكسْرِ قَافِهِمَا وَ تُفْتَحُ أَى تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

قَالَ السِّيْرَافِيُّ : وَ فِي الغَرِيبِ المِصْنَفِ بِقِرْدَحِمَةَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ .

وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحِرِهِ وَ قِنْدَحِرِهِ وَ قَدْحِرِهِ إِذَا تَفَرَّقُوا .

وَ صَيَّرَ حَتَّ بِقِرْدَحِمَةَ وَ قِرْدَحِمَةَ بِالفَتْحِ فِيهِمَا وَ تُكْسَرُ قَافُهُمَا (٨) وَ الذَّالُّ مُعْجَمَةٌ وَ هَذِهِ قَدْ أَهْمَلَهَا الجَوْهَرِيُّ ؛ وَ هُوَ بِمَعْنَى قِدْحِمَةَ أَى وَضَحَتْ بَعْدَ التَّبَاسِ ، وَ قَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهَا فِي جَدَدِ .

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قِرْدَحِمَةَ ، بِالكسْرِ : مَوْضِعٌ .

قرزم

الْقُرْزُومُ ، كَعَضْفُورٍ : لَوْحُ الإِسْكَافِ المَدَوَّرُ وَ تُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ البَعِيرِ مِثْلُ القُرْزُومِ لُغْتَانِ عَنِ ابْنِ

ص: ٥٤٥

- ٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: بَرِّيُّهُ .
- ٣- (٣) في اللسان: [٢] كَزَدَمَانِدُ.
- ٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [٣]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٤]
- ٦- (٦) ديوان لبيد ص ١٤٦ و اللسان. [٥]
- ٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و ذهبوا.
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: أَهْمَلُوهُ بِكسر قافِهِمَا.

السَّكَيْتِ، وَالْجَمْعُ قَرَاذِيمٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَهُوَ بِالْفَاءِ أَعْلَى؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ .

وَالْقِرْزَامُ، بِالْكَسْرِ: الشَّاعِرُ الدُّونُ؛ وَأنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْقُطَامِيِّ :

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا فِرْزَامُهَا

قُلْفٌ عَلَى زِبَابِهَا كِمَامُهَا

وَالْمَقْرَزَمُ، بِفَتْحِ الزَّيِّ: الْحَقِيرُ اللَّئِيمُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا

مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مَقْرَزَمَاتٍ (١)

أَيُّ غَيْرُ لَيْمَاتٍ مِنَ الْقُرُزُومِ .

وَهُوَ يُقْرَزَمُ شِعْرُهُ: يَجِيءُ بِهِ رَدِيئًا (٢).

وَفِي شَرْحِ الْأَمَالِيِّ لِلْقَالِي: الْقِرْزَمَةُ: الْإِثْتِدَاءُ بِقَوْلِ الشُّعْرِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقُرُزُومُ: الْإِزْمِيلُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّىَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَأَيْضًا: الْمِرْطُ وَالْمِثْرُ بُلْغُهُ عَبْدُ الْقَيْسِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهُ مُعْرَبًا.

وَرَجُلٌ مَقْرَزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ .

وَأَيْضًا: الْقَصِيرُ النَّسَبِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قرسم

قَرَسَمَ الرَّجُلُ: إِذَا سَكَتَ عَنْ تَغَلُّبِ .

قال ابن سيده: ولست منه على ثقته .

قرشم

القرشوم ، كعصفور: القراد العظيم ؛ نقله الجوهري .

و في المحكم : القراد الضخم ؛ كالقرشام ، بالكسر ، و القرشيم ، بالضم ، و الجمع القراشيم ؛ قال الطرمح :

وقد لوى أنفه بمشفرها

طلح قراشيم شاحب جسده (3)

و القرشوم ، شجرة يأوي إليها القردان ، كذا في المحكم .

و في التهذيب : زعمت العرب أنها تنبت القردان لأنها مأوى القردان .

أو القراشيم ، بالضم : من الرمث مثل الطبقيين يكون فيه دابة بيضاء ثم تصير قراداً ، الواحدة قراشمه ، بالضم و الفتح .

و القرشتم ، كإردب : الصلب الشديد .

و أيضاً : الضب المسن .

و القرشامه ، بالكسر : الباشق .

و أيضاً : دويبه صغيرة .

و القراشماء ، بالضم ممدوداً : نبت .

*و مما يستدرك عليه :

قرشم الشيء : جمعه ؛ عن ابن القطاع ، كقرمسه .

و أم قراشماء ، بالممد : اسم شجره القرشوم .

و قراشمي ، مقصوراً : اسم بلد .

و القراشم : الحشن المس .

و القرشوم : الصغير الجسم .

قرصم

قَرَصَمَهُ قَرَصَمَةً :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و في اللسانِ :أى كَسَرَهُ .

و قال ابنُ القَطَّاعِ :أى قَطَعَهُ ،فهو قراصمٌ ؛و قيلَ :

الميمُ فيه زائدهُ

قرضم

قَرَضِمٌ ،كزبرجٍ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو أبو قبيلهِ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ ؛هكذا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ؛و قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا :

ص: ٥٦٦

١- (١) الديوان ص ٣٠ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب.

٢- (٢) في القاموس: « [٢]رَدِيًا» بدون همز.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

مَهَارِيسَ مِثْلَ الْعَضْبِ تَنْمَى فُحُولُهَا

إِلَى السَّرِّ مِنْ أَدْوَادِ رَهْطِ ابْنِ قِرْضِمِ (١)

أَوْ هُوَ بِالْفَاءِ (٢)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ نَسْبُهُ هُنَاكَ.

وَ هُوَ يُقْرَضِمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيَّ يَأْخُذُهُ.

وَ قَرَضَمَهُ: قَطَعَهُ، وَ الْأَصْلُ: قَرَضَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَ قَرَضِمٌ، بِالْفَتْحِ (٣): ع، بِالْمَدِينَةِ عَلَى حَالِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ قَرَضِمٌ وَ قِرْضِمٌ: يُقْرَضِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَ الْقِرْضِمُ، بِالْكَسْرِ: قَشْرُ الرَّمَانِ وَ هُوَ يُدْبَعُ بِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقِرْضِمُ: السَّمِينَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

قِرْطَمٌ

الْقِرْطَمُ، كَرِبْرَجٍ وَ عُصْفَرٍ: حَبُّ الْعُصْفَرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: تَمَرُ الْعُصْفَرِ.

وَ قَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي ثَلَاثِيًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي قِرْطَ .

وَ هُوَ إِذَا قُسِّرَ جَيْدٌ لِلْقَوْلَانِجِ، مُسْهِلٌ لِلْبَلْغَمِ اللَّزِجِ وَ الْأَخْلَاطِ الْمُخْتَرَقَةِ، مُحَلِّلٌ لِلسَّيِّعَالِ وَ الرَّبْوِ، وَ يَفْتِيحُ السَّدَدَ وَ يُزِيلُ الْمَالِيخُولِيَا وَ الْوَسْوَاسَ وَ الْجُدَامَ، وَ صَبُّ مَائِهِ حَارًّا عَلَى اللَّبَنِ الْحَلِيبِ يُجَمِّدُهُ، وَ غَسْلُ الرَّأْسِ وَ الْبَدَنِ بِهِ ثَلَاثًا يَدْفَعُ الْقَمْلَ وَ الْخُشُونَةَ وَ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَ لُبُّهُ بَاهِيٌّ جِدًّا إِذَا أُدِيمَ اسْتِعْمَالُهُ، وَ الْإِحْتِقَانُ بِهِ نَافِعٌ لِلْبَلْغَمِ .

وَ خِفَافٌ مَقْرَطَمَةٌ: أَيُّ مَرْقَعَةٍ مُلَكَّمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: جَاءَنَا فِي نِخَافَيْنِ مَقْرَطَمَيْنِ أَيُّ لِهَمَا مِنْقَارَانِ، وَ النَّخَافُ: الْخُفُّ، هَكَذَا رَوَاهُ بِالْقَافِ . وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَاءِ سَهْوًا.

*قُلْتُ: لَيْسَ بَسْهُوٌ بِلِ رَوَاهُ اللَّيْثُ هَكَذَا بِالْفَاءِ، وَ لَكِنْ صَرَّحُوا أَنَّ الْقَافَ أَصَحُّ .

و قَرَطَمَهُ: قَطَعَهُ ؛ قِيلَ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

و قَرَطَمَهُ ، بِالْكَسْرِ (٤): د بِالْأَنْدُلُسِ .

و قَرَطَمَتَا الْحَمَامِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً: نُقِطَتَانِ عَلَى أَصْلِ مِثْقَارِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُنْتَانِ عَنِ جَانِبِي أَنْفِ الْحَمَامَةِ ، قَالَ :

أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

و الْقَرُطْمَانِ ، بِالضَّمِّ : الْهُوَطْمَانُ ، وَ سَيِّئَاتِي .

أَوْ هُوَ الْجُلْبَانُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَرِطْمُ وَ الْقَرِطْمُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ مَعَ تَشْدِيدِ مِيمِهِمَا لُغَتَانِ فِي الْقَرِطْمِ وَ الْقَرِطْمِ .

و الْقَرِطْمُ ، بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الرَّاءَ ، يَكُونُ بِجَبَلِي جُهَيْنَةَ الْأَشْعَرِ وَ الْأَجْرَدِ وَ يَكُونُ عِنْدَ (٥) الصَّرْبَةِ ، عَنِ الْهَجْرِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ ، الْقَرُطْمَانِيُّ : الْفَتَى الْحَسَنُ الْوَجْهِ .

وَ الْقَرِطْمَةُ : الْقَرَمَطَةُ ، وَ أَيْضاً الْعَدُوُّ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

فرعم

الْقِرْعَامَةُ ، بِالْكَسْرِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هِيَ الضَّخْمَةُ التَّامَّةُ مِنَ النَّخِيلِ وَ غَيْرِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقِرْعِمُ ، بِالْكَسْرِ: التَّمْرُ .

فرقم

الْقِرْقِمُ ، بِالْكَسْرِ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ .

وقال الأزهري: ولا أعرفه؛ وأنشد أبو عمرو لأبي سعد المعنى:

ص: ٥٦٧

-
- ١- (١) ديوانه ص ٦٣٢ و اللسان و التهذيب و التكملة و فيها: «الهضب» بدل: «العضب». و فى التهذيب: «من أولاد» بدل: «من أذواد».
 - ٢- (٢) على هامش القاموس: صوب هذا القول فى فصل الفاء، و صحفه بالقاف اه مصححه.
 - ٣- (٣) فى القاموس: «[١] بالضم» و نص ياقوت على ضم أوله.
 - ٤- (٤) نص ياقوت على فتح القاف و الطاء.
 - ٥- (٥) فى اللسان: و [٢] تكون عنه الصّربه.

بَعَيْنَيْكَ رَغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثِدٍ

يُقَسِّبُهَا بِقَرْقَمٍ يَتَزَبَّدُ (١)

و المَقْرَمُ ، بفتح القافين :الذى لا يَشْبُ ،هو البَطِيءُ الشَّابِ ، يُسَمِّيهِ الفُرسُ شِيرَزْدَه ، كما فى الصَّحاح .

و قَرْقَم الصَّبِيّ :أساءَ غِذاءَهُ .

و

١٦- فى بعضِ الخَبَرِ : ما قَرْقَمَنِ إِلَّا الكَرَمُ . أى إِنَّمَا جِئْتُ ضَاوِيًا لكَرَمِ آبَائِي و سَخَائِهِمْ عن بَطُونِهِمْ؛ قالَ الراجزُ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيالًا دَرْدَقًا

مُقَرِّمِينَ و عَجُوزًا سَمَلَقًا (٢)

و قد ذُكِرَ فى السِّينِ و القافِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَرْقَمَةُ :ثِيَابٌ كَتَانٍ بِيضٌ .

و تَقْرَقَمُ الوَحْشُ فى وِجَارِهِ :تَقَبَّضَ ؛نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

و القَرْقَمَانُ :اسْمٌ لما يَسُوسُ فى وَسَطِ الأَخْشَابِ العَتِيقَةِ ؛و قد يُحْصَى بما فى داخِلِ المُقْلِ ؛ذَكَرَهُ الأَطْبَاءُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَرَهَم

القَرْهَمُ من الثَّيرانِ ، كالقَرْهَبِ ، و هو المُسِنَّ الصَّخْمُ .

قالَ كُرَاعٌ : القَرْهَمُ المُسِنَّ .

و أَيْضًا: مِنَ المَعْرِ ذَاتُ الشَّعْرِ، و زَعَمَ أَنَّ المِيمَ فى كُلِّ ذلِكَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ .

و القَرْهَمُ مِنَ الإِبِلِ :الصَّخْمُ الشَّدِيدُ .

و القَرْهَمُ :السَّيْدُ، كالقَرْهَبِ ؛عن اللِّحْيَانِيّ ، و زَعَمَ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ و ليسَ بشيءٍ .

و الْقَرْهَمَانُ : الْقَهْرَمَانُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ .

هذه الترجمة موجودة في الْمُحْكَمِ وَ التَّهْدِيْبِ ، وَ إِنَّمَا تَرَكَهَا الْمَصْنَفُ سَهْوًا .

قَزَم

الْقَزَمُ ، مَحْرَكَةً : الدَّنَاءَةُ وَ القَمَاءَةُ ، كما في الصُّحاحِ .

و

١٦- في الْحَدِيثِ : « كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ » . وَ هُوَ اللُّؤْمُ وَ الشُّحُّ ، وَ يُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

أَوْ صَغَرَ الْجِسْمَ فِي الْمَالِ وَ صَغَرَ الْأَخْلَاقَ فِي النَّاسِ .

وَ أَيْضًا : زَدَّ النَّاسَ وَ سَفَلَتْهُمْ ، لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ وَ الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزِيَادِ بْنِ مُتَقَدِّمٍ :

وَ هُمْ إِذَا الْخَيْلَ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا

فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَ لَا قَزَمٌ (٣)

يُقَالُ : قَزَمَ ، وَ امْرَأَةٌ قَزَمٌ ، وَ هُوَ ذُو قَزَمٍ .

وَ قَدْ يُنْتَنَى وَ يُجْمَعُ وَ يُؤَنَّثُ ، فِي لُغَةِ أُخْرَى ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ قَزَمٌ ؛ وَ رَجُلَانِ قَزَمَانِ ؛ وَ امْرَأَةٌ قَزَمَةٌ ، وَ رَجَالٌ أَقْرَامٌ ، وَ امْرَأَتَانِ قَزَمَتَانِ ، وَ نِسَاءٌ قَزَمَاتٌ ، وَ قِيلَ : الْجَمْعُ أَقْرَامٌ وَ قَزَامِي ، كَسُكَّارِي ، وَ قُرْمٌ ، بَضْمَتَيْنِ .

وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : « جُفَاءً طَعَامٌ عَبِيدٌ أَقْرَامٌ » .

وَ قَدْ قَزِمَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ قَزَمٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ كَكْتِفٍ وَ عُنُقٍ وَ جَبَلٍ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ فِي الْكُلِّ .

وَ الْقَزَمُ (٤) : أَرْدَأُ الْمَالِ وَ صِغَارُهُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّه فَقَالَ : صِغَارُ الْعَنَمِ ، وَ هِيَ الْحَذْفُ .

وَ الْقِرَامُ ، ككِتَابٍ : اللَّثَامُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةُ (٥)

أى زوجوا.

و القُزَامُ ، كغُرَابٍ :الذى لا يَعْلِبُهُ أَحَدٌ.

ص:٥٦٨

١- (١) اللسان و فيه: يتربد، و يروى: يتزبد.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٤- (٤) قوله:«القزم»ليس من القاموس. [٣]

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٤]

وَأَيْضًا: الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ بِعَنْ كِرَاعٍ .

وَالْقَرْمُ ، كَكَتِفٍ وَجَبَلٍ :الصَّغِيرُ الْجُنَّةِ اللَّئِيمِ الدَّنِيِّ لَأَغْنَاءَ عِنْدَهُ ،ج كَعُنُقٍ وَأَصْحَابٍ .

وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ قَرْمَةٌ ،مَحْرَكَةٌ ،أَى قَصِيرَةٌ وَقَصِيرٌ؛ وَالاسْمُ : الْقَرْمُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا .

وَقَرْمَةٌ قَرْمًا : عَابَهُ كَقَرْمَهُ .

وَقَرْمَانٌ ،بِالضَّمِّ :ابن الْحَارِثِ الْعَبْسِيُّ ،و فِي نَسْخِهِ :

الْعَنْسِيُّ ، الْمُنَافِقُ الَّذِي

١٤- قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١): «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» . قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : مَا أُقَاتِلُ عَلَى

دِينٍ .

وَذَكَرَهُ بَعْضُ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

وَالْمُصْرَحُ بِهِ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ أَنَّهُ أَنْصَارِيٌّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

شَاءَ قَرْمَةٌ ،بِالتَّحْرِيكِ :رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ .

وَعَنْمٌ أَقْرَامٌ :لَا خَيْرَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ رُذَالُ الْإِبِلِ .

وَسُودَدٌ أَقْرَمٌ :لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالسُّودَدُ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْرَمِ

وَالتَّقْرُمُ :اقتِحَامُ الْأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

وَقَرْمَانٌ ،بِالضَّمِّ :مَوْضِعٌ .

قسم

قَسَمَهُ يَقْسِمُهُ قِسْمًا ،مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، وَقَسَمَهُ تَقْسِيمًا : جَزَأَهُ ، فَانْقَسَمَ ، وَهُوَ الْقِسْمَةُ ،بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَارزُقُوهُمْ مِنْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ (٢) لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْمِيرَاثِ وَالْمَالِ ، فَذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : قَسَمَ الدَّهْرُ الْقَوْمَ قِسْمًا : فَرَقَهُمْ ، كَقَسَمَهُمْ تَقْسِيمًا فَتَقَسَّمُوا ، فَرَقَهُمْ قِسْمًا هَهُنَا وَقِسْمًا هَهُنَا .

و القِسْمُ ، بالكسرِ ، و كَمْبِرٍ و مَقْعَدٍ : النَّصِيبُ و الحَظُّ مِنَ الخَيْرِ ، مِثْلُ طَحَنَتْ طِخْنًا ، و الطَّحْنُ : الدَّقِيقُ ، كما في الصَّحاحِ .

و قال الرَّاعِبُ : و حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ جزءٌ مِنْ جُمْلَةٍ تَقْبِيلُ التَّقْسِيمِ و يقالُ : هذا مَقْسَمُ الفِئَةِ ، ضَبَطَ بِالوَجْهَيْنِ ، و جَمْعُ المَقْسَمِ مَقاسِمٌ كالأقسومه ، بالضمِّ ، ج أقسامٌ .

و في التَهْذِيبِ : أَنَّهُ كَتَبَ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنشَدَ :

فما لك إلا مقسّم لئسَ فانيًا

به أحدٌ فاستأخِرُنْ أو تقدّما (٣)

قال : القِسْمُ و المِقْسَمُ و المَقْسَمُ : نَصِيبُ الإنسانِ مِنَ الشَّيْءِ .

يقالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ و أعطيتُ كُلَّ شَرِيكٍ قِسْمَهُ و مِقْسَمَهُ ، كالقَسِيمِ ، كَأَميرٍ ، ج أَقسِماءُ ، كَنَصِيبٍ و أنصِباءُ زَنَةً و معنًى ، ج ج أَي جَمْعُ الجَمْعِ أَقاسِيمٌ ، أَي جَمْعُ الأقسامِ ، و الأقسامُ جَمْعُ القِسْمِ بالكسْرِ .

و قيلَ : بل الأقسامُ جَمْعُ الأقسومه كَأَطْفُورٍ و أَظْفِيرٍ ، و هي الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ .

و يقالُ : هذا يَنْقَسِمُ قَسَمَيْنِ ، بالفتحِ : إِذا أُرِيدَ المَصْدَرُ ، و بالكسْرِ : إِذا أُرِيدَ النَّصِيبُ و الحَظُّ أو الجُزْءُ مِنَ الشَّيْءِ المَقْسُومِ .
و قاسَمَهُ الشَّيْءُ مُقاسِمَةً : أَخَذَ كُلُّ مَنها قِسْمَهُ .

و القَسِيمُ ، كَأَميرٍ : المُقاسِمُ (٤) ، و هو الذي يُقاسِمُكَ أرضاً أو داراً أو مالاً بَيْنَكَ و بَيْنَهُ ؛ و منه

١- قولُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : «أنا قَسِيمُ النَّارِ» .

قال القَتِيبِيُّ : أرادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقانِ : فَرِيقٌ مَعِي و هُم على هُدًى ، و فَرِيقٌ عَلَيَّ و هُم على ضَلالٍ كالخَوارجِ ، فأنا قَسِيمُ النَّارِ : نِصْفُ في الجَنَّةِ مَعِي و نِصْفُ عَلَيَّ في النَّارِ ، ج أَقسِماءُ و قَسِماءُ ، كَنَصِيبٍ و أنصِباءً ، و كَرِيمٍ و كُرَماءَ .

ص : ٥٦٩

١- (١) قوله: «تعالى» ليس في القاموس .

٢- (٢) النساء، الآية ٨ . [١]

٣- (٣) في اللسان: «فائتاً» و في الأساس: (و ما لك إلا مقسم ليس فائتاً به أحدٌ فاعجل به أو تأخرا .

٤- (٤) على هامش القاموس: [٢] كالجلِيس و السمير بمعنى المجالس و المسامر، اه .

وَالْقَسِيمُ : شَطْرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : هَذَا قَسِيمٌ هَذَا، أَيْ شَطْرُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةٌ هَذِهِ الْأَرْضُ، أَيْ عُرِلَتْ عَنْهَا .

وَالْقُسَامَةُ ، كُتْمَامَةٌ : الصَّدَقَةُ ، لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى الضُّعْفَاءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ

١٦- حَدِيثٌ وَابِصَه : «مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدِي بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفًا» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقُسَامَةَ هُنَا مَا يَعْزَلُهُ الْقَسَامُ لِنَفْسِهِ (١) مِنْ رَأْسِ الْمَالِ لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ ، كَمَا تَأْخُذُ السَّمَّاسِرَةُ رَشِيمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَعْلُومًا لِتَوَاضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا مُعَيَّنًا ، وَذَلِكَ حَرَامٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ أَيْضًا : «إِيَّاكُمْ وَالْقُسَامَةَ» .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَيْسَ فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ مَنْ مَقْسُومٍ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِيمَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وَالْقَسْمُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَطَاءُ وَلا يُجْمَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَسَمَةِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَالْقَسْمُ : الرَّأْيُ . يُقَالُ : هُوَ جَيْدُ الْقَسْمِ أَيْ الرَّأْيِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْقَسْمُ : الشُّكُّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

ظَنَّهُ شُبُهَتْ فَأَمَكَّنَهَا الْقَسْ

مُ فَأَعَدَّتْهُ وَالْخَبِيرُ خَبِيرٌ (٢)

وَالْقَسْمُ : الْعَيْثُ ، بُلْغُهُ هُذَيْلٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيَقُولُونَ فِي اسْتِمْطَارِهِمْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَشِيَّةَ قَسْمٍ مِنْ عِنْدِكَ فَقَدْ تَلَوَّحَتِ الْأَرْضُ ، يَعْنُونَ بِهِ الْعَيْثُ .

وَقِيلَ : الْمَاءُ .

وَالْقَسْمُ : الْقَدَرُ . يُقَالُ : هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْمًا ، أَيَقْدَرُهُ وَتَدَبَّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ

أَلَمَّا يَعْظُكَ الدَّهْرُ أُمَّكَ هَابِلٌ (٣)

وَيُقَالُ : قَسَمَ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ .

وَالْقَسْمُ : ع ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

و الْقَسْمُ : الْخُلُقُ وَ الْعَادَةُ ، وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا .

و الْقَسْمُ : أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِكَ الشَّيْءُ فَتَظُنُّهُ ظَنًّا ثُمَّ يَقْوَى ذَلِكَ الظَّنَّ فَيَصِيرَ حَقِيقَةً .

وَ حِصَاةُ الْقَسْمِ : حِصَاةُ تُلْقَى فِي إِنَاءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهَا ثُمَّ يَتَعَاطُونَهَا وَ ذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَ لَا مَاءَ مَعَهُمْ إِلَّا يَسِيرًا (٤) فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْفَلَوَاتِ عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حِصَاةً فِي أَسْفَلِهِ ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرًا مَا يَغْمُرُهَا وَ قُسِمَ الْمَاءُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَ تَسْمَى تِلْكَ الْحِصَاةُ الْمَقْلَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَسَمَ أَمْرَهُ إِذَا قَدَّرَهُ وَ دَبَّرَهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا . أَوْ لَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ فِيهِ أَوْ لَا يَفْعَلُهُ .

وَ الْمُقَسِّمُ ، كَمُعْظَمِ الْمَهْمُومِ ، أَيْ مُشْتَرِكِ الْخَوَاطِرِ بِالْمَهْمُومِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَدْ قَسَمْتَهُ الْمَهْمُومُ وَ تَقَسَّمْتَهُ .

وَ الْمُقَسِّمُ : الْجَمِيلُ مُعْطَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ قِسْمُهُ مِنَ الْحَسَنِ فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ ، كَمَا قِيلَ : مُتَنَاصِفٌ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

كَالْقَسِيمِ (٥) ، كَأَمِيرٍ يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ بَيْنَ الْقَسَامَةِ وَ الْوَسَامَةِ ، جَ قُسِمَ (٦) بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

ص : ٥٧٠

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِيَاكُمْ وَ الْقَسَامَةَ» هِيَ بِالضَّمِّ مَا يَأْخُذُ الْقَسَامَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ لِنَفْسِهِ ، وَ هُوَ حَرَامٌ بِغَيْرِ

إِذْنِ أَرْبَابِهِ ، وَ أَمَا الْقَسَامَةُ بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ صِنْعَةُ الْقَسَامِ مِنْ النَّهْيِ . [١]

٢- (٢) اللسان .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و اللسان و التهذيب .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : « [٢] يَسِيرٌ » .

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : وَ مِنْهُ حَدِيثٌ أَمْ مَعْبِدٌ : «قَسِيمٌ وَسِيمٌ» وَ رَجُلٌ مَقْسَمٌ الْوَجْهَ ، أَيْ جَمِيلٌ كَلَهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ

قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ . اه مِنْ النَّهْيِ . [٣]

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ : وَ جَمْعُهُ : قُسْمٌ .

و فى الصّحاح :فلانٌ مُقسَّمُ الوجهِ و قسيمُ الوجهِ ؛ و قال علباءُ بنُ أرقمَ يذُكر امرأتَه :

و بوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ

كأنَّ ظبيَه تَغطو إلى وارقِ السَلَمِ (١)

و قال أبو ميمونَ يَصِفُ فرساً :

كلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الحَدَّيْنِ

مُقسَّمِ الوجهِ هَريَتِ الشَّدَقَيْنِ (٢)

و قد قَسَمَ ، ككَرَمَ ، قَسامَه ، و به فَسَّرَ بعضُ قولِ عَنترَه :

و كأنَّ فارَهَ تاجِرٍ بِقسيمِه (٣)

كما فى الصّحاح .

و القَسَمُ ، محرَّكُه ، و المُقسَّمُ ، كُمرِّمٌ ، و هو المَصْدَرُ مِثْلُ المُخرَجِ : اليمينُ باللَّهِ تعالى .

و قد أَقسَمَ إِقساماً ، هذا هو المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ ؛ و أمَّا القَسَمُ فَإِنَّه اسمٌ أَقيمٌ مَقامَ المَصْدَرِ ؛ و موضِعُه الذى حلفَ فيه مُقسَّمٌ كُمرِّمٌ ، و الضَّميرُ راجِعٌ إلى الإقسامِ ؛ و أنشَدَ الجَوْهرِيُّ :

بمُقسَّمِه تَمورُ بها الدِّماءُ (٤)

يعنى مَكه ؛ و هو قولُ زُهَيرٍ و صَدْرُه :

فَتُجْمَعُ أَيُّمُنُ مِنَّا و مِنكُم

و اسْتَقْسَمَهُ به (٥) : أى أَقسَمَ به .

و فى بعضِ النسخِ : و اسْتَقْسَمَهُ و به ، و الصَّوابُ الأوَّلُ .

و تَقاسَمَا : تَحالَفَا ، مِن القَسَمِ و هو اليمينُ ؛ و منه قولُه تعالى : قالوا تَقاسَمُوا بِاللَّهِ (٦) . و تَقاسَمَا المالَ : اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا .

فالاقْتِسامُ و التَّقاسُمُ بمعْنى واحدٍ ؛ و الاسمُ منهما :

القِسْمَةُ ؛ و منه قولُه تعالى : كما أنزلنا على المُقتَسِمِينَ (٧) .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالْقَسَامَةُ: الْهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ، جَ قَسَامَاتٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْقَسَامَةُ: الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَقْسِمُونَ، أَيْ يَخْلِفُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَلَى حَقِّهِمْ، وَيَأْخُذُونَهُ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ؛ أَوْ يَشْهَدُونَ؛ وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ.

و

١٦- فِي حَدِيثٍ: الْأَيْمَانُ: «تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدَّمِ».

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَتْ قَسَامَةُ لِلرَّجُلِ، سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ.

وَقَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ، أَيْ بِالْيَمِينِ.

وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَضْلَهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا.

قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: تَفْسِيرُ الْقَسَامَاتِ فِي الدَّمِ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلَا يَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِلَّا بِهَ عَادِلَهُ كَامِلَهُ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ قَبْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيُدْلُونَ بِلُوثٍ مِنْ بَيْنِهِ غَيْرِ كَامِلِهِ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَطَطِّخًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِهِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا، أَوْ يَشْهَدَ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَّةٌ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ، أَوْ يُوجَدَ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ دَعَا الْأَوْلِيَاءَ صَحِيحَهُ، فَيَسْتَخْلِفُ أَوْلِيَاءَ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ أَنْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرَكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتِيلِهِمْ، فَإِنْ أَبَوْ أَنْ يَخْلِفُوا مَعَ اللُّوثِ الَّذِي أَذْلَوْا بِهِ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرِيءٌ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنْ

ص: ٥٧١

١- (١) اللسان و [١]نسبه إلى كعب بن أرقم الشكري،و في الصحاح و [٢]التهذيب بدون نسبه.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٣]

٣- (٣) ديوانه و عجزه: سبقت عوارضها إليك من الفم و البيت في اللسان [٤]بدون نسبه،و في التهذيب و الصحاح. [٥]

٤- (٤) البيت في الصحاح منسوباً لزهير،و هو في ديوانه ط بيروت ص ١٣ و اللسان.

٥- (٥) بالقاموس:و به.

٦- (٦) النمل،الآيه ٤٩. [٦]

٧- (٧) الحجر،الآيه ٩٠. [٧]

اليمين خَيْرٌ وَرَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدَّيَّةِ مِنْ مَالِ المُدَّعَى عَلَيْهِ (١)، و هذا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ .

و القَسَامَةُ :اسْمٌ مِنَ الإِقْسَامِ ،وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، ثم يقال لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً ، و إن لم يكن لَوْثٌ مِنْ بَيْنِهِ حَلْفُ المُدَّعَى عَلَيْهِ حَمْسِينَ يَمِينًا وَ بَرِيءًا ، و قيلَ :يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً .

و قال ابن الأثير: القَسَامَةُ :اليمينُ ، كَالْقَسَمِ ، و حَقِيقَتُهَا أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ حَمْسُونَ نَفْرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ و لم يُعْرَفْ قَاتِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا حَمْسِينَ أَقْسَمَ المَوْجُودُونَ حَمْسِينَ يَمِينًا ، و لا يكونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ و لا امْرَأَةٌ و لا- عَيْدٌ و لا- مَجْنُونٌ ، و يُقْسِمُ بِهَا المْتَّهِمُونَ عَلَى نَفْيِ القَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ المِئَدَعُونَ اسْتِحْقَاقًا الدَّيَّةَ ، و إن حَلَفَ المْتَّهِمُونَ لَمْ يَلْزَمُهُمُ الدَّيَّةُ .

و قد أَقْسَمَ يُقْسِمُ أَقْسَامًا (٢) و قَسَامَةً إِذَا حَلَفَ ، و جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الغَرَامَةِ و الحَمَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزَمُ أَهْلَ المَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ القَتِيلُ .

و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ » .

و القَسَامُ و القَسَامَةُ :الحُسْنُ و الجَمَالُ .

و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى القَسَامِ ، و هو الاسْمُ ؛ و أمَّا القَسَامَةُ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ .

و قد قَسَمَ كَكَرَّمَ ؛ كَالْقَسَمَةِ ، بِكسْرِ السِّينِ و فَتْحِهَا ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

و هي أَيْضًا ، أَى القَسَمَةُ :الوَجْهَ . يقالُ : كَأَنَّ قَسَمَتَهُ الدَّيْنَارُ الهَرَقْلِيُّ ، أَى وَجْهُهُ الحَسَنُ .

أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، أَوْ مَا خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرٍ .

و نَصُّ المُحَكَّمِ : ما خَرَجَ مِنَ الشَّعْرِ . أَوْ القَسَمَةُ : الأَنْفُ و نَاحِيَتَاهُ (٣) ، كَذَا نَصُّ المُحَكَّمِ ؛ و فِي بَعْضِ النسخِ : أَوْ نَاحِيَتَاهُ ؛ أَوْ وَسِيطُ الأَنْفِ أَوْ مَا فَوْقَ الحَاجِبِ ؛ و هو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ أَوْ ظَاهِرُ الخَدَّيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ العَيْنَيْنِ ؛ و به فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ مُحَرَّرِ بنِ مُكْعَبِ الرُّبَيْيِّ :

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ

و إنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءً (٤)

عَلَى مَا فِي المُحَكَّمِ .

أَوْ أَعْلَى الوَجْهِ ، أَوْ أَعْلَى الوَجْهِ ، أَوْ مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ العَيْنِ ، و به فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ أَيْضًا ، عَلَى مَا فِي المُحَكَّمِ .

أَوْ مَا بَيْنَ الْوَجْتَيْنِ وَالْأَنْفِ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ، عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فَتْحَ السَّيْنِ لَعْنَهُ فِي الْكُلِّ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْقَسِيمَةُ ، بِكسْرِ السَّيْنِ (٥): جَوْنُهُ الْعَطَّارِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَنْقُوشُهُ يَكُونُ فِيهَا الْعَطْرُ؛ كَالْقَسِيمِ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَ الْقَسِيمَةُ ، كَسْفِينُهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

وَ كَأَنَّ فَارَهُ تَاجِرٌ بِقَسِيمِهِ

سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

وَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُهُ الْقَسِيمَةُ فَأَشْبَعَ الشَّاعِرُ ضَرْوَرَهُ .

وَ هِيَ السُّوقُ أَيْضًا ، أَى الْقَسِيمَةُ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَفْسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنْتَرَةَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ يَجُوزُ تَفْسِيرُهُ بِهِ .

وَ الْقَسُومِيَّاتُ : ع ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : مَوَاضِعُ (٦)؛ وَ أَنْشَدَ لِرُهَيْرٍ :

ص: ٥٧٢

١- (١) انظر نص قول الأزهري في التهذيب باختلافٍ، «قسم ٨/٤٢٣».

٢- (٢) في اللسان: [١]قسماً.

٣- (٣) في القاموس: أو ناحيتاه .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و المقاييس ٨٦/٥ و الصحاح و [٢]الأساس .

٥- (٥) كذا بالأصل، و سياق القاموس أنها بكسر السين و فتحها، و في اللسان: «قسيمه»، و في الأساس: قسيمه.

٦- (٦) في معجم البلدان هي عادله عن طريق فلج ذات اليمين و هي تمد فيها ركاي كثيرة.

ضَحُوا قَلِيلًا قَفَا كُتْبَانِ أَسْنِمِهِ

و مِنْهُمُ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ (١)

و قَالَ نَضِيرٌ: الْقَسُومِيَّاتُ: ثَمَدٌ فِيهِ رَكَيَا كَثِيرَةٌ عَادِلَاتٌ عَنْ طَرِيقِ فَلَجِجِ ذَاتِ الْيَمِينِ سَيَقَاهُمَا عُمَرُو رَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ كَانَ دَلِيلَ جُبُوشِهِ.

و الْقَسَامِيُّ: مَنْ يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا حِينَ (٢) تَتَكَسَّرُ عَلَى طَيِّهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤُوبِهِ:

طَيَّ الْقَسَامِيُّ بُرُودَ الْعَصَابِ (٣)

و الْقَسَامِيُّ: الْفَرَسُ الَّذِي أَفْرَحَ مِنْ جَانِبٍ وَ هُوَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ، رَبَاعٌ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ أَنْشَدَ لِلجَعْدِيِّ:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَّ جَانِبٍ

وَ قَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَفْرَحَ أَشَقْرَا (٤)

وَ خَفَّفَ الْقُطَامِيُّ يَاءَ النَّسْبِ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَ شَامٍ، فَقَالَ:

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَانَ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلِينَ قَسَامِيًّا وَ هِجَانَا

وَ الْقَسَامِيُّ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ كَانَ لِبْنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ، وَ فِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

أَعَرَ قَسَامِيَّ كَمَيْتٍ مُحَجَّلٍ

خَلَايِدِهِ الْيُمْنَى فَتَحَجَّيْلُهُ خَسَا (٥)

كَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ.

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَسَامِيُّ الشَّىءُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَ الْقَسَامُ، كَسَحَابٍ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

أَوْ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ.

أَوْ وَقْتُ ذُرُورِ الشَّمْسِ؛ وَ هِيَ، أَى الشَّمْسِ، حَيْثُ إِذْ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ مَرَاةً، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ يَصِفُ ظَلِيهِ:

تَسْفُ بِرِيرَه وَ تَرُودُ فِيه

إلى دُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ (٤)

وَالْقَسَامُ: فَرَسٌ لِبْنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا.

وَقَسَامٌ، كَقَطَامٍ: فَرَسٌ سُؤِيدٌ بِنِ شَدَادِ الْعَبْشَمِيِّ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقَاسِيمُ: الْحُظُوطُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ، الْوَاحِدَةُ أُقْسُومُهُ، كَأَطْفُورٍ وَأَطَافِيرٍ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَسَامُهُ بِنُ زُهَيْرِ الْمَازِنِيِّ؛ وَقَسَامُهُ بِنُ حَنْظَلَةَ الطَّائِي لِهْ وَفَادَةَ؛ صَحَابِيَّانِ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَسَامُهُ بِنُ زُهَيْرٍ لَعَلَّهُ مُرْسَلٌ لِأَنَّهُ يَزُورِي عَنْ أَبِي مُوسَى.

«قُلْتُ: وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَ قَالَ: رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَ الْجَرِيرِيُّ، وَ الْبَصْرِيُّونَ.

وَ سَمَّوْا قَاسِمًا، كَصَاحِبٍ. وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: قَاسٌ لُغَةٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السِّينِ. وَ هُمْ خَمْسَةٌ صَحَابِيُّونَ وَ هُمْ:

الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو الْعَاصِ صَهْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ يُقَالُ:

اسْمُهُ لَقِيْطٌ.

وَ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ذَكَرَهُ الزَّهْرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ قِيلَ: عَاشَ جَمْعَهُ (٧).

وَ الْقَاسِمُ بْنُ مَحْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخُو قَيْسٍ وَ الصَّلْتِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

ص: ٥٧٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و اللسان، و [١] صدره في التكملة و معجم البلدان: فعزسوا ساعة في كُتِبَ أَسْمُهُ .

٢- (٢) في القاموس: حتى.

٣- (٣) ديوانه ص ٦ و الصحاح و [٢] التهذيب و المقاييس ٨٧/٥ و [٣] قبله في اللسان: [٤] طاوين مجدول الخروق الأحداب.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٤ و اللسان و [٥] التكملة و التهذيب.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١١٢ بروايه: «من البشام» فلا شاهد فيه، و المثلث كروايه اللسان و التكملة و التهذيب.

٧- (٧) انظر في مقداره عمره أسد الغابه.

و القاسم مولى أبى بكر، ذكره البغوى، و الأشهر فيه أبو القاسم .

و سموا قسيماً ، كأمير و زبير منهم: قسيم مولى عبادة يزوى عن ابن عمر.

و مقسم ، كثير: زوج بريرة ، المدعو مغيثاً ، كذا قال المستغفرى .

*و مما يشتدرك عليه:

الانقسام مطاوع القسم .

و المقسم ، كمجلس : موضع القسم كما فى الصحاح .

و قوله، عز و جل : فالمتقسمات أمراً (1) هى الملائكة تقسم ما وكتبت به.

و اشتقتموا بالقداح : قسموا الجزور على مقدار حطوهم منها.

و الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له و قدر مما لم يقسم و لم يقدر استفعال من القسم ؛ و منه قوله تعالى:

وَ أَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ (2) و قد مر تفسير الأعلام، و قد قال المؤرّج و غيره من أهل اللغه أنّ الأعلام قداح الميسر.

قال الأزهرى : و هو وهم بل هى قداح الأمر و النهى .

و القسام : الذى يقسم الدور و الأرض بين الشركاء فيها.

و فى المحكم : الذى يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد:

فارضوا بما قسم المليك فإنما

قسم المعيشه بيننا قسامها (3)

و قال ابن السمعانى : يقول أهل البصرة للقسام الرشك، و قد نسب هكذا جماعة منهم: عبد الرحمن بن محمد بن بندار المدينى

أبو الحسين القسام من شيوخ أبى بكر بن مردويه؛ و يحيى بن عبد الله القسام سمع أحمد بن القراب (4) الرازى .

و فى الأسيما: على بن قسام الواسطى و ابنة هبة الله المقرئ تلميذ أبى العزّ القلانيسى ؛ و قسام الحارثى خارجى خرج على الشام

بعد السبعين و ثلثمائه.

و القسيمة : مصدر الافتسام .

و أيضاً: اليمين .

و أيضاً:مَوْضِع .

و أيضاً:وَقْتُ السَّحْرِ كَأَنَّهُ يُقْسَمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ؛ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَفْوَاهُ؛ وَبِكُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَسَّرَ قَوْلُ عَنَّتْرَةَ :

و كَأَنَّ فَاَرَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمِهِ

و الْقِسَامَةُ، بِالْكَسْرِ:صَنَعُهُ الْقِسَامَ كَالْجِزَارَةِ وَ النِّشَارَةِ (٥).

و نَوَى قَسُومٌ:مُفَرَّقَةٌ مُبْعَدَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَأَتْ عَنِ بَنَاتِ الْعَمِّ وَ انْقَلَبَتْ بِهَا (٦)

نَوَى يَوْمَ سُلَانِ الْبَيْتِ قَسُومٌ

أَيُّ مُقْسَمَةٍ لِلشَّعْلِ مُفَرَّقَةٌ لَهُ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَذُكُرُ قَدْرًا:

يُقْسَمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَاكَ وَ إِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى (٧)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَسَمَتْ عَمَّتْ فِي الْقَسْمِ وَ أَكْرَتْ :

نَقَصَتْ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَرَكْتُ فُلَانًا يُقْتَسِمُ أَيُّ يُفَكِّرُ وَ يُرَوِّي

ص: ٥٧٤

١- (١) الذاريات، الآية ٤. [١]

٢- (٢) المائدة، الآية ٣. [٢]

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ و روايته: فاقنع بما قسم المليك فإنما قسم الخلائق بيننا علامها و انظر بحاشيته روايات أخرى للبيت، و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) في التبصير ١١٦٨/٣:الفرات.

٥- (٥) في اللسان:و [٣]البشاره.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و انقلبت، كذا في اللسان،و [٤]في المحكم:و [٥]انفتلت».

٧- (٧) اللسان و [٦]الصحاح. [٧]

بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكَتُ فُلَانًا يَسْتَقِيمُ (١) بِمَعْنَاهُ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ قَاسَمَهُ مُقَاسَمَةً: حَلَفَ لَهُ.

وَ تَقَسَّمُوا الشَّيْءَ: اقْتَسَمُوهُ .

وَ اقْتَسَمُوا بِالْقِدَاحِ: قَسَمُوا الْجُزُورَ بِمِقْدَارِ حُظُوظِهِمْ مِنْهَا.

وَ الْمُقَسَّمُ، كَمُعْظَمٍ: مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ رَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ (٢)

كَأَنَّهُ قُسِّمَ أَيْ حُسِّنَ. وَ الْمُقَسَّمُ، كَمُحْسِنٍ: أَرْضٌ .

وَ سَمَّوْا مُقَسَّمًا كَمُحَدِّثٍ .

وَ الْقَسَامِيُّ: الْحَسَنُ، مِنْ الْقَسَامَةِ؛ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ كَمِثْبَرٍ: مُقَسَّمُ بْنُ بَجْرَةَ التَّجِيبِيُّ أَسْلَمَ مَعَ مَعَاذَ الْيَمِينِ، وَ يُقَالُ: لَهُ صَحْبَةٌ .

وَ مُقَسَّمُ بْنُ كَثِيرٍ الْأَصْبَحِيُّ فَارِسٌ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَنَا الْقُلَاخُ فِي بُغَائِي مُقَسَّمًا (٣)

فَهُوَ اسْمُ غُلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

وَ ضَرَبَهُ فَقَسَمَهُ: قَطَعَهُ نِصْفَيْنِ .

وَ قَسَمَ الْأَرْضَ: قَطَعَهَا؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ قَسَامَةٌ: فَرَسٌ، وَ هِيَ أُمُّ سَبَلٍ .

قُسْحَمٌ

قُسْحَمٌ، كَقُنْفُذٍ، وَ الْحَاءُ مَهْمَلَةٌ:

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ هُوَ ابْنُ جُدَامِ بْنِ الصَّدِيفِ وَ هُوَ بَطْنٌ، وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ قُسْحَمٍ، مِنْ وَلَدِهِ: مَالِكُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ أَجْزَةَ بْنِ قُسْحَمٍ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، الشَّرِيدَ.

و فى أَسَدِ الغَايَةِ: هُوَ حَضْرَمِيٌّ وَ لَكِنَّ عِدَادَهُ فى ثَقِيفٍ لِأَنَّهُمْ أَخْوَالُهُ وَ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرُو وَ يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمِ الثَّقَفِيُّ، وَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ لَهُ حَدِيثٌ فى الشَّفَعَةِ أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرُو وَ أَبُو مُوسَى وَ أَبُو نَعِيمٍ.

قشَم

القَشْمُ: الأَكْلُ؛ كما فى الصَّحاحِ؛ أَوْ كَثْرَتُهُ .

وَ فى المُحَكَّمِ: شِدَّتُهُ وَ حَلْطُهُ؛ وَ أَنْ تُنْقَى (٤) مِنَ الطَّعَامِ رَدِيئُهُ (٥) وَ تَأْكُلَ طَيِّبُهُ .

وَ الذى فى الصَّحاحِ: وَ قَشَمْتَ الطَّعَامَ قَشْمًا إِذَا نَفَيْتَ الرَّدِيءَ مِنْهُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ أَنْ تُشَقَّ الخُوصُ (٦) لَتَسْفُهُ، كما فى الصَّحاحِ .

وَ القَشْمُ: مَسِيلُ المَاءِ فى الرُّوضِ، جَمْعُهُ قُشُومٌ، كما فى المُحَكَّمِ .

وَ القَشْمُ، بالكسْرِ: الطَّبِيعَةُ . يُقالُ: الكَرَمُ مِنْ قِشْمِهِ، أَى مِنْ طَبْعِهِ .

وَ أَيْضًا: المَسِيلُ الضَّيْقُ فى الوادِي أَوْ فى الرُّوضِ؛ وَ قيلَ: هُوَ بالفَتْحِ؛ أَوْ مَسِيلُ المَاءِ مُطْلَقًا، ج قُشُومٌ .

وَ القَشْمُ: الجِسْمُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ما أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

طَبِخٌ نُحَازِ أَوْ طَبِخٌ أَمِيهِ

دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القَشْمِ أَمْلَطُ (٧)

وَ القَشْمُ: الهَيْئَةُ . يُقالُ: إِنَّهُ لَقَبِيحُ القَشْمِ أَى الهَيْئَةِ .

وَ القَشْمُ: اللَّحْمُ إِذَا أَحْمَرَ وَ نَضِجَ (٨) وَ يُفْتَحُ .

وَ فى المُحَكَّمِ: اللَّحْمُ المُحَمَّرُ مِنْ شِدَّةِ النُّضِجِ .

ص: ٥٧٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يستقيم، كذا بالنسخ، و لعله يستقسم، فحرره»، و فى اللسان: يستقسم.

٢- (٢) ديوانه و اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب و قبله فى اللسان: [٣] الحمد لله العلى الأعظم بارى السموات بغير سلم و بعده: من عهد ابراهيم لما يطسم.

٣- (٣) للقلاخ بن حزن السعدى، و بعده فى اللسان و الصحاح: [٤] أقسمت لا أسأم حتى تسأما.

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: تُبْقَى .

- ٥- (٥) فى القاموس: رَدِيَّةٌ، بدون همز.
- ٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: يُشَقُّ الخُوصُ و يُكْسَرُ.
- ٧- (٧) اللسان و [٥]الصحاح [٦]بدون نسبة.
- ٨- (٨) فى القاموس: إذا نَضِجَ و اَحْمَرَ.

و القِسْمُ : الشَّحْمُ و اللَّحْمُ . يقالُ : أَرَى صَبِيَّكُمْ مُخْتَلًا- قد ذَهَبَ قِسْمُهُ ، أَى شَحْمُهُ و لَحْمُهُ؛ و به فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، يقولُ : كانتْ أُمُّه به حَامِلًا و بها نُحازُ أَى سُعالٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فجاءَتْ به ضاويًا .

و القِسْمُ : الأَصْلُ ، و به فَسَّرَ قَوْلَهُم : الكَرْمُ مِنْ قِسْمِهِ .

و القِسْمُ ، بالتَّحْرِيكِ و يُسَكَّنُ : البُسرُ الأَبْيَضُ الذى يُؤْكَلُ قَبْلَ إِذْراكِهِ و هو حُلُوٌّ ؛ كذا فى المُحْكَمِ .

و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على التَّحْرِيكِ .

و القِشَامُ ، كَسَحَابٍ : القَرْدُ مِنَ الصُّوفِ .

و القِشَامُ ، كُغْرَابٍ : أَنْ يَنْتَفِضَ النَّحْلُ قَبْلَ اسْتِواءِ بُسرِهِ (١) .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصابَهُ قِشَامٌ ، إِذا انْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يُبْسَرَ .

و فى الصُّحاحِ : قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ما عليه بُسرًا .

و القِشَامُ : ما بَقِيَ على المائِدَةِ و نحوها ممَّا لا خَيْرَ فيه كالقِشَامَةِ ، كما فى الصُّحاحِ و التَّهذِيبِ .

و فى المُحْكَمِ : ما وَقَعَ على المائِدَةِ ممَّا لا خَيْرَ فيه ، أَوْ بَقِيَ فيها مِنْ ذَلِكِ .

و قِشَامٌ : اسمٌ (٢) راعٍ فى قَوْلِ أبى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

يا لَيْتَ أَنى و قِشامًا نَلْتَقى (٣)

كما فى الصُّحاحِ .

و القِشِيمُ ، كَأَمِيرٍ : يَبْسُ البَقْلِ ، جُ قِشْمٌ ، بِالضَّمِّ .

و يقالُ : ما أَصابَتِ الإِبِلُ مِنْهُ مَقْشَمًا ، كَمَقْعَدٍ ، أَى لَمْ تُصَبِّ مِنْهُ مَرَعَى ، كما فى الصُّحاحِ .

و المَقْشَمُ : الموتُ . يقالُ : قَشِمَ يَفْشِمُ قِشْمًا إِذا ماتَ ، عن كُرَاعٍ فى المَجْرَدِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القِشَامُ ، كُغْرَابٍ : اسمٌ لما يُؤْكَلُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ القِشْمِ ، كما فى التَّهذِيبِ .

و اقْتَشَمَهُ : أَكلَهُ مِنْ هُنا و مِنْ هُنا كاقْتَمَشَهُ .

وَقَسَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ: دَخَلَ بِعَنْ كِرَاعٍ .

وَقَشَامٌ: مَوْضِعٌ .

وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُشَامٍ: مُحَدِّثٌ لَهُ تَأْلِيفَاتٌ جَيِّدَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَاسِرِ الْجَيَانِيِّ؛ وَوَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي دَوْرٍ وَأَعْفَلَهُ هُنَا.

وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ قَشَامِيٍّ، بِالْفَتْحِ، عَنْ أَبِي نَصِيرِ الزَّيْبِيِّ (٤)، كَانَ ثِقَةً، مَاتَ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَآخِرُونَ.

قشعم

الْقَشْعَمُ، كَجَعْفَرٍ: الْمُسِنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنُّسُورِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

زَادَ غَيْرُهُ: وَوَالرَّخْمُ لَطُولُ عَمْرِهِ وَهُوَ صَفَةٌ .

وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الْمُسِنَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَيْضًا: الْأَسَدُ لَضَخَامَتِهِ .

وَأَيْضًا: لَقَبُ رَيْبَعَةَ بْنِ نِزَارٍ، أَبِي قَيْلَةَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَى الْقَيْلَةِ وَهُمْ الْقَشَاعِمَةُ .

أَوْ هُوَ قَشْعَمٌ، كَارْدَبٌ لُقِّبَ بِهِ لَضَخَامَتِهِ .

وَأُمُّ قَشْعَمٍ: الْحَرْبُ .

وَقِيلَ: الْمَيْتَةُ وَالِدَاهِيَّةُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

ص: ٥٧٦

١- (١) على هامش القاموس: عبارته النهاية: أن يتنفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً. اهـ و بهامشها: وقيل: هو أكال يقع فيه من القشم وهو الأكل، اهـ، كتبه مصححه.

٢- (٢) في القاموس: اسمٌ منونه.

٣- (٣) الصحاح و [١] اللسان و [٢] بعده فيه: وهو على ظهر البعير الأورق.

٤- (٤) في التبصير ١١٦٩/٣ الزينبي.

لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعِمٍ (١)

وَأُمَّ قَشَعِمٍ: مِنْ كُنَى الضَّبْعِ (٢)، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ أَيْضًا.

وَأَيْضًا: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ أَيْضًا.

وَأَيْضًا: قَرْيَةُ النَّمْلِ .

وَالْقَشْعَمَانُ، بِالضَّمِّ، وَفِي الصَّحاحِ: مِثَالُ التَّغْلِبَانِ وَالْعَرَبَانِ.

وَذَكَرَ غَيْرَهُ فِيهِ: الْفَخُّ .

وَ مِثْلُهُ: الْقَشْعَامُ، كَقَرْطَاسٍ: النَّسْرُ الذَّكَرُ الْعَظِيمُ .

وَ فِي الصَّحاحِ: الْعَظِيمُ الذَّكَرُ مِنَ النَّسْرِ.

وَ الْقَشْعَامَةُ، بِالْكَسْرِ: الْفَخُّ يُوَضَعُ لِلصَّيْدِ.

وَ الْقَشْعَوْمُ، كَزُبُورٍ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الصَّاوِي الْقَمِيءُ.

وَ أَيْضًا: الْقَرَادُ لِصِغَرِ جِسْمِهِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَشْعَمُ، كَارْدَبٌ: الضَّخْمُ الْمُسِنَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ الْقَشْعَامُ: الْمُسِنَّ الْمُضَاعَفِ، وَ ذَكَرَهُ فِي الْمُزْهَرِ أَيْضًا.

قصم

قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْمًا: كَسَرَهُ وَأَبَانَهُ، وَ فِي الصَّحاحِ: حَتَّى يَبِينَ؛ أَوْ كَسَرَهُ وَ إِنْ لَمْ يَبِينْ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «فِي ذُرِّهِ بَيْضَاءٌ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَ لَا فَصْمٌ».؛ فَبِالْقَافِ كَسَرَ مَعَ يَبِينُونَهُ، وَ بِالْفَاءِ: مِنْ غَيْرِ يَبِينُونَهُ؛ كَذَا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكِشَافِ .

وَ مَرَّ فِي فَصَمَ وَقِيلَ: بِالْقَافِ، كَسَرُ الشَّيْءِ مِنْ طُولِهِ، وَ بِالْفَاءِ: قَطَعَ الشَّيْءُ الْمُسْتَدِيرَ؛ كَذَا قَالَهُ الْمَنَاوِيُّ فِي مَهَمَّاتِ التَّعْرِيفِ .

فَانْقَصَمَ وَ تَقَصَّمَ ، كِلَاهُمَا مُطَاوِعُ قَصَمَهُ . وَ قَصَمَ فَلَانٌ رَاجِعًا: رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَ لَمْ يُيَمِّمْ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ، رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَ هُوَ أَقْصَمُ النَّيِّبِ: مُنْكَسِرُهَا مِنَ النَّصْفِ فَهُوَ بَيْنَ الْقَصَمِ ،مَحْرَكَةً ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْأَقْصَمُ أَعْمٌ وَ أَعْرَفٌ مِنَ الْأَقْصَفِ وَ هُوَ الَّذِي انْقَصَمَتْ ثَبَّتُهُ مِنَ النَّصْفِ .

وَ الْقَصِيْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ (٣): الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخَارِجِ وَ الْعَضْبَاءُ: الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وَ هُوَ الْمُشَاشُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ جَ قُصِمَ ، بِالضَّمِّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْقَصِمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الَّتِي انْكَسَرَ قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا إِلَى الْمُشَاشِ .

وَ الْقَصْمُ وَ الْقَصِيْمَاءُ ، مُثَلَّثَةٌ ، الْكَسِيرُ ، فَالْكَسِيرُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْقِصْمَةِ ، وَ الضَّمُّ عَنْ الصَّاعَانِيِّ فِي تَكْمِلَتِهِ عَلَى الصُّحَا حِ ، وَ الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ عَدِيْسٍ فِي الْبَاهِرِ .

وَ الْمُرَادُ مِنَ الْكَسْرِ (٤): الْكِسْرَةُ ، يُقَالُ : قَصِمَ السَّوَاكُ وَ قِصَمْتُهُ : الْكِسْرَةُ مِنْهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اسْتَعْنَوْا وَ لَوْ عَنْ قِصْمِهِ سِوَاكِ» . يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْتِكَ بِهِ .

وَ يُقَالُ : لَوْ سَأَلْتَنِي قِصْمَهُ سِوَاكِ مَا أَعْطَيْتُكَ ، أَيْ نُفَائْتَهُ وَ هِيَ الشُّطِيَّةُ مِنْهُ تَبْقَى فِي فِي الْمُسْتَاكِ فَيُنْفِثُهَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْقِصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْقَاةُ لِلدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقِصْفِهِ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «وَ مَا تَزْنَعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمِهِ . يَعْنِي الشَّمْسُ ، إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ» .

وَ الْقِصْمُ ، كَكَيْفٍ : السَّرِيْعُ الْاِنْكِسَارِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ قِصْمٌ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ وَ فِي الْمُحْكَمِ :

رَجُلٌ قِصْمٌ أَيْ ضَاوٍ وَ ضَعِيْفٌ سَرِيْعُ الْاِنْكِسَارِ .

وَ رَمَحٌ قِصْمٌ : أَيْ مُنْكَسِرٌ ، وَ قَدْ قِصِمَ ، كَفَرِحَ .

وَ قِصْمٌ ، كَزَفَرٌ مِنْ يَحْطِمُ مَا لَقِيَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

- ١- (١) من معلقته، ديوانه و اللسان، و [١] صدره: فشدّ و لم يفرع بيوتاً كثيره.
- ٢- (٢) فى القاموس: الضبُع .
- ٣- (٣) فى القاموس: « [٢] المعزُ».
- ٤- (٤) فى القاموس: و بالكسر.

و القَصِيمَةُ ، كَسَيْفِيْنِهِ : رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الغَضَى ، كما فى الصَّحاحِ ، زادَ غَيْرُهُ : و الأَرْضَطَى و السَّيْلَمُ ؛ أو أَجْمَهُ الغَضَى ، أو جماعَهُ الغَضَى المْتقارِبِ .

يقالُ : قَصِيمَةٌ مِن غَضَى و أَيَكُهُ مِن أَثَلٍ ، و غالٌ مِن سَلَمٍ ، و سَلِيلٌ مِن سَمُرٍ ، و فَرْشٌ مِن عُرْفَطٍ ، ج قَصِيمٌ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

حيثُ اسْتغاضَ دَكَادِكُ و قَصِيمٌ (١)

جج جَمْعُ الجَمْعِ : قُصْمٌ ، بالضَّمِّ ، و قَصائِمٌ .

و فى التَّهْدِيْبِ : القَصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ما أُنبَتَتِ الغَضَى و هى القَصائِمُ .

و قيلَ : قَصائِمُ الرِّمالِ ما أُنبَتَتِ العِضاءُ ؛ قالَ :

و الصَّوَابُ الأوَّلُ .

و القَصِيمَةُ : ع بَعِيْنِهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

و القَصِيمُ ، كَأَميرٍ ؛ ع بينَ اليمامِ و البَصْرَةِ لِبْنى ضَبَّه .

و قيلَ : بينَ رامَةَ و مَطْلِعِ الشَّمْسِ هُما مِن بِلادِ تَمِيمٍ ، و رامَةَ و راءِ القَرَيَيْنِ فى حَقِ أبانِ بنِ دارِمٍ ؛ قالَهُ نَصْرُ .

و قيلَ : ع بِشِقِّهِ (٢) طَرِيقُ بَطْنِ فَلَجٍ ، كما فى التَّهْدِيْبِ .

و القَصِيمُ (٣) : عَتِيقُ القُطَنِ .

و الذى فى المُحَكِّمِ : القَصْمُ : العَتِيقُ مِنَ القُطَنِ ؛ أو عَتِيقُ شَجَرِهِ .

و القَصْمُ ، بالكسْرِ ، و عليه اقْتَصَرَ ابنُ سِيَدِهِ ، أو الفَتْحِ : أصْلُ المَرَاتِعِ ، ج أقْصامٌ .

و فى المُحَكِّمِ : أقْصامُ المَرْعَى : أصولُهُ ، و لا يَكُونُ إلاّ مِنَ الطَّرِيفِ ، الواحدُ قِصْمٌ .

و القَصْمُ ، بالتَّحريكِ : بَيْضُ الجَرادِ .

و القِصْيَوْمُ : نَبْتُ ، و هو صَتِفانٍ أنثى و ذَكَرٌ ، النَّافِعُ مِنْهُ أطرافُهُ و زَهْرُهُ مُرٌّ جِدًّا ، و يُبَدِّلُكَ البِدَنُ بِهِ لِلنَّافِضِ و الحمِيَّاتِ مُطْلَقًا فلا يَنْشَعِرُ إلاّ يَسِيرًا و دُخانُهُ يَطْرُدُ الهَواِمَ مُطْلَقًا ، و شُرْبُ سَحيقِهِ نَبَأٌ (٤) نافعٌ لِعَسْرِ النَّفْسِ و البَوْلِ و الطَّمْثِ و لِعِزْقِ النِّسَاءِ ، و يُنْبِتُ الشَّعَرَ و يَقْتُلُ الدُّودَ و يُزِيلُ أوْجاعَ الصِّدْرِ و ضيقَ النَّفْسِ و يُحَلِّلُ الأورامَ الغليظةَ طلاءً .

و فى المُحَكِّمِ : القِصْيَوْمُ : ما طالَ مِنَ العُشْبِ .

وَالْقَيْصُومُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ؛ وَ مِنَ الذُّكُورِ وَ الْأَمْرَارِ، وَ هُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَّاحِينَ الْبَرِّ، وَ وَرْقُهُ هَيْدَبٌ، لَهُ نُورَةٌ صَيَّرَ فَرَاءً وَ هِيَ تَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ وَ تَطُولُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

بِلَادٌ بِهَا الْقَيْصُومُ وَ الشَّيْحُ وَ الْغَضَى (٥)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلظَّالِمِ: قَصَمَ اللَّهُ ظَهْرَهُ، أَيْ أَنْزَلَ بِهِ بَلِيَّةً.

وَ نَزَلَتْ بِهِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ. وَ قَصِمَتْ سِنُّهُ قَصَمًا وَ هِيَ قَصْمَاءٌ: أَنْشَقَّتْ عَرَضًا.

وَ الْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ: حَيْذُفُ الْأَوَّلِ وَ إِسْكَانُ الْخَامِسِ، فَيُنْقَى الْجِزءُ فَاعِلَتْسُ (٦)، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنَّ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ الْقَرْنِ أَوْ السِّنِّ

١٤- وَ الْقَاصِمَةُ اسْمُ حَدِيقَةٍ (٧) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. أَرَاهُ لِأَنَّهَا قَصَمَتِ الْكُفْرَ وَ أَذْهَبَتْهُ وَ الْقَصِيمَةُ مَا سَهَّلَ مِنَ الْأَرْضِ وَ كَثُرَ شَجَرُهُ.

وَ قَنَاةٌ قَصِيمَةٌ: أَيْ مُنْكَسِرَةٌ.

وَ فُلَانٌ يَمْضَعُ الشَّيْحَ وَ الْقَيْصُومَ: لَمَنْ خَلَصَتْ بَدَوِيَّتُهُ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ سَيْفٌ قَصِيمٌ، كَكَتِفٍ، وَ فِيهِ قَصْمٌ، مُحَرَّكَةً: تَكَسَّرَ فِي حَدِّهِ، عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ.

فصلم

الْقِضْلَامُ، بِالْكَسْرِ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ هُوَ الْعَضُوضُ الَّذِي يَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَ يَكْسِرُهُ مِنَ الْفَحُولِ وَ نَحْوِهَا؛ قِيلَ: لِأَمَّةٍ زَائِدَةٌ؛ وَ قِيلَ: بِلِ مِيمُهُ زَائِدَةٌ.

ص: ٥٧٨

١- (١) البيت للبيد، كما في اللسان، و [١] هو في ديوانه ص ١٥٧ و فيه: «استفاض» و صدره: و كنيته الأحلاف قد لاقيتهم و عجزه

في الصحاح. [٢]

٢- (٢) في التهذيب و معجم البلدان: يُشْقُّهُ.

٣- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الْقَصِيمُ: مِنَ الْقَامُوسِ. [٣]

٤- (٣) فى القاموس: [٤] نياً.

٥- (٤) اللسان و [٥] الصحاح [٦] بدون نسبة.

٦- (٥) فى اللسان: فاعيلٌ .

٧- (٦) فى اللسان: [٧] مدينه.

قَضِمَ ، كَسَمِعَ ، قَضَمًا : أَكَلَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : الْقَضْمُ : أَكَلُ بِأَطْرَافِ الْأَضْرَاسِ .

أَوْ قَضَمَ : أَكَلَ يَابِسًا زَادَ الزَّمْحَشِرِيُّ : بِمُقَدِّمِ الْفَمِ ؛ وَ خَضَمَ : أَكَلَ رَطْبًا ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « اخْضُمُوا فَإِنَّا نَقْضُمُ » (١).

و فِي التَّهْدِيدِ عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْقَضْمُ لِلْفَرَسِ كَالْخَضْمِ لِلْإِنْسَانِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَ الْخَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

وَ مَا ذُقْتُ قَضَامًا ، كَسْحَابٍ وَ أَمِيرٍ وَ مَقْعَدٍ وَ لُقْمَةٍ : أَيُّ مَا يُقْضَمُ عَلَيْهِ ، وَ فِي الصُّحَا حِ : قَضَامًا أَيُّ شَيْئًا .

وَ قَالَ الْأَضْمِعِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى ابْنِ عَمِّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ (٢) لَهُ : إِنَّ هَذِهِ بِلَادٌ مَقْضَمٌ وَ لَيْسَتْ بِبِلَادٍ مَخْضَمٍ .

وَ الْخَضْمُ : أَكَلٌ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وَ الْقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا (٣)

وَ الْقَضْمُ ، مَحْرَكَةٌ : السَّيْفُ .

وَ أَيْضًا : جَمْعُ قَضِيمٍ (٤) ، كَأَمِيرٍ ، لِلجِلْدِ الْأَبْيَضِ يُكْتَبُ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَضْمِعِيُّ : وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (٥)

كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَ الْقَضْمُ : انْصِدَاعٌ فِي السِّنِّ ، أَوْ تَكَسُّرُ أَطْرَافِهِ وَ تَفُلُّهُ وَ اسْوِدَادُهُ ؛ وَ قَدْ قَضِمَ ، كَفَرِحَ ، قَضَمًا ، فَهُوَ أَقْضَمٌ وَ قَضِيمٌ وَ هِيَ قَضْمَاءُ .

وَ الْقَضِيمُ ، كَأَمِيرٍ : السَّيْفُ الْعَتِيقُ الْمُتَكَسِّرُ الْحَدَّ كَالْقَضِيمِ ، كَكَتِفٍ ؛ وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :

و هو الذى طال عليه الدهر فتكسّر حده.

و القُضِيمُ : العَيْبَةُ .

و أيضاً: الصَّحيفَةُ البَيْضَاءُ أو أَى أَدِيمٍ كَانَ .

و فى الْمُحَكَّمِ : و قيلَ : هو الأَدِيمُ ما كَانَ .

و أيضاً: النُّطْعُ كَالْقَضِيمِهِ .

و أيضاً: حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ خِيوطُهُ سُيُورٌ ، بَلَغَهُ أَهْلُ الحِجَازِ ، و به فَسَّرَ قَوْلُ النَّابِغِهِ أَيْضاً . و جَمَعَ الكُلَّ أَقْضَمَهُ و قُضِمَ ، فَأَمَّا القَضْمُ فَاسْمٌ لِلجَمْعِ عِنْدَ سَبْيُوئِهِ .

و جَمَعَ القَضِيمِهِ قُضِمَ ، كَصَحِيفِهِ و صُحِفٍ ، و قَضَمَ أَيْضاً .

قال ابن سِينَةَ : و عِنْدِي أَنَّ قَضَمًا اسْمٌ لَجَمْعِ قَضِيمِهِ كَمَا كَانَ اسْمًا لَجَمْعِ قَضِيمٍ .

و القَضِيمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ ، و قد أَقْضَمْتُهَا ، أَى عَلَفْتُهَا القَضِيمَ ، كَمَا فى الصَّحاحِ .

و قَضَمْتَهُ هِىَ قَضَمًا : أَكَلْتَهُ ؛ و اسْتَعَارَهُ عُدَى بْنُ زَيْدٍ لِلنَّارِ فَقَالَ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقِهَا

تَقْضُمُ الهِنْدِيَّ و الغارا (٤)

و القَضِيمُ : الفِضَّةُ ؛ عَنِ اللِّيثِ ، و أَنشَدَ :

و تُدِي نَاهِدَاتٌ

و بَيَاضٌ كَالْقَضِيمِ (٧)

قال الأزهريُّ : القَضِيمُ هُنَا الرِّقُّ الأَبْيَضُ الذى يَكْتَبُ فِيهِ و لا أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الفِضَّةِ و لا أَدْرِى ما قَوْلُ اللِّيثِ هَذَا .

ص: ٥٧٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإننا نقضم، الذى فى النهايه: نستقضم»، و فى الاساس: «اخضموا فسقضم».

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: له.

٣- (٣) اللسان و [١] نسبه لأيمن بن خزيم الاسدى، و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) على هامش القاموس: [٢] كأديم و آدم محرّكاً، و يجمع أيضاً على قضم بضمين، و منه الحديث: «قبض رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و القرآن فى العصب و القضم»، و هى الجلود البيض، اه النهايه.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ بروايه: «عليه حصيرٌ» فلا شاهد فيه، و المثلث كروايه اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] المقاييس ٩٩/٥. [٤]

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) اللسان و التهذيب و التكملة.

و القُضَامُ ، كزُنَارٍ: نَبْتُ من الحَمَضِ ؛ قاله أبو حنيفة .

و قال أبو خيرة : شَجَرُ الحَمَضِ .

و قيل : هو من نَجِيلِ السَّبَاخِ .

أو هي الطَّحْمَاءُ تُشَبَّه الخِذْرَافُ إذا جَفَّ ابيضَّ ، و له وُريقه صَغِيرَةٌ ؛ قاله أبو حنيفة أيضاً .

و القُضَامُ : النَّخْلَةُ تَطُولُ حتى يَخِفَّ ثَمَرُهَا ؛ و في بعض النُّسخِ : حتى يَجِفَّ بالجِيمِ ؛ ج قضا ضِيمُ .

و أَقْضَمَ البَعِيرُ : فَفَقَفَ لَحْيَيْهِ .

و أَقْضَمَ القَوْمُ : ائْتَارُوا شَيْئاً قَلِيلاً في القَحْطِ كاسْتَقْضَمُوا ، و هو مجازٌ .

و المُقَاضَمَةُ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ اليَسِيرَ بَعْدَ الشَّيْءِ و هي في التَّبَعِ و الشَّرَاءِ أَنْ يُشْتَرَى رِزْماً رِزْماً دُونَ الأَحْمَالِ .

و في المَثَلِ : يُبَلِّغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ ؛ أَي أَنَّ الشَّبْعَةَ (١) قد تُبَلِّغُ الأَكْلَ (٢) بِأَطْرَافِ الفَمِ ، أَي الغَايَةَ البَعِيدَةَ قد تُدْرِكُ بالرَّفْقِ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَبَلَّغَ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا

و بالقَضْمِ حتى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ (٣)

* و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه :

أَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قَضِيمَةً يَسِيرَةً : أَي مِيرَةً قَلِيلَةً ؛ و هو مجازٌ .

و القَضْمُ : ما أَدْرَعَتْهُ الإِبِلُ و الغَنَمُ مِنْ بَقِيَّتِهِ الحَلِيِّ .

و بالتَّحْرِيكِ : تَكَسَّرُ في حَدِّ السَّيْفِ ؛ قال اليَشْكُرِيُّ :

فلا تُوعِدْنِي إِنِّي إنْ تُلَاقِنِي

مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضْمٍ

و رواه ابنُ قُتَيْبَةَ بالصادِ المُهْمَلَةِ كما تقدَّمَ .

و القُضَامُ ، كغُرَابٍ ؛ لُغَةٌ في القُضَامِ لِلنَّخْلَةِ . و يقالُ : هو يَقْضُمُ الدُّنْيَا قَضْماً ؛ إذا زهدَ فيها و رَضِيَ منها بالدُّونِ ؛ و هو مجازٌ ؛ و منه

١٧- قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اخْضَمُوا فَسَنَقْضُمْ». وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

قَضَعُم

القَضَعُمُ ، كَجَعْفَرٍ، وَ الْعَيْنُ مَهْمَلَةٌ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ الشَّيْخُ الْمُسِنُّ الدَّاهِبُ الْأَسْنَانِ .

وَ الْقِضْعِمُ ؛ كزَبْرَجٍ :النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ .

قَطَم

قَطَمَهُ يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَّهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

أَوْ تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ يَقَالُ : أَقْطِمُ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا طَعَمَهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَ إِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمًا

وَ قَوَاضِي الدِّيْفَانِ فِيمَا تَقْطِمُ (٤)

وَ فِي الْمُحْكَمِ : قَطَمَ الْفَصِيلُ النَّبْتَ : إِذَا أَخَذَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلَهُ .

وَ قَطَمَ الشَّيْءَ قَطْمًا : قَطَعَهُ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَطَمَ ، كَفَرِحَ : اشْتَهَى الضَّرَابَ وَ النَّكَاحَ وَ اللَّحْمَ أَوْ غَيْرَهُ ، فَهُوَ قَطِمٌ ، كَكَتِفٍ .

وَ قِيلَ : كُلُّ مُسْتَهٍ شَيْئًا فَهُوَ قَطِمٌ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّرَابِ وَ اللَّحْمِ . يَقَالُ : قَطِمَ الْفَحْلُ إِذَا اهْتَجَعَ لِلضَّرَابِ .

وَ الْقَطَامِيُّ ، وَ يُضَمُّ ، الْفَتْحُ لِقَيْسٍ وَ سَائِرِ الْعَرَبِ يَضْمُونَ : الصَّقْرُ ، أَوْ اللَّحْمُ مِنْهُ ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمًا ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْقَطِمِ وَ هُوَ

الْمُشْتَهَى لِلْحَمِّ وَ غَيْرِهِ ، كَالْقَطَامِ ، كَسَحَابٍ . يَقَالُ : صَقَّرَ قَطَامًا وَ قَطَامِيًّا ، أَيْ لِحْمًا .

وَ الْقَطَامِيُّ : الْحَدِيدُ الْبَصْرِيٌّ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أُمِّ خَالِدِ الْخَثْعَمِيِّ فِي جَحُوشِ الْعُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سَمَاكِيًّا يَحَارُ رَبَابُهُ

-
- ١- (١) فِي الْقَامُوسِ: الشَّبَعَةُ بِالرَّفْعِ.
 - ٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: بِالْأَكْلِ .
 - ٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ. [٢]
 - ٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ وَ [٤] التَّهْذِيبُ.

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشِيْمُهُ

بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ أَعْرَزَ شَامِيٍّ (١)

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا أَرَادَتْ بِعَيْنِي رَجُلًا كَأَنَّهُمَا عَيْنَا قَطَامِيٍّ؛ وَ إِنَّمَا وَجَّهْنَا بِهِذَا الرَّجُلَ لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ وَالْقَطَامِيُّ نَوْعٌ آخَرٌ، وَ مُحَالٌّ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِ (٢) الْحِمَارِ، وَ كَذَا الْعَكْسُ، هَذَا مُمْتَنِعٌ فِي الْأَنْوَاعِ، فَافْهَم.

وَالْقَطَامِيُّ: الرَّافِعُ الرَّأْسِ إِلَى الصَّيْدِ تَشْبِيهًا بِالصَّفْرِ.

وَالْقَطَامِيُّ: النَّبِيدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَكْرَهُهُ الشَّارِبُ وَ يَزُورِي وَجْهَهُ مِنْهُ.

وَالْقَطَامِيُّ: شَاعِرٌ كَلَّبِيُّ اسْمُهُ الْحُصَيْنُ بْنُ جَمَالِ أَبُو الشَّرْقِيِّ، وَ اسْمُ الشَّرْقِيِّ الْوَلِيدُ وَ هُوَ ابْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَمَالِ الْكَلْبِيِّ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْقَافِ .

وَالْقَطَامِيُّ: شَاعِرٌ آخَرٌ تَغَلَّبِيُّ وَ اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شُنَيْمٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مِنْ بَنِي جَشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْأَرْقَمِ (٣).

وَ الْمُقَطَّمُ، كِمَيْتَرٍ: الْمُخَلَّبُ لِلْبَازِيِّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ الْجَمْعُ الْمُقَاتِمُ .

وَ الْمُقَطَّمُ، كَمُعْظَمٍ: جَبَلٌ بِمِصْرَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، مُطَّلٌ عَلَى الْقَرَاةِ (٤)؛ وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: الْمُقَطَّبُ بِالْبَاءِ.

وَ فِي كِتَابِ جُغْرَافِيَا: أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ يَأْخُذُ مِنْ مِصْرَ فَيَمُرُّ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى قُرْبِ أَسْوَانَ، وَ هُوَ جَبَلٌ مَشْهُورٌ بِالطُّوْلِ، وَ أَمَّا عَلْوُهُ فَإِنَّهُ يَغْلُو فِي مَكَانٍ وَ يَنْخَفِضُ فِي مَكَانٍ، وَ تَتَّصِلُ مِنْهُ قِطْعٌ بِدِيَارِ مِصْرَ الدَّاخِلَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَلْحِ بِنَاحِيَةِ الْقَلْزَمِ، أَيْ وَ قَرَأَتْ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لَابْنِ الْعَدِيمِ مَا نَصَّه: قَالَ الْمَسُورُ الْخَوْلَانِيُّ يَحْذُرُ ابْنَ عَمِّ لِحْفِصِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَعَاوِيَّ أَمِيرَ مِصْرَ مِنْ مَرْوَانَ، وَ يَذْكَرُ قَتْلَ مَرْوَانَ حَفْصًا وَ رَجَاءَ بْنَ الْأَشْثِيمِ وَ مَنْ قُتِلَ مَعَهُمَا مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مِصْرَ وَ حَمِصَ:

وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَسْلُطٌ

عَلَى قَتْلِ أَشْرَافِ الْبِلَادِينَ فَاعْلَمْ

فَإِيَّاكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّرِّ غَلْطَةً

فَتُودَى كَحْفِصٍ أَوْ رَجَاءِ بْنِ أَشِيمِ

وَ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَ لَا الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ

وَ كَيْفَ وَ قَدْ أَضْحَوْا بِسَفْحِ الْمُقَطَّمِ

وَ قَضَيْتُهُ الْيَهُودَ فِيهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ مُرَاوَدَتْهُمْ إِيَّاهُ عَلَى بَيْعِهِ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَمْوَالِ زَاعِمِينَ أَنَّهُ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ. وَ جَعَلَهُ

عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَقْبَرَةَ الْمُسْلِمِينَ مَشْهُورَةٌ فِي التَّوَارِيخِ.

و ابنُ أمِّ قَطَامٍ: مَلِكٌ لِكِنْدَةَ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و القَطِيمُ، كَارِذَبٌ: الفَحْلُ الصَّوُولُ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، و أنشَدَ:

يَسُوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا (٥)

و قَطَامٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ، و أَهْلُ نَجْدٍ يُجْرَوْنَهَا مُجْرَى مَا لَا يُنْصَرَفُ (٦) و قد ذَكَرَ فِي رِقَاشٍ مُفْصَلًا.

و قُطَامَةٌ، كُثَامَةٌ: اسْمُ (٧) رَجُلٍ.

و القَطِيمَةُ، كَسْفِينَةٌ: اللَّبَنُ المَتَغَيَّرُ الطَّعْمِ.

ص: ٥٨١

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] بعيني حمار.

٣- (٣) انظر في نسبهما المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٦٦ و زاد ثالثاً هو القطامي الضبعي، ضبيعه بن ربيعه بن نزار.

٤- (٤) على هامش القاموس: روى أن الله تعالى لما تجلى لجبل الطور، أمر الجبال أن يحيوه بما فيها، فكل حياه من نباته بشيء، و أما المقطم، فحياه بكل ما فيه، فعوضه الله تعالى أن يكون من جبال الجنه، اه. قرافي.

٥- (٥) في التهذيب: «يسوق فحلاً» و المثبت كاللسان. [٣]

٦- (٦) بهامش القاموس: عبارته الصحاح: و [٤] قَطَامٍ: اسم امرأة، و أهل الحجاز بينونه على الكسر في كل حال، و أهل نجد... الخ و قال في باب الشين: و القياس مع أهل نجد، لأنه اسم علم، و ليس فيه إلا العدل و التأنيث، غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز. اه .

٧- (٧) في القاموس: [٥] اسم، منونه.

وَأَيْضاً: الْكِسْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ .

وَأَيْضاً: الْحَفْنَةُ مِنَ الطَّعَامِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَطْمُ ، كَكَتِفٍ: الْغَضْبَانُ .

وَفَحْلٌ قَطْمٌ صَوُولٌ ، كَقَطْمٍ بِالتَّحْرِيكِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَدَّةٌ اغْتِلَامِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ قَطَامِيٌّ: يَزْكَبُ رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ .

وَالْقُطَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا قُطِمَ ثُمَّ أُلْقِيَ .

وَقَطْمَ الشَّارِبِ: ذَاقَ الشَّرَابَ فَكَرِهَهُ وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَّبَ وَالْقُطْمِيَّاتُ: مَوَاضِعٌ؛ قَالَ عبيد:

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقُطْمِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ (١)

وَيُزَوَى: الْقُطْمِيَّاتُ بِالْمَوْحَدَةِ . وَقد ذَكَرَهُ المصنّفُ هُنَاكَ .

وَقُطْمَانٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ جَبَلٍ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَن شِمَالِهَا

رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَ قَرَّتْ عُيُونُهَا (٢)

قعم

الْقَيْعَمُ ، كَحَيْدَرٍ: السَّنُورُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَأَيْضاً: الضَّخْمُ الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالْقَعْمُ: صِيَاخُ السَّنُورِ .

وَالْقَعْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ: مَيْلٌ ، وَارْتِفَاعٌ فِي الْأَلْيَتَيْنِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ .

و الذى فى المَحْكَمِ : القَعْمُ : مَيْلٌ فى الأنْفِ ، و مثله فى الصَّحاحِ .

و قيلَ : رَدَّهُ مَيْلٍ فىهِ و طَمَأْنِينَهُ فى وَسْطِهِ .

و قيلَ : هو ضِحْمُ الأَرْبَبِ و نُتُوْءُهَا و انْخِفاضُ القَصْبِهِ بالوَجْهِ ، قالَ : و هو أَحْسَنُ مِنَ الخَنْسِ و الفَطَسِ .

و قيلَ : عَوْجٌ فى الأنْفِ ، و قد قَعِمَ قَعْمًا فهو أَقْعَمُ و هى قَعْمَاءُ .

و أَقْعَمَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ .

و أَقْعَمَتِ الحَيَّةُ : لَسَعَتْ فَقَتَلَتْ مِنْ سَاعَتِهِ .

و لَكَ قَعْمُهُ هذا المَالِ و قُمْعَتُهُ ، بالضَّمِّ ، أى خِيارُهُ و أَجودُهُ .

و قَعِمَ ، كَفَرِحَ : أَصابَهُ داءٌ كأقْعِمَ ، بالضَّمِّ .

و فى الصَّحاحِ : أَقْعِمَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ داءٌ فَقَتَلَهُ .

و فى المَحْكَمِ : قُعِمَ الرَّجُلُ و أَقْعِمَ ، بالضَّمِّ فىهِما :

أَصابَهُ الطَّاعونُ فَقَتَلَهُ مِنْ سَاعَتِهِ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

حُفٌّ أَقْعَمٌ و مُقْعَمٌ : مُتَطامِنُ الوَسْطِ مُرْتَفِعُ الأنْفِ .

قعض

القَعْضَمُ ، كَجَعْفَرٍ و زَبْرِجٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و هو الصَّعِيفُ الهَرَمُ ؛ و هو بالباءِ الضِحْمُ الجَرِيُّ الشَّدِيدُ ؛ و قد تَقَدَّمَ .

أو الشَّيْخُ المُسِنَّ الدَّاهِبُ الأَسنانِ ، و هو مَقْلُوبُ القَضْعَمِ الذى تَقَدَّمَ آنفًا .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

قعشم

القُشُومُ ، كزُنُوبٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ .

و أَيْضاً: القُرَادُ كَالقُشُومِ ، كذا فى المُنْحَكِمِ .

قلم

القَلَمُ ، محرَّكُه: اليراعُه ، أو إذا بُرِيَتْ و هو الذى يُكْتَبُ به ، ج أَقْلَامٌ و قِلَامٌ ، بالكسْرِ .

قال ابن سِنْدَه: و ما فى التَّنْزِيلِ لا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَه .

قال أبو زيد: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مُحْرِمًا يَقُولُ :

سَبَقَ القَضَاءُ و جَفَّتِ الأَقْلَامُ

و القَلَمُ : الرُّلْمُ ، و الرُّلْمُ ، كما فى الصَّحاحِ ، أى واحدٌ أزلَامِ الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

ص: ٥٨٢

١- (١) ديوان عبيد بن الأبرص ص ٢٣ و فيه: «فالقطيبيات» و المثبت كروايه اللسان. و فى معجم البلدان: «القطبيات».

٢- (٢) اللسان. [١]

و القَلَمُ : الجَلَمُ ، كما فى الصَّحاحِ ، و يقالُ : هو القَلَمَانُ كالجَلَمَانِ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ، كما فى المُحَكِّمِ .

و القَلَمُ : طولُ أَيْمِهِ المرأهِ ، نَقَلَهُ الأزْهرِيُّ .

و هى مُقَلَّمَةٌ ، كَمُعَظَّمَةٍ ، أَى أَيْمٍ .

و نَظَرَ أعرابِيُّ إلى نساءٍ فقالَ : إِنِّى أَظُنُّكَنَّ مُقَلَّمَاتٍ ، أَى بِلاَ أزْواجٍ ، كما فى التَهْذِيبِ .

و فى المُحَكِّمِ : أَى لیسَ لکنَّ رَجُلٌ و لا أَحَدٌ یُدْفَعُ عَنْکُنَّ .

و القَلَمُ : السَّهْمُ يُجَالُ بَینَ القَومِ فى القِمارِ ، و الجَمْعُ أَقلامٌ ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذِ یُلْقِیُونَ أَقلامَهُمْ أَیُّهُمْ یَکْفُلُ مَرْیَمَ (١) ، أَى سِهامَهُمْ ؛ و قیلَ : الذى كانوا یَکْتُبُونَ بها التَّوراهَ .

و قالَ الأزْهرِيُّ : هى قِداحٌ جَعَلُوا علیها عَلاماتٍ یُعرَفُ بها مَنْ یَکْفُلُ مَرْیَمَ على جِهَةِ القرْعَةِ .

و قَلَمَ الطُّفْرَ و غیرَهُ ، كما فى الصَّحاحِ ، و فى المُحَكِّمِ :

و الحافِزُ و العُودُ ، یَقْلِمُهُ قَلَمًا ، و قَلَمَهُ تَقْلِیمًا شُدِّدَ لِلکَثْرَةِ :

قَطَعَهُ بِالقَلَمِ ؛ و منه قَوْلُهُ :

له لَبْدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمْ

و القَلامَةُ کُتْمامَةٌ : ما سَقَطَ مِنْهُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و فى المُحَكِّمِ : ما قُطِعَ مِنْهُ .

و فى التَهْذِيبِ : هى المَقْلومَةُ عن طَرَفِ الطُّفْرِ .

و أَلْفٌ مُقَلَّمَةٌ ، كَمُعَظَّمَةٍ : أَى کَتیبُهُ شاکَهُ السِّلَاحِ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِیدَه .

و مَقالِمُ الرُّمَحِ : کَعُوبُهُ ؛ و أَنشَدَ ابنُ سِیدَه :

و عامِلًا (٢) مارِنًا صَمًّا مَقالِمُهُ

فیه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورٌ

و المِقَلَمُ ، کَمِئَبٍ ؛ و عاءُ قَضِيبِ البَعيرِ ؛ كما فى الصَّحاحِ ؛ زادَ ابنُ سِیدَه : و التَّیسُ و الثَّورُ ؛ و قیلَ : طَرَفُهُ .

و فى التّهذیب: فى طَرْفِ قَضِيبِ البَعیرِ حَجَنَهُ هِى المِقلَمُ .

و المِقلَمَةُ ، بهاءٍ: وِعَاءٌ قَلَمِ الكِتَابَةِ .

و فى الصُّحاحِ: وِعَاءُ الأَقلامِ .

قالَ شَيْخُنَا عن بعضِ و كانَ المناسبِ لكونِها وِعاءَ الفِتحِ على أَنَّها اسمُ مَكَانٍ إذ مُقْتَضَى الكَسْرِ أَنَّها اسمُ آلِهِ و يُمكنُ أنْ يقالَ الوِعاءُ آلَهُ لِلحِفْظِ ، و وَجْهُ التَّسْمِيَةِ لا يطرُدُ .

فقد صَرَّحَ السَّيِّدُ فى حَواشِي الكِشافِ بأنَّ المَعْنَى المَعْتَبَرِ فى أَسْمَاءِ الآلِ و الزَّمانِ و المَكَانِ مُرْجِحٌ لِلتَّسْمِيَةِ لا مَصْحَحٌ لِلإِطْلَاقِ فلا يطرُدُ فى كلِّ ما يوجَدُ فيه ذلِكَ المَعْنَى .

و القَلَامُ ، كزُنَّارٍ: القاقلى ، و هو مِنَ الحَمَضِ ، كذا فى الصُّحاحِ .

و فى المُحَكَّمِ: ضَرَبُ مِنَ الحَمَضِ ، يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ .

و قيلَ: هو كالأَشْنانِ إلاَّ أَنَّهُ أعْظَمُ ، و قيلَ: وِرْقُهُ كورِقِ الحُرْفِ ؛ قالَ :

أَتَوْنى بِقُلامٍ فقالوا تَعَشَّهُ

و هل يَأْكُلُ القُلامُ إلاَّ الأَباعِرُ؟ (٣)

و الإقْلِيمُ ، كقِنْدِيلٍ: واحِدُ الأَقْلِيمِ (٤) السَّبْعَةِ .

قالَ الأزْهرِيُّ: و أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

و قالَ غَيْرُهُ: و كانَّهُ سُمِّيَ بهِ لَأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الأَقْلِيمِ المُتَاحِمِ أَى مَقْطُوعٌ عنهُ .

و قالَ أبو الرِّيحانِ البِرونىُّ: الإقْلِيمُ على ما ذَكَرَهُ أبو الفَضْلِ الهَرَوِيُّ فى المَدْخَلِ الصَّاحِبِ: هو المَيْلُ فَكانَّهُم

ص: ٥٨٣

١- (١) آل عمران، الآية ٤٤. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و عاملاً، أنشده فى المحكم: و [٢] عادلاً، و قال: و يروى: و عاملاً».

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) على هامش القاموس: عبارته المحكم: [٤] أقاليم الأرض: أقسامها. و فى التهذيب: و يزعم أهل الحساب أن الدنيا سبعة

أقاليم، كذا بهامش النهاية. اه مصححهً .

يُرِيدُونَ بِهِ الْمَسَاكِينَ الْمَائِلَةَ عَنِ النَّهَارِ، قَالَ: وَ أَمَّا عَلَى مَا ذَكَرَ حَمَزَهُ بِنُ الْحَسَيْنِ الْأَصْغَرِ فَهَانِي وَ هُوَ صَاحِبُ لُغَةٍ وَ مَعْنَى بِهَا، فَهُوَ الرَّسْتِاقُ بَلْغَةِ الْجَرَامِقَةِ سِيَّكَانُ الشَّامِ وَ الْجَزِيرَةَ يَقْسِمُونَ بِهَا الْمَمْلَكَةَ كَمَا يَقْسِمُ أَهْلَ الْيَمَنِ بِالْمَخَالِيفِ وَ غَيْرِهِمْ بِالْكُورِ وَ الطَّسَائِجِ وَ أَمْثَالِهَا، قَالَ :

وَ عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي فِي كِتَابِ الزَّيْتِ: هُوَ النَّصِيبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَلَمِ بِأَفْعِيلٍ إِذْ كَانَتْ مُقَاسَمَةُ الْأَنْصِبَاءِ بِالمُسَاهَمَةِ بِالْأَقْلَامِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَشْمَاءُ السَّهَامِ حَقَّقَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ .

وَ إِقْلِيمٌ : عَ بِمَضْرُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ يَاقُوتٌ .

وَ إِقْلِيمِيَّةٌ : دَ لِلرُّومِ ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ فِي جَزِيرَةِ مُتَوَسِّطَةِ بِيَدِ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ الْآنَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْقِسْيَطْنِطِينِيَّةِ نَحْوُ مِائَتَيْ مِيلٍ ، وَ بِهَا بُرٌّ يُجَلَبُ مِنْهَا الطِّينُ الْمَخْتُومُ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ .

وَ قَلَمُونٌ ، مَحْرَّكَةٌ : عَ بِدَمْشَقَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَنَفْسِي حَاضِرٌ بِنَفِيعِ حَوْضِي

وَ أَيْبَاتٌ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونُ (١)

وَ دَيْرُ الْقَلَمُونِ بِالْفَيْيُومِ مَشْهُورٌ بِهِ كَنُوزٌ قَدِيمَةٌ .

وَ أَبُو قَلَمُونٌ : نَوْبٌ رُومِيٌّ يَتَلَوْنَ أَلْوَانَ الْعَيُونِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَرْزَهَرِيُّ : يَتَرَايَ إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالْوَانِ شَتَّى ، قَالَ : وَ لَا أَدْرِي لِمَ قِيلَ ذَلِكَ وَ قَدْ يَشَبَّهُ بِهِ الدَّهْرُ وَ الرَّوْضُ وَ زَمَنُ الرَّبِيعِ .

وَ الْقَالِمُ : الْعَزْبُ مِنَ الرِّجَالِ ، جَ قَلَمَةٌ ، مَحْرَّكَةٌ .

وَ قَلَمِيَّةٌ ، مَحْرَّكَةٌ : كُورَةٌ بِالرُّومِ ، بِيَدِ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ الْآنَ .

وَ إِقْلِيمِيَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ : بَنُو آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَ الْإِقْلِيمِيَاءُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ ، تُقْلُ يَغْلُو الْمَعْدِنَ عِنْدَ السَّبَكِ (٢) يَرَسِبُ إِذَا دَارَ ، أَوْ دُخَانٌ ، وَ أَجُودُهُ الرِّزِينُ الْمَشَبَّهُ لِأَصْرِيهِ فِي الْعَيْنِ وَ طَبْعِهَا كَمَعْدِنِهَا وَ كُلُّهَا جَيِّدَةٌ لِلْبِيَاضِ وَ الْقُرُوحِ فِي الْعَيْنِ وَ غَيْرِهَا ، وَ لِلجَزْبِ وَ السَّبِيلِ وَ الْعِشَا كَحَلًّا وَ تَقَعُ فِي الْمَرَاهِمِ وَ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْمَرْقَشِيئَا أَجُودٌ فِي الْحِكَّةِ .

وَ أَقْلَامٌ : دَ بِأَفْرِيقِيَّةِ ، عَنِ ابْنِ حَوْقَلٍ .

وَ قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْأَنْمُودَجِ : أَقْلَامٌ جَبَلٌ بِفَاسَ فِي بَادِيَّتِهِ ، وَ هُوَ إِلَى سَبْتَةِ أَقْرَبَ ، وَ مِنْهُ : مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانِ الْأَقْلَامِيِّ شَاعِرٌ مَجُودٌ

مَضْبُوطُ الْكَلَامِ تَأَدَّبَ بِالْأَنْدَلُسِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلَمَانُ: الْمِقْرَاضُ هَكَذَا جَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَلَا يُفْرَدُ كَالْمِقْلَامِ.

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ: مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَيْلُ الظُّفْرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَوَشَى مُقَلِّمٌ: عَلَى هَيْئَةِ الْأَقْلَامِ.

وَقَلَمُونَ، مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِطَرَابُلُسِ الشَّامِ.

وَقَلَمُهُ، مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ بِالْقَلْبُوبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ وَ قَدْ وَرَدَتْهَا.

وَالْأَقْلَامُ: قَرْيَةٌ بِالْقَيْوَمِ.

وَالْقَلِيمُ الْقَصَبُ: بِالْأَنْدَلُسِ.

وَالْإِقْلِيمُ: نَاحِيَةٌ بِدِمَشْقَ مِنْهَا: ظَبْيَانُ بْنُ خَلْفِ الْإِقْلِيمِيِّ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهُ الْمُنْكَكَمُ.

وَأَبُو قَلَمُونَ: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُتْرَأَى بِاللُّوَانِ شَتَّى شَبَّهِ الثُّوبَ بِهِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ رَجُلٍ سَكَنَ مِصْرَ.

قَلْحَمٌ

الْقُلْحَوْمُ، كَزُنْبُورٍ، وَ الْحَاءُ مُهْمَلَةٌ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْقَلْحَمُّ كَارْدَدَبٌ: الْمُتَعَطِّمُ فِي نَفْسِهِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ الْمُسْنُ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: شَيْخٌ قَلْحَمٌ وَ قَلْعَمٌ: مُسْنٌ.

وَفِي الْمُخَكَّمِ: هُوَ الْمُسْنُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ.

ص: ٥٨٤

٢- (٢) فى القاموس: السبك، بالنصب.

وَقَلْحَمٌ ، كَجَفَرٍ: اسْمٌ (١) رَجُلٍ .

وَشَيْخٌ قَلْحَامُهُ ، بِالْكَسْرِ: أَي هَرِمٌ ؛ وَ قَدْ أَقْلَحَمَ إِذَا هَرِمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلْحَمُ ، كَسِبَطِرٍ: الْيَابِسُ الْجِلْدُ .

وَ الْمُقْلِحِمُ (٢): الَّذِي يَنْصَعُضِعُ لَحْمَهُ .

قلخم

الْقَلْخَمُ ، كَجِرْدَخِلٍ :

أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

وَ قِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لُغَةً فِي الْحَاءِ .

قلذم

الْقَلْذَمُ ، كَجَفَرٍ، وَ الدَّالُ مَعْجَمُهُ: الْحَرُّ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ شَبَّهَ بِالْبَيْتْرِ .

وَ الْقَلَيْدَمُ ، كَسَمَيْدَعٍ: الْبَيْتْرُ الْغَزِيرَةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ ؛ وَ أَنْشَدَ:

إِنَّ لَنَا قَلَيْدَمًا هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا (٣)

وَ يُرْوَى:

فَصَبَّحْتُ قَلَيْدَمًا

قُلْتُ: وَ يُرْوَى بِالذَّالِ أَيْضًا؛ وَ يُرْوَى بِالزَّايِ مَعَ التَّصْغِيرِ اشْتَقَّ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزَمِ وَ التَّصْغِيرُ لِلْمَدْحِ .

قلزم

الْقَلْزَمَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو الايتلاخ كالزلقمه ، و قد قلزم اللقمة و زلقمها:

ابتلعها، كالتقلزم .

و القلزمه : اللؤم . و أيضاً: الصخب ، كأنه رقع الصوت من زلقومه، أى الحلقوم.

و قلزم ، كقنفذ: سيف عمرو بن معديكرب .

و أيضاً: د بين مصر و مكة قال شيخنا: البينه مجازيه و قد قالوا إنها مدينه كانت بشرقي مصر، قرب جبل الطور خرب قديماً و بُني في موضعه بلمد آخر يُسمّى بالسويس موجود الآن و منه تحمّل ميره الحجاز، إلا أن ابن السمعاني ضبطه بفتح القاف و ضم الزاي، و منه: يعقوب ابن إسحق القلزمي، ذكره البخاري في التاريخ و قال أبو حاتم: محله الصدق. و إليه يُضاف بحر القلزم .

قال ياقوت (٤): هو شعبه من بحر الهند أوله بين بلاد البربر و السودان ثم يمتد مغرباً و في أقصاه مدينه القلزم قرب مصر و بذلك يُسمّى هذا البحر، و يُسمّى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع، و على ساحله الجنوبي بلاد البربر و الحبش و على ساحله الشرقي بلاد المغرب (٥) فالداخل إليه يكون على يساره أو آخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشه و في مُنتهاه من هذه الجهه بلاد البجه، و على يمينه عدن ثم المنذب . و في القلزم أغرق الله تعالى فرعون في موضع يُعرف بالتثور بينه و بين مصر سبعة أيام.

«قُلْتُ: و مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْرَقَ فِي نَيْلِ مِصْرَ فَقَدْ وَهَمَ، كَمَا حَقَّقَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ.

ثم يدور تلقاء الجنوب إلى القصير بينه و بين قوص خمسه أيام، ثم يدور في شبه الدائرهِ إلى عيذاب و أرض البجه، ثم يتصل ببلاد الحبش؛ سُمي به لأنه على طرفه، أو لأنه يتلوع من ركبهِ لشده أمواجه أو يتلوع ما ألقى فيه، و كأنهم أخذوه من غرق فرعون فيه، فإن الله تعالى أغرقه هناك.

و في مختصر نزهه المشتاق: أن مبدأ بحر القلزم من باب المنذب حيث انتهت البحر الهندي فيمُر في جهه

ص: ٥٨٥

١- (١) في القاموس: اسمٌ منونه.

٢- (٢) في اللسان: [١] القلحُم .

٣- (٣) الصحاح، و [٢] في اللسان: «[٣] قدوما» بدل: «هموما»، و «يزيده» بدل: «يزيدها»، و في التهذيب: «قدوما».

٤- (٤) انظر معجم البلدان: «[٤] بحر القلزم».

٥- (٥) في ياقوت: بلاد الغرب.

الشَّمالِ مَغْرِباً قَلِيلًا- وَيَتَّصِلُ بِغَرْبِ الْيَمَنِ وَ يَمُرُّ بِبِلَادِ تَهَامَةَ وَ الْحِجَازِ إِلَى مَدِينِ وَ الْأَيْلِهِ وَ فَارَانَ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ الْقَلْزَمِ وَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ .

وَ الْقَلْزَمُ ، كَزَبْرِجٍ :الَلَّيْمِ .

وَ تَقْلَزَمَ الرَّجُلُ : مَاتَ بُخْلًا وَ لُؤْمًا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّقْلَمَةُ وَ الْقَلْزَمَةُ :الَاتِّسَاعُ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ زُقْلَمًا وَ قُلْزَمًا ؛نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

وَ قَلْزِمٌ ، مُصَغَّرًا:الْبَيْتُ الْغَزِيرَةُ ، لُغَةٌ فِي الْقَلْبِ بِالدَّالِ ، اُسْتَقَّتْ مِنْ بَحْرِ الْقَلْزَمِ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا .

قَلْعَم

الْقَلْعَمُ ، كَارِدَبٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الشَّيْخُ الْمَسْنُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ، وَ الْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ الْقَلْعَمُ ، كَجَعْفَرٍ:العَجُوزُ الْمُسِنَّةُ ، مِثْلُ الْقَلْحَمِ .

وَ قَلْعَمٌ ، كَدِرْهَمٍ :عَلِمَ مِثْلَ بِهِ سَيِّئِيَّتِهِ ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ وَ الْجَرْمِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَلْعَمَةُ :الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

قَالَ :وَ الْحَاءُ أَصَوْبُ اللَّغَتَيْنِ .

وَ اَقْلَعَمَ الرَّجُلُ :أَسَنَّ ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

وَ الْقَلْعَمُ :الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، كَالْقُمْعُلِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى :الْقَلْعَمُ اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ .

وَ الْقَلْعَمُ :الطَّوِيلُ ؛عَنِ أَبِي حَيَّانٍ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قلقم

الْقَلْقَمُ: الواسِعُ مِنَ الْفُرُوجِ ، هكذا هو في الْمُحْكَمِ .

و مرَّ عن الجَوْهَرِيِّ: الْقَلْقَمُ ، بالفاءِ الواسِعِ .

قلهم

الْقَلْهَمَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: هو السُّرْعَةُ (١).

و قَلْهَمٌ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلْهَمُ: الْمَرْجُ الواسِعُ ؛ و به رُوِيَ

١٦- الْحَدِيثُ : «فَفْتَشَتْ قَلْهَمَهَا» . ؛ كذا أوردَه الهَرَوِيُّ في الغَرِيْبَيْنِ .

و قال ابنُ الأَثِيرِ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ بالفاءِ و قد تَقَدَّمَ .

قلهزم

الْقَلْهَزَمُ: الخَفِيفُ ، كما في الصُّحاحِ .

و أَيضاً: البَحْرُ العَظِيمُ .

و في الصُّحاحِ: الكَثِيرُ المَاءِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلْهَزَمُ: القَصِيرُ .

قلهزم

الْقَلَهْرَمُ ، كَسَفَرَجَلٍ [الزأى] أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى التَّهْدِيبِ : هُوَ الرَّجُلُ الْمَرْبُوعُ الْجِسْمِ ، أَوْ هُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ .

و يُقَالُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْعَلِيطُ .

و أَمْرَأَةٌ قَلَهْرَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جَدًّا ؛ قَالَ هُوَ عِيَاضُ بْنُ دَرَّةَ :

و مَا يَجْعَلُ السَّاطِيَّ السَّبُوحَ عِنَانَهُ

إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَادِي الْأَنْوَحِ الْقَلَهْرَمِ (٢)

و الْقَلَهْرَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الْجَيِّدُ الْخَلْقِ ، كَذَا فِى النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ : الْجَعْدُ الْخَلْقِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَغُرَ خَلْقُهُ وَ جَعِدَ قَيْلَ لَهُ قَلَهْرَمٌ ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَلَهْرَمُ : الضِّيْقُ الْخُلُقِ وَ الْمِلْحَاحُ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا نَقْلًا عَنْ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ .

ص : ٥٨٦

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: قَلَهْرَمٌ .

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة.

القِمَّةُ، بالكسر: أَعْلَى الرَّأْسِ و أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ، كما فى الصَّحاحِ ، زادَ غَيْرُهُ: وَ وَسَطُهُ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : القِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ و هو أَعْلَاهُ . يقال :

صارَ القَمَرُ على قِمَّةِ الرَّأْسِ إذا صارَ على حِمالِ وَسَطِ الرَّأْسِ ؛ و أنشَدَ:

على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٌ (١)

و القِمَّةُ : جماعُهُ النَّاسِ كالقِمَامَةِ ، بالضمِّ ، كما فى الصَّحاحِ .

و القِمَّةُ : الشَّخْمُ ؛ و أيضاً: السَّمَنُ .

و أيضاً: البَدَنُ . يقالُ : ألقى عليه قِمَّتَهُ أى بَدَنَهُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و أيضاً: القامَةُ (٢) ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

و هو شَخْصُ الإِنسانِ ما دَامَ قائِماً ، و قيلَ : ما دَامَ رَاكِباً .

و هو حَسَنُ القِمَّةِ و القامَةِ و القومِيَّةِ بمَعْنَى ، كما فى الصَّحاحِ .

و يقالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ .

و القُمَّةُ ، بالضمِّ : ما يأخُذُهُ الأَسَدُ بفيهِ .

و قَمَّ البَيْتَ يَقُمُّهُ قَمًّا ، كَنَسَهُ ، حِجَارِيَّةٌ ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ : « قُمُوا فِئَاءَ كُمْ » .

و قال اللَّيْثُ : القُمَّ ما يَقُمُّ مِنْ قُمَامَاتِ القُماشِ و يُكَنَسُ .

و القُمَامَةُ ، بالضمِّ : الكُناسَةُ ، جُ قُمَامٌ .

و قال اللَّحْيَانِيُّ : قُمَامَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

و قُمَامَةُ : نَصِيرَاتِيَّةٌ بَنَتْ دَيْرًا بالقُدُسِ فَسَمِيَّ بِاسْمِهَا ، و الصَّحِيحُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ ما يُلْقَى مِنْ قُماشِ البَيْتِ ، و ذَلِكَ أَنَّ السُّلْطانَ صلاحَ الدِّينِ يوسفَ بنَ أَيُّوبَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، لَمَّا فَتَحَ بَيْتَ المَقْدِسِ رَأى المَسِيحَ جَدَّ الأَقْصَى مَهْجوراً فَأَمَرَ بِكَنَسِهِ و تَنْظِيفِهِ و إِخْرَاجِ قُمَامَتِهِ و طَرْحِهَا فى هَذَا الدَّيرِ فَسُمِّيَ بِهِ لِذَلِكَ .

و هذه النَّصْرَانِيَّةُ اسْمُهَا هَيْلَانُهُ وَ هِيَ أُمُّ قَسْطَنْطِينِ الْمَلِكِ ، وَ هِيَ قَدْ بَنَتْ عَدَّةَ دِيُورٍ فِي أَيَّامِ مُلْكِكِ وَلِدَهَا مِنْهَا بِالرَّهَاءِ وَ غَيْرِهَا ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الدَّيْرَ الَّذِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ قَدْ يُعْظَمُهُ النَّصَارَى عَلَى اخْتِلَافِ مِلَلِهِمْ كَثِيرًا مَا عَدَا طَائِفَةَ الْإِفْرَنْجِ .

وَ وَقَّاصُ بْنُ قُمَامَةَ : شَاعِرٌ ، بَلَّ صِيْحَابِي لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ لَعْمَرُو بْنِ حَزْمٍ ، وَ كَذَلِكَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُمَامَةَ ، وَ هُمَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَ لَهُ وَفَادَةٌ مَعَ أَخِيهِ وَقَّاصِ الْمَذْكُورِ فَتَأَمَّلْ .

وَ أَبُو قُمَامَةَ : جَبَلُهُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَحْدَثٌ .

وَ الْمِقَمَّةُ ، بِكَشْرٍ فَفَتْحٌ : الْمِكْنَسَةُ ، جَمْعُهَا الْمَقَامُ .

وَ الْمِقَمَّةُ مِنْ ذَاتِ الظِّلْفِ : شَفَتَاهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مِقَمَّةٌ وَ مِرْمَةٌ لِنَمِ الشَّاهِ ، قَالَ : وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ ، قَالَ : وَ هِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقُومُ ، وَ مِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْمِقَمَّةُ : مِقَمَّةُ الثَّوْرِ وَ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ يَغْنِي شَفَتَيْهِ ، وَ فَتَحَهَا لُغَةً .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْمِقَمَّةُ : مِرْمَةُ الشَّاهِ تُلْفُ بِهَا مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ تَأْكُلُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْعَنَمِ مَقَامٌ ، وَاحِدُهَا مِقَمَّةٌ ، وَ لِلخَيْلِ الْجِحَافِلُ ، وَ هِيَ الشَّفَةُ لِلإِنْسَانِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمِقَمَّةُ وَ الْمَقَمَةُ الشَّفَةُ ؛ وَ قِيلَ : هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ خَاصَّةً سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْتُمُّ بِهِ مَا تَأْكُلُهُ أَى تَطْلُبُهُ .

وَ قَمَّتِ الشَّاهُ تَقْمًا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَكَلَتْ ، كَأَقْتَمَّتْ .

ص: ٥٨٧

١- (١) البيت لذي الرمه، ديوانه ص ٤٠١ و صدره: وردت اعتسافاً و الثريا كأنها و هو بتمامه في التهذيب منسوباً لذي الرمه و عجزه في اللسان [١] بدون نسبه.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: كالتوميه .

و من المجاز: قَمَّ الرَّجُلُ يَقْمُ قَمًّا إِذَا أَكَلَ مَا عَلَى الْخِوَانِ كُلَّهُ كَأَقْتَمَهُ، فهو رَجُلٌ مَقْمٌ، بالكسر.

و قَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَقْمُهَا قَمًّا: اشْتَمَلَ عَلَيْهَا وَ ضَرَبَهَا فَأَلْقَحَهَا (١)، كَأَقْمَهَا إِقْمَامًا فَقَمَّتْ هِيَ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْإِقْمَامِ .

و الْقَمِيمُ، كَأَمِيرٍ: يَبْسُ الْبَقْلِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

و قِيلَ: هُوَ حُطَامُ الطَّرِيفَةِ وَ مَا جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ يَبْسِهَا، وَ الْجَمْعُ أَقْمَهُ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْقَمِيمُ مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتِ عَامِ أَوَّلِ .

و تَقَمَّمَ: تَتَبَعَ الْقَمَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و تَقَمَّمَ الشَّيْءَ: تَسَنَّمَهُ . يُقَالُ: شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقَمَّمَهَا أَيْ تَسَنَّمَهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، كَتَقَمَّمَهُ .

و مِنْ الْمَجَازِ: الْقَمَقَامُ، وَ يُضَمُّ: السَّيِّدُ، الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ وَ هُوَ مِنَ الْقَمَاقِمِ وَ الْقَمَاقِمَةُ .

وَ الْقَمَقَامُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . يُقَالُ: وَقَعَ فِي قَمَقَامٍ مِنَ الْأَمْرِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّرُ، وَ الْقَمَقَامُ الْمُسَخَّرُ». هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ عَرَفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ (٢)

وَ الْقَمَقَامُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ قَالَ رَكَاضُ بْنُ أَبَاقٍ :

مِنْ نَوْفَلٍ فِي الْحَسْبِ الْقَمَقَامِ

وَ قَالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ خَرٍّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّمَا (٣)

أَي مَن خَرَّ فِي عِدَدِنَا عَمِرَ وَ غَلِبَ كَمَا يُعْمَرُ الْوَأَقِيعُ فِي الْبَحْرِ الْعَمْرُ؛ أَوْ مُعْظَمُهُ، أَيْ الْبَحْرُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ، وَ حِينَئِذٍ فَالْصَّوَابُ فِي سِيَاقِ الْعِبَارَةِ: وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَ الْعِدَدُ الْكَثِيرُ وَ الْبَحْرُ أَوْ مُعْظَمُهُ. كَالْقَمَقَامِ، بِالضَّمِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ الْقَمَاقِمِ كَعَلَابِطٍ. وَ لَوْ قَالَ: كَالْقَمَقَامِ وَ الْقَمَاقِمِ بضمهما لأصاب .

يُقَالُ: عَدَدْتُ قَمَقَامًا وَ قَمَاقِمًا، أَيْ كَثِيرًا؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْعَجَّاجِ:

له نَوَاحٍ و له أَشْطُمٌ

و قُمْقُمَانٌ عَدَدٌ قُمْقُمٌ (٤)

و القَمَقَامُ : صِغَارُ الْقِرْدَانِ لَا تَكَادُ تُرَى مِنْ صِغَرِهَا.

و أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدِ التَّشْبِثِ بِأُصُولِ الشَّعْرِ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح .

و مِنَ الْمَجَازِ: قَمَقَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَصَبَهُ : أَيْ جَمَعَهُ وَ قَبَضَهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَا حِ وَ الْأَسَاسِ .

أَوْ جَفَّفَ عَصَبَهُ ، أَوْ سَلَّطَ عَلَيْهِ الْقَمَقَامَ ، أَيْ الْقِرْدَانَ الصُّغَارَ .

و قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ شَدَّدَهُ ، وَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّتْمِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَمَّ إِذَا جَفَّ ، وَ قَمَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ جَفَّفْتَهُ .

وَ اقْتَمَّ : عَالَجَ وَ طَلَبَ وَ اقْتَمَّ : اعْتَمَدَ الشَّيْءُ فَلَمْ يُحْطِئْهُ .

وَ اقْتَمَّ الْعِدْلَ : انْتَسَفَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِرَّ بِالْأَرْضِ .

وَ الْقُمْقُمُ ، كَهْدُهُدٍ : الْجِرَّةُ ، عَنْ كُرَاعِ .

وَ أَيْضاً: آئِنُهُ مَ مَعْرُوفَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَ غَيْرِهِ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ، وَ يَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ .

ص: ٥٨٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «لِقَحْهَا» وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ٣٠٥/٢ وَ فِيهِ: «فَغَرَقَتْ» وَ صَدْرُهُ: وَ حَسِبْتُ بَحْرَ بَنِي كُليبٍ مَصْدَرًا وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ الدِّيَوَانُ ص ١٨٤ وَ التَّكْمِلَةُ وَ بَعْدَهُ فِيهَا: كَمَا هُوَ فِرْعَوْنُ إِذْ تَغْمَغَمَا .

٤- (٤) دِيَوَانُهُ ص ٦٣ وَ اللِّسَانُ، وَ الثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ: «نَوَاحٍ» .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ كُمَّكُمْ، بِكَافَيْنِ عَجْمِيَّتَيْنِ؛ وَ قَالَ عَنْتَرُهُ:

وَ كَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحِيلًا مُفْعَدًا

حَسَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ (١)

وَ مِنْهُ اسْتُعِيرَ لِإِنَاءٍ صَغِيرٍ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ فَضَّةٍ، أَوْ صِينِيٍّ يُجْعَلُ فِيهَا مَاءُ الْوَرْدِ، وَ لَقَدْ اسْتَظَرَفَ مَنْ قَالَ:

لَقُمْقُمٍ مَاءِ الْوَرْدِ أَكْبَرُ مِنْهُ

لِدَفْعِ ثَقِيلٍ مِثْلِ قِطْعَةٍ جُلْمُودٍ

تَقُولُ لَهُ قُمْ قُمْ فَإِنْ دُمْتَ جَالِسًا

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ تُطْرَدُ بِالْعُودِ

وَ الْقُمْقُمُ: الْحُلُقُومُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ الْقُمْقُمُ ، بِالْكَسْرِ: الرَّيْشُ .

وَ أَيْضًا: يَابِسُ الْبُسْرِ إِذَا سَقَطَ؛ قَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ:

وَ آمِهِ أَكَّالِهِ لِلْقُمْقُمِ (٢)

وَ قُمْقُمٌ، مُصَغَّرًا: مَاءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ غَانَهُ يُرِيدُ سَنْجَارًا؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمْقُمًا بَرِهَانِهَا

فَمَتَى الْخَلَاصُ بِذِي الرَّهَانِ الْمُعْلَقِ ؟ (٣)

وَ رَجُلٌ قَيْقُمٌ ، كَحَيْدَرٍ: وَاسِعَ الْحَلْقِ ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَ تَقْمُقَمٌ: ذَهَبٌ فِي الْمَاءِ وَ غُمِرَ حَتَّى غَرِقَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبَه:

مَنْ خَرَّ فِي قَمَقَمَانَا تَقْمُقَمَا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَقْمُقَمُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ عَلَاهَا بَارِكَةٌ لِيُضْرِبَهَا .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَمِّ : الْقَمَامَةُ عَنْ اللَّيْثِ . وَقَمَامَةُ الْجُرْنِ : كُسَاعَتُهُ .

وَالْقُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَرْبُوبَةُ عَنْ ابْنِ بَرِّى وَ أَنْشَدَ :

قَالُوا فَمَا حَالُ مُسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ

أَضْحَى كَقَمِّهِ دَارٌ بَيْنَ أَنْدَاءِ (٤)

وَقَمِّ شَارِبِهِ : اسْتَأْصَلَهُ قَصًّا ، تَشْبِيهًا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَ كُنْسِهِ .

وَ اقْتَمَّتِ الشَّاهُ الشَّيْءَ : طَلَبْتَهُ لِتَأْكُلَهُ .

وَ الْقَمِيمُ : السَّوِيقُ عَنْ اللَّخْيَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّبِيدِ حِينَ تُمَسَى

وَ بِالْمَعْوِ الْمُكَمِّمِ وَ الْقَمِيمِ (٥)

وَ اقْتَمَّ الْفَحْلُ الْإِيلَ وَ تَقَمَّمَهَا كَقَمِّهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقَمُّ وَ تَقَمُّ قُومًا ، وَ إِنَّهُ لَمَقَمٌ ضِرَابٍ ؛ قَالَ :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا فَقَمَّمْ حَوْلَهَا

مَقَمٌ ضِرَابٍ لِلطَّرُوقِ مِعْسَلُ

وَ تَقَمَّمِ الرَّجُلُ قِرْنَهُ : عَلَاهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانَ بِالْتَقَمِّمِ (٦)

وَ جَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ أَى جَمِيعًا ، دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْعَفِيرِ .

وَ قِمَّةُ النَّخْلِ : رَأْسُهَا .

وَ تَقَمَّمَهَا : ارْتَقَى فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا .

وَ تَقَمِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَتَرَاهُ عَلَى قِمِّهِ الرَّأْسِ .

وَ هُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ أَى اللَّبْسَةِ وَ الشَّخْصِ وَ الْهَيْئَةِ .

و القَمَّةُ: رَأْسُ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً، قَالَ :

ضَخِمَ الْفَرَيْسِيُّ لَوْ أَبْصَرَتْ قِمَّتَهُ

بَيْنَ الرَّحَالِ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْجَمَلَا (٧)

ص: ٥٨٩

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٢٢ وفيه: «حش الوقود»، و اللسان.

٢- (٢) اللسان، و [١] فى التكملة: «قرقم» أكاله للقرقم، و بعده فيها: مشعوفه برهز حكّ القرقم.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و نسبه لأوس بن مغراء.

٥- (٥) اللسان و [٢] كتب مصححه بحاشيته: كذا بالأصل و المحكم، و [٣] الذى فى المحكم [٤] فى كمم و معو: بالنهيدة، و فسر

النهيدة بالزبده.

٦- (٦) ديوانه ص ٣٠١ و اللسان و [٥] التكملة و التهذيب. و يروى: بالتقمم.

٧- (٧) اللسان و التهذيب و عجزه فيهما: بين الرجال إذا شبهته الجبلا.

و القمائم ، كعلايط : السِّدُّ الكَثِيرُ الخَيْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي :

أورثها القمائمُ القمائمَا

و قَمَّ بالضمِّ : إذا جَمَعَ عن ابنِ الأعرابيِّ .

و في المَثَلِ : على هذا دارَ القُمَّمُ ، بالضمِّ ، أى إلى هذا صارَ مَعْنَى الخَبَرِ ، يُضْرَبُ للرجُلِ إذا كانَ خَبيراً بالأمرِ ؛ وَ كَذَلِكَ قولُهُم : على يَدَيِّ دارَ الحديثِ ، كما في الصَّحاحِ .

و قَمَيْقَمٌ بالتَّصْغِيرِ : لَقَبُ جماعِهِ في أَسْيوطِ .

و قُمَّ ، بالضمِّ وَ تَشديدِ الميمِ : من كُورِ الجَبَلِ بَيْنَها وَ بَيْنَ هَمْدانِ خَمْسُ مَراحِلِ .

وَ قالَ ابنُ الأثيرِ : مَدِينَةُ بَيْنَ أَصِيبَهانِ وَ ساوَةَ ، وَ أَكْثَرُ أَهْلِها شِيعَةٌ ، بَنَها الحَجَّاجُ سِنَةَ ثَلاثٍ وَ ثَمانيينَ ، وَ قد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كَثيرٌ مِنَ العُلَماءِ وَ المَحدثينَ .

قنم

القَنَمَةُ ، محرَّكَةٌ : حُبُّ رِيحِ الأَدهانِ مِثْلَ الزَّيْتِ وَ نَحْوِهِ ، كذا في الصَّحاحِ .

قالَ سِيبَوَيْهٍ : جَعَلُوهُ اسماً لِلزَّائِحَةِ .

وَ يَدُهُ مِنْهُ قَنَمَةٌ ، وَ قد قَنِمْتُ : اتَّسَخْتُ ، كما في الصَّحاحِ .

وَ قَنِمَ سِقاؤُهُ ، كَفَرِحَ ، قَنَمًا فَهُوَ قاتِمٌ إذا تَمَّ ، أى أروحَ وَ أُنْتَنَ ، وَ كَذَلِكَ نَمَقَ ؛ كذا في التَّهذِيبِ .

وَ قَنِمَ الجَوْزُ فَهُوَ قاتِمٌ إذا فَسَدَ .

وَ قَنِمَ الفَرَسُ وَ الإِبِلُ ؛ وَ في المُحَكَّمِ : وَ القَنَمُ في الخَيْلِ وَ الإِبِلِ ، وَ غَيْرُهُ ، وَ لَيْسَ هُوَ في نَصِّ ابنِ سَيِّدِهِ ، أَصابَهُ النَّدى ، وَ في المُحَكَّمِ : أنْ يُصِيبَ الشَّعْرَ النَّدى ، فَركِبَهُ العُبارُ فَاتَّسَخَ .

وَ الأَقْنومُ ، بالضمِّ : الأَصْلُ ، جَ أَقْنايمُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ أَحسَبُها رُومِيَّةُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَنِمَ الطَّعامُ وَ اللَحْمُ وَ الثَّرِيدُ وَ الرُّطْبُ قَنَمًا ، فَهُوَ قَنِمٌ وَ أَقْنَمٌ ؛ فَسَدَ وَ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ؛ قالَ :

و قد قِنَمْتُ من صَرَّها و اَحْتِلابِها

أَنامِلُ كَفَيْها و لِلوَطْبِ أَقْنَمُ (١)

و بقره قِنَمَهُ: مُتَعَبِّرُهُ الرَّائِحِهِ؛ عَن ثَعْلَبِ.

قوم

القَوْمُ: الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ و النِّساءِ مَعاً، لأنَّ قَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ شِيعَتُهُ و عَشِيرَتُهُ؛ أو الرِّجالُ خاصَّةً دُونَ النِّساءِ، لا وِاحِدَ لَه مِن لَفْظِهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: و مِنه قَوْلُهُ تَعالَى: لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ (٢) ثم قالَ: و لا نِساءٌ مِن نِساءٍ أَي فلو كانتِ النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لَم يَقُلْ: و لا نِساءٌ مِن نِساءٍ؛ و قالَ زُهَيْرٌ:

و ما أَذرى و سوفَ إِخالُ أَذرى

أَقَوْمٌ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِساءٍ؟ (٣)

و مِنه

١٦- الحَدِيثُ: «فَلْيَسْبِحِ القَوْمُ و لَتَصَفِّقِ النِّساءُ» (٤).

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: القَوْمُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ قامَ ثم غلبَ على الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، و سُمُّوا بِذلكَ لِأَنَّهُم قَواِمُونَ عَلى النِّساءِ بالأُمورِ التى لَيسَ للنِّساءِ أنَ يَقننَ بِها.

و رَوَى عَن أبى العَبَّاسِ: النَّفَرُ و القَوْمُ و الرَّهْطُ هَؤُلاءِ مَعنَاهُم الجَمْعُ لا وِاحِدَ لَهِم مِن لَفْظِهِم لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ.

أو رُبَّما تَدخُلُهُ النِّساءُ على سَبيلِ تَبَعِيَّةٍ، لأنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ و نِساءٌ؛ قالَهُ الجَوْهَرِيُّ: يُدكَرُ و يُؤنَّثُ لأنَّ أَسِماءَ الجُمُوعِ التى لا وِاحِدَ لَها مِن لَفْظِها إِذا كانَ لِلأَدَمِيِّينَ يُدكَرُ و يُؤنَّثُ مِثْلَ رَهْطٍ و نَفَرٍ و قَوْمٍ، قالَ اللهُ

ص: ٥٩٠

١- (١) اللسان و [١] الأساس.

٢- (٢) الحجرات، الآية ١١. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣] المقاييس ٤٣/٥. [٤]

٤- (٤) فى اللسان: و [٥] ليصْفَق.

تعالى: وَ كَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ (١)، فذَكَرَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ (٢)، فَأَنْتَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا الْهَاءُ وَقُلْتَ قَوْمِي وَرُهَيْطٌ وَنُفَيْرٌ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُ التَّأْنِيثُ فِعْلَهُ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِيمَا يَكُونُ لغيرِ الْآدَمِيِّينَ مِثْلَ الْإِبْلِ وَالغَنَمِ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ لَزِمَ لَهُ، فَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِثْلَ مَسَاجِدَ وَجِمَالٍ، وَإِنْ ذَكَرَ وَأَنْتَ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْجَمْعَ إِذَا ذَكَرْتَ، وَتُرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا أَنْتَ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ٢، إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَمَاعَهُ قَوْمُ نُوحٍ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِنْ كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَخِدَهُ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَّبَ الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةَ الرُّسُلِ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كَفُّوا عَنَّا وَكُفِّ عَنَّا، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى.

وَقَالَ مَرَّةً: الْمَخَاطَبُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ؛ جَ أَقْوَامٌ، وَجَجَ جَمِيعَ الْجَمْعِ أَقْوَامٌ وَأَقْوَامِي (٣)؛ قَالَ أَبُو صَيْخِرٍ الْهَيْدَلِيُّ أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ:

فَإِنْ يَعْذِرِ الْقَلْبَ الْعَشِيَّةَ فِي الصُّبَا

فَوَإِذَاكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقْوَامُ (٤)

وَيُرْوَى: الْأَقْوَامِي، وَعَنَى بِالْقَلْبِ الْعَقْلَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُزْرَ بْنِ لَوْذَانَ:

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بَنَ لَأُ

يَ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقْوَامِ (٥)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ وَنَاسٌ مِنَ الْجِنِّ وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ قَالَ أُمِّيَّة:

وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ

مَلَائِكَةٌ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ (٦)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: أَقَائِمٌ وَأَقْوَامٌ، كَمَا فِي الصُّحاحِ . وَقَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقَوْمَهُ وَقِيَامًا، بِالْكَسْرِ، وَقَامَهُ:

انْتَصَبَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ: لَا تَشْتَرِنِي فَإِنِّي إِذَا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْمًا، وَإِذَا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْمًا، أَيْ أَبْغَضْتُ

قِيَاماً مِنْ مَوْضِعِي؛ قَالَ :

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي

وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا أَرَادَ صَوْمَتِي وَ قَوْمَتِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ أَلِفًا .

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجْزَ شَاهِدًا عَلَى الْقَوْمِ :

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي

وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي .

فَهُوَ قَائِمٌ مِنْ قَوْمٍ وَ قِيَمٌ ، بِالْوَاوِ وَ بِالْيَاءِ ، كَسُكَّرَ فِيهِمَا ، وَ قَوْمٌ وَ قِيَامٌ ، كَرَمَّانٍ فِيهِمَا . وَ يُقَالُ : قِيَمٌ وَ قِيَامٌ ، بِكَسْرِهِمَا .

وَ قِيلَ : قَوْمٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَ نِسَاءُ قِيَمٍ وَ قَائِمَاتٌ أَعْرَفَ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ قَاوِمْتُهُ قِوَامًا ، بِالْكَسْرِ : قُمْتُ مَعَهُ ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قِوَامٍ لَصَحَّتِهَا فِي قَاوِمٍ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجِهِ صَابَرَهُ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ إِذَا قَامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَهَا .

وَ الْقَوْمَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ : قَوْمَةٌ .

ص: ٥٩١

١- (١) الأنعام، الآية ٦٦. [١]

٢- (٢) الشعراء، الآية ١٠٥. [٢]

٣- (٣) في اللسان: أقوام و أقوام و أقيام.

٤- (٤) شرح أشعار الهدليين، في زيادات شعره ١٣٣٢/٣ و اللسان و الصحاح. [٣]

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) اللسان. [٥]

قال أبو الدَّفَيْش: أَصَلَى الغَدَاةَ قَوْمَتَيْنِ، وَالمَغْرِبَ ثَلَاثَ قَوْمَاتٍ .

و المَقَامُ: مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ؛ قَالَ :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رَبَاحٍ

غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَا حٍ

و مِنَ المَجَازِ: قَامَتِ المَرْأَةُ تُنَوِّحُ: أَي طَفِقَتْ وَ جَعَلَتْ، وَ قَدْ يُعْنَى بِهِ ضِدُّ القُعودِ لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَاحِ العَرَبِ قِيَامٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الأنْوَا حِ (١)

و مِنَ المَجَازِ: قَامَ الأَمْرُ قَوْمًا: اعْتَدَلَ وَ اسْتَوَى، كاسْتَقَامَ، وَ مِثْلُهُ أَجَابَ وَ اسْتَجَابَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الذِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (٢) أَي عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَ لَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ قَالَ قَتَادَةُ: اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللهِ .

وَ قَالَ الأَسودُ بْنُ مَالِكٍ: ثُمَّ اسْتَقَامُوا لَمْ يَشْرُكُوا بِهِ شَيْئًا.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَ قَوْمَتُهُ فَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ، قَالَ: وَ الاسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَ اسْتِوَاؤُهُ.

وَ قَامَ فِي، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ: قَامَ بِي، ظَهَرِي: أَي أَوْجَعَنِي، كَذَا نَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ. وَ كَذَا قَامَتْ بِي عَيْنَايَ وَ كُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: قَامَ الرَّجُلُ المَرْوَاهُ، وَ قَامَ عَلَيْهَا: مَا نَهَا وَ قَامَ بِشَأْنِهَا مُتَكَفِّلاً بِأَمْرِهَا، فَهُوَ قَوْمٌ عَلَيْهَا مَائِنٌ لَهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ؛ قَامَ المَاءُ: ثَبَّتَ مُتَحَيِّرًا لَا يَجِدُ مَنفَذًا؛ وَ قِيلَ: جَمَدَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّئِي:

وَ كَذَا الكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِنَدْوِهِ

سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَ قَامَ المَاءُ

أَي ثَبَّتَ مُتَحَيِّرًا جَامِدًا.

وَ قَامَتِ الدَّابَّةُ: وَقَفَتْ عَنِ السَّيْرِ؛ وَ فِي الأَسَاسِ :

انْفَطَعَتْ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَقَفَتْ (٣) مِنَ الكَلَامِ؛ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَفَ وَ ثَبَّتَ [يُقَالُ: إِنَّهُ قَامَ] يُقَالُ: قُمْتُ لِي مِثْلَ قُفْتُ لِي أَي تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ، وَ عَلَيْهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا (٤)؛ أَي وَقَفُوا وَ ثَبَّتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَ لَا

متأخريين.

و من المجاز: قامتِ الشوقُ: أى نَفَقْتُ، فهى سوقٌ قائمَةٌ، و أقامها اللهُ تعالى.

و قامَ ظَهْرُه به: أَوْجَعَه؛ هكذا فى النسخِ بَنَصْبِ الرّاءِ، و هو يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِقَامَ و هو خَطَأٌ، و الصّوابُ برفعِ الرّاءِ على أنّه فاعِلٌ قامَ، و حقُّ العبارة أن يقولَ:

و قامَ به ظَهْرُه أَوْجَعَه، كما هو نصُّ أبى زيدٍ فى النوادرِ.

ثم إنَّ هذا بعيدٌ تَضِيحِيحِه تَكَرُّرٌ مَعَ مَا سَبَقَ و قُصُورٌ لا يَخْفَى، فَإِنَّهُمْ صَيَّرُوا: كُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قامَ بِكَ الظَّهْرُ و العَيْنانِ و اليَدانِ و غيرها فتأمل.

و من المجاز: قامتِ الأُمّةُ مائةَ دينارٍ: أى بَلَغَتْ قِيَمَتُها ذَلِكُ، و كذا الناقَةُ و يقالُ: بِكُمْ قامَ عَلَيْكَ المَتاعُ أى بِكُمْ بَلَغَ ثَمَنُه.

و البعيرانِ قاما ثَمَنًا واحداً.

و قامَ أهلهُ قياماً: قامَ بِشأنِهِم مُتَكَفِّلاً بِأَمْرِهِم، يُعَدِّى بِنَفْسِه؛ و كذا قامَ الرَّجُلُ المَرأهَ، و قد سَبَقَ له و لم يشِرْ هناك أَنَّهُ يُعَدِّى بِنَفْسِه، و اِفْتَصَرَ عليه هنا، و قد يُعَدِّى بعلَى أَيْضاً فَيُقَالُ: قامَ على أهلهِ .

و أقامَ بالمكانِ إقامَةً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: و الهاءُ عَوَضَ عن عَيْنِ الفِعْلِ لِأَنَّ أَصْلَه إِقْوَاماً .

و فى التَّهذِيبِ: أقامَ إقامَةً، فإذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهاءَ كَقَوْلِه تعالى: وَ أَقامَ الصَّلَاةَ (٥).

و أقامَ قامَةً، عن كُراعٍ .

ص: ٥٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و بعده: فى ماتم مهجر الرواح.

٢- (٢) فصلت، الآية ٣٠. [١]

٣- (٣) فى الصحاح المطبوع: «وقفت» بدون «من الكلال».

٤- (٤) البقره، الآية ٢٠. [٢]

٥- (٥) النور، الآية ٣٧. [٣]

و قال ابن سيده: و عندي أن قامه اسم كالطاعه و الطاقه ؛ دام، و في المحكم: لبث .

و أقام الشيء إقامه : أدامه ؛ و منه قوله تعالى:

و يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ (١).

و أقام فلاناً من موضعه ضد أجلسه .

و أقام ذراًه : أزال عوجه ؛ قال الشنفرى:

أقيموا بنى عمى صدور مطيكم

فإني إلى قوم سواكم لأميل (٢)

و كذا قول الآخر:

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم

و إلا تقيموا صاغرين الرؤسا (٣)

عدى أقيموا بعن لأن فيه معنى، نُحوا أو أزيلوا؛ كقومه تقوياً، عن اللحياني .

و المقامه: المجلس ؛ و مقامات الناس: مجالسهم؛ و أنشد ابن برى للعباس بن مرداس:

فأى ما و أيتك كان شراً

يفيد إلى المقامه لا يراها (٤)

و من المجاز: المقامه : القوم يجتمعون فى المجلس ؛ و منه قول لبيد:

و مقامه غلب الرقاب كأنهم

جن لدى باب الحصير قيام (٥)

و الجتمع مقامات ؛ و أنشد ابن برى لزهير:

و فيهم مقامات حسان و جوههم

و أنديه يتنابها القول و الفعل (٦)

والمَقَامَةُ ، بالضَّمِّ ، الإِقَامَةُ . يقالُ : أقَامَ إِقَامَةً و مَقَامَةً ، كالمَقَامِ و المَقَامِ ، بالفتحِ و الضمِّ ؛ و يكونانِ للمَوْضِعِ لأنَّكَ إذا جَعَلْتَهُ مِن قامَ يَقُومُ فمَفْتُوحٌ و إنَّ جَعَلْتَهُ مِن أقَامَ يُقِيمُ فمَضْمُومٌ ؛ فإنَّ الفِعْلَ إذا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فالْمَوْضِعُ مَضْمُومٌ المِيمِ ، لأنَّهُ مُشْتَبَهُ بِنِباتِ الأَرْبَعِ نَحْوِ دَحْرَجٍ و هذا مُدَحْرَجٌنا. و قوله تعالى: لا مَقَامَ لَكُمْ (٧)، أى لا مَوْضِعَ لَكُمْ، و قُرِئَ بالضَّمِّ ، أى لا إِقَامَةَ ؛ و قوله تعالى: حَسِبْنَتْ مُسْتَقَرًّا و مُقَامًا (٨)، أى مَوْضِعًا، و قولُ لبيد:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَما فَمَقَامَها

بِمَنى تَأَبَّدَ عَوَّلُها فَرِجامُها (٩)

يعنَى الإِقَامَةَ .

و قامَةُ الإنسانِ و قِيَمَتُهُ و قَوْمَتُهُ ؛ بفتحِهما، و قَوْمِيَّتُهُ ، بالضَّمِّ ، و قَوامُهُ : أى سَطَاطُهُ و حُسنُ طُولِهِ .

و يقالُ : صَرَغَهُ مِن قِيَمَتِهِ و قَوْمَتِهِ و قامَتِهِ بمَعْنَى واحِدٍ؛ حَكَاهُ اللُّخَيَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ ؛ و قالَ العَجَّاجُ:

صَلَبَ القَناءِ سَلَهَبَ القُومِيَّةِ

و أنشَدَ ابنُ بَرِّى لَهُ هَكَذا:

أَيامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّةِ

صَلَبَ القَناءِ سَلَهَبَ القُوسِيَّةِ (١٠)

ج أى جَمْعُ القامَةِ قَاماتٌ و قِيَمٌ ، كعَنَبٍ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو مِثْلُ تاراتٍ و تيرٍ، و هو مَقْصُورٌ قِيامٌ و لِحِقَهُ التَّغْيِيرُ لأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ و فارقَ رَحْبَهُ و رِحاباً حيثُ لم يقولوا رِحْبٌ كما قالوا قِيَمٌ و تيرٌ.

و هو قَويَمٌ و قَوامٌ ، كَشَدَّادٍ : أى حَسَنُ القامَةِ ، ج قَوامٌ ، كجِبالٍ ، فهو بالفتحِ اسْمُ القامَةِ ، و بالكسْرِ جَمْعُ قَويمٍ .

ص: ٥٩٣

١- (١) التوبة، الآية ٧١. [١]

٢- (٢) مطلع لاميته، مختار الشعر الجاهلي ٥٩٧/٢ وفيه: «بنى أُمى».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٣، و انظر تخريجه فيه، وفيه: فأبى... فسبق إلى المقامه.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦١ وفيه: «طرف الحصير» و اللسان و التهذيب.

- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ و اللسان. [٢]
- ٧- (٧) الأحزاب، الآيه ١٣. [٣]
- ٨- (٨) الفرقان، الآيه ٧٦. [٤]
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٦٣ مطلع معلقته، و اللسان. [٥]
- ١٠- (١٠) اللسان و الأول في الصحاح و المقاييس ٤٤/٥.

وَالْقِيَمَةُ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدَةُ الْقِيَمِ، وَهُوَ تَمَنُّ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ، وَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ.

وَيُقَالُ: مَا لَهُ قِيَمَةٌ إِذَا لَمْ يَدُمْ عَلَى الشَّيْءِ (١) وَلَمْ يَثْبُتْ؛ وَهُوَ مُجَازٌ.

وَقَوْمُ السَّلْعَةِ تَقْوِيمًا؛ وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: اسْتَقَمْتُهُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ اسْتَقَمْتُهَا: تَمَنُّتُهُ، صَوَابُهُ:

تَمَنُّتُهَا، أَي قَدَّرْتُهَا؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا اسْتَقَمْتُمْ بِنَفْسِكُمْ فَبِعْتُمْ بِنَفْسِكُمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ».

قَالَ أَبُو عبيدٍ: اسْتَقَمْتُمْ بِمَعْنَى قَوْمْتُمْ، وَ هَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: اسْتَقَمْتُمُ الْمَتَاعَ أَي قَوْمْتُمُ، وَ هُمَا بِمَعْنَى.

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوْمْتُمْ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ». أَي لَوْ سَيَّعَرْتُمْ لَنَا، وَ هُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ، أَي حَدَدْتُمْ لَنَا قِيَمَتَهَا.

وَ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ: اعْتَدَلَ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَ هُوَ مُطَاوَعُ أَقَامَهُ وَ قَوْمَهُ.

وَ قَوْمْتُهُ: عَدَلْتُهُ، فَهُوَ قَوِيمٌ وَ مُسْتَقِيمٌ. يُقَالُ: رَمَحَ قَوِيمٌ وَ قَوَامٌ قَوِيمٌ: أَي مُسْتَقِيمٌ.

وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَقَوْمَهُ شَاذٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَا أَشَدَّ تَقْوِيمَهُ، لِأَنَّ تَقْوِيمَهُ زَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوِيمٌ، كَمَا قَالُوا مَا أَشَدَّهُ وَ مَا أَفْقَرَهُ، وَ هُوَ مِنْ اشْتَدَّ وَ افْتَقَرَ لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَ فَاقِرٌ.

وَ الْقَوَامُ، كَسَحَابٍ: الْعَدْلُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٢).

وَ الْقَوَامُ (٣): مَا يُعَاشُ بِهِ وَ يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَسْأَلَةِ: «أَوْ لَدَى فَقْرٍ مُدَقِّعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ».

وَ الْقَوَامُ، بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الشَّيْءِ تَقُومُ مِنْهُفَلَا تَنْبَعِثُ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَ الْقَوَامُ، بِالْكَسْرِ: نِظَامُ الْأَمْرِ وَ عِمَادُهُ وَ مَلَائِكَةُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

أَفْتَلِكَ أُمَّ وَحَشِيَّتَهُ مَسْبُوعَهُ

خُذِلْتُ وَ هَادِيَهُ الصُّوَارِ قَوَائِمُهَا؟ (٤)

كقيامه بالياء. يقال: فلان قوام أهل بيته وقيامهم؛ وهو الذي يُقيم شأنهم؛ ومنه قوله تعالى: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (٥)، كما في الصحاح .

قال الزجاج: أى قياماً تُقيمكم فتقومون بها قياماً.

وقال الفراء: يعنى التى بها تقومون قياماً.

وقوميته، بالضم، يقال: فلان ذو قوميه على ماله وأمره.

وهذا أمر لا قوميه له أى لا قوام له.

والقامه: البكرة بأداتها، كما في الصحاح .

وقال الأزهري: القامة عند العرب البكرة التى يُستقى بها الماء من البئر.

وروى عن أبى زيد أنه قال: النعامه الخشبه المعترضه على زرنوقى البئر ثم تعلق القامة، وهى البكرة من النعامه.

وفى المحكم: القامة البكرة التى يُستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأداتها؛ وقيل: هى جملة أعوادها.

وقال الليث: القامة مقدار كهيته رجل يبنى على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، وكذلك كل شىء فوق سطح ونحوه فهو قامة .

وقد رده الأزهري و صوب ما سبق عن أبى زيد؛ وأنشد الجوهري:

ص: ٥٩٤

١- (١) فى القاموس: شىء.

٢- (٢) الفرقان، الآية ٦٧. [١]

٣- (٣) فى اللسان [٢] بالكسر ضبط قلم، والمثبت ضبطه اقتضاه سياق القاموس.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ و اللسان و [٣] عجزه فى الصحاح. [٤]

٥- (٥) النساء، الآية ٥. [٥]

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا الْإِقَامَةُ

وَأَنْنَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ (١)

قال ابن بَرِّي: قال أبو علي: ذهب ثعلب أن قامه في البيت جمع قائم كبايع و باعه، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يشيئون منه.

قال: و ممَّا يشهدُ بصحة قول ثعلب قوله:

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ

و الدُّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْبَكْرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةً فَلَا دِعَامَةَ وَ لَا زَعَزَعَةَ لَهَا.

قال: و شاهدُ القامه بمعنى البكره قول الراجز:

إِنْ تَسَلَّمَ الْقَامَهُ وَ الْمَنِينُ

تُمْسِ وَ كُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ (٢)

ج قِيمٌ، كَعِنَبٍ مِثْلُ تَارِهِ وَ تَبِيرٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُمُ

يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَ نَعْمُهُ

وَ اخْتَلَفَتْ أَمْرَاهُ وَ قِيَمُهُ (٣)

و القامه : جَبَلٌ بَنَجْدٍ.

و القائمه :وَاحِدَةٌ قَوَائِمِ الدَّائِبَةِ، وَ هِيَ أَرْبَعُهَا، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ .

و القائمه : الْوَرَقَةُ مِنَ الْكِتَابِ، وَ قَدْ تُطَلَّقُ عَلَى مَجْمُوعِ الْبُرْنَامِجِ .

و القائمه من السيف :مَقْبِضُهُ كَقَائِمِهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و قيل :مَقْبِضُ السَّيْفِ هُوَ الْقَائِمُ، وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ قَائِمَةٌ نَحْوُ قَائِمَةِ الْخِوَانِ وَ السَّرِيرِ وَ الدَّائِبَةِ . وَ قَوَائِمُ الْخِوَانِ وَ نَحْوِهَا: مَا قَامَتْ عَلَيْهِ.

وَرَفَعَ الْكَرَمَ بِالْقَوَائِمِ وَالْكَرَمَةَ بِالْقَائِمَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْقَيُّومُ وَالْقَيَّامُ: الَّذِي لَا يَتَدَلَّهُ، كَمَا فِي النَّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْكَلْبِيِّ الْمُفَسِّرِ. وَهُمَا مِنْ أَسْمَائِهِ، عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي الصَّحَاحِ:

قَرَأَ عَمْرٌ: الْحَيُّ الْقَيَّامُ، وَهُوَ لُغَةٌ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، وَفِي رِوَايَةٍ: قَيِّمٌ، وَفِي أُخْرَى: قَيُّومٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَيُّومُ وَالْقَيَّامُ وَالْمُدَبِّرُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ الرَّجَّاحُ: هُمَا فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمَكِنَتِهِمْ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقَيُّومُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بَأْجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لَا بغيرِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لَا يُتَصَوَّرَ وُجُودَ شَيْءٍ وَلَا دَوَامَ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ.

﴿قُلْتُ: وَلِذَا قَالُوا فِيهِ إِنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ.﴾

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: صُورَةُ الْقَيُّومِ مِنَ الْفِعْلِ الْفَيْعُولُ، وَصُورَةُ الْقَيَّامِ الْفَيْعَالُ، وَهُمَا جَمِيعًا مِيدْحٌ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلًا لِلْفَيْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ.

وَمَضَتْ قُومِيَّتُهُ مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ، كَجُهَيْنَةَ، أَى سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ. وَ لَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَكَذَلِكَ مَضَى قُومِيَّتٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، أَى وَقْتُ غَيْرٍ مَحْدُودٍ.

وَالْقَوَائِمُ: جِبَالٌ لِهَذَا لِي.

وَالْقَائِمُ: بِنَاءٌ كَانَ بَسْرًا مِنْ رَأَى.

وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ لَقَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ الرَّشِيدِ، مِنَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ السَّادِسَ وَالْعِشْرُونَ مِنْهُمْ، وَوَلَّى الْخِلَافَةَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةً

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان، و [٣]بالأصل: «عم...شاؤه..».

أَشْهُرٌ، وَتُوفِي فِي شَعْبَانَ سَنَهُ أَرْبَعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسِتِّينَ عَنْ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ سَنَهُ.

وَمُقَامِي، كَحُبَارَى: هَ بِالْيَمَامَةِ .

وَالْمِقْوَمُ: كَمُنْتَبِرٍ: حَشَبَهُ يُمَسِكُهَا الْحَرَاثُ، وَالْجَمْعُ الْمَقَاوِمُ .

وَالْمَقْوَمُ، كَمُعْظَمٍ: سَيْفٌ قَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيُّ .

وَأَقْتَامٌ أَنْفَهُ: جَدَعَهُ، أَفْتَعَلَ مِنْ قَامَ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ (١) ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَهِيَ الَّتِي ذَهَبَ بَصَرُهَا وَالْحَدَقَةُ صَحِيحَةٌ بَاقِيَةٌ فِي مَوْضِعِهَا؛ وَهُوَ مُجَازٌ.

١٤- وَقَوْلُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ الْقُرَشِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢)، أَنْ لَا أُخْرَجَ إِلَّا قَائِمًا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَا تَخْرُجُ إِلَّا قَائِمًا». أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا، أَيْ عَلَى الْحَقِّ .

قَالَ أَبُو عِيَادٍ: مَعْنَاهُ بَايَعْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أُمَّةٌ قَائِمَةٌ (٣)، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُواظِبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَائِمُ الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ قَائِمٍ؛ عَنْ كُرَاعٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

وَ قَامَتِي رَبِيعُهُ بِنُ كَعْبٍ

حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَ حَسْبِي (٤)

أَيْ رَبِيعُهُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَ إِنِّي لِابْنُ سَادَاتٍ

كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ

كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ (٥)

أَرَادَ بِالْقَامَاتِ الَّذِينَ يُقَوْمُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْدَاثِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَامَةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَرْتَجُلُ الْعَرَبُ لَفْظَةَ قَامٍ بَيْنَ يَدَيِ الْجَمَلِ فَتَصِيرُ كَاللَّغْوِ؛ وَمَعْنَى الْقِيَامِ الْعَزْمُ كَقَوْلِ الْعَمَانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَ مَا هَمَّ بِأَنْ يَغْهَدَ إِلَى ابْنِهِ الْقَاسِمِ :

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأُمَّه

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَّه

فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْتُ فَسَمَّه (٦)

أَيُّ فَاغْزَمِ وَنُصِّ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ (٧)، أَيُّ لَمَّا عَزَمَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ قَامُوا فَقَالُوا (٨)، أَيُّ عَزَمُوا فَقَالُوا؛ قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمُحَافَظَةِ وَالْإِصْرَاحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: الرَّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ (٩)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا (١٠)، أَيُّ مُلَازِمًا مُحَافِظًا.

وَقَامَ عَنْدهم الْحَقُّ: أَيُّ ثَبَّتَ وَ لَمْ يَبْتَرِحْ .

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: قَامَتِ السُّوقُ، أَيُّ كَسَدَتْ كَأَنَّهَا وَقَفَتْ؛ فَهوَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ضِدًّا.

وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنِهِ أَفْعَيْدَى وَ قَوْمِي، أَيُّ ضَرَبَ أُمَّه؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَعُودِهَا وَ قِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا، وَ كَأَنَّ هَذَا جَعَلَ اسْمًا وَ إِن كَانَ فِعْلًا، لَكُونَهُ مِنْ عَادَتِهَا.

ص: ٥٩٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ .

٢- (٢) قَوْلُهُ: «تَعَالَى» لَيْسَ فِي الْقَامُوسِ. [٢]

٣- (٣) آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ ١١٣. [٣]

٤- (٤) اللِّسَانُ. [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) اللسان. [٦]

٧- (٧) الجن، الآيه ١٩. [٧]

٨- (٨) الكهف، الآيه ١٤. [٨]

٩- (٩) النساء، الآيه ٣٤. [٩]

١٠- (١٠) آل عمران، الآيه ٧٥. [١٠]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنَّهَا لِبَسِيلٍ مُّقِيمٍ (١)، أَيْ بَيْنَ وَاصِحٍ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ .

وَالْقَوَامُ، بِالْفَتْحِ: مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ، لُعَةُ فِي الْقَوَامِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْقِيَمُ، كَعِيبٍ: الْأَسْتِقَامَةُ؛ قَالَ كَعْبٌ :

فَهُمْ صَرَفُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى

بَأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ (٢)

وَأَسْتَقَامَ فَلَانٌ بَفَلَانٍ: أَيْ مَدَحَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ.

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ: إِذَا انْتَصَفَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلُ (٣)

وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، أَيْ قِيَامُ الشَّمْسِ وَقَتِ الزَّوَالِ .

وَفَلَانٌ أَقْوَمُ كَلَامًا مِنْ فَلَانٍ: أَيْ أَعْدَلُ .

وَأَسْتَقَامَ الشُّعْرُ: أَتَزَنَ .

وَالْقَوْمُ، بِالضَّمِّ: الْقَصْدُ؛ قَالَ زُؤَبَةُ:

وَأَتَّخَذَ الشَّدَّ لِهِنَّ قَوْمًا

وَقَاوَمَهُ فِي الْمُصَارَعَةِ وَغَيْرِهَا.

وَتَقَاوَمُوا فِي الْحَرْبِ: قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَهُوَ قِيَمٌ أَهْلُ بَيْتِهِ، كَعِيبٍ بِمَعْنَى قِيَامٍ، وَبِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا (٤) أَيْ بِهَا تَقْوَمُ أُمُورُكُمْ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٍ .

وَ دِينَارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالًا سِوَا لَا يَزُجِحُ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَزُجِحَ بِشَيْءٍ فَيَسِي مَيَّالًا، وَالْجَمْعُ قَوْمٌ وَ قِيَمٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: إِذَا قَدَّرُوهُ فِي الثَّمَنِ .

وَ إِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَ اسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدْ اسْتَقَامَ لَوَجْهِهِ. وَ اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، أَيْ دُومُوا لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَ اسْتَبْتُوا عَلَيْهَا.

وَقَوْمَتِ الْغَنَمِ: أَصَابَهَا الْقَوْمُ فَقَامَتْ .

وَقَامُوا بِهِمْ: جَاؤُوا بِهِمْ بِأَعْدَادِهِمْ وَاقْرَانِهِمْ وَاطْأَقُواهُمْ.

وَفَلَانٌ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ: أَيْ لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقْ شَيْئًا قِيلَ: مَا قَامَ بِهِ. وَتُجْمَعُ قَامَهُ الْبِئْرُ عَلَى قَامٍ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

وَمَشَى يَشِبُّهُ أَقْرَابُهُ

تَوَبَّ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامٍ (٥)

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ثَمَامَةَ الْأَرْحَبِيُّ:

قَوْدَاءَ تَزَمَّدُ مِنْ غَمَزِي لَهَا مَرَطِي

كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بِئْرٍ (٦)

وَقَائِمَتَا الرَّجُلِ (٧): مُقَدَّمُهُ وَ مُؤَخَّرُهُ وَ قَيْمُ الْأَمْرِ، كَكَيْسٍ: مُقِيمُهُ.

وَأَمْرٌ قَيْمٌ: مُسْتَقِيمٌ.

وَأُخْلِقَ قَيْمٌ: حَسَنٌ.

وَدِينٌ قَيْمٌ: مُسْتَقِيمٌ لَا زَيْغَ فِيهِ.

وَكُتِبَ قَيْمَةٌ: مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ.

وَذَلِكَ دِينُ الْقَيْمَةِ؛ أَرَادَ الْمَلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِ.

وَالْقَيْمُ: السَّيِّدُ وَ سَائِسُ الْأَمْرِ، وَ هِيَ قَيْمَةٌ.

وَقَيْمُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

ص: ٥٩٧

١- (١) الحجر، الآية ٧٦. [١]

٢- (٢) ديوانه ص ٦٧ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب، و الأساس و قبله فيها: و ذاب للشمس لعاب فنزل.

٤- (٤) النساء، الآية ٥، و [٢] القراءه: «قياماً» .

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) فى اللسان:الرحل.

قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُ قَيْمٍ قَوِيْمٌ عَلَى فَعِيْلٍ إِذْ لَيْسَ فِي أَئْبِيهِ الْعَرَبِ فَعِيْلٌ .

وَقَالَ سَيْبَوَيْهٌ: وَرَزَنَةٌ فَعِيْلٌ وَأَصْلُهُ قَيْوِمٌ وَالْقَوَائِمُ :

الْمُتَكَفِّلُ بِالْأَمْرِ . وَأَيْضًا: كَثِيرُ الْقِيَامِ بِاللَّيْلِ .

وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ هَمٌّ بِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا بِالْعِنَايَةِ وَالْإِقَامَةِ بَعْدَ الْأَذَانِ مَعْرُوفَةٌ .

وَجَمْعُ قَيْمٍ عِنْدَ كِرَاعٍ : قَامَةٌ .

وَدِينًا قَيْمًا ، كَعَبٍ : أَي مُسْتَقِيمًا ، وَهَكَذَا قُرِيءٌ أَيْضًا .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَيْمٌ مَصْدَرٌ كَالصَّغْرِ وَالْكَبْرِ ، أَي الْإِسْتِقَامَةُ ، وَقَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ كَعْبٍ .

وَإِذَا أَصَابَ الْبُرْدُ شَجَرًا أَوْ نَبْتًا فَأَهْلَكَ بَعْضُهَا وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْهَا هَامِدٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَهُوَ مُجَازٌ .

وَتَقْوَمَ الرَّمْحُ : اعْتَدَلَ .

وَقَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ : قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ .

وَالْقَائِمُ : الْمُنْتَهِجُ وَالْقَوْمُ الْأَعْدَاءُ وَالْجَمْعُ قِيَمَانٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْقَامَةُ : السَّادَةُ .

وَالْقِيَامَةُ : يَوْمُ الْبَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الْخَلْقُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ .

قِيلَ : أَصْلُهُ مَصْدَرٌ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامًا وَقِيَامَةً . وَيُقَالُ : هُوَ تَعْرِيبُ قِيَمًا بِالسَّرْيَانِيَّةِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَفِي الْمُحْكَمِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْجَمْعَةِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ كَعْبٍ : أَ تَظَلُّمٌ رُجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَ بِهِ قَوَائِمٌ ، كَسَحَابٍ : يَقُومُ كَثِيرًا مِنْ قَلْبٍ بِهِ ، وَ مِنْهُ الْقِيَامُ لِلْإِسْهَالِ بُلْغَةً مَكَّةً .

وَ لَمْ يَقُمْ لَهُ : لَمْ يُطْعَمْ .

وَ قَامَ الْأَمِيرُ عَلَى الرَّعِيَةِ وَوَلِيَهَا .

وَ قَامَتْ لُغْبَةُ الشَّطْرَنْجِ : صَارَتْ قَائِمَةً ؛ نَقَلَهُ الرَّمَّحَشِرِيُّ .

وَ قَامَ عَلَى غَرِيمِهِ : طَالَبُهُ .

وَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ بِمَقَامِهِ حَسَنِهِ وَبِمَقَامَاتٍ: أَي بِخُطْبِهِ أَوْ عِظِهِ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نُسِبَ إِلَى خِدِّهِ قَيْوَمًا، وَهُوَ لَقَبُ جَدِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ النَّهْرَوَانِيِّ الْقَيْوَمِيِّ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ قَيْوَمًا وَهُوَ لَقَبُ جَدِّهِ جَعْفَرُ، حَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ، وَعَنِ الْبِرْقَانِيِّ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سِتِينَ (١) وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وَعَفِيفُ الْقَائِمِيُّ مَوْلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ.

١٤- وَقَيْوَمٌ أَبُو يَحْيَى الْأَزْدِيُّ صَحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ وَ سَمَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

عَبْدَ الْقَيْوَمِ .

فهم

فَهُمْ، كَفَرِحَ: قَلَّ شَهْوَتُهُ لِلطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ قَهُمٌ .

وَ أَفْهَمَ فِي الشَّيْءِ: أَعْمَضَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَئِنْ أَفْهَمْتَ فِي خُمُسِهِ الدَّنَانِيرَ فَأَنَا أَرْجِعُ الرَّاجِعِينَ فِي الْقِسْمِ: يُرِيدُ أَعْمَضْتَ وَ تَرَكْتَ الْمُنَاقَشَةَ فِيهَا.

وَ أَفْهَمَ عَنْهُ: كَرِهَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْهَمَ عَنِ الطَّعَامِ لَمْ يَشْتَهِهِ .

وَ أَفْهَمَ إِلَيْهِ: اشْتَهَاهُ؛ وَ أَنْشَدَ فِي الشَّهْوَةِ:

وَ هُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِقْهَامِ (٢)

وَ فِي الصُّحَاحِ: أَفْهَمَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ مِثْلَ أَفْهَى.

*قُلْتُ: وَقَفَى لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَ أَفْهَبَ مَرًّا لِلْمَصْنُفِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ: الْمُقْهَمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ قِيلَ: الَّذِي لَا يَشْتَهَى.

ص: ٥٩٨

١- (١) بالأصل وقعت بعد و ثلاثمئة فقد مناها.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و زاد في التكملة قبله مشطورين هما: بيت بالليل شديد الإردام بين الوعاءين كنفص الإهدام.

و قال الأزهرى: من جعل الإقهام شهوة ذهب به إلى الهيم، و هو الجائع، ثم قلبه فقال: قهم، ثم بنى الإقهام منه.

و أفهمت السماء: إذا انقشع الغيم عنها؛ نقله الجوهرى .

و قهم بن جابر بن عبد الله بن قادم بن زبيد بن عريب، أبو بطن من همدان منهم: سوار بن أبي جمير (١) القهمى و غيره. و كل قهم سواه من البطن فهم بالفاء، نص عليه أئمة النسب .

و فى الأسماء: أبو الرجاء قهم بن هلال بن النهاس، و النهاس بن قهم، محدثان .

*قلت: الذى حقه الحافظ فى التبصير (٢) أن النهاس ابن قهم المذكور و هو جد قهم بن هلال .

و قد روى عن قهم عبد الملك بن شعيب و مات فى حدود العشرين و مائتين؛ و أمّا جدّه النهاس بن قهم فإنه بصيرى روى عن قتادة، و عنه يزيد بن زريع و غيره .

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

أفهم عن الشراب: تركه؛ عن ابن الأعرابى .

و أفهمت الإبل عن الماء: إذا لم تُرذه؛ قال جهم بن سبل:

و لو أن لؤم ابنى سليمان فى العصى

أو الصليان لم تذقه الأباعر

أو الحمض لأقرت أو الماء أفهمت

عن الماء حمضياتهن الكناعر (٣)

و قال أبو حنيفة: أفهمت الحمر عن اليبس إذا تركته بعد فقدان الرطب.

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

قهرم

القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه، قال:

مجداً و عزاً قهرماناً قهقبا

قال سيبويه: هو فارسى .

و القَهْرمان لُغَةً فِيهِ .

و قال ابنُ بَرِّي: القَهْرمانُ من أُمْناءِ المَلِكِ و خاصَّتِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

و قال أبو زَيْدٍ: يقالُ قَهْرمانٌ و قَهْرمانٌ، مَقْلُوبٌ .

و هو بُلْغَةُ الفُرْسِ القائِمُ بِأُمُورِ الرِّجْلِ؛ قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القَهْرْمُ ، كَجَعْفَرٍ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ كَالقَهْرَبِ .

قَهْطَمٌ

القَهْطَمُ ، كزَبْرَجٍ :

أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و هو اللَّيِّمُ ذُو الصَّخَبِ و الصِّياحِ .

و أَيْضاً: عَلَمٌ .

قَهْمٌ

القَهْمُ ، كإِرْدَبٍ .

أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيِّ .

و فِي المُحَكَّمِ: هو الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ الأزْهَرِيُّ: القَهْمُ الفَحْلُ الصَّخْمُ المُعْتَلِمُ .

و قالَ أبو عَمْرٍو: القَهْمُ و القَهْمُ: الجَمَلُ الصَّخْمُ .

و مرَّ لِلْمَصْنُفِ فِي الباءِ وَزَنَّهُ بِقَهْمٍ و بجَعْفَرٍ و فَسَّرَهُ بِالصَّخْمِ فانظُرْهُ .

فصل الكاف مع الميم

كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكِثْمَانًا، بِالْكَسْرِ، وَكَتَمَهُ، بِالتَّشْدِيدِ: بَالِغٌ فِي كَتْمِهِ، وَاكْتَتَمَهُ أَيضًا وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

ص: ٥٩٩

١- (١) التبصير ١١١٢/٣ خمير.

٢- (٢) التبصير ١٠٨٦/٣.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و الأساس و فيها: «لا قورت» بدل: «لا قرت» و فى الأساس: «عيد ياتهن» بدل: «حمضياتهن».

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا

و هَمَّيْن هَمًّا مُسْتَكِنًا وَ ظَاهِرًا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيْبُهَا

وَ وَرَدَ هُمُومٌ لَا يَجِدْنَ مَصَادِرًا (١)

قَالَ شَيْخُنَا: تَعْدِيهِ كَتَمَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاجِدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَ تَعْدِيَّتُهُ بِمَنْ إِلَى الثَّانِي (٢)، ذَكَرَهُ فِي الْمَضِيْبَاحِ ، وَ إِلَى الْمَفْعُولَيْنِ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ وَ أَنْشَدَ عَلَيْهِ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ فِي تَحْفَةِ الْغَرِيبِ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

فَلَا تَكْتَمَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

لِيُخْفِيَ وَ مَهْمَا يُكْتَمَ اللَّهُ يَعْلَمُ (٣)

وَ اسْتَبْعَدَهُ أَقْوَامٌ وَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ بَلْ هُوَ وَارِدٌ.

وَ كَاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَتَمَهُ عَنْهُ؛ قَالَ :

تَعَلَّمْ وَ لَوْ كَاتَمْتَهُ النَّاسَ أَنَّنِي

عَلَيْكَ وَ لَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عَاتِبٌ

وَ الْأَسْمُ : الْكِتْمَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْكِتْمَةِ .

وَ رَجُلٌ كَتُومٌ ، كَصَبُورٍ وَ هُمَزِهِ : كَاتِمٌ السَّرِّ .

وَ سِرٌّ كَاتِمٌ : أَيُّ مَكْتُومٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ نَاقَةٌ كَتُومٌ ، وَ مِكْتَامٌ ، بِالْكَسْرِ : لَا تُسْوَلُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ وَ لَا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا ، وَ قَدْ كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُومًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهُوَ لَجَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَمَامٌ

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامٍ (٤)

ج كُتْمٌ ، كُكْتُبٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

و كانت بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتِّمَ (٥)

و من المجاز: قَوْسٌ كَتِيمٌ و كَتُومٌ و كَاتِمٌ لا تُرْنُ إِذَا أُنبِضَتْ ، و رُبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ: كَاتِمَةٌ ، و قِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا، و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

و قِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا صَدَعَ فِي نَبْعِهَا.

و قِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا صَدَعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسٍ:

كُتُومٌ طِلَاعُ الكَفِّ لَا دُونَ مِلِّهَا

و لَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلًا (٦)

و قد كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُومًا .

و كَتَمَ السَّقَاءُ كِتَامًا ، بالكسْرِ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ كِتْمَانًا ، و الْأَوْلَى الصَّوَابُ ، و كُتُومًا ، بِالضَّمِّ : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ و الشَّرَابِ (٧) ، و ذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يَدَهُنُ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَيْتَقُوا فِيهِ سَيْرُوبَهُ ، و التَّسْرِيبُ : أَنْ يُصْبُوا فِيهِ المَاءَ بَعْدَ الدُّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَزْرُوهُ و يَسْكُنَ المَاءُ ثُمَّ يُسْتَقَى فِيهِ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و الكَاتِمُ : الخَارِزُ ، نَقَلَهُ القَرَّازُ (٨) فِي الجَامِعِ ؛ و أَنْشَدَ:

و سَأَلَتْ دُمُوعَ العَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ

و لِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ و نَمُومٌ

فَمَا شَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ

وَهَتْ أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كُتُومٌ (٩)

و خَزَزُ كَتِيمٍ : لَا يَنْضَحُ .

و فِي الصَّحاحِ : لَا يَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ .

و رَجُلٌ أَكْتَمَ : عَظِيمُ البَطْنِ أَوْ شَبْعَانٌ ، و يُقَالُ فِيهِمَا بِالْمَثَلَةِ أَيضًا .

ص: ٦٠٠

- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إلى الثاني، الصواب: إلى الأول، و عباره المصباح: و [٢]يجوز زياده «من» في المفعول الأول، فيقال كتمت من زيد الحديث مثل بعته الدار و بعث منه الدار، اه.»
- ٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٨١ و فيه: «نفوسكم».
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة. و جولان القلاص: صغارها.
- ٥- (٥) ديوانه و اللسان و [٣]صدره: كتوم الرغاء إذا هجرت.
- ٦- (٦) التهذيب و الصحاح و [٤]اللسان [٥]لأوس بن حجر، و هو في ديوانه ص ٨٩.
- ٧- (٧) في القاموس: اللبَنَ و الشرابَ ، و الكسر ظاهر.
- ٨- (٨) في اللسان: [٦]ابن القزاز.
- ٩- (٩) اللسان بدون نسبه.

و الكَتْم، محرَّكته، و الكُتْمَان، بالضمِّ: نَبْتُ يُخْلَطُ بِالْحِنَاءِ و يُخَضَّبُ بِهِ الشَّعْرُ فَيَبْقَى لَوْنُهُ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

و سَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتْمٌ (١)

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُشَبُّ (٢) الْحِنَاءُ بِالكَتْمِ لِشِدَّةِ لَوْنِهِ، وَ لَا يَنْبُتُ الْكَتْمُ إِلَّا فِي الشَّوَاهِقِ، وَ لِذَلِكَ يَقُلُّ.

و قَالَ مَرْهٌ: الْكَتْمُ نَبَاتٌ لَا يَسِيْمُو صِيْعِدًا وَ يَنْبُتُ فِي أَصْيَعِبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًّا خِيطَانًا لِيَطَافًا، وَ هُوَ أَخْضَرٌ وَ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ أَوْ أَصْغَرُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعَلًا:

ثُمَّ يَنْوَسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَ مِنْ كَتْمٍ (٣)

وَ أَضْلُهُ إِذَا طُبِخَ بِالمَاءِ كَانَ مِنْهُ مِدَادٌ لِلْكِتَابَةِ.

وَ مَكْتُومٌ وَ كَأَمِيرٍ وَ جُهَيْنَةَ: أَسْمَاءٌ.

وَ كُتْمَانٌ، كَعُتْمَانَ: ع؛ وَ قِيلَ: جَبَلٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

قَدْ صَرَخَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَ ابْتَدَلَتْ

وَقَعَ المَحَاجِنِ بِالمَهْرِيِّهِ الذُّقْنِ (٤)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذَرِ: «كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الإِحْرَامِ وَ نَدَّهِنُ بِالمَكْتُومَةِ».

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَكْتُومَةُ دُهْنٌ مِنْ أَدْهَانِ العَرَبِ أَحْمَرَ يُجْعَلُ فِيهِ الرُّعْفَرَانُ أَوْ الكَتْمُ، وَ هُوَ نَبْتُ يُخْلَطُ مَعَ الوَسْمَةِ، أَوْ هُوَ الوَسْمَةُ.

وَ كُتْمَى، كَجَبَلَى: جَبَلٌ.

وَ كُتْمَةٌ، بِالمِصْمِ: ع. وَ تُكْتَمُ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: اسْمُ امْرَأَةٍ (٥).

وَ أَيْضًا: اسْمُ بَثْرِ زَمْرَمٍ كَمَكْتُومَةٍ.

وَ

١٧- جاء في حديثه: «أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَيْلًا: أَحْفِرْ تُكْتَمُ بَيْنَ الْفَرَثِ وَالْدَمِ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أُتْدِفَتْ بَعْدَ جُرْهُمِ فَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

و مَكْتُومٌ: فَرَسٌ لِعَبِيٍّ بْنِ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُتَجَبِّاتِ الْخَمْسِ؛ وَ أُتْدِفَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَطْفِيلًا:

دِقَاقٌ كَأَمْثَالِ الشَّوْاجِنِ ضَمَّرٌ

ذَخَائِرٌ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَ مَذْهَبٌ

أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وَ أَعْوَجٌ أَنْجَبًا

وَ رَادًا وَ حَوًّا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرِبٌ

١٤- وَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ زَائِدَةَ الْعَامِرِيُّ، هُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْمُؤَذِّنِ الْأَعْمَى صِيْحَابِي، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَ مَعَهُ اللَّوَاءُ فَقُتِلَ، هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى الْمَدِينَةِ .

وَ الْاِكْتِنَامُ: الْاِضْفِرَاؤُ.

وَ يُقَالُ: مَا رَاجَعْتُهُ كَتَمَهُ، بِفَتْحٍ، فَسَكُونٍ، أَيْ كَلِمَةً .

وَ حَكَى كُرَاعٌ: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ كَتَمِهِ، أَيْ كَلِمِهِ .

وَ جَمَلٌ كَتِيمٌ: لَا يَزُغُو؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ كُتِمَ، بِالضَّمِّ (٤): د.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ مَنخِرُهُ عَنْ نَفْسِهِ: قَدْ كَتَمَ الرَّبْوُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أُنْشِدَ لِبَشْرٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنخِرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبْوُ كَرًّا مُسْتَعَارًا (٧)

ص: ٦٠١

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) فى النبات [١] لأبى حنيفة برقم ٦٧٤: و يُشَبَّبُ.. لِيُشَدَّ.

- ٣- (٣) البيت فى ديوان الهذليين ١٩٦/١ فى شعر ساعده بن جؤيه، و اللسان و التهذيب و النبات [٢] لأبى حنيفه رقم ٦٧٤، و بالأصل: «ينم».
- ٤- (٤) اللسان. [٣]
- ٥- (٥) فى القاموس: امرأة، بالضم منونه.
- ٦- (٦) قيدها ياقوت بضم أوله و ثانيه.
- ٧- (٧) اللسان و [٤] الصحاح و [٥] فيها: كير.

يقول: مَنْخَرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبُّو إِذَا كَتَمَ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَخْرَجِهِ .

و سِرٌّ مُكْتَمٌ ، كَمَعْظَمٍ :بُولُغٍ فِي كِتْمَانِهِ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و اشْتَكْتَمَهُ الْخَبْرَ وَ السَّرَّ:سَأَلَهُ كَتْمَهُ .

و هو كِتَامٌ وَ هِيَ كِتَامَةٌ لِلْأَسْرَارِ .

و كَاتَمْتُهُ الْعِدَاوَةَ:سَاتَرْتُهُ .

و سَحَابٌ كَتُومٌ (١)و مَكْتَمٌ:لَا رَعْدَ فِيهِ؛و هو مجازٌ .

و الْكُتُومُ:الناقَةُ الَّتِي لَا تَرْعُو إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛و قَالَ الطَّرْمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزْتُ بِهِلْوَاعِهِ

عُجْرٍ أَسْفَارٍ كَتُومِ الْبُغَامِ (٢)

١٤- و الْكُتُومُ:اسْمٌ قَوْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ،جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ،سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا .

و مَرَادَةُ كَتُومٍ:ذَهَبَ سَيْلَانُ الْمَاءِ مِنْ مَخَارِزِهَا؛عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و سِقَاءٌ كَتِيمٌ مِثْلُ ذَلِكَ .

و الْكِتْمُ كَشْمِرٍ لَعُهُ فِي الْكِتْمِ بِالتَّخْرِيكِ ؛عَنْ أَبِي عبيدٍ .

و كُتْمَانٌ ،بِالضَّمِّ:اسْمٌ نَاقِهِ ،و بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلِ السَّابِقِ .

و كُتَامَةٌ ،بِالضَّمِّ:قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ؛كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و قِيلَ:حَتَّى مِنْ حِمَيْرٍ صَارُوا إِلَى بَرْبَرٍ حِينَ افْتَتَحَهَا أَفْرِيْقَشُ الْمَلِكُ ،و قد نُسِبَ إِلَيْهِمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ .

و أَمَّا يَحْيَى بْنُ مَخْتَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَكَرِيَا الشَّيْرَازِيُّ الْكُتَامِيُّ فإلى أُمِّهِ كُتَامَةُ الْعَالِمَةِ ،مِنْ شَيْوْخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ ،مَاتَ سِنَهُ سَبْعِ وَ خَمْسِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ .و ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْبَرْبَرِ عَمَالِقَةٌ إِلَّا صُنْهَاجَةَ وَ كُتَامَةَ فَإِنَّهُمْ مِنْ إِفْرِيْقَشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَفِيِّ بْنِ سَبَأِ الْأَصْغَرَ كَانُوا مَعَهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَغْرِبَ وَ فَتَحَ أَفْرِيْقِيَةَ ،فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ عَمَلًا لَهُ عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ فَتَنَاسَلُوا .

*قُلْتُ:و إِلَيْهِمْ نُسِبَتْ حَارَةُ كُتَامَةَ بِمِصْرَ،أَنْزَلَهُمْ بِهَا جَوْهَرُ الْعَبِيدِيِّ ،و إِلَيْهَا نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكُتَامِيُّ نَقِيبُ الْحَكَمِ عِنْدَ الْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ ،تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَمَانِمِائَةٍ .

و الكتاميّه و منيه كتامه :قزيتان بمضّر.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

كترم

الكَتْرَمَةُ: مَشِيئَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ وَ دَرَجَانُ كَالْكُمْتَرِهِ .

كتم

كَتَمَ الْقِتَاءَ وَ نَحْوَهُ: أَذْخَلَهُ فِي فِيهِ فَكَسَرَهُ ، يَكْتُمُهُ كَتْمًا ، وَ قَتَمَهُ قَتْمًا مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ كَتَمَ كِنَانَتَهُ كَتْمًا : نَكْتَهَا (٣) مِثْلُ كَتَبَ .

وَ كَتَمَ الْأَثَرَ كَتْمًا : أَقْتَصَّهُ .

وَ كَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفَهُ عَنْهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ كَتَمَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ ، مِثْلَ كَتَبَ .

وَ أَكْتَمَكَ الصَّيْدُ: قَارَبَكَ ، مِثْلَ أَكْتَبَ .

وَ أَكْتَمَ الْقَرْيَةَ: مَلَأَهَا ، مِثْلَ أَكْتَبَ .

وَ أَكْتَمَ فِي بَيْتِهِ: تَوَارَى فِيهِ وَ تَعَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْأَكْتُمُ: الْوَاسِعُ الْبَطْنِ .

وَ قِيلَ : الشَّبْعَانُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ هُمَا بِالنَّاءِ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ يُقَالُ : إِنَّهُ لَا يُهْمُ أَكْتُمُ ؛ الْأَيْهَمُ : الْأَعْمَى .

وَ قِيلَ : الْأَكْتُمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

ص: ٦٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «و [١] سَحَابٌ مَكْتُومٌ»، وَ فِي الصَّحاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْمُقَابِيِسِ ١٥٧/٥: «و [٢] سَحَابٌ مَكْتُومٌ».

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ نَسَبَهُ فِي الْأَسَاسِ لِلشُّمَاحِ.

٣- (٣) فِي التَّكْمِلَةِ: «نَكَبَهَا».

و قال ابنُ بَرِّي: يقالُ رجلٌ أكْثَمُ إذا امتلأَ بطنُهُ مِنَ الشَّعْبِ؛ وَ أنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

فَباتِ يُسَوِّى بَرَكِها وَ سنامِها

كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَليلِها وَ هُوَ أَكْثَمُ

وَ الأَكْثَمُ : الطَّريقُ الواسِعُ .

وَ أَيضاً: الصَّخْمُ مِنَ الأَرْكابِ ، أَى الفُرُوجِ .

وَ أَكْثَمُ بْنُ الجُونِ : صَحابيُّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه .

وَ يُقالُ : هُوَ أَبُو مَعْبِدِ الخُزاعِيِّ .

وَ أَكْثَمُ بْنُ صَيفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِهِم مَشهُورٌ .

وَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمِ التَّمِيمِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَرُوزِيُّ القاضِي العَلامَةُ ، مَ مَعروفٌ ؛ وَ قد يُقالُ فِيهِ بالِئاءِ الفُوقِيَّةِ أَيضاً ، كما نَقَلَ الخُفاجِيُّ وَ جَزَمَ بِذلِكَ فِي شَرْحِ الدَّرَّةِ وَ غَيرِهِ ، وَ المَشهُورُ الأَوَّلُ ، وَ أَخْبَارُهُ مَشهُورَةٌ ، وَ كانَ قد تَوَلَّى القَضاءَ فِي زَمَنِ الرَّشيدِ ، وَ رَوَى عَنِ عَبْدِ العَزيزِ بْنِ أَبِي حازِمٍ وَ ابنِ المُبارِكِ ، وَ عَنْهُ التَّرْمذِيُّ وَ السَّرَّاجُ ، وَ كانَ مِنَ بَحورِ العِلْمِ لولا دَعابَهُ فِيهِ ، تُوفى سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ وَ مائَتَيْنِ .

وَ قالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ : قالَ الأَزْدِيُّ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ .

وَ كَثَمٌ ، كَعَلَمٌ : دَنَا ، مِثْلُ كَثَبٍ .

وَ أَيضاً: أَبْطَأَ .

وَ تَكَّثَمَ الرَّجُلُ إِذا تَوَقَّفَ .

وَ أَيضاً: تَحَيَّرَ .

وَ أَيضاً: تَنَبَّى ؛ وَ فِي مُنْزِلِهِ تَوَارَى وَ تَعَيَّبَ .

وَ انْكَثَمَ : حَزَنَ .

وَ كائِمَةٌ : قارِبَةٌ وَ خالِطَةٌ ، مِثْلُ كائِبَةٍ .

وَ الكَثْمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : المَراةُ الرِّيا مِنَ الشَّرابِ (1) وَ غَيرِهِ .

و كَمَأَةٌ ، كَذَا فِي النِّسْخِ بِالْكَافِ وَ الصَّوَابُ حَمَاءٌ بِالْحَاءِ ، كَاثِمَةٌ ، وَ (٢) كَيْمَةٌ ، كَفَرِحَةٍ ، أَيْ غَلِيظَةٌ .

وَ رَمَاهُ عَنْ كَيْمٍ ، مَحْرَكَةٌ ، أَيْ عَنْ كَيْبٍ ، الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ أَيْ عَنْ قُوبٍ وَ تَمَكَّنَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَ طَبَّ أَكْثَمٌ : مَمْلُوءٌ ؛ قَالَ :

مُدَمَّمَةٌ تُمَسِّي وَ يُصْبِحُ وَ طَبَّهَا

حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا وَ هُوَ أَكْثَمٌ (٣)

وَ كَيْمٌ الطَّرِيقُ ، مَحْرَكَةٌ : وَجْهُهُ وَ ظَاهِرُهُ .

وَ انْكَثَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا : انْصَرَفُوا عَنْهُ .

كثم

كُثْمَةٌ مِنْ دَرِينٍ ، بِالضَّمِّ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَيْ حُطَامٌ مِنْ يَيْسٍ .

وَ رَجُلٌ كُثْمٌ اللَّحِيهِ ، بِالضَّمِّ وَ لِحْيَتُهُ كُثْمَةٌ أَيْضًا ، أَيْ بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ الَّتِي كُفَّتْ وَ قَصُرَتْ وَ جَعَدَتْ ، وَ مِثْلُهَا الْكَثَّةُ .

كثم

الْكُثْمُ ، كَجَعْفَرٍ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّكْبُ ، أَيْ الْفَرْجُ ، كَالْكُثْمِ وَ الْكُثْبِ وَ الْكُثْبِ .

وَ الْكُثْمُ : النَّمْرُ أَوْ الْفَهْدُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْكُثْمُ وَ الْكُثْمُ : الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّخْمُ كَالْكُثْبِ .

و كَثَمَ: الأَسَدُ.

كحَم

الكَحْمَةُ، بالمُهْمَلَةِ .

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

و هي العَيْنُ، هكذا في النسخِ و لعلَّ الصَّوَابَ العِنْبُ .

ص: ٦٠٣

١- (١) في القاموس: من شَرَابٍ .

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: كَثَمَةٌ .

٣- (٣) اللسان و التهذيب و الأساس، و في المصادر: «يمسى» .

و فى الْمُحْكَم: الكَحْمُ لُغَةٌ فى الكَحْبِ ، و هو الحِصْرُ (1)، وَاحْدَتْهُ كَحْمَهُ ، يَمَانِيَهُ .

و مَرَّ لَهُ فى كَحَبٍ أَنَّ الكَحْبَ هو الحِصْرُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كحيم

رَجُلٌ كُحَيْمٌ اللُّحِيهِ : كَشَفُهَا .

و لِحِيَهُ كُحَيْمُهُ : كَثَّةٌ ، كَذَا فى اللِّسَانِ .

كخم

الْكَيْخِمُ ، كَحَيْدَرٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ اللَّيْثُ : يوصفُ به المُلْكُ و السُّلْطَانُ . يُقَالُ : مُلْكٌ كَيْخِمٌ ، أى عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، و كَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَيْخِمٌ ؛ و أَنشَدَ:

قُبَّةَ إِسْلَامٍ و مُلْكًا كَيْخِمًا

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَحْمَهُ ، كَمَنْعَهُ : دَفَعَهُ عن مَوْضِعِهِ ؛ و قَالَ المَرَّارُ:

إِنِّى أَنَا المَرَّارُ غَيْرُ الوَحْمِ

و قد كَحَمْتُ القَوْمَ أَيَّ كَحْمِ

أى دَفَعْتُهُمْ و مَنَعْتُهُمْ ، و منه قِيلَ للمَلِكِ : كَيْخِمٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الإِكْحَامُ : لُغَةٌ فى الإِكْمَاخِ .

كدم

كَدَمُهُ يَكْدُمُهُ و يَكْدِمُهُ ، مِن حَدَى نَصَرَ و ضَرَبَ ، كَدَمًا : عَضَّهُ بِأُذُنِي فَمِهِ ، كما يَكْدِمُ الحِمَارُ ، كما فى الصُّحاحِ .

و قِيلَ : هو العَضُّ عَامَّةً .

أَوْ كَدَمَهُ : أَثْرٌ فِيهِ بَحْدِيدِهِ ؛ وَ أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَهُ :

سَقَّتَهُ إِيَاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ

أَسْفَتْ فَلَمْ تَكُدِّمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ (٢)

وَ كَدَمَ الصَّيْدَ كَدَمًا : طَرَدَهُ وَ جَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ.

وَ الكَدَمَةُ : الوَسْمُ وَ الأَثْرَةُ .

يُقَالُ : مَا بِالْبَعِيرِ كَدَمُهُ أَي وَسَمٌ وَ لَا أَثْرُهُ ، وَ الأَثْرَةُ أَنْ يُسْحَى بِاطْنِ الخَفِّ بِحْدِيدِهِ .

وَ الكَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الحِرْكَةُ ، عَنْ كِرَاعٍ وَ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بَعِيدَ العَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الثُّيُوبِ الكَدَمَةَ (٣)

وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي حذَمٍ.

وَ الكَدَمَةُ ، كَفَرِحَةٍ : النَّعْجَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ الكَدَمَةُ ، كَدُجْنَةٍ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ .

وَ الكَدَامُ ، كَعْرَابٍ : أَضْلُ المَرْعَى وَ هُوَ نَبْتُ يَتَكَسَّرُ عَلَى الأَرْضِ فَإِذَا مُطِرَ ظَهَرَ .

وَ أَيضًا : الرَّجُلُ الشَّيْخُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كَدَامٌ : ع بِالْيَمَنِ .

وَ كَدَامٌ ، كَشَدَادٍ : ابْنُ بَجِيلَةَ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ نَخِيلَةَ ، المَازِنِيُّ فَارِسٌ .

وَ كَدَامٌ ، ككِتَابٍ وَ زُبَيْرٍ وَ مُعَظَمٍ : أَسْمَاءٌ .

فَمِنِ الأَوَّلِ : وَالدُّ مَسْعَرُ أَبِي سَلَمَةَ الهَلَالِيِّ الكُوفِيِّ ، قَالَ شَعْبَةُ : كَنَّا نُسَمِّيهِ المِصْحَفَ مِنْ إِتْقَانِهِ تُوْفِي بِمَسْجِدِ أَبِي حَنِيفَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَةَ ، وَ لَهُ أَلْفُ حَدِيثٍ ، وَ كَدَامٌ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي كِبَاشٍ العِيشِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ مِنَ الثَّانِي : كَدَيْمٌ بِنُ رَبِيعَةَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ مِنْ بَنِي سَامَةَ بِنِ لُؤَيٍّ مِنْ وَلَدِهِ يُونُسَ بِنِ مُوسَى

-
- ١- (١) و انظر الجمهره ١٨٦/٢. [١]
- ٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ٢١، بروايه: «أُسْفَّ و لم تكدم» و اللسان و الصحاح.
- ٣- (٣) اللسان و المقاييس ١٦٥/٥، و التكملة و نسبه لرياح الدبيرى و زاد فيها: إذا الخريع العنقفير الحذمه يؤرهما فحل شديد الضمضمه.

ابن سُلَيْمٍ (١) بن كَدَيْمٍ أبو محمد الكَدَيْمِيُّ البَصِيرِيُّ ، و يونسُ هذا لَقَبه كَدَيْمٍ أَيْضاً و ابْنُه مُحَمَّدُ أبو العَبَّاسِ مِنْ مشايخِ أبي نعيم؛ و عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ عَقَبَةَ بنِ كَدَيْمِ الأَنْصَارِيِّ الكَدَيْمِيُّ ، عن أَنَسٍ ، و عنه موسى بنُ عَقَبَةَ .

و مِنَ الثَّلَاثِ رَبِيعُهُ بنُ مُكَدَّمِ فَارِسٍ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ؛ و بِنْتُهُ أُمُّ عَمْرٍو، و لها شَعْرٌ تَرْتِيه به، و أَخُوهُ الحَرِثُ له ذِكْرٌ؛ و الحَارِثُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُكَدَّمِ الجَرْمِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ و أَخُوهُ النَّمْرُ بنُ عَلِيٍّ مِنْ أَكْبَابِ (٢) السَّمَرْقَنْدِيِّينَ؛ و عبدُ الرَّحْمَنِ (٣) بنُ عَيْسَى بنِ أَبِي المُكَدَّمِ عن مَفْضَلِ بنِ فَضَالَةَ ضَعِيفٌ؛ و عبدُ اللَّهِ بنُ مُكَدَّمِ عن ابنِ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرِهِ .

و كَدَمٌ فِي غَيْرِ مُكَدَّمٍ ، كَمَقْعَدٍ: أَي طَلَبَ فِي غَيْرِ مَطَلَبٍ ، و هُوَ مَجَازٌ. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا يَطْلُبُ مِثْلَهَا.

و الكُدْمُ ، كَصَرْدٍ: جَرَادٌ سَوْدٌ خُضِرَ الرُّؤُوسِ . و يُقَالُ لَهَا كَدَمُ السَّمْرِ.

و المُكَدَّمُ ، كَمُعْظَمٍ: المُعْضَضُ . يُقَالُ: حَمَارٌ مُكَدَّمٌ .

و أَكْدَمَ الأَسِيرُ، بِالضَّمِّ: إِذَا اسْتَوْثَقَ مِنْهُ.

قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: أَسِيرٌ مُكَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ: مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالصَّفَادِ.

و مِنَ المَجَازِ: الدَّابَّةُ تُكَادِمُ الحَشِيشَ بِأَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِنَ مِنْهُ.

و الكُدَامَةُ ، كَثَمَامَةٍ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ المَأْكُولِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

يُقُولُونَ: بَقِيَ مِنْ مَرَعَانَا كُدَامَةٌ أَي بَقِيَّةُ تَكْدُمِهَا المَالُ بِأَسْنَانِهَا و لَا تَسْبُعُ مِنْهُ.

و قِيلَ: الكُدَامَةُ مَا يُكَدَّمُ مِنَ الشَّيْءِ أَي يُعْضُ فَيُكْسَرُ.* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكَدْمُ: تَمَشُّشُ (٤) العِظْمِ و تَعَرُّقُهُ.

و إِنَّهُ لَكَدَامٌ و كَدُومٌ أَي عَضُوضٌ .

و الكَدْمُ ، بِالْفَتْحِ و بِالتَّحْرِيكِ ، الأَوَّلَى عن اللُّحْيَانِيِّ :

أَثَرُ العَضِّ ، و جَمْعُهُ كُدُومٌ .

و الكَدْمُ: اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ .

و تَكَادَمَ الفَرَسَانِ : كَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

و الكَدْمُ ، كَصَرْدٍ: الكَثِيرُ الكَدْمِ .

وَأَيْضاً: مِنْ أُنْحَاشِ الْأَرْضِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَضِّهِ .

وَالْكَدْمُ وَالْمُكَدَّمُ ، كَصُرْدٍ وَ مِثْبَرٍ: الشَّدِيدُ الْقِتَالِ .

وَرَجُلٌ مُكَدَّمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَأَثَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحُ .

وَرَجُلٌ كُدْمَةٌ ، بِالضَّمِّ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .

وَفَيْقٌ مُكَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ : غَلِيظٌ أَوْ صُلْبٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

لَوْ لَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرِهِ

عَيْرَانِهِ مِثْلَ الْفَيْقِ الْمُكَدَّمِ (٥)

وَحِمَارٌ كُدْمٌ ، كَكَتِفٍ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَ جَمَعُهُ كُدْمٌ ؛ قَالَ زُوْبَةُ :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَاتِ كُدْمٍ (٦)

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَقَدَحٌ مُكَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ : زُجَاجُهُ غَلِيظٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَيُقَالُ : فَحَلٌ مُكَدَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ وَ كَمُكْرَمٍ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

وَ كِسَاءٌ مُكَدَّمٌ ، كَمُكْرَمٍ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ، وَ كَذَلِكَ الْحَبْلُ .

وَ الْكُدَامُ ، كَعْرَابٍ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْخُنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْتَكِي .

ص: ٦٠٥

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٣/١١٩٥ وَ اللَّبَابِ: «سَلِيمَان» .

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ٤/١٣١٤ مِنْ أَكْبَرِ شِيُوخِ السَّمَرْقَنْدِيِّينَ .

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ: عَبْدُ اللَّهِ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: «[١] تَمَشُّشٌ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْدِيبِ .

٥- (٥) اللِّسَانُ .

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ التَّهْدِيبُ .

و الكَيْدَمَةُ ، كَحَيْدَرِهِ : قَرْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي النَّضِيرِ ، عَنْ يَاقُوتَ .

كرم

الكَرْمُ ، مَحْرَكَةٌ : ضِدُّ اللُّؤْمِ ، يَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ ، وَيُسَيِّتُ عَمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ إِذَا عَنُوا الْعَثِقَ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَمُ الْفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ جُلْدُهُ وَيَلِينَ شَعْرُهُ وَتَطْيِبَ رَائِحَتُهُ .

و قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَرْمُ مِثْلُ الْحَرِيَّةِ إِلَّا أَنَّ الْحَرِيَّةَ قَدْ تُقَالُ فِي الْمَحَاسِنِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ ، وَالْكَرَمُ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَحَاسِنِ الْكَبِيرَةِ كَانْفَاقِ مَالٍ فِي تَجْهِيزِ غَزَاهُ وَتَحْمُلِ حِمَالِهِ يُوقَى بِهَا دَمُ قَوْمٍ .

و قِيلَ : الْكَرْمُ ، إِفَادَةٌ مَا يَتَّبَعِي لَا لِعَرَضٍ فَمَنْ وَهَبَ الْمَالَ لَجَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ أَوْ خَلَاصٍ مِنْ ذَمٍّ فَلَيْسَ بِكَرِيمٍ .

و قَدْ كَرَّمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بَضَمَ الرَّاءِ ، كَرَامَةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَالسَّمَاعِ ، وَكَرَمًا وَكَرَمَةً ، مَحْرَكَتَيْنِ سَمَاعِيَّانِ ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكَرْمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَكُرْمٌ وَكُرْمَةٌ ، بَضَمْتُهُمَا ، وَكُرَامٌ ، كُغْرَابٍ .

وَ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَرَمِ قِيلَ : كُرَامٌ مِثْلُ رُمَانٍ وَرُمَانِهِ ، حَ أَيَّ جَمْعِ الْكَرِيمِ كُرْمَاءٌ وَكِرَامٌ بِالْكَسْرِ .

وَ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ مِنْ كَرَامٍ (١) قَوْمِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ إِنَّهُ لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرَامٍ قَوْمِهِ ، وَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَ إِلَيْهِ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ ؛ وَ نِسْوَةٌ كَرَامٍ .

وَ جَمْعُ الْكُرَامِ ، كُرْمَانٍ كُرَامُونَ (٢) ؛ قَالَ سَبْيَوْنَةُ : لَا يُكْسَرُ كُرَامٌ اسْتَعْنُوا عَنْ تَكْسِيرِهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

وَ رَجُلٌ كَرَمٌ ، مَحْرَكَةٌ ، أَيُّ كَرِيمٌ يُسَيِّتُ عَمَلُ لِلوَاحِدِ ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ ، وَ الْجَمْعُ ، كَأَدِيمٍ وَ أَدَمٌ ؛ وَ كَذَلِكَ امْرَأَةٌ كَرَمٌ وَ نِسْوَةٌ كَرَمٌ ، لِأَنَّهُ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَعِيدِ بْنِ مَشْجُوحٍ (٣) الشَّيْبَانِيَّ ، وَ كَذَا ذَكَرَهُ السِّيْرَافِيُّ وَ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ اسْمُهُ عَيْسَى ؛ وَ ذَكَرَ الْمَبْرُودُ فِي أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ لِأَبِي خَالِدِ الْقَنَانِيِّ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا

بَنَاتِي أَنْهَنْ مِنَ الضُّعَافِ (٤)

مَخَافَهُ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي

وَ أَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِي

وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي

فَتَبُّوا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

قال الأزهري: والنحويون، ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كرم (٥)، وقوم كرام، ثم يقال (٦): رجل كرم، ورجال كرم، كما يقال: رجل عدل وقوم عدل.

قال سيبويه: ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك:

كرماً وصلفاً، أى ألزمتك الله، وأدام الله لك كرمًا، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلاً من قولك: أكرم به وأصلف.

ومما يخص به النداء قولهم: يا مكرمان بفتح الميم والراء، حكاية الزجاجي، وقد حكى في غير النداء فقيل:

رجل مكرمان عن أبي العميل الأعرابي؛ للكريم الواسع الخلق والصدر.

ص: ٦٠٦

١- (١) فى القاموس: و [١] كرائم بالرفع، والكسر ظاهر.

٢- (٢) فى القاموس: الكرامون.

٣- (٣) فى اللسان: [٢] مسحوح.

٤- (٤) الأبيات فى ديوان شعر الخوارج ص ٧١-٧٢ من سبعة أبيات فى شعر عيسى بن فاتك الخطي، و انظر تخريجها فيه، وفى الديوان ثبت بالمراجع ومختلف الروايات. و كان عيسى إذا أراد الخروج تعلق به بناته فيقيم، فقال فى ذلك، و خرج من بعد، و ذكر الأبيات. و تنسب الأبيات لأبى خالد القنانى أو لمحمد بن عبد الله الأزدي، أو لسعيد بن مسجوح أو مسجوح. أو مشجوح أو مسحوح، و قيل لغيرهم.

٥- (٥) فى التهذيب: و يقولون: رجل كريم.....

٦- (٦) فى التهذيب: و لكن يقال.

قال ابن سيده: وقد حكاها أيضاً أبو حاتم، وهو نقيض قولك يا ملاًمان.

و كازمه: فاحره في الكرم فكرمه، كنصره، أى غلبه فيه، أى الكرم.

و أكرمه إكراماً و كرمه تكريماً: عظمه و نزهه، و الاسم منهما: الكرامة؛ قال أبو المثلّم:

و من لا يكرم نفسه لا يكرم (١)

و قيل: الإكرام و التّكريم: أن يوصل إلى الإنسان بفتح لا تلحقه فيه عصابة أو يوصل إليه بشيء شريف؛ و قال الشاعر:

إذا ما أهان امرؤ نفسه

فلا أكرم الله من أكرمه

و الكريم: الصّفوح عن الذنب.

و اختلفوا في معنى الكريم على ثلاثين قولاً، كما في البصائر للمصنّف.

و رجل مكرم: مكرم للناس، و هذا بناء يخص الكثير.

و له على كرامة: أى عازة، و هو اسم من الإكرام يوضع موضعه كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة، و الغارة موضع الإغارة.

و استكرم الشيء: طلبه كريماً.

و فى الصّحاح: استحدثت علفاً كريماً؛ و منه: استكرم العقائل إذا نكح النّجيات.

أو استكرمه: وجدّه كريماً، و منه قولهم: استكرمت فارتبط.

و قال اللّخيانى: أفعال كذا و كرامه لك، بالفتح، و كرمًا و كرمه و كرمى و كرمه عين و كرمنا، بضمهم، الأخيرة ليست فى نوادره، و إنما وجدت بخطّ أبى سهل و أبى زكريا فى نسخه الإصباح لابن السّكيت. و قولهم: ليس لهم ذلك و لا كرمه، حكى عن زياد بن أبى زياد؛ نقله ابن السّكيت.

و كذلك نعم عين و نعمة عين و نعامى عين، عن اللّخيانى.

قال غيره: و لا أفعل ذلك و لا حباً و لا كرامه و لا كرمه و لا كرمًا: كل ذلك لا (٢) تظهر له فعلاً.

و تكرم عنه و تكارم: تنزه.

قال اللّيث: تكرم فلان عمّا يشينه إذا تنزه و أكرم نفسه عن الشائيات.

و المَكْرُمُ و المَكْرَمَةُ ؛بضم رائيهما و الأَكْرَوْمَةُ ،بالضَّم :

فَعَلَ الكَرَمَ ،كالأَعْجُوبَةِ مِنَ العَجَبِ .

و فى الصَّحاحِ : المَكْرَمَةُ :واحِدَةُ المَكَارِمِ .

و قال الكِسائِيُّ : المَكْرُمُ المَكْرَمَةُ ،و لم يَجِءْ مَفْعِلٌ لِلْمِذْكَرِ إِلَّا- حَرْفانِ نادرانِ لا يُقاسُ عليهما: مَكْرُمٌ و مَعُونٌ ؛و أنشَدَ لأبى الأَخْزَرِ الحِمَّانِيَّ :

نَعَمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليومِ اليمى

ليَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالٍ مَكْرُمٍ (٣)

و قال جميلٌ :

بُئِينَ الزَّمى لا إِنْ لا إِنْ لَزِمْتِه

على كَثْرَةِ الواشِينَ أَى مَعُونٍ (٤)

و قال الفَرَّاءُ:هو جَمْعُ مَكْرَمِهِ و مَعُونِهِ ،و عِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أُنْبِيهِ الكَلَامِ .

﴿قُلْتُ :و قد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى م ل ك مُفَصَّلاً فراجِعُه .

و أَرْضُ مَكْرَمَةٍ ،بضمِّ الرِّاءِ و فَتْحِها، و كَرَمٌ ،محرَّكٌ ، أَى كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ؛و قيلَ :هى المَعْدُونَةُ المُثارَةُ ؛و هو مجازٌ .

ص:٦٠٧

١- (١) ليس البيت لأبى المثلث، و البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته ديوانه ص ٨٨ و تمامه: و من يغترب يحسب عدواً صديقه و من لم يكرم نفسه لم يكرم .

٢- ((*)) بالقاموس: «و لا» بدل: لا.

٣- (٢) اللسان و [١]الثانى فى التهذيب، و يروى الأول: مردان مروان أخو اليوم اليمى.

٤- (٣) ديوانه ص ٦٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢].

و قال الجوهري: أرض مكرمه النبات إذا كانت جيدة النبات، و في بعض نسخه: مكرمه للنبات .

و أرض كرم، و أرضان كرم، و أرضون كرم: منارة منقاه من الحجاره .

و الكرم، بفتح فسكون: العنب، و احدته كرمه؛ قال :

إذا مت فاذنني إلى جنب كرمه

يروي عظامي بعد موتي عروقها (١)

و قيل: الكرمه: الطاقه الواحده من الكرم .

و من المجاز: هذه الكوره إنما هي كرمه و نخله، يعنى بذلك الكثره، كما يقال: إنما هي سمنه و عسله .

و الكرم: القلاده . يقال: رأيت في عنقها كرمًا حسنًا من لؤلؤ، كما في الصحاح .

و قيل: هي القلاده من الذهب و الفضة؛ و أنشد ابن بري لجرير:

لقد ولدت عسان نالبه الشوى

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها (٢)

و أنشد غيره:

فيا أيها الطيبى المحلى لبانه

بكرمين كرمى فضيه و فريد

و أرض كرم: منارة منقاه من الحجاره؛ و الصحيح أنه بالتحريك كما تقدم قريباً .

و قيل: الكرم نوع من الصياغه التي تصاغ في المخاق .

أو بنات كرم: حلى كان يتخذ في الجاهليه، ج كروم؛ و أنشد الجوهري:

و نخرأ عليه الدر تزهى كرومه

ترايب لا شقراً يعبن ولا كهباً (٣)

و قال آخر:

تُبَاهِي بَصُوغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضِّهِ

مُعْطَفِهِ يَكْسُونَهَا قَصَبًا خَدَلًا (٤)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَجَرِيرٍ فِي أُمِّ الْبَيْعِثِ:

إِذَا هَبَطْتُ جَوَّ الْمَرَاعِ فَعَرَّسْتُ

طُرُوقًا وَ أَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومِهَا

وَ الْكَرْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ع ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

وَ أَتَيْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُ سَجِيَّةٌ

وَ مَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكَرْمِ (٥)

وَ كَرَمِي ، كَسَكْرِي : ه بِتَكْرِيْتٍ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : كَرَمَ السَّحَابُ تَكْرِيمًا : جَادَ بِمَطْرِهِ .

وَ كَرَمَ السَّحَابُ ، تُصَمَّمُ كَافُهُ : إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَ هِيَ خَرْجُهُ وَ اسْتُحِيلَ الرَّبَا

بُ مِنْهُ وَ كَرَمَ مَاءً صَرِيحًا (٦)

وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

... وَ عَرَّمَ مَاءً صَرِيحًا .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاهِ أَنَّ عَرَّمَ خَطَأً وَ هُوَ أَشْبَهُهُ (٧) بِقَوْلِهِ : وَ هِيَ خَرْجُهُ .

وَ كَرَمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ يُكْسَرُ ، أَوْ الْكَسْرُ لِحْنٍ ، اقْتَصَرَ الرَّشَاطِيُّ عَلَى الْفَتْحِ ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ عَنِ ابْنِ

ص : ٦٠٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ديوانه ص ١٢٧، و اللسان و [١] عجزه في المقاييس ١٧٢/٥. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) البيت في معجم البلدان: «[٦]كرمه» و ضبطت فيه بالكُرم، قال: الكُرم جمع كُرمه و هو موضع و نسبه إلى أبي خراش و مثله في التكملة و ضبطت بضم فسكون، و في اللسان. [٧]عن ابن سيده. إلى أبي خراش. و ضبطت بفتح فسكون، و نقلا عن التهذيب نسبه إلى أبي ذؤيب و ضبطت بالضم فسكون. و البيت في شرح أشعار الهذليين ١٣١٣/٣ في زيادات شعر أبي ذؤيب و في ١٣٤٥/٣ في زيادات شعر أبي خراش، و في الموضوعين بضم فسكون.

٦- (٦) ديوان الهذليين ١٣١/١ و اللسان. [٨]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو أشبه الخ عبارته اللسان [٩]بعد قوله خطأ، و إنما هو و كرم ماء صريحاً، و قال أيضاً: يقال للسحاب إذا جاد بمائه كرم و الناس على غرم و هو أشبه الخ».

الأنباري، قاله نصير. وجمع بينهما ابن الأثير؛ وفرق ابن خلكان فقال: الفتح في البلده والكسير في الإقليم، والصواب بالعكس، وخطيء ياقوت في الفتح فيهما.

وقال ابن برى: كزمان اسم بلد بالفتح وقد أولعت العامه بكسرها، قال: وقد كسرها الجوهرى في رحب، فقال يحكى قول نصير بن سيار: أرحبكم الدخول في طاعه الكزمانى؟ إقليم بين فارس وسجستان.

قال ابن خرداذبه: هي مائه وثمانون فرسخاً في مثلها افتتحها عبد الرحمن بن سمرة بن جندب، رضى الله تعالى عنه.

وكزمان، بالكسر، وضبطه ابن خلكان بالفتح: دقرب غزته ومكران، بينه وبين حدود الهند أربعمائة أيام.

والكزمه: ع، و به فسر قول أبي ذؤيب السابق.

مثل عيشك بالكزم.

قيل: أراد بالكزمه هذا الموضع فجمعها بما حوالئها؛ واستبعده ابن جنى.

و أيضاً: ه بطبس.

و أيضاً: رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة تدور في قلب الورك؛ وأنشد الجوهرى في صفه فارس:

أمرت عزيزاه ونيطت كرومه

إلى كفل راب و صلب مؤثق (1)

والكزمه، بالضم: ناحيه باليمامه.

قال ابن الأعرابي: هي منقطع اليمامه بالدنهاء.

والكرامة: طبق يوضع على رأس الحب والقدر.

قال الجوهرى: ويقال حمل إليه الكرامة، وهو مثل النزل، وسألت عنه في البادية فلم يعرف.

*قلت: و به فسر بعض قولهم: حبا و كرامه، كما تقدم في «ح ب ب».

و كرامه: حيد محمد بن عثمان العجلي مولاهم شيخ البخارى و أبى داود و الترمذى و ابن ماجه و ابن صاعد و المحاملى و أبى مخلد، وقد روى عن أبى أسامة و طبقته، مات في رجب سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و كان صاحب حديث.

و كرامه بن ثابت الأنصارى مختلف في صحبته، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع على من الصحابه.

وَالْكَرِيمَانِ: هُمَا الْحَجُّ وَالْجِهَادُ: وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُّؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، أَوْ مَعْنَاهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا، أَوْ بَعِيرَيْنِ يَسْتَقِي عَلَيْهِمَا.

وَقِيلَ: بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ .

وَأَبَوَانِ كَرِيمَانِ: مُؤْمِنَانِ ، أَى بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

وَكَرِيمَتُكَ: أَنْفَكَ .

وَقِيلَ: كُلُّ جَارِحَةٍ شَرِيفَةٍ كَالْأُذُنِ وَالْعَيْنِ وَالْيَدِ فَهِيَ كَرِيمَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ: كُلُّ شَيْءٍ مُّكْرَمٌ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ .

وَالْكَرِيمَتَانِ: الْعَيْنَانِ ؛ وَمِنْهُ

١٣- الْحَدِيثُ الْقَدْسِيُّ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهَا (٢) ضَنْبَيْنِ فَصَبَّرَ لِي، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .» ؛ يُرِيدُ جَارِحَتَيْهِ، أَى الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ وَهُمَا الْعَيْنَانِ؛ وَ يُرْوَى: كَرِيمَتَهُ بِالْإِفْرَادِ.

قَالَ شَمْرٌ: قَالَ إِسْحَقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: بَعْضُهُمْ:

يُرِيدُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَيْنَهُ.

وَ سَمَّوْا كَرَمًا ، كَجَبَلٍ وَكِتَابٍ وَعَزِيزٍ وَزُبَيْرٍ وَسَفِينَةٍ وَمُعَظَّمٍ وَمُكْرَمٍ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابِ: وَ مُكْرَمًا .

فَمِنَ الْأَوَّلِ: كَرَمٌ وَ أَبُو الْكَرَمِ كَثِيرُونَ.

ص: ٦٠٩

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هو بها كذا في التهذيب بالافراد، و هذه الجملة ساقطه في النهايه فليحرق» الذى فى التهذيب المطبوع: «و هو بهما...لم أرض له بهما ثواباً».

و من الثاني: أبو أحمد إلياس بن كرام البخاري عن أحمد بن حفص؛ وأبو الكرام عبد الله بن محمد بن علي الجعفي المدني و
ابنه محمد، له أخبار، و حفيده داود ابن محمد عن مالك، و عبد الوهاب بن محمد بن جعفر ابن أبي الكرام عن أحمد بن محمد
بن المهندس الهروي (1)؛ و أم الكرام بنت الحسن بن زكريا روى عنها السلفي؛ و أبو الكرام جعفر بن محمد بن عبد السلام من
شيوخ ابن جميع؛ و أبو الكرام محمد بن أحمد البزاز المصري عن المنجيني .

و من الثالث : كريم بن أبي حازم روى عنه أبان بن عبد الله البجلي؛ و زريق (2) بن كريم عن عبد الله بن عمرو (3)، و عنه يونس
بن عبيد:

17- و كريم بن عفيف الخثعمي كان محبوباً عند معاوية بن أبي سفيان فشفع فيه عبد الله بن شمر فقال: يا أمير المؤمنين هب
لي ابن عمي فإنه كريم كاشميه فوهبه له.؛ و كريم بن الحارث مختلف في صحبته، و قد روى عن أبيه، و ضبطه البخاري بالضم و
الصواب الفتح ثبه عليه الحافظ، روى عنه ابنه زواره؛ و كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي، جد
لشيخنا العلامة محمد بن حسن بن عبد الكريم الكرمي .

و من الرابع: كريم: شيخ لأبي إسحاق السبيعي جزم فيه ابن مأكولا، بالضم؛ و كريم بن أبي مطر المروزي عن عكرمه؛ و أبو كريم
الهمداني قتل بنهاوند؛ و يوسف ابن عيسى بن يوسف بن عيسى بن كريم العيف (4) الدمياطي ممن أخذ عن الشرف الدمياطي
؛ و عبد الرحمن ابن زيد بن عيينة بن كريم الأنصاري مدني عن أنس.

و من الخامس : كريمه المروزيه راويه البخاري، و عده نشوه غيرها؛ و أبو كريمه الحر بن المقدم بن معديكرب له صحبه. و من
السادس: هبه الله بن مكرم عن أبي البطر، و ابنه مكرم بن هبه الله عن قاضي المارستان، و أخوه أبو جعفر محمد بن هبه الله سمع
أبا الوقت، و ابن أخيه علي بن مكرم بن هبه الله عن أبي شاتيل (5)؛ و الجمال أبو الفضل محمد بن الصدر الأوحده جلال الدين
أبي العز مكرم بن الشيخ نجيب الدين أبي الحسن علي الأنصاري الروفي الخرجي مؤلف لسان العرب الذي منه مادته كتابي
هذا، و ولد بالقاهره سنه ثلاثين و ستمائه و عمر و تفرد بالعوالي و جمع منه الذهبى و السبكي و البرزالي الحافظ، و توفي سنه
إحدى عشر و سبعمائه، و أبوه من أكابر الفضلاء، و ولده قطب الدين حدث أيضاً؛ و مكرم بن المظفر العيزري (6) من شيوخ
الدمياطي، مات سنه اثنين و سبعين و ستمائه .

و من السابع : مكرم بن أبي الصقر، و طائفه .

و محمد بن كرام، كشداد، بن عراق بن حزابه أبو عبد الله السجزي إمام الكراميه، جاور بمكة خمس سنين و ورد نيسابور فحبسه
طاهر بن عبد الله، ثم انصرف إلى الشام و عاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر ثم خرج منها في سنه إحدى و خمسين و
ماتين إلى القدس فمات بها في سنه خمس و خمسين و مائتين، حدث عن مالك ابن سليمان الهروي و علي بن حجر، و صحب
أحمد بن حرب الزاهد، و أكثر عن أحمد بن عبد الله الجوباري، و عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق و إبراهيم بن محمد ابن
سفيان صاحب مسلم، و من مشاهير أصحابه: أبو يعقوب إسحاق بن محمش الواعظ إمامهم في عصره أسلم على يده من أهل
الكتابين و المجوس نحو من خمسه آلاف ما بين رجل و امرأه، و مات سنه ثلاث و ثمانين و ثلثمائه، و قد ذكره العيني في
التاريخ اليميني، و أثنى عليه.

-
- ١- (١) في التبصير ١١٩١/٣: «[١]المصرى».
 - ٢- (٢) في التبصير ١١٩٤/٣ رزيق بتقديم الراء.
 - ٣- (٣) في الإكمال ٢٢٦/٢: [٢]ابن عمر.
 - ٤- (٤) في التبصير ١١٩٤/٣: «بن العفيف».
 - ٥- (٥) في التبصير ١٣١٣/٤: ابن «في الموضعين».
 - ٦- (٦) في التبصير ١٣١٤/٤: «العينز ربي» و مثله في اللباب و [٣]هذه النسبه إلى عين زربه، و هى بلده من الجزيره تقارب حران و الرها.

و هو المشهور، يقال: كان أبوه يحفظ الكرم و به سُمي.

قال الحافظ: و وقع في سفر أبي الغتم (1) البستي بالتخفيف و وقعت في ذلك قصه للصدر بن الوكيل ذكرها الشيخ تقي الدين السبكي.

*قلت: و إليه مال العتبي و أنشد في تاريخه:

إن الذين بجهلهم لم يقتدوا

بمحمد بن كرام غير كرام

الرأي رأى أبي حنيفة وحده

و الدين دين محمد بن كرام

و به استدلل ابن السبكي على التخفيف و أيده بأن والده الشيخ الإمام كان يسمعهما و يقرهما.

و هو القائل بأن معبوده مستقر على العرش و أنه جوهر في مكان مماس لعرشه فوقه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

و قد أورد هذه المقالة عنه الشهرستاني في المجل و النحل، و ياقوت و غيرهما من العلماء، و وافقه على هذه خلق لا يحصون بنيسابور و هراه.

و التكرمه: التكريم، مصدر كرم، و له نظائر.

و أيضاً: الوساده و هو الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد للإكرامه، و هي تفعله من الكرامه؛ و منه

١٦- الحديث: «لا يجلس على تكرمته إلا بأذنه».

و كزمان، و يقال كزمان بن عمرو بن المهلب المعنى، بالكسرة و ياء النسبه، أخو معاوية بن عمرو البصري، محدث عن حماد بن سلمه، و عنه إسحق بن إبراهيم بن شاذان.

و من المجاز: كرمت أرضه العام، بضم الراء: إذا دملها بالسرقين و نحوه فزكا زرعها و طابت ثوبتها؛ عن ابن شميل. قال: و لا يكرم الحب حتى يكون كثير العصف، يعنى التبن و الورق.

و كرميته، بالضم و فتح الراء و تشديد الياء (2): ه.

و كرميته، بفتح الكاف و الراء (3) و كسر الميم و تشديد الياء، و تخفف، أو هي كرميته، بغير ياء مشدده؛ د بخارى (4).

و قال ابن الأثير: بينها و بين سَمَرْقَنْد و منها: أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ وَرَاقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ ضَوْءِ بْنِ الْمُنْذِرِ الشَّيْبَانِيُّ الْكَزْمِينِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَ أَبُو الْفَرَجِ عَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ الْكَزْمِينِيُّ الشَّافِعِيُّ أَحَدُ الْمُنَظِّرِينَ بِبُخَارَى.

وَ أَكْرَمَ الرَّجُلُ: أَتَى بِأَوْلَادٍ كِرَامٍ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٥) أَي كَثِيرًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٦) أَي سَهْلًا لَيْتِنًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا (٧) أَي حَسَنًا وَ هُوَ الْجَنَّةُ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: «لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ . .

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ يُقَرَّبَ (٨) وَ يُسَدَّدَ مَا فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٩) بِطَرِيقِهِ أَيْقَهُ

ص: ٦١١

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ١١٩١/٣ وَ وَقَعَ فِي شَعْرِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَسْتِيِّ.

٢- (٢) نَصُّ يَاقُوتَ عَلَى ضَمِّ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدِ ثَانِيهِ وَ كَسْرِ مِيمِهِ وَ تَشْدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ عَلَى ضَمِّ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدِ ثَانِيهِ وَ كَسْرِ مِيمِهِ وَ تَشْدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ: قَرِيهِ مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ مِنَ الْمَرْجُوحِ عَلَى دَجَلِهِ.

٣- (٣) نَصُّ يَاقُوتَ عَلَى الْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَ كَسْرِ الْمِيمِ وَ يَاءِ مِثْنَاهُ مِنْ تَحْتِ سَاكِنِهِ وَ نُونِ مَكْوِيَاءِ أُخْرَى مَفْتُوحَةٍ خَفِيفَةٍ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: بِبُخَارَاءَ.

٥- (٥) الْأَحْزَابُ، الْآيَةُ ٣١. [١]

٦- (٦) الْإِسْرَاءُ، الْآيَةُ ٢٣. [٢]

٧- (٧) النِّسَاءُ، الْآيَةُ ٣١ وَ [٣] بِالْأَصْلِ: وَ يَدْخُلْكُمْ.

٨- (٨) فِي اللِّسَانِ: [٤] يَقْرُورُ.

٩- (٩) الْحَجَرَاتُ، الْآيَةُ ١٣. [٥]

وَمَسْلِكِ لَطِيفٍ ، و ليس الغرض حقيقه النهى عن تشميتيه ، أى العنب ، كرمًا ، ولكنه رمزٌ إلى أن هذا النوع من غير الأناسيِّ
المسيِّمى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقَّاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسميه غيره للمسلم التقي أن يشارك فيما سماه الله تعالى و
خصه بأن جعله صفة فضلاً أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم، فكأنه قال: إن تأتي لكم أن لا تسموه مثلاً باسم الكرم و لكن
بالجفنه أو الحبله ، أو الزرجون، فافعلوا.

قال : و قوله:فإنما الكرم، أى:فإنما المشتق للاسم المشتق من الكرم، الرجل المسلم .

و قال الأزهرى :اعلم أن الكرم الحقيقى هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة من آمن به و أسلم لأمره، و هو مصدر يُقام مقام
الموصوف فيقال: رجل كرم و رجلا كرم و امرأه كرم، لا- يثنى و لا- يجمع و لا- يؤنث لأنه مَصْدَرٌ أُقِيمَ مَقَامَ
الموصوف ،فخففت العرب الكرم، و هم يريدون كرم شجرة العنب، لما دُلل من قطفه عند الينع و كثر من خيره فى كل حال ، و
أنه لا شوك فيه يؤذى القاطف، و نهى صلى الله عليه و سلم، عن تشميتيه بهذا الاسم لأنه يُعْتَصَرُ منه المُسْكِرُ المنهى عن شربه، و
أنه يعيّر عقل شاربيه، و يورث شربه العداوة و البغضاء و تنذير المال فى غير حقه.

و قال:الرجل المسلم أحقُّ بهذه الصفة من هذه الشجرة .

و قال أبو بكر:سُمي الكرم كرمًا لأنَّ الخمر المتخذة منه تحثُّ على السخاء و الكرم و تأمرُ بمكارم الأخلاق فاشتقوا له اسماً من
الكرم للكرم الذى يتولد منه، فكره صلى الله عليه و سلم، أن يسمي أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم و جعل المؤمن أولى بهذا
الاسم الحسن؛ و أنشد:

و الخمرُ مُشْتَقَّةُ المعنى من الكرم

و لذلك يُسمي الخمر راحاً لأن شاربها يوتأح للعطاء أى يخف .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

الْكَرِيمِ: من صفاتِ الله تعالى و أسمائه، و هو الكثيرُ الخيرِ.

و قيل:الجوادُ.

و قيل:المُعْطى الذى لا يَنْفَدُ عطاؤه.

و قيل:هو الجامع لأنواع الخيرِ و الفضائلِ و الشرفِ .

و قيل:حميدُ الفِعالِ .

و قيل:العظيمُ .

وَقِيلَ: الْمُنَزَّهَ عَمَّا لَا يَلِيقُ .

وَقِيلَ: الْفُضُولُ .

وَقِيلَ: الْعَزِيزُ .

وَقِيلَ: الصَّفُوحُ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ . فَهَذَا مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ اسْمِهِ تَعَالَى .

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَرَمُ إِذَا وُصِفَ تَعَالَى بِهِ فَهُوَ اسْمٌ لِإِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ، وَإِذَا وُصِفَ بِهِ الْإِنْسَانُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي تَطْهَرُ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ:

هُوَ كَرِيمٌ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْكَرِيمُ أَيْضاً: الْحَرُّ وَالنَّجِيبُ وَالسَّخِيُّ وَالطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ وَالطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّدْنُسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ .

وَأَيْضاً: الرَّقِيقُ الطَّبِيعِ وَالْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْوَاسِعُ الصَّدْرِ وَالْحَسِيبُ وَالْمَخْتَارُ وَالْمَزِينُ الْمُحْسِنُ وَالْعَزِيزُ عِنْدَكَ؛ وَالْحَجُّ؛ وَأَيْضاً: الْجِهَادُ؛ وَفَرَسٌ يُعْزَى عَلَيْهِ؛ وَالْبَعِيرُ يُسْتَقَى بِهِ؛ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ .

وَكِتَابُ كَرِيمٍ: أَى مَخْتُومٌ أَوْ حَسَنٌ مَا فِيهِ .

وَقُرْآنٌ كَرِيمٌ: يُحَمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْيَقِينِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .

وَقَوْلُ كَرِيمٍ: سَهْلٌ لَيْسَ .

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: أَى كَثِيرٌ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمَصْنُفُ .

وَمَدْخَلُ كَرِيمٍ: حَسَنٌ .

وَالْكَرِيمُ أَيْضاً: الرَّئِيسُ وَالْعَفِيفُ، وَالْجَمِيلُ، وَالْعَجِيبُ، وَالْعَرِيبُ، وَالْعَالِمُ، وَالنَّفِيسُ، وَالْمَطْرُ

الجود، والمُعْجِزُ، والدَّلِيلُ على التَّهَكُّمِ. فهذه نيفٌ و ثلاثون قولاً في معنى الكَرِيمِ؛ و لم أره مجموعاً في كتابٍ .

قال الفراء: العربُ تجعلُ الكَرِيمَ تابعاً لكلِّ شيءٍ نَفَتْ عنه فِعْلاً تَنَوَى به الدَّمُ.

يقالُ: أَسْمِينُ هذا؟ فيقالُ: ما هو بِسَمِينٍ و لا كَرِيمٍ .

و ما هذه الدَّارُ بِواسِعَةٍ و لا كَرِيمَةٍ .

و المُكَارَمَةُ: أن تُهْدِيَ لِإِنْسَانٍ شَيْئاً لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، و هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ. و منه

١٦- الحَدِيثُ فِي الخَمْرِ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا وَ حَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا».؛ و منه قَوْلُ دَكِينٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ

أَطْلُبُ دَيْنِي مِنْ أَخِي مُكَارِمٍ (١)

أَيُّ يُكَافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ.

وَ أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمَهُ، وَ أَصْلُهُ أَكْرَمَهُ كَأَدْخَرَجُهُ، فَإِنْ اضْطَرَّ جازَ لَهُ أَنْ يردَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كما قالَ :

فإنَّه أَهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَ

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و يقالُ فِي التَّعَجُّبِ: ما أَكْرَمَهُ لِي، و هو شاذٌّ لا يطرُدُ فِي الرُّبَاعِي.

قالَ الأَخْفَشُ: و قرأَ بعضُهُم فما لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ، بِفَتْحِ الرِّاءِ، و هو مَصْدَرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ و مُدْخَلٍ.

وَ تَكَرَّمَ: تَكَلَّفَ الكَرَمَ؛ قالَ المْتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمَ لِتَعْنَادِ الجَمِيلِ و لَنْ تَرَى

أَخَا كَرَمٍ إِلاَّ بَأَنْ تَتَكَرَّمَا (٢)

وَ الكَرِيمَةُ: الأَهْلُ .

و قيلَ: شَقِيقَةُ الرَّجُلِ، وَ الجَمْعُ الكَرائِمُ. وَ كَرائِمُ المَالِ: نَفائِسُهُ.

وَ الكَرِيمَةُ: الحَسِيبُ؛ يقالُ: هو كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ؛ قالَ :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَهُ دُونَهُ

وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَعَ الْأَجْوَادِ (٣)

و

١٦- فى الحديث: «إذا أتاكم كريمه قوم فأكرموه». أى كريم قوم؛ وقول صخر بن عمرو:

أبى الفخر أنى قد أصابوا كريمتى

و أن ليس إهداء الخنا من شماليا (٤)

يعنى بقوله: كريمتى أخاه معاوية بن عمرو.

و التكرم: التفضيل .

و

١٦- فى الحديث (٥): «إنَّ الكَريمَ ابنَ الكَريمِ ابنَ الكَريمِ يُوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إبراهيمَ (٦) لأنَّه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الأخلاق ورياسه الدنيا والدِّين».

و الأكارم: جمع كرام، و كرام جمع كريم .

و الكرامة: أمرٌ خارقٌ للعاده غير مقارنٍ بالتحدى و دعوى النبوة .

و الكرام، كشداد: حافظ الكرم .

و كرام، كسحاب: والد محمد رئيس الكراميه أحد الأقوال فى ضبطه كما فى لسان الميزان .

و أبو على الحسين بن كرام الإسكندراني؛ و راشد بن ناجى أبو كرام؛ كلاهما كشداد، كتب عنهما السلفى .

ص: ٦١٣

١- (١) اللسان و التهذيب و قبله: يا عمر الخيرات و المكارم.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و فيهما: يتكرما.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و بهامش اللسان: «[٢] قوله: مننع الأجواد كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى التكملة: مننعاً لجوادى، و ضبط الجواد فيها بالضم و هو العطش» و نسب البيت فى التكملة لأبى و جزه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة، و فيها: «أبى الشتم».

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و فى الحديث الخ هكذا فى النسخ و الذى فى النهايه: إن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب، و فى البخارى روايه أخرى، و ما فى الشارح لا يوافق ما فى النهايه و لا ما فى البخارى».
- ٦- (٦) فى اللسان: إسحاق.

و المكرميه: طائفة من الخوارج نُسبوا إلى أبي المكرم .

و كزمايئة ، بالكسر: قزيه بفارس .

و كرمون: علم . و كذا كزيم ، مُصغراً مُشددًا .

و بنو كرامة : بطين بطرابلس الشام .

و محله كرمين: قزيه بمصر من أعمال الغزيه .

و محله الكروم: قزيتان بالبحيره .

١- و في المثل : لا يابى الكرامة إلا حمار . المراد به الوساده في أصل المثل ، قاله المفضل بن سلمه ؛ و أول من قاله علي ، رضي الله تعالى عنه ، ثم استعمل لنوع من المقاتله .

كرتم

الكزيم ، بالكسر :

أهمله الجوهرى .

و قال ابن سيده: هي الفأس العظيمة ، لها رأس واحد .

و قيل : هي نحو المطرقه .

و الكزوم ، بالضم : الصفا من الحجاره .

و أيضاً: الطويل المرفوع من الأرض ؛ قال :

أشقاك كل رايح هزيم

يترك سئلاً خارج الكلوم

و ناعياً بالصفصيف الكزوم (١)

و كزوم : اسم حزه بنى عذره تدعى بذلك .

* و ممّا يشتدرك عليه :

الكَرْتَمَةُ: مَشِيَّةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ وَ دَرَجَانِ كَالْكَمْتَرَةِ .

كرثم

كَرْثَمُهُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ أَيْمَنُ النَّسَبِ : هُوَ كَرْثَمَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ هَرَّابٍ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ بَيْنِ (٢) سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ وَ مَرَّ الْاِخْتِلَافُ فِي نَسَبِ بَنِي سَامَةَ فِي «س وَ م» .

كردم

الكَرْدَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

كَالْكَرْدُومِ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ الْكَرْدَمُ : الشُّجَاعُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ :

وَ لَوْ رَأَاهُ كَرْدَمٌ لَكَرَدَمَا (٣)

أَي لَهَرَبَ .

وَ كَرْدَمٌ (٤) بْنُ سُفْيَانَ (٥) التَّقْفِيُّ ؛ قِيلَ : هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ الْمَذْكُورِ ، فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا بَلْفِظٍ وَاحِدٍ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَ كَرْدَمٌ بْنُ شُعْبَةَ (٦) الَّذِي طَعَنَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

وَ لَمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى

بَحِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا (٧)

وَ كَرْدَمٌ : عَدَا عَدُوَّ الْقَصِيرِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ كَرْدَمُ الْجِمَارُ وَ كَرْدَحٌ إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرْمَحَةُ وَ الْكَرْبَحَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ الْكَرْدَمَةِ ، وَ لَا يُكَرَّدُ إِلَّا الْجِمَارُ وَ الْبُغْلُ .

وَ كَرْدَمَ الْقَوْمِ : جَمَعَهُمْ وَ عَبَّأَهُمْ ؛ فَهُمْ مُكَرَّدَمُونَ ؛ قَالَ :

إِذَا قَرَعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ

بِجُرْدِ الْقَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّدًا (أ)

و تَكَرَّدَمَ فِي مِشْتِيهِ : عَدَا فَرَعًا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٦١٤

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكمله.
 - ٢- (٢) الصواب: «بنى» كما فى القاموس.
 - ٣- (٣) اللسان و [٢]فى التكمله: «لما رآهم...» و بعده فيها: كرده العير أحس الضيغمه.
 - ٤- (٤) ((*)) كذا بالأصل: و كرده من القاموس.
 - ٥- (٤) بعدها زياده فى القاموس، سقطت من نسخ الشارح، و قد نبه إليها مصحح المطبوعه المصريه، و نصها: و ابنُ أبى السَّنَابِلِ أو ابنُ السائبِ و ابنُ قيسٍ .
 - ٦- (٥) فى القاموس: «شُعْبَه» و الأصل كالتبصير ٧٨١/٢.
 - ٧- (٦) اللسان.
 - ٨- (٧) اللسان و [٣]التكمله و فيهما: «فرعوا» بدل: «قرعوا» و التهذيب.

الكَرْدَمَةُ: الشَّدُّ الْمُتَشَاكِلُ .

و أَيْضاً: الإِسْرَاعُ .

و كَرْدَمَ الرَّجُلِ : إِذَا عَدَا فَأَمْعَنَ .

و قَالَ الْمَبْرُودُ: كَرْدَمَ ضَرْطاً ، و أَنشَدَ:

و لَوْ رَأَى أَنَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا

كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحْسَّ ضَيْغَمَا (١)

و الْمُكَرَّدِمُ: النَّفُورُ و الْمُتَذَلِّلُ الصَّاعِرُ و كَرْدَمُ بِنِ السَّائِبِ: تَابِعِيٌّ ثَقَّةٌ .

و كَرِيدِمٌ و مَعْرُضٌ: أَوْلَادُ خَالِدِ الْفَزَارِيِّ؛ و فِيهِمْ يَقُولُ شَتِيمٌ بِنِ حُوَيْلِدِ الْفَزَارِيِّ يَزِيهِمْ:

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ

فَلِلْمَوْتِ مَا وُلِدَ الْوَالِدِ

كرزم

الكَرْزَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ كَالْكَرْزَنِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ .

و قِيلَ: الْمَفْلُوْلَةُ الْحَدُّ .

و قِيلَ: الَّتِي لَهَا حَدٌّ، و الْجَمْعُ الْكَرَازِمُ ؛ و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ:

و أَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاءَ و مِرْجَلًا

و إِصْلَاحَ أُخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ (٢)

كَالْكَرْزِيمِ ؛ بِالْكَشْرِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ و أَنشَدَ:

مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ خِلِّ عَلِقْتُ بِهِ

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ (٣)

أَي تَنْحَتْنَا بِالنَّوَابِ و الهموم كما تُنحَتُ الخَشَبَةُ بِهذه القُدوم ؛ و كَذَلِكَ الْكَرْزِينِ ؛ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

و الكَرْزَمُ : القَصِيرُ الأنْفِ ؛ أنْشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لخلِيدِ اليَشْكُرِيِّ :

فِتْلَكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلِقَمَا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا

و يُرْوَى بالكسْرِ أَيضاً، و بالوَجْهَيْنِ فِي كِتَابِ ابنِ القَطَّاعِ .

و كَرْزَمٌ : اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

و الكَرْزَمُ ، بالضَّمِّ (٥) : الكَشِيرُ الأَكْلِ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الكِرْزِيمُ ، بالكسْرِ : البَلْبِيُّ الشَّدِيدَةُ ، ج كِرَازِيمٌ ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الدَّهْورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمِ

أَرَادَ بِهَا الشَّدَّةَ . فَكِرَازِيمٌ إِذَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

و الكَرْزَمَةُ : أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ ، لَمْ يُسْمَعْ لغيرِ اللَّيْلِ .

و كَرْزَمَةٌ : اسْمٌ (٦) رَجُلٍ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ .

و الكِرْزِمُ ، بالكسْرِ : الشَّدَّةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَ هِيَ الكِرَازِمُ عَلَى القِيَاسِ .

و كُرْزِيمٌ ، مُصَغَّرًا : الرَّجُلُ القَصِيرُ ؛ عَنِ الأَزْهَرِيِّ .

كِرْسِم

كِرْسَمَ الرَّجُلِ كِرْسَمَةً ، وَ السِّينُ مُهْمَلَةٌ .

وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ مَعْنَاهُ : أَرِمٌ (٧) ، أَي سَكَتٌ ، وَ أَطْرَقَ .

وَ أَبُو كِرْسُومٍ : كِنَايَةٌ عَنِ كَبِيرِ ذِي صَوْلِهِ ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَ كَأَنَّهُ لِأَطْرَاقِهِ وَ هَيْبَتِهِ .

الكَرْشَمَةُ وَالشُّيْنُ مُعْجَمَهُ.

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

و فِي الْمُحْكَمِ : الْوَجْهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَبِحَ اللَّهُ كَرَشَمَتَهُ .

ص: ٦١٥

١- (١) اللسان، و [١] في التكملة شاهداً على قوله تكررم: عدا من قرع. و نسبة في الجمهرة للمهلب بن أبي صفرة الأزدي.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان، و التهذيب و التكملة و فيهما: «بن خلم».

٤- (٤) في القاموس: اسمٌ منونه.

٥- (٥) ضبطت بالقلم في اللسان و [٣] التكملة و التهذيب بفتح الكاف و الزاي.

٦- (٦) في القاموس: اسمٌ منونه.

٧- (٧) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: «أَرَمَّ» بالراء، و مثلها في التكملة.

و الكَرْشُومُ ،بالضَّمِّ :الْقَبِيحُ الْوَجْهِ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكَرْشَمَةُ :الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

و الكِرْشَمُ ، كَارِدَبٌ :الْمُسِنَّ الْجَافِي كِكِرْشَبٌ .

و كِرْشَمٌ بِالكَشْرِ :اسْمٌ رَجُلٍ .

و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ اشْتَقَّهَ مِنَ الْكِرْشِ .

كِرْضَمٌ

كِرْضَمٌ كِرْضَمَةٌ ،و الضَّادُ مُعْجَمَةٌ ،كَذَا فِي النِّسْخِ : وَاجَهُ الْقِتَالِ وَ حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

هَذَا الْحَرْفُ مَكْتُوبٌ بِالسَّوَادِ فِي سَائِرِ النِّسْخِ ،و لَيْسَ هُوَ فِي نَسْخِ الصُّحَاكِ ،و لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ اسْتِيعَابِهِ ،و لَا غَيْرُهُ مِنْ الْأَيْمَةِ ،فَلْيَنْظُرْ فِيهِ .و الْأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بِقَلَمِ الْحُمْرِ .

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ التَّهْدِيْبِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ مَا نَصَّهُ :

كِرْضَمٌ عَلَى الْقَوْمِ :حَمَلَ عَلَيْهِمْ ،و الضَّادُ مُهْمَلَةٌ .

كِرْكُمٌ

الْكِرْكُمُ ،بالضَّمِّ :الزَّرْعَفْرَانُ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛و هَكَذَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ .

و أَيْضًا :الْعِلْكُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نُسْخِهِ .

و أَيْضًا :الْعُضْفُرُ .

و قِيلَ :نَبْتُ يُشْبِهُ الْوَرَسَ .

و قِيلَ :هُوَ فَارِسِيٌّ ؛و أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَعْثِ لِیَصِفُ قَطًّا :

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عِيُونَهَا

يُدَافُ بِهِ وَرَسَّ حَدِيثٌ وَ كُرُكُم (١)

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: الْكُرُكُمُ عُرُوقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ وَ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّعْفَرَانِ؛ قَالَ الْأَعْلُبُ:

فَبَصُرْتُ بَعْرَبٍ مُلَوِّمٍ

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَ كُرُكُمٍ (٢)

وَ الْقِطْعَةُ: بَهَاءٌ، وَ مِنْهُ: حَتَّى عَادَ كَالْكُرُكُمِ .

وَ قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَرِ كُرُكٌ .

وَ زَعَمَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الْكُرُكُمَانَ، بِالضَّمِّ، الرَّزْقُ بِالْفَارِسِيَّةِ؛ وَ أَنْشَدَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُشَمَّرٌ لِشَانِهِ

لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَ كُرُكُمَانِهِ (٣)

وَ وَقَعَ فِي التَّهْدِيدِ:

رِيحَانَهُ الْغَادِي وَ كُرُكُمَانِهِ

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَوْبٌ مُكْرُكٌ: أَي مَضْبُوعٌ بِالْكُرُكِمِ .

وَ الْكُرُكُمَانِيُّ: دَوَاءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُرُكِمِ؛ وَ الْكُرُكِمُ:

نَبْتُ شَبِيهِ بِالْكُمُونِ يُخْلَطُ بِالْأَدْوِيَةِ، وَ تَوَهَّمَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الْكُمُونُ فَقَالَ:

عَيْبًا أَرْجِيهِ ظُنُونِ الْأَظْنَنِ

أَمَانِي الْكُرُكِمِ إِذْ قَالَ اسْتَقْنِي (٤)

وَ هَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَانِي الْكُمُونِ.

وَ الْكُرُكِمُ: الرَّزْقُ؛ عَنِ السَّيرَافِيِّ.

كَزَمَهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ (٥) يَكْرِمُهُ كَرْمًا : كَسَرَهُ وَضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ.

يُقَالُ : الْبَعِيرُ يَكْرِمُ مِنَ الْحَدَجَةِ : أَي يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ .

وَالكَزْمُ ، كَكَتِفِ الرَّجُلِ الْهَيْبَاتِ (٦) ، وَقَدْ كَزِمَ ، كَفَرِحَ : هَابَ التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ .

وَالكُزْمُ ، كَصُرَدِ النَّعْرِ .

وَالكَزْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ الْبُحْلُ .

وَ أَيْضًا : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَبِهِمَا فُسْرٌ : كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ وَالكَزَمِ .

ص: ٦١٦

١- (١) البنات لأبي حنيفة رقم ٦٥٠ و اللسان و [١]فيه: يذاف.

٢- (٢) شعراء أمويون، في شعر الأغلب العجلي ص ١٦٣ و اللسان و فيهما: بعزب .

٣- (٣) اللسان و [٢]التكمله و بينهما فيها: يمد عينه إلى إحسانه.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما: «غيباً».

٥- (٥) في القاموس: فَمِهِ .

٦- (٦) في القاموس: الْهَيْبَانِ .

وَأَيْضاً: قِصْرٌ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ مَعَ انْفِتَاحِ الْمَنْخَرَيْنِ . وَ قِصْرٌ فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ .

وَأَيْضاً: غِلْظٌ وَ قِصْرٌ فِي الْجَحْفَلَةِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

يَقَالُ : فَرَسٌ أَكْزَمٌ بَيْنَ الْكَزَمِ .

وَ أَنْفٌ أَكْزَمٌ وَ يَدٌ كَزْمَاءٌ .

وَ الْكَزُومُ : نَاقَةٌ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا هَرَمًا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ .

وَ يَقَالُ : مَنْ يَشْتَرِي نَاقَةً كَزُومًا .

وَ قِيلَ : هِيَ الْمَسْنَةُ فَقَطْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا قَرَبَ اللَّهُ مَحَلَّ الْفَيْلِمِ

وَ الدَّلِيمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضَّرِيمِ (١)

وَ أَكْزَمَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ .

وَ فِي النُّوَادِرِ ؛ أَكْزَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَ أَفْهَمَ وَ أَفْهَى وَ أَزْهَمَ :

أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَشْتَهِيَ أَنْ يَعُودَ فِيهِ .

وَ التَّكْرِيمُ : التَّفْطِيعُ ، وَ قَدْ كَرَّمَ الْعَمَلُ أَوْ الْقُرْبَانَةُ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

بِهَا يَدْعُ الْقُرْبَانَ مُكْرَمًا

أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّوْمَهَا (٢)

عَنَى بِالْمُكْرَمِ الَّذِي أَكَلَتْ أَظْفَارُهُ الصَّخْرُ (٣) .

وَ تَكَرَّمَ الْفَاكِهَةَ : أَكَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَشِّرَهَا . وَ شَحَمَهُ كَزَمَهُ ، بِالْفَتْحِ : أَيُّ مُكْتَبِرَةً .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ أَكْزَمُ الْبَنَانِ : أَيُّ بَخِيلٌ ؛ وَ كَذَا أَكْزَمُ الْيَدِ ، كَمَا يَقَالُ : جَعَدُ الْكَفِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ كَزَمَانٌ وَ قَهْمَانٌ وَ زَهْمَانٌ وَ دَقْيَانٌ : أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى كَرِهَهُ .

و الكَرْمُ، محرَّكَةً، فى الأُذُنِ و الشَّفَهِ و اللِّحَى و الفَمِ و القَدَمِ: الهَضْرُ (٤) و التَّقَلُّصُ و الاجْتِمَاعُ .

و قِيلَ : الكَرْمُ قَصْرُ الأُذُنِ فى الخَيْلِ خَاصَّةً .

و هو أَيْضاً: خُرُوجُ الدَّقَنِ مع الشَّفَهِ السُّفْلَى و دُخُولُ الشَّفَهِ العُلْيَا، و هو أَكْرَمُ .

و كَرْمٌ كَرْماً: ما ضَمَّ فَاهُ و سَكَتَ ؛ و منه قَوْلُ عَوْنِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَصِفُ رَجُلًا: إِنَّ أُفَيْضَ فى الخَيْرِ كَرْمٌ و ضَعْفٌ و اسْتَسَلَمَ، أَى سَكَتَ فلم يُفِضْ معهم فيه، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فلم يَنْطِقْ .

و كَرْمُهُ كَرْماً: عَضَّهُ شَدِيداً .

و كَرَمَتِ العَيْنُ: دَمَعَتْ عِنْدَ نَقْفِ الحَنْظَلِ؛ عن ابنِ القَطَاعِ .

و

١٤- فى صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ: «لم يكن بالكُرِّ و لا- المُنْكَرِمِ»، رَوَاهُ عَلِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فالكُرُّ: المُعَبِّسُ فى وُجُوهِ السَّائِلِينَ، و المُنْكَرِمِ: الصَّغِيرُ الكَفِّ و الصَّغِيرُ القَدَمِ .

و كُرَيْمٌ، كُرَيْبٌ: اسْمٌ .

و بَشْدِيدِ الرَّأى مع ضَمِّ الكَافِ: لَقَبُ ملازمِ بنِ عَمْرِو الحَنْفَى، ضَبَطَهُ الحَافِظُ .

و كُرْمانٌ، كَعُثمانٌ: حَيْدُ أبى عَصِيْمَةَ عَلِيَّ بنِ سَعِيدِ بنِ المُثَنَّى بنِ لَيْثِ بنِ مَعْدَانَ بنِ زَيْدِ بنِ كُرْمانَ النَاجِئِ البَصِيرِ الكُرْمانِىِّ المُحَدِّثِ عن شُعْبَةَ و غَيْرِهِ، و عنه مجاهدٌ بنُ موسى، ماتَ بالبَصْرَةِ بَعْدَ المائَتَيْنِ .

كسعم

الكُسْعُومُ، كُرْبُورٌ .

ص: ٦١٧

١- (١) اللسان.

٢- (٢) كذا ورد البيت بالأصل منسوباً لأبى المثلث، و البيت فى ديوان الهذليين ٢٢٧/٢ فى شعر أبى المثلث و روايته: بها يدع القرّ البنان مكزما و كان أسبلاً قبلها لم يكزّم و هو بهذه الروايه فى اللسان و [١] التكملة و التهذيب و نسبة لصخر الهذلى. و عجز البيت الشاهد، هو عجز بيت لساعده بن جؤيه الهذلى و هو فى ديوان الهذليين ٢٠٨/١ و اللسان و [٢] رأيته: أُتِيحَ لها شثن البنان مكدم أخو خزن قد وقرته كلومها و فى اللسان: [٣] مكزّم بدل مكدم.

٣- (٣) وردت العبارة فى اللسان [٤] فى تفسير بيت ساعده بن جؤيه، و عنى بالمكزّم فى بيت أبى المثلث: المقفع.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأُوزِدَهُ فِي كَسَعٍ فَقَالَ: هُوَ الْحِمَارُ بِالْحَمِيرِيِّهِ، جَمَعَهُ كَسَاعِيمٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَسِيْعَةُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ سُمِّيَ لِأَنَّهُ يَكْسَعُ مِنْ خَلْفِهِ.

وَيُقَالُ: بِلٌ هُوَ مَقْلُوبُ الْكُغْسُومِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَعْسُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَسَيَأْتِي.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْكَسْعَمُ، بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ فِي الْكُغْسُومِ.

وَكَسَعَمَ الرَّجُلُ: أَذْبَرَ هَارِبًا، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

كسِم

الْكَسْمُ: الْكَذُّ عَلَى الْعِيَالِ مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ كَالْكَسْبِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَيْضًا: إِيقَادُ الْحَرْبِ.

وَأَيْضًا: تَفْتِيْتُ الشَّيْءَ بِيَدِكَ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَابِسٍ، كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا.

وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصُّحَاكِ: تَتَقَيَّتُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ (١)، وَفِي أُخْرَى: فُتِكَ الشَّيْءَ.

وَالْكَسْمُ: الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ.

وَأَيْضًا: ع، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ فِي الْعِبَارَةِ:

وَالْكَسْمُومُ: الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

وَكَسْمُومٌ: مَوْضِعٌ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، فَتَأَمَّلْ.

وَرَوْضَةُ كَيْسُومٌ وَيَكْسُومٌ وَأُكْسُومٌ، بِالضَّمِّ: أَيُ نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ النَّبْتِ: أَوْ مُتْرَاكِمَةٌ النَّبْتِ جَ أَكْسِيمٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَكْسِيمُ اللَّمْعُ مِنَ النَّبْتِ الْمُتْرَاكِبِ.

يُقَالُ: لُمِعَهُ (٢) أَكْسُومٌ أَيُ مُتْرَاكِمَةٌ، وَأُنْشِدَ:

أَكْسِيمًا لِلطَّرْفِ فِيهَا مُتَسَّعٌ

وَلِلْأَيْوَالِ الْأَيْلِ الطَّبِّ فَنَع (٣)

و أبو يَكْسُومَ الحَبَشِيُّ : صاحِبُ الفِيلِ المَذكورِ فى التَّنزيلِ العَزِيزِ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للبيدِ:

لو كان حَيٌّ فى الحياهِ مُخَلِّدًا

فى الدَّهْرِ أَلْفاهُ أبو يَكْسُومَ (٤)

و كَيْسَمٌ ، كَحَيْدَرٍ : أبو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ ، انْفَرَضُوا و هُم الكَياسِمُ .

و الكَسُومُ : الماضِى فى الأُمورِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الكَسَمُ : البَقِيَّةُ تَبَقَى فى يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ اليَابِسِ .

و لُمَعَهُ أَكْسُومٌ و يَكْسُومٌ و كَيْسُومٌ ؛ و أنشَدَ أبو حنيفةَ :

بَاتَتْ تُعْشَى الحَمَضَ بالقَصِيمِ

و مِنْ حَلِيٍّ وَسَطَهُ كَيْسُومِ

و خَيْلٌ أَكاسِمٌ : أى كَثِيرَةٌ يَكادُ يَزَكُّبُ بَعْضُها بَعْضًا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال المبرِّدُ فى كتابِ الاِشْتِقاكِ : أنشَدنا التَّوَزِيَّ :

أبا مالِكٍ لَدَّ الحَصِيرِ وِراءَنا

رِجالاً عَداناً و خَيْلاً أَكاسِما

و الحَصِيرُ: الصَّفُّ مِنَ الناسِ و غيرِهِم .

و كَيْسُومٌ : قُوَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مِنَ أَعْمالِ سَمِيساطِ عَنِ ياقوتِ .

كشجم

كُشاجِمٌ ، كُعَلابِطٌ .

أَهْمَلَةُ الجِمامَةِ .

و هو اسْمُ (٥) رَجُلٍ .

قال شيخنا: هكذا ضبطه الأكثر.

و وقع في توضيح ابن هشام أثناء ما لا ينصرف أنه بالفتح؛ يقال: إنه أقام بمصر مدّة ثم فارّقها ثم عاد إليها فقال:

قد كان شوقى إلى مصر يُورقنى

فالآن عدت و عادت مصر لى دارا

ص: ٤١٨

١- (١) و هى عبارة الصحاح المطبوع.

٢- (٢) بالأصل: «لمعه» و المثبت عن اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٥- (٥) فى القاموس: اسم، منونه.

و تَرْجَمْتَهُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ .

*قُلْتُ : و يقال له السُّنْدِيُّ أَيْضاً لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ صَاحِبِ الْحَرَسِ وَ مِنْ شَعْرِهِ :

و الدهر حرب للحَيِّ وَ سَلِمُ ذِي الْوَجْهِ الْوَقَاحِ

وَ عَلَيَّ أَنْ أَسْعَى وَ لَيْسَ عَلَيَّ إِدْرَاكُ النِّجَاحِ

وَ أَوْزَدَ لَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ جَمَلَهُ كَثِيرَةً مِنْ شَعْرِهِ مُتَّفَقَةً فِي مَوَاضِعٍ مِنْهُ .

وَ قِيلَ : هُوَ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ حُرُوفٍ هِيَ أَوَائِلُ كَلِمَاتٍ وَ هُوَ أَنَّهُ لُقِّبَ بِهِ لِكَوْنِهِ كَانَ كَاتِباً شَاعِراً أَدِيباً جَمِيلاً مُغْنِياً فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ .

كشم

الكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ (١) كَالْأَكْشَمِ ، وَ هَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْأَنْثَى كَشْمَاءُ ، وَ الْجَمْعُ كُشْمٌ .

وَ الْكَشْمُ : قَطْعُ الْأَنْفِ بِاسْتِثْصَالٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ كَالْأَكْتِشَامِ وَ قَدْ كَشَمَهُ وَ اكْتَشَمَهُ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ ؛ وَ قِيلَ : جَدَعَهُ .

وَ الْكَشْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : نُقْصَانٌ فِي الْخَلْقِ ، وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ أَيْضاً فِي الْحَسَبِ ، وَ هُوَ أَكْشَمٌ بَيْنَ الْكَشْمِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلَمِيَّةِ :

غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ

لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَ آخِرُ أَكْشَمٍ (٢)

أَيُّ أَبُوهُ حَرٌّ وَ أُمُّهُ ؛ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَاقِضُهُ :

غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ

وَ أَفْضَلُ أَعْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمٌ (٣)

وَ الْكَاشِمُ : الْأَنْجِدَانُ الرَّومِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَنْفُ أَكْشَمٌ وَ كَشِمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ .

وَ حَنَكُ أَكْشَمٌ : كَالْأَكْسِ .

وَأَذُنٌ كَشْمَاءٌ: لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعَ مِنْهَا شَيْئاً، وَهِيَ كَالصَّلْمَاءِ، وَالاسْمُ الْكَشْمَةُ .

وَكَشَمَ الْقِتَاءَ: أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

وَكَيْشَمٌ: اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَبُو بَطْنٍ، وَهُوَ كَيْشَمُ بْنُ حَنِيفِ بْنِ الْعَجْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْهُمْ: صَالِحُ بْنُ خَبَابِ الْأَسَدِيِّ الْكَيْشَمِيُّ، مَحْدُوثٌ كُوفِيُّ رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ هَكَذَا .

كصم

كَصَمَ كُصُوماً، بِالصَّادِ الْمَهْمَلِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ: إِذَا وَلَّى وَ أَدْبَرَ، أَوْ قَصَمَ رَاجِعاً وَ كَصَمَ رَاجِعاً: رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَ لَمْ يَتَمَّ إِلَى مَقْصِدِهِ، رَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَ كَصَمَ فَلاناً كَصِماً: دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ؛ وَ كَذَلِكَ كَمَصَهُ كَمِصاً؛ قَالَ عَدِيُّ:

وَ أَمْرُنَا بِهِ مِنْ بَيْنِهَا

بَعْدَ مَا انْصَاعَ مُصِراً أَوْ كَصَمَ (٤)

أَي دَفَعَ بِشِدَّةٍ، أَوْ نَكَصَ وَ وَلَّى مُدْبِراً .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْكَصْمُ: الْعَضُّ، وَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

وَ الْمُكَاصِمَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .

كظم

كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً: اجْتَرَعَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: رَدَّةٌ وَ حَبْسَةٌ وَ احْتِمَلٌ سَبَبُهُ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ مَأْخُوذٌ مِنْ كَظَمِ الْبَعِيرِ الْجِرَّةَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ (٥) .

- ١- (١) فى القاموس: الفهدُ بالضم، و الكسر ظاهر.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٠ و فيه: «من شطر خاله» و اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوان حسان ص ٢٤٠ و [٢] عجزه فيه: و من خير أعراق ابن حسان أسلم و المثبت كروايه اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و التكملة.
- ٥- (٥) آل عمران، الآية ١٣٤. [٤]

١٦- فى الحَدِيثِ: «ما من جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ فِي اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ». وَكَظَمَ الْبَابَ يَكْظِمُهُ كَظْمًا: قَامَ عَلَيْهِ وَاعْتَلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ.

و فى التَّهْذِيبِ: قَامَ عَلَيْهِ فَسَدَّهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ.

وَكَظَمَ النَّهْرَ وَالْخَوْخَةَ كَظْمًا: سَدَّهُمَا.

وَكَظَمَ الْبَعِيرُ كُظُومًا: إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرِّهِ وَقِيلَ:

رَدَّدَهَا فِي حَلْقِهِ؛ وَالْجِرَّةُ مَا يُخْرِجُهَا مِنْ كَرَشِهِ فَيَجْرُئُ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ إِذْ رَدَّدَهَا وَ كَفَّ عَنِ الْاجْتِرَارِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرِّهِ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (١)

و مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ كَظِيمٌ وَ مَكْظُومٌ: أَى مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْعَمُّ بِكَظْمِهِ أَى نَفْسِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ نَادَى وَ هُوَ مَكْظُومٌ (٢)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ (٣).

وَ الْكَظْمُ، مَحْرَكَةٌ: الْحَلْقُ أَوْ الْفَمُّ أَوْ مَخْرَجُ النَّفْسِ.

يُقَالُ: أَخَذَ بِكَظْمِهِ أَى بِحَلْقِهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ، وَ الْجَمْعُ كِظَامٌ.

١٦- فى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ».

أَى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَ انْقِطَاعِهِ.

١٦- فى الحَدِيثِ: «لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا». هِىَ جَمْعُ كَظْمٍ، مَحْرَكَةٌ؛ وَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

وَ كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

قِضَاءً إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ (٤)

أَرَادَ الْكَظْمَ فَاضْطَرَّ. وَ كُظِمَ ، كُغِنِيَ ، كُظِمًا : إِذَا سَكَتَ (٥).

و قَوْمٌ كُظِمٌ ، كُزِّجَ : سَاكِنُونَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

و رَبِّ أَشْرَابٍ حَجِيحٍ كُظِمٍ

عَنِ اللَّغَا وَ رَفَثِ التَّكَلُّمِ (٦)

و الْكِظَامَةُ ، بِالْكَشْرِ : فَمَ الْوَادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ .

و قِيلَ : أَعْلَى الْوَادِي بَحِيثٌ يَنْقَطِعُ .

و أَيْضًا : مَخْرُجُ الْبُولِ مِنَ الْمَرْأَةِ .

و أَيْضًا : بُرٌّ بَجَنِبِ بُرٍّ ؛ وَ فِي الصُّحَا حِ : إِلَى جَنْبِهَا بُرٌّ ، وَ بَيْنَهُمَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْأَرْضِ أَيْنَمَا كَانَتْ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ فِي الصُّحَا حِ : فِي بَاطِنِ الْوَادِي ، وَ فِي بَعْضِ نَسِخِهِ : فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ كَالْكَظِيمِ ، كَسَفِينِهِ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ الْجَمْعُ الْكِظَائِمُ .

و قِيلَ : الْكِظَامَةُ : الْقَنَاةُ تَكُونُ فِي حَوَائِطِ الْأَعْنَابِ .

و قِيلَ : زَكَيَا الْكَرْمِ وَ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَ تَنَاسَقَتْ كَأَنَّهَا نَهْرٌ .

و قِيلَ : قَنَاةٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ .

قَالَ أَبُو عبيدَةَ : سَأَلْتُ الْأَضِيمِعِيَّ عَنْهَا وَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا : هِيَ آبَارٌ مُتَنَاسِقَةٌ تُخْفَرُ وَ يُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، ثُمَّ يُحْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ نَهْرَيْنِ (٧) بِقَنَاةٍ تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسْبِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ غُورِ الْمَاءِ لِيَبْقَى فِي كُلِّ بُرٍّ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشُّرْبِ وَ سَيَقِي الْأَرْضَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِظَائِمُهَا وَ سَاوَى بِنَاوُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ فِي أَظْلَاكَ » . أَيْ حُفِرَتْ قَنَاةٌ .

ص : ٦٢٠

٢- (٢) القلم، الآية ٤٨. [١]

٣- (٣) النحل، الآية ٥٨، و [٢] الزخرف، الآية ١٧. [٣]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٥٣/٢ وفيه: «إلى الموت صائر» و«إذا ما حان» بدل: «إذا ما كان» و اللسان.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و الكُظُومُ: السُّكُوتُ .

٦- (٦) اللسان و الصحاح. [٤]

٧- (٧) في اللسان: [٥] ثم يخرق ما بين كل بئرين.

و من المجاز: الكِظَامَةُ: الحَلَقَةُ تُجْمَعُ فِيهَا خِيوطُ المِيزَانِ فِي طَرَفِي الحَدِيدَةِ مِنْهُ.

و قِيلَ: هُمَا حَلَقَتَانِ فِي طَرَفِي العُمُودِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

يَقَالُ: عَقَدَ الخُيُوطَ فِي كِظَامَتِي المِيزَانِ .

و الكِظَامَةُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بِالْوَتْرِ ثَم يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيهِ العُلْيَا مِنَ القَوْسِ العَرَبِيِّ .

و الكِظَامَةُ: مِشْمَارُ المِيزَانِ الذِي يُدَوَّرُ فِيهِ اللُّسَانُ .

أَوْ هِيَ الحَلَقَةُ الَّتِي تُجْمَعُ (١) فِيهَا خِيوطُ المِيزَانِ مِنْ طَرَفِ الحَدِيدَةِ، كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ: فِي طَرَفِ الحَدِيدَةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ.

و الكِظَامَةُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ البَعِيرِ، وَ قَدْ كَظَمُوهُ بِهَا.

و الكِظَامَةُ: العَقَبُ الذِي عَلَى رُؤُوسِ قُعدِزِ السَّهْمِ العُلْيَا، أَوْ مِمَّا يَلِي حَقْوِ السَّهْمِ، أَوْ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ مِنْهُ، أَوْ مَوْضِعُ الرِّيشِ مِنْهُ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي:

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الكِظَامَةِ بِالكُظْرِ (٢)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكِظَامَةُ العَقَبُ الذِي يُدْرَجُ عَلَى أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبُطُهَا عَلَى أَيِّ نَحْوٍ مَا كَانَ التَّوَكُّيبُ، كِلَاهُمَا عَبْرٌ فِيهِ بِلْفِظِ الوَاحِدِ عَنِ الجَمْعِ .

وَ الكِظَامُ، ككِتَابٍ: سِدَادُ الشَّيْءِ زِنَةً وَ مَعْنَى، وَ كَذَلِكَ الكِظَامَةُ، وَ هِيَ السَّدَادَةُ .

وَ كَاطِمَةٌ: ع[م] (٣).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَوُّ عَلَى سَيْفِ البَحْرِ مِنَ البَصْرَةِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ، وَ فِيهَا رَكَيَا كَثِيرَةٌ وَ مَاؤُهَا شَرُوبٌ؛ قَالَ: وَ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، أَوْ قَالَ: وَ أَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعَ:

ضَمِنْتُ لَكِنَّ أَنْ تَهْجُرَن نَجْدًا

وَ أَنْ تَسْكُنَ كَاطِمَةَ البُحُورِ (٤)

وَ قَالَ امرؤُ القَيْسِ:

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِيِّ

أَوْ كَقَطَا كَاظِمَهُ النَّاهِلِ (٥)

و قد جَمَعَهَا الفَرَزْدَقُ بما حَوَّلَهَا فقال :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَضْبَحْتُ

بَأَغْفَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ (٦)

و مِن المَجَازِ.

أَخَذَ بِكَظَامِ الأَمْرِ، بالكسْرِ: أَيْ بالثَّقَةِ؛ عن أَبِي زَيْدٍ.

و الكَظِيمَةُ: المَزَادَةُ يُكْظَمُ فُوهَا أَيْ يُسَدُّ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَظَمَ يَكْظِمُ كَظْمًا حَبَسَ نَفْسَهُ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». أَيْ لِيَحْبِسْهُ.

و مِنْهُ أَيْضًا

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ المَطْلَبِ: لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ.

أَيْ لَا يُبْدِيهِ وَلَا يُظْهِرُهُ، وَ هُوَ حَبْسُهُ (٧).

و الكَاظِمُ: السَّاكِتُ؛ وَ مِنَ الإِبِلِ: العَطْشَانُ اليَابِسُ الجَوْفِ .

وَ أَيْضًا: لَقَّبَ الإِمَامُ موسى بن جَعْفَرِ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

وَ نَاقَةُ كُظُومٍ وَ نُوقٌ كُظُومٌ، بِالضَّمِّ: لَا تَجْتَرُّ. تَقُولُ:

أَرَى الإِبِلَ كُظُومًا، لَا تَجْتَرُّ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ جَمْعُ كَاظِمٍ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لِلْمَلِيقِيِّ:

ص: ٦٢١

١- (١) في القاموس: [١] يُجْمَعُ .

٢- (٢) اللسان، و [٢] كتب مصححه بحاشيته قوله: بالكظُر، كذا ضبط في الأصل، و الذي في القاموس: [٣] الكظُر بالضم محز القوس

تقع فيه حلقة الوتر، والكظر بالكسر عقبه تشد في أصل فوق السهم.

٣- (٣) ساقطه من الأصل.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٨ و اللسان.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ٣٠٧/٢ بروايه: و يا ليت زوراء المدينه... بأحفار فلجٍ .. و المثبت كروايه اللسان.

٧- (٧) في اللسان: و [٤] هو حسبه.

فَهِنَّ كُظُومٌ مَا يُفِضْنَ بِجِرِّهِ

لَهُنَّ بِمُسْتَنَّ اللُّغَامِ صَرِيفٌ (١)

وَكَظَمَهُ: أَخَذَ بِنَفْسِهِ.

وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِكَظَمِهِ: إِذَا غَمَّهُ.

وَكَظَمَ عَلَى غَيْظِهِ: لَعَهُ فِي كَظَمٍ غَيْظُهُ فَهُوَ كَظِيمٌ:

سَاكِتٌ.

وَفُلَانٌ لَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ أَى لَا يَسْكِتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالكَظِيمُ (٢): عَقَلَقَ الْبَابَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَكَظَمَ الْقَرْبَةَ: مَلَأَهَا وَسَدَّ فَاهَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: إِنَّ خَلْخَالَهَا كَظِيمٌ، وَإِنَّهَا كَظِيمَةُ الْخَلْخَالِ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ عُلْبَةَ الْهُدَلِيُّ:

كَظِيمُ الْحَجَلِ وَاضِحُهُ الْمُحَيَّا

عَدِيلُهُ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامِ (٣)

أَى خَلْخَالَهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لَامْتِلَائِهِ.

وَالكَظْمُ: كُلُّ مَا سَدَّ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ، سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ.

وَالْكَظَامَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّقَايَةُ، وَبِهِ فُسْرٌ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ». وَهُوَ يُرْوَى: أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِهَا الْكُنَاسَةَ.

وَكَظَمَ الْقَرْبَةَ: مَلَأَهَا وَسَدَّ رَأْسَهَا.

وَكِظَامَةُ الْبَابِ: سَدَادَتُهُ.

كَعَمَ البعيرَ، كَمَنَعَ ، يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ و كَعِيمٌ :شَدَّ فَاهُ فِي هِياجِهِ لئَلَّا يَعْصَّ أَوْ يَأْكَلَ .
و اسْمُ ما كَعِمَ بِهِ كِعامٌ ، ككِتابٍ ، و الجَمْعُ كُعْمٌ .و

١٦- في الحديث: «دَخَلَ إِخْوَهُ يَوْسُفَ ،عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، و قد كَعَمُوا أَفْوَاهَ إِبِلِهِمْ».

و

١- في حَدِيثِ عَلِيٍّ ،رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ و سَاكِتٍ مَكْعُومٍ».

قالَ ابنُ بَرِّي: و قد يُجْعَلُ الكِعامُ على فَمِ الكَلْبِ لئَلَّا يَنْبَحَ؛ و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

مَرَزْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ

دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحُ إِنَّمَا الكَلْبُ نَابِحٌ ! (٤)

و قالَ آخَرُ:

و تَكْعُمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ حَشِيئَةِ القَرَى

و نازَكَ كالعُدْرَاءِ مِنْ دونِها سِتْرُ

و مِنَ المِجازِ: كَعَمَ المِراةُ يَكْعُمُها كَعْمًا و كُعوْمًا: إِذا قَبَلْها أَوْ التَقَمَ فَاهَا فِي القُبْلَةِ ،و فِي الصُّحاحِ فِي التَّقْبِيلِ .

و فِي الأَساسِ: قَبَلْها مُلتَقِمًا فَاهَا؛ ككاعَمَها مُكاعَمَةً .

و الكِعْمُ ،بالكسْرِ: وِعاءٌ للسَّلاحِ و غيرِهِ ؛و فِي المُحْكَمِ و غيرِها؛ جِ كِعامٌ ،بالكسْرِ.

و كُعوْمُ الطَّرِيقِ :أَفْواهُه ؛قالَ :

أَلَا نَافَ الحَلِيِّ و بَتُّ جِلْسا

بَظْهَرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعوْمُ (٥)

و المُكاعَمَةُ :المُضاجَعَةُ فِي ثُوبٍ واحِدٍ.

و مِنْهُم مَن فَرَّقَ بَيْنَ المُكاعَمَةِ و المُكامَعَةِ ؛فالأوَّلُ :

لَثَمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ واطِباعاً فَمَهَ على فَمِهِ ؛و الثَّانِي مُضاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ فِي ثُوبٍ واحِدٍ؛و مِنْهُ

١٦- الحديث: «نَهَى عَنِ الْمُكَاعَمَةِ وَ الْمُكَامَعَةِ».

و منه قَوْلُ الرَّمَّحِشَرِيِّ: كَامَعَهَا فَكَاعَمَهَا، أَى ضَاغَعَهَا فَقَبَّلَهَا؛ وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ أَيْضاً فِي «كَ م ع».

وَ كَيْعَوْمٌ: اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

ص: ٤٢٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) عن الصحاح و اللسان و [٢] بالأصل: «و الكظم».

٣- (٣) اللسان و الأساس.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) فى القاموس اسمٌ ممنونه.

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

كَعَمِ الْوِعَاءِ كَعْمًا: شَدَّ رَأْسَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و كَعَمَهُ الْخَوْفُ فَلَا يَزْجَعُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: أَيِ أَمْسَكَ فَأَهُ و سَدَّهُ عَنِ الْكَلَامِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

و فِي الْأَسَاسِ: كَعَمَهُ الْخَوْفُ فَلَا يَنْبَسُ بِكَلِمَةٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّحَى وَ الرَّحَى مِنْ جَنْبِ وَاصِيهِ

بَهُمَا خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ (١)

و كَعَمَ الْأَمْرَ: أَخَذَ بِمَخْنَقِهِ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

كعتم

الْكَعْتَمُ، كَجَعْفَرٍ: الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّخْمُ كَالْكَعْتَبِ .

و امْرَأَةٌ كَعْتَمٌ: إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا، كَكَعْتَبٍ، وَ كَذَا كَعْتَمٌ وَ كَعْتَبٌ فِيهِمَا، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

كعرم

كَعْرَمَ سَنَامُ الْبَعِيرِ كَعْرَمَةً: صَارَ فِيهِ شَحْمٌ؛ وَ كَذَلِكَ كَعْرَمَ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

كعسم

الْكَعْسَمُ، كَجَعْفَرٍ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: هُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ كَالْكُعْسُومِ، بِالضَّمِّ، لِلْأَهْلِيِّ .

وَ قِيلَ: هُمَا جَمِيعًا الْحِمَارُ، بِالْحَمِيرِيَّةِ، وَ لَمْ يَقِيدُوا بِالْوَحْشِيَّةِ أَوْ الْأَهْلِيَّةِ؛ وَ كَذَلِكَ الْكَسِيْعَمُ وَ الْكُسِيْعُومُ وَ الْعُكْمُوسُ وَ الْعُسْكُومُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مَرَارًا وَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ؛ جَ كَعَاسِمٌ، وَ كَعَاسِيْمٌ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: كَعْسَمَ الرَّجُلُ: أَذْبَرَ هَارِبًا، كَكَعْسَبٍ؛ وَ كَذَلِكَ كَسَعَمَ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

الْكَلَامُ: الْقَوْلُ، مَعْرُوفٌ ، أَوْ مَا كَانَ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ (٢)، وَهُوَ الْجُمْلَةُ، وَالْقَوْلُ مَا لَمْ يَكُنْ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، وَهُوَ الْجِزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

وَمِنْ أَدَلِّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ إِجْمَاعُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ يَقُولُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا يَقُولُوا (٣) الْقُرْآنُ قَوْلُ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ مُتَحَجِّرٌ لَا يُمْكِنُ تَحْرِيفُهُ وَلَا يَجُوزُ تَبْدِيلُ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِهِ، فَعَبَّرَ لِذَلِكَ عَنْهُ بِالْكَلَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا أَصْوَاتًا تَامَةً مُفِيدَةً .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فِيضًا مَعُونَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْجُمْلُ الْمُتَرَكِّبَةَ فِي الْحَقِيقَةِ قَوْلٌ كَثِيرٌ:

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا

حَرُّوا لَعَزَّةَ رُكْعًا وَسُجُودًا

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تُشْجِي وَلَا تُحْزِنُ وَلَا تَمْلِكُ قَلْبَ السَّامِعِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ وَأَمْتَعَ سَامِعِيهِ لِعُدُوبِهِ مُشْتَمِعِهِ وَرَفَّه حَوَاشِيهِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكَلَامُ اسْمٌ جِنْسٌ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْكَلِمُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لِأَنَّهُ جَمْعٌ كَلِمَةٍ مِثْلُ نَبِقِهِ وَنَبِقٍ، وَهَذَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ: هَذَا بَابٌ عَلِمَ مَا الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيِّ، وَلَمْ يَقْعَلْ مَا الْكَلَامُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ، فَجَاءَ بِمَا لَا يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا وَتَرَكَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا: الْكَلَامُ لَعْنَةٌ يُطْلَقُ عَلَى الدَّوَالِ الْأَرْبَعِ وَعَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ حَالِ الشَّيْءِ مَجَازًا وَعَلَى التَّكَلُّمِ وَعَلَى التَّكْلِيمِ كَذَلِكَ، وَعَلَى مَا فِي النَّفْسِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي يُعَبَّرُ بِهَا، وَعَلَى اللَّفْظِ الْمَرْكَبِ أَفَادَ أَمْ لَا مَجَازًا عَلَى مَا صَيَّرَحَ بِهِ سَيِّبِيُّهُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ أَنَّهُ لَا يُطْلَقُ حَقِيقَةً إِلَّا عَلَى الْجُمْلِ الْمُفِيدَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنِّي، فَهُوَ مَجَازٌ فِي النَّفْسَانِي، وَقِيلَ: حَقِيقَةً فِيهِ مَجَازٌ

ص: ٦٢٣

١- (١) ديوانه ص ٥٧٥: «اللسان و الأساس بروايه: «بين الرجا و الرجا» و عجزه في المقاييس ١٨٥/٥ و [١] التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و ه بطبرستان، و بالضم أرض غليظة صلبته .

٣- (٣) بالأصل: «و لا يقولون».

فى تَلَكَّ الْجَمِيلِ ، و قيل : حَقِيقَه فِيهما و يُطَلَقُ عَلى الخِطَابِ و عَلى جُنسٍ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ مِن كَلِمَةٍ و لو كَانَتِ عَلى حَرفٍ كَوَاوِ العُطْفِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِن كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لا .

و عَرَفَهُ بَعْضُ الأُصُولِيِّينَ بِأَنَّهُ المُنتَظَمُ مِنَ الحُرُوفِ المَسْمُوعَةِ المُتَمَيِّزِهِ .

و الكَلَامُ ، بِالضَّمِّ : الأَرْضُ العَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : و لا أَدْرِ ما صَحَّتُهُ .

و الكَلَامُ : ه بِطَبْرِسْتَانَ .

و الكَلِمَةُ ، بفتحِ فَكسٍ ، و إِنَّمَا أَمَّهَلَهُ عَن الضَّبْطِ لِاشْتِهَارِهِ : اللَّفْظَةُ الواحِدَةُ ، حِجَازِيَّةٌ .

و فى اصطِلاحِ النُّحَوِيِّينَ : لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ .

و مِن المِجَازِ : الكَلِمَةُ القَصِيدَةُ بِطُولِها ، كما فى الصُّحاحِ .

و مِنه : حَفِظْتُ كَلِمَةَ الحَوِيدِرَةِ ، أَى قَصِيدَتَهُ .

و هذِهِ كَلِمَةُ شاعِرَةٍ ، كما فى الأساسِ .

و فى التَّهذِيبِ : الكَلِمَةُ تَقَعُ عَلى الحَرفِ الواحِدِ مِنَ الحُرُوفِ الهِجَايَةِ و عَلى لَفْظِهِ مُرَكَّبِهِ مِن جِماعِهِ حُرُوفِ ذِواتِ مَعْنَى ، و عَلى قَصِيدَةٍ بِكَمالِها و خُطْبَةٍ بِأَسْرِها ؛ ج كَلِمٌ ، بِحَذْفِ الهاءِ تُذَكَّرُ و تُؤنَّثُ ؛ بِقالٍ : هُوَ الكَلِمُ و هِىَ الكَلِمَةُ .

و قَولُ سِيبَوِيَّةَ : هَذا بابُ الوَقْفِ فى أَوَخيرِ الكَلِمِ المُتَحَرِّكِه فى الوَصِيلِ ، يَجوزُ أَنْ يَكُونَ المُتَحَرِّكِه مِن نَعْتِ الكَلِمِ فَتَكُونُ الكَلِمَةُ حِينئِذٍ مُؤنَّثَةً ، و يَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِن نَعْتِ الأَواخرِ ، إِذا كانَ كَذلكَ فليسَ فى كَلامِ سِيبَوِيَّةَ هَنا دَليلٌ عَلى تَأنيثِ الكَلِمِ بل يَحتمِلُ الأَمْرَينِ جَميعاً .

كَالكَلِمَةِ ، بِالكَشِيرِ فى لُغَةِ بَنى تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و جَمَعُها كَلِمٌ بِالكَشِيرِ أَيضاً ، و لم يَقولوا كَلِمٌ (1) عَلى اطِّرادِ فِعْليٍّ فى جَمْعِ فِعْلهِ .

و أمَّا ابنُ جَنى فَقالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقولونَ فى ج كَلِمَةٍ كَلِمٌ كَكَسَرٍ و كِسْرِهِ . و أَنشَدَ الأَزهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

لا يَسْمَعُ الرِّكْبُ بِهِ رَجَعَ الكَلِمُ (2)

و الكَلِمَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ سَكُونِ اللّامِ ، و هَذه لُغَةٌ ثالِثَةٌ حَكَها الفَرَّاءُ ؛ و قالَ : مِثْلُ كَبِجِدٍ و كَبِجِدٍ و كَبِجِدٍ و وَرِقٍ و وَرِقٍ و وَرِقٍ ، و ج هَذه كَلِماتٌ ، بِالنَّاءِ لا غَيرِ .

و كَلِمَةُ تَكْلِيمًا و كِلَامًا ، كِكِذَابٍ : حَدَّثَهُ و تَكَلَّمَ كَلِمَةً و بَكَلِمِهِ تَكَلَّمَ و تِكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ مُشَدَّده اللام كذا فى النسخ ، و وَقَعَ فى بعضِ الأُصُولِ : كِلَامًا ما جاؤوا به على مُوازَنه الأفعالِ ؛أى تَحَدَّثَ بها .

و تَكَلَّمَ : تَحَدَّثَا (٣) بعدَ تَهَاجُرٍ ؛و لا تُقَلِّ : تَكَلَّمَ كما فى المَحْكَمِ .

و الكَلِمَةُ الباقِيه فى قَوْلِه تعالى : وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً (٤) هى كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ؛و هى لا إله إلاَّ اللهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فى عَقِبِ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السَّلامِ ، لا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوْحِدُ اللهُ ، عَزَّ و جَلَّ ؛قاله الزَّجَّاجِيُّ .

و عيسى ، عليه السَّلامِ ، كَلِمَةُ اللهُ لِأَنَّهُ اتَّفَعَّ بِهِ و بِكَلَامِهِ فى الدِّينِ ، كما يقالُ : سَيْفُ اللهِ و أَسَدُ اللهِ ، كما فى الصَّحاحِ .

أو لِأَنَّهُ كانَ خَلَقَه بِكَلِمِهِ كُنْ مِنْ غيرِ أبٍ ، أَى أَلْقَى الكَلِمَةَ ثم كَوَّنَهَا بَشَرًا ، و مَعْنَى الكَلِمَةَ مَعْنَى الوَلَدِ ؛قاله الأَزْهَرِيُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالى : بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (٥) ، أَى يَبْشُرُكَ بِوَلَدِ اسْمِهِ الْمَسِيحِ .

و قيلَ : كَلِمَةُ اللهُ بِمَعْنَى قُدْرَتِهِ و مَشِيئَتِهِ ؛و قيلَ : غيرُ ذَلِكَ .

و رَجُلٌ تِكَلَّمَ و تِكَلَّمَ ، بِكَسْرِهِما و تُشَدَّدُ لِمُهِما ، الأَخِيرَتانِ عن المُحيطِ .

ص: ٦٢٤

١- (١) فى اللسان: [١] كَلِمًا .

٢- (٢) ديوانه ص ١٨٢ و اللسان و التهذيب .

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه ثانيه: تَحَدَّثَا .

٤- (٤) الزخرف، الآية ٢٨ . [٣]

٥- (٥) آل عمران، الآية ٤٥ و [٤] لم أَعثر على هذا القول فى التهذيب و فى ماده مسح و لا فى كَلِم، و العبارة فى اللسان [٥] نقلًا عن الأزهرى فى ماده «مسح» .

قَالَ ثَعْلَبُ: وَ لَا نَظِيرَ لِتِكْلَامِهِ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَ هُوَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ تَلْقَاعُهُ .

وَ رَجُلٌ كَلِّمَانِي كَسَلِمَانِي، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ؛ وَ يُحَرِّكُ (١)، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ كَلِّمَانِي بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةِ اللَّامِ، وَ كَلِّمَانِي، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةِ الْمِيمِ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُمَا.

قَالَ ثَعْلَبُ: لَا نَظِيرَ لِكَلِّمَانِي وَ لَا لِتِكْلَامِهِ .

جَيْدُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ، حَسَنُهُ أَوْ كَلِّمَانِي: كَثِيرُ الْكَلَامِ، هَكَذَا نَصَّ ثَعْلَبٌ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْكَثَرِ .

قَالَ: وَ هِيَ كَلِّمَانِيَّةٌ بِهَاءٍ.

وَ الْكَلْمُ، بِالْفَتْحِ: الْجَرْحُ قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ الْكَلْمَةُ كَلْمَةً، وَ أَنْشَدُوا:

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّنَائِمُ

وَ لَا يَلْتَمُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

جُ كَلُومٌ وَ كِلَامٌ، بِالْكَسْرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَشْكُو إِذْ شَدَّ لَهُ حِزَامَهُ

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ (٢)

السَّلِيمُ هُنَا الْجَرِيحُ .

وَ كَلْمُهُ يَكْلِمُهُ كَلْمًا، وَ كَلْمُهُ تَكْلِيمًا: جَرَحُهُ، وَ أَنَا كَلِيمٌ، فَهُوَ مَكْلُومٌ وَ كَلِيمٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

الْكَلِيمُ: بِالْجَرِّ لِأَنَّ الْأَسَدَ إِذَا جَرَحَ حَمِيَّ أَنْفًا، وَ يُزَوَى بِالرَّفْعِ أَيْضًا عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَلِيمُ، كَالْأَسَدِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ (٣)؛ فَرَأَ بَعْضُهُمْ: تَكْلِمُهُمْ أَيْ تَجَرَّحُهُمْ وَ تَسَمُّهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ قِيلَ: تَكْلِمُهُمْ وَ تُكَلِّمُهُمْ سِوَاءً كَمَا تَقُولُ: تَجَرَّحُهُمْ وَ تُجَرِّحُهُمْ؛ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي التَّكْلِيمِ بِمَعْنَى التَّجْرِيحِ قَوْلَ عُنْتَرَةَ:

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالِهِ سَابِحٍ

نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكَمَاهُ مُكَلِّمٌ (٤)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

كَالْمَهُ: نَاطِقَهُ .

وَكَلِيمِكَ: الَّذِي يُكَالِمُكَ .

وَأَيْضًا: لَقَبُ سَيِّدِنَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَيُجْمَعُ الْكَلِيمُ بِمَعْنَى الْجَرِيحِ عَلَى كَلْمَى كَسَكْرَى؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَ نُدَاوِي الْكَلْمَى» .

وَ الْكَلَامُ، بِالضَّمِّ: الطَّيْنُ الْيَابِسُ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ رَجُلٌ كَلِيمٌ، كَسَكَيْتُ: مَنْطِقٌ؛ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَ الرَّمَحَشِيُّ .

وَ رَجُلٌ مَكَلَّمَانِي، بِالْفَتْحِ، لَغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِيَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَلْمَانِيِّ الْأَدِيبِ الْكَاتِبِ الْمُنَاطِرِ، مِنْ شِيُوخِ الْحَاكِمِ لُقَّبَ لِمَعْرِفَتِهِ فِي مُنَاطِرِهِ الْكَلَامِ وَ الْأُصُولِ .

وَ مَا أَجِدُ مُتَكَلِّمًا، بِفَتْحِ اللَّامِ: أَيُّ مَوْضِعٍ كَلَامٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

كَلِمَةٌ

الْكُلْتُومُ، كَزُنْبُورٍ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْحَدَّيْنِ وَ الْوَجْهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَيْضًا: الْفَيْلُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ هُوَ الزَّنْدَفِيلُ (٥)، أَيُّ الْكَبِيرِ مِنَ الْفَيْلِ .

وَ أَيْضًا: الْحَرِيرُ عَلَى رَأْسِ الْعَلَمِ .

ص: ٦٢٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ تُحَرِّكُ .

٢- (٢) الْلسَانِ. [١]

٣- (٣) النمل، الآية ٨٢. [٢]

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٥، و اللسان و الصحاح. [٣]

٥- (٥) فى اللسان: الزندبيل.

وَكُلْتُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَبُو رَهْمٍ الْغَفَارِيُّ شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ.

وَكُلْتُومُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْخَزَاعِيِّ الْمُضِيِّ طَلَقُوا؛ هَكَذَا فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ، وَالصَّوَابُ: كُلْتُومُ بْنُ عَقَبَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْمُضِيِّ طَلَقَ الْحَضْرَمِيُّ كَمَا فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ مَنْدَةَ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فَحَيْثُ نَزَلَ الصَّحْبَةَ لَجَدَّهُ نَاجِيَةَ.

وَوَقَعَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ قَانِعٍ: كُلْتُومُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَوَالِدِهِ وَفَادَهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

١٤- وَكُلْتُومُ بْنُ هَدْمِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَسْلَمَ وَقَدْ شَاحَ وَتُوِّفِيَ قَبْلَ بَدْرِ بَيْسِيرٍ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَنَزَلَ عَلَيْهِ.

صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَأُمُّ كُلْتُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (٢) عَنْهَا أَسْنُنٌ مِنْ رَقِيَّتِهِ وَفَاطِمَةُ تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بَعْدَ رَقِيَّتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ.

وَالْكَلْتَمَةُ: اجْتِمَاعُ لَحْمِ الْوَجْهِ بِلا جُهْمِهِ.

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مُكَلْتَمَةٌ: أَي ذَاتُ وَجْهَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَلْزَمَهَا جُهْمَةُ الْوَجْهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَقِيلَ: جَارِيَةٌ مُكَلْتَمَةٌ: حَسَنَةُ دَائِرَةِ الْوَجْهِ.

وَقِيلَ: وَجْهٌ مُكَلْتَمٌ: مُسْتَدِيرٌ كَثِيرٌ لَحْمِ الْوَجْهِ وَفِيهِ كَالجُوزِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ الْمُدَوَّرُ.

وَقِيلَ: هُوَ نَحْوُ الْجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ.

و

١٤- قَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلْتَمِ». أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسِيلًا.

قَالَ شَمِرٌ: الْمُكَلْتَمُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَصِيرِ الْحَنَكِ النَّاتِيءِ الْجَبْهَةِ الْمُسْتَدِيرِ الْوَجْهِ، زَادَ فِي النَّهَائِيهِ: مَعَ خَفِّهِ اللَّحْمِ. *وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَخْلَافٌ مُكَلْتَمَةٌ: غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ:

وَأَخْلَافٌ مُكَلْتَمَةٌ وَتَجْرٌ

وَأُمُّ كُلْتُومِ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَابْنَةُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ؛ وَابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ؛ وَابْنَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَابْنَةُ عَقَبَةَ

بن أبي معيط؛ و ابنه علي بن أبي طالب، صحابيات، رضي الله تعالى عنهم .
و أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

كلم

الكلم، كزبرج، و الحاء مهملة .

أهملة الجوهرى .

و قال كراع: هو التراب كالكمح .

و حكى اللحياني: بفيه الكلم و الكلمح، فاشتغل في الدعاء.

كدم

الكدم، كجعفر، و الدال مهملة .

أهملة الجوهرى .

و هو الصلب الشديد.

و الكلدوم، كزبور: القصير الضخم من الرجال كالكدوم .

*و مما يشتدرك عليه:

كذم

الكذم، بالذال المعجمه: الصلب؛ كما فى اللسان .

كسم

كسم:

أهملة الجوهرى .

و قال ابن الأعرابي: تَمَادَى كَسَلًا عَنْ قَضَاءِ الْحُقُوقِ .

و قال الفراء: كَسَمَ الرَّجُلُ وَ كَلَمَسَ : ذَهَبَ فِي سُرْعَةٍ . وَ مَرَّ لَهُ فِي السَّيْنِ : ذَهَبَ وَ لَمْ يَذْكُرْ : فِي سُرْعَةٍ .

وَكَلَّمَ إِلَيْهِ كَلِمَةً : قَصَدَ.

كَلَّمَ

الْكَلِمَةُ ، بِالشُّيْنِ الْمَعْجَمِ .

ص: ٦٢٦

١- (١) لفظه «تعالى» سقطت من القاموس.

٢- (٢) قوله: «اللَّهِ تَعَالَى» ليس في القاموس.

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هي بالفتح ، و ذِكْرُ الفتحِ مُستدرِك: العجوزُ.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

كَلَّمْتُمْ : ذَهَبَ فِي سُرْعَةٍ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ؛ وَ كَذَلِكَ كَلَّمَشَ .

و فِي اللِّسَانِ : وَ السَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى .

كَلَصِمَ

كَلَصِمَ ، بِالْمُهْمَلَةِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : إِذَا فَرَّ هَارِبًا ، كَبَلَصِمَ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا .

كَمَمَ

الْكُمُّ ، بِالضَّمِّ : مَدَّخُلُ الْيَدِ وَ مَخْرَجُهَا مِنَ الثَّوْبِ ، جَ أَكْمَامٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كِمَمَهُ ، كَحُبٌّ وَ حَبَبَةٌ .

وَ الْكِمُّ ، بِالكَسْرِ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ ، وَعَاءُ الطَّلَعِ وَ غِطَاءُ النَّوْرِ ، كَالْكِمَامَةِ بِالكَسْرِ فِيهِمَا ، أَيْ فِي الْكِمِّ وَ الْكِمَامَةِ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ بِالكَسْرِ أَوْلًا - لَفَوًّا ، أَوْ فِي الْوِعَاءِ وَ الْغِطَاءِ وَ لَا - يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ ؛ جَ أَكِمَّةٌ وَ أَكْمَامٌ وَ كِمَامٌ ، الْأَخْيَرُهُ بِالكَسْرِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا

بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ (١)

وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَظَلُّ بِالْأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً

تَزْمُقُهَا أَعْيُنُ جَرَامِهَا (٢)

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (٣) عَنَى بِالْأَكْمَامِ مَا غَطَّى . وَ كُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرِجُ مَا هُوَ مُكَمَّمٌ فَهِيَ ذَاتُ أَكْمَامٍ .

وَأَكْمَامُ النَّخْلَةِ: مَا غَطَى جُمَّارَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللَّيْفِ وَالْجِدْعِ يُغَطِّي الرَّأْسَ؛ وَ مِنْ هَذَا كُتِبَ الْقَمِيصُ لِأَنَّهَا يُغَطِّيَانِ الْيَدَيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: كُتِبَ كُلُّ نَوْرٍ وَعَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ أَكْمَامٌ وَأَكَامِيمٌ، وَهُوَ الْكِمَامُ وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْكُتْمُ كُتْمُ الطَّلَعِ، وَ لِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ كُتْمٌ، هُوَ بُرْعُومَتُهُ.

وَ كَمَّتِ النَّخْلَةَ، بِالضَّمِّ؛ كُتْمًا وَ كُومًا، فَهِيَ مَكْمُومٌ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: مَكْمُومَةٌ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْلِيُّ يَصِفُ نَخِيلًا:

عُصْبٌ كَوَارِعٌ فِي خَلِيحٍ مُحَلَّمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ (٤)

وَ كَمَّ الْفَسِيلُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا إِذَا أَشْفَقَ (٥) عَلَيْهِ فَسْتَرَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْوَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ تُكْمُوا، بِالضَّمِّ: أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَ غُطُّوا، وَ بِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ:

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

بُعْمَهُ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُومًا (٦)

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: تُكْمُوا أُلْبَسُوا غُمَّهُ كُتْمًا بِهَا؛ وَ الْأَصْلُ تُكْمُوا مِنْ كَمَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ: تُكْمُوا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ.

وَ أَكَمَّ قَمِيصَهُ: جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ أَكَمَّتِ النَّخْلَةَ: أَخْرَجَتْ كِمَامَهَا كَكَمَّمْتُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ الْكِمَامُ وَ الْكِمَامَةُ، بِكسْرِ هِمَا: مَا يُكْمُّ بِهِ فَمَّ الْبَعِيرِ لَنَلًا

ص: ٦٢٧

١- (١) فِي مَلْحَقَاتِ دِيوانِهِ ص ٤٩٩ وَ اللِّسَانِ وَ [١] عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ. قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ لَيْسَ الْبَيْتُ لَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ لِأَخِيهِ جِزْءٌ.

٢- (٢) اللِّسَانِ وَ [٣] فِيهِ: حِرَاسُهَا.

٣- (٣) الرَّحْمَنِ، الْآيَةُ ١١. [٤]

٤- (٤) دِيوانِهِ ط بِيروْتِ ص ١٥٢ وَ فِيهِ: «نَخْلُ كَوَارِعٍ»، وَ اللِّسَانِ وَ عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَ [٥] التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) كَذَا فِي نَسْخِهِ مِنَ الْقَامُوسِ وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَنْظُومَةِ اللِّسَانِ وَ [٦] الصَّحَاحِ وَ [٧] تَنْظِيرِ الشَّارِحِ، وَ فِي نَسْخِهِ أُخْرَى: «وَ الْفَسِيلُ

أَشْفَقَ، و في اللسان: [٨]الفصيل بالصاد.

٦- (٦) ديوانه ص ٦٣ و اللسان و [٩]الصحاح و [١٠]التهذيب، و بالأصل: «نعمه».

يَعَضُّ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَى مَحْجُومٌ .

وَ كَمَّهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ الْكِمَامَ .

وَ كَمَّ الشَّيْءَ : غَطَّاهُ ، وَ مِنْهُ (١) كَمَّ النَّخْلَةَ إِذَا غَطَّاهَا لِتُرْتَبَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُمٌّ إِذَا غُطِّيَ .

وَ كُمَّ الْحَبُّ ، أَى الدَّنَّ : سَدَّ رَأْسَهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَ قِيلَ : طَيَّنَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ حَمْرًا :

كُمَّتْ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ بِطَيَّنَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ (٢)

قِيلَ : عَجَزَ الْبَيْتِ :

حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِيٌّ بِدِينَارٍ

وَ كَمَّ النَّاسُ كَمًّا وَ كُمُومًا : اجْتَمَعُوا .

وَ الْكَمَّامُ : عِلْكٌ أَوْ قِزْفٌ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وَ قِيلَ : لِحَاؤُهُ وَ هُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ .

وَ الْكَمَّامُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، أَوْ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ الْكَمَّهُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْنَسُوهُ الْمِيدُورَةُ (٣) لِأَنَّهَا تُعْطَى الرَّأْسَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ الْجَمْعُ كِمَامٌ وَ أَكِمَّهُ فِي الْكَثْرَةِ وَ الْقِلَّةِ ، وَ بِهِمَا

رُؤْي

١٦- الْحَدِيثُ : « كَانَتْ كِمَامٌ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَطْحًا » ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ : أَكِمَّهُ . يَعْنِي الْقَلْنَسُوهُ ، كَانَتْ مُنْبَطِحَةً

غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي جَمْعِهِ أَكِمَامٌ أَيْضًا ، وَ هُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ وَ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ . وَ تَكَمَّمِ الرَّجُلُ : لَبَسَهَا .

وَ تَكَمَّمَكُمْ فِي ثِيَابِهِ : تَغَطَّى وَ تَلَفَّفَ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ :

« رَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمُّهُ آلِ فُلَايِنٍ ، فَضَرَبَهَا بِالدَّرَّةِ وَ قَالَ : يَا لَكُعَاءِ أَ تَشَبَّهِينَ

بِالْحَرَائِرِ ؟ أَرَادَ مُتَغَطِّيَةً فِي ثَوْبِهَا .

والمِكْمَةُ، كَمِذْبِيهِ: شَبُه كَيْسٍ يَوْضَعُ عَلَى فَمِ الحِمَارِ، أَوْ عَلَى أُنْفِهِ، وَكَذَلِكَ المِغْمَةُ وَالعِمَامَةُ وَالكِمَامَةُ .

وَأيضاً: المِشْقَنُ (٤) وَهُوَ الشَّوْفُ الذِي تُكْتَمُ بِهِ، أَيْ تُسَوَّى، الأَرْضُ المَبْدُورَةُ المَحْرُوثَةُ .

وَأَكْمَهُ الخِيُولُ: مَخَالِيهَا المُعَلَّقَةُ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عَلْفُهَا؛ وَمنه

١٧- حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ: «أَلَا إِنِّي هَازٌ لَكُمْ الرَّيَاهِ، فَإِذَا هَزَزْتُهَا فَالتَّتَبَّ الرَّجَالُ إِلَى أَكْمِهِ خِيُولَهَا وَيقَرَّطُوهَا أَعْتَنَهَا». يَأْمُرُهُم بِأَنْ يَنْزِعُوا مَخَالِيهَا عَن رُؤُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا بِلِجْمِهَا، وَذَلِكَ تَقْرِيطُهَا، وَاحِدُهَا كِمَامٌ، وَهُوَ مِنَ كِمَامِ البَعِيرِ الذِي يُكْتَمُ بِهِ فَمَهُ لثَلَا يَعَضُّ .

* وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَمُّ السَّبْعِ: غِشَاءٌ مَخَالِيهِ.

وَقال أَبُو حَنِيفَةَ: كَمُّ الكَبَائِسِ يَكْمُهَا كَمًّا وَكَمَمَهَا:

جَعَلَهَا فِي أَغْطِيهِ تُكْنِيهَا كَمَا تُجْعَلُ العِنَاقِيدُ فِي الأَغْطِيهِ إِلَى حِينِ صِرَامِهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الغِطَاءِ كِمَامٌ .

وَأَكْمَامُ النُّخْلِ: سَبَابِئُهَا مِنْ لَيْفٍ تَزَيَّنَتْ بِهَا، هَذَا قَوْلُ الحَسَنِ .

وَالكُمَّةُ: كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا وَأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ فَصَارَ لَهُ كَالغِلافِ، وَ مِنْ ذَلِكَ أَكْمَامُ الزَّرْعِ: غُلْفُهَا الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا.

وَالكِمَامَةُ، بالكسْرِ، كَالكَيْسِ يُجْعَلُ عَلَى مَنْخَرِ الفَصِيلِ لثَلَا يُؤْذِيهِ الذَّبَابُ، وَالجَمْعُ كِمَائِمٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

ص: ٦٢٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] كَمَمٌ.

٢- (٢) الصَّحاحُ وَ [٢] الأَسَاسُ وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ: حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بَدِينَارٍ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ: وَجَمَعَهَا كِمَامٌ بِالكَسْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَكَانَ كِمَامُ الصَّحَابَةِ بِطِحًا، أَيْ لَازِقَهُ بِالرَّأْسِ غَيْرَ ذَاهِبِهِ فِي الهَوَاءِ، فَالْكِمَامُ: القَلَانِسُ، كَمَا تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي بَطْحِ، وَ قَدْ غَلَطُوا فِي حِوَالِشِ الشَّمَايِلِ فَجَعَلُوهَا جَمْعَ كَمٍ، أَفَادَهُ نَصْرٌ.

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ القَامُوسِ: [٣] لَمْ أَجِدِ المِشْقَنَ بِالنُّونِ، فَلَعَلَهُ المِشْقَى كَالْمَدْرِيِّ بِالأَلْفِ المَرْسُومَةِ يَاءً، كَمَا سَبَقَ فِي لُغَاتِ المِشْقَا، كَمَنْبَرٍ وَ كَمِحْرَابٍ، ه، نَصْرٌ.

تعلق لَمَّا أَعَجَبْتَهُ أَتَانُهُ

بَارَآدٍ لَحِيئِهَا جِيَادُ الْكَمَائِمِ (١)

قَالَهُ شَمْرٌ.

وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ الْأَكْمَامِ، وَالْأَكْمَامُ جَمْعُ الْكَمِّهِ: وَعَاءُ الطَّلَعِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ :

لَمَا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَابِئِهَا

بِالصَّيْفِ وَ انْضَرَجَتْ عَنْهُ

الْأَكَامِيمُ (٢)

وَ كَمِّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مُكَمَّمٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَابِنِ مُقْبِلٍ:

أَمِنْ طُغْنٍ هَبَّتْ بَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ

بِصُوعَةٍ تُحْدَى كَالْفَصِيلِ الْمُكَمَّمِ (٣)

وَ كَذَلِكَ فَسِيلٌ مُكَمَّمٌ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

شَاقَتْكَ أَطْعَانٌ بِحَفْرِ أَبْنَبِمِ

أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٤)

وَ الْكُؤْمُ: الْقَشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاهِ تَكُونُ فِيهَا الْحَبَّةُ .

وَ الْكُؤْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُلْفَةُ .

وَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الْكِمَّةِ، بِالْكَسْرِ، أَى التَّكْمَمِ، كَمَا تَقُولُ:

إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ.

وَ تَكَمَّمَهُ وَ تَكَمَّمَاهُ: كَتَمَّمَهُ (٥)، الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ، عَنِ الْيَمَامِيِّ: كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمَا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَثَارُوهَا ثُمَّ عَفَّوْا آثَارَ السِّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْخَشْبَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُزَلَّقُهَا، فَيُقَالُ: أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .

و الكِمامَةُ ، بالكسْرِ: هي المِكْمَةُ .

و مَعُوٌّ مُكَمَّمٌ : مُعْطَى لِيرْطَبُ ؛ قَالَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهَيْدِ حِينَ تُمَسِي

و بِالْمَعُوِّ الْمُكَمَّمِ وَ الْقَمِيمِ

و الْمَكْمُومُ مِنَ الْعُدُوقِ : مَا غُطِيَ بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ لِيَبْقَى تَمَرُّهَا غَضًّا وَ لَا يَفْسِدُهَا الطَّيْرُ وَ لَا الْحُرُورُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ (٤)

وَ كَمٌّ إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَانُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ : فَمَعَّتْهَا وَ سَتَرْتَهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَمْرَأَةٌ مُتَكَمِّمَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَ بَرٌّ مُكَمَّمٌ : مُتَعَبِّرٌ اللَّوْنُ لِدَفْنِهِ بِالْأَرْضِ ، لَعْنَةُ عَامِيَّةٍ .

وَ كُمَّمٌ ، كَصُرْدٍ : مَوْضِعٌ .

[كم ٧ :

كَمْ ، هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ أَفْرَدَهُ بَنَزِيبٌ مُسْتَقِيلٌ ؛ وَ فِي الْحَاشِيَةِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: صَوَابُهُ: وَ كَمْ بِالْوَاوِ الْعَاطِفَةِ .

قَالَ : وَ هُوَ اسْمٌ نَاقِصٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ .

أَوْ سُؤَالَ عَنِ الْعَدَدِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ : وَ يَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ عَمَلَ رَبِّ ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَ مَعْنَى رَبِّ التَّقْلِيلُ وَ التَّكْثِيرُ ، وَ هُوَ مُغْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعِيدِ وَ الطُّوْلِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ مَالُكَ ؟ أَعْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ قَوْلِكَ : أَعَشْرَهُ مَالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَشْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ :

كَمْ ، أَعْنَتِكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمَحَاطِ بِآخِرِهَا وَ لَا الْمُسْتَدْرَكِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنِ عَدَدٍ وَ خَبْرٌ ، وَ تَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رَبِّ ، فَإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبٌّ جَرَّتْ مَا بَعْدَهَا ، وَ إِنْ عُنِيَ بِهَا رَبِّمَا رَفَعَتْ ، وَ إِنْ تَبِعَهَا فِعْلٌ وَقَعَ (٧) مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ .

- ١- (١) ديوانه ص ٨٤٣ و اللسان و التهذيب و فيها: «يعلق».
- ٢- (٢) اللسان: «[١] كمم و ضرج» و جزء من عجزه في الصحاح. [٢]
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و [٤] فيه: «أشأقتك»، و معجم البلدان: «أبنيم».
- ٥- (٥) في اللسان: [٥] ككّمّه.
- ٦- (٦) تقدم بتمامه قريباً في المادة.
- ٧- (٨) في التهذيب و اللسان: [٦] رافع.

وَقَالَ : أَوْ هِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَ مَا، ثُمَّ قَصَرَتْ مَا وَ أَسَدِيكَتِ الْمِيمُ ، فَإِذَا عَنَيْتُ بِكُمْ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعِيدِ قُلْتُ : كَمْ هَذَا الَّذِي مَعَكُمْ ؟ فَهُوَ يُجِيبُكُمْ : كَذَا وَ كَذَا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هِيَ لَهَا مَوْضِعَانِ : الْأَسِيْتَفْهَامُ وَ الْخَبْرُ . أَمَّا لِلْأَسِيْتَفْهَامِ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ عِنْدَكَ ؛ وَ يُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا تَمِيْزًا ، وَ أَمَّا لِلْخَبْرِ (١) : وَ يُخْفَضُ مَا بَعْدَهَا حَيْثُ كَرَبٌ ، أَيْ كَمَا يُخْفَضُ بَرَبٌ لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، تَقُولُ : كَمْ دَرَاهِمٌ أَنْفَقْتُ تُرِيدُ التَّكْثِيرَ ؛ وَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ وَ كَأَيْنَ لُغَتَانِ وَ يَصْحَبُهُمَا مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأِسْمِ التَّنْكِيرُ النَّصْبُ وَ الْخَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَ كَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ؟ فَهَذَانِ وَجْهَانِ يُنْصَبَانِ وَ يُخْفَضَانِ ، وَ الْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَ كَانَ الْأِسْمُ (٢) جَازَ النَّصْبُ أَيْضًا وَ الْخَفْضُ ؛ وَ قَدْ يُرْفَعُ فِي التَّنْكِيرِ ، تَقُولُ : كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ وَ تُعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ تَقُولُ : كَمْ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ فَتَنْصِبُهُ بِهِزَمْتَ ، قَالَ : وَ أَنْشَدُونَا :

كَمْ عَمَّهُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَ خَالِهِ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي (٣)

رَفَعًا وَ نَصَبًا وَ خَفْضًا ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : كَانَ أَضَلُّ كَمْ الْأَسِيْتَفْهَامِ وَ مَا بَعْدَهَا مِنَ التَّنْكِيرِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ فَتَرَكَانَهَا فِي الْخَبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَسِيْتَفْهَامِ فَنَصَبْنَا مَا بَعِيدَ كَمْ مِنَ التَّنْكِيرَاتِ كَمَا تَقُولُ : عِنْدِي كَذَا وَ كَذَا دَرَاهِمًا ، وَ مِنْ خَفْضَ قَالَ : طَالَتْ صَحْبَهُ مِنَ التَّنْكِيرِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا أَرَادَ (٤) بِهِمَا ؛ وَ أَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ الْآخَرَ وَ نَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَدْ تُجْعَلُ اسْمًا تَامًا فَتُضْرَفُ وَ تُشَدَّدُ وَ تَقُولُ (٥) : أَكْثَرْتُ مِنَ الْكَمِّ ، وَ هُوَ الْكَمِّيَّةُ (٦) .

* قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُكَمَاءِ : الْكَمُّ الْعَرُضُ الَّذِي يَفْتَضِي الْأَنْقِسَامَ لِذَاتِهِ وَ هُوَ إِمَّا مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْصَلٌ ، فَالْأَخِيرُ هُوَ الْعَدَدُ فَفَقَطَ كَعِشْرِينَ وَ ثَلَاثِينَ ؛ وَ الْأَوَّلُ إِمَّا قَارَّ الذَّاتُ مُجْتَمِعِ الْأَجْزَاءِ فِي الْوُجُودِ وَ هُوَ الْمَقْدَارُ الْمُتَقَسِّمُ إِلَى الْخَطِّ وَ السَّطْحِ وَ الشَّخْنِ وَ هُوَ الْجَسْمُ التَّعْلِيمِيُّ ، أَوْ غَيْرَ قَارَّ الذَّاتِ وَ هُوَ الزَّمَانُ كَمَا هُوَ مُفْصَلٌ عِنْدَهُمْ .

كَمْ

الْكَمُّ ، بِالْفَتْحِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرِكًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْجِرَاحَةُ .

قَالَ : وَ النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفَادِحَةُ .

* قُلْتُ : وَ كَانَ الْمِيمَ فِيهِمَا بَدَلٌ عَنِ الْبَاءِ ، وَ الْأَضْلُ الْكُتْبَةُ وَ النَّكْبَةُ ، فَتَأَمَّلْ .

و كانيم، كصاحب: صنف من السودان (٧)، والصحيح أن كانيم بلده بنواحي غانته و هي دار ملك السودان الذي بجنوب
الغرب، حققه ابن خلكان؛ وكذا الشريف الإدريسي في نزهة المشتاق .

و الكانيمي: شاعر مشهور منهم، و هو أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الكانيمي، تزجه ابن خلكان و غيره .

كوم

كام المرأة كوماً : نكحها.

ص: ٦٣٠

١- (١) في القاموس: أو للخبر.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: و [١] كان للاسم .

٣- (٣) البيت للفرزدق، ديوانه ص ٤٥١، و هو في اللسان [٢] بدون نسبة.

٤- (٤) كذا، و في اللسان و التهذيب: أعملنا إرادتها.

٥- (٥) في القاموس: «و [٣] تقول: أكثر» و تصرف الشارح بالعباره بما يوافق الصحاح.

٦- (٦) في القاموس: [٤] الكميته .

٧- (٧) على هامش القاموس: ذكر ابن خلكان أن كانمياً جنس من السودان، و هم بنو عم تكرور، و كل واحده من هاتين القبيلتين
لا- تنسب إلى أم و لا- إلى أب، و إنما كانم اسم بلده بنواحي غانته، و هي دار ملك السودان الذين بجنوب الغرب، فسمى هذا
الجنس باسم هذه البلده. و تكرور: اسم الأرض التي هم فيها، فسمى جنسهم باسم أرضهم، و الجميع من بني كوش بن حام بن
نوح، عليه السلام، أفاده نصر.

و كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ: نَزَا عَلَيْهَا.

فَالكُومُ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلِ أَوْ حِمَارٍ؛ وَ قَدْ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى كَامِ الْفَرَسِ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلحِمَارِ بَاكَهَا وَ لِلْفَرَسِ كَامَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَامَ الحِمَارُ أَيضاً.

وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي العُربَانِ؛ قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الأَرْتِ:

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ

عُقْرَبُهُ يَكُومُهَا عُقْرَبَانِ (١)

أَي يَنْكِحُهَا.

وَ كَوَّمَ التُّرَابُ تَكْوِيماً: جَعَلَهُ كَوْمَهُ كَوْمَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَي قَطَعَهُ قِطْعَةً وَ رَفَعَ رَأْسَهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: صُبْرُهُ مِنْ طَعَامٍ ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِالمَالِ فَكَوَّمَ كَوْمَهُ (٢) مِنْ ذَهَبٍ وَ كَوْمَهُ ٢ مِنْ فِضَّةٍ وَ قَالَ: «يَا حَمْرَاءُ احْمَرِّي، وَ يَا بَيْضَاءُ ابْيِضِي، غُرِّي غَيْرِي:

هَذَا جَنَائِي وَ خِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ» (٣).

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الكَوْمَةُ: تُرَابٌ مُجْتَمِعٌ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَ ثَلَاثٌ وَ يَكُونُ مِنَ الحِجَارَةِ وَ الرَّمْلِ، وَ الجَمْعُ الكُومُ .

وَ الكُومُ ، بِالضَّمِّ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ: وَ الكُومَاءُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السِّنَامِ الطَّوِيلَةُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «رَأَى فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كُومَاءً». ؛ وَ

١٦- فِي آخِرِ:

«فِيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ». قَلْبَ الهَمْزَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَاَوَّاءً. وَ قَدْ كَوِمَتْ ، كَفَرِحَ: عَظُمَ سِنَامُهَا.

و الأَكُومُ مِنَ السَّنَامِ : المُرْتَفِعُ العَظِيمُ .

و بَعِيرٌ أَكُومٌ : مُرْتَفِعُ السَّنَامِ ، و الجَمْعُ كُومٌ ؛ قال :

رِقَابٌ كالمَواجِنِ خَاطِياتُ

و أَستأه على الأَكوارِ كُومٌ (٤)

و أَنشد ابنُ الأَعرابي :

وَ عَجْزٌ خَلَفَ السَّنَامِ الأَكُومِ

و الأَكُومانِ : ما تَحْتَ التُّنْدُوتَيْنِ .

و كَأَمُ فَيروزَ : هـ بفارسِ (٥) مِن أَعمالِ شيرازِ .

و الكُومُ : الفَرْجُ الكَبِيرُ .

و المُكائِمَةُ ، بالضَّمِّ : المَراةُ المَنكُوحَةُ على غيرِ قِياسِ .

و كُومَةُ ، بالضَّمِّ : اسمُ امرأَةٍ (٦) .

و الأَكْثِيامُ : القُعودُ على أَطرافِ الأَصابعِ .

يقالُ : أَكْتَمْتُ لَهُ و تَطالَلْتُ و رَأَيْتَهُ مُكْتاماً على أَطرافِ أَصابعِ رِجْلَيْهِ ؛ نَقَلَهُ الأَزهريُّ هُنا .

و الكِيمياءُ ، بالكسْرِ ، مَعروفٌ مِثْلُ السِّيمياءِ ، كذا نَصَّ الجوهريُّ .

و اخْتِلافَ فيها فقيلَ : هِيَ لَفْظُهُ عَرَبِيَّةٌ و لا يُدْرى مِمَّ تُشْتَقُّ ، فإنْ كانَتْ مِنْ هَذا التَّرْكِيبِ فَأَصْلُ الكُومِ العِظَمُ في كُلِّ شَيْءٍ فَسَيَمَى هَذا العِلْمُ بِهِ لِكَوْنِهِ عَظِيمَ المَنْزِلَةِ بَعِيدَ المَنالِ ، و قيلَ : مِنَ الاكْتِماءِ ، و هو الاخْتِفاءُ ، و أشارَ لَهُ الرَّشيدُ الأَسَدِيُّ في شَرْحِ مَقامَتِهِ الحَصِيبيِّهِ و حَقَّ أَنْ يُشْتَقَّ لَها هَذا الاسمُ .

و قالَ الصَّفَدِيُّ في شَرْحِ اللّامِيَّةِ : كى ميا أى متى تَجىء على وَجْهِ الاشْياءِ يَتبعادِ فَمَحَلُّهُ إِذاً فى المُعْتَلِّ ؛ و قد جَزَمَ بِهِ الإمامُ اليوسى ، و سَيأتى للمصنِّفِ فى ك م ي مَرَّةً أُخْرى .

ص : ٦٣١

٢- (٢) ضبطت بالفتح عن اللسان. [١]

٣- (٣) ورد الرجز في اللسان [٢] نثراً.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه فيها،و بحواشى التهذيب نسب إلى عامر بن عقيل السعدى،و هو جاهلى.

٥- (٥) فى القاموس: [٣]ع بفارس.

٦- (٦) فى القاموس: [٤]امراًه،بالرفع منونه.

وقيل: هي مُعَرَّبَةٌ أَصْلُهُ كِيمِ مِ يَابِدُ أَي مَنِ الذِي يَجِدُهُ أَوْ يُحْصِلُهُ ثُمَّ اخْتَصِرَ فِي الاِضْطِلاحِ الخَاصِّ .

يُطَلَّقُ عَلَى الإِكْسِيرِ (١) المَرْكَبِ مِنَ الرُّكُوتَيْنِ العَظِيمَيْنِ الشَّعْرِ وَ الدَّمِ ، أَوْ مِنَ ثَلَاثِهِ أَجْزَاءٍ أَوْ مِنْ أَرْبَعِهِ؛ أَوْ دَوَاءً وَ هُوَ المُسَيِّمِيُّ بِالإِكْسِيرِ عِنْدَهُمْ إِذَا تَمَّ وَ ظَهَرَ صَبْغُهُ مِنَ القَوَّةِ إِلَى الفِعْلِ وَ اتَّحَدَتْ أَعَالِيهِ مَعَ أَسَافِلِهِ قَوِيَّتْ كَيْفِيَّتُهُ وَ تَغَيَّرَتْ ؛ وَ هُوَ المَعْبَرُ عَنْهُ فِي اضْطِلاحِ القَوْمِ بِالتَّضْعِيفِ ، وَ حِينَئِذٍ يُحْمَلُ عَلَى مَعْدِنِيٍّ بِالتَّدْبِيرِ الإِلَهِيِّ بَوَضْعِ مِيزَانِ الذِّكْرِ وَ الأُنْثَى فِي أَرْضِ هَرْمِيسِ فَيُجْزِيهِ (٢) فِي الفَلَكِ الشَّمْسِيِّ المَعْبَرِ عَنْهُ بِالرَّابِعِ ، أَوْ القَمَرِيِّ المَعْبَرِ عَنْهُ بِالأَوَّلِ ، بَلْ يُجْعَلُ الأَوَّلُ رَابِعاً بِظُهُورِ الصَّبْغِ المُسَخَّنِ فِي الرُّوحِ وَ هُوَ تَمَامُ العَمَلِ بِالإِجْمَالِ عِنْدَ العَارِفِ الفَهِيمِ فَتَدَبَّرْ ، وَ اللهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

وَ فِي مُعَرَّبِ الجَوَالِقِيِّ: الكِيمِيَاءُ مَعْرُوفٌ وَ هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَ قَالَ الشَّهَابُ أَثناءَ القَضِيصِ مِنَ العِنَايَةِ: لَفِظُ يُونَانِيٍّ بِمَعْنَى الجَمَلِ غَلَبَ عَلَى تَخْصِيصِ بِيْلِ النَّقْصِدَيْنِ بِطَرِيقِ مَخْصُوصٍ ، وَ أَنشَدَنَا شِيوخَنَا:

كَافُ الكِنُوزِ وَ كَافُ الكِيمَاءِ مَعاً

لَا يُوجَدَانِ فَدَعُ عَنِ نَفْسِكَ الطَّمَعَا

وَ قَالَ الطَّبِيبِيُّ: إِنَّهُ مِنَ قَبِيلِ المُعْجِزَةِ لَمَّا فِيهِ مِنَ قَلْبِ الأَعْيَانِ ، وَ لَذَا أَنْكَرَهُ بَعْضُ الحُكَمَاءِ ، وَ فِي تَعْلِيمِهِ خِلافٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الكَوْمُ ، مُحَرَّكَةً: العِظْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى السَّنَامِ .

وَ جَبَلُ أَكُومٍ: مُرْتَفِعٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ مَا زَالَ فَوْقَ الأَكُومِ الفَرْدِ واقِفاً

عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الأَرْضَ نُورُهَا

وَ الكُومُ: المَوْضِعُ المُشْرِفُ كَالثَّلِ؛ قَالَ:

لَوْ كَانَ فِيهَا الكُومُ أَخْرَجْنَا الكُومَ

بِالعَجَلَاتِ وَ المَشَاءِ وَ النُّومِ

حَتَّى صَفَا الشَّرْبُ لِأَوْرَادِ حُومِ (٣)

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُحِبُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا». أَيْ أَنْ يُنَقَّوْا مِنَ الْمَآثِمِ .

و الْكُومَةُ ،بِالْفَتْحِ :الْفِعْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

و كَوْمَ الْمَتَاعِ :أُلْقِيَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

و كَوْمَ ثِيَابِهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ :جَمَعَهَا فِيهِ .

و قَدْ يُجْمَعُ الْكُومُ عَلَى كَيْمَانٍ ،و هِيَ التَّلَالُ الْمُشْرِفَةُ .

و الْمُسْتَكَامُ :الْمَنْكُوحُ ؛و فِي آخِرِ الْحِمَاسَةِ :

و يَكُونُ الْإِمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبِّ

لِهِ خَلْفًا مَرَكَّنًا مُسْتَكَامًا (٤)

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ .قَالَ الْعَامِرِيُّ : الْأَكْوَامُ جِبَالٌ لِعَطْفَانٍ ثُمَّ لَفَزَارَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى بَطْنِ الْجَرِيْبِ وَ هِيَ سَبْعَةُ أَكْوَامٍ .

و قَالَ غَيْرُهُ :عَنْ يَسَارِ عُوَارَةَ فِيمَا بَيْنَ الْمَطْلَعِ : الْأَكْوَامُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَكْوَامُ الْعَاقِرِ ،و هِيَ أَجْبَالٌ وَ أَسْمَاؤُهَا : كَوْمَا جَبَايَا (٥) وَ الْعَاقِرُ وَ الضُّمُّعُ وَ كَوْمُ ذِي مِلْحَةٍ .

و سُئِلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ تَعُدَّ عَشْرَةَ أَجْيَالٍ لَا تَتَغَتَّعُ فِيهَا فَقَالَتْ :أَبَانُ وَ أَبَانُ وَ الْقَطْنُ وَ الظَّهْرَانُ وَ سَبْعَةُ الْأَكْوَامِ وَ طَمِيَّةُ وَ الْأَعْلَامُ (٦) وَ عَلِيمَا (٧) رَمَانَ .

و فِي إِقْلِيمِ مَصِيرَ عَدَّةُ قُرَى مَعْرُوفَةٌ بِالْكَوْمِ ،فِي الشَّرْقِيَّةِ : كَوْمُ الْمَاءِ وَ يُعْرَفُ بِكَوْمِ الْبُولِ ،و كَوْمُ أَشْفَيْنِ ، وَ كَوْمُ النَّطْرُونِ ، وَ كَوْمُ حَلِينِ ، وَ كَوْمُ نَجِيحِ ، وَ كَوْمُ سُلَيْمَانَ ، وَ كَوْمُ حَبْوِينَ ؛ وَ فِي الْمُرْتَاحِيَّةِ : كَوْمُ بَنِي مِرَاسٍ ؛ وَ فِي الْغَرِّيَّةِ : كَوْمُ الْكَنِيسَةِ ، وَ كَوْمُ الْمِسْكَ ،

ص: ٦٣٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ :الْإِكْسِيرُ ،بِالرَّفْعِ ،وَ الْكَسْرِ ظَاهِرٌ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ :فَيْجْرِيَّةٌ .

٣- (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :« [١] الْأَكْوَامُ » بِدُونِ نَسْبِهِ .

٤- (٤) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ دِيوَانَ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ١٨٤/٤ مِنْ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ نَسَبَهَا لِبَعْضِ الْمَدِينِيِّينَ .

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :« [٢] الْأَكْوَامُ » :حَبَابَاءُ .

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :و [٣] طَمِيَّةُ الْأَعْلَامِ .

٧- (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :« [٤] عُلَيْمَتَا رَمَانَ » .

و كُؤْمُ النَّارِ، و كُؤْمُ سَلَامٍ، و كُؤْمُ الْخَلِّ، و كُؤْمُ الْهَوَاءِ، و كُؤْمُ بَسَاطٍ، و كُؤْمُ سَمَلًا، و كُؤْمُ سَيْحَابٍ، و كُؤْمُ ثَعْلَبٍ، و كُؤْمُ الرَّاقِبَةِ، و كُؤْمُ النَّجَّارِينَ؛ و فِي الدَّنَجَاوِيَةِ: كُؤْمُ سِرْكَلَا؛ و فِي حَوْفِ رَمْسَيْسٍ: كُؤْمُ شَرِيكَ و قَدْ رَأَيْتُهَا، و كَأَنَّهَا الْمُرَادَةُ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ كُؤْمٌ عَلَقَامٌ، و فِي رِوَايَةٍ: كُؤْمٌ عَلَقَمَا (1) بِضَمِّ الْكَافِ، و فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيَارِ مِصْرَ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

و كَيْمَانِ شِرَاسٍ؛ و فِي الْكُفُورِ الشَّاسِعَةِ مِنَ الْحَوْفِ الْمَذْكُورِ: كُؤْمُ الشَّاهِ، و كُؤْمُ عَزِّ الْمَلِكِ، و كُؤْمُ بوز كرى، و كُؤْمُ مَلَاطِيَا، و كُؤْمُ الْعُقْبَانِ، و كُؤْمُ الْغَيْلَانِ، و كُؤْمُ الضُّبُعِ، و كُؤْمُ الْبَقْرِ؛ و فِي الْجِزْيَةِ: كُؤْمُ بَرِي، و كُؤْمُ الدَّبِّ، و ذَاتُ الْكُؤْمِ؛ و فِي الْبِنَهَاوِيَةِ: كُؤْمُ أَبِي سَنَابِلِ.

و كُؤْمِينَ، بِالضَّمِّ: مِنْ نَوَاحِي كَرْمَانَ.

و أَيْضًا: قَرْيَةٌ بَيْنَ الرَّيِّ وَ قَرْوَيْنَ، عَنْ يَاقُوتَ.

كهم

كَهْمَتُهُ الشَّدَائِدُ كَهْمًا: جَبَّتَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ وَ نَكَّصَتْهُ.

و يُقَالُ: أَكْهَمَ بَصْرُهُ: إِذَا كَلَّ وَرَقَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و سَيِّفٌ كَهَامٌ، و لِسَانٌ كَهَامٌ، و فَرَسٌ كَهَامٌ، و رَجُلٌ كَهَامٌ، كَسَيْحَابٍ فِي الْكُلِّ، أَيْ كَلِيلٌ عَنِ الضَّرْبِ عَيْتٌ بَطِيءٌ مُسِنَّ لا غَنَاءَ عِنْدَهُ؛ و فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مَرَّتَبٌ.

يُقَالُ: سَيِّفٌ كَهَامٌ: لَا يَقْطَعُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: «إِنَّ سَيِّفَكَ كَهَامٌ».

و فَرَسٌ كَهَامٌ: بَطِيءٌ عَنِ الْغَايَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و رَجُلٌ كَهَامٌ: ثَقِيلٌ مُسِنَّ دَثُورٌ.

و لِسَانٌ كَهَامٌ: كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

كَكْهِيمٍ كَأَمِيرٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ كَهَامٌ وَ كَهِيمٌ، وَ فَرَسٌ كَهَامٌ وَ كَهِيمٌ.

و قَوْمٌ كَهَامٌ أَيْضًا بِهَذَا الْمَعْنَى. وَ كَهِيمٌ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَهَمَ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ و مَنَّعَ ، كَهَامَةً ، وَ تَكَهَّمُ بِطُؤٍ عَنِ الْحَزْبِ وَ النُّصْرَةِ ؛ قَالَ مَلْحَهُ الْجَرْمِيُّ :

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِجَبْتِيهِ

سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ لَمْ يَتَكَهَّمُ (٢)

وَ تَكَهَّمُ الرَّجُلُ : نَعَزَّضَ لِلشَّرِّ وَ الْاِقْتِحَامِ بِهِ ، وَ رُبَّمَا جَرَى مَجْرَى الشُّخْرِيَةِ ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ تَهَكَّمُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كهرم

الكَهْرَمُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ الْكَهْرَمَانُ : هُوَ الْكَهْرَبُ وَ الْكَهْرَبَانُ لِهَذَا الْأَصْفَرِ الْمَعْرُوفِ ، وَ الْكَهْرَمَانُ وَ الْقَهْرَمَانُ .

كهكم

الكَهْكَمُ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَاذِنُجَانُ كَالْكَهْكَبِ ، وَ كَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْكَهْكَمُ أَيْضًا : الْمَسْنُونُ الْكَبِيرُ ، كَالْقَهْقَمِ إِلَّا أَنَّهُ يُشَدَّدُ الْمِيمَ حِينَئِذٍ .

وَ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْمُتَهَيَّبُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ أَضْلَهُ كَهَامٌ فَزِيدَتِ الْكَافُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمِ (٣)

كَالْكَهْكَامَةِ .

أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ كَهْكَهَ فَقَالَ : الْكَهْكَاهَةُ :

الْمُتَهَيَّبُ ؛ وَ كَذَلِكَ الْكَهْكَامَةُ ، بِالْمِيمِ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ (٤) الْهُدَلِيُّ :

ص : ٦٣٣

- ٢- (٢) اللسان و فيه: «بجنييه» و كتب مصححه: كذا بالأصل مضبوطاً و الذي في نسخه المحكم: بحنييه بالحاء المهمله بدل الجيم.
- ٣- (٣) اللسان، و [١] في التكملة نسبه للأغلب العجلي و فيه: «من لكيز» و الرجز في شعراء أمويون، في شعر الأغلب العجلي صفحه ١٦٣ و بعده فيه: قلص عن ذات شباب خدلم.
- ٤- (٤) في اللسان و [٢] التكملة: لأبي العيال.

و لا كَهْكَامَهُ بَرَمٌ

إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْحَقْبُ (١)

و رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ: وَ لَا كَهْكَاهُهُ، بِالْهَاءِ.

كِيم

الْكَيْمُ، بِالْكَسْرِ:

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

و هُوَ الصَّاحِبُ، حَمِيرِيَّةٌ.

فصل اللام مع الميم

لَام

اللُّؤْمُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْعِتْقِ وَ الْكَرَمِ.

وَ مَرَّ لَهُ فِي الْكَرَمِ أَنَّهُ ضِدُّ اللَّؤْمِ، وَ عَابَ جَمَاعَةً عَلَيْهِ.

وَ وَقَعَ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِي: أَنَّ اللَّؤْمَ أَنْ يَجْتَمِعَ فِي الْإِنْسَانِ الشُّحُّ وَ مَهَانَةُ النَّفْسِ وَ دَنَاءَةُ الْآبَاءِ وَ هُوَ مِنْ أَدَمَّ مَا يُهْجَى بِهِ.

وَ قَدْ لَوَّمُ، كَكَرَّمُ، لُؤْمًا، بِالضَّمِّ، فَهُوَ لَيْتِمٌ دَنِيءٌ الْأَصِيلِ شَدِيحِ النَّفْسِ، جَ لِيثَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَ لُؤْمَاءٌ، كَكَرْمَاءٍ، وَ لُؤْمَانٌ، بِالضَّمِّ كَسْرِيْعٍ وَ سُورَعَانٍ.

وَ أَلَامَ الرَّجُلُ: وَ لَدَهُمْ، أَيِ اللَّثَامِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَوْ أَلَامَ: أَظْهَرَ خِصَالَهُمْ أَوْ صَنَعَ مَا يَدْعُوْنَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَيْتِمًا.

وَ أَلَامَ الْقُمَّتَمَّ: سَدَّ صُدُوعَهُ فَالْتَأَمَتْ.

وَ قَالُوا فِي النَّدَاءِ: يَا مَلَأْمَانُ، خِلَافُ قَوْلِكَ: يَا مَكْرَمَانُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ.

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ: يَا مَلَأْمٌ وَ يَا لَأْمَانُ (٢)، وَ يُضَمُّ:

أَيِ يَا لَيْتِمٌ.

وَ لِأَمَّةٍ، كَمَنْعَةٍ: نَسَبَهُ إِلَى اللَّؤْمِ.

وَأَمَّ السَّهْمَ لَأْمًا: جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا لُؤَامًا. وَاللُّؤَامُ: هِيَ الْقَسْدُ الْمُتَنَمِّهُ، وَهِيَ الَّتِي تَلِي بَطْنَ الْقَعْدَةِ مِنْهَا ظَهَرَ الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ.

وَأَمَّ فَلَانًا: أَصْلَحَهُ كَأَلَامِهِ، وَوَأَمَّهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَوَأَمَّهُ، عَلَى فَاعِلِهِ، فَالْتَأَمَّ وَتَلَأَمَّ وَتَلَاءَمَ، كَافْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ.

يُقَالُ: لَأَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَامَةً: إِذَا أَصْلَحَتْ وَجَمَعَتْ.

وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدْ تَلَأَمَا وَالتَّأَمَا.

وَالْمَلَأَمُ، كَمَقْعَدٍ وَمِئْبَرٍ وَمِصْبَاحٍ، وَوَعَلَى الْأَخِيرَيْنِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: هُوَ مَنْ يَقُومُ يُعْذِرُ اللَّئَامَ.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمَلَأَمُ الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ اللَّئَامَ؛ زَادَ الرَّمَّحِيُّ: وَوَعَلَى يَدْبُ عَنْهُمْ.

وَاسْتَلَأَمَ أَصْهَارًا: اتَّخَذَهُمْ لِنَامًا وَتَزَوَّجَ فِي اللَّئَامِ؛ وَهُوَ مُجَازٌ.

وَاسْتَلَأَمَ: لَبَسَ اللَّأَمَةَ، فَهُوَ مُسْتَلَأَمٌ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ:

إِنْ تُعْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعِ فَإِنِّي

طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَأَمِ (٣)

وَاللَّأَمَةُ: اسْمٌ لِلدَّرْعِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ زَادَ بَعْضُهُمْ:

الْحَصِينَةُ، سُمِّيَتْ لِإِحْكَامِهَا وَجَوْدَةِ حَلْقِهَا، وَوَعَلَى الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّأَمَةِ السَّرْدُ شَكَّهَا

عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدِرٌ (٤)

وَوَعَلَى: عُدَّةُ السَّلَاحِ مِنْ رُمْحٍ وَبَيْضِهِ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَنَبْلِ؛ وَوَعَلَى قَوْلُ الْأَعْسَى:

وَقُوفًا بِمَا كَانَ مِنَ اللَّأَمَةِ

وَ هُنَّ صِيَامٌ يُلْكَنَ اللَّجْمُ (٥)

وَ حَصَّهَا ابْنُ أَبِي الْحَقَيْقِ بِالْبَيْضِ، فَقَالَ:

- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ١/٤٢٤ في شعر أبي العيال الهذلي، و اللسان و التكملة.
- ٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: يا لؤمانُ .
- ٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٣ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ و اللسان و التهذيب.

بَفَيْلِقٍ تَسْقُطُ الْأَحْبَالُ رُؤْيُهَا

مُسْتَلْتَمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ (١)

وَأَمَّا

١٤- حَدِيثُ الْخَنْدِقِ : لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْخَنْدِقِ وَوَضَعَ لِأُمَّتِهِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. بِفَيْلِقٍ : الدَّرْعُ، وَقِيلَ : السَّلَاحُ كُلُّهُ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا.

يَقَالُ لِلسَّيْفِ : لِأُمَّةٍ، وَ لِلرُّمَحِ : لِأُمَّةٍ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُلَانِمُ الْجَسَدَ وَ تُلَازِمُهُ.

وَ جَمْعُهَا لِأُمَّةٍ، بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَ لُؤْمٌ، كَصُرْدٍ وَ فِي الصَّحَاحِ : مِثَالُ نُعْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمِهِ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ : «تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ وَ أَكْمِلُوا اللُّؤْمَ».

وَ لِأُمَّةٍ مُلَاءَمَةٌ وَوَأَفَقَةٌ . يَقَالُ : هَذَا طَعَامٌ يَلَانِمُنِي أَيْ يُوَافِقُنِي، وَ لَا تَقُلْ يَلَاوِمُنِي، فَإِنَّهُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللُّؤْمِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «مَنْ لَا يَمَكُّمُ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ». هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَمْزِ، وَ هُوَ جَائِزٌ (٢).

وَ سَهْمٌ لِأُمَّةٍ : عَلَيْهِ (٣) رِيشٌ لُؤَامٌ، كَغُرَابٍ، أَيْ يُلَانِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ هُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقَعْدَةِ مِنْهُ يَلِي ظَهَرَ الْأُخْرَى، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ لُغَابٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَقْلُبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِيفٌ (٤)

وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى وَ مَحْلُوجَةً

لَفْتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ (٥)

وَ يُرْوَى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ .

وَ هُوَ لِثِيْمُهُ وَ لِثَامُهُ، بِكَسْرِ هِمَا، أَيْ مِثْلُهُ وَ شِبْهُهُ، جَ الْأَمِّ وَ لِثَامٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ :

أَتَقَعُدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

مُجَنَّدِينَ وَ هَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟ (٤)

و قالوا: لو لا الوِثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ، قِيلَ: مَعْنَاهُ الْأَمْثَالُ، وَ قِيلَ: الْمُتَلَاثِمُونَ.

١٧- وَ قَوْلُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَ قَدْ زُوِّجَتْ شَابَةٌ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لِيُنكِحِ الرَّجُلُ لِمَتَّهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَ لِيُنكِحِ الْمَرْأَةُ مِلَّتَهَا مِنَ الرَّجَالِ».؛ قَوْلُهُ: لِمَتَّهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ شَكْلُهُ وَ مِثْلُهُ وَ تَرْبَهُ، وَ الْهَاءُ عَوَظٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الدَّاهِيَةِ مِنَ وَسَطِهِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ

وَ إِنْ نَعْبُرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ (٧)

أَيْ سَنَمُوتُ لَا مَحَالَةَ؛ وَ قَوْلُهُ: لُمَاتُ أَيْ أَشْبَاهًا.

وَ اللَّثْمُ بِالْكَسْرِ: الصُّلْحُ وَ الْإِتْفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نُمَيْرُ بْنُ غَالِبٍ

رَأَيْتَ وَجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لِيُمُهَا (٨)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَيْنَ الْهَمْزَةِ كَمَا يُلَيِّنُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّيْمِ؛ وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «لِ ي م».

ص: ٦٣٥

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) على هامش القاموس: ثم قال: و الليم بالكسر: الصلح و الاتفاق بين الناس. و قال الجوهرى: لين الهمز كما يلين فى اللثام و سياتى للمصنف فى ل ي م. اه و كتب عليه نصر ما نصه. و بهذا يصح قول الملوى فى شرح السمرقنديه فى بحث الترشيح و التجويد ما نصه: الملايمه، بفتح الياء أى المنقلبه عن الهمز، مفاعله من الليم، و هو الاتفاق، فتكون الملايمه بمعنى الموافقه، و يندفع الاعتراض بأن صوابه الملايمه بالهمزه. اه .

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: أى.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧١ و روايته فيه: (فيسر سهماً راشه بمنابك ظهار لؤام فهو أعجف شارف و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ص ١٤٩ و اللسان و المقاييس ١٢٧/٥ و الصحاح و [١] التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) اللسان و الصحاح. [٢]

و اللَّثْمُ : العَسَلُ .

و سَيِّئَاتِي لِلْمَصْنَفِ فِي لَوْمِ اللَّوْمَةِ : الشَّهْدَةُ .

و اللَّأْمُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّخْصُ . و سَيِّئَاتِي لَهُ فِي ل و م أَيْضًا .

و أَيْضًا : اسْمُ (١) رَجُلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءِ أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَيْيٍّ ؛ قَالَ الْحَمْدَانِيُّ :

و بُنُو لَأْمٍ دَاخِلُونَ فِي مَرَا مَرَاءِ (٢)

آل رَيْبَعَةَ مِنْ عَرَبِ الشَّامِ

و مِنْ وَلَدِهِ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ سَيِّدِ جَوَادٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا

فَمَا وَطِئَءَ الْحَصَا مِثْلَ ابْنِ سَعْدِي

و لَا لَيْسَ النَّعَالَ وَ لَا اخْتَذَاهَا (٣)

و قَدْ أَعْقَبَ أَوْسُ هَذَا مِنْ تِسْعِهِ ، وَ الْبَيْتُ فِي رَيْبِعِ بْنِ مَرِي بْنِ أَوْسٍ .

و اللَّؤَامُ ، كُغْرَابٍ : الْحَاجَةُ ؛ وَ سَيِّئَاتِي لَهُ فِي ل و م أَيْضًا .

و اللَّؤْمَةُ ، كَهَمْزِهِ : مَنْ يَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُهُ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و اللَّؤْمَةُ أَيْضًا : جَمَاعَةُ آدَاءِ الْفَدَّانِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ كَهَمْزِهِ ؛ وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نَسَخِهَا بِالضَّمِّ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّؤْمَةُ : جَمَاعُ آلِهِ الْفَدَّانِ حَدِيدُهَا وَ عِيدَانُهَا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّؤْمَةُ (٤) : السَّنَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِيَ الْعِيَانُ ، جَمْعُهُ عُيْنٌ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّؤْمَةُ : السَّكَّةُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

كَالْتُّورِ تَحْتَ اللَّؤْمَةِ الْمُكَبَّسِ

أَيِ الْمُطَاطِيءِ الرَّأْسِ .

و فى الصّحاح: اللّؤمهُ كُلُّ ما يُخَلُّ به لِحْسِنِهِ مِن متاعِ البیتِ و نحوِهِ .

و استتْلأَمُ فلانٌ الأبَّ: أى له أبٌ سوءٍ لئيمٍ، و هو مجازٌ.

و فى الأساس: استتْلأَمُ الرّجُلُ الخالَ لائِنه.

و المَلَأَمُ، كَمَعْظَمٍ: المَدْرَعُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

المَلَأَمَةُ، كَمَسْعَدِهِ، و اللَّامَةُ، كَسَحَابِهِ، مَصْدَرٌ لُؤْمٌ، كَكْرَمٍ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ .

و قد جاءَ الأَثَمُ فى جَمْعِ لئيمٍ فى الشّعْرِ على غيرِ قياسٍ؛ قالَ :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم

كراماً و أنتم ما أقامَ الأَثَمُ (٥)

و أسودُ العينِ: جَبَلٌ معروفٌ .

و امرأةٌ مَلَأَمَةٌ: لئيمَةٌ .

و أَلَامَ الرّجُلُ إلاماً: صَنَعَ ما يدْعُوهُ النَّاسُ عليه لئيماً؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبى زيدٍ و رَجُلٌ مَلَأَمٌ، كَمَعْظَمٍ :

مَنْسُوبٌ إلى اللّؤمِ؛ و كذا مِلَأَمٌ؛ و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

يرومُ أذى الأحرارِ كلُّ مَلَأَمٍ

و يَنْطِقُ بالعُوراءِ مَنْ كانَ مُعُوراً

و اللَّأَمُ: الاتِّفَاقُ؛ قالَ الأَعشى:

ص: ٤٣٤

١- (١) فى القاموس: اسمٌ، بالرفع منونه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و بنو لأم هكذا فى نسخ الشارح التى بأيدينا و لم نجده فيما بأيدينا من الكتب فراجع و حرره اه.»

٣- (٣) اللسان و [١]الأول فى الصحاح، و بدون عزو فيهما.

- ٤- (٤) ضبٲت عن اللسان و التهذيب، و اللفظتان اللتان قبلها بمعنى جماعه أداء الفدان، و جماع آله الفدان ضبٲت في اللسان [٢] بالقلم بالضم فسكون.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]

يُظَنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِي

نِ أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا (١)

و شَيْءٌ لَأْمٌ: أَي مُلْتَبِّمٌ مُجْتَمِعٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و التَّامَ الْجُرْحُ التِّمًا: بَرَأَ وَ التَّحَمَ .

و الْأَمْتُ الْجُرْحُ بِالذَّوَاءِ وَ لَأْمَتُهُ، وَ كَذَلِكَ لَأْمَتِ الصَّدْعُ .

و اللَّئِمَةُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

و اللَّئِمُ، بِالْكَسْرِ: السَّيْفُ؛ قَالَ :

و لئِمَكَ ذُو زَرَيْنِ مَصْقُولُ

و اللَّأْمُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و اللَّأَمَةُ وَ اللَّؤْمَةُ: مَتَاعُ الرَّجُلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكًّا لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّنَاوِيرِ شَكْلَ الْعَيْنِ فِي اللَّؤْمِ (٢)

كَذَا فِي الْمَوَازِنِ لِلْأَمْدِيِّ .

و تَلَأَمَ اللَّأَمَةُ: لَبِسَهَا؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

و جَاءَ مُلَأَمًا: عَلَيْهِ لَأْمَةٌ؛ قَالَ :

و عَتَّرَهُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَمًا

كَأَنَّكَ فِئْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أُسُودٍ (٣)

و اسْتَلَأَمَ الْحَجَرَ: مِنَ الْمُلَأَمَةِ، وَ جَعَلَهَا يَعْقُوبُ: مِنَ السَّلَامِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «س ل م» .

و ما التَّأَمَّتْ عَيْنِي حَتَّى فَعَلَهُ، أَى ما ثَقَفَهُ بَصَرِي. و كَلَامٌ لا يَلْتَمُّ عَلَى لِسَانِي، و هو مجازٌ.

و اللَّامُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي لَوَمٍ .

لِيم

اللَّيْمُ، مَحْرَكَةٌ (٤): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: هو اختِلاجُ الكَتِفِ، و ليسَ في نوادرِهِ، ضَبَطَهُ بالتحريكِ، و إِنَّمَا هو بالفتحِ، و وَقَعَ في بعضِ النسخِ: اختِلاجُ الكَفِّ، و الأوَّلِيُّ الصَّوابُ .

لِئِم

اللَّئِمُّ: الطَّعْنُ فِي المُنْحَرِ، مِثْلُ اللَّئِبِ، كما في الصَّحاحِ .

لَتِمَ مَنَحَرَ البَعيرِ بالشَّفَرَةِ، و في مَنَحَرِهِ لَتَمًّا: طَعَنَهُ.

و لَتِمَ نَحْرَهُ: كَلَطَمَ خَدَّهُ.

قال الأزهريُّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ مِنَ الأعرابِ يَقولُ:

لَتِمَ بِشَفْرَتِهِ فِي لَبِّهِ بَعيرِهِ إِذا طَعَنَ فِيها بِها.

قال أبو ترابٍ: قال ابنُ شَمَيْلٍ: يقالُ: حُذِ الشَّفْرَةُ فَالْتَبَّ بِها في لَبِّهِ الجَزورِ و التَّمَّ بِها بِمَعْنَى واحدٍ.

و اللَّئِمُّ: الضَّرْبُ .

يقالُ: لَتِمَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ: إِذا ضَرَبَهُ.

و لَتَمَتِ الحِجَارَةُ رِجْلَ الماشِي: عَقَرَتْها.

و اللَّئِمُّ: الرَّمِيُّ. يقالُ: لَثِمَهُ (٥) بَسْهَمٍ: رَمَاهُ بِهِ.

[و بِالَّتَحْرِيكِ: الجِراحَةُ] (٦).

و سَمَّوا مُلْتَمًّا و لَتِيمًا، كَمِئْبَرٍ و أميرٍ و صاحِبٍ و زُبَيْرٍ.

و مُلْتِمَاتٌ، بِالضَّمِّ و كَسْرِ التَّاءِ (٧)، الأوَّلِيُّ: اسْمُ أَبِي قَبيلِهِ (٨) مِنَ الأَزْدِ، إِذا سئِلوا عَن نَسَبِهِم قالوا: نَحْنُ بَنُو مُلْتِمٍ، بِفَتْحِ التَّاءِ، كذا في المُحْكَمِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمَلْتَمُ، كَمَقْعَدٍ لُعُهُ فِي الْمَلْتَنِ بِالنُّونِ وَ سَيَأْتِي.

ص: ٦٣٧

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٣ وفيه: «فإن الخطب» بدل: «فإن الأمر»، و اللسان و التهذيب و المقاييس ١٢٦/٥.
 - ٢- (٢) اللسان. [١]
 - ٣- (٣) اللسان. [٢]
 - ٤- (٤) ضبطت بالقلم في اللسان بفتح فسكون.
 - ٥- ((*)) كذا بالأصل، و الظاهر أنها بالتاء. اي: لتمه.
 - ٦- ((**)) ساقطه من الأصل.
 - ٧- (٥) على هامش القاموس [٣] عن إحدى النسخ: اسمٌ .
 - ٨- (٦) في القاموس: قبيلهُ، بالرفع منونه.

لَثَمَ البعيرُ الحِجَارَةَ بَخْفِهِ يَلْثُمُهَا ، من حَدِّ ضَرْبٍ ، لَثْمًا : إذا كَسَرَهَا ، كما في الصَّحاحِ .

قالَ : و يقالُ أَيضًا: لَثَمَتِ الحِجَارَةُ خُفَّ البعيرِ إذا أَصابته فأذَمَّتْهُ ، و هو مجازٌ .

و لَثَمَ أَنفَهُ : إذا لَكَمَهُ .

و خُفُّ مَلْثُومٌ مِثْلُ مَرْثُومٍ (١) إذا جَرَحَتْهُ الحِجَارَةُ ، و هو مجازٌ .

و اللَّثَامُ ، ككِتابٍ : ما على الفمِ من النَّقابِ ، و اللِّفَامُ ، ما كان على الأَرْتَبَةِ ؛ قالَهُ الفَرَّاءُ ، كما في الصَّحاحِ .

و قيلَ : اللَّثَامُ : على الأنفِ ، و اللِّفَامُ : على الأَرْتَبَةِ .

و لَثَمْتُ و التَّثَمْتُ و تَلَثَّمْتُ : شَدَّتُهُ .

قالَ أبو زيدٍ : تَمِيمٌ تقولُ : تَلَثَّمْتُ ؛ و غيرُهُم : تَلَفَّمْتُ .

و قيلَ : اللَّثَامُ : رَدُّ المَرْأَةِ قِنَاعِها على أنْفِها ، وَرَدُّ الرَّجُلِ عِمَامَتَهُ على أنْفِهِ .

و هي حَسَنَةُ اللَّثَمِ ، بالكسْرِ .

و لَثِمَ فَها ، كَسَمِعَ ، و رُبَّما جاءَ بالفتحِ مِثْلُ ضَرْبٍ :

قَبَلْها ؛ قالَ :

فَلَثِمْتُ فَها آخِذاً بقرُونِها

و لَثِمْتُ من شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمٍ (٢)

و قالَ ابنُ كيسانَ : سَمِعْتُ المَبْرَدَ يُنْشِدُ قولَ جَمِيلٍ :

فَلَثِمْتُ فَها آخِذاً بقرُونِها

شُرِبَ النَّزِيفِ بِيَرْدِ ماءِ الحَشْرِجِ (٣)

بالفتحِ (٤) . و اللِّثَمِيُّ (٥) : لُبْسُهُ سَريعَةٌ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُلْتَمُّ ، كَمَقْعَدٍ: الأَنْفُ و ما حَوْلَهُ .

و اللُّتْمُ ، بالضمِّ : جَمْعُ لائِمٍ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و خُفٌّ مُلْتَمٌّ كَمُعْظَمٍ : جَرَحَتْهُ الحِجَارَةُ ، و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

يَزِمِي الصُّوَى بِمُجَمَّرَاتٍ سُمِرِ

مُلْتَمَّاتٍ كَمَرَادِي الصَّخْرِ

و خُفٌّ مُلْتَمٌّ ، كَمِئْتِرٍ: يُصُكُّ الحِجَارَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و المُلْتَمُّ ، كَمُعْظَمٍ : لَقِبَ القُطْبُ أَبِي الفَرَّاجِ سَيِّدِي أَحْمَدَ البُدَوِي ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ ، و يُقالُ لَهُ أَيْضاً أَبُو اللُّثَامِيْنَ .

و المُلْتَمُّونَ : قَوْمٌ مِنَ المَغَارِبَةِ مَلَكَوا الأَنْدَلُسَ .

و لَثَمَ فَاةً تَلْتِمًا مِثْلَ لَثَمَ ؛ و لا تَمَّهَا مُلا ثَمَّةً و تَلَا ثَمًا .

و إِبْرِيْقٌ مُلْتَوْمٌ و مُلْتَمٌّ ، و قد لَثَمَهُ ، أَي شَدَّ الفِدا مَ على بَعْضِ رَأْسِهِ و تَرَكَ بَعْضَهُ لِلنَّفْسِ ؛ و هو مِجَازٌ .

لجم

اللُّجَامُ : ككِتابٍ ، لِلدَّائِبَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعْرُوفٌ .

قَرَأْتُ فِي كِتابِ السَّرْجِ و اللُّجَامِ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ ما نَصَّه: اللُّجَامُ هِيَ الحَدِيدَةُ فِي فَمِ الفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَيَّمُوا اللُّجَامَ بِسَيُورِهِ و آلتِهِ لِجَاماً ، فِيهِ الشُّكِيمَةُ و هِيَ الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ فِي الفَمِ ، و الفَأْسُ و هِيَ الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ فِي الفَمِ ، و المَسْحَلُ و هِيَ حَدِيدَةٌ تَحْتَ الحَنْكِ ، و الخَطَّافانِ و هما حَدِيدَتانِ مُعَوَّجَتانِ فِي المَسِحْلِ و الشُّكِيمَةُ مِنْ عَنِ يَمِينٍ و شِمَالٍ ، و الفِرَاشَتانِ و هما حَدِيدَتانِ تُشَدُّ بَهِمَا أَطْرَافُ العِذارِيْنَ ، و الحَكَمَةُ و هِيَ حَلَقَةٌ تُحِيطُ بِالْمَرْسَنِ و الحَنْكِ مِنْ فَضِّهِ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ قَدِّ؛ قالَ :

و مِنَ اللُّجَمِ الدَّلَاصِيُّ و الفَا

غَرٌّ و الضابِئُ و المَسْحَجُ

ص: ٦٣٨

١- (١) فِي القاموس: مرثومٌ بالرفع منونه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان و [١]الصحاح [٢]منسوباً لجميل، و الكامل للمبرد ٣٨٢/١ و [٣]ضبطت: «فلثمت» بفتح و كسر الشاء. و لم أعر عليه في

ديوانه، قال في اللسان: و[٤] يروى البيت لعمر بن أبي ربيعة. انظر حواشي الكامل للمبرد ٣٨١/١. ٣٨٢ [٥] في نسبه هذا البيت.
٤- (٤) في المصباح: «[٦] قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء و كسرهما» و ضبطت في الكامل [٧] بفتحه فوق الثاء و كسره من تحت.

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: و اللُّثْمِيَّةُ .

و هذه صوره اللجام و الجمع ألجمه و لجم و لجم .

و اللجام : فرس بسطام بن قيس الذي أخذ من بنى النهم .

و اللجام : ما تشده الحائض من خرق و نحوها؛ و هو مجاز، و قد تلجمت ؛ و منه

١٦- حديث المسيد تحاضه: تلجمي في علم الله ستاً أو سبعاً. أى شدي لجاماً، و هو شبيه بقوله: اسْتَفْرَى، كما في الصحاح، أى اجعلي موضع خروج الدم عصابه تمنع الدم، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة .

و اللجام : سمة للإبل تكون من الخدين إلى صفى (١) العنق؛ عن أبي عبيد؛ ج لجم و ألجمه ، ككُتب ، و أسنمه .

و قولهم: جاء فلان و قد لفظ لجامه ، إذا انصرف من حاجته مجهوداً من الإعياء و العطش ، كما يقال: جاء و قد قرص رباطه؛ نقله الجوهري ، و هو مجاز .

و ألجم الدابة : ألبسها اللجام ، أو ألجمها : وسّمها به ، أى باللجام الذي هو ضرب من سمات الإبل ، و القياس فيه ملجوم ، و لم يسمع ، و أحسن منه أن يقال: به سمة لجام .

و اللجم ، كضرد: دابته أضغر من العظاية ؛ أو هي ساء أبرص ، أو الوزغ .

و قال ابن بزي: أكبر من شحمه الأرض دون الحزباء؛ قال أدهم بن أبي الزعرار:

لا يهتدي الغراب فيها و اللجم (٢)

و قال عدى بن زيد يصف فرساً

له منخر مثل حجر اللجم (٣).

أو الصفادع ، جمع لجمه ، كاللجم ، بالضم ، جمع لجمه .

و اللجم ، بالتحريك و كغراب : ما يتطير منه (٤) ، و أحدثه لجمه .

و قيل : اللجمه الشؤم .

و اللجمه ، بالضم : الجبل المسطح ليس بالضخم ، عن أبي عمرو .

و اللجمه : ناحيه الوادي ، جمعه ألجام ؛ و منه قول الأخطل :

و مرّت على الألجام ألجام حامر

يُثْرُونَ قَطًّا لَوْ لَا سُرَاهِنَ هُمَّجِدًا (٥)

أَرَادَ جَمْعَ لُجْمِهِ الْوَادِي، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَاللَّجْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

مَوْقِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِ الدَّائِبِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ: لَجَمَ الثَّوْبَ لَجْمًا : خَاطَهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ: لَجَمَهُ الْمَاءُ تَلْجِيمًا: بَلَغَ فَاهُ كَاللَّجْمَةِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمُحْشَرِ: «يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ» .

أَيَّ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ .

وَرَوْضَةُ الْجَامِ ، أَوْ رَوْضَةُ آجَامٍ : حَمَى مِنَ الْأَحْمَاءِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ ، عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ السَّابِقُ ؛ وَقَالَ عَرُوهُ بْنُ أُذَيْنَةَ (٦):

جَادَ الرَّبِيعُ بِشَوْطَى رَسَمَ مَنْزِلَهُ

أَحَبُّ مِنْ حُبِّهَا شَوْطَى وَ أَلْجَامًا

وَ مُلْجَمٌ ، كَمُكْرَمٍ : اسْمٌ (٧) رَجُلٍ ، وَ هُوَ وَالِدُ عَبْدِ

ص: ٦٣٩

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ: «صَفَقَتِي الْعَنْقُ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ .

٢- (٢) اللِّسَانُ . [١]

٣- (٣) صَدْرُهُ فِي جَمْعِهِ ابْنُ دَرِيدٍ ١١١/٢: [٢] لَهُ غَرَهُ فَشَغَتُ وَجْهَهُ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ وَ عَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْدِيدِ وَ فِيهِ: «لَهُ سَبَّةٌ» .

٤- (٤) بَعْدَهَا زِيَادَةٌ فِي الْقَامُوسِ نَصَهَا: وَ بِالضَّمِّ: الْهَوَاءُ .

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ٩١ وَ فِيهِ: «عَوَامِدٌ لِلْأَلْجَامِ...» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ وَ التَّهْدِيدِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «[٣] أَلْجَامٌ» وَ التَّكْمَلَةُ كَالدِّيْوَانِ .

٦- (٦) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «أَلْجَامٌ» وَ ذَكَرَ بَيْتَهُ وَ الضَّبْطَ عَنْهُ ، وَ بِالْأَصْلِ: «أُذَيْنَةُ» تَحْرِيفٌ .

٧- (٧) فِي الْقَامُوسِ: اسْمٌ ، بِالرَّفْعِ مَنْوَنَةٌ .

الرَّحْمَنِ مِنْ بَنِي مُرَادٍ، قَاتِلَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ عَلِيَّ ابْنِ مُلْجَمٍ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحَقُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُلْجَمُ ، كَمُعْظَمٍ :مَوْضِعُ اللَّجَامِ ، وَ إِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَ اسْتَأْنَفُوا هَذِهِ الصَّيْغَةَ .

وَ صَكَ بِاللَّجَامِ مُلْجَمَهُ ، أَى فَاهُ .

وَ لَجَمَهُ الْوَادِي ، بِالتَّخْرِيكِ :فَوَهْتُهُ .

وَ اللَّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ :العَلَمُ مِنْ أَغْلَامِ الْأَرْضِ ؛ وَ بِالتَّخْرِيكِ :الْعَمْدُ (١)الْمُرْتَفِعُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي :قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اللَّجْمُ :العَاطُوسُ ، سَمَكُهُ فِي الْبَحْرِ وَ الْعَرَبُ تَتَشَاءُ بِهَا ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَ لَا أَحِبُّ اللَّجْمَ الْعَاطُوسَا (٢)

قُلْتُ : وَ مَرَّ فِي السَّيْنِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :العَاطُوسُ وَ هِيَ دَابَّةٌ يُتَشَاءُ بِهَا .

وَ اللَّجْمُ الْعَطُوسُ وَ الْعَاطِسُ الْمَوْتُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :تَقُولُ الْعَرَبُ عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ، أَى مَاتَ .

وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣) :أَى أَصَابَتْهُ بِالشُّؤْمِ ؛ وَ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا

وَ قَدْ مَرَّ فِي السَّيْنِ .

وَ يُقَالُ : أَلْجَمُوا الْقِدْرَ إِذَا جَعَلُوا فِي عُرْوَتِهَا حَسَبَةً فَرَفَعُوهَا بِهَا ، وَ يُقَالُ : حَمَلُوهَا بِلِجَامِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَلْجَمَهُ عَنْ حَاجَتِهِ :كَفَّهُ وَ يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَأَلْجَمْتُهُ وَ أَلْقَمْتُهُ الْحَجْرَ .

وَ فِي الْمَثَلِ :التَّقِيُّ مُلْجَمٌ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ سِئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . فِيهِ تَمَثِيلٌ لِلْمُمْسِكِ عَنِ الْكَلَامِ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ .

وَ يُقَالُ : أَتْبَعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا ، أَى أَتَمَّ الْحَاجَةَ .

و كَشَدَادٍ: مَنْ يَعْمَلُ اللَّجْمَ .

و أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ اللَّجَامُ ؛ وَ يُقَالُ :

لَهُ اللَّجْمِيُّ أَيْضًا ؛ وَ حَلْفُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ عُرِفَ بِابْنِ اللَّجَامِ مُحَدِّثَانِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّجْمِيُّ ، مُحَرَّرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ رُشَيْدٍ : كَانَ أَصْلُهُ الْأَجْمِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى قَصْرِ الْأَجْمِ ثُمَّ خَفَّفَ وَ أُدْغِمَ .

وَ لَجْمُهُ ، مُحَرَّرُهُ ؛ مُحَلَّتَانِ بِنِعْدَادٍ ؛ قَالَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّجْمِيُّ مِنْ مَشَائِخِ الْقُطْبِ الْحَلَبِيِّ .

وَ رَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلْجَمِيُّ ، كَمُعْظَمٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .

لجم

اللَّحْمُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَلَيْهِ افْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ يُحَرِّكُ لُغَةً فِيهِ ، أَوْ أَنَّ فَتْحَ الْحَاءِ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَ أَنْكَرَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، م مَعْرُوفٌ ، جَ الْأَحْمُ ، كَأَفْلَسٍ ، وَ لُحُومٌ وَ لِحَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ لُحْمَانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي الْغَوْلِ يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَ صَلَّلَتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بُوْدُكُمْ وَ قُلْتُمْ

لَعَكٌ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامٌ (٤)

يَقُولُ : لَمَّا أَنْتَبَتِ اللَّحُومُ مِنْ كَثْرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي .

وَ اللَّحْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَ هِيَ أَخْصَّ .

ص : ٦٤٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] الصِّمْدُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ ، وَ [٢] فِي الدِّيْوَانِ وَ الْأَسَاسِ «عَطَسَ» : أَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا وَ فِي التَّهْذِيبِ : «و لَا يَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا» وَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَ لَا تَخَافُ .

٣- (٣) الْأَسَاسُ فِي مَادَةِ «عَطَسَ» .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٣] الصِّحَاحُ . [٤]

و اللَّحْمَهُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ لُحْمَةٌ نَسَبٌ أَى قَرَابَةٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ» ، وَ يُرْوَى : كَلُحْمَةِ الثَّوْبِ . أَى أَنَّ الْوَلَاءَ يَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا يُخَالِطُ
اللُّحْمَةَ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

وَ اللَّحْمَةُ أَيْضًا : مَا سُدِيَ بِهِ بَيْنَ سَدَى الثَّوْبِ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لُحْمَةُ الثَّوْبِ الْأَعْلَى (١) ، وَ السَّدَى الْأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

سَتَاهُ قَرٌّ وَ حَرِيرٌ لِحْمَتُهُ

وَ اللَّحْمَةُ أَيْضًا : مَا يُطْعَمُهُ الْبَازِي مِمَّا يَصِيدهُ ؛ وَ هُوَ مُجَازٌ أَيْضًا ؛ وَ يُفْتَحُ فِيهِمَا ، أَى فِي طَعْمِهِ الْبَازِي وَ الثَّوْبِ ، وَ أَمَّا الْقَرَابَةُ فَبِالضَّمِّ
فَقَطْ ، هَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالْفَتْحِ ، وَ لُحْمَةُ الصَّيْدِ بِالضَّمِّ ، وَ لُحْمَةُ الثَّوْبِ فِيهِ الْوَجْهَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ اللَّحْمِ وَ فَتْحِهَا ، فَقِيلَ : فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَ فِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، وَ قِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ
وَ خُذَهُ ، وَ قِيلَ : النَّسَبُ وَ الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، وَ أَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ .

وَ الْمَلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ فِي الْفِتْنَةِ .

وَ قِيلَ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ .

وَ قِيلَ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَ الْجَمْعُ الْمَلْحِمُ ، مَا خُوذَ مِنْ اشْتِيَاكِ النَّاسِ وَ اخْتِلَاطِهِمْ فِيهَا كَاشْتِيَاكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لِحْوَمَهُمْ بِالسَّيْفِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

بِمَلْحَمِهِ لَا يَشْتَقِلُّ غُرَابُهَا

دَفِيفًا وَ يَمْشَى الذَّبُّ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ (٢)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ» . وَ لَحْمٌ كُلُّ شَيْءٍ لُبُّهُ ، حَتَّى قَالُوا : لَحْمُ الثَّمْرِ لِلْبُهِ .

وَ اللَّحْمُ ، كَكَتِفِ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَ يَشْتَهِيهِ ، كَالْمُسْتَلْحِمِ .

وَ اللَّحْمُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ ، كَاللَّحِيمِ ، كَأَمِيرٍ .

و اللَّحْمُ أَيضًا: الْأَكُولُ لِلْحَمِ (٣)، الْقَرْمُ إِلَيْهِ، أَى الْمُشْتَهِيهِ.

و قِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ، وَ فَعَلَهُمَا كَكْرَمَ وَ عَلِمَ، الْأَخِيرَهُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ، أَى سَمِينٌ؛ وَ شَحِمٌ لَحِمٌ: إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ يَشْتَهِيهِمَا.

وَ لَحِمٌ، بِالْكَسْرِ: اشْتَهَى اللَّحْمَ .

وَ الْبَيْتُ اللَّحِيمُ: الَّذِي يُعْتَابُ فِيهِ النَّاسُ كَثِيرًا وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَ أَهْلَهُ».

وَ فُلَانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ: أَى يُعْتَابُهُمْ، وَ هُوَ مُجَازٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

وَ إِذَا أُمِّكَنَّهُ لَحْمِي رَتَعَ (٤)

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ».؛ وَ سُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَ يُدْمِنُونَهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ الْأَشْبَهُ .

وَ بَازِلٌ (٥) لِاحِمٌ وَ لَحِمٌ: يَأْكُلُهُ أَوْ يَشْتَهِيهِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

تَدَلَّى حَيْثًا كَانَ الصَّوَا

رَيْبَعُهُ أَرْزَقْتِي لَحِمٌ (٦)

ص: ٦٤١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ هِيَ الْأَعْلَى» أَى الْأَعْلَى مِنَ الثُّوبِ أَفَادَهُ مَصْحَحُ اللَّسَانِ.

٢- (٢) اللَّسَانِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: [١] اللَّحْمِ .

٤- (٤) الْبَيْتُ مِنَ الْمَفْضَلِيهِ رَقْمٌ ٤٠ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ رَقْمٌ ٧٣ وَ رَوَايَتُهُ: (وَ يَحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتَهُ وَ إِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي

رَتَعَ .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَ بَازِلٌ.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و اللسان و التهذيب.

ج أى جَمْعُ لَاحِمٍ : لَوَاحِمٌ .

و رَجُلٌ مُلْحِمٌ ، كَمُحْسِنٍ : مُطْعِمُهُ ، أَوِ الذى يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ .

و رَجُلٌ مُلْحِمٌ ، كَمُكْرَمٍ : مَنْ يُطْعَمُ اللَّحْمَ ، وَ فى الصَّحاحِ : أى مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ .

و رَجُلٌ لَاحِمٌ وَ لَاحِمٌ ، كَأَمِيرٍ وَ صَاحِبٍ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ لَابِنٍ وَ تَامِرٍ .

و رَجُلٌ لَحَامٌ ، كَشَدَّادٍ : بَائِعُهُ ، عَلَى القِيَّاسِ فى نَظَائِرِهِ .

و لُحْمُهُ جِلْدُهُ الرَّأْسِ وَ غَيْرِهَا ، بِالضَّمِّ : مَا بَطَنَ مِنْ ما يَلِى اللَّحْمَ .

وَ شَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : أَخَذَتْ فِيهِ ، أى فى اللَّحْمِ ، وَ لَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ ، كَمَا فى الصَّحاحِ ، وَ لا فِعْلَ لَهَا .

وَ فى التَّهذِيبِ : شَجَّةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : قَدْ بَلَغَتْ اللَّحْمَ ، وَ يَقَالُ : تَلَاخَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ ، وَ تَلَاخَمَتْ إِذَا بَرَأَتْ وَ التَّحَمَّتْ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : قَالَ عَبْدُ الوَهَابِ : المُتَلَاخِمَةُ مِنَ الشُّجَاجِ التى تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ العَظْمِ ، ثُمَّ تَتَلَاخَمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فلا يَجُوزُ فِيهَا المِسْبَارُ بَعْدَ تَلَاخِمِ اللَّحْمِ . قَالَ : وَ تَتَلَاخَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَ مِنْ غَدٍ .

وَ مِنَ المِجَازِ : امْرَأَةٌ مُتَلَاخِمَةٌ : ضَيِّقُهُ مَلاقَى أى مَلاحِمِ الفَرَجِ ، وَ هى مَأزِمُهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لُمُسْتَرَادٌ .

أَوْ هى رَتَقَاءٌ ، كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الجِماعِ .

وَ أَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بِهَذَا المَعْنَى وَ قَالَ : بَلِ هى لَاحِمَةٌ ، وَ لا يَصِحُّ مُتَلَاخِمَةٌ .

وَ مِنَ المِجَازِ : أَلْحَمُهُ عَرَضَ فُلانٍ ، إِذَا أَمَكَّنَهُ مِنْهُ يَشْتِمُهُ .

وَ قِيلَ : سَبَعَهُ إِيَّاهُ .

وَ مِنَ المِجَازِ : أَلْحَمَتِ الدَّابَّةُ : أى وَقَفَتْ فَلَمْ (١) تَبْرَحْ فَاحْتِيجَتْ إِلى الضَّرْبِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ لَكِنَّهُ بِتَدْكِيرِ الضَّمائِرِ .

وَ أَلْحَمَ النَّاسِجُ الثَّوبَ : أى نَسَجَهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَلْحَمَ فُلانٌ : كَثُرَ فى بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ أَلْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ فَهُمْ مُلْحَمُونَ .

و من المجاز: أَلْحَمَ الزَّرْعُ، إِذَا صَارَ فِيهِ حَبٌّ كَأَنَّ ذَلِكَ لَحْمُهُ .

و من المجاز: لَحَمَ الْأَمْرَ، كَنَصَرَ لَحْمًا : أَحْكَمَهُ و لَأَمَّهُ ؛ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ .

و لَحَمَ الصَّائِغُ الْفِضَّةَ يُلْحِمُهَا لَحْمًا : لِأَمَّهَا؛ وَ كَذَلِكَ الذَّهَبُ؛ وَ اسْمٌ مَا يُلْحَمُ بِهِ اللَّحَامُ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

و لَحَمَ الْعَظْمَ، مِنْ حَيْدَى نَصِيرٍ وَ مَنَعَ، يُلْحِمُهُ وَ يُلْحِمُهُ لَحْمًا، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَيْدِ نَصِيرٍ، عَرَفَهُ (٢)، أَيْ نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ عَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَ قِرْضَابٌ سُمُّهُ

مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يُلْحِمُهُ (٣)

وَ لَحَمَ الْقَوْمَ، كَمَنَعَ يُلْحِمُهُمْ لَحْمًا : أَطْعَمَ اللَّحْمَ، فَهُوَ لِاحِمٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا تَقُلْ أَلْحَمْتُ .

قَالَ: وَ الْأَضْمَعِيُّ يَقُولُهُ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ الْقِيَاسُ لَحَمْتُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: لَحِمَ، كَعَلِمَ، لَحْمًا: إِذَا نَشِبَ فِي الْمَكَانِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ لَحِيمٌ هَذَا الْكَلَامِ وَ طَرِيدُهُ، كَأَمِيرٍ، أَيْ وَفَّقُهُ وَ شَكَّلَهُ .

ص: ٦٤٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «وَ لِمَ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ: «فَلِمَ» .

٢- (٢) عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَ الْعَظْمُ: عَرَفَهُ، وَ الصَّائِغُ الْفِضَّةَ: لِأَمَّهَا .

٣- (٣) اللسان و [١] الصحاح . [٢]

و أبو اللّحَامِ التَّغْلِبِيُّ ، كَشَدَادٍ ، و في بعضِ النسخِ :

التَّغْلِبِيُّ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ في الجَاهِلِيَّةِ .

و من المَجَازِ: اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ ، إِذَا تَبِعَهُ أَوْ رَكِبَهُ وَ لَزِمَهُ ، كَمَا في الأَسَاسِ ؛ أَوْ تَبَعَ أَوْ سَعَهُ وَ لَزِمَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

و مَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا (١)

و قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسَائِهَا

أَهْوَجُ مَحْضِيرٌ إِذَا النُّقْعُ دَخَنَ (٢)

و

١٧- في حَدِيثِ أُسَامَةَ : « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ . » أَي تَبِعْنَا .

و اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقُ : اتَّسَعَ .

و من المَجَازِ اسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ ، مَجْهولًا : إِذَا رُوِهَتْ في القِتَالِ .

و في الصَّحاحِ : اخْتَوَشَهُ العَدُوُّ في القِتَالِ .

و في الأَسَاسِ : اسْتَلْحَمَهُ الخَطْبُ : نَشَبَ فِيهِ ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّيَ للعَجِيرِ السَّلُولِيَّ :

و مُسْتَلْحَمٌ قَدْ صَكَّه القَوْمُ صَكَّهُ

بَعِيدَ المَوَالِي نَيْلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ

و أَنشَدَ ابنُ جَنِيٍّ في المَحْتَسِبِ :

الصَّارِبُونَ حَبِيكَ البِيضِ إِذْ لَحِقُوا

لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَ حَمُوا

و من المَجَازِ: حَبِلٌ مُلَاحِمٌ ، بِفَتْحِ الحَاءِ ، أَي مُغَارٌّ شَدِيدُ القِتَالِ .

و في الصَّحاحِ : مَشْدُودُ القِتَالِ ؛ وَ أَنشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

مُلاحِمُ الغارِ لم يُعْتَلَبْ

و المُلْحَمُ ، كَمُكْرَمٍ :جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛و إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو تَعْلَبِ عَبْدِ الوَهَابِ عَلِيُّ بنِ الحَسَنِ المُلْحَمِيُّ الفَارِسِيُّ و آخَرُونَ .

و أَيْضاً: المُلْصِقُ بالقَوْمِ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ،و هو مجازٌ؛و المرادُ به الدَّعِيُّ الذِي لَيْسَ مِنْهُمْ؛قالَ الشاعِرُ:

حتى إذا ما فَرَ كُلُّ مُلْحَمٍ (٣)

و مِنَ المِجَازِ: اللِّحِيمُ ، كَأَمِيرِ:القَتِيلِ ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

و قد لُحِمَ ، كَعُنِيَ ،أى قُتِلَ .

و فى الأساسِ :قُطِعَ لِحْمُهُ .

و أنشَدَ ابنُ سَيِّدِهِ لساعِدَةَ بنِ جُوَيَّةَ:

و لكنْ تَرَكَتْ القَوْمَ قد عَصَبوا به

فلا شَكَّ أنْ قد كانَ نَمَّ لِحِيمٍ (٤)

و أوردَهُ الجَوْهَرِيُّ :

فقالوا:تَرَكَنا القَوْمَ قد حَصَرُوا به

قالَ ابنُ بَرِّى:صوابُ إنشادِهِ:

فقالا تَرَكَنا..

و قَبْلَهُ:

و جاءَ خَلِيلاهُ إِلَيْها كِلاهُما

يُفِيضُ دُموعاً غَرِبُهُنَّ سَجُومٍ (٥)

*قُلْتُ :و هكذا قَرَأْتُهُ فى دِيوانِ شِعْرِهِ،و هى رِوايَةُ الباهِلِيِّ ؛و رِواهُ غَيْرُهُ :

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة و بعده فيها: طاعتنا أو كان لهما ملحماً.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٣٢/١ بروايه: فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم و الميث كروايه اللسان

[٢]عن ابن سيده. و أورده الجوهري بروايه: فقالوا: تركنا القوم قد حصروا به و لا ريب أن قد كان ثم لحيم و انظر اللسان [٣]فى

روايه، و التكملة.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٣٢/١.

قد كَانَ ثُمَّ شَحِيمٌ .

و المعنى واحدٌ .

و قَوْلُهُمْ: نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ ، فِيهِ قَوْلَانِ : أَيْ نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وَ هُوَ

١٦- كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ» . أَوْ نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَ تَأْلِيْفِ النَّاسِ كَأَنَّهُ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، مِنْ لَحْمِ الْأَمْرِ إِذَا أَحْكَمَهُ وَ أَصْلَحَهُ ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ .

وَ التَّحَمُّ الْجُرُوحُ لِلْبُرِّءِ: التَّأَمُّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ أَيْ التَّرَقُّ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: التَّحَمَّتِ الْحَرْبُ: اشْتَدَّتْ ، وَ قَدْ أَلْحَمْتُهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَلْحِمَ مَا أَسَدَيْتَ ، أَيْ تَمَّمَّ مَا بَدَأْتَ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَ هُوَ مَثَلٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَلْحَمَ الرَّزُوعُ وَ اسْتَكَّ وَ اذْدَجَّ : أَيْ اَلْتَفَّ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَلْحَمْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ ضَبْعًا:

وَ تَطَلُّ تَنْشِطُنِي وَ تُلْحِمُ أَجْرِيًّا

وَ سَطَّ الْعَرِينِ وَ لَيْسَ حَتَّى يَمْنَعُ (١)

وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ، وَ الْأَصْمَعِيُّ بِقَوْلِهِ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ الْقِيَاسُ بغيرِ الْأَلْفِ .

وَ بَيَّنَّ لَحْمٌ ، كَكَيْفٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ السَّابِقُ .

وَ أَكَلَ لَحْمَهُ وَ رَتَعَ لَحْمَهُ : اِعْتَابَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

نُطِعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَرَّ الشَّجَرَ

وَ الْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَزَ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِاللَّحْمِ اللَّبَنَ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهَا تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ .

وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أُخِذُوا وُقِلَ اللَّبَنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَشْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ، وَ أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْأَصِيْمَعِيُّ وَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ .

و لَحْمِ الصَّفْرِ وَ نَحْوِهِ، كَعَلِمَ: اشْتَهَى اللَّحْمَ .

و لَحْمَهُ الصَّفَرِ: الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ.

و أَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إِحْمَامًا .

و لَحِمَتِ النَّاقَةُ وَ لَحِمْتُ لِحَامَةً وَ لُحُومًا فِيهِمَا، فَهِيَ لَحِيمَةٌ: كَثُرَ لَحْمُهَا .

و تَلَا حَمَتِ الشَّجَةَ: إِذَا التَّحَمَتْ وَ بَرَأَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و أَلْحَمْتُهُ سَيْفِي، وَ أَلْحِمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ: قَتَلَ .

و لَحِمَ رَجُلًا، كَعَلِمَ: قَتَلَهُ، أَوْ قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ، أَوْ لَحِمَهُ ضَرْبَهُ فَأَصَابَ لَحْمَهُ .

و الْمُلْحَمُ، كَمُكْرَمٍ: الَّذِي أُسِرَ وَ ظَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ.

و لَحْمُهُ الْأَرْضِ: بَقُلْهَا.

و أَلْحَمَ نَفْسَهُ الْمَوْتَ: جَعَلَهَا لَحْمَهُ لَهُ.

و أَلْحَمَهُ الْأَرْضَ: جَدَلَهُ.

و أَلْحَمَهُ الْقِتَالَ: لَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَخْلَصًا.

و أَلْحَمَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا لَحْمٍ .

و أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قِيلَ: لَزِمَ الْأَرْضَ؛ وَ أَنْشَدَ:

إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يُلِحِمَا خَشِيَهُ الرَّدَى

و لَمْ يَخْشَ رُزْأً مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا (٣)

١٦- فى الءءءءء: «فَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَالِثَةِ». أَى وَقَفَ عِنْدَهَا.

وَأَلْحَمَهُ إِلْحَامًا: لِأُمِّهِ فَالْتَحَمَ .

ص: ٦٤٤

١- (١) اللسان و الءهءىب.

٢- (٢) اللسان، و الأساس و نسة للطرماء، و فىها: «اللءم عسر».

٣- (٣) اللسان.

و اللَّحَامُ بِالْكَسْرِ: مَا يُلَامُ بِهِ الصَّدْعُ وَيُلْحَمُ .

و لَاحَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: أَلَزَقَهُ بِهِ.

و اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ تَبَعَهَا.

و أَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ، شَرًّا: جَنَاهُ لَهُمْ.

و أَلْحَمَهُ بِصَرِّهِ: حَدَّدَهُ نَحْوَهُ وَ رَمَاهُ بِهِ.

و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيشٍ الْمَرْسِيُّ اللَّحْمِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ.

و بَيْتُ لَحْمٍ: قَرْيَةٌ عَلَى فَوْسَلِيَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يُقَالُ بِهَا وُلَادَةُ الْمَسِيحِ، عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُ الْبُعْدَادِيِّينَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

لحسم

اللَّحَاسِمُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي النُّوَادِرِ: هِيَ مَجَارِي الْأُودِيَةِ الضَّيِّقَةِ كَاللَّهَاسِمِ، جَمْعُ لُحْسِمٍ وَ لُهْسِمٍ، بِالضَّمِّ .

و قِيلَ: هِيَ اللَّخَاقِيْقُ (١).

لخم

اللَّخْمُ: الْقَطْعُ؛ وَ قَدْ لَخِمَ الشَّيْءُ لَخْمًا :

قَطَعَهُ .

وَ أَيْضًا: اللَّطْمُ . يُقَالُ: لَخِمَ وَجْهَهُ وَ لَطَمَهُ بِمَعْنَى .

وَ لَخْمٌ، بِلَا- لَامٍ: حَيْثُ بِالْيَمَنِ، وَ هُوَ لَخْمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أُدِدٍ، قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ قِيلَ: إِنَّ قَنْصَ بْنَ مَعَدٍ بْنَ عَدْنَانَ هُوَ أَبُو لَخْمٍ .

وَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَبَابِ الْحِمَيْرِيِّ: لَخْمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ السُّكُونِ فِي نَجِيبٍ؛ وَ هُوَ شَاذٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ غَيْرُهُ: لَخْمٌ اسْمُهُ مَالِكٌ وَ جَدَاهُ اسْمُهُ عَامِرٌ (٢) وَ هُمَا أَخَوَانِ، فَجَدَمَ مَالِكٌ أَصْبَحَ عَامِرٌ فَسُمِّيَ جَدَامًا، وَ لَخْمٌ عَامِرٌ مَالِكًا فَسُمِّيَ لَخْمًا، وَ اللَّخْمُ :

اللَّطْمُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُمْ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ هُمْ آلُ عَمْرٍو بِنِ عَدِيِّ بِنِ نَصْرِ اللَّخِمِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿قُلْتُ: وَ هُمْ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَمَمِ بْنِ نَمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مُلُوكُ لَخْمٍ كَانُوا نَزَلُوا الْحَيْرَةَ ، وَ هُمْ آلُ الْمُنْدِرِ .

وَ اللَّخْمُ ، بِالضَّمِّ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ: الْكَوْسَجُ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ، وَ هُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: « اللَّخْمُ حَلَالٌ ». قِيلَ: هُوَ الْقَرِشُ ، قَالَ الْمُخْبَلُ يَصِفُ دُرَّهُ وَ غَوَاصًا:

بَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَ أَخْرَجَهَا

مِنْ ذِي غَوَارِبٍ وَ سَطَهُ اللَّخْمُ (٣)

وَ الْجَمْعُ لَخْمٌ؛ قَالَ رُوْبَيْه:

كَثِيرُهُ حَيْتَانُهُ وَ لُخْمُهُ

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ اعْتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَ لُخْمُهُ

قَالَ: وَ الْجَمَلُ سَمَكُهُ فِي الْبَحْرِ .

وَ اللَّخْمَةُ ، بِالْفَتْحِ: الْفَتْرَةُ وَ ثِقَلُ النَّفْسِ . يُقَالُ: بِالرَّجُلِ لَخْمُهُ أَيِ ثِقَلُ نَفْسِهِ وَ فَتْرُهُ ، وَ هِيَ لُغَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَ الْعَامَّةِ .

وَ اللَّخْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَ كَهَمْزِهِ: الثَّقِيلُ الْجَبْسُ ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْفَتْحِ .

وَ اللَّخْمَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنَ الْمَثْنِ .

وَ [لَخْمَهُ]: وَادٍ بِالْحِجَازِ .

ص: ٦٤٥

٢- (٢) فى جمهره ابن حزم ص ٤٢٠: «[١] عمرو».

٣- (٣) من مفضلته رقم ٢١ رقم البيت ١٥ و ضبطت فيه اللُّحْم بالضم، و المثبت عن اللسان. [٢]

و اللَّخَامُ ، كَسَحَابِ الْعِظَامِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِيهِ غَلَطٌ فِي الضَّبْطِ وَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَ الصَّوَابُ : اللَّخَامُ ، بِالْكَسْرِ اللَّطَامُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ .

يَقَالُ : لِأَخَمِهِ لِخَامًا وَ لِأَمَحَهُ لِأَطَمَهُ .

وَ لَخَمَ الرَّجُلُ ، كَكَرَّمَ وَ مَنَعَ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى أَنَّ الْخَاءَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ : كَثُرَ لَخْمٌ وَجْهَهُ وَ غَلِظَ ، وَ هُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ .
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَخَمَهُ لَخْمًا : أَشْعَلَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ .

وَ الْمَلَاخِمُ : الْأَثْقَالُ .

وَ اللَّخْمَةُ ، كَهَمْزِهِ : كُلُّ مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ؛ وَ يُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْمُلَاخِمَةُ : الْمُلَاظَمَةُ .

وَ بَيْتُ لَخْمٍ : لُغَةٌ فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ؛ نَقَلَهُ أَبُو سَعْدٍ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِ بَغْدَادَ ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِيَّتِ الْمَقْدِسِ .

وَ التَّخَمُ : اسْتَعْلَ بِأَمْرٍ ثَقِيلٍ .

لخجم

اللَّخْجِمُ ، كَجَعْفَرٍ ، بِالْجِيمِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْبَعِيرُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمُجَفَّرُ الْجَبِينِ .

وَ اللَّخْجَمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ .

* قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيهِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ (١) .

وَ أَيْضًا : الْبَارِدَةُ الْفَرْجِ ، وَ هُوَ أَيْضًا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّرِيقِ الْوَاسِعِ ، أَوْ بِالْحَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَعِيرِ الْوَاسِعِ الْجَوْفِ ، فَتَأَمَّلْ .

اللَّدْمُ: اللَّطْمُ .

و أَيْضاً: الضَّرْبُ مُطْلَقاً، كما فى الرُّوضِ ، أو بِكَلْمَا اليَدَيْنِ ، أو بِشَىءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُهُ .

و فى الصَّحاحِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدْمُ صَوْتُ الْحَجَرِ يَقَعُ بِالْأَرْضِ و لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

و

١٦- فى الْحَدِيثِ : «و الله لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ حَتَّى تَحْرُجَ (٢) فِتْصَادًا» . ثم يُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْمًا . يُقَالُ :

لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْمًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

و لِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْغُلَامُ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ (٣)

و

١٧- فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : « فَلَدَمْتُ صَدْرِي » . يَعْنِي أُمَّهُ ، أَيْ ضَرَبْتُ وَ دَفَعْتُ .

و فى الْمُحْكَمِ : لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ صَدْرَهَا : ضَرَبَتْهُ .

و لَدَمْتُ خُبْرَ الْمَلَّةِ : ضَرَبْتُهُ .

و اللَّدْمُ : رَفْعُ الثَّوْبِ ، كالتَّلْدِيمِ .

و ثَوْبٌ لَدِيمٌ و مُلْدَمٌ : أَيْ مُرَفَّعٌ مُصْلَحٌ .

و قد لَدَمَ يَلْدِمُ فهو لَادِمٌ ج لَدَمٌ ، كخَادِمٍ و خَدَمٍ فى الكُلِّ ، أَيْ فى اللَّطْمِ و الضَّرْبِ و الرَّقْعِ .

و التَّدَمُّ : اضْطَرَبَ .

و التَّدَمَتِ الْمَرْأَةُ : ضَرَبَتْ صَدْرَهَا وَ وَجْهَهَا فى النَّيَاحَةِ وَ لَطَمَتْ .

و تَلَدَمَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَ اسْتَرْقَعَ .

و تَلَدَمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : أَيْ رَفَعَهُ ، لِإِزْمِ مُتَعَدِّ ، كترَدَمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و اللَّدِيمُ ، كَأَمِيرِ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

وَاللِّدَامُ ، ككِتَابٍ : مَثَلُ الرَّقَاعِ يُلْدَمُ بِهَا الْخُفُّ وَنَحْوُهُ ، وَفِي الصَّحاحِ : وَغَيْرُهُ .

ص: ٤٤٤

-
- ١- (١) كذا، وقد أغفله المصنف و الشارح بهذا المعنى و أفرد له اللسان ترجمه مستقلة: «لحجم».
 - ٢- (٢) فى اللسان: [١] تخرج.
 - ٣- (٣) اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٤٣/٥ و الأساس و التهذيب.

و اللَّدْمُ ،مَحْرَكَةٌ :الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُرْمَةُ لِدَمًا لِأَنَّهَا تَلِدُ الْقَرَابَةَ أَيْ تُصْلِحُ وَ تَصِلُ .

و يَقُولُونَ : اللَّدْمُ اللَّدْمُ إِذَا أَرَادُوا تَوْكِيدَ الْمُخَالَفَةِ (١)، أَيْ حُرْمَتُنَا حُرْمَتُكُمْ وَ بَيْتُنَا بَيْتُكُمْ وَ لَا فَرْقَ بَيْنَنَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتْ الْحُرْمُ اللَّدْمُ لِأَنَّ اللَّدْمَ جَمْعُ لَادِمٍ .

و

١٤- فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَ نَحْنُ قَاطِعُوهَا، فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَ أَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ: «بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَ الْهَيْدَمُ الْهَيْدَمُ أَحَارِبٌ مِنْ حَارِبْتُمْ وَ أَسَالِمٌ مِنْ سَالَمْتُمْ». وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

«بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَ الْهَيْدَمُ الْهَيْدَمُ». ؛ فَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: دَمِي دَمُكَ وَ هَيْدَمِي هَيْدَمُكَ فِي التَّضْيِيرِ «، أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ؛ قَالَ: وَ أَنْشَدَ الْعَقِيلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدَا أَنْتَ مِنْ دَمٍ (٢)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأِسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٣) أَيْ مَأْوَاهُ. وَ كَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ، يُدْلَانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ مَعْنَى الدَّمُ الدَّمُ، أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَ هَيْدَمُكُمْ هَيْدَمِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، فَدَمِي وَ دَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ أَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ: الدَّمُ الْحَرَمُ جَمْعٌ لِادِمٍ، وَ الْهَيْدَمُ الْقَبْرُ، فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي وَ أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ؛ وَ هَذَا كَقَوْلِهِ الْمَخْيَا مَخْيَاكُمْ وَ الْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ؛ وَ أَنْشَدَ:

ثُمَّ الْحَقِي بِهَيْدَمِي وَ لَدَمِي (٤)

أَيْ بِأَصْلِي وَ مَوْضِعِي.

وَ الْمِلْدَمُ ، كَمِثْرٍ وَ مِضْبَاحٍ : الْمِرْضَاخُ ، وَ هُوَ حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمِلْدَمُ ، كَمِثْرٍ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

وَ أُمُّ مِلْدَمٍ : كُنْيَةُ الْحَمَى ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

و العَرَبُ تقولُ: قالَتِ الحُمَيُّ أنا أمُّ مِلْدَمٍ آكَلُ اللَّحْمَ و أَمَصُّ الدَّمِ؛ و بعضُهُم يقولُها بالذالِ .
و أَلْدَمْتُ عليه الحُمَيُّ :إذا دامت .

و رَجُلٌ فَدَمٌ تَدَمُّ لَدَمٌ :كلُّ ذلِكَ إِتِّبَاعٌ بِمَعْنَى واحِدٍ .

و لَدَمَهُ من خَيْرٍ ، كذا في النسخِ و في بعضِها: من خَيْرٍ، أي طَرَفٌ منه .
و لَدَمَانُ :ماءٌ م معروفٌ .

و مُلادِمٌ بِالضَّمِّ :اسمٌ (٥) رَجُلٍ .

*و ممَّا يُستدركُ عليه:

الائْتِدَامُ :الضَّرْبُ (٦) و الدَّفْعُ .

و اللَّدَمُ :إِخْرَاجُ الخُبْزِ مِنَ المَلَّةِ .

و تَوَبُّ مُلْدَمٌ ، كَمُعْظَمٌ :خَلَقٌ .

و لَدَمُ النِّسَاءِ ، محرَّكةٌ :أَهْلُهُ و حُرْمُهُ لِأَنَّهِنَّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات .

و اللَّدَمُ :اللُّغِيُّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن شَمِرٍ، و به فَسَّرَ البَيْتَ للطَّرِمَاحِ :

لم تُعالِجْ دَمَحَقًا بائِنًا

شُجَّ بالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ (٧)

ص: ٦٤٧

١- (١) في القاموس: «المحالفة» بالحاء المهملة و مثله في اللسان.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون عزو.

٣- (٣) النازعات، الآية ٤١. [١]

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٥- (٥) في القاموس: اسمٌ بالرفع منونه.

٦- (٦) في الصحاح و اللسان: الاضطراب.

٧- (٧) ديوانه ص ١٥٠ و اللسان و التهذيب: «دع ٩٤/١».

لَذِمَهُ الشَّيْءُ، كَسَمِعَهُ: أَعْجَبَهُ.

قال الجوهري: وهو في شعر الهدلي .

*قلت: هو في شعر ساعدة بن جوييه الهدلي ؛ و البيت :

و أَلذَمَهَا مِنْ مَعَشِرٍ يُبَغِضُونَهُ

نوافل تأتيها به و غنوم (1)

هكذا هو في هامش نسخة الصحاح و راجعت في ديوان شعره فلم أجد له شاهداً على معنى أعجبه، وإنما معناه أدام لها أو ألزمتها، فتأمل ذلك.

و لَذِمَهُ لَدَمًا: لَثَمَهُ، كَأَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ أَوْ الْعَكْسِ .

و لَذِمَ بِالْمَكَانِ، كَسَمِعَ: لَزِمَهُ، نَقَلَ الجوهري عن أبي زيد.

و لَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ لَذِمَ، وَ قَوْلَهُ كَسَمِعَ، مُسْتَدْرَكَانِ، فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ: وَ بِالْمَكَانِ لَزِمَهُ، لَأُوْفِيَ بِالْمَقْصُودِ.

و أَلذَمَ (2) فَلَانًا بفلانٍ: أَلزَمَهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ المذکور، وَ كَأَنَّ الجوهري أشار إلى هذا، و لو أَنَّهُ تَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا الكَلَامُ.

و أَلذِمَ بِهِ، بِالضَّمِّ: أَي أَوْلِعَ، فَهُوَ مُلذَمٌ بِهِ.

و اللذمة، كَهَمَزَةٍ: مَنْ لَا يُفَارِقُ بَيْتَهُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ فِيمَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجُمُهِرَةِ .

قال ابن سيده: وهو عندي موقوف .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلذَمَ: ثَبَّتَ وَ أَقَامَ .

و اللذوم: لزوم الخير أو الشر .

و يقال للأزب: حذمه لذمه تسبق الجمع بالأكمه ، فلذمه: ثابتة العدو لازمه له؛ و قيل: إبتاع لحذمه. و لذم بالشيء، كسمع لهج به.

و رجل لذوم و لذم: مولع بالشيء، و كذلك ملذم؛ قال :

ثَبِتَ اللَّقَاءُ فِي الْحُرُوبِ مُلْذَمًا (٣)

و يُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مُلْذَمٌ لِعَبِيْهِ بِالْقِتَالِ ؛ وَ لِلذُّئِبِ : مُلْذَمٌ لِعَبِيْهِ بِالغَرَسِ (٤).

وَ اللَّذَمُّ : الْعَلْقُ ؛ وَ أَيْضًا اللَّهْجُ الْحَرِيصُ ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيِّئِهِ الْبَنَانُ بَأَنِّي

لَذِمُّ لَأَخَذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ

وَ أَلْذَمَ لَهُ كَرَامَتَهُ : أَيَّ أَدَامَهَا لَهُ .

وَ أُمُّ مُلْذَمٍ : كُنْيَةُ الْحَمِيِّ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ بَعْضِ .

لِزَمَ

لِزَمَهُ ، كَسَمِعَ ، يَلْزِمُهُ لَزْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ لُزُومًا ، كَقُعُودٍ ، وَ لَزَامًا وَ لَزَامَةً ، بَفَتْحِهِمَا (٥) كَمَا يَفْتَضِيهِ الْإِطْلَاقُ فَيَكُونَانِ كَسَلَامٍ وَ سَلَامِهِ مِنْ سَلِيمٍ ، أَوْ بكَسْرِ رِهِمَا ، وَ لُزْمَةً وَ لُزْمَانًا ، بَضْمَهُمَا ، وَ كَذَا أَلْزَمَهُ بِهِ وَ لَزَمَهُ مُلَازَمَةً ، وَ لَزَامًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ التَّرَمَهُ وَ أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالْتَزَمَهُ ، كَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ .

وَ هُوَ لُزْمَةٌ ، كَهَمْزِهِ : أَيُّ إِذَا لَزِمَ شَيْئًا لَا يُفَارِقُهُ ، وَ هُوَ بَابٌ مَطْرُودٌ .

وَ اللَّزَامُ ، ككِتَابِ : الْمَوْتُ .

وَ أَيْضًا : الْحِسَابُ .

وَ أَيْضًا : الْمُلَازِمُ جَدًّا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عَادِيهِ لِرَامًا

كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ (٦)

ص: ٦٤٨

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢٨/١ في شعر ساعده بن جؤيه، وفيه: «يبغضونها» وفي شرحه قوله: أَلْذَمَهَا، أَي كَسَبَهَا وَ أَلْزَمَهَا.

٢- (٢) بالأصل وقعت خارج الأقواس و هو خطأ، «و أَلْذَمَ» في القاموس.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) العبارة في اللسان: و [١] يقال للشجاع: ملذم لعلته بالقتال، و للذئب ملذم لعلته بالفرس.

٥- (٥) فى القاموس، [٢] بالقلم، بالكسر فىهما.

٦- (٦) ديوان الهذليين ١٠٢/١، و فيه: يتهدم بدل يتفجر، و اللسان و [٣] الصحاح، و [٤] بالأصل: «عير».

و العاديّة: القوم يَعُدُّون على أَرْجُلِهِمْ، أى فجأتهم لزامٌ كأنّهم لَرَمُوهُ لا يُفَارِقُونَ ما هُمْ فِيهِ.

و اللزائم: الفَيْصَلُ جِدًّا؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (١)؛ نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ وَ أَنشَدَ لَصَخْرِ الْغَيِّ:

فإِذَا يَنْجُوا مِنْ حَنْفِ أَرْضِ

فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهُمَا لِزَامًا (٢)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى:

لَا زِلْتَ مُحْتَمِلًا عَلَيَّ ضَعِيفَةً

حَتَّى الْمَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامًا (٣)

وَ قُرِئَ لِزَامًا، بِالْفَتْحِ، عَلَى أَنَّهُ مَضِيدٌ لِرَمٍ كَسِيَ لَامٍ مِنْ سَلِمَ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْ قَعَهُ مَوْجِعٌ مُلَازِمٌ، وَ مِنْ فَتَحَهُ أَوْ قَعَهُ مَوْجِعٌ لِزَامٌ؛ كَاللَّزِمِ، كَكَيْفٍ.

وَ قَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْفَيْصَلِ وَ الْمُلَازِمِ ضِدِّيَّةً، لِأَنَّ الْفَيْصَلَ فِي الْقَضِيَّةِ هُوَ الْإِنْفِكَاحُ عَنْهَا، وَ هُوَ غَيْرُ الْمُلَازِمَةِ لِلشَّيْءِ فَتَأَمَّلْ.

وَ صَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَهُ (٤) لِزَامٍ، لُغَةً فِي لِزَبٍ، وَ الْبَاءُ أَعْلَى؛ قَالَ كَثِيرٌ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٥) وَ هُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (٦):

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنُ عَمِّهِ

وَ فَكَّاكُ أَغْلَالٍ وَ نَفَّاعُ غَارِمِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ

وَ مَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بَضْرَبِهِ لِزَامٍ (٧)

وَ لِزَامٌ: فَرَسٌ وَثِيلٌ بِنِ عَوْفِ الرِّيَاحِيِّ الْيَزْبُوعِيِّ. أَوْ فَرَسٌ لِبِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَهْيَبٍ؛ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَ فِيهِ يَقُولُ حَفِيْدُهُ جَابِرُ بْنُ سَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ:

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَقْسِمُونَنِي

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لِزَامٍ

وَ يُقَالُ: بَلْ هُوَ فَرَسٌ سَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ؛ وَ أَنشَدَ الشُّعْرَ الْمَذْكُورَ.

و قال الكسائني: يقال: سَبَيْتُهُ سُبَيْهً (٨) تكونُ لزاماً، كقطعاً، أى لازماً.

و حكى ثعلب: لأضربنك ضربه تكونُ لزاماً، كما يقال:

دراكٍ و نظارٍ، أى ضربه يُذكرُ بها فتكونُ له لزاماً أى لازماً.

و الملازمُ: المعانيقُ.

و وقع في المحكم: الملازمُ المعاليقُ.

و من المجاز: التزمه: اعتنقه (٩)، كما في الأساس.

و المِلْزَمُ، كَمِثْبَرٍ: حَشَبَتَانِ تُشَدُّ أَوْسَاطُهُمَا بِحَدِيدِهِ، تُجْعَلُ فِي طَرَفِهَا قَنَاحَةٌ فَتَلْزَمُ مَا فِيهَا لُزُوماً شَدِيداً، تكونُ مع الصَّيَاقِلِ و الأَبَارِينِ.

و اللزَمُ، محرَّكَةً: فَضْلُ الشَّيْءِ، مِن قَوْلِهِ: كَانَ لِرِزَاماً أَيْ فَيَصَلًا.

و قيل: هو من اللزوم، و هما ضدان، و قد تقدّم.

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الملتزم من البيت معروف، و يقال له: المدعى و الملتزم، و هو ما بين الركن و الباب، كذا قال الباجي و المهلب، و هي رواية ابن وضاح.

١٦- رَوَاهُ يَحْيَى: مَا بَيْنَ الرُّكْنِ و المَقَامِ المَلْتَزِمِ. و هو وَهَمٌ.

و قال الأرنؤي: و ذرعه أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ.

ص: ٦٤٩

١- (١) الفرقان، الآية ٧٧. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين في شعر صخر الغي ٦٦/٢ و فيه: «من خوف» و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) في القاموس ضربه بالرفع، و النصب ظاهر.

٥- (٥) بالأصل: «الحنيفه».

٦- (٦) بالأصل: «بن».

٧- (٧) البيتان. من عده أبيات. في اللسان، و الثاني في الصحاح. و [٢] في معجم البلدان: «عارم» باختلاف الروايه فيهما.

٨- (٨) في القاموس: سُبَيْهٌ بالرفع منونه، و النصب ظاهر.

و الإلزام: التَّبَكِيت.

و اللّازم: ما يمتنع انفكاكه عن الشيء، و الجمع لوازِم .

و هو ملزومٌ به. و التّرَم الأمر.

لسم

اللَّسْمُ، محرّكه .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: هو السُّكُوتُ عِيًّا، كذا في النُّسخِ، و نصّ النوادر: حياءً لا عَقْلاً.

و أَلَسَمَهُ حُجَّتَهُ: لَقَّيْتُهُ إِيَّاهَا؛ قَالَ :

لَا تُلَسِّمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتَهُ

فلا تكوننّ له عَوْنًا على عُمرَا (١)

و أَلَسَمَ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ، كاستلسمه .

و أَلَسَمَهُ (٢) الطَّرِيقَ: أَلَزَمَهُ إِيَّاهَا؛ وَ كَذَلِكَ الْحُجَّةُ، كَمَا يُلَسِّمُ وَلَدَ الْمَنْتَوِجَةِ ضَرْعَهَا، فَلَسِمَهُ، بِالْكَسْرِ، أَى لَزِمَهُ.

و ما لَسَمَ لَسَامًا: أَى ما ذاقَ شَيْئًا.

و ما أَلَسَمْتُهُ: أَى ما أَدَقَّتُهُ.

و قال ابن شُمَيْلٍ: الإِلْسَامُ الإِقَامُ الفَصِيلِ الضَّرْعِ أَوَّلَ ما يُوَلَدُ، فَهُوَ مَلْسَمٌ .

لضم

اللَّضْمُ، بالمعجمه:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ: هو العُنْفُ و الإِلْحاحُ؛ وَ قد لَضَمَهُ يَلْضِمُهُ، إِذَا عُنْفَ عَلَيْهِ وَ أَلَحَّ؛ وَ أَنْشَدَ:

مَنْتَ بِنَائِلٍ وَ لَضَمْتَ أُخْرَى

بَرَدٌ مَا كَذَا فِعْلُ الْكِرَامِ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ لَضَمِّ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

لَطِمَ

اللَّطْمُ: ضَرْبُ الْخَدِّ وَ صَيْفُحِهِ الْجَسَدِ بِبَسْطِ الْيَدِ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً . وَ فِي الصَّحاحِ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِيَاظِنِ الرَّاحَةِ .

لَطَمَهُ يَلْطُمُهُ لَطْمًا وَ لَا لَطْمَةً مُلَاطَمَةً وَ لَطَامًا، بِالْكَسْرِ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: لَعُوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي، وَ يُزَوَى: لَعُوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ، وَ أُورَدَهُ الْمِيدَانِيُّ بِالْوَجْهِينِ؛ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لَطَمَتْهَا امْرَأَةٌ غَيْرُ كُفُوْهَا؛ وَ فِي الصَّحاحِ: مَنْ لَيْسَتْ بِكَفٍ لَهَا.

وَ الْمَلْطَمَانِ: الْخَدَّانِ، نَادِرٌ، وَ الْجَمْعُ الْمَلَاطِمُ؛ قَالَ:

نَابِي الْمَعَدِّيْنَ أَسِيْلٌ مَلْطُمُهُ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ:

خَصِيْمُونَ نَفَاعُونَ بِيضُ الْمَلَاطِمِ (٥)

وَ اللَّطِيْمُ مِنَ الْخَيْلِ، كَأَمِيْرٍ: الْفَرَسُ الْأَبْيَضُ الْمَلْطَمُ مِنَ الْخَدِّ؛ وَ الْأُنْثَى لَطِيْمٌ أَيْضًا، جُ لُطْمٌ، بِالضَّمِّ (٦)، وَ هُوَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ، أَيْ لَا فِعْلَ لَهُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا رَجَعْتَ غُرَّةَ الْفَرَسِ مِنْ أَحَدِ شَقِيٍّ وَجْهَهُ إِلَى أَحَدِ الْخَدَّيْنِ فَهُوَ لَطِيْمٌ .

وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي سَأَلَتْ غُرَّتَهُ فِي أَحَدِ شَقِيٍّ وَجْهَهُ، يُقَالُ مِنْهُ: لُطِمَ، كَعُنِيَ، فَهُوَ لَطِيْمٌ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اللَّطِيْمُ: تَأْسَعُ خَيْلُ الْحَلْبَةِ السَّوَابِقِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُلْطَمُ وَجْهَهُ فَلَا يَدْخُلُ الشَّرَادِقِ .

وَ اللَّطِيْمُ: الْمِسْكُ؛ عَنِ كُرَاعٍ، كَاللَّطِيْمَةِ .

وَ يُقَالُ: أَعْطَنِي لَطِيْمَةً مِنْ مِسْكٍ، أَيْ قِطْعَةً، كَمَا يُقَالُ: فَأَرَهُ مِنْ مِسْكٍ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَ شَاهِدُ اللَّطِيْمَةِ لِلْمِسْكِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ: أَعْطَارًا نَرَى فِي رِحَالِنَا؟

وَ مَا إِنَّ بِمَوْمَاهِ تِبَاعُ اللَّطَائِمِ (٧)

و قال الفارسيّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: اللَّطِيمُ كُلُّ طَيْبٍ

ص: ٦٥٠

١- (١) اللسان.

٢- ((*)) بالأصل وقعت خارج الأقواس و هي من القاموس. [١]

٣- (٢) اللسان و التكملة بدون نسبة.

٤- (٣) اللسان، و [٢] في المحكم [٣] نائي.

٥- (٤) اللسان و التهذيب بدون عزو.

٦- (٥) كذا و المثبت بضميتين عن القاموس يوافق ضبط اللسان. [٤]

٧- (٦) اللسان.

يُحْمَلُ عَلَى الصُّدْغِ مِنَ الْمَلْطِمِ الَّذِي هُوَ الْخَدُّ، وَكَانَ يَسْتَحْسِنُهَا، وَقَالَ: مَا قَالَهَا إِلَّا بَطَالِعِ سَعْدٍ.

وَاللَّطِيمُ: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ .

وَاللَّطِيمُ: فَرَسٌ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ، وَ مِنْهَا مِصَادٌ، وَ كَانَ لِابْنِ غَادِيَةَ الْخُزَاعِيِّ ثُمَّ الْأَسْلَمِيِّ، وَ لَهَا يَقُولُ:

صَبَرْتُ مِصَادًا إِزَاءَ اللَّطِي

م حَتَّى كَانَتْهُمَا فِي قَرْنٍ

خَضِبْتُ بِهِ زَاعِبِي السَّمَانَ

فَوَيْقَ الْإِزَارِ وَ دُونَ الْعِنَنِ

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: وَقَدْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ غَادِيَةَ هُوَ الَّذِي قَتَلَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ يَوْمَ الْكَيْدِ، وَ أَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِابْنِ سُلَيْمٍ، وَ كَانَ فِي الْخَيْلِ الَّتِي لَقِيَتْهُ، وَ قَدْ نَسَبَ قَتْلَهُ إِلَى نَيْبَشَةَ بْنِ حَبِيبِ السَّلَمِيِّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ أَيْضًا: فَرَسٌ فُضَالَةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ شَرِيكِ الْغَاضِرِيِّ الْأَسَدِيِّ .

«قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّ فَرَسَ فُضَالَةَ اسْمُهُ الظَّلِيمُ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ سَبَقَ ذَلِكَ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اللَّطِيمُ: الْيَتِيمُ وَ مَنْ يَمُوتُ أَبَوَاهُ، وَ عَجِيٌّ تَمُوتُ أُمُّهُ.

سِيَاقُهُ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّ كُلاَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ لِلطَّيْمِ، وَ هُوَ خِلَافٌ مَا فِي أَصُولِ اللَّغَةِ، فَإِنَّ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصُولِ أَنَّ اللَّطِيمَ الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ؛ وَ الْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ، وَ الْيَتِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ، فَهَذَا التَّفْصِيلُ هُوَ الَّذِي صَوَّبُوهُ وَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ وَ الْمِيمِ مَا يَشْهَدُ لِدَلِيلِكَ .

وَ اللَّطِيمُ مِنَ الْفُضْلَانِ: مَا يُؤْخَذُ بِأُذُنِهِ عِنْدَ طُلُوعِ شَهِيلٍ، التَّجْمُ الْمَعْرُوفُ، وَ يُسْتَقْبَلُ بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ الرَّاعِي:

أَتَرَى شَهِيلًا وَ اللَّهُ لَا تَذُوقُ بَعْدَهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: عِنْدِي، قَطْرَةٌ لَبْنٍ، ثُمَّ يَلْطِمُ خَدَّهُ وَ يُرْسِلُهُ، ثُمَّ يَصُرُّ أَخْلَافَ أُمِّهِ كُلَّهَا يَفْصِلُهُ عَنْهَا.

وَ سِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ: أَحْصَرَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَالَ: قَطْرُهُ، ثُمَّ لَطَمَ خَدَّهُ وَ نَحَاهُ.

وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا طَلَعَ شَهِيلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ، وَ امْتَنَعَ الْقَيْلُ وَ لِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّطِيمُ الْفَصِيلُ إِذَا قَوِيَ عَلَى الرُّكُوبِ لَطَمَ خَدَّهُ عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يَقَالُ: اغْرُبْ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ الْفَصِيلُ مُؤَدَّبًا وَ يُسَمَّى لَطِيمًا .

و لَطِيمٌ لَطِيمٌ: دُعَاءُ النَّعْجَةِ (١) إِلَى الْحَلَبِ ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ .

و اللَّطِيمَةُ: وِعَاءُ الْمِسْكِ ، جَمْعُهُ لَطَائِمٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطَاهُ تَكَنَّسَ فِيهَا الثُّورَ الْوَحْشِيَّ :

كَأَنَّهَا بَيْتٌ عَطَارٍ يُضْمَنُهُ

لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَ تُنْتَهَبُ (٢)

أَوْ سَوْقَهُ. وَ قِيلَ : كُلُّ سَوْقٍ يُجْلَبُ إِلَيْهَا غَيْرُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ حُرِّ الطَّيْبِ وَ الْمَتَاعِ غَيْرِ الْمِيرَةِ لَطِيمَةً ، وَ الْمِيرَةُ لَمَّا يُؤْكَلُ .

وَ فِي الْعَيْنِ : سَوْقٌ فِيهَا أَوْعِيَةٌ مِنَ الْعِطْرِ وَ نَحْوِهِ ، وَ أَنْشَدَ :

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ (٣)

وَ قَالَ السُّكْرِيُّ : هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَجْعَلُوهَا مِنْ لَطْمِ الرَّائِحَةِ .

وَ قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ السُّوقُ لَطِيمَةً لِضَعْفِ الْأَيْدِي بِهَا عِنْدَ الْبَيْعِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ رُبَّمَا قِيلَ لِسُوقِ الْعَطَارِينَ لَطِيمَةً .

أَوْ عَيْرٌ تَحْمَلُهُ ، عَنْ ابْنِ بَرِّي ، وَ بِهِ فُسْرٌ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعَاهَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

ص: ٦٥١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ . [١]

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٠ وَ اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ وَ [٣] عَجَزُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَّانِي ، دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ٧٩ ، وَ صَدْرُهُ: عَلِيٌّ ظَهَرَ مَبْنَاهُ جَدِيدٌ سَيُورُهَا وَ عَجَزُهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بَدُونَ نَسْبِهِ .

إِذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقِ حُجْرَتَاهَا

تَلَاتِي الْعَسَجِدِيَّةَ وَاللَّطِيمَ (١)

قَالَ: وَاللَّطِيمُ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّطِيمَةُ عَيْرٌ فِيهَا طَيْبٌ ، وَالْعَسَجِدِيَّةُ: رِكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدَّقَّ مِنَ الْمَتَاعِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اللَّطِيمَةُ هِيَ الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَبَرَّ التَّجَارَةَ .

وَتَلَطَّمَ وَجْهَهُ: ارْبَدَّ .

وَلَطَّمَ الْكِتَابَ تَلَطِّمًا: خَتَمَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمَلَطَّمُ ، كَمُعَظَّمٍ: اللَّئِيمُ الْمُدْفَعُ عَنِ الْمَكَارِمِ .

وَالْمَلَطَّمُ: كَمَثِيرٍ: أَدِيمٌ يُفْرَسُ تَحْتَ الْعَيْبَةِ لئَلَّا يُصِيبَهَا التُّرَابُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: التَّلَطَّطِ الْأَمْوَاجِ: ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَمِنَ الْمَجَازِ: اللَّطْمُ: الْإِلْصَاقُ . يُقَالُ: لَطَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أَلْصَقَهُ بِهِ .

وَسَمَّوْا لِاطِمًا وَمُلَاطِمًا، بِالضَّمِّ .

وَلِاطِمٌ فِي نَسَبِ مَزِينَةَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّطْمُ: إِيْضَاحُ الْحُمْرَةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحَدُّ مَلَطَّمٍ: شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ بَدْرِ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا قَوْمِ اللَّطِيمَةِ اللَّطِيمَةَ . أَيِ أَدْرِكُوهَا، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ: سُوقُ الْإِبِلِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَاللَّطِيمَةُ: الْعَيْرُ الَّتِي عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا فَإِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا لَا تُسَمَّى بِذَلِكَ .

و لَطِمَ ، كَعَنَى :ظَلِمَ ؛و منه قَوْلُ الشاعِرِ:

لا يُلَطِّمُ المِصْبُورُ وَسَطَ بِيوتِنَا

و نَحْجُجُ أَهْلَ الحَقِّ بِالتَّحْكِيمِ (٢).

أى لا يُظَلِّمُ فِينَا فَيُلَطِّمُ ، و لكن نَأْخُذُ الحَقَّ مِنْهُ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ.

و قالَ أبو سَعِيدٍ: اللّطِيمَةُ العَبْرَةُ الَّتِي لُطِمَتْ بِالمِسْكِ فَتَفْتَقِفُ بِهِ حَتَّى نَسَبَتْ رَائِحَتُهَا وَ هِيَ اللّطِيمَةُ (٣)؛و يُقالُ :

بِالْهَ لَطَمِيَّةٌ ؛و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالْهَ لَطَمِيَّةٌ

لِهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرِيحُ (٤)

و البَالَةُ: وِعَاءُ المِسْكِ ، و قيلَ: قَارُورَةٌ وَاسِعَةُ الفَمِ بُلْغَةُ بَنِي الحَرِثِ .

و دَرَّةٌ لَطَمِيَّةٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى اللّطَائِمِ وَ هِيَ الأَسْوَاقُ الَّتِي تُباعُ فِيهَا العِطْرِيَّاتُ.

و قد سُئِلَ الأَصْمَعِيُّ: هَلِ الدَّرَّةُ تَكُونُ فِي سُوقِ المِسْكِ؟ فَقَالَ: تُحْمَلُ مَعَهُمْ فِي عَيْرِهِمْ.

و قيلَ: لَطَمِيَّةٌ فِي عَيْرِ لَطِيمِهِ .

و قيلَ: لَطَمِيَّةٌ نَسَبَتْهَا إِلَى الطِّطَامِ البَحْرِ عَلَيْهَا بِأَمْوَاجِهِ (٥)و بِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فجاءَ بِهَا ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ

يَدُومُ الفَرَاتُ فَوْقَها وَ يَمُوجُ (٦)

و كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ لَطَمْتَهُ .

و لَطَمْتَنِي مِنْهُ رَائِحَةٌ: إِذَا وَجَدْتَهَا مِنْهُ.

و تَلَطَّمَتِ الأمْوَاجُ مِثْلَ التَّلَطَّمَتِ ، و قَوْلُ حَسَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

تَظَلُّ جِيادُنا مَمَطَّرات

يُلَطِّمُهُنَّ بِالحُمْرِ النِّسَاءُ (٧)

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] اللطمية.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٥٩/١، و اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) بالأصل: «بأمواجها».
- ٦- (٦) ديوانه الهذليين ٥٧/١ و اللسان و عجزه فيه: تدور البحار فوقها و تموج.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٨ و فيه: «تلطمهنّ» و اللسان. [٣]

أَيُّ يُفُضَّنُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ ، وَ يُرْوَى يُطَلَّمُهُنَّ ، وَ هُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مَلْطَمُ الْبَحْرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْكَسِرُ عِنْدَهُ الْأَمْوَاجُ .

وَ هُوَ مَلْطُومٌ عَنِ شَقِّ الْغُبَارِ: مَرْدُودٌ عَنِ السَّبْقِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : مِنَ السَّبَابِ يَهِيحُ اللَّطَامُ .

وَ لَا طَمَ الْبِطَانُ الْحُقْبُ: اضْطَرَبَ حَتَّى تَلَاقِيَا مِنْ هُزَالِ الْبَعِيرِ .

وَ مِلْطَمَةٌ، بِالْكَسْرِ: مَاءٌ لِبْنِي عَبْسٍ؛ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ لَطْمِينُ: كُورَةٌ بِحَمَصٍ، وَ حِصْنٌ بِهَا عَنْهُ أَيْضًا .

لَعْنَم

لَعْنَمٌ فِيهِ لَعْنَمَةٌ: تَوَقَّفَ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ: فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْنَمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ . أَيُّ تَوَقَّفَ .

وَ تَلَعْنَمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا تَمَكَّثَ فِيهِ وَ تَوَقَّفَ وَ تَأَنَّى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ لَيْسَ فِيهِ:

وَ تَوَقَّفَ .

وَ يُقَالُ: قَرَأَ فَمَا تَلَعْنَمَ، أَيُّ مَا تَوَقَّفَ وَ لَا تَمَكَّثَ وَ لَا تَرَدَّدَ .

وَ مَا تَلَعْنَمَ عَنْ شَيْءٍ: أَيُّ مَا تَأَخَّرَ وَ لَا كَذَّبَ ، وَ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعْنَمَ: أَيُّ لَمْ يَتَوَقَّفَ حَتَّى أَجَابَنِي .

أَوْ تَلَعْنَمَ نَكَصَ عَنْهُ وَ تَبَصَّرَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَ نَصَّه: نَكَلَ بَدَلُ نَكَصَ .

لَعَم

اللَّعْمُ، مُحَرَّكَةٌ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَنْفَرَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِإِيرَادِهِ وَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَدْتَهُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: اللَّعْمُ اللَّعَابُ ، بِالْعَيْنِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ: وَيُقَالُ: لَمْ يَتَلَعَّمْ فِي كَذَا وَ لَمْ يَتَلَعَّمْ، أَي لَمْ يَتَمَكَّثْ وَ لَمْ يَنْتَظِرْ.

لعذم

اللَّعْذَمَةُ، وَ الذَّالُّ مُعْجَمَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ اللَّعْثَمَةُ .

وَ اللَّعْذَمِيُّ: الْحَرِيصُ، وَ حَصَّهُ بَعْضٌ فِي الْأَكْلِ .

وَ مَا تَلَعَذَمْنَا شَيْئًا: مَا أَكَلْنَاهُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّلَعُّمُ: التَّرَدُّدُ وَ التَّوَقُّفُ، كالتَّلَعُّمِ .

قَالَ يَعْقُوبُ: الذَّالُّ بَدَلٌ عَنِ الثَّاءِ.

يُقَالُ: تَلَعَذَمَ عَنِ الْكَلَامِ: إِذَا تَرَدَّدَ حَيْرَةً .

لعسم

تَلَعَسَمَ فِي أَمْرِهِ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ هُوَ مِثْلُ تَلَعَثَمَ، أَي تَوَقَّفَ وَ تَرَدَّدَ.

وَ قِيلَ: هُوَ لُثْغَةٌ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لعظم

لَعَظَمْتُ اللَّحْمَ: انْتَهَشْتُهُ عَنِ الْعَظْمِ، كَلَعَمَظْتُهُ (1)، وَ هُوَ عَلَى الْقَلْبِ .

أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي لَعَمَظَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

لَغَمَ الْجَمَلُ ، كَمَنَعَ ، يَلْغَمُ لَغَامَهُ وَ لَغْمًا : رَمَى بِلُغَامِهِ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِزَبِيدِهِ ، أَوِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مَعَ اللُّعَابِ ، وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبِرَاقِ لِلإِنْسَانِ وَ الرُّوَالِ لِلْفَرَسِ .

وَ لَغَمَ فُلَانٌ لَغْمًا : أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ لَا عَنْ يَقِينٍ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : لَا يَسْتَيْقِنُهُ ، نَقَلَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ الْمَلَاغِمُ : مَا حَوَّلَ الْفَمَ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ ، وَ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مَفْعَلًا مِنْ لُغَامِ الْبَعِيرِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللُّغَامِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَلَاغِمُ الْمَرَأَةِ : مَا حَوَّلَ فِيهَا .

وَ تَلَغَّمَ بِالطَّبِيبِ : جَعَلَهُ فِيهَا ، أَيْ فِي الْمَلَاغِمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ :

ص: ٦٥٣

تَزْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْغَمُهُ

و تَلْغَمُوا بِالْكَلَامِ: حَرَّكُوا مَلَاغِمَهُمْ بِهِ.

فِي الصَّحاحِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: مَتَى الْمَسِيرُ؟ فَقَالَ: تَلْغَمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّكُوا مَلَاغِمَهُمْ بِهِ.

و اللَّغْمَاءُ: شَاةٌ ابْيَضَّ وَجْهُهَا، كَأَنَّهُ ابْيَضَّ مَوْضِعَ لُغَامِهَا.

و اللَّغْمُ، مَحْرَكَةٌ: الطَّيْبُ القَلِيلُ.

و أَيضاً: قَصَبَةُ اللِّسَانِ وَ عُرْوَقُهُ.

و أَيضاً: الإِرْجَافُ الحَادُّ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لَغَمَ لَغْمًا: اسْتَخْبَرَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

و لَغَمَ لَغْمًا: كَنَعَمَ نَعْمًا زِنَهُ وَ مَعْنَى.

و اللَّغِيمُ: السَّرُّ.

و المَلَاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الفَمُّ وَ الأنْفُ وَ الأَشْدَاقُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تُلْغَمُ بِالطَّيْبِ، وَ مِنَ الإِبِلِ بِالزَّبْدِ؛ قَالَه الكَلَابِيُّ.

و لَعَمْتُ أَلْغَمْتُ لَغْمًا.

و لَعَمَ المَرَأَةُ لَغْمًا: قَبِلَ مَلْغَمَهَا؛ قَالَ:

حَسَمَ مِنْهَا مَلْغَمَ المَلْغُومِ

بَشْمِهِ مِنْ شَارِفِ مَزْكُومِ (1)

حَسَمَ أَي نَتَنَ مَلْغُومَهَا.

و لَغِمَ فُلَانٌ بِالطَّيْبِ، كَعَبِيٍّ، فَهُوَ مَلْغُومٌ، إِذَا جُعِلَ عَلَى مَلَاغِمِهِ.

و المَلْغَمُ: طَرْفُ أنْفِهِ.

و المُلغَمُ ، كَمُكْرَمٍ :الدَّهَبُ خُلِطَ بِالزَّأْوُوقِ ، و قد أَلْغَمَ فَالتَغَمَ .

و العَمَمُ تَتَلَعَّمُ بِالْعُشْبِ و بالشَّرْبِ :أى تَبَلُّ مَشافِرِهَا .

لغدم

اللَّغْدَمِيُّ بالمعجمتين ، و الْمُتَلَعَّدِمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هما السَّدِيدُ الْأَكْلِ ؛ الْأَخِيرُ عَنِ اللَّيْثِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَلَعَّدَمَ الرَّجُلُ :اشْتَدَّ كَلَامُهُ .

لغم

اللِّغَامُ ، ككِتَابٍ :ما على طَرَفِ الْأَنْفِ مِنَ النَّقَابِ ؛ و قد لَفَمَتْ فَهَا تَلْفَمُ بِلِفَامِهَا :نَقَبَتْه .

و التَّفَمَتْ و تَلَفَمَتْ :إِذَا شَدَّتْ نِقَابَهَا .

و تَلَفَمَ بِعِمَامَتِهِ تَلْفَمًا :إِذَا جَعَلَهَا عَلَى فِيهِ شَبَهَ النَّقَابِ و لم يَبْلُغْ بِهَا أَرْبَعَةَ الْأَنْفِ و لا مَارِنَهُ .

قال أبو زيد: و بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : تَلَثَّمْ تَلَثَّمًا ، قَالَ :و إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَعَشِيَهُ أَوْ بَعْضَهُ فَهُوَ النَّقَابُ .

و فِي الصَّحاحِ :قال الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ النَّقَابُ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ و اللَّغَامُ ، كما قالوا :الدَّفِيئِيُّ و الدَّئِيئِيُّ ؛ قال الشاعرُ :

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامِهِ

و قد زَلَّ عَنِ غُرِّ الشَّايَا لِغَامِهَا (٢)

و لَفَمْتُهُ أَلْفَمُهُ :حَزَمْتُهُ .

لغم

اللَّقْمُ ، مُحَرَّكَةٌ و كَصُرْدٍ :مُعْظَمُ الطَّرِيقِ أَوْ وَسْطُهُ و مَثْنُهُ ، الثَّانِيَةُ عَنِ كُرَاعٍ .

و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى التَّحْرِيكِ ؛ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكَمَيْتِ :

و عبد الرحيم جماع الأمور

إليه انتهى اللقم المعمل (٣)

وقال آخر يصف الأسد:

ص: ٦٥٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و عجزه في الصحاح.

٣- (٣) اللسان. [٢]

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَ أَخْطَأَ صَيْدَهُ

فله على لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْرٌ (١)

و قَالَ اللَّيْثُ : لَقَمَ الطَّرِيقَ مُنْفَرَجُهُ ، تَقُولُ عَلَيْكَ بَلَقَمِ الطَّرِيقَ فَالزَّمَهُ .

و اللَّقْمُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَ لَوْ قَالَ : وَ بِالْفَتْحِ كَانَ أَخْصَرَ :

سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَ الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .

وَ لَقِمَهُ ، كَسَمِعَهُ ، لَقَمًا : جَذَبَهُ بِفِيهِ وَ أَكَلَهُ سَرِيعًا .

وَ التَّقَمَهُ التَّقَامًا : ابْتَلَعَهُ فِي مُهْلَةٍ .

وَ رَجُلٌ تَلْقَامُ وَ تَلْقَامُهُ ، بِكَشِيرِهِمَا ، وَ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَيْنِ ، وَ تَشَدُّ قَافُهُمَا ، وَ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْمُثَلِّ التَّى لَمْ يَدْكُرْهَا سَبِيحِيَّةً :
أَي كَبِيرٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ اللَّقْمِ ، وَاحِدُ لَقْمَةٍ .

وَ اللَّقْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ تُفْتَحُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ : مَا يُهَيَّأُ لِلَّقَمِ ، أَي الْإِلْتِقَامِ .

وَ اللَّقِيمُ ، كَأَمِيرٍ : مَا يُلْقَمُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : لَقَمَ الطَّرِيقَ وَ غَيْرَهُ لَقَمًا : إِذَا سَدَّ فَمَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْإِلْقَامُ : أَنْ يَعْدُوَ الْبَعِيرُ فِي أَثْنَاءِ مَشْيِهِ ؛ وَ قَدْ أَلْقَمَ عَدُوًّا ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ سَمَّوْا لُقَيْمًا ، كَزُبَيْرٍ وَ عُثْمَانَ ، يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ لُقَيْمَانَ عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ اللَّقْمِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لُقَيْمُ بْنُ لُقَيْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

وَ كَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَ ابْنَمَا (٢)

وَ لُقَيْمَانَ الْحَكِيمُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، اخْتَلَفَ فِي ثُبُوتِهِ فَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقَيْمَانَ الْحِكْمَةَ

وَ (٣)

١٦- قِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ؛ وَ قِيلَ : كَانَ خَيَّاطًا ؛ وَ قِيلَ : نَجَّارًا ؛ وَ قِيلَ : رَاعِيًا .

١٦- رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ: أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَزْعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ بلى، قَالَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟ قَالَ:

صِدْقُ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي.

و

١٦- قِيلَ: كَانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ مَشَقَّقَ الرَّجْلَيْنِ. هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الرَّجَّاحِ، وَ لَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُ بِالْحِكْمَةِ.

و لُقْمَانُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ مُعَيْطٍ: صَحَابِيُّ؛ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لُقْمَانُ بْنُ شَبَّهَ أَبُو حُصَيْنٍ الْعَبْسِيُّ أَحَدُ التَّشْعَةِ وَالسَّبْعِينَ الْوَافِدِينَ.

و لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الْأَوْصَابِيُّ الْحِمَصِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مُجِدِّدٌ بَلْ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَ أَبِي أَمَامَةَ، وَ عَنْهُ الزِّيَادِيُّ وَ عَتَبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ وَ الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

وَ الْحِنْطَةُ اللَّقِيمِيَّةُ هِيَ الْكِبَارُ السَّرَوِيَّةُ الَّتِي تُؤْتَى مِنَ السَّرَاهِ؛ أَوْ نِسْبَةُ إِلَى لُقَيْمٍ، كَزُبَيْرٍ، هِ بِالطَّائِفِ مَوْصُوفَةٌ بِجُودَةِ الْبُرِّ وَ الشَّعِيرِ.

وَ تَلْقُمُ الْمَاءَ: قَبَقَبْتُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَلْقَمَهُ إِيَّاهُ الْإِقَامًا: وَضَعَ فِي فِيهِ لُقْمَةً، وَ كَذَلِكَ لَقَمَهَا تَلْقِيمًا.

وَ فِي الْمَثَلِ: فَكَأَنَّمَا أَلْقَمَ فَاهُ حَجْرًا، وَ ذَلِكَ إِذَا أَسْكَنَتْهُ عِنْدَ السَّبَابِ.

وَ أَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ: جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللُّقْمَةِ لِلْفَمِ.

وَ تَلْقَمَهُ تَلْقَمًا: التَّقَمَهُ عَلَى مُهْلِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ اللَّقْمَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. يُقَالُ: أَكَلَ لَقْمَتَيْنِ بَلْقَمِهِ.

وَ لَقَمَ الْبَعِيرَ تَلْقِيمًا: إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَهُ بِيَدِهِ.

وَ لُقْمَانُ: صَاحِبُ النَّسْرِ نَسَبُهُ الشُّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ؛

ص: ٦٥٥

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) لقمان، الآية ١٢. [٢]

يقال: عاش حتى أذرك لُقْمَانَ الْحَكِيمِ وَأَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ، كما في الرَّوْضِ؛ قال أبو المَهْوشِ الأَسَدِيُّ:

تراه يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصاً

ليأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ (١)

وَبُنُو اللَّقِيمِيِّ: شَرِّدَمَهُ بَدْمِيَاطٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ، وَفَدَّ جَدُّهُمْ الشَّيْخُ صِيَّاحُ الدِّينِ بْنِ لُقَيْمِ الطَّائِفِ فَتَدِيرُ دَمِيَاطٌ، وَمِنْهُ هَذَا الْعَقَبُ.

وَأَلْقِمَ فَمَ الْبَكْرَةِ، عُوْدًا لِيَضِيقَ .

وَالْتَقَمَ أُذُنَهُ: سَارَهُ وَأَلْقَمْتُهُ أُذُنِي فَصَبَّ فِيهَا كَلَامًا.

وَأَلْقَمَ إِصْبَعَهُ مَرَارَةً .

وَرَجُلٌ لَقِيمٌ، كَكَتِفٍ: يَغْلُو الْخُصُومَ .

وَرَكِيَّةٌ مُتَلَقِّمَةٌ: كَثِيرَةٌ الْمَاءِ.

وَتَلْقِيمُ الْحَجَّهِ: تَلْقِيئُهَا؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

وَلَقَمَ الْكِتَابَ لَقْمًا: كَتَبَهُ، وَأَيْضًا مَحَاهُ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

لحم

اللَّحْمُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، مَجْمُوعَةٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: بَجَمْعِ الْكَفِّ .

أَوْ هُوَ اللَّكْزُ فِي الصَّدْرِ وَالِدَّفْعِ؛ لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْمًا، مِنْ حَدِّ نَصَرَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَدُمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجِنَادِلُ (٢)

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُلْكَمَةُ، كَمُعْظَمَةٍ: الْقُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: حُفٌّ مِلْكَمٌ، كَمِئْبَرٍ وَمُعْظَمٍ وَشَدَادٍ: أَيُّ صِيلْبٍ شَدِيدٍ يَكْسِرُ الْحِجَارَةَ . يُقَالُ: جَاءَنَا فِي نِخَافَيْنِ (٣) مُلْكَمَيْنِ، أَيُّ فِي حُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

سَتَاتِيكَ مِنْهَا إِنْ عَمَرَتْ عِصَابُهُ

وَحُفَّانِ لَكَامَانِ لِلْقَلْعِ الْكُبَيْدِ (٤)

قال ابن سيده: هذا الشجر للص يتتهراً بمسروقه.

و جبل اللكام، كغراب، كما هو في التهذيب، ومثله بخط أبي زكريا؛ وقال: هو المعروف. و ضبطه الجوهري مثل رمان؛ وذكر الوجهين ياقوت: يسامت حماة و شيزر و أفاميه و يمتد شمالاً إلى صهيون و الشجر و بكاس و ينتهي عند أنطاكية، و يتصل بحمص فيسمى بلبنان، و مما سارت به الأمثال قولهم: أبدال اللكام لا يزيدون على سبعين، و هم الذين جاءت الآثار بأن الله تعالى إنما يرحم العباد ببركتهم مهما توفي واحد منهم قام بدل منه، لا يسكنون إلا هذا الجبل؛ كذا في المضاف و المنسوب للتعالي.

و ملكوم: اسم ماء (٥) بمكه، شرفها الله تعالى.

قال السهيلي في الروض: هو عندي مقلوب، و الأصل مملوك من مكلت البئر اسخرجت ماءها؛ و قد قالوا: بئر عميقة و معيقه، فلا يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك؛ يقال فيه: مملوك و ملكوم؛ و أنشد ياقوت:

سقى الله أمواها عرفت مكانها

جواثي و ملكوما و بدر و الغمرا (٤)

و الملكم، كمعظم: حنق الإنسان المرفق الذي في جانبه رقاع يلكم بها الأرض.

* و مما يشتدرك عليه:

الملكوم: المظلوم؛ نقله شيخنا.

و الملاكمه: الملاطمه؛ و تلاكما: تلاطما.

و اللكمه: اللطمه بجمع الكف؛ و العوام يقولون:

اللكميه، بضم فتشديد كاف مفتوحه و ياء مشدده.

و لكم السيل عرض البلد (٧): أثر فيه؛ و هو مجاز.

ص: ٤٥٦

١- (١) اللسان و الصحاح، [١] قال ابن بري: قيل ليزيد بن عمرو ابن الصعق، و هو الصحيح.

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبه و قبله: كأن صوت ضرعها تشاغل هاتيك هاتا حتنا تكايل.

٣- (٣) في اللسان و التهذيب: نخافين.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) في القاموس: ماء بالرفع منونه.

٦-٦) معجم البلدان: «ملكوم» بروايه: جُراباً بدل جِواثى.

٧-٧) فى الأساس: عرض الجبل.

والتَّكَمَ: التَّطَمَ .

و رَجُلٌ مَلَكَمٌ ، كَمَنْبِرٍ شَدِيدِ اللَّكَمِ أَوْ كَثِيرُهُ .

و اللكَمَةُ: حَضَنٌ بِالسَّاحِلِ قُرْبَ عَرَفَةَ ؛ عَنِ يَاقُوتَ .

لمم

لَمَّهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جَمَعَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: لَمَّ اللَّهُ تَعَالَى شَعْنَهُ ، أَيْ قَارَبَ بَيْنَ شَتِيَّتِ أُمُورِهِ وَ جَمَعَ مُتَّفَرِّقِهِ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

و قِيلَ : جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَ أَصْلَحَهُ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَارُنَا لَمُومَةٌ ، أَيْ تَجْمَعُ النَّاسَ وَ تَرْتُبُهُمْ ، قَالَ : فَدَكَئِي بِنُ أَعْبُدُ يَمْدُحُ عَلْقَمَةَ بِنِ سَيْفِ :

وَ أَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَ لَمَّنِي

لَمَّ الْهَدْيِي إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ (١)

هَكَذَا فِي الْحِمَاسَةِ لَفَدَكِي ؛ وَ رِوَايَتُهُ: لِأَحَبَّنِي .

[وَ غُلَامٌ مُلَمٌّ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ : قَارَبَ الْبُلُوعَ] (٢) .

وَ رَجُلٌ مَلَمٌ ، كَمِجَنٌّ : يَجْمَعُ الْقَوْمَ وَ يَعْتُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَوْ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَ عَشِيرَتَهُ ؛ قَالَ زُؤَبَةُ :

فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفِي مَلَمٌ (٣)

وَ الْمَلَمُّ (٤) أَيْضًا: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ أَلَمَ الرَّجُلُ : بَاشَرَ اللَّمَمَ ، أَوْ قَارَبَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْإِفْكِ : «وَ إِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ» . أَيْ قَارَبْتِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّيَّةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَ أَيْ عَبْدٌ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟ (٥)

و يقال: الإلمامُ موافقه المعصية من غير موافقه . و أَلَمَ به: نَزَلَ كَلَمًا و التَّمَّ ، كذا في المُحَكَّم .

و اقتصَرَ الجوهريُّ على أَلَمَ به .

و أَلَمَ العُلامُ: قاربَ البلوغَ ، فهو مُلِمٌّ ، و هو مجازٌ .

و أَلَمَتِ النَّخْلَةَ: قاربتِ الإِرطابَ ، فهي مُلِمَّةٌ و مُلِمَةٌ .

و قال أبو حنيفة: هي التي قاربتُ أن تُثْمِرَ .

و قال أبو زيد: في أرضِ فلانٍ من الشجرِ المِلْمِ كذا و كذا، و هو الذي قاربَ أن يَحْمِلَ ، و هو مجازٌ .

و اللَّمَمُ ، محرَّكةٌ: الجئونُ ، أو طَرَفٌ منه يُلْمُ بالإنسانِ و يَعْتَرِيه؛ قاله شَمِرٌ .

و منه

١٦- الحديث: «فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَمًا بَابَتِهَا، فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزَ وَ قَالَ: سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ» .؛ و أنشَدَ ابنُ بَرِّي لحبابِ بنِ عَمَّارِ السُّحَيْمِيِّ :

بَنُو حَنِيفَةَ حَتَّى حِينَ تُبْغِضُهُمْ

كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ (٦)

و اللَّمَمُ : صِغارُ الذُّنُوبِ .

قال أبو إسحق: نحو القُبْلَةِ و النَّظَرِ و ما أشَبَها .

و ذَكَرَ الجوهريُّ في تَرْكِيبِ نَوَلٍ: أَنَّ اللَّمَمَ التَّقْبِيلُ في قَوْلِ وَضَّاحِ اليَمَنِ :

فَمَا نَوَلْتُ حَتَّى تَضْرَعْتُ عِنْدَهَا

وَ أَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ

و به فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (٧) ، و قيل: المعنى إلا أن يكون العبدُ أَلَمَ بفاحشِهِ ثم تابَ ، و يدلُّ عليه قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ٦؛ غيرَ أَنَّ اللَّمَمَ أن يكون الإنسانُ قد أَلَمَ بالمعصية و لم يُصِرَّ عليها، و إنما الإلمامُ في اللغه يُوجِبُ أَنَّكَ تَأْتِي في الوقتِ و لا تُقِيمُ على الشئِ، فهذا معنى اللَّمَمِ .

و صَوَّبَهُ الأزهريُّ قال: و يدلُّ له قولُ العَرَبِ: و ما

- ١- (١) اللسان و فيه: «الأحبنى...» و الصحاح. [١]
- ٢- ((*)) ساقطه من الأصل.
- ٣- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٤- (٣) بالأصل وضعت خارج الأقواس خطأ، و اللفظه فى القاموس.
- ٥- (٤) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]
- ٦- (٥) اللسان. [٣]
- ٧- (٦) سورة النجم، من الآية ٣٢. [٤]

يُزَوَّرُنَا إِلَّا لِمَامًا، أَى أَحْيَانًا عَلَى غَيْرِ مُوَاطَّئِهِ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ :إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنَ الذَّنُوبِ الصَّغِيرَةِ ،قَالَ :و سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ :ضَرَبْتُهُ مَا لَمَمَ الْقَتْلُ ؛يُرِيدُونَ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ،قَالَ :و سَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : أَلَمَّ يَفْعَلْ كَذَا فِي مَعْنَى كَادَ يَفْعَلْ .

و ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ :أَنَّ اللَّمَمَ النَّظْرَةَ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ،و هِيَ مَغْفُورَةٌ ،فَإِنْ أَعَادَ النَّظْرَ فَلَيْسَ بَلَمَمٍ ،و هُوَ ذَنْبٌ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمَمُ مِنَ الذَّنُوبِ مَا دُونَ الْفَاحِشَةِ .

و قِيلَ : اللَّمَمُ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الْعِيَالِ (١) : «إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَيْدَيْنِ حَيْدِ الدُّنْيَا وَ حَيْدِ الْآخِرَةِ .» أَى صِهْرًا الذَّنُوبِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حُدٌّ فِي الدُّنْيَا وَ لَا فِي الْآخِرَةِ .

و الْمَلْمُومُ :الْمَجْنُونُ ؛و كَذَلِكَ الْمَلْمُوسُ وَ الْمَمْسُوسُ .

وَ أَصَابَتْهُ مِنَ الْجِنِّ لَمَةٌ :أَى مَسُّ ؛مَعْنَاهُ أَنَّ الْجِنَّ تَلَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَانُ ، أَوْ شَىءٌ قَلِيلٌ ؛قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِذَا وَ ذَلِكَ يَا كُبَيْشُهُ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي :فَإِذَا وَ ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ،و الْوَائِدَةُ ،قَالَ :

كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ ،و لَمْ يَكُنْ :خَبْرُهُ .

وَ الْعَيْنُ اللَّامَةُ :الْمُصِيبَةُ بِسُوءٍ ؛و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَعِيدُهُ مِنْ كُلِّ عَامَةٍ (٢) وَ لَامَةٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ .» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :و لَمْ يُقَلِّ مِلْمَةً ،و أَصْلُهَا مِنَ الْأَمَمْتُ بِالشَّىءِ تَأْتِيهِ وَ تَلَمَّتْ بِهِ لِيُزَوِّجَ قَوْلَهُ :و مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ .

و قِيلَ :لَأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ طَرِيقُ الْفِعْلِ ،و لَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا ذَاتُ لَمَمٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ (٣)

و لَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٌ .

و قال اللَّيْثُ: العَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَ لَا يَقُولُونَ لَمَّتْهُ العَيْنُ وَ لَكِنْ حُمِلَ عَلَى النَّسْبِ بَدَى وَ ذَاتِ .

أَوْ هِيَ كُلُّ مَا يُخَافُ مِنْ فَرَعٍ أَوْ شَرٍّ (٤) أَوْ مَسٍّ .

وَ اللَّامَةُ : الشُّدَّةُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ : أُعِيدُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّامَةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَانِهَا

تُدِيلُنَا اللَّامَةَ مِنْ لَمَاتِهَا (٥)

وَ اللَّامَةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، أَوْ الْأَصْحَابُ فِي السَّفَرِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : لَمَّه الرَّجُلُ أَصْحَابُهُ إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ لَمَّه .

وَ قِيلَ : الْمُؤَنَسُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَّه» . أَيْ رُفْقَهُ .

وَ

١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : «أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَّه مِنْ نِسَائِهَا» . أَيْ فِي جَمَاعَةٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَلَا وَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ قَادَ لَمَّه مِنَ الْعُغَاةِ» .

أَيْ جَمَاعَةٍ .

يُسْتَعْمَلُ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ ، الْوَاحِدُ لَمَّه ، وَ الْجَمْعُ لَمَّه .

وَ أَمَّا لَمَّه الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ فَقَدْ ذُكِرَ فِي لَامٍ .

وَ اللَّامَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمُؤْتَوِدِ بِالْفَهْرِ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ :

وَ أَشَعَّتْ فِي الدَّازِدِي لَمَّه

يُطِيلُ الحُفُوفَ وَ لَا يَقْمَلُ (٦)

- ١- (١) فى اللسان: [١]أبى العالیه.
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢]هامه.
- ٣- (٣) دیوانه ص ٩ و عجزه: و لیل أقاسیه بطیء الكواكب.
- ٤- (٤) فى القاموس: و شرّ.
- ٥- (٥) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيها: «يدلنا» و بعده فى اللسان: [٥] فتستريح النفس من زفرتها.
- ٦- (٦) اللسان. [٦]

و اللَّمَّةُ : الشَّعْرُ الْمُجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ ، فَإِذَا بَلَغَتِ الْمُنْكَبِينَ فَهِيَ جُمَّةٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ ؛ جَ لِمَّةٌ وَ لِمَامٌ ، بِكسْرِ هِمَا ؛ قَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ :

شَدَخَتْ عُزَّهُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي وُجُوهِ مَعَ اللَّمَامِ الْجِعَادِ (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَحْتَسَبِ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَنَى يَوْمَ لَأَيْنَهُ

لَمَا لَقَيْتَهُمْ وَ اهْتَزَّتِ اللَّمَمُ

وَ ذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ عُكَّاشُهُ بِنِ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ الْمَنْسُوبِ .

وَ هُوَ يَزُورُنَا لِمَامًا ، بِالْكَسْرِ : أَيُّ غَيْبًا .

قَالَ أَبُو عبيدٍ مَعْنَاهُ : الْأَخْيَانُ عَلَى غَيْرِ مُوَظَّهِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّمَامُ اللَّقَاءُ الْيَسِيرُ ، وَاحِدُهَا لَمَّةٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْمُئَلَّمُ ، بِفَتْحِ لَامِيهِ : الْمُجْتَمِعُ الْمُدَوَّرُ الْمَضْمُومُ كَالْمَلْمُومِ .

يُقَالُ : جَمَلٌ مَلْمُومٌ وَ مُئَلَّمٌ مُجْتَمِعٌ ؛ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَ هُوَ الْمَجْمُوعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَ حَجَرٌ مُئَلَّمٌ : مُدْمَلِكٌ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : نَاقَةٌ مُئَلَّمَةٌ وَ هِيَ الْمُدَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُعْتَدَلَةُ الْخَلْقِ .

وَ كَتَبِيَّةٌ مَلْمُومَةٌ وَ مُئَلَّمَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ .

وَ حَجَرٌ مَلْمُومٌ وَ طِينٌ مَلْمُومٌ : قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ هَامَةَ جَمَلٍ :

مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرِ الْجُبَيْلِ (٢)

و الْمَلْمَمَةُ ، بهاء: خَرْطَوْمُ الْفِيلِ .

و

١٤- فى حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : «أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقِهِ مُلْمَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمَنًا، وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ .

و يَلْمَلُمُ أَوْ أَلْمَلُمُ أَوْ يَرْمَرُمُ ، الثَّانِيَةُ عَلَى الْبَدَلِ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَ قَدْ وَرَدَتْهُ .

وَ قَدْ ذَكَرَ يَرْمَرُمُ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ .

وَ حُرُوفُ الْجَزْمِ أَرْبَعَةٌ : لَمْ وَ لَمَّا وَ أَلْمَ وَ أَلْمَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ : حَرْفٌ نَفْيٌ (٣) لَمَّا مَضَى ، تَقُولُ :

لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَ هِيَ جَازِمَةٌ .

وَ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : لَمْ نَفِي لَقَوْلِكَ : فَعَلَّ ، وَ لَنْ نَفِي لَقَوْلِكَ : سَيَفْعَلُ ، وَ لَا نَفِي لَقَوْلِكَ : يَفْعَلُ وَ لَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، وَ مَا نَفِي لَقَوْلِكَ : هُوَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الْفِعْلِ .

وَ لَمَّا : نَفِي لَقَوْلِكَ : قَدْ فَعَلَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : لَمَّا وَ لَمْ يَمُتْ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ أَمَّا لَمَّا ، مُرْسِلُهُ الْأَلْفُ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمِ غَيْرِ مَنْوَنَةٍ ، فَلَهَا مَعَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَحَدُهَا : أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى حِينَ إِذَا ابْتَدِئَ بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ أَوْ أُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ : لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْنَاهُمْ أَى حِينَ جَاءُوا كَقَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ :

وَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ (٤) ، وَ قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ (٥) ، مَعْنَاهُ : كُلُّهُ حِينَ ؛ وَ قَدْ يَقْدَمُ الْجَوَابُ عَلَيْهَا فَيُقَالُ : اسْتَبَعَدَ الْقَوْمُ لِقِتَالِ الْعِدُوِّ لَمَّا أَحْسَنُوا بِهِمْ أَى حِينَ أَحْسَنُوا بِهِمْ ؛ وَ تَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ (٦) أَى لَمْ يَدُوقُوهُ ؛ وَ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا .

ص: ٦٥٩

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٩٧/٥.

٣- (٣) فى القاموس: [٢] نفى، بالرفع منونه.

٤- (٤) القصص، الآية ٢٣. [٣]

٥- (٥) الصفات، الآية ١٠٢. [٤]

٦- (٦) ص، الآية ٨.

وإنكار الجوهري كونه بمعنى إلا غير جيد ونصه:

وقول من قال: لما بمعنى إلا، فليس يُعرف في اللغة، انتهى.

وقد نقل الأزهرى وغيره من الأئمة أنه صحيح.

وقال ابن بَرِي: وقد حكى سيبويه: نشدتك الله لما فعلت بمعنى إلا فعلت.

وقال الأزهرى: يقال: سألتك لما فعلت أى إلا فعلت، وهى لغة هذيل إذا أُجيب بها إن التى هى جيد؛ ومنه قوله تعالى: إن كل نفسٍ لما عليها حافظ (١) فيمن قرأ به، معناه: ما كل نفسٍ إلا عليها حافظ.

قال ابن بَرِي: وتخفف الميم وتكون ما زائده وقد قرىء به أيضاً والمعنى لعلها حافظ.

ومثله قوله تعالى: وإن كل لما جميع لدينا محضرون (٢). شددتها عاصم، والمعنى ما كل إلا جميع لدينا.

وقال الفراء: لما إذا وضعت فى معنى إلا فكأنها لم ضمت إليها ما، فصارا جميعاً بمعنى إن التى تكون جحداً فضموا إليها لا فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حد الجحد، وكذلك لما قال: وكان الكسائي، يقول: لا أعرف وجه لما بالتشديد.

قال الأزهرى:

ومما يدلُّك على أن لما تكون بمعنى إلا مع إن التى تكون جحداً قول الله عزَّ وجلَّ: إن كل إلا كذب الرُّسل (٣)؛ وهى قراءة قراء الأمصار.

قال الفراء: وهى فى قراءة عبد الله إن كلهم (٤) لما كذب الرُّسل، قال: والمعنى واحد.

وقال الخليل: لما تكون انتظاراً لشيءٍ متوقع، وقد تكون انقطاعاً لشيءٍ قد مضى.

قال الأزهرى: وهذا كقولك: لما غاب قمت.

قال الكسائي: لما تكون جحداً فى مكان، وتكون وقتاً فى مكان، وتكون انتظاراً لشيءٍ متوقع فى مكان، وتكون بمعنى إلا فى مكان، تقول: بالله لما قمت عننا، بمعنى، إلا قمت عننا.

والمعلوم، بالضم: الجماعة يلتزمون.

والم لغة فى هلم زنه ومعنى.

والم يفعل كذا: أى كاد يفعل، كذا نقله الفراء.

وإتم بكسِر اللّامِ وفتح الميم: حَزَفُ يُسَيِّتُهُمْ بِهِ ، تقول: لِمَ ذَهَبْتَ؟ والأصْلُ لِمَا، و لِمَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا ثُمَّ تَحْدِفُ مِنْهُ الألفُ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (٥)، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

و قال أبو زكريا: هذا الذي ذكره إنما يتعلّق بلم الجازمة و ليس من فصل الاشتقاق، و أصل لم لما حُدِفَت الألف تخفيفاً و تُرِكَت الميم مفتوحة لتدلّ الفتحه على الألف المحذوفه، و قد يجوز تشكين الميم و تركها على حرّكتها أجود.

و قال ابن بَرِّي عند قول الجوهري: لِمَ حَزَفُ يُسَيِّتُهُمْ بِهِ إلى آخره: هذا كلامٌ فاسدٌ لأنّ ما هي موجودة في لِمَ، و اللام هي الداخلة عليها، و حُدِفَت ألفتها فرقاً بين الاشتقاقية و الخبرية، و أمّا ألمّ فالأصل فيها لمّ، أُدْخِلَ عَلَيْهَا أَلِفَ الاِسْتِفْهَامِ، قال: و أمّا لِمَ، فإنّ أصله (٦) ما التي تكون استفهاماً و وصلت بلام .

ثم قال الجوهري: و لك أنّ تُدْخِلَ عَلَيْهَا الهاء في الوقف فتقول لِمَهُ، و قول زياد الأعجم:

يا عجباً! و الدهرُ جُمّ عَجْبُهُ

من عَتَرِي سِنِي لِمَ أَضْرِبُهُ (٧)

ص: ٦٦٠

١- (١) الطارق، الآية ٤. [١]

٢- (٢) يس، الآية ٣٢. [٢]

٣- (٣) ص، الآية ١٤.

٤- (٤) في القاموس: كُؤ .

٥- (٥) التوبة، الآية ٤٣. [٣]

٦- (٦) في القاموس: «أصله» و النصب ظاهر.

٧- (٧) اللسان و [٤] الصحاح، و [٥] المشهور في الشطر الأول: عجبت و الدهر كثير عجبه.

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : وَ إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلْمُ . .

قَالَ أَبُو عبيدٍ: أَي يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : «و لَوْ لَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ». أَي لِمَا يَرَى فِيهَا، أَي لَقَرُبَ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ .

وَ حَتَّى لَمَلَمَ وَ جَيْشٌ لَمَلَمَ : أَي كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَنْ دُونَهُمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا

حَتَّى جِلَالٌ لَمَلَمَ عَاكِرٌ (١)

وَ لَمَلَمَ الْحَجَرَ: أَدَارَهُ .

وَ حُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ : جَعَلْنَا نَلْمَلِمُ مِثْلَ الْقَطِّ الْكُدْرِيِّ مِنَ الثَّرِيدِ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الطَّيْنِ.

وَ التَّمُّ، مِنَ اللَّمَّةِ: أَي زَارَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ كَانَ إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا بِحَاجِهِ

يِرَاجِعُ هَتْرًا مِنْ تُمَاضِرِهَا تِرَا (٢)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّمُّ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَكَلَّا لَمَّا (٣).

قَالَ الْفَرَّاءُ: أَي شَدِيدًا.

وَ قَالَ الرَّجَّاحُ: أَي تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ.

وَ فِي الصُّحَاحِ: أَي نَصَبِيهِ وَ نَصَبِ صَاحِبِهِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى آخِرِهِ.

وَجَمْعُ اللَّمَّةِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ لُمُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ لِمَائِمٌ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ مِنْذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَمَمَيْهِمَا ، وَ مِنْذُ شَهْرٍ وَ لَمَمِهِ ، أَى قِرَابِ شَهْرٍ .

وَ الْإِلْمَامُ : الزَّيَارَةُ غَيْبًا ؛ وَ قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَ أَلَمَّ عَلَيْهِ .

وَ اللَّمَمُ : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَ شِدَّةُ الْحَرْصِ عَلَيْهِنَّ .

وَ الْمُلَمَّةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدَّهْرِ ، وَ الْجَمْعُ الْمُلَمَّاتُ .

وَ اللَّمَّةُ : الدَّهْرُ .

وَ قَدْ حُ مَلَمُومٌ : مُسْتَدِيرٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

١٤- وَ ذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

وَ شَعْرٌ مُلَمَّمٌ وَ مُلَمَلَمٌ : مَدَّهُونَ ؛ قَالَ :

وَ مَا التَّصَابِي لِلْعِيُونِ الْحُلْمِ

بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ الْمُلَمَلَمِ (٤)

الْعِيُونُ هُنَا : سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَ لَذَا قَالَ الْحُلْمُ وَ لَمْ يَقُلِ الْحَالِمَةُ .

وَ اللَّمَّةُ : الْهَمَّةُ وَ الْخَطَرَةُ تَفْعُ فِي الْقَلْبِ ؛ عَنْ شَمِرٍ .

وَ اللَّمَّةُ : الدُّنُو .

لوم

اللُّومُ وَ اللُّومَاءُ ، بِالْمَدِّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَ اللُّومَى ، بِالْقَصْرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ بِالضَّمِّ ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، وَ اللَّائِمَةُ ، كَالنَّافِلَةِ وَ الْعَافِيَةِ : الْعَدْلُ .

وَ (٥) تَقُولُ : لَامٌ عَلَيَّ كَذَا لَوْمًا وَ مَلَامًا وَ مَلَامَةً وَ لَوْمَةً .

وَ جَمْعُ اللَّائِمَةِ اللُّوَائِمُ يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللُّوَائِمَ .

وَ جَمْعُ الْمَلَامَةِ : مَلَاوِمٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فَهُوَ مَلِيمٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ حَكَاهَا سَبِيؤِيهِ ، وَ مَلُومٌ : اسْتَحَقَّ اللُّومَ .

قَالَ سَبِيؤِيهِ : وَ إِنَّمَا عَدَلُوا إِلَى الْيَاءِ وَ الْكُشْرَةِ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوِ مَعَ الضَّمِّ .

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «عسكرًا»، و روايته في التكملة: و لقد يحل بها و يسكنها: حتى يسكنها لملم عكرًا.
 - ٢- (٢) الديوان ص ٣٣ و اللسان و [١] التكملة.
 - ٣- (٣) الفجر، الآية ١٩. [٢]
 - ٤- (٤) اللسان بدون نسبه.
 - ٥- ((*)) ساقطه من الأصل.

وَأَلَامَهُ إِلامَهُ بِمَعْنَى لَامَهُ ،قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ؛وَأُنشِدَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْهُذَلِيِّ :

حَمِدْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ

بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مَلَامًا (١)

أَي مَلُومًا وَلَوْمَهُ ،شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ،فَهُوَ مُلَوِّمٌ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛قَالَ عَنَتْرَةُ :

رِيذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا

هَتَاكَ غَايَاتِ النَّجَارِ مُلَوِّمٌ (٢)

أَي يُكْرِمُ ،كَرَمًا يُلَامُ لِأَجْلِهِ ، فَالْتَّامَ هُوَ .

قَالَ فِي النُّوادرِ :لَا مَنَى فَلَانٌ فَالْتَمْتُ وَمَعَّضَنِي فَاثْمَعَّضْتُ وَعَدَلَنِي فَاثْمَدَلْتُ ،وَحَضَّنِي فَاثْمَضَّضْتُ ،وَأَمَرَنِي فَاثْمَمَرْتُ إِذَا قَبَلَ قَوْلَهُ مِنْهُ اه .

فَهُوَ حِينِيذٌ مُطَاوِعٌ لِأَمٍ لَا أَلَامَ وَلَوْمَ كَمَا يَفْتَضِيهِ سِيَاقُ الْمَصْنُفِ ،وَلَوْ قَدَّمَهُ فِي الذِّكْرِ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَلَامَهُ كَانَ حَسَنًا .

وَقَوْلُهُمْ (٣) لُؤَامٌ ،كَزُنَّارٍ ،وَلُؤَمٌ ،كَزَاكِعٍ وَرُكَّعٍ ،وَلُئِيمٌ ،بِالْيَاءِ ،عُيِّرَتِ الْوَاوُ لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ .

وَاللُّؤَمُ ،مَحْرَكَةٌ :كَثْرَةُ الْعَدْلِ ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَلَاوَمْتُهُ مُلَاوَمَةٌ :لُئِمْتُهُ وَلاَمِنِي .

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ :«وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :كَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ بِالْوَاوِ ،وَأَصِيلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْمُؤَلَّمَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ ،ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً ، وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا وَتَلَاوَمْنَا كَذَلِكَ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ ،أَي كِلَاهُمَا مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ وَالتَّفَاعُلِ يَفْتَضِيانِ التَّشَارُكَ .

وَأَلَامَ الرَّجُلُ :أَتَى مَا ،وَفِي الصَّحاحِ :أَتَى بِمَا :يُلَامُ عَلَيْهِ . يَقَالُ :لَامَ فَلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ .وَفِي الْمَثَلِ :رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ ؛قَالَتْ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلْمَى الْحَنْفِيُّ تَخاطَبْتُ وَلَدَهَا عُمَيْرًا :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا

وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا (٤)

وَقَالَ لَبِيدٌ :

سَفَهَا عَدَلَتْ و لُمْتَ غَيْرِ مُلِيمٍ

و هَدَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرِ حَكِيمٍ (٥)

و قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ (٦): قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُلِيمُ هُنَا بِمَعْنَى مَلُومٍ؛ وَ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ مَلِيمٌ بِنَاءً عَلَى لِيمٍ .

أَوْ أَلَامَ الرَّجُلِ: صَارَ ذَا لَائِمِهِ؛ قَالَهُ سَبْيَوْنَهُ.

وَ اسْتِلاَمَ إِلَيْهِمْ: اسْتَدَمَّ، كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ أَي أَنَّهُمْ بِمَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلاَمَ إِلَى ثَوِيٍّ

فَقَدْ أَكْرَمْتَ يَا زُفْرَ الْمَتَاعَا (٧)

وَ رَجُلٌ لُومَةٌ، بِالضَّمِّ: أَي مَلُومٌ يَلُومُهُ النَّاسُ .

وَ لُومَةٌ، كَهَمَزِهِ: أَي لُومًا يُلُومُ النَّاسَ مِثْلَ هُزَأِهِ وَ هُزَأِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ وَ يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ .

وَ جَاءَ بَلُومَةٍ، بِالْفَتْحِ وَ لَامَةٍ: أَي مَا يُلَامُ عَلَيْهِ.

وَ تَلَوَّمٌ فِي الْأَمْرِ: تَمَكَّثَ وَ انْتَهَزَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ: التَّلَوُّمُ التَّنَظُّرُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُهُ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ: «وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوُّمًا بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ أَي تَنْتَظِرُ». وَ أَرَادَ تَلَوُّمًا فَحَدَفَ إِحْدَى النَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا.

ص: ٦٦٢

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣٩٥/١ بروايه: «ملحياً مقاما» و ضبط ربيع بالتصغير، و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و [١] التهذيب.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٧ و اللسان و الأساس.

٣- (٣) في القاموس: وَقَوْمٌ .

٤- (٤) اللسان، و [٢] عجزه في الصحاح.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ بروايه: ... و قلت غير مليم و بكاك قدماً غير جدّ حكيم و المثبت كروايه اللسان.

٦- (٦) الصافات، الآية ١٤٢. [٣]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و الأساس و بالأصل و اللسان: «نوى».

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِذَا أُجْنِبَ فى السَّفَرِ تَلَوَّمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ». أَى انْتِظَرَ.
و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الأَنْدَلُسِيِّ شَارِحِ المَفْصَلِ: أَنَّ التَّلَوَّمَ انْتِظَارٌ مَنْ يَنْجُبُ المَلَامَةَ فَتَفْعَلُ بِمَعْنَى تَجُنَّبُ.
و لى فِيهِ لُومَةٌ، بِالصِّمِّ (١): أَى تَلَوَّمَ، أَى تَلَبَّثُ وَ انْتِظَارٌ.

و لِيَمَّ بِهِ: إِذَا قُطِعَ بِهِ فَهُوَ مَلِيَمٌ .

و اللُّومَةُ، بِالفَتْحِ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ، وَ فى بَعْضِ النِّسَخِ بِالصِّمِّ: الشَّهْدَةُ .

وَ مَرَّ لَهُ فى «ل أ م» اللُّنْمُ بِالكَسْرِ العَسَلُ .

وَ اللَّامُ: الهَوْلُ، قَالَ المِثْلَمِسُ:

وَ يَكَادُ مِنَ لَامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا

إِذَا مَرَّ مَكَّاءَ الصُّحَى المُنْتَكِسُ (٢)

كَاللَّامَةِ وَ اللُّومِ .

وَ اللَّامُ: شَخْصُ الإِنْسَانِ، غَيْرَ مَهْمُوزِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ المِثْلَمِسِ؛ وَ أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ:

مَهْرِيَّه تَحْطُرُ فى زِمَامِهَا

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا (٣)

وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: اللَّامُ القُرْبُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ المِثْلَمِسِ أَيْضاً.

وَ اللَّامُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ فى الهَمْزِ.

وَ اللَّامُ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مَجْهُورٍ يَكُونُ أَصِيلاً وَ بَدِلاً وَ زَائِداً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا قَضَيْتِ عَلَى أَنَّ عَيْنَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ لَمَّا تَقَدَّمَ فى أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ.

وَ لَوَمَ لَاماً: إِذَا كَتَبَهَا، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ النُّحَوِيِّينَ، كَمَا يَقَالُ: كَوَّفَ كَافاً.

و فى البصائر: هى من حروف الذلاقه مخرجها ذلق اللسان جوار مخرج النون.

و اللام ترد لثلاثين معنى منها: العاملة للجذر، و ترد لاثنتين و عشرين معنى :

الأول: الاستحقاق، نحو قولهم: الحمد لله إذ هو مستحق للحمد، أى مستوجب له.

الثانى: الاختصاص نحو المنبر للخطيب، إذ هو مختص به، و كذلك أخ لزيد.

الثالث: التملك نحو: وهبت لزيد داراً، أى ملكته إياها، و كذلك المال لزيد.

قال الأزهري: و من النحويين من يسميها لام الإضافة، سميّت لام الملك لأنك إذا قلت: إن هذا لزيد علم أنه ملكه، فإذا اتصّلت هذه اللام بالمكني عنه نصبت كقولك: هذا المال له و لنا و لك و لها و لهما و لهم و لهنّ، و إنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام فى الأصل مفتوحة، و إنما كسرت مع الأسماء ليفصل بين لام القسم و بين لام الإضافة، ألا ترى أنك لو قلت: إن هذا المال لزيد علم أنه ملكه؟ و لو قلت: إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما، و إذا قلت:

المال لك فتحت لأن اللبس قد زال .

قال: و هذا قول الخليل و يونس و البصريين.

الرابع: شبه التملك نحو قوله تعالى: جعل لكم من أنفسكم أزواجاً (٤) فليس فيه التملك حقيقة و إنما هو شبهة.

الخامس: التعليل نحو قوله تعالى: لتكونوا شهداء

ص: ٦٦٣

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: أى.

٢- (٢) البيت فى اللسان و التهذيب منسوباً لأبى الدقيش، و فى التكملة للمتلمس، و فى اللسان و التهذيب صدر البيت: و يكاد من لام يطير فؤادها منسوباً للمتلمس.

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [١]

٤- (٤) النحل، الآية ٧٢. [٢]

عَلَى النَّاسِ (١) وَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

و يَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي (٢)

أَي مِنْ أَجْلِ الْعَذَارَى.

وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ خَرُّوا لَهُ سُجْدًا (٣) أَي مِنْ أَجْلِهِ؛ وَ أَكْرَمْتَ فَلَانًا لَكَ أَي لِأَجْلِكَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ لَامُ الْعِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَ ضَرَبْتُهُ لِتَتَأَدَّبَ، أَي لِكَيْ يَتَأَدَّبَ، وَ لِأَجْلِ أَنْ يَتَأَدَّبَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَامٌ كَيْ، كَقَوْلِكَ: جِئْتُ لِتَقُومَ يَا هَذَا، سُمِّيَتْ لَامٌ كَيْ لِأَنَّ مَعْنَاهَا لَكَيْ تَقُومَ، وَ مَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا، وَ لِذَلِكَ كُسِرَتْ لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ لِتَقِيَامِكَ.

السَّادِسُ: تَوْكِيدُ النَّفْيِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ (٤).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ لَامُ الْجَحِيدِ بَعْدَ مَا كَانَ وَ لَمْ يَكُنْ وَ لَا تَضِيحُ إِلَّا النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَعِدَّ بِهُمْ (٥)، أَي لِأَنَّ يُعَدِّبَهُمْ.

السَّابِعُ: مُوَافَقُهُ إِلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٦) أَي إِلَيْهَا؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٧)، أَي إِلَيْهَا؛ وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلِذَلِكَ فَادُّعْ وَ اسْتَقِم (٨)، مَعْنَاهُ فَالِي ذَلِكَ فَادُّعْ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَ غَيْرُهُ.

الثَّامِنُ: مُوَافَقُهُ عَلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ (٩) أَي عَلَى الْأَذْقَانِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنَّ أَسْيَأْتُمْ فَلَهَا (١٠)، أَي فَعَلِيهَا، رَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَلَّ لِلْجَبِينِ (١١)، أَي عَلَى الْجَبِينِ .

التَّاسِعُ: مُوَافَقُهُ فِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١٢)، أَي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا

لَسْتَهُ أَعْوَامٍ وَ ذَا الْعَامِ سَابِعٍ

العَاشِرُ: بِمَعْنَى عِنْدَ، كَقَوْلِهِمْ: كَتَبْتُهُ لِحَمْسِ خَلْوَنَ، أَي عِنْدَ خَمْسِ مَضْمِينِ أَوْ بَقِينِ، وَ تُسَمَّى أَيْضًا: لَامُ التَّارِيخِ، وَ بِذَلِكَ عَرَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ: كَقَوْلِكَ: كَتَبْتُ لِثَلَاثِ خَلْوَنَ، أَي بَعْدَ ثَلَاثِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدَنْ لِيَتَمَّ خَمْسٍ بِإِصِّ

جُدًّا تُعَاوِزُهُ الرِّبَاخُ وَبَيْلا (١٣)

أى بَعْدِ خَمْسٍ، و البائِصُ: البَعِيدُ الشاقُّ، و الجُدُّ:

البِئْرُ، و أرادَ ماءَ جُدِّ.

و فى المُحْتَسِبِ لابنِ جنِّي: قَوْلُهُمْ: كَتَبْتُ لِحَمْسٍ خَلُونَ، أَى عِنْدَ خَمْسٍ و مَعَ خَمْسٍ .

الحادى عشر: مُوَافَقَهُ بَعْدُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ (١٤)، أَى عِنْدَهُ (١٥).

قال ابنُ جنِّي: و منه أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: لا يُجَلِّئُهَا لَوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ (١٦)، أَى عِنْدَ وَقْتِهَا؛ و فَعَلْتُ هَذَا لِأَوَّلِ وَقْتِ أَى عِنْدَهُ و مَعَهُ.

الثانى عشر: مُوَافَقَهُ مَعَ؛ كَقَوْلِ الشاعِرِ:

ص: ٦٦٤

١- (١) البقره، الآيه ١٤٣. [١]

٢- (٢) من معلقته، و عجزه: فيا عجبا من رحلها المتحمل .

٣- (٣) يوسف، الآيه ١٠٠. [٢]

٤- (٥) آل عمران، الآيه ١٧٩. [٣]

٥- (٦) الأنفال، الآيه ٣٣. [٤]

٦- (٧) الزلزله، الآيه ٥. [٥]

٧- (٨) المؤمنون، الآيه ٦١. [٦]

٨- (٩) الشورى، الآيه ١٥. [٧]

٩- (١٠) الاسراء، الآيه ١٠٩. [٨]

١٠- (١١) الاسراء، الآيه ٧. [٩]

١١- (١٢) الصافات، الآيه ١٠٣. [١٠]

١٢- (١٣) الأنبياء، الآيه ٤٧. [١١]

١٣- (١٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٢.

١٤- (١٥) الإسراء، الآيه ٧٨. [١٢]

١٥- (١٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أَى عِنْدَهُ، الأولى: أَى بَعْدَهُ، و كذا يقال فيما بَعْدَهُ كما لا يخفى اه.»

١٦- (١٧) الأعراف، الآيه ١٨٧. [١٣]

أى معه.

قال ابن السكيت: يقول إذا مضى شيء فكأنه لم يكن.

الثالث عشر: موافقه من ، كقولهم: سمعت له صراخاً ، أى منه.

الرابع عشر: التبليغ ، نحو قولك: قلت له ، أى بلغته .

الخامس عشر: موافقه عن ، كقوله تعالى: وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقتونا إليه (١)، أى عن الذين آمنوا.

السادس عشر: الصيرورة ، وهى لام العاقبه و لام الميال ، نحو قوله تعالى: فالتقطه آل فزعون ليكون لهم عوداً و حزناً (٢)، و لم يلتقطوه لذلك و إنما ماله العداوه؛ و كذلك قوله تعالى: ربنا ليضلوا عن سبيلك (٣)؛ و لم يؤتيم الزينه و الأموال للضلال و إنما ماله الضلال.

و قال الفراء فى قوله تعالى: ليضلوا: هى لام كى.

و قال ثعلب: هى و ما أشبهها بتأويل الخفض أى لضلالهم؛ قال: و العرب تقول: لام كى فى معنى لام الخفض، و لام الخفض فى معنى لام كى لتقارب المعنى و سماها الجوهرى لام العاقبه و أنشد:

فللموت تغذو الوالدات (٤) سخالها

كما لخراب الدهر تبنى المساكن (٥)

الصواب: لخراب الدهر، كما هو نص الصحاح ، أى عاقبه ذلك؛ قال ابن برى: و مثله قول الآخر:

أموالنا لذوى الميراث نجمها

و دورنا لخراب الدهر نبنينا (٦)

و هم لم يبنوها للخراب و لكن مألها إلى ذلك؛ و مثله قول شميم بن خويلد الفرارى:

فإن يكن الموت أفتاهم

فللموت ما تلد الوالده (٧)

أى مألهم الموت.

السابع عشر: القسم و التعجب معاً، و يختص باسم الله تعالى ، كقول ساعده بن جويته الهدلى:

لَلَّهَ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ

أَوْ ذُو صَلُودٍ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَدَمٍ (٨)

وَالرَّوَايَةُ: تَاللَّهِ، يُرِيدُ وَاللَّهِ، كَمَا قَرَأَتْ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ، فَحِينَئِذٍ لَا مَوْضِعَ لِاسْتِدْلَالِهِ فَتَأَمَّلْ.

الثَّامِنُ عَشْرُ: التَّعْجُبُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْقَسَمِ، وَتُسَيِّعَمَلُ فِي قَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دَرَّةٌ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِيَلِافِ قُرَيْشٍ (٩)، أَيْ عَجَبًا مِنْ أَلْفَتِهِمْ؛ وَتُسَيِّعَمَلُ فِي النَّدَاءِ بِحَذْفِ الْمُسْتَبَغَاثِ بِهِ وَ إِبْقَاءِ الْمُسْتَبَغَاثِ لَهُ، نَحْوُ يَا لِلْمَاءِ، بِكَسْرِ اللَّامِ، يُرِيدُونَ: يَا قَوْمِ لِلْمَاءِ أَيْ لِلْمَاءِ أَدْعُوكُمْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ: فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْمُسْتَبَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى كَسَرْتَهَا لِأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ اللَّبْسَ بِالْعَطْفِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدٍ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

يَا لَلْكَهُولِ وَاللَّشْبَانَ لِلْعَجَبِ (١٠)

ص: ٦٦٥

١- (٢) الأحقاف، الآية ١١. [١]

٢- (٣) القصص، الآية ٨. [٢]

٣- (٤) يونس، الآية ٨٨. [٣]

٤- (٥) على هامش القاموس: مأخوذ من حديث: لدوا للموت و ابنوا للخراب. و تغذو بالذال المعجمه: مضارع غذاه، مخففاً أى أطعمه، و الرواية في فقه اللغة بالواو لا بالفاء. اه نصر.

٥- (٦) البيت من شواهد القاموس، و [٤] هو لسابق بن عبد الله البربري، العقد الفريد ٦٩/٢ و [٥] اللسان و [٦] الصحاح [٧] بدون نسبه.

٦- (٧) اللسان.

٧- (٨) اللسان و معنى اللبيب ص ٢٨٢ و [٨] انظر تخريجه فيه.

٨- (٩) البيت في ديوان الهذليين ١٩٣/١ و معنى اللبيب ص ٢٨٣ و [٩] انظر تخريجه فيه [و صدره من شواهد القاموس].

٩- (١٠) الآية الأولى من قریش.

١٠- (١١) اللسان. [١٠]

هكذا أنشدَه ابنُ بَرِّى على الصَّوابِ ؛ و أمَّا قَوْلُه ، أَى الحَارِثِ بنِ حِلْزَةَ اليَشْكَرَى :

يا للرجالِ ليومِ الأربَعاءِ أما

يَنفَكَ يُحَدِّثُ لى بَعْدَ النُّهَى طَرَباً (١)

فَسَيَمَّاها الحِرْوَهْرَى لَامِ الاسْتِغَاثَةِ ، و قَالَ : فاللَّامانِ جَمِيعاً لِلجَرِّ لَكَنَّهُم فَتَحُوا الأولى و كَسَرُوا الثَّانِيَةَ فَزَقاً بَيْنَ المُسْتِغَاثِ بِهِ و المُسْتِغَاثِ لَهُ ، و قَالَ فى قَوْلِ مُهْلِهِل :

يا لَبْكَرٍ أَنشِرُوا لى كُلياً

يا لَبْكَرٍ أَيْنَ أَيْنَ القِرَارُ؟ (٢)

إِنها لَامُ اسْتِغَاثَةٍ .

و قَالَ بَعْضُهُم :أضْلُهُ يا آلَ بَكْرٍ فَخَفَفَ بحدْفِ الهَمْزِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ يُخاطِبُ بِشَرِّ بنِ مَرْوانَ لَمَّا هَجَّاهُ سُرَاقَةُ البَارِقَى :

قد كانَ حَقًّا أنْ تَقولَ لبارِقِ

يا آلَ بارِقِ فيمَ سُبِّ جَريرِ؟ (٣)

الثَّاسِعَ عَشَرَ :التَّعْدِيَةُ ، (٤)نَحْوُ قَوْلِكَ : ما أَضْرَبَ زَيْداً لَعَمْرُو .

العَشْرُونَ :التَّوَكِيدُ (٥) :و هى اللَّامُ الزَّائِدَةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى : نَزاعَةَ لِلسَّوى (٤)؛ و قَوْلِهِ تَعالى : يُريدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم (٧).

الحادِى و العَشْرُونَ :التَّيْيِينُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : سَقِيًّا لَزَيْدٍ ؛ و قَوْلِهِ تَعالى : وَ قالَتْ هَيْتَ لَكَ (٨).

فهذه أَحَدُ و عَشْرُونَ مَعْنى و سَقَطَ الثَّانِى و العَشْرُونَ سَهْواً أو مِنَ النِّسَاحِ ، و هى المُوافِقَةُ لِمَنْ ، كَقَوْلِهِ تَعالى :

إقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُم (٩) ، أَى مِنَ النَّاسِ ، يُدْكَرُ بَعْدَ قَوْلِهِ :بِمَعْنى إالى ، هَكَذا ساقَهُ المَصنِفُ فى البصائِرِ ، فهؤلاءِ أَقسامُ اللامِ العامِلِ للجَرِّ .

و أمَّا اللَّامُ العامِلَةُ للجَزْمِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى :

فَلْيَسْتَجِيبُوا لى وَ لِيؤْمِنُوا بى (١٠)؛ و مِنَ أَقسامِها :

لامُ التَّهْدِيدِ : كَقَوْلِهِ تَعالى : فَمَنْ شاءَ فَلْيؤْمِنْ و مَنْ شاءَ فَلْيُكْفِرْ (١١).

و لامُ التَّحْدِى : كَقَوْلِهِ تَعالى : فَلْيأتُوا بِحَدِيثِ مِثْلِهِ (١٢).

و لَامُ التَّعْجِيزِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلْيَزْتَمُوا فِي الْأَسْبَابِ (١٣)، ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ.

و أَمَّا غَيْرُ الْعَامِلِ فَسَبْعٌ: وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَمَّا اللَّامَاتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ: لَامُ الْأَمْرِ وَ لَامُ التَّوَكُّيدِ وَ لَامُ الْإِضَافَةِ .

فَأَمَّا لَامُ التَّوَكُّيدِ: فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ مِنْهَا: لَامُ الْإِبْتِدَاءِ: كَقَوْلِكَ: لَزِيدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَ هَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ (١٤). وَ مِنْهَا: الزَّائِدَةُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي لَامَاتِ التَّوَكُّيدِ، نَحْوُ (١٥) قَوْلِ الرَّاجِزِ:

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ (١٦)

وَ مِنْهَا: لَامُ الْجَوَابِ لِلَّوِّ وَ لِلْوَلَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (١٧)؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا

ص: ٦٦٦

١- (١) من شواهد القاموس و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان. [٣]

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٤]

٤- ((*)) في القاموس: و [٥] التعديده.

٥- (٤) في القاموس: و التوكيد.

٦- (٥) المعارج، الآية ١٦. [٦]

٧- (٦) النساء، الآية ٢٦. [٧]

٨- (٧) يوسف، الآية ٢٣. [٨]

٩- (٨) الأنبياء، الآية الأولى. [٩]

١٠- (٩) البقره، الآية ١٨٦. [١٠]

١١- (١٠) الكهف، الآية ٢٩. [١١]

١٢- (١١) الطور، الآية ٣٤. [١٢]

١٣- (١٢) ص، الآية ١٠.

١٤- (١٣) النحل، الآية ١٢٤. [١٣]

١٥- (١٤) قوله: «نحو» من القاموس، و [١٤] قد وضعها الشارح سهواً خارج الأقواس.

١٦- (١٥) الرجز لرؤبه أو لعنته بن عروس أو ليزيد بن ضبه انظر ابن عقيل ١٤١/١ و خزانه الأدب ٣٢٨/٤. [١٥]

١٧- (١٦) سبأ، الآية ٣١. [١٦]

الَّذِينَ كَفَرُوا (١)؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (٢)، وَقَدْ تَكُونُ جَوَابًا لِلْقَسَمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٣).

و فِي التَّهْدِيدِ: لَامُ التَّوَكُّيدِ تَتَّصِلُ بِالأَسْمَاءِ وَ الأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتُ الْقَسَمِ وَ جَوَابُ إِنَّ، فَالأَسْمَاءُ كَقَوْلِكَ:

إِنَّ زَيْدًا لَكَرِيمٌ وَ إِنَّ عَمْرًا لَشَجَاعٌ؛ وَ الأَفْعَالُ كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ وَ إِنَّهُ لَيَزَعْبُ فِي الصَّلَاحِ؛ وَ فِي الْقَسَمِ: وَ اللَّهُ لأَصْلَيْنِ وَ رَبِّي لأَصُومَنَّ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهَا لَامُ جَوَابِ الْقَسَمِ، وَ جَمِيعُ لَامَاتِ التَّوَكُّيدِ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ (٤)؛ فَالأَلَامُ الأُولَى لِلتَّوَكُّيدِ، وَ الثَّانِيَةُ جَوَابٌ، لِأَنَّ الْقَسَمَ جُمْلَةٌ تُوصَلُ بِأُخْرَى، وَ هِيَ المُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتَوَكُّيدِ الثَّانِيَةِ بِالأُولَى، وَ يَرْبُطُونَ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يَسْمِيهَا النَّحْوِيُّونَ جَوَابَ الْقَسَمِ، وَ هِيَ إِنَّ المَكْسُورَةَ المُشَدَّدَةَ وَ اللَّامَ المُعْتَرِضَ بِهَا، وَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ: وَ اللَّهُ إِنَّ زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ، وَ وَاللَّهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ؛ وَ قَوْلِكَ: وَ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، إِذَا أُدْخِلُوا لَامَ الْقَسَمِ عَلَى فِعْلِ مُسْتَقْبَلٍ أُدْخِلُوا فِي آخِرِهِ النُّونَ شَدِيدَةً أَوْ خَفِيفَةً لِتَأْكِيدِ الأَسْتِقْبَالِ وَ إِخْرَاجِهِ عَنِ الحَالِ، لِأَنَّ بَيْدًا مِنْ ذَلِكَ. وَ مِنْهَا: إِنَّ الخَفِيفَةَ المَكْسُورَةَ وَ مَا، وَ هُمَا بِمَعْنَى، كَقَوْلِكَ: وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ، وَ وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ، بِمَعْنَى. وَ مِنْهَا: لا- كَقَوْلِكَ: وَ اللَّهُ لا أَفْعَلُ، لا يَتَّصِلُ الحَلْفُ بِالمَحْلُوفِ إِلاَّ بِأَحَدِ هَذِهِ الحُرُوفِ الخَمْسَةِ، وَ قَدْ تُحَذَفُ وَ هِيَ مُرَادَةٌ، انْتَهَى.

وَ مِنْهَا الأَدَاخَةُ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ (٥) لِلإِيدَانِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُوا نَهْمُ (٦)، وَ مِنْهَا لَامُ أَلِ نَحْوُ قَوْلِكَ: الرَّجُلِ، وَ مِنْهَا:

الألام

[الألام] (٧) الألاحقة لأسماء الإشارة كما في تلك . و منها: لَامُ التَّعَجُّبِ غَيْرُ الجَارَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ: لَطَرُفَ زَيْدٌ.

فهذه الثلاثة لم يذكرها الجوهري في لامات التوكيد، و ذكر منها التي تكون في الفعل المُسْتَقْبَلِ المُؤَكَّدِ بالنون كقولهِ تَعَالَى: لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ (٨).

وَ الأَلَامِيَّةُ: هـ بِالْيَمَنِ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي لَامٍ مِنْ بَنِي طَيْيٍّ ثُمَّ حُقِّفَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَامُهُ يَلُومُهُ: أَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ، عَنِ سَبْيُونِيهِ.

وَ اللُّوَامَةُ، بِالضَّمِّ: الحَاجَةُ؛ وَ قَدْ تَلَوَّمَ عَلَى لُوَامَتِهِ، أَيْ حَاجَتِهِ.

وَ قَضَى القَوْمُ لُوَامَاتٍ لَهُمْ: أَيْ حَاجَاتٍ.

وَ المُتَلَوِّمُ: المُتَعَرِّضُ لِأَلَانِهِ فِي الفِعْلِ السَّيِّئِ.

وَأَيْضاً:الْمُتَنَزَّرُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وَاللَّائِمَةُ:الحَالَةُ الَّتِي يُلَامُ فَاعِلُهَا بِسَبَبِهَا.

وَتَلَوَّمَ:تَتَبَعَ الدَّاءَ لِيَعْلَمَ مَكَانَهُ؛قَالَهُ المِيدَانِيُّ فِي شَرْحِ المَثَلِ:لَأَكْوِينَهُ كَيْهَ المَثَلِ:يُضْرَبُ فِي التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ المَحَقِّقِ.

وَاللَّامِي:صَمْعٌ شَجَرَهُ أَيْضٌ يُعْلَكُ .

وَالنَّفْسُ اللَّوَامَةُ:هِيَ الَّتِي اكْتَسَبَتْ بَعْضَ الفَضِيلَةِ فَتَلُوْمُ صَاحِبِهَا إِذَا ارْتَكَبَتْ مَكْرُوهاً.

وَرَجُلٌ لَوَامَةٌ:كَثِيرُ اللُّوْمِ .

وَهُوَ أَلُوْمٌ مِنْ فُلَانٍ:أَحَقَّ بِأَنْ يُلَامَ .

وَهُوَ مُسْتَلِيمٌ:مُسْتَحَقٌّ لِلْوَمِّ .

وَاسْتَلَامَ إِلَى ضَيْفِهِ:لَمْ يُحْسِنْ إِلَيْهِ.

وَلَوْما بِمَعْنَى هَلا، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي مَعْنَاهُ التَّخْضِيسُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ (٩).

ص:٦٦٧

١- (١) الفتح، الآية ٢٥. [١]

٢- (٢) البقره، الآية ٢٥١. [٢]

٣- (٣) يوسف، الآية ٩١. [٣]

٤- (٤) النساء، الآية ٧٢. [٤]

٥- (٥) فِي القَامُوسِ:شَرْطٌ «.

٦- (٦) الحشر، الآية ١٢. [٥]

٧- ((*)) مَا بَيْنَ مَعكُوفَتَيْنِ:سَاقِطُهُ مِنَ الاصلِ.

٨- (٧) يوسف، الآية ٣٢ وَ [٦] فِي الآيَةِ: وَ لِيَكُونَا .

٩- (٨) الحجر، الآية ٧. [٧]

وقال أبو حاتم: اللام في قوله تعالى: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١) إنها لام اليمين كأنه قال:

ليجزيتهم الله، فحذف النون، وكسروا اللام و كانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ لام كئي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كئي.

ورده ابن الأنباري وقال: لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها وأيده الأزهري.

وقال أبو بكر: سألت أبا العباس عن اللام في قوله تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ (٢)، قال: هي لام كئي: أي لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح، فلما انضم إلى المغفرة شيء حدث واقع حسن معنى كئي.

و من أقسام اللامات .

لام الأمر، اللام أكثر ما استعملت في غير المخاطب، وهي تعجزم الفعل، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر. قال الله تعالى: فبذلك فليفرحوا (٣)، ويقويه قراءة أبي فذلك فافرحوا؛ وقرأ يعقوب الحضرمي أيضاً بالتاء، وهي جائزة.

و كان الكسائي يعيب على هذه القراءة .

و منها: لام أمر المواجه، قال الشاعر:

قلت لبوابٍ لديه دارها

تندن فإني حمؤها و جازها (٤)

أراد لتأذن، فحذف اللام و كسر التاء، كما في الصحاح .

وقال الزجاج: قوله تعالى: وَ لَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ (٥) بسكون اللام و كسرهما، وهو أمر في تأويل الشُّرط .

وقال الجوهري: اللام الساكنة على ضربين: أحدهما:

لام التعريف و لسيكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك: الرجل؛ و الثاني: لام الأمر: إذا ابتدأتها كانت مكسورة، و إن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر و التشكين كقوله تعالى: وَ لِيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ (٦).

و منها: اللامات التي تؤكد بها حروف المجازة، و يُجاب بلام أخرى تؤكد كقولك: لئن فعلت كذا لتندمن .

و من اللامات التي تصحب إن: فمرة تكون بمعنى إلا، و مرة تكون صلة و تؤكد كقوله تعالى: إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (٧)؛ فمن جعل إن جديداً جعل اللام بمنزله إلا، أي إلا مفعولاً، و من جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً؛ و مثله قوله تعالى: إِنْ كِدْتَ لِتَزِدِينَ (٨)، يجوز فيه المعنيان.

و رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ: إِذَا اسْتِغْتَتْ بَوَاحِدٍ أَوْ بِجَمَاعَةٍ فَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ تَدْعُوهُمْ، فَأَمَّا لَامُ الْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا تُكْسَرُ.

و يَقُولُونَ: يَا لِلْعَصَةِ يَهِيهِ وَ يَا لِلْأَفِيكِهِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْاسْتِغَاثَةَ نَصَبْتَ اللَّامَ، أَوِ الدُّعَاءَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهَا كَسَرْتَهَا، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لِلْعَصِيهِ، وَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكِهِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: لَامُ الْاسْتِغَاثَةِ مَفْتُوحَةٌ وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ لَامٌ حَفْضٍ، إِلَّا أَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِيهَا قَدْ كَثُرَ مَعَ يَا، فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا.

و مِنَ اللَّامَاتِ، لَامُ التَّعْقِيبِ لِلِإِضَافَةِ، وَ هِيَ تَدْخُلُ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الْاسْمُ كَقَوْلِكَ: فَلَانٌ عَابِرٌ لِلرُّؤْيَا وَ عَابِرُ الرُّؤْيَا، وَ فَلَانٌ رَاهِبٌ رَبِّهِ، وَ رَاهِبٌ لِرَبِّهِ.

و مِنْهَا: اللَّامُ الْأَصْلِيَّةُ، كَقَوْلِكَ: لَحْمٌ لِعَسٍّ لَوْمٌ .

و مِنْهَا: الزَّائِدَةُ فِي الْأَسْمَاءِ وَ فِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ:

ص: ٦٦٨

١- (١) التوبة، الآية ١٢١. [١]

٢- (٢) الفتح، الآية ٢. [٢]

٣- (٣) يونس، الآية ٨٥.

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٣]

٥- (٥) العنكبوت، الآية ١٢. [٤]

٦- (٦) المائدة، الآية ٤٧. [٥]

٧- (٧) الإسراء، الآية ١٠٨. [٦]

٨- (٨) الصفات، الآية ٥٦. [٧]

فَعَمَلٌ لِلْفَعْمِ، وَهُوَ الْمُؤْتَلِيءُ، وَنَاقَةٌ عَنَسَلٌ لِلْعَنَسِ الصُّلْبَةِ، وَفِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ: قَصِيْمَلَهُ أَيْ كَسَرَهُ، وَالْأَصْلُ قَصَمَهُ، وَقَدْ زَادُوهَا فِي ذَاكَ فَقَالُوا ذَلِكَ، وَفِي أُوْلَاكَ فَقَالُوا أُوْلَاكَ.

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي لَقَدْ فَإِنَّهَا دَخَلَتْ تَأْكِيدًا لِقَدْ فَاتَّصَلَتْ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا؛ وَكَذَلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي لَمَّا مُخَفَّفَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنَ اللَّامَاتِ مَا رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ: رَأَيْتُ الْيَضْرِبُكَ، أَيْ الَّذِي يَضْرِبُكَ، قَالَ: وَ أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

يَقُولُ الْخَنَا وَ أَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الِيجْدَعِ (١)

يُرِيدُ: الَّذِي يُجْدَعُ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ، وَ هُوَ الْعَزِيزُ أَنْ يُضَامَ، مَعْنَاهُ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ وَ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْأَخْتِصَاصِ وَ الْحِكَايَةِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضِيِّ حُكُومَتُهُ

وَ لَا الْأَصِيلِ وَ لَا ذِي الرَّأْيِ وَ الْجَدَلِ (٢)

وَ مِنَ اللَّامَاتِ:

مَا هُوَ بِمَعْنَى لَقَدْ نَحْوَ قَوْلِهِ: لَهَا نَ عَلَيْنَا، أَيْ لَقَدْ هَانَ عَلَيْنَا.

وَ لَامُ التَّمْيِيزِ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً (٣).

وَ لَامُ التَّفْضِيلِ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَأَمَّهُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكِهِ (٤).

وَ لَامُ الْمَدْحِ: وَ لِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٥). وَ لَامُ الذَّمِّ: فَلَيْسَ مَنُوى الْمُتَكَبِّرِينَ.

وَ اللَّامُ الْمُنْقُولَةُ: يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ.

وَ اللَّامُ الْمَقْحَمَةُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ، أَيْ رَدْفِكُمْ.

وَ بِمَا ذَكَرْنَا تَعَلَّمَ مَا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ.

لَهُمْ ، كَسَمِعَهُ لَهُمَا ، بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ ، وَ تَلَهُمَهُ وَ التَّهْمَهُ ، وَ قَلَّمَا يُقَالُ : إِلا التَّهْمَهُ ، أَى ابْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يُنْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهُمَا (٤)

وَ رَجُلٌ لَهُمْ ، كَكَتِفٍ وَ صُرْدٍ وَ صَبُورٍ وَ مَنَبِرٍ : أَى أَكُولٌ .

وَ رَجُلٌ لَهُمْ ، كَخِدْبٍ : رَغِيبُ الرَّأْيِ .

وَ قِيلَ : جَوَادٌ عَظِيمُ الْكِفَايَةِ ، جَ لَهُمُونَ ، وَ لا يُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ .

وَ الْبَحْرُ اللَّهْمُ : الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَ اللَّهْمُ : السَّابِقُ الْجَوَادُ مِنَ الْخَيْلِ وَ النَّاسِ ؛ أَمَّا الْجَوَادُ فِي النَّاسِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرٌ ، وَ أَمَّا السَّبَاقُ مِنَ الْخَيْلِ فَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَلْتَهُمِ الْأَرْضَ أَى يَلْتَقِمُهَا ؛ كَاللَّهْمِ وَ اللَّهْمِ ، بِكُسْرِهِمَا الْأَوَّلِ مُلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يُدْغَمْ ؛ وَ عَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ غَيْلَانَ :

شَأْوَ مُدِلٌّ سَابِقِ اللَّهَامِ

وَ جَمْعُ الْأَخِيرَةِ : اللَّهَامِيمُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُغِيرَةِ ابْنَ حَبْنَاءَ وَ كَانَ أَبْرَصَ :

لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضاً فِئَى مَنَقَصَةً

إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ (٧)

وَ يُضَمُّ ، أَى يُقَالُ لَهُمُومٌ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ الشَّعْرُ الْمَذْكُورَ .

ص: ٦٦٩

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) الحشر، الآية ١٣. [٢]

٤- (٤) البقرة، الآية ٢٢١. [٣]

٥- (**) سورة النحل، من الآية: ٣٠. [٤]

٦- (٥) الأصل و اللسان [٥] منسوباً لجرير، و فى التكملة نسبة لرؤيه و قبله فيها: كأن شذقيه إذا تهكما فرغان من غريين قد تخرما و لم نجده فى ديوان جرير و لا فى أراجيز رؤبه.

٧- (٦) اللسان و الصحاح. [٦]

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ». جَمَعَ لُحْمُومِ الْجَوَادِ مِنَ النَّاسِ وَ مِنَ الْخَيْلِ .

و لَهُمْ بَنُ جَلْحَبٍ (١): مِنْ بَنِي جَدِيسٍ، السَّابِقُ الْجَوَادُ.

و أُمُّ اللُّهُيْمِ، كَزُبَيْرِ: الدَّاهِيَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَقُوا أُمَّ اللُّهُيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ

غَشُومُ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمُنُونَا

وَ أَيْضًا: الْحُمَى.

وَ أَيْضًا: الْمَيِّتَةُ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: أُمُّ اللُّهُيْمِ كَثِيهَةُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ أَحَدٍ.

وَ فِى الْأَسَاسِ: سُمِّيَتْ الْمَيِّتَةُ أُمُّ اللُّهُيْمِ لِأَنَّهَا خَلِقٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

كَاللُّهُيْمِ، كَزُبَيْرٍ أَيْضًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ: هِىَ الدَّاهِيَةُ .

وَ اللُّهُمُومُ، بِالضَّمِّ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ الْجَمْعُ لَهَا مِيمٌ .

وَ أَيْضًا: الْجُرْحُ الْوَاسِعُ، كَذَا فِى النَّسَخِ بِضَمِّ الْجِيمِ وَ آخِرُهُ حَاءٌ، وَ فِى أُخْرَى: الْخُرْجُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ آخِرُهُ جِيمٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ تَضْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ الْجُرْحُ الْوَاسِعُ .

وَ أَيْضًا: جِهَازُ الْمَرْأَةِ، أَى فَرْجُهَا، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ لَيْسَ بِتَضْحِيفٍ مِنَ النَّسَاجِ بَلْ هُوَ مِنَ الْمَصْنُفِ .

وَ أَيْضًا: السَّحَابَةُ الْغَزِيرَةُ الْقَطْرِ.

وَ أَيْضًا: الْعَدْدُ الْكَثِيرُ.

وَ أَيْضًا: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ . يُقَالُ: عِيدِدُ لُحْمُومٌ وَ جَيْشٌ لُحْمُومٌ . كَاللُّهُامِ، كَغُرَابٍ، فِى الْمَعْنَى الْأَخِيرِ، كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ. وَ فِى الْأَسَاسِ: جَيْشٌ لُهَاً يَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَهُ يَغِيْبُهُ فِى وَسَطِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اللُّهُمُومُ: الْكَثِيرُ الْخَيْرِ، كَاللُّهُمِّ، كَخِدْبٍ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا: لَقْنَهُ إِبَاهُ .

و الإلهام: ما يُلقى في الرّوعِ بطريقِ الفَيْضِ ، و يختصُّ بما من جهه الله و الملائ الأعلَى .

و يقال : إيقاعُ شيءٍ في القلبِ يطمئنُّ له الصّدْرُ يَخُصُّ اللهُ به بعضَ أصفيائه .

و اشتلّهمة إياه : سأله أن يُلهمه .

و اللهم ، بالكسر : المُسنُّ من الثور .

قال شيخنا : الأولى و الصّواب من الثيران أو نحوّه ، لأنّ الثور مُفردٌ لا اسم جنسٍ .

و أيضاً : المُسنُّ من كلّ شيءٍ ، ج لهُومٌ ، بالضمّ ؛ قال صخر الغيّ يصفُ وعلاً :

بها كان طفلاً ثم أسدس فاستوى

فأصبح لهما في لهُومٍ قراهبٍ (٢)

و قال ابن الأعرابي : الهلُمُّ ظباء الجبال ، و يقال لها :

اللُّهُم ، واحدها لهُم ، و يقال في الجمع لهُومٌ أيضاً .

و قال أيضاً : إذا كبر الوعل فهو لهُم ، جمعه لهُومٌ .

و قال غيره : يقال ذلك لبقر الوحش أيضاً .

و ملهُمٌ ، كمقعد : ع كثير النخل ؛ و قد ذكره الأزهرى في الرباعي ، قال : و هي قزيه باليمامة .

و قال السكوني : لبني نمير على ليله من مزو (٣) .

قال غيره : لبني يشكر و أخلاط من بني بكر ؛ قال طرفه :

يظلُّ نساء الحى يعكفن حوله

يقلن عسيب من سراره ملهما (٤)

ص : ٦٧٠

١- (١) عن القاموس ، و التكملة و بالأصل : «جلجب» .

٢- (٢) ديوان الهذليين ٥٣/٢ و اللسان و [١] التكملة و عجزه في التهذيب .

٣- (٣) فى معجم البلدان: «مُرّه».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان. [٢]

و قال جرير:

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ زُلْنَ بَلْغَلَعٍ

مِنَ الْوَادِ وَ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهُمَا (١)

و يومُ مَلْهُمٍ: حَرْبٌ لِبَنِي تَمِيمٍ وَ حَنِيفَةٌ؛ قَالَ دَاوُدُ بْنُ مَتَمٍ بْنِ نُوَيْرَةَ:

و يَوْمٌ بِهِ حَرْبٌ بِمَلْهُمٍ لَمْ يَكُنْ

لِيَقْطَعَ حَتَّى تَدْرِكَ الدَّخْلَ ثَائِرَهُ (٢)

لَدَى جَدُولِ النَّبْرِينَ حَتَّى تَفَجَّرَتْ

عَلَيْهِ نُحُورُ الْقَوْمِ وَ أَحْمَرَ خَائِرَهُ

وَ التُّهَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ: اسْتَوْفَاهُ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ: اسْتَفَّهَ .

وَ التُّهَمُ لَوْنُهُ، بِضَمِّ التَّاءِ: نَعِيرٌ .

وَ يُقَالُ: لُهُمَةٌ مِنْ سَوِيْقٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ سَفَّهَ مِنْهُ .

وَ اللَّهَيْمُ، كَرُبَيْرٍ: الْقِدْرُ الْوَاسِعَةُ، لَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ التُّهَيْمُ بِاللُّونِ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ الْقِدْرُ الْوَاسِعَةُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَلْهُمُ، كَمَقْعَدٍ: الْأَكُولُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ لِهَيْمِ الْمَاءِ، كَفَرِحَ، لِهَيْمًا: جَرَعَهُ؛ قَالَ:

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا

مَاءً نَقُوعًا لِيَصْدَى هَامَاتِهَا

تَلْهُمُهُ لُهُمًا بِجَحْفَلَانِهَا (٣)

وَ إِبِلٌ لَهَا مَيْمٌ: سَرِيعَةُ الْمَشْيِ أَوْ كَثِيرَتُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا مَيْمٌ فِي الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ (٤)

و جَمَلٌ لِهَمِيمٍ ، بِالكَسْرِ عَظِيمُ الْجَوْفِ .

و أَلْهَمٌ ، كَأَحْمَدَ: بَلِيدَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ آمَلٍ مَرْحَلَةٌ؛ قَالَهُ يَاقُوتٌ .

و اللَّهَيْمَاءُ ، مُصَغَّرَةٌ مَمْدُودَةٌ: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ .

لهجم

اللَّهْجَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الْعُسُّ الضَّخْمُ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

نَاقَهُ شَيْخٌ لِلإِلهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَ الْهِنِ الْمُقَارِبِ (٥)

يَعْنَى بِالْمُقَارِبِ الْعُسَّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَيْضًا: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُدَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْمُتَقَادُّ الْبَيِّنُ قَدْ أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَبَّتْ ؛ وَ كَذَلِكَ اللَّهْمَجُ ، وَ كَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَ الْأَصْلُ لَهْجٌ .

وَ تَلْهَجَمُ بِهِ: أَوْلَعٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذَا يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَ أَضْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَ هُوَ الْوُلُوعُ .

وَ تَلْهَجَمُ الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ وَ أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ .

وَ قِيلَ: اتَّسَعَ وَ اعْتَادَتِ الْمَارَّةُ إِيَّاهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَلْهَجَمُ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ ابْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالِهِ

تَلْهَجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا (٦)

لهدم

اللَّهُذَمُّ، كَجَعْفَرٍ، وَالدَّالُّ مَعَجَمُهُ: الْقَاطِعُ مِنَ الْأَسِنَّةِ . يُقَالُ: سِنَانٌ لَهْذَمٌ، وَكَذَلِكَ سَيْفٌ لَهْذَمٌ وَنَابٌ لَهْذَمٌ .

ص: ٦٧١

١- (١) اللسان و معجم البلدان و الصحاح بروايه: «زلن بيانع من الوارد البطحاء» و صدره فى الديوان: كأن جمال الحى سربلن يانعاً.

٢- (٢) معجم البلدان و فيه: «و يوم أبى حَزَّ... ... يدرك الذحل...».

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٢ و عجزه: وراء الذى قال الأدلاء تُصْبِحُ و انظر تخريجه فيه، و البيت فى الأساس و صدره فى اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

و فى بعض نسخ الصّحاح: الماضى من الأسنّه؛ قال زهير:

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبْتُ كُلِّ لَهْذَمٍ (١)

و اللّهْذَمُ: الحِرُّ الواسِعُ (٢).

و يقال: لَهْذَمَهُ لَهْذَمَهُ و تَلَهْذَمَهُ: إذا قَطَعَهُ، و تَلَهْذَمَهُ:

أَكَلَهُ؛ قال سُبَيْع:

لَوْ لَا الْإِلَهُ و لَوْ لَا حَزْمُ طَالِبِهَا

تَلَهْذَمُوا مَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ (٣)

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

اللّهْذَمَةُ: اللُّصُوصُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ و كَذَلِكَ الْقَرَضِبَةُ .

قال ابن سيده: و لا أعرف له واحداً إلا أن يكون واحده مُلهْذَم (٤) و تكون الهاء لتأنيث الجمع .

لهزم

لَهْزَمَهُ لَهْزَمَهُ: قَطَعَ (٥) لَهْزَمَتِيهِ، بالكسر، و هُما عَظْمَانِ نَاتِيانِ فِي اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

و يقال: هُما مَضِيعَتَانِ عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا، كما فى الصّحاح .

و فى التهذيب: فى أَصْلِ الحَنَكَيْنِ فى أَسْفَلَ الشُّدْقَيْنِ .

و فى المُحْكَم: مَضِيعَتَانِ فى أَصْلِ الحَنَكِ، و قيل: عِنْدَ مُنْحَنِ اللَّحْيَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ و هُما مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ، و قيل: هُما ما تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ و الخَدَيْنِ، و قيل: هُما مُجْتَمِعُ اللَّحْمِ بَيْنَ المَاضِغِ و الْأُذُنِ مِنَ اللَّحْيِ؛ ج لَهْزَمٌ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللّهْازِما

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِما (٦)

و قال آخر:

أزوح أنوح ما يهش إلى الندى

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ

وَلَهَزَمَ الشَّيْبُ خَدَيْهِ: أَي خَالَطَهُمَا؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي فِزَارَةَ:

أَمَّا تَرَى شَيْبًا عَلَانِيًا أَعْتَمَهُ

لَهَزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلَهَزِمُهُ (٧)

وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ أَيْضًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَ لَذَا يُقَالُ: إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ، صَرَّحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ «ل ه ز».

وَاللَّهَازِمُ: لَقَبُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: تَيْمِ اللَّاتِ، بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ، وَ هُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عِجْلٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: اللَّهَازِمُ عِجْلٌ وَ تَيْمِ اللَّاتِ، وَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَ عَنَتْرَهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

وَ قَدْ مَاتَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَ عَامِرٌ

وَ مَاتَ أَبُو غَسَّانُ شَيْخُ اللَّهَازِمِ (٨)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُوَ مِنْ لَهَازِمِ الْقَبِيلَةِ: أَي مِنْ أَوْسَاطِهَا لَا أَشْرَافِهَا، اسْتَعْبِرَتْ مِنَ اللَّهَازِمِ الَّتِي هِيَ أَصُولُ الْحَنَكِيِّينَ.

لهسم

اللَّهَاسِمُ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي النُّوَادِرِ: هِيَ مَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةُ، وَ هِيَ اللَّخَاقِيْقُ (٩)، كَاللَّحَاسِمِ، الْوَاحِدُ لَهْسَمٌ وَ لُحْسَمٌ، كَقُنْفُذٍ، وَ السَّيْنُ مُهْمَلَةٌ.

ص: ٦٧٢

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ٨٨ و صدره: و من يعص أطراف الزجاج فإنه.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و بهاء القطع كالتلهذم .

٣- (٣) اللسان و [١] التكملة.

٤- (٤) فى اللسان: ملهذماً.

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: ضرب .

٦- (٦) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٧- (٧) اللسان و الصحاح.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ٢٠٦/٢ و اللسان.

٩- (٩) فى اللسان: اللخافىق.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لَهَسَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ ، كَلَهَمَسَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي السَّيْنِ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ؛ وَنَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا.

ليم

الليِّمُ ، بالكسْرِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ فِي تَرْكِيبِ «ل أ م»: اللَّيِّمُ الصُّلْحُ وَالِاتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ وَ لِينِ الْهَمْزِهِ كَمَا يَلِينُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّيِّمِ؛ وَ
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا دَعَيْتَ يَوْمًا تُمَيِّرُ بَنَ غَالِبٍ

رَأَيْتُ وَجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْمَهَا

وَ اللَّيِّمُ أَيْضًا: شَبَهُ الرَّجُلِ فِي قَدِّهِ وَ شَكْلِهِ وَ خَلْقِهِ ، وَ كَذَلِكَ لِمَهُ الرَّجُلِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ل أ م».

وَ لَيْمَهُ ، بالكسْرِ: بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ .

وَ اللَّيْمُونُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْعَامَّةُ تَكْسَرُ: ثَمَرٌ م ، أَيْ مَعْرُوفٌ ، وَ قَدْ تَسْقُطُ نَوْنُهُ ، وَ هُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ حُلْوٌ وَ مَالِحٌ ، وَ الْمَالِحُ فِيهِ بَادِزْهَرِيَّةٌ
يُقَاوَمُ بِهَا السُّمُومُ كُلُّهَا شُرْبًا مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْمِلْحِ وَ يَسْكُنُ الصَّفْرَاءَ فِي الْحَالِ ، كَثِيرَةٌ الْمَنَافِعُ عَظِيمَتُهَا ، وَ هُوَ بِخِلَافِ الْحُلُوِّ فِي
الْخَوَاصِّ ، وَ لَذَا قَالُوا كُلُّ حُلْوٍ دَوَاءٌ إِلَّا اللَّيْمُونَ ، وَ كُلُّ حَامِضٍ أَدَى إِلَّا اللَّيْمُونَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لِيمِيَاءٌ ، كَكِيمِيَاءٍ: جَزِيرَةٌ بِالرُّومِ وَ هِيَ الْإِقْلِيمِيَاءُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ نَحْوُ مِائَتَيْ مِثْلٍ فِي الْبَحْرِ.

فصل الميم مع الميم

مرهم

المرْهَمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ رَهَمٍ ، وَ هُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ لِلْجِرَاحَاتِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَلْتَيْنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّتِي يُضَمَّمُ بِهِ الْجُرْحُ ، وَ فِيهِ لُغَتَانِ الْمَلْهَمُ وَ الْمَرْهَبُ ، وَ كِلَاهُمَا لَحْنٌ .

وَ جَوَّزَ شَيْخُنَا فِي الْأَخِيرَةِ أَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

و ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ لَهُ فِي «ر ه م» وَهَمٌّ؛ وَقَدْ تَبِعَهُ الْمَصْنُفُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ وَهَذَا كَأَنَّهُ نَسِيَ ذَلِكَ .

و الْمَيْمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ: مَرَهْمَتُ الْجُرْحِ، وَ لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَقَالُوا رَهْمَتٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا لَيْسَ بِدَلِيلٍ وَ لَا نَصٍّ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: مَسَّيْكَ وَ تَمَسَّيْكَ مَعَ أَنَّهُ مُحْتَمَلٌ لِلتَّسْيِ كَوْنٍ وَ الْمَسَّيْكَ أَوْ الْكَوْنِ عَلَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مرهمٌ: اسْمٌ رَجُلٍ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْهَمٍ الشَّرَوَانِيُّ مُحَدَّثٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مريم

مَرْيَمٌ، كَمَقْعَدٍ: غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، اسْمٌ، فَلَا تَكُونُ مُشْتَقَّةً مِنْ شَيْءٍ، وَ هُوَ اسْمٌ أُمُّ سَيِّدِنَا عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَ أَبُو مَرْيَمٍ مِنْ كَنَاهِمِ، وَ ذِكْرُ الْمَصْنُفِ إِيَّاهُ فِي «ر ي م» غَيْرٌ وَجِيهٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مرطهم

مرطهومٌ: اسْمٌ أَرْضٍ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِلَى أَبِي شَمْرٍ، كَمَا فِي السَّبْرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مغم

مَغَامٌ، كَسَيْحَابٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ، وَ قِيلَ: كَغُرَابٍ، كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ السِّمَعَانِيِّ (١): بَلَعْدُ بَطْلِيْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ، مِنْهُ: أَبُو عَمْرٍ
(٢) يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ يَوْسُفِ الْمَغَامِيِّ مِنْ وَلَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقِيهٌ نَبِيلٌ بَصِيرٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، أَقَامَ بِقَرْطَبَةَ ثُمَّ بِمِصْرَ،
وَ تُوْفِيَ بِالْقَيْرَوَانِ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ ثَمَانٍ (٣) وَ ثَمَانِينَ، ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي جَدْوِهِ الْمُقْتَبَسِ .

ص: ٦٧٣

١- (١) فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «مَغَامَةٌ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَغَامٌ وَ يُقَالُ: مَغَامَهُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

٢- (٢) فى معجم البلدان: أبو عمران.

٣- (٣) فى اللباب: وثلاث.

المَلْمُ ،بالتَّحْرِيكِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ هُوَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ الدَّنِيءُ النَّفْسِ .

موم

المُومُ ،بالضَّمِّ :الشَّمْعُ ،مُعَرَّبٌ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ ،وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :وَ أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ .

وَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى مِنْ مَومٍ الْعَسَلِ .

وَ المَومُ : أَدَاةٌ لِلْحَائِكِ يَضَعُ فِيهَا الْغَزْلَ وَ يَنْسِجُ بِهِ ، وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالسَّمَكَةِ .

وَ أَيْضاً :أَدَاةٌ لِلإِشْكَافِ .

وَ ، المَومُ : البِرْسَامُ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ :مَعَ الحُمَى .

وَ قِيلَ :هُوَ بَنُو أَصْغَرَ مِنَ الْجُدَرِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المَومُ (١)

فَالأَرْضُ :الزُّكَّامُ ،وَ المَومُ :البِرْسَامُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ :قِيلَ : المَومُ أَشَدُّ الْجُدَرِيِّ ،وَ بِهِ فُسرَ البَيْتُ .

وَ قِيلَ :هُوَ الْجُدَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قُرْحَةً وَاحِدَةً ،فَارِسِيَّةً ،وَ قِيلَ :عَرَبِيَّةً .

وَ قَدْ مِيمَ الرَّجُلِ ، كَقِيلَ ، يُمَامٌ فَهُوَ مَومٌ ،وَ لَا يَكُونُ يَومٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

وَ كَعَبُ بْنُ مَامَةَ :جَوَادٌ مَ مَعْرُوفٌ مِنْ إِيَادٍ ؛ وَ يَقَالُ :

مامه اسم أمه؛ قال :

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا

كعب بن مامه و ابن أمّ دؤاد (٢)

قال ابن سيده: فضينا على ألف مامه أنها واو و لكونها عيناً، و حكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس: مامه من قولهم: أمر موام ، كذا حكاها بالتخفيف، قال: و هو عنده فعال، فإذا صحت هذه الحكاية لم يحتج إلى الاستدلال على مادّة الكلمه .

*و ممّا يُشتدركُ عليه:

المؤماء: المفازة الواسعة، و الجمع موام .

و حكى ابن جنّي : ميام .

قال ابن سيده: و الذي عندي في ذلك أنها معاقبه لغيره إلا طلب الخفة .

و قال أبو خيرة: هي المؤماء و المؤماء، اسم يقع على جميع الفلوات .

و قال المبرّد: يقال لها المؤماء و البؤباء .

و قال ابن بري: الموم: الحمى؛ و أنشد لمليح الهدلي :

به من هواك اليوم قد تعلمينه

جوى مثل موم الرّبع يبرى و يلعب (٣)

و مامه: اسم أم عمرو بن مامه .

و الموم: نوع من الجنون، استدرّكه شيخنا نقلاً عن الهامليه من فقه الحنفيّه.

*قلت: و هو يرجع إلى معنى البرسام .

مهميم

مهميم، كمريم: كلمه استنهام، و في الصحاح: يُستفهم بها، أي ما حالك و ما شأنك؛ و منه

١٦- الحديث: أنه رأى على عبد الرحمن بن عوف و ضرراً من صفره، فقال: مهميم؟ قال: تزوّجت امرأة من الأنصار على نواه من ذهب، فقال: أولم بشاه .

قال أبو عبيد: هي كلمة يمانية معناها (٤) ما أمرك و ما هذا الذي أرى بك؟.

ص: ٦٧٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان، و [٣]بالأصل: «ابن مامه» و مامه اسم أبيه، فحذفنا ألف «ابن».

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٤/٣ و اللسان.

٤- (٤) بالأصل: «معناه».

قال الأزهري: ولا أعلم على وزنه كلمة غير مزيم .

قال شيخنا: وقوله: كلمة استفهام و شرحه بعد بالجملة كأنه تناقض إلا أن يريد كلمة استفهام مع المستفهم عنه مع بعده.

أو معناه ما وراءك ، أو أحدث لك شيء .

و في توضيح الشيخ ابن مالك: هو اسم فعل بمعنى أخبروني .

قال شيخنا: وهو أقرب مما ذكره المصنف ، وهي مبيتة على السكون ، و هل هي بسيطه أو مركبة قولان لأهل العربية كذا في عقود الزبرجد؛ قيل: أول من قالها الخليل ، عليه السلام ، و معناها ما الخبر ، و أوردتها المبرّد في آخر الكامل .

و مهما: يأتي في باب الحروف اللينة قريباً إن شاء الله تعالى .

* و مما يستدرك عليه:

في النهاية: في حديث سطيح:

أزرق مهمّ الناب صرّار الأذن

قال: أي حديد الناب .

قال الأزهري: هكذا روي ، قال: و أظنه مهو الناب .

يقال: سيف مهو الناب ، أي حديدها ماضٍ .

و أوردتها الزمخشري :

أزرق ممهي الناب .

أي محدّد الناب ، من أمهيت الحديد إذا حدّدتها ، شبّه بعيره بالنمر لزرقة عينيه و سرعه سيره .

ميم

ميمه ، بالفتح .

أهمله الجوهرى هنا ، و ذكر الميم في تركيب الموم ، و تبعه صاحب اللسان و غيره من الأئمة .

و قال ياقوت: ميمه ناحية بأصيבהان تستمل على عدّه قرى يُنسب إليها أبو عليّ الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي عليّ الحداد فسمع منه أبو بكر الحازمي و غيره ؛ و أبو الفتح مسعود بن محمد بن عليّ الميمي سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله

بن أبي بكر بن زيد (١).

و الميم، بالكسر، وإنما أطلقه للشُّهره: من حروفِ المُعْجَمِ .

أوردَه الجَوْهَرِيُّ في «م و م» .

و هو حرفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصِيلاً وَ بَدَلاً. وَ كَانَ الخَلِيلُ يُسَمِّيها مُطَبَّقهً لِأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِها أَطَبَقْتَ وَ هُوَ مِنَ الحُرُوفِ الصَّاحِ
السَّتهِ المُدَلَّقهِ هِيَ الَّتِي فِي حَيِّرَيْنِ :

حَيِّزِ الفاءِ وَ حَيِّزِ اللّامِ .

وَ زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًّا سُئِلَ عَن هِجائِهِ فَقَالَ :

بَابَا مِم مِم .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَ أَصْحَابُ (٢) الحِكَايَةِ عَلَى اللَّفْظِ ، وَ لَكِنَّ الذينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكَايَةَ بِالْمَدِّ ، وَ المِيمانِ هُمَا بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ مِنَ
الجَلَمَيْنِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالَ مِنْهُ الأَرْضَمَ الرَّوَاسِمَا

كَافًا وَ مِيمَيْنِ وَ سِينًا طاسِمَا (٣)

وَ أَنشَدَنَا بَعْضُ الشُّيوخِ لَغْزاً فِي اسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

خُذِ المِيمَيْنِ مِنَ مِيمِ

وَ لَا تَنْقُطْ عَلَى أَمْرِي

وَ امزجهم يَكُنْ اسْمًا

لَمَنْ كَانَ بِهِ فَنُخْرِي

وَ فِي البَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ : المِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الهِجاءِ يُظْهَرُ مِنَ انْطِباقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الباءِ ، وَ النُّشْبَةُ مِيميٌّ ؛ وَ المِيمُ عِبارةٌ عَن
عَدَدِ الأَرْبَعِينَ فِي حِسَابِ الجَمَلِ .

وَ المِيمُ الأَصِيلُ كَمَا فِي مِلْحٍ وَ مَحَلٍ وَ حَمَلٍ وَ حَلَمٍ ، وَ المِيمُ الزائِدَةُ مِنْها ما تَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ كَمَضْرِبٍ ، أَوْ وَسَطِها كَلِبَنٍ
قِمَارِصٍ وَ دَرَعٍ دَلامِصٍ ، أَوْ آخِرِها :

كزرقم و ستهم و شذقم، و المُبْدَلَةُ مِنَ الْبَاءِ كِنَاتٌ بَخْرٌ وَ مَخْرٌ، وَ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ فَمٍ فَإِنَّ أَصْلَهُ فُوهُ، بِدَلِيلِ أَنَّ

ص: ٦٧٥

١- (١) في معجم البلدان: [١] زيده.

٢- (٢) في اللسان: و [٢] أصاب.

٣- (٣) اللسان و الثاني في الصحاح. [٣]

الْجَمْعُ أَفْوَاهٌ، وَ مِنَ النَّوْنِ كَالسَّامِ فِي السَّانِ، وَ مِنَ لَامِ التَّعْرِيفِ

١٤- كَالْحَدِيثِ: «لَيْسَ مِنْ أَمْرٍ مَصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ».

﴿قُلْتُ: وَ هِيَ لَعَهُ يَمَائِيَّةٌ .

وَ مِنَ الْمُبْدَلَةِ بِالنُّونِ أَيْضاً: نَحْوُ عَمِيرٍ وَ شَمْبَاءٍ فِي عَمِيرٍ وَ شَبَاءٍ؛ وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّمَا عَيْنُهَا مِنْهَا وَ قَدْ ضَمَرَتْ

وَ ضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَامِيمِ (١)

قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ؟ قَالَ: وَ اللَّهُ مَا أَعْرِفُهَا إِلَّا- أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا الْمِيمُ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ .

﴿وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مِيمٌ مِيمًا حَسِينًا وَ حَسِينَةً: إِذَا كَتَبْتَهَا، وَ كَذَلِكَ مَوْمَهَا؛ وَ لَذَا قِيلَ: إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ يُذَكَرَ فِي مَوْمٍ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ نَظْرًا إِلَى هَذَا، وَ جَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَمِيَامٌ وَ عَلَى التَّأْنِيثِ مِيمَاتٌ وَ مِيمٌ وَ الْمِيمُ: الْخَمْرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي أَمْرٌ فِي سَعِيهِ أَوْ مَحَلِّ

أَمْتَرُجُ الْمِيمَ بِمَاءٍ ضَحَلِّ

﴿وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ميدم

مِيدُومٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْزَاوِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ مِنْهَا: مَسْنَدُ مِصْرَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ غَابِ الْبَكْرِيِّ الْمِيدُومِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتْمَائِهِ وَ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ، وَ سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ وَ ابْنِ عِلَاقٍ، وَ أَكْثَرَ عَنْهُ الْعِرَاقِيُّ أَيْضًا جَدًّا، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ.

فصل النون مع الميم

نَام

نَامٌ، كَصَرْبٍ وَ مَنَعٍ، وَ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى، نَيْمًا، كَأَمِيرٍ: أَنَّ، أَوْ هُوَ، أَيْ النَّيْمِ شَبَهُ الْأَيْنِ، أَوْ كَالزَّحِيرِ، أَوْ هُوَ صَوْتُ خَفِيٍّ، أَوْ ضَعِيفٌ أَيْ كَانَ. وَ النَّيْمُ: صَوْتُ الْقَوْسِ كَالنَّامِ، وَ قَدْ نَامَتِ الْقَوْسُ؛ قَالَ أَوْسُ:

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعَتْ لَصَوْتِهَا

إِذَا أَتَبَضُّوا فِيهَا نَيْمًا وَ أَرْمَلًا (٢)

و أَيْضًا: صَوْتُ الْأَسَدِ ، وَ هُوَ دُونُ الزَّيْتِيرِ ، وَ يُسْتَعَارُ مِنْهُ لَصَوْتِ الطَّيْرِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا إِنَّ سَلْمَى مُغْزَلٌ بِثَبَالِهِ

تُرَاعَى غُزَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ نَوَامٍ

مَتَى تَسْتَثِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ

لِتُرْضِعَهُ يَنْتُمُ إِلَيْهَا وَ يَبْغُمُ (٣)

وَ النَّامَةُ: النَّعْمَةُ وَ الصَّوْتُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَشِيكَتَ (٤) اللَّهُ تَعَالَى نَأْمَتَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ مَهْمُوزٌ مُخَفَّفٌ الْمِيمِ . وَ يَقَالُ: نَأْمَتَهُ مُشَدَّدَةً الْمِيمِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَيُجْعَلُ مِنَ الْمُضَاعَفِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ هُوَ مَا يَنْتُمُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ .

وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَى أَمَاتُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّيْمُ: صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا نَيْمِ الْبُومِ وَ الضُّوعَا

وَ تَنَأَمَتِ الدِّيَكَةُ: صَاحَتْ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ سَمَاعٌ مُدْجِنُهُ تُعَلِّلُنَا

حَتَّى نَوُوبُ تَنْوُمِ الْعُجْمِ (٥)

أَى الدِّيَكَةَ ، هَكَذَا رَوَاهُ مَهْمُوزًا ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: تَنْوُمُ

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٨٩ بروايه: «عنها» بدل: «فيها».

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: وَأَشْكَنَ .

٥- (٥) اللسان.

بالواو، وَيُرْوَى: تَنَاوَمَ ، و على هذه الروايه المراد بالعجم ملوك العجم، لأنهم كانوا يتناوَمون على اللّهون.

و التَّامَةُ: الحَرَكَه. و يقال: ما يَعصيه زَأَمَهُ و لا نَأَمَهُ ، أى ما يَعصيه كَلِمَهُ ، كما فى الأساس .

نتم

انْتَمَ فلانٌ علينا بقولِ سوءٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريُّ : أى انْفَجَرَ بالقولِ القبيحِ و السَّبِّ ، كأنه انْفَعَلَ من تَتَمَّ ، كما تقولُ من نَتَلَّ انْتَلَّ ، و من نَتَّقَ انْتَقَّ ، على انْفَعَلَ .

و جَوَزَ شيخنا أن يكونَ انْفَعَلَ من تَتَمَّ ، فمَوْضِعُهُ فَضْلُ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ .

*قُلْتُ : و فيه نَظْرٌ.

و أنشَدَ أبو عمرو لمنظور الأَسَدِيِّ :

قد انْتَمَتْ عَلَيَّ بقولِ سوءٍ

بُهَيْصِلَهْ لها وَجَهْ دَمِيمٌ

حَلِيلَهْ فَاحِشٍ و أنِ بَيْئِلٍ

مُرُوزِكَهْ لها حَسَبٌ لَيْمٌ (1)

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

نَتَمَى كذكري: فَرِيهَ بِمَضْرَ بالقُرْبِ مِنْ مَحَلِّهِ أَحْمَدَ، كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ حَوْفِ رَمْسِيَسَ ، و قد رَأَيْتُهَا، و نُسِبَ إليها بعضُ العُلَمَاءِ.

نثم

نَثَمَ يَنْثَمُ و انْتَثَمَ .

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريُّ : أى تَكَلَّمَ بالقبيحِ و السَّبِّ ، هكذا أوردَه فى فَصْلِ ن ت م قائلاً: لا أَدْرِى انْتَثَمْتُ بالثاءِ أو بتاءِينِ فَوْقِيَّتَيْنِ، قال: و الأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثَمُ لَأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، قال: و لا أَعْرِفُ واحِداً منهما.

نجرم

نَجِيرُمْ ،بفتحِ التُّونِ و الرَّاءِ و كسرِ الجِيمِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الجماعه .

و قال ابنُ السَّمْعَانِيِّ :هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ .

قُلْتُ :و يُرْوَى بِفَتْحِ الجِيمِ أَيْضاً،نَقَلَهُ ياقوتُ .

و يقالُ أَيْضاً: نَجارُمُ ،رَوَاهُ ابنُ الأَشْرَفِ هَكَذَا،و نَقَلَهُ ياقوتُ أَيْضاً.

و قال ياقوتُ : نَجِيرُمْ بِلَيْدِهِ مَشْهُورَةٌ دُونَ سِيرافِ مِمَّا يَلِي البَصْرَةَ على جَبَلٍ هُناكَ على سَاحِلِ البَحْرِ رَأَيْتُهَا مِراراً لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ و لا بها آثارٌ تَدُلُّ على أَنَّها كانتْ كَبِيرَةً أَوْلًا،فإن كانَ بالبَصْرَةِ مَحَلَّةً يقالُ لها نَجِيرُمْ فَهُمُ ناقِلُهُ هذا الاسمِ إليها و ليسَ مِثْلُها ما ينقلُ منها قَوْمٌ يَصِيرُ لَهُم مَحَلَّةٌ.

و قد خَرَجَ مِنْها عُلَماءُ مُحدِّثونَ و أَهْلُ الأَدَبِ مِنْهُم أَبُو يَعْقوبَ يوسُفُ بنُ يَعْقوبَ السَعْتَرِيُّ النَجيرمِيُّ عن أبي مسلم اللجى،و عنه أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ صَخْرِ الأَزْدِيِّ البَصْرِيِّ ؛و مِنْها أَيْضاً:إبراهيمُ بنُ عبدِ اللّهِ النَجيرمِيُّ الكاتِبُ مُؤَلِّفُ كتابِ إيمانُ العَرَبِ،و هو عِنْدِي بخطِّ قَدِيمِ.

نجم

النَّجْمُ :الكَوْكَبُ الطالِعُ ؛هذا هو الأَصْلُ ، ج أنْجَمٌ و أنْجَامٌ ،كَأفْلَسٍ و أفراجٍ ؛قال الطرِمَّاحُ :

و تَجْتَلِي غُرَّةٌ مَجْهُولِها

بالرَّأْيِ مِنْها قَبْلَ أنْجَامِها (٢)

و نُجُومٌ ،و مِنْه قولُ الشاعِرِ :

ففى السَّماءِ نُجُومٌ ما لَها عَدَدٌ

و لَيْسَ يُكسَفُ إلاَّ الشَّمْسُ و القَمَرُ

و نُجُومٌ بضمِّتَيْنِ ،و هو قَليلٌ ،كسَقْفٍ و سُقْفٍ .

و مِنْ الشاذِّ قِراءَةُ مَنْ قرَأَ :و عِلاماتٍ و بالنُّجُومِ هُم يَهْتَدُونَ (٣)؛و هِيَ قِراءَةُ الحَسَنِ ؛قال الرَّاغِزُ :

- ١- (١) اللسان و [١]التكمله و فيها:«و انتتمت...ذميم»قال الصاغانى: و لم أجده فى شعر منظور.
- ٢- (٢) اللسان و [٢]فيه:«بالرأى منه».
- ٣- (٣) النحل، الآيه ١٦. [٣]

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ

إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النَّجْمُ (١)

وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ ثَقُلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا.

قَالَ شَيْخُنَا: وَضَبَطَهُ بَعْضُ بَضْمٍ فَسَكُونٌ، وَجَزَمَ قَوْمٌ بِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ نَجُومٍ.

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَدْ خُصَّ بِذَلِكَ كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٢) وَمَعْنَى سُجُودِهِمَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهُمَا.

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَجَائِزٌ أَنْ يُرَادَ مِنَ النَّجْمِ هُنَا مَا نَجَمَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: اسْمُ النَّجْمِ يَجْمَعُ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ خُصَّ الثَّرِيًّا فَصَارَ لَهَا عَلَمًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الصَّعِقِ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّوهُ فِي تَرْجَمِهِ هَذَا الْبَابِ: هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمُهُ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ نِكْرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعَانِي ثُمَّ مَثَلٌ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ، وَإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ تَنَكَّرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ:

وَيَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٌ

يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَاءِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ يَعْفَرٍ:

وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُ قَرِينَهُ

وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ (٤)

وَقَالَ الرَّاعِي:

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرِهِ

سَرِيعَ بَأْيَدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا (٥)

يَعْنِي الثَّرِيًّا لِأَنَّ فِيهَا سَتَّهُ أَنْجَمَ ظَاهِرَهُ يَتَخَلَّلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ خَفِيَّةٌ، وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى (٦)، قَالَهُ الرَّجَّاجُ.

١٤- فى الحَدِيثِ: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ». ؛ و

١٤- فى رِوَايَةٍ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ». ؛ و

١٤- فى رِوَايَةٍ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا- رُفِعَتْ». أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثَّرِيًّا وَبَطُلُوعِهَا عِنْدَ الصُّبْحِ، وَذَلِكَ فِى الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ، وَسَقُوطُهَا مَعَ الصُّبْحِ فِى الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ.

وَالْعَرَبُ تَرَعُمُ أَنْ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا ضَامًّا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِى النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ، وَمُيَدَّةٌ مَغِيْبُهَا بَحِيثٌ لَا تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلُهَا وَبَعْدَهَا، فَإِذَا بَعَدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِى الشَّرْقِ وَقَتِ الصُّبْحِ.

وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ لِأَنَّ فِى أَيَّارَ يَقَعُ الْحِصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ، وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ لِأَنَّهَا قَدْ أَمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّجْمُ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الْأَوْقَاتَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْوَضِيْفَةِ الَّتِي تُؤَدَّى فِى الْوَقْتِ الْمَضْرُوبِ .

وَقَوْلُهُمْ: نَجَمْتُ الْمَالَ إِذَا وَزَعْتَهُ كَأَنَّكَ فَرَضْتَ أَنْ تَدْفَعَهُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ نَجْمٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ النَّجْمُ عَلَى وَقْتِهِ، ثُمَّ عَلَى مَا يَقَعُ فِيهِ، كَمَا فِى تَفْسِيرِ الشَّهَابِ فِى أَوَّلِ الْبَقَرَةِ .

ص: ٦٧٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الرحمن، الآية ٦. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] فيه: «نور الضُّبَا».

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ وانظر تخريجه فيه، و اللسان و التهذيب.

٦- (٦) الآية الأولى من النجم.

﴿قُلْتُ: وَ أَضِيْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَ مَسَاقِطَهَا مَوَاقِيْتِ حُلُوْلِ دُيُونِهَا وَ غَيْرِهَا فَتَقُوْلُ: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي، أَى الثَّرِيَاءِ، وَ كَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيْتِ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفِهِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ مَحَلِّ الدُّيُونِ، سَمَّوْهَا نُجُومًا اِعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَ اِحْتَدَوْا حَدُّو مَا أَلْفُوهُ.

وَ النَّجْمُ: اسْمٌ، وَ كَذَا أَبُو النَّجْمِ، وَ تَارَةً يَضِيْفُونَهُ إِلَى الْمَلَّةِ وَ الدُّيْنِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: النَّجْمُ: الْأَصْلُ. يُقَالُ: لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَى أَصْلٌ، وَ لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ كَذَلِكَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: النَّجْمُ؛ كُلُّ وَظِيْفَةٍ مِنْ شَيْءٍ؛ وَ الْجَمْعُ نُجُومٌ، وَ هِيَ الْوُظَايِفُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَ هِيَ الَّتِي تُؤَدِّي فِي الْوَقْتِ الْمَضْرُوبِ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الشَّهَابِ قَرِيبًا.

وَ تَنَجَّمَ: رَزَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ أَوْ عَشَقٍ.

وَ الْمُنَجَّمُ، كَمُحَدَّثٍ، وَ الْمُتَنَجَّمُ وَ النَّجَامُ؛ كَشَدَادٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَخِيرَةُ مُوَلَّدَةٌ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ ابْنُ خَالَتَيْهِ يَقُوْلُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ وَ قَالَ النَّجَامُونَ وَ لَا يَقُوْلُ الْمُنَجَّمُونَ، قَالَ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِيٌّ.

مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا؛ أَى فِي النُّجُومِ بِحَسَبِ مَوَاقِيْتِهَا وَ سَيْرِهَا فِي طُلُوعِهَا وَ غُرُوبِهَا.

وَ نَجَّمَ الشَّيْءُ يُنَجِّمُ نُجُومًا: ظَهَرَ وَ طَلَعَ؛ وَ مِنْهُ نُجُومُ النَّبَاتِ وَ الْقَرْنِ وَ الْكَوْكَبِ وَ النَّابِ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «هَذَا إِبَانٌ نُجُومِهِ». أَى ظُهُورِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَأَنَّجَمَ.

وَ نَجَّمَ الْمَالُ: إِذَا أَدَّاهُ نُجُومًا، أَى يُؤَدِّيهِ عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا، كَنَجَّمَ تَنَجِّمًا؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَاتٍ جُعِلَتْ نُجُومًا عَلَى الْعَاقِلِ:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَ لَمْ يُهَرِّيقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِحْجَمًا (١)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «وَ اللهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنَجَّمَةٍ».

تَنْجِيمُ الدِّينِ: هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَّابِعَةٍ مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً، وَ مِنْهُ تَنْجِيمُ الْمُكَاتِبِ .

و النَّجْمَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُحَرِّكُ عَنْ شَمْرِ: نَبْتُ م مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: السَّرَادِيحُ أَمَاكُنُ لِيِنَّهُ تُنْبَتُ النَّجْمَةُ وَ النَّصِي، قَالَ: وَ النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ مُمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

أَوْ الْمُحَرَّكُهُ غَيْرُ السَّاكِنَةِ، وَ إِنَّمَا هُمَا نَبْتَانِ؛ فَالنَّجْمَةُ :

شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَدْرِ الْحَبِّ حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا وَ بِالتَّخْرِيكِ: شَيْءٌ يَنْبْتُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ:

أَخْضَيْتِي حِمَارٌ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَهُ

أَتَوْكُلُ جَارَاتِي وَ جَارُكَ سَالِمٌ؟ (٢)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: النَّيْلُ يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ، الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّيْلُ وَ النَّجْمَةُ وَ الْعَكْرَشُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ إِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَ كَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خُضَيْتَاهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّجْمَةُ لَهَا قَضْبَةٌ تَفْتَرِشُ الْأَرْضَ افْتِرَاشًا، وَ شَاهِدُ النَّجْمِ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ

رِيحٌ خَرِيْقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ (٣)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: ذُو النَّجْمَةِ لَقَبُ الْحِمَارِ (٤) لِأَنَّهُ يَحْبُهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

ص: ٦٧٩

١- (١) الديوان ط بيروت ٨٠ و اللسان و التهذيب و الأساس و الصحاح. [١]

٢- (٢) من المفضليه ٨٨ البيت رقم ٧ بروايه: «أأكل جيرانى» و الصحاح و [٢] اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ بروايه: «أصول النبت» فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٤- (٤) فى القاموس: الحمار، بالرفع.

و الْمَنجَمُ ، كَمَقْعَدِ الْمَعْدِنِ . يُقَالُ : فَلَانٌ مَنجَمٌ الْبَاطِلِ وَ الضَّلَالَةِ ، أَى مَعْدُنُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الْمَنجَمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقْصَى الْأَرْضِ شَأُوٌ وَ مَنجَمٌ (١)

وَ قَوْلُ ابْنِ لَجَّأٍ :

فَصَبَّحْتُ وَ الشَّمْسُ لَمَّا تُنْعَمُ

أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنجَمِ (٢)

أَى لَمْ تُرْدْ أَنْ تَبْلُغَ جُدَّةَ الصُّبْحِ طَرِيقَتَهُ الْحَمْرَاءَ .

و الْمَنجَمُ ، كَمِثْرٍ : حَدِيدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي الْمِيزَانِ فِيهَا لِسَانُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ بِهِ سَمَّى الْحَافِظُ السِّيَوطِيُّ كِتَابَهُ الْمُتَضَمَّنَ لِأَسْمَاءِ شِيُوخِهِ بِالْمَنجَمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَنْجَمَ الْمَطْرُ وَ غَيْرُهُ كَالْبُرْدِ وَ الْحُمَى :

أَفْلَحَ (٣) ، قَالَ :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكُلبِهِ وَ قِطَارِ (٤)

وَ أَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ . يُقَالُ : أَنْجَمْتَ أَيَّامًا ثُمَّ أَنْجَمْتَ .

وَ الْمَنجَمَانِ ، كَمَجْلِسٍ وَ مِثْرٍ : عَظْمَانِ نَاتِنَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكَعْبِيِّينَ مِنْ نَاحِيَتِي الْقَدَمِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَ النَّجَامُ ، كَكِتَابِ : وَادٍ أَوْ ع ، قَالَ مَعْقَلُ بْنُ حَوْثِلَةَ الْهَدَلِيُّ :

نَزِيْعًا مُحَلِبًا مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

لِحَى بَيْنَ أَثْلَةٍ وَ النَّجَامِ (٥)

هَكَذَا فَسَّرُوهُ ؛ وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّجَامُ هُنَا جَمْعُ نَجْمَةٍ لِلنَّبْتِ الَّذِي ذُكِرَ ؛ وَ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ نَخْلَةَ وَ ضَالِهِ وَ نَجْمِهِ وَ أَثْلِهِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّجِيمُ ، كَأَمِيرِ الطَّرِيقِ مِنَ النَّبَاتِ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُصَعَّدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّهَا

زَجَاجُ القَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَ عَارِدٌ

و النَّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَمَامَ (٤) الرَّبِيعِ تُرَى رُؤُوسُهَا أَمْثَالَ المَسَالِّ تَشُقُّ الأَرْضَ شَقًّا .

و النَّجْمَةُ : الكَلِمَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و نَجْمُهُ الصُّبْحُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ .

و النَّجْمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : بَطِينٌ مِنَ العَرَبِ يَنْزَلُونَ بِالجَزِيرَةِ مِنَ رَيْفِ مِصْرَ .

و النَّجْمُ : نُزُولُ القُرْآنِ نَجْمًا نَجْمًا ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى ؛ وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧) ، وَ كَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَ آخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً .

وَ نَظَرَ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَن سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨) .

وَ قَالَ الحَسَنُ : أَى تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الخُرُوجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ .

وَ المِنْجَمُ ، كَمِثَرٍ : الكَعْبُ وَ كُلُّ مَا نَتَأَ وَ أَيضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الوَتْدُ .

وَ يَقَالُ : مَا نَجَمَ لَهُمْ مَنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، كَمَقْعَدٍ ، أَى مَخْرَجٍ .

ص : ٦٨٠

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) اللسان و التهذيب .

٣- (**) ((بعدها في القاموس: [١] كَانَتْجَمَ [، ساقطه من الأصل .

٤- (٣) اللسان و الصحاح . [٢]

٥- (٤) ديوان الهذليين ٦٦/٣ بروايه: صريخاً مجلباً و اللسان .

٦- (٥) كذا، الصواب: أيام الربيع .

٧- (٦) الواقعة، الآيه ٧٥. [٣]

٨- (٧) الصفات، الآيه ٨٨. [٤]

و الْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجُمُ .

و نَجَمَ الْخَارِجِيُّ : طَلَعَ .

و نَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا: أَي نَبَعَتْ .

و ضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ: أَي مَا أَقْلَعَ .

و نَجَمَ نَوْءُ الْأَسَدِ وَ السَّمَاءِ تَنْجِيمًا: انْتَهَرَ طُلُوعَ نَجْمِهِ .

و تَنَجَّمَ: تَتَّبَعَ النُّجْمَةَ لِلنَّبْتِ وَ اخْتَفَرَ عَنْهَا.

و نَجَمَ السَّهْمُ وَ الرُّمْحُ إِذَا نَفَذَ النَّصْلُ وَ السَّنَانُ مِنَ الْمَرْمِيِّ وَ الْمَطْعُونِ.

و أَنْجَمَتِ الْحَرْبُ: أَقْلَعَتْ .

و دَيْرٌ نَجِيمٌ: قَرْيَةٌ بِالْأَشْمُونِينَ.

و نَجُومٌ: قَرْيَةٌ بِالشَّرْقِيَةِ .

و النجومين: بالبهنساويه.

و النجيميه: من قرى عشر (١) باليمن .

نجم

نَجَمَ يَنْجُمُ ، مِنْ حَيْدُ ضَرَبَ ، نَحْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نَحِيمًا ، كَأَمِيرٍ ، وَ نَحْمَانًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ قِيلَ : بِالْفَتْحِ ، إِذَا تَنَحَّحَ ، أَوْ هُوَ كَالزَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ نَحْمَانِ الْحَسَدِ النَّحْمِ

بَالِغٍ بِالنَّحْمِ كَشِعْرٍ شَاعِرٍ وَ نَحْوِهِ وَ إِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا لَكَ لَا تَنْجِمَ يَا فَلَاحَهُ

إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقَاهِ رَاحَهُ (٢)

وَ فَلَاحَهُ: اسْمٌ رَجُلٍ .

و نَحَمَ الْفَهْدُ وَ نَحُوهُ مِنَ السَّبَاعِ يَنْحِمُ نَحْمًا : صَوْتٌ .

و قيل : نَحِيمُ الْفَهْدِ وَ نَيْمُهُ صَوْتُهُ الشَّدِيدُ .

و النَّحَامُ كَشَدَادِ الْكَثِيرِ النَّحِيمِ . و من المجازِ النَّحَامُ : الْبَخِيلُ لِأَنَّهُ إِذَا سَيْلَ يَنْحِمُ يَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ ، قَالَ السَّهَيْلِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَ قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (٣)

و النَّحَامُ : الْأَسَدُ .

وَ أَيْضًا : فَرَسٌ سُلَيْكٌ بِنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، قَالَ فِيهِ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لَهُ :

قَدِمَ النَّحَامُ وَ اعْجَلِ يَا غُلَامَ

وَ اقْدِفِ السَّرْجَ عَلَيْهِ وَ اللَّجَامَ

وَ النَّحَامُ : لَقَبُ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ الْعَدَوِيِّ الْقُرَشِيِّ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : اسْمُهُ فِي الْأَصْلِ صَالِحٌ وَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ مَدَنِيٌّ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، لُقِّبَ بِهِ

١٤- لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَهُ (٥) مِنْ نَعِيمٍ . أَيْ سَعْلَهُ .

وَ قَالَ السَّهَيْلِيُّ : هِيَ السَّعْلَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ .

وَ قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ : هِيَ السَّعْلَةُ الَّتِي تَكُونُ بِأَخْرِ النَّحْنَحَةِ الْمَمْدُودِ آخِرَهَا .

وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : أَيْ سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا .

وَ قِيلَ : لَقَبُهُ النَّحَامُ ، كَغُرَابٍ .

قال شيخنا: وهو من غرائبه التي لا يُوافق عليها.

و النحام: فارس من فُرسانهم.

و نَحْمٌ: لُغَةٌ فِي نَعَمٍ، وَ حُرُوفُ الْحَلْقِ يُنَوَّبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

ص: ٤٨١

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله من قرى عشر، الذي في نسخه ياقوت: من قرى عشرين اه».
 - ٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب و الأساس: يا رواحه بدل يا فلاحه.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٣١ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التكملة و التهذيب.
 - ٤- (٤) اللسان، و قد تقدم قريباً.
 - ٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: نَحْمَةٌ نَعِيمٌ .

و النِّحَامُ ، كغُرَابٍ : طائرٌ أحمر كالإوزِ ، أى على خَلْقَتِهِ .

قال الجوهريُّ : يقال له بالفارسيَّة سُرخ آوى .

و هكذا ضَبَطَهُ الأزهرِيُّ و ابنُ خالَوَيْه .

و غَلَطَ الجوهريُّ فى فَتْحِهِ و شَدِّهِ .

و ضَبَطَهُ السهيليُّ كضَبَطِ الجوهريُّ .

و النِّحْمُ ، كخِدْبٍ : الشَّدِيدُ النَّحِيمُ ، و منه قولُ رؤبته :

من نَحْمَانِ الحَسَدِ النَّحْمُ

و قد ذُكِرَ ما فيه .

و الاِنتِحَامُ : الاِعتِرَامُ ، و قد اِنتَحَمَ (١) على كذا و كذا ، أى اِعتَرَمَ عليه .

* و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه :

المُنْتَحِمُ : مَنْ له زَفِيرٌ و زَحِيرٌ فى صَدْرِهِ ؛ و منه قولُ سَاعِدَةَ الهُدَلِيِّ :

و شَرَحَبَ نَحْرُهُ دَامٍ و صَفَحْتُهُ

يَصِيحُ مِثْلَ صِيَاحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمٍ (٢)

و رَجُلٌ نَحْمٌ ، ككَتِفٍ .

و نَحْمُ السَّوَاقِ و العَامِلُ يَنْحَمُ و يَنْحِمُ نَحِيمًا : إِذَا اسْتَرَاخَ إِلَى شِبْهِ أَنْيْنٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ .

و النَّحِيمُ : صَوْتُ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ .

و الحَمَالُ يَنْحَمُ و يَسْتَعِينُ بِنَحِيمِهِ على حَمَلِهِ ؛ و كذا نازِعُ الدَّلْوِ .

و النِّحَامُ الكِنْدِيُّ : من بَنَى مالِكُ بنِ كِنَانَةَ ، تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عنه الزَّهْرِيُّ .

نخم

النَّخْمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، و النَّخَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، و عليه اِقتَصَرَ الجوهريُّ : النَّخَاعَةُ ، فهما عنده سَوَاءٌ .

و قال اللَّيْثُ: النَّخَاعَةُ ما يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ وَ الحَلْقِ ، أَوْ مِنَ الصَّدْرِ فَقَطْ ؛ وَ النَّخَامَةُ ما يَخْرُجُ مِنَ الرَّأْسِ .

وَ نَخِمَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، نَخْمًا ، بِالْفَتْحِ وَ يُحَرِّكُ ، وَ تَنَخَّمَ : دَفَعَ بِشَيْءٍ وَ أَلْقَاهُ مِنْ خِرَاشِيٍّ صَدْرِهِ فَقَطْ ؛ أَوْ مِنْهُ وَ مِنْ أَنْفِهِ ، وَ اسْتَمَّ ذَلِكَ الشَّيْءُ النَّخَامَةَ .

وَ نَخَمَ ، كَنَصَرَ ، يَنْخَمُ نَخْمًا : لَعِبَ وَ غَنَّى ، عَنِ اللَّيْثِ .

قالَ الأزهريُّ : هذا صحيحٌ .

وَ قالَ ابنُ الأعرابيِّ : وَ النَّخْمُ أجودُ الغنَاءِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حديثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ وَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجِدٌ فَعَنَّى نَاحِيَهُمْ . أَي مُغْنِيَهُمْ :

ألا فاسقَيانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ (٣)

وَ النَّخْمَةُ : الحَسَنُ .

وَ ، النَّخُومُ ، كَصَبُورٍ : كَوْرَةٌ بِمِضْرٍ .

وَ قالَ ياقوتٌ : هِيَ كَلِمَةٌ قَبْطِيَّةٌ اسْمٌ لِمَدِينَةٍ بِمِضْرٍ .

وَ النَّخَمُ ، مُحَرَّكَةٌ : الإِغْيَاءُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَخْمَةُ الرَّجُلِ : حِسُّهُ ؛ وَ الحاءُ المُهْمَلَةُ لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَ النَّخْمَةُ : ضَرْبٌ مِنْ خُشَامِ الأَنْفِ وَ هُوَ ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ .

وَ قالَ ابنُ الأعرابيِّ : النَّخْمَةُ : الشَّجَاعَةُ (٤) ، وَ النَّخْمَةُ :

اللَّطْمَةُ .

وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ : وَ نَخَمَ نَخْمًا :

لَعَبَ وَ أَعْيَا ، وَ أَحَالَهُ تَصْغِيْفًا مِنْ لَعَبَ وَ غَنَّى .

نَدَمَ عَلَيْهِ، كَفَرِحَ ، نَدَمًا ، مَحْرَكَةً عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ نَدَامَهُ ، عَلَى الْقِيَاسِ أَيْضًا ، وَ تَنَدَّمَ : أَيْ أَسِفَ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « النَّدَمُ تَوْبَةٌ ».

ص: ٦٨٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] اَنْتَحَمْتُ .

٢- (٢) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٠٥/١ وَ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [٣] التَّكْمَلَةُ وَ نَسَبٌ فِيهَا لِحَرْقُوصِ النَّمْرِ، وَ بَعْدَهُ فِيهَا: لَعْلُ مَنَايَانَا قَرِيبٌ وَ مَا نَدْرِي.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: النِّخَاعَةُ.

و قال الرّاعبُ : النَّدَامَةُ التَّحَسُّرُ مِنْ تَغْيِيرِ رَأْيٍ فِي أَمْرٍ فَائِتٍ .

و قال أبو البقاء: اسْمٌ لِلنَّدَمِ وَ حَقِيقَتُهُ أَنْ يَلُومَ نَفْسَهُ عَلَى تَفْرِيطٍ وَقَعَ مِنْهُ.

و قال غيره: عَمَّ يَضْحَبُ الْإِنْسَانُ يَتَمَنَّى أَنْ مَا وَقَعَ مِنْهُ لَمْ يَقَعْ .

فهو نادِمٌ سادِمٌ ، أى مُهْتَمٌّ ، وَ نَدَمَانٌ سَدَمَانٌ كَذَلِكَ ؛ هَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : النَّدَمَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْمُنَادِمَةِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

ج نَدَامَى كَسَكَارَى ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا نَدَامَى» . أَى غَيْرِ نَادِمِينَ .

وَ فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنِّيٍّ : وَ كَأَنَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ نَدَامِينَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا التُّونَ يَاءً وَ أَدْعَمُوا فِيهَا يَاءً فَعَالِيلٌ ثُمَّ حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ تَخْفِيفًا ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْكُسْرَةِ فَتَحَةً ، وَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا فَصَارَ نَدَامَى .

وَ قَوْمٌ نَدَامٌ سِدَامٌ مِثْلَ كِتَابٍ ، وَ نُدَامٌ سُدَامٌ مِثْلَ زُنَّارٍ .

وَ النَّدِيمُ وَ النَّدِيمَةُ : الْمُنَادِمُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ لِأَنَّهُ مِنْ نَادَمَهُ عَلَى الشَّرَابِ فَهُوَ نَدِيمُهُ وَ نَدِيمَتُهُ ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ ؛ قَالَ الْبَرِّقُ الْهَدَلِيُّ :

زُرْنَا أبا زَيْدٍ وَ لَا حَيٍّ مِثْلَهُ

وَ كَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخَى وَ نَدِيمِي (١)

ج نُدَامَاءُ ، كَكُرْمَاءِ .

وَ وَقَعَ فِي نَسَخِهِ شَيْخُنَا: نُدَمَانٌ وَ مِثْلُهُ بَقُضْبَانٌ وَ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا .

كَالنَّدَمَانِ ، بِالْفَتْحِ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُرَافِقُكَ وَ يُشَارِبُكَ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنُّعْمَانِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبالأَكْبَرِ اسْقِنِي

وَ لَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمَثَلَمِ (٢)

قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهِّرٍ :

وَ نَدَمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا

سَقِيَتْ إِذَا تَعَوَّرَتِ النُّجُومُ (٣)

ج نَدَامَى ، كَسَكَارَى؛ وَ أُنْشَدَ ابْنُ جَنَى فِي الْمَحْتَسِبِ :

لَعَمْرَى لئنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

لِبِسِ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا

وَ نِدَامٌ ، بِالْكَشْرِ ، وَ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَ التَّوْنِ ، وَ إِنْ أُدْخِلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أُنْثَاهُ بِالْأَلْفِ نَحْوَ رِيَّانٍ وَ رِيَّاءٍ وَ سَيِّكْرَانٍ وَ سَيِّكْرَى، وَ أَمَّا بَابُ نَدَامَانِهِ وَ مَوْتَانِهِ وَ سَيْفَانِهِ فَيَمُنُّ أَخَذَهُ مِنَ السَّيْفِ فَعَزِيزٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ الَّذِي أُنْثَاهُ فَعْلَى .

وَ فِي الصَّحَاحِ: جَمْعُ النَّدِيمِ نِدَامٌ ، وَ جَمْعُ النَّدْمَانِ نَدَامَى .

وَ قَدْ يَكُونُ النَّدْمَانُ جَمْعًا ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَدِيمِهِ ، كَسَفِينِهِ ، أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدِلَانِيُّ : شَيْخُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ؛ قَالَ الْحَافِظُ : وَ هُوَ فَرْدٌ .

وَ نَادَمَهُ مُنَادِمَةً وَ نِدَامًا ؛ بِالْكَشْرِ : جَالَسَهُ عَلَى الشَّرَابِ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مُسَامَرَةٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ، لِأَنَّهُ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ .

وَ النَّدْمُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَيْسُ الظَّرِيفُ ، كَالنَّدَبِ ، بِالْبَاءِ .

وَ النَّدَمُ (٤) بِاللَّتْحَرِيكِ : الْأَثَرُ ، كَالنَّدَبِ ، وَ الْبَاءُ وَ الْمِيمُ يَتَبَادَلَانِ كَثِيرًا .

وَ خُذْ مَا انْتَدَمَ وَ انْتَدَبَ وَ أَوْهَفَ : أَيِ مَا تَيَسَّرَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ٦٨٣

١- (١) ديوان الهذليين ٦١/٣ بروايه: «أصبن أبا زيد» و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) بالأصل: «و الندب» خطأ.

امرأه ندمى من الندم، لا ندمانه، كما جزم به فى المصباح .

وقيل :يقال ذلك على لعه بنى أسد فإنهم يجوزونه فى كل فعلان.

و يُجْمَعُ النَّدِيمُ أَيْضاً عَلَى نُدْمَانٍ ، كَقَضِيبٍ وَ قُضْبَانٍ.

و امرأه ندمانه من المنادمه ،نقله ابن مالك و لم يختلف فيه،و النسوة ندامى أيضاً كما فى الصحاح .

و التنادم : المنادمه على الشراب ، و منه قول النعمان بن نضله :

لعل أمير المؤمنين يسوءه

تنادماً فى الجوسق المتهدم (١)

و الندام ،بالكسر:السقى ،و به فسر تغلب قول أبى محمد الحدلمى :

فذاك بعد ذاك من ندامها

و

١٧- فى حديث عمر،رضى الله عنه: «إياكم و رضاع السوء فإنه لا- بيد من أن يتتيدم يوماً ما». أى يظهر أثره، و هو من الندم ،محركة:الأثر.

و قال الرّمخسرى :من الندم ،بالفتح ،و هو الغم اللّازم إذ يتندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره.

و تندم :تتبع أمراً ندماً .

و أندمه الله فندم .

و يقال :اليمين حنث أو مندمه ؛و أنشد الجوهري للبيد:

و إلا فما بالموت ضرراً لأهله

و لم يبق هذا الأمر فى العيش مندماً (٢)

و التندمان :نبئت .

نَرِيمَانُ ،بِفَتْحِ النَّوْنِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ:أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

و هُوَ عَلَمٌ .

و نَيْرَمَانُ ،بِفَتْحِ النَّوْنِ وَ الرَّاءِ: ه بِهَمْدَانَ (٣) مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ ،و إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ،و ابْنُهُ ذُو الْمَفَاخِرِ أَبُو الْفَرَجِ حَمَدٌ (٤)و كَانَا مِنْ أَعْيَانِ الْأَدْبَاءِ،و لهما شِعْرٌ،قَالَهُ ياقوتٌ .

نزم

النَّزْمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

و هُوَ شِدَّةُ الْعَضِّ .

و الْمِنْزَمُ ، كَمِثْبَرٍ:السُّنُّ .

و النَّزِيمُ ، كَأَمِيرٍ:حَزْمُهُ الْبَقْلُ ،قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمَحِيطِ ، وَ الصَّوَابُ فِي الْكُلِّ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ،كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ ،و لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُشْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

نسم

النَّسْمُ ،مَحْرَكَةٌ :نَفْسُ الرُّوحِ ،كَالنَّسَمَةِ ، مَحْرَكَةٌ أَيْضًا.يَقَالُ :مَا بِهَا نَسْمَةٌ أَيْ نَفْسٌ ،و مَا بِهَا ذُو نَسْمٍ ،أَيْ ذُو رُوحٍ .

و قِيلَ : النَّسْمُ جَمْعُ النَّسَمَةِ .

و النَّسْمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا كَالنَّسِيمِ ؛كَأَمِيرٍ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّسِيمُ ابْتِدَاءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى .

و قَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيَاحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ .

و فِي الصُّحَا حِ : النَّسِيمُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .

و النَّسِيمُ ، كَحَيْدَرٍ : جَ أَنْسَامٌ ،يُحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ النَّسِيمِ أَوْ النَّسْمِ ؛قَالَ يَصِفُ الْإِبِلَ :

و جَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرِ فِي حَمَامِهَا (٥)

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ بروايه: «هذا الدهر» و اللسان و عجزه في الصحاح.
- ٣- ((*)) في القاموس: بهمدان كما في ياقوت.
- ٤- (٣) في معجم البلدان: «[١] نيرمان»: أحمد.
- ٥- (٤) اللسان بدون نسبة.

أَنَسَامُهَا: رَوَائِحُ عَرَقِهَا؛ يَقُولُ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ .

نَسَمٌ يَنْسِمُ نَسْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نَسِيمًا وَ نَسْمَانًا ، مَحْرُكَةً :

هَبَّ .

وَ نَسَمَتِ الْأَرْضُ نَسَامَةً : نَزَتْ بِرُطُوبِهِ ؛ صَوَابُهُ:

نَسَمَتْ بِالتَّشْدِيدِ، وَ يَأْتِي فِي الشُّيْنِ قَرِيبًا.

وَ نَسَمَ الْبَعِيرُ بِخُفِّهِ يَنْسِمُ : ضَرَبَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَ نَسَمَ الشَّيْءُ نَسْمًا : تَغَيَّرَ ، كَنَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّهْنَ .

وَ تَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، يَمَانِيَةً .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ» . أَيْ وَجَدُوا نَسِيمَهَا .

وَ تَنَسَّمَ النَّسِيمُ إِذَا تَشَمَّمَهُ كَتَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَ الْمَحْزُونُ إِيَّاهُ فَيَجِدَانِ لَذَلِكَ خَفَةً وَ فَرَحًا .

وَ تَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ : أَيْ أَرَجَ بِهِ .

وَ تَنَسَّمَ الْعِلْمُ : تَلَطَّفَ فِي التَّمَاثِيلِ .

وَ النَّسْمَةُ ، مَحْرُكَةٌ : الْإِنْسَانُ ، جَ نَسَمٌ وَ نَسَمَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بَأَعْظَمٍ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَابِ

إِذَا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الْغُبَارَا (١)

وَ النَّسْمَةُ فِي الْعِتْقِ : الْمَمْلُوكُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

وَ قَالَ بَعْضُ : النَّسْمَةُ الْحَلْقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ الدَّوَابِّ وَ غَيْرِهَا، وَ لِكُلِّ مَا كَانَ فِي جَوْفِهِ رُوحٌ حَتَّى قَالُوا لِلطَّيْرِ نَسْمَهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَعْتَقَ نَسْمَهُ مُؤْمِنَةً وَقَى اللَّهَ، عَزَّ وَ جَلَّ، بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ» .

قال خالد: النَّسَمَةُ النَّفْسُ وَ الرُّوحُ .

و كُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ .

و قال ابن الأثير: أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ، وَ كُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسَ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ » . أَي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وَ كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ .

و قال ابن شميل : النَّسَمَةُ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أُمِّهِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَ فُكَّ الرِّقْبَةَ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَا وَاحِدًا ؟ قَالَ : لَا عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرَدَ بَعْتِقَهَا ، وَ فُكَّ الرِّقْبَةَ أَنْ تُعَيَّنَ فِي ثَمَنِهَا » .

وَ النَّسَمَةُ : الرُّبُوبُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسِيمَةُ » . أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَ النَّهْيَ ، فَسُمِّيَتِ الْعَلَّةُ نَسِيمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا .

وَ الْمَنَسِيمُ ، كَمَجْلِسٍ : طَرَفٌ خُفِّ (٢) الْبَعِيرِ ، وَ هُمَا كَالظُّفْرَيْنِ فِي مُقَدِّمِهِمَا يُسْتَبَانُ أَثَرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ .

قال الأضيمعُ : وَ قالوا مَنَسِمُ النَّعَامِ كَمَا قالوه للبعيرِ ، كما في الصَّحاحِ . وَ لَخَفُ الْفِيلِ مَنَسِمٌ ، وَ الْجَمْعُ مَناسِمٌ ، وَ اسْتِعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلظَّبِيِّ ، قَالَ :

يَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلَا

وَ حَى الدُّثْبِ عَنْ طِفْلِ مَناسِمِهِ مُخْلِى (٣)

وَ الْمَنَسِمُ مِنَ الْأَمْرِ : الْعَلَامَةُ وَ الْأَثَرُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنَسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ ، أَي أَثَرًا مِنْهُ وَ عِلَامَةً ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

و قال أبو مالكٍ : الْمَنَسِمُ الطَّرِيقُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلأَخْوَصِ :

وَ إِنَّ أَظْلَمْتَ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ غَسَمُهُ

أَضَاءَ بَكْمِ يَا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمًا (٤)

يَعْنِي الطَّرِيقَ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو وَ إِسْلَامِهِ: «لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ».

ص: ٦٨٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٤، واللسان وفيه: «نقضن».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: خُفٌّ، بِالرَّفْعِ.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) ديوانه ص ١٤٠ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب و الأساس و فيها: «طخيه» بل: «غسمه» و هما بمعنى الظلمه.

أى تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ ، و هو مجازٌ.

و الْمَنَسِمُ : الْمَذْهَبُ و الْوَجْهُ . يُقَالُ : أَيَّنَ مَنْسِمُكَ ، أَي أَيَّنَ مَذْهَبَكَ و مُتَوَجِّهَكَ . و فى الصَّحاحِ : أَيَّنَ وَجْهَكَ .

و الْمَنَسِمُ ، كَمُحَدِّثٍ : مُعْجِبِ النَّسَمَاتِ . يُقَالُ : نَسَمَ نَسَمَةً ، إِذَا أَحْيَاهَا بِالْعِتْقِ أَوْ بِإِدْرَارِ الرِّزْقِ .

و النَّسِيمُ : الرُّوحُ . يُقَالُ : مَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ ، أَي ذُو رُوحٍ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَغْلَبِ :

ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَهُ الْقَدِيمِ

يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَ النَّسِيمِ (١)

قَالَ : أَرَادَ بِالنَّفْسِ جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ ، وَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ .

وَ النَّسِيمُ أَيْضًا : الْعَرَقُ ؛ وَ الْجَمْعُ أَنْسَامٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ خَصَّهُ بَعْضُ فِى الْحَمَامِ ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

وَ النَّيْسَمُ ، كَحَيْدَرٍ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ الْمُشْتَقِيمُ كَالنَّيْسَبِ ؛ أَوْ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْآثَارِ فِى الطَّرِيقِ ، وَ لَيْسَتْ بِجَادَةٍ بَيْنَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلَّ جَاوِزِ

وَ عَثَّ النَّهَاضِ قَاطِعِ الْمَطَالِعِ (٢)

كَالنَّيْسَمِ ، مَحْرَكَةً ، وَ هُوَ أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ ؛ وَ هِىَ ، أَي النَّسَمِ رِيحُ اللَّبَنِ وَ الدَّسَمِ ؛ وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَا زُفْرَ الْقَيْسِيِّ ذُو الْأَنْفِ الْأَشْمِ

هَيَّجَتْ مِنْ نَخْلِهِ أَمْثَالَ النَّسَمِ (٣)

قَالَ : النَّسَمُ هُنَا : طَيْرٌ سِرَاعٌ خِفَافٌ لَا يَسْتَيْبِئُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَفَّتِهَا وَ سُرِعَتِهَا ، قَالَ : وَ هِىَ فَوْقَ الْخَطَاطِيفِ غُبْرٌ تَغْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ .

وَ يُقَالُ : مَا فِى الْأَنْسَامِ (٤) مِثْلُهُ : أَي النَّاسِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ النَّسَمِ أَنْسَامًا ، ثُمَّ أَنْسِمُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَ نَسَمَ فِى الْأَمْرِ تَنْسِيمًا : ابْتَدَأَ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ؛ وَ الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ نَسَمَ النَّسَمَةَ : أَحْيَاهَا وَ أَعْتَقَهَا ، وَ مِنْهُ الْمَنَسِمُ .

وَ النَّاسِمُ : الْمَرِيضُ الَّذِى قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ .

يقال: فلانٌ يَنَسِمُ كَنَسَمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ؛ و قال المَرَّار:

يَمَشِينِ رَهْوَاً و بعد الجَهْدِ من نَسَمٍ

و من حَياءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَشْتَوِرٍ (٥)

*و ممَّا يُسْتَدْرِكُ عليه:

تَنَسَمَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ؛ قال الشَّاعِرُ:

فإنَّ الصِّبَا رِيحٌ إذا ما تَنَسَمَتْ

على كِبْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا (٦)

و نَسَمَ الرِّيحِ، مَحْرَكَةً: أَوَّلُهَا حِينَ تُقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ.

و

١٦- في حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ». أَي حِينَ ابْتَدَأَتْ و أَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا، كما في الصُّحاحِ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: في ضَعْفِ هُبُوبِهَا و أَوَّلِ أَشْرَاطِهَا.

و قيل: هو جَمْعُ نَسَمِهِ، أَي في آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ .

و المَنَسَمُ، كَمَقْعَدٍ، مَصْدَرُ نَسَمٍ نَسِيمًا .

و نَسَمَ البَعِيرُ، كَفَرَحَ، نَسَمًا: نَقَبَ مَنَسِمُهُ.

و المُنَسَّمُ، كَمُحَدَّثٍ: لَقِبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كانَ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تُوَلَّدُ فِيهِمْ؛ و منه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

ص: ٦٨٦

١- (١) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٦٥ و فيه: «نيقه القديم» و قبلهما: ينفيهم عن كلاً غيميم و انظر تخريجهما فيه، و الرجز في اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) في القاموس: الأناسيم: الناس، بالرفع فيهما، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الكسر.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و مَنَّا ابْنُ كُوْزٍ وَ الْمُنَسَّمُ قَبْلَهُ

و فَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلِقِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ (١)

و نَاسَمَهُ مُنَاسَمَةً : شَامَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ طَيِّبُ الْمُنَاسَمَةِ وَ الْمُنَاسَمَةِ .

و النَّسَمُ ، مَحْرَكَةً : الْأَنْفُ يُتَنَسَّمُ بِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْحَرِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ :

عُلَّتْ بِهِ الْأَنْبَابُ وَ النَّسَمُ

وَ الْمَنَسِمُ ، كَمَجْلِسِ الْبَيْتِ ؛ عَنِ ابْنِ بَرِّىٍّ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : أَيَّنَ مَنَسِمُكَ .

وَ النَّسَمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَرْفَةُ فِي الْحَمَامِ وَ غَيْرِهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ : أَمْصَلَتِ النَّاقَةُ وَ لَدَهَا قَبْلُ أَنْ تَنَسَّمَ ، أَيْ تَجَسَّدَ وَ تَمَّ وَ صَارَ نَسَمَةً .

وَ تَنَسَّمَ الْحَبْرُ وَ أَثَرَ فُلَانٍ حَتَّى اسْتَبَانَهُ وَ نَسَمَ لِي مِنْهُ حَبْرٌ وَ أَثَرَ أَيُّ بَانَ .

وَ هُوَ بَاقِي النَّسِيمِ : أَيْ الْقُوَّةُ وَ الصَّلَابَةُ .

وَ هُوَ ثَقِيلُ الظِّلِّ بَارِدُ النَّسِيمِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

نشم

النَّشْمُ ، مَحْرَكَةً : شَجَرٌ لِلْقَيْسِيِّ تَتَّخِذُ مِنْهُ ، وَ هُوَ جَبَلِيٌّ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدِهِ

شُمَّ بِهِنَّ فُرُوعُ الضَّالِّ وَ النَّشْمِ (٢)

وَ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَتْرَةٍ (٣)

وَ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا : إِذَا تَغَيَّرَ وَ ابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

و قيل: تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَ لَمْ يُتَنَّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لَا مِنْ تَنٍّ وَ لَكِنْ كَرَاهَةً؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ أَصَابِحُ فِتْيَانًا شَرَابُهُمْ

خُضِرُ الْمَزَادِ وَ لَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ (٤)

قَالَ: خُضِرُ الْمَزَادِ: مَاءُ الْكَرْشِ .

وَ نَشَمٌ فِي الْأَمْرِ: إِذَا أَخَذَ فِيهِ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ: ابْتَدَأَ فِيهِ؛ كَذَا نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ، وَ لَمْ يَقُلْ بِهِ.

كَتَنَشَمٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ وَ لَمْ يُوْغَلْ.

وَ نَشَمٌ فِي الشَّرِّ: أَخَذَ وَ نَشِبَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَشَمَ النَّاسُ فِي عُثْمَانَ، أَيْ طَعَنُوا فِيهِ وَ نَالُوا مِنْهُ، وَ أَصِيلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ أُعْتِدِي وَ اللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ

مُعْشِكِرًا فِي الْعُرِّ مِنْ نُجُومِهِ

وَ الصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ (٥)

قَالَ: يُرِيدُ تَبَدَّى فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ .

وَ نَشَمَتِ الْأَرْضُ تَنْشِيمًا: نَزَّتْ بِالْمَاءِ؛ وَ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ فِي الَّتِي قَبَلَهَا بِالتَّخْفِيفِ .

وَ نَشَمَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي الدُّنْيَا: رَفَعَهُ .

وَ النَّشَمُ مَقْلُوبُ النَّمَشِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَمَ الثَّوْرُ، كَفَرِحَ، فَهُوَ نَشَمٌ (٦): إِذَا كَانَ فِيهِ نَقَطٌ بَيَضٌ وَ نَقَطٌ سُودٌ.

ص: ٦٨٧

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٩٤/١ بروايه: «فروع القان» و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ١٣٣ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان [٢] بدون نسبة، و الأساس و فيه: «طعامهم» بدل: «شرابهم» و نسبة لعلقمه، و هو البيت ٤٩ من المفضليه ١٢٠ لعلقمه بن عبده.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و زيد فيهما: يدُعه بصفته حيزومه دَع الريب لحيته يتيمه.

٦- (٦) فى القاموس: نَشِيمٌ .

و الْمَنْشَمُ ، كَمَجْلِسٍ و مَقْعِدٍ :حَبٌّ مِنْ عِطْرِ (١)شَاقِّ الدَّقِّ ، أَوْ شَيْءٌ يَكُونُ فِي قُرُونِ (٢)السُّبُلِ يُسَمِّيهِ الْعَطَّارُونَ رَوْقًا، وَ هُوَ سَمٌّ سَاعِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ الْبَيْشُ ، وَ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَ دُيَّانَ بَعْدَ مَا

تَفَانُوا وَ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ (٣)

هَكَذَا صَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَ قَدْ صَارَ مَثَلًا فِي الشَّرِّ.

وَ قَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ: مَنْ قَالَ مَنْشَمٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ، فَهِيَ مَنْشَمٌ بِنْتُ الْوَجِيهِ الْعَطَّارَةِ بِمَكَّةَ مِنْ حِمِيرٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مِنْ هَمْدَانَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: كَانَتْ تَبِيعُ الْحَنُوطَ ، وَ هِيَ مِنْ خُزَاعَةَ .

وَ قِيلَ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ وَ كَانُوا، وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضَمَعِيِّ: وَ كَانَتْ خُزَاعَةَ وَ جُرْهُمَ، إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ وَ تَطَيَّبُوا بِطَيْبِهَا، وَ لَيْسَ فِي نَصِّ الصَّحَّاحِ الْوَاوِ؛ وَ كَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَتِ الْقَتْلَى فِيمَا بَيْنَهُمْ.

وَ نَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْأَضَمَعِيِّ: هُوَ اسْمُ عَطَّارَةٍ بِمَكَّةَ ، كَانُوا إِذَا قَصَّيَ لِدُوا الْحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيْبِهَا وَ تَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فِي الْحَرْبِ ، وَ لَا يُؤَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا.

وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: هِيَ جُرْهُمِيَّةٌ، وَ كَانَتْ جُرْهُمَ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبَتْهُمْ، فَلَا يَتَطَيَّبُ بِطَيْبِهَا أَحَدٌ، إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ.

وَ قِيلَ: امْرَأَةٌ كَانَتْ صَيَّعَتْ طَيْبًا تُطَيَّبُ بِهِ زَوْجَهَا، ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلًا - وَ طَيَّبَتْهُ بِطَيْبِهَا، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَسَمَّ رِيحَ طَيْبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَاقْتَتَلَ الْحَيَّانَ مِنْ أَجْلِهِ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ: وَ مَنْ قَالَ مَنْشَمٍ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُتَّبِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلٌّ مَنْ سَمُّوا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِهَا؛ وَ قَدْ ضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشَّرِّ فَقَالُوا: أَشْأَمٌ مِنْ عِطْرِ مَنْشَمٍ .

هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي بِالضَّبَطَيْنِ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَنْشَمُ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْتَهَ الرِّيْحِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْشَمٌ: ع؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ.

و يقال: هو حَبُّ البَلْسَانِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و تَنَسَّمَ العِلْمَ: تَلَطَّفَ فِي التَّماسِهِ؛ و لو قال: تَنَسَّمَهُ، كانَ أَخْصَرَ.

و قيل: تَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْماً: إِذا اسْتَفادَ مِنْهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَشَّمَهُ تَنْشِيماً: نالَ مِنْهُ، كَنَشَّبَهُ.

و نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن أَبِي عَمْرٍو قالَ: مَنَسَّمُ: الشَّرُّ بَعِيْنُهُ.

و يَدِي مِنَ الجُبْنِ و نَحَوِهِ نَشِمُهُ، كَفَرِحِهِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و نَشَّمٌ، مَحَرَّكَةٌ: مَوْضِعٌ، عن نَصْرٍ.

نصم

النَّصْمَةُ:

ظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّصْمَةُ و النَّصْمَةُ، كِلاهُما بِالتَّخْرِيكِ: الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

نضم

النَّضْمُ، بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ:

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و اللَّيْثُ .

و وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ النُّظْمُ بِالطَّاءِ و هو غَلَطٌ .

و رَوَى أبو العَبَّاسِ عن عَمْرٍو عن أَبِيهِ: النَّضْمُ: الحِطَّةُ الحادِرَةُ السَّمِينَةُ؛ و اِحْدَثَهُ (٤) بِهَاءٍ.

ص: ٦٨٨

١- (١) في القاموس: عطرٌ، بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٢- (٢) في القاموس: قرونٌ، بالرفع، و الكسر ظاهر.

٣- (٣) ديوانه و اللسان و [١] عجزه في الصحاح و [٢] التهذيب.

قال الأزهريُّ: هو صحيحٌ .

*و مما يُستدرَكُ عليه:

نظم

النَّظْمُ، و الظاءُ مُهملةٌ .

و قد أَهمَلَه اللَّيْثُ و الجوهريُّ و تبعهما المصنّفُ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ: هي النَّفْرَةُ مِنَ الدَّيْكِ و غيره ، كالتَّطْبِئِ، بالباءِ، كذا في التهذيبِ .

نظم

النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ، و صَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ.

و كلُّ شَيْءٍ قَرْنَتْهُ بآخر فقد نَظَّمْتُهُ .

و النَّظْمُ: المَنْظُومُ باللُّوْلُو و الحَرَزِ، وُصِفَ بالمصدرِ.

يقالُ: نَظَّمُ مِنَ لُؤْلُؤٍ.

و النَّظْمُ: الجماعةُ مِنَ الجرادِ. يقالُ: جاءنا نَظْمٌ مِنَ الجرادِ، و هو الكَثِيرُ، كما في الصَّحاحِ، و هو مجازٌ.

و أَيضاً: ثَلَاثَةُ كواكِبٍ مِنَ الجَوْزِ، كما في الصَّحاحِ .

و نَظْمٌ . ع.

و قيلُ: ماءٌ بَنَجِدٍ.

و النَّظْمُ: الثَّرِيًّا، على التَّشْبِيهِ بالنَّظْمِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ؛ قالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ و العَيْتُوقُ مَعْقَدَ رابِيءِ ال

ضُرْباءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَّعَلَقُ (1)

و رَوَاهُ بعضُهُم: فَوْقَ النَّجْمِ، و هُما الثَّرِيًّا معاً.

و النَّظْمُ أَيضاً: الدَّبْرانُ الَّذِي يَلِي الثَّرِيًّا.

و نَظَمَ اللَّوْلُوْ يُنْظِمُهُ نَظْمًا و نِظَامًا ، بالكسْرِ ، و نَظَمَهُ تَنْظِيمًا : أَلْفَهُ و جَمَعَهُ فِي سِلَكٍ فَانْتَضَمَ و تَنَظَّمَ ؛ و مِنْهُ نَظَّمْتُ الشَّعْرَ و نَظَّمْتُهُ ، و نَظَمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَثَلِ .

و لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ .

و دُرٌّ مَنْظُومٌ و مَنْظَمٌ .

و انْتَضَمَهُ بِالرُّمْحِ : اخْتَلَّهُ . و انْتَضَمَ سَاقِيهِ و جَانِبَيْهِ كَمَا قَالُوا اخْتَلَّ فُؤَادُهُ ، أَيْ ضَمَّهْمَا بِالسِّنَانِ ، و يُرْوَى قَوْلُهُ :

لَمَا انْتَضَمْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ

و الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ :

لَمَّا اخْتَلَلْتُ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْاِنْتِظَامُ لِلجَانِبَيْنِ ، و الْاِخْتِلَالُ لِلْفُؤَادِ و الْكَبِدِ .

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ : أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى انْتَضَمَ إِلَّا إِذَا اسْتُعِيرَ لِجَمْعٍ كَمَا فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ .

و النَّظَامُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ حَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لَوْلُوٌّ و نَحْوُهُ ، جُ نَظْمٌ ، كَكُتِّبٍ ؛ قَالَ :

مِثْلَ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النُّظْمُ

و مِنَ الْمَجَازِ : النَّظَامُ : مَلَائِكَةُ الْأَمْرِ . تَقُولُ : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ نِظَامٍ ؛ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ طَرِيقَتَهُ ؛ جَ أَنْظَمَهُ و أَنَاظِمُ و نُظْمٌ بَضْمَتَيْنِ .

و أَيْضًا : السَّيْرَةُ و الْهَدْيُ و الْعَادَةُ .

يُقَالُ : مَا زَالَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَادِهِ .

و لَيْسَ لِأَمْرِهِمْ نِظَامٌ : أَيْ لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ و لَا مُتَعَلِّقٌ و لَا اسْتِقَامَةٌ .

و نِظَامَا السَّمَكَةِ و الصَّبِّ و إِنْظَامَاهُمَا ، بِكسْرِ رِهْمَا ؛ و حِكْيَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظَمْتَاهُمَا ، بِالضَّمِّ ، و هُمَا حَيْطَانِ مَنْظُومَانِ بَيْنَمَا مِنْ الدَّنْبِ إِلَى الْأُذُنِ .

و فِي الصَّحَاحِ : و النُّظَامَانِ مِنَ الصَّبِّ : كُشَيْتَانِ مَنْظُومَتَانِ مِنْ جَانِبَيْ كَلْبَيْتِهِ طَوِيلَتَانِ ، اه .

و يُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنَ الْبَيْضِ .

و قَدْ نَظَمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا ، و نَظَّمَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، و أَنْظَمَتْ نَظْمًا و تَنْظِيمًا و إِنْظَامًا ، و هِيَ نَاظِمٌ و مَنْظَمٌ و مَنْظَمٌ ، كَمُحْسِنٍ

وَمُحَدِّثٍ، وَذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِيءُ مِنْ أَصِيلِ ذَنبِهَا إِلَى أذُنِهَا بَيْضًا، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذَا صَارَ فِي بَطْنِهَا بَيْضٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

ص: ٦٨٩

١- (١) ديوان الهذليين ٦/١، واللسان.

و الأنظام ،بالفتح : نَفْسُ البِيضِ الْمُنتَظِمِ ، كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سَلَكِهِ .

و الأنظامُ من الرَّمْلِ :ضَفِرَتُهُ،و هِيَ ما تَعَقَّدُ مِنْهُ كِنِظَامِهِ و إنْظَامَتِهِ ،بِكسْرِهِمَا .

و الأنظامُ : كُلُّ حَيْطٍ نُظِمَ حَزْراً ،و الجَمْعُ أَنَاظِيمٌ ، و كَذَلِكَ مَسْكِنُ الضَّبِّهِ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : النَّظِيمُ ، كَأَمِيرِ الشَّعْبِ فِيهِ عُدْرٌ و قِلاَتٌ مُتواصِلَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ،سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ المَاءِ ،و الجَمْعُ نُظْمٌ ،بالضَّمِّ .

و قال غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرُّكِيِّ ما تَناسَقَ فِقْرُهُ (١)على نَسَقٍ واحِدٍ .

و النَّظِيمُ : ع ، مِنْ عَارِضِ اليَمَامَةِ ؛قال ابنُ هَرَمَةَ :

عَفَتْ دَارِها بِالرَّقَمَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

سَوِيقَهُ مِنْها أَفْقَرَتْ فَنَظِيمُها (٢)

و قال مَرْوان :

إِذا ما تَدَكَّرْتُ النَّظِيمَ و مُطْرَقاً

حَنَنْتُ و أَبْكَانِي النَّظِيمُ و مطرُقُ (٣)

كَالنَّظِيمَةِ و هو مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ (٤) ، قالَهُ ياقوتُ .

و النَّظَامُ ، كَشَدَّادٍ : لَقَّبَ إِبراهِيمَ بْنَ سَيَّارٍ أبا إِبراهِيمَ المُعْتَزَلِيَّ المُتَكَلِّمَ فِي دَوَلِهِ المُعْتَصِمِ ، كانَ يَقولُ : إِنَّ الأَلوانَ و الطَّعومَ و الرِّوايحَ و الأصواتَ أَجساماً ، و إِنَّ العادِلَ لا يَقْدِرُ على الظُّلمِ ؛ و كانَ يُدَمِّنُ الخَيْرَ (٥) ، و تَبِعَهُ طائِفَةٌ مِنَ المُعْتَزَلِيَّةِ .

و أَيضاً : لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ ، الشَّاعِرِ الأَنْدَلِيسِيِّ ؛ ذَكَرَهُ الأَمِيرُ .

و نِظَامٌ ، ككِتابِ : جَدُّ جَدِّ الأَعَشَى الهَمْدَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحارِثِ ، و يُقالُ : اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الحارِثِ كما فِي أنسابِ ابنِ الكَلْبِيِّ ، و هو مِنْ بَنِي مالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حاشِدٍ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَظْمُ الحَنْظَلِ : حُبُّهُ فِي صِيصائِهِ .

و الأَنْظَامُ : الأَتاسِقُ .

و تَنَاظَمَتِ الصُّخُورُ: تَلَاصَقَتْ .

و نَظَّمَ الحَبْلَ: شَكَّهُ.

و نَظَّمَ الحَوَاصُ المَقْلَ: صَفَرَهُ .

و النَّظَائِمُ: شَكَايَكُ الحَبْلِ .

و انْتَضَمَ الصَّيْدُ: طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ، وَ قِيلَ: لَا يُقَالُ انْتَضَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رَمِحٍ .

و النَّظْمَةُ: كَوَاكِبُ الثَّرِيَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و تَنَظَّمَ الكَلَامُ وَ انْتَضَمَهُ: نَظَّمَهُ .

و هَذَا البَيْتَانِ يَنْتَضِمُهُمَا مَعْنَى وَاحِدٌ.

و جَاءَ نِظَامٌ مِنْ جَرَادٍ: أَيَّ صَفٌّ .

و نَظَمَتِ النَّخْلَةُ: قَبِلَتِ اللِّقَاحَ، وَ حَزَدَلَتْ: لَمْ تَقْبَلْهُ.

و رَجُلٌ نَظَّامٌ وَ نِظِيمٌ، كَشَدَّادٍ، وَ سَكِّيتٌ، كَثِيرُ نَظْمِ الشُّعْرِ.

و نَظَّمَ القُرْآنَ: لَفَّظَهُ، وَ هِيَ العِبَارَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا المُصَاحِفُ صِغَةً وَ لُغَةً .

نعم

النَّعِيمُ وَ التُّعْمَى، بِالصَّوْمِ مَقْصُوراً: الحَفْضُ وَ الدَّعَةُ وَ المَالُ كَالنَّعْمَةِ، بِالكَثِيرِ. يُقَالُ: فَلَانٌ وَاسِعُ النَّعْمَةِ أَيَّ وَاسِعُ المَالِ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

قَالَ الرَّازِي: النَّعْمَةُ المَنْفَعَةُ المَفْعُولَةُ عَلَى جِهَةِ الإِحْسَانِ إِلَى الغَيْرِ، قَالَ: فَخَرَجَ بِالمَنْفَعَةِ المَضْرَرَةَ المَخْفِيَّةَ، وَ المَنْفَعَةَ المَفْعُولَةَ لَا عَلَى جِهَةِ الإِحْسَانِ إِلَى الغَيْرِ بَأَنَّ فَصَدَ الفَاعِلُ نَفْسَهُ كَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى جَارِيَةٍ لِيُزِيحَ

ص: ٦٩٠

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: على نسقٍ .

٢- (٢) معجم البلدان [١] لابن هرمة. من أبيات. بروايه: بالبرقتين.

٣- (٣) معجم البلدان. [٢]

٤- (٤) و هو قوله: (و عدن يباكرن النظيمه مربعاً جزاًن فلا يشرين إلا النقائعا).

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الخير، كذا بالنسخ، و حرره».

فيها، أو أراد استدرأجه بمحبوبٍ إلى ألمٍ أو أطعم غيره نحو سكرٍ أو خبيصٍ مسمومٍ ليهلك فليس بنعمه .

وقال الراغب: النعمة ما قصد به الإحسان (١) والنفع و بناؤها بناء الحالة التي يكون عليها الإنسان كالجلسه .

وجمعها، أي النعمة، و لذا لم يشر إليها بالجيم على عادته، نعم، بكسر فتح، و أنعم، بضم العين كشدّه و أشدّ، حكاه سيبويه.

وقال ابن جنّي: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم: ذئبٌ و أدؤبٌ و نطعٌ و أنطع، و مثله كثير، و قال النابغة:

فلن أذكر النعمان إلا بصالح

فإن له عندي يدياً و أنعماً (٢)

و قرىء قوله تعالى: و أسئع عليكم نعمه ظاهراً و باطناً (٣)، نقلها الفراء عن ابن عباس و هو وجه جيد لأنه قال شاكراً لأنعمه، فهذا جمع النعم و هو دليل على أن نعمه جائز؛ و من قرأ نعمه، أراد جميع ما أنعم به عليهم.

و التنعّم: الترفه .

وقال الراغب: هو تناول ما فيه نعمه و طيب عيش .

و الاسم: النعمة، بالفتح .

قال الراغب: بناؤها بناء المره من الفعل، كالشتمه و الضربه، و النعمة جنس يقال للكثير و القليل .

نعم، كسمع و نصر و ضرب، ثلاث لغات .

و الذي في الصحاح: و نعم الشيء، بالضم، نومه، أي صار ناعماً لئناً، و كذلك نعم ينعم مثال حذر يحذر، و فيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نعم ينعم مثل فضل يفضل؛ و لغة رابعة: نعم ينعم، بالكسر فيهما، و هو شاذ، اه .

قال ابن جنّي: نعم في الأصل ماضية ينعم، و ينعم في الأصل مضارع نعم، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم، فحدث هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة و هي نعم ينعم، قيل: منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبداً، و ليس كذلك نعم، فإن نعم قد يأتي فيه ينعم و ينعم، فاحتمل خلاف مضارعه، و فعل لا يحتمل مضارعه الخلاف، اه .

و حكى ابن قتيبة في أدب الكاتب عن سيبويه أنه يقال:

نعم ينعم، بالضم، كفضل يفضل .

قال السهيلي: و هو غلط من القتيبي، و من تأمل كتاب سيبويه تبين له أنه لم يذكر الضم، إلا في فضل يفضل .

قال شيخنا: بل حكاه عنه غيره.

و ذكره ابن القوطيه و قال: إنهما لا ثالث لهما.

*قلت: و قد سبق في اللام عن بعضهم حَضِرَ يَحْضُرُ و نَقَلَ ابنُ درستويه: نَكَلَ يَنْكُلُ و شَمَلَ يَشْمُلُ. و حَكَى ابنُ عَدَيْسٍ: فَرَعَ يَفْرُغُ مِنَ الْفَرَاغِ، و برؤ يَبْرُؤُ، عن صاحبِ المبرز، أوردَهَنَّ أبو جعفرِ اللبلي في بغيه الآمالِ. و مرَّ في ف ض ل ما فيه مقنَّع، و بما عرَفَتْ ظَهَرَ لك ما في سياقِ المصنَّفِ مِنَ الْقُصُورِ و الْمُخَالَفَةِ.

و يقال: هذا مَنْزِلٌ يُنْعِمُهُمْ عَيْنًا، مُثَلَّثَةً، الْفَتْحُ و الْكَسْرُ عن ثَعْلَبٍ، و الضَّمُّ عن اللَّحْيَانِيِّ.

و زاد الأزهريُّ لُغَةً رَابِعَةً و هي: يُنْعِمُهُمْ، كَيُكْرِمُهُمْ (٤)، أَيْ يُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ و يَحْمَدُونَهُ.

و تَنَاعَمَ و نَاعَمَ أَيْ تَنَعَّمَ، و هو تَفْسِيرٌ لِكُلِّ مَا مَضَى مِنْ ذِكْرِ الْأَفْعَالِ و تَقْدِيرُهُ، و نِعِمَ بُلْغَاتِهِ الثَّلَاثَةِ، و تَنَاعَمَ و نَاعَمَ بِمَعْنَى تَنَعَّمَ؛ و منه

١٦- الْحَدِيثُ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَ صَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَّقَمَهُ».؛ أَيْ كَيْفَ أَتَنَعَّمَ.

و نَاعَمَهُ مُنَاعَمَةً، و نَعَمَهُ غَيْرُهُ تَنْعِيمًا؛ رَفَّهَهُ فَتَنَعَّمَ.

و النَّاعِمَةُ و الْمُنَاعِمَةُ و الْمَنْعَمَةُ، كَمُعَظَّمَةٍ: الْحَسَنَةُ

ص: ٦٩١

١- (١) كذا، و عبارهُ المفردات مختلفه، انظر فيها مادهُ نعم.

٢- (٢) اللسان، و [١] لم أجده في ديوانه.

٣- (٣) لقمان، الآية ٢٠، و [٢] القراءه نِعَمَهُ بكسر ففتح.

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: عن الفراء.

العَيْشِ وَالغِذَاءِ الْمُتَرَفُّهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّهَا لَطِيْرٌ نَاعِمَةٌ». أَيْ سِمَانٌ مُتَرَفٌّ .

و نَبْتُ نَاعِمٍ وَ مُنَاعِمٍ وَ مُتْنَاعِمٍ سِوَاءٍ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَ تَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الشَّيَا كَأَنَّهُ

ذُرًّا أَفْحُوَانٍ نَبْتُهُ مُتْنَاعِمٌ (١)

وَ التَّنْعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الْوَرَقِ، وَرُقُهَا كَوَرَقِ السَّلْقِ، وَ لَا تَنْبُتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، وَ لَا ثَمَرَ لَهَا وَ هِيَ خَضْرَاءٌ غَلِيْظَةٌ السَّاقِ .

وَ ثَوْبٌ نَاعِمٌ: لَيِّنٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْوُصَافِ: وَ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ النَّاعِمَةُ؛ وَ قَالَ:

وَ نَحْمَى بِهَا حَوْماً رُكَاماً وَ نِسْوَةً

عَلَيْهِنَّ قَرٌّ نَاعِمٌ وَ حَرِيْرٌ (٢)

وَ كَلَامٌ مُنَعَمٌ، كَمُعْظَمٌ: لَيِّنٌ .

وَ التَّنْعَمَةُ، بِالْكَسْرِ: الْمَسْرَّةُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي الْكشَافِ أَثْنَاءُ الْمَزْمَلِ: التَّنْعَمَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّنْعَمُ؛ وَ بِالْكَسْرِ: الْأَنْعَامُ، بِالضَّمِّ: الْمَسْرَةُ .

وَ هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِمَّنْ تَكَلَّمَ عَلَى الْمُثَلَّثَاتِ .

*قُلْتُ: وَ هُوَ حِينِيْدٌ مَصْدَرٌ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا كَالْعُلْمِ مِنْ عَلِمَ وَ التَّنْزَهُ مِنْ نَزِهَ .

وَ التَّنْعَمَةُ: الْبَيْدُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ وَ الصَّنِيعَةُ وَ الْمِنَّةُ وَ مَا أَنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُنْعَمُ إِنْعَاماً وَ نَعْمَةً، أُقِيمَ الْاسْمُ مَقَامَ الْإِنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقاً وَ نَفَقَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَالنُّعْمَى، بِالضَّمِّ مَقْصُوراً، وَ النَّعْمَاءُ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِثْلُهُ النَّعِيمُ؛ ج، أَيْ جَمْعُ النَّعْمَةِ، وَ ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ جَمْعُ الْأَلْفَاظِ الْمَمْدُودَةِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ كَأَنَّهُ قَدْ اخْتَبَرَ مِنْ هَذَا الْإِيهَامِ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ ثُمَّ كَرَّرَ وَقَعَ فِيهِ؛ أَنْعَمَ وَ نَعِمَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا، وَ نِعِمَاتٌ، بِكَسْرِ تَيْنِ وَ تَفْتِيْحِ الْعَيْنِ، الْإِتْبَاعُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

وَ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ قَالَ: وَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ الْفُلْمَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ (٣)، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَ كَسْرِهَا، قَالَ: وَ يُجُوزُ تَسْيِكِينَ الْعَيْنِ؛ وَ هَذِهِ قَدْ أَغْفَلَهَا الْمَصْنُفُ؛ فَأَمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كَسْرَهُ كَسْرَاتٍ، وَ مَنْ قَرَأَ بِنِعْمَاتٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ وَ هُوَ

أَكْثَرَ فِي الْكَلَامِ .

وَأَنْعَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِهَا إِنْعَامًا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ [\(٤\)](#).

قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى إِنْعَامِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ هِدَايَتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ مَعْنَى إِنْعَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَيْهِ إِغْتَاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرَّقِّ .
وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْإِنْعَامُ: إِيْصَالُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْغَيْرِ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُوصَلُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاطِقِينَ.

وَ نَعِيمُ اللَّهِ تَعَالَى: عَطِيَّتُهُ الْكَثِيرَةُ الْوَافِرَةُ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ [\(٥\)](#)، أَي عَنْ كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: نَعِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَ، كَسَمِعَ، وَ نَعِمَكَ عَيْنًا نِعْمَةً، مِثْلَ عَلِمَ غُلْمَةً وَ نَزَهَ نَزْهَةً؛ وَ كَذَلِكَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، أَي أَقَرَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ أَقَرَّ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ وَ بِالْمُرِّ

سِلِّ وَ الْحَامِلِ الرَّسَالَةَ عَيْنًا [\(٦\)](#)

الرَّسُولُ هُنَا: الرَّسَالَةُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَطْرُفٍ: «لَا تَقُلْ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَإِنَّ

ص: ٦٩٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧ و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان بدون نسبة.

٣- (٣) لقمان، الآية ٣١ و [٢] في الآية بِنِعْمَتِ .

٤- (٤) الأحزاب، الآية ٣٧. [٣]

٥- (٥) التكاثر، الآية ٨ و [٤] فيها: ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ .

٦- (٦) اللسان. [٥]

اللَّهُ لَا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا، و لكن قُلْ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا.

قال الرَّمَحْشَرِيُّ: الذي مَنَعَ منه مُطْرَفٌ صَيِّحٌ فَصِيحٌ في كَلامِهِم، و عَيْنًا نَصَبٌ على التَّمْيِيزِ مِنَ الكَافِ، و الباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، و المَعْنَى: نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا، أَى نَعَمَ عَيْنِكَ و أَقْرَها، و قد يَحذفونَ الجارَّ و يُوصِلونَ الفِعْلَ فيقولونَ :

نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا (١)، و ما أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فالباءُ فيه زائِدَةٌ لأنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ في التَّعْدِيَةِ، و يَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ أَنْعَمَ إِذا دَخَلَ في التَّعْيِيمِ فيعَدَى بالباءِ، قال: و لعلَّ مُطْرَفًا حُيِّلَ إِليه أَنَّ انْتِصابَ المَمَيِّزِ في هَذا الكَلامِ عن الفاعِلِ فَاسْتَعظَمَه، تَعالَى اللَّهُ أَنْ يُوصِفَ بالحواسِ علوًا كَبيرًا، كما يقولونَ: نَعِمْتُ بِهَذا الأَمْرِ عَيْنًا، و الباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَحَسِبَ أَنَّ الأَمْرَ في نَعَمَ اللَّهُ عَيْنًا كَذَلِكَ .

و العَرَبُ تقولُ: نَعَمَ عَيْنٍ و نَعَمَهُ عَيْنٍ و نَعَامَ عَيْنٍ، و هَذه عن الحَرَمَازِيِّ كما في النَوادِرِ، و نَعِيمٌ عَيْنٍ، بفتْحِها و نَعْمَى عَيْنٍ و نَعَامَى عَيْنٍ و نَعَامَ عَيْنٍ و نَعْمَ عَيْنٍ و نَعَمَهُ عَيْنٍ، بضمِّها، و نَعَمَهُ عَيْنٍ و نَعَامَ عَيْنٍ، بكسْرِهما.

قال سَيِّبَوِيه: و يُنصَبُ (٢) الكَلُّ بِإِضمارِ الفِعْلِ المَترُوكِ إِظهارَه، أَى أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنعامًا لِعَيْنِكَ و إِكرامًا لَكَ، و ما أَشَبَّهُه.

و في الصُّحاحِ: كَرامَةُ لَكَ و إِكرامًا لِعَيْنِكَ و ما أَشَبَّهُه.

و

١٦- في الحَدِيثِ: «إِذا سَمِعْتَ قولًا حَسَنًا فَرُوَيْدًا بِصاحبِهِ، فَإِنِ وافَقَ قولُ عَمَلًا فَتَعَمَّ و نَعَمَهُ عَيْنِ آخِه و أُوْدِدُهُ». أَى قُلْ له: نَعَمَ و نَعَمَهُ عَيْنٍ أَى أَقْرَ عَيْنِكَ بِطاعَتِكَ و اتِّباعِ أَمْرِكَ؛ و قال الفَرَزْدَقُ:

و كُومٍ تَنعَمُ الأَضْيافُ عَيْنًا

و تُصَبِّحُ في مَبارِكِها ثَقالًا (٣)

أَى تَنعَمُ الأَضْيافُ عَيْنًا بِهِنَّ لِأَنَّهِنَّ يَشربونَ مِنَ أَلبانِها.

و قيلَ: إِنَّ هَذه الكُومُ تُسَرُّ بِالأَضْيافِ كَسُورِ الأَضْيافِ بِها. و قيلَ: إِنَّما تَأنَسُ بِهَم لكَثْرَةِ أَلبانِها، فَهِيَ لِذَلِكَ لا تَخافُ أَنْ تُعقَرَ.

و حَكَى اللُّحَيانِيُّ: يا نَعَمَ عَيْنِي، أَى يا قُرَّةَ عَيْنِي؛ و أنشَدَ عن الكِساِيِّ:

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ باكرٍ

بُنعمِ عَيْنٍ و شَبابٍ فَاحِرٍ (٤)

و نَعَمَ العودُ، كَفَرِحَ؛ أَحْضَرَ و نَضَرَ؛ و أنشَدَ سَيِّبَوِيه:

و اعْوَجَّ عودُكَ مِنَ لَحْوٍ و مِنَ قَدَمٍ

لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (٥)

و النَّعَامَةُ: طائرٌ مَعْرُوفٌ أَنتَى، وَ يُذَكَّرُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ جَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكْرِ نَعَامَةٌ، بِالْهَاءِ.

وَ اسْمُ الْجِنْسِ نَعَامٌ، كَحَمَامٍ وَ حَمَامِهِ وَ جَرَادٍ وَ جَرَادِهِ؛ وَ قَدْ يَقَعُ النَّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو كَثُوبَةَ:

وَلَى نَعَامٌ بَنَى صَفْوَانَ زَوْزَاهُ

لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا (٦)

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أَصَبُّ مِنَ نَعَامِهِ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ظ ل م».

وَ أَمْوِقٌ مِنَ نَعَامِهِ وَ أَشْرَدٌ مِنَ نَعَامِهِ، وَ أَجْبِنٌ مِنَ نَعَامِهِ، وَ أَعْدَى مِنَ نَعَامِهِ.

وَ النَّعَامَةُ: الْمَفَازَةُ، كَالنَّعَامِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ.

وَ الَّذِي فِي الصُّحاحِ: النَّعَامُ وَ النَّعَامَةُ: عَلَّمَ مِنَ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ يُهْتَدَى بِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ طَرِقَ الْمَفَازَةِ:

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرَّجَا

لُ تُلْقَى النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا (٧)

وَ رَوَى غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ عَجْزَهُ:

ص: ٦٩٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] أَمَا.

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: وَ تَنْصِبُ.

٣- (٣) دِيوانُهُ ط بِيروَت ٦٩/٢ وَ اللِّسَانِ. [٢]

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [٣] كَتَبَ مِصْحَحَهُ بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ: مِنْ لِحْوِ، فِي الْمَحْكَمِ [٤] مِنْ لِحْقٍ، وَ اللِّحْقُ: الضَّمْرُ.

٦- (٦) اللِّسَانِ. [٥]

٧- (٧) دِيوانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٦/١ بِرِوَايَةٍ: «تُبْقَى» وَ اللِّسَانُ وَ [٦] الصُّحاحِ. [٧]

تَحَسَّبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا (١)

و قَالَ تَأَبَّطُ شَرًا:

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا

مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي (٢)

و لَعَلَّ الْمَصْنِفَ اعْتَرَى بِقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: عَلِمَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ عَلِمَ عَلَيْهَا فَتَأَمَّلْ.

و النَّعَامَةُ: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّقُ مِنْهُمَا الْقَامَةُ، وَ هِيَ الْبَكْرَةُ، فَإِنْ كَانَتِ الزَّرَانِيْقُ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعْمٌ.

و قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ: إِذَا كَانَتَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا النَّعَامَتَانِ، قَالَ: وَ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَ الْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِهَا.

و نَعَامَةُ: سَبْعَةُ أَفْرَاسٍ مَنَسُوبَةٌ مِنْهَا: لِلْحَارِثِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ، وَ فِيهَا يَقُولُ:

قَرَّبًا مَرْبِطِ النَّعَامَةِ عِنْدِي

لَقِيحَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ (٣)

وَ ابْنُهَا فَرَسٌ خُزْرِيٌّ بِنِ لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

وَ ابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي (٤)

وَ فَرَسٌ خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ.

وَ فَرَسٌ مِرْدَاسِ (٥) بِنِ مُعَاذِ الْجَشَمِيِّ، وَ هِيَ ابْنَةُ صَمْعَرَ.

وَ فَرَسٌ عُيَيْنَةَ بْنِ أَوْسِ الْمَالِكِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ.

وَ فَرَسٌ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ. وَ فَرَسٌ الْمُنْفَجِرِ الْعَبْرِيِّ، وَ فِي نَسْخِهِ: الْعَنْزِيُّ.

وَ فَرَسٌ قَرَاظِ الْأَزْدِيِّ، وَ عَلَى الْأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ؛ وَ أَنْشَدَ لَهُ يَقُولُ فِيهِ:

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعَامَةِ أَدْرُعًا

فَلَمْ أَرْجُ ذِكْرِي كُلَّ نَفْسٍ أَشَوْفُهَا

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ النَّعَامَةُ: فَرَسٌ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

تَكَاتَرُ قُرْزُلٌ وَ الْجَوْنُ فِيهَا

وَ تَحْجُلُ وَ النَّعَامَةُ وَ الْخِيَالُ (٤)

وَ النَّعَامَةُ : الرَّحْلُ أَوْ مَا تَحْتَهُ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : الرَّجْلُ أَوْ مَا تَحْتَهَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : مَا تَحْتَ الْقَدَمِ ، وَ فِي الْهَامِشِ يُقَالُ :

الصَّوَابُ ابْنُ النَّعَامَةِ مَا تَحْتَ الْقَدَمِ .

وَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ (٧) عَلَى الْجَبَلِ كَالظَّلَّةِ وَ الْعَلَمِ : نَعَامَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَا نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَضِلُّ بِهِ الرَّيِّئَةُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقُ .

وَ النَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : دِمَاعُهُ أَوْ فَمُهُ .

وَ النَّعَامَةُ : الطَّرِيقُ .

وَ قِيلَ : الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ .

وَ النَّعَامَةُ : النَّفْسُ .

وَ النَّعَامَةُ : الْفَرْحُ وَ الشَّرْوَرُ .

وَ النَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .

وَ النَّعَامَةُ : الْفَيْحُ الْمُسْتَعْجِلُ كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ النَّعَامَةُ : صَخْرَةٌ نَاشِرَةٌ فِي الرُّكْبَةِ .

وَ النَّعَامَةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

ابْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ خُرَزْرِ بْنِ لَوْذَانَ :

ص: ٤٩٤

١- (١) كذا و هو فى ديوان الهذليين ١٣٦/١ قبل البيت الشاهد مباشرة و صدره: على طُرُقٍ كَنَحُورِ الرِّكَابِ.

٢- (٢) المفضليه رقم ١ البيت ١٨ بروايه: «باقٍ» و اللسان و المقاييس ٥/ ٤٤٦. و المشهور من شعره: لأَظْلَ فى ريدها.

٣- (٣) اللسان و فيه: «منى» بدل: «عندى».

٤- (٤) اللسان و [١]نسبه لعنتره، و صدره: فيكون مركبك القعود و رحله.

٥- (٥) فى التكملة: «دانس».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ و فيه: «و الخيال» و اللسان و الصحاح و [٢]بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تحجل و الخيال، قال المجد فى ماده خ ب ل و أما اسم فرس لييد المذكور فى قوله تكاثر الخ فبالمنهائى التحتيه و وهم الجوهرى كما و هم فى عجلى و جعلها تحجل، اه».

٧- (٧) لفظه: «عال» ليست فى القاموس [كما جاءت بالاصل].

و ابنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

و النِّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ .

و النِّعَامَةُ : الجَهْلُ ، يقالُ : سَكَنْتُ نِعَامَتَهُ ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

و لو أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْزُقَانَتْ

نِعَامَتُهُ وَ أَبْغَضَ مَا أَقُولُ (١)

و النِّعَامَةُ : العِلْمُ المَرْفُوعُ فِي المَفَاوِزِ لِيُهْتَدَى بِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و النِّعَامَةُ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى البِئْرِ ؛ الصَّوَابُ فِيهِ ابْنُ النِّعَامَةِ .

و النِّعَامَةُ : الجِلْدَةُ الَّتِي تُغْشَى الدِّمَاعَ وَ تُعْطِّيهِ .

و نِعَامَةُ : ع بَنَجِدٍ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ نُويْرَةَ :

أَبْلَغُ أبا قَيْسٍ إِذا ما لَقِيْتَهُ

نِعَامَهُ أَذْنِي دارِها فَظَلِيمٌ

بأنا ذُووِ وَجِدٍ وَ أَنَّ قَتِيلَهُم

بَنِي خالِدٍ لو تَعَلَّمِينَ كَرِيمٌ

و النِّعَامَةُ : جِماعَةُ القَوْمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُم : شالَتْ نِعَامَتُهُمْ إِذا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ ذَهَبَ عِرْهُمُ وَ دَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ وَ وَلَّوا .

وَ قِيلَ : تَحَوَّلوا عَن دارِهِم .

وَ قِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمُ وَ وَلَّتْ أُمُورُهُم ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ش وَ ل» ؛ وَ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لأبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

أَنَّ الفَرزَدَقَ قَدْ شالَتْ نِعَامَتُهُ

وَ عَصَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ (٢)

وَ النِّعَامَةُ : لَقَبُ كُلِّ مِنْ مَلِكِ الحَيْرَةِ .

وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ تُسَمِّي مُلوِكَ الحَيْرَةِ النُّعَمَانَ لِأَنَّهُ كانَ آخِرَهُمُ انْتَهَى .

و لعلَّ ما ذَكَرَهُ المصنَّف غَطُّ و تَحْرِيفٌ . و أَيْضاً: لَقَّبَ بِيَهْسِ الفَزَارِيِّ أَحَدَ الأَخَوَةِ السَّبْعَةِ الذِّين قُتِلُوا و تُرِكَ هُوَ لِحْمِقِهِ، و هُوَ القَائِلُ :

البس لكلِّ حاله لبوسها

إمَّا نَعِيمُهَا و إمَّا بوسها

و منه: أَحْمَقُ مِنَ بِيَهْسٍ .

و أَبُو نَعَامَةَ: لَقَّبَ قَطْرِيَّ بنِ الفُجَاءَةِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ أَيْضاً، و مِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ: تَقْلِيدَ الخَوَارِجِ أَبَا نَعَامَةَ .

قَالَ ابنُ بَرِّي: أَبُو نَعَامَةَ كُنِيَ فِي الحَرْبِ، و أَبُو مُحَمَّدٍ كُنِيَ فِي السَّلْمِ.

و فِي المَثَلِ: «أَنْتَ كصَاحِبِ (٣) النِّعَامِ، يُضْرَبُ فِي المُرْزَنَةِ عَلَى مَنْ يَثِقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ»، و مِنْ قِصَّتِهَا: لَأَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غُصَّتْ بِصُغْرٍ أَى بَصْمَعَةٍ فَأَخَذَتْهَا فَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرِهِ ثُمَّ دَنَّتْ مِنَ الحَيِّ فَهَتَفَتْ:

مَنْ كَانَ يَحْفُنَا و يَرْقُنَا فَلْيَتْرِكْ، و قَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمَلَ عَلَى النِّعَامِ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا و قَدْ أَسَاغَتْ غُصَّتَهَا و أَفْلَتَتْ و بَقِيَتِ المَرْأَةُ لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ و لَا نَصِيْبَهَا مِنَ الحَيِّ حَفِظَتْ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

و النِّعَمُ، مَحْرَكَةٌ و قَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُهُ، لُغَةٌ فِيهِ عَنِ ثَعْلَبٍ و أَنَسَدَ:

و أَشْطَانُ النِّعَامِ مَرْكَزَاتٌ

و حَوْمُ النِّعَمِ و الحَلَقُ الحُلُولُ

و لَا عِبْرَةَ بِقَوْلِ شَيْخِنَا: هُوَ عَيْرٌ مَعْرُوفٌ و لَا مَسْمُوعٌ .

الإِبِلُ و البَقَرُ و الشَّاءُ.

زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ: و المَعْرُ و الضَّانُ .

و هَذَا القَوْلُ صَحَّحَهُ القُرْطُبِيُّ .

و نَقَلَ الوَاحِدِيُّ إِجْمَاعَ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَيْهِ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النِّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ (٤)

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) فى القاموس: [١] كصاحبه.

٤- (٤) المائده: الآيه ٩٥. [٢]

أَيُّ يُنْظَرُ إِلَى الَّذِي قُتِلَ مَا هُوَ فُتُوخَذَ قِيَمَتُهُ دَرَاهِمَ فَيُنْصَدَّقُ بِهَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَخَلَ فِي النَّعْمِ هَهُنَا الْإِبِلُ وَ الْبَقَرُ وَ الْعَنَمُ .

أَوْ خَاصُّ بِالْإِبِلِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قِيلَ : إِنَّمَا خُصَّتِ النَّعْمُ بِالْإِبِلِ لَكُونِهَا عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ نَعْمِهِ .

وَ فِي تَحْرِيرِ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ : النَّعْمُ اسْمُ جِنْسٍ .

ج أَنْعَامٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : النَّعْمُ وَاحِدُ الْأَنْعَامِ وَ هِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَّةُ ؛ وَ أَكْثَرُ مَا يَفْعُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى الْإِبِلِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ ذَكَرَ لَا- يُؤَنَّثُ، يَقُولُونَ: هَذَا نَعْمٌ وَارِدٌ، وَ يُجْمَعُ عَلَى نُعْمَانٍ مِثْلُ حَمَلٍ وَ حُمَلَانٍ، وَ الْأَنْعَامُ تُذَكَّرُ وَ تُؤَنَّثُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ: مِمَّا فِي بُطُونِهِ (١)، وَ فِي مَوْضِعٍ: مِمَّا فِي بُطُونِهَا (٢)، آه .

وَ قِيلَ : النَّعْمُ مُؤَنَّثٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ جُمُوعٍ مَا لَا يَعْقِلُ .

وَ قِيلَ : النَّعْمُ وَ الْأَنْعَامُ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَنْ جَوَزَ الْوَجْهَيْنِ جَعَلَ التَّفْرِقَةَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَ الْجَمْعِ لِتَعَدُّدِ الْأَنْوَاعِ، أَنْتَهَى .

وَ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَفْرَدَتِ النَّعْمَ لَمْ يُرِيدُوا بِهَا إِلَّا الْإِبِلَ ، فَإِذَا قَالُوا الْأَنْعَامَ أَرَادُوا بِهَا الْإِبِلَ وَ الْبَقَرُ وَ الْعَنَمُ ؛ نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَّاءِ .

قَالَ الرَّاعِبُ: لَكِنْ لَا يُقَالُ لَهَا أَنْعَامٌ حَتَّى تَكُونَ فِيهَا الْإِبِلُ .

وَ كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مِمَّا فِي بُطُونِهِ إِنَّهُ أَرَادَ فِي بُطُونِ مَا ذَكَرْنَا؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ:

مِثْلُ الْفَرَاخِ تُنْفَتُ حَوَاصِلُهُ

أَيُّ حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا. وَ قَالَ آخَرُ فِي تَذْكِيرِ النَّعْمِ :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعْمٌ يَحْوُونَهُ

يُلْفِحُهُ قَوْمٌ وَ يَنْبِجُونَهُ (٣)

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَالَ جَمَاعَةٌ: إِنَّ الْأَنْعَامَ اسْمُ جَمْعٍ فَيَذَكَّرُ ضَمِيرُهُ وَ يُفْرَدُ نَظْرًا لِلْفِظْهِ وَ يُؤَنَّثُ وَ يُجْمَعُ نَظْرًا لِمَعْنَاهُ .

و جج ،أى جَمْعُ الْجَمْعِ أَنْاعِيمٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :و يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ فَقَطْ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ إِمَّا أَنْ يَرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ أَوْ الضُّرُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ؛قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومِهِ قُدْفٍ

قَيْنِيهِ وَ انْحَسَرَتْ عِنْدَ الْأَنْاعِيمِ (٤)

و النَّعَامِيُّ ،بِالضَّمِّ ،و الْقَصْرُ عَلَى فُعَالٍ (٥): مِنْ أَسْمَاءِ رِيحٍ (٦)الْجَنُوبِ لِأَنَّهَا أَيْلُ الرِّيَّاحِ وَ أَرْطَبُهَا؛كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و بِهِ جَزَمَ الْمَبْرُودُ فِي الْكَامِلِ ،و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مَرَّتْهُ النَّعَامِيُّ فَلَمْ يَعْرِفْ

خِلَافَ النَّعَامِيِّ مِنَ الشَّامِ رِيحًا (٧)

أَوْ هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الصَّبَا ،حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي صَفْوَانَ .

و النَّعَائِمُ :مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،و هِيَ ثَمَانِيَةٌ أَنْجُمٌ كَانَتْهَا سَرِيرٌ مُعْوِجٌ ،أَرْبَعَةٌ صَادِرَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَارِدَةٌ ،كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ :أَرْبَعَةٌ فِي الْمَجْرَى وَ تُسَمَّى الْوَارِدَةَ ، وَ أَرْبَعَةٌ خَارِجَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ .

و فِي التَّهْدِيدِ :و هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ مُرْبَعَةٍ فِي طَرْفِ الْمَجْرَى وَ هِيَ شَامِيَةٌ .

ص:٦٩٦

١- (١) النحل، الآية ٦٦. [١]

٢- (٢) المؤمنون، الآية ٢١. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و فيه:«عنه الأناعيم»و جزء من عجزه في الصحاح.

٥- (٥) في اللسان: [٣]أفعالي.

٦- (٦) في القاموس:ريحٌ بالرفع،و الكسر ظاهر.

٧- (٧) ديوان الهدليين ١٣٢/١ و اللسان.

وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ، أَى زَادَ.

وَأَنْعَمَ فِى الْأَمْرِ: بَالِغٌ؛ قَالَ:

سَمِينِ الصَّوَاغِى لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةً

وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا (١)

الصَّوَاغِى: مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ، وَأَنْعَمَ أَى وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ، وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ: مَا فَجَأَكَ، وَعُونُهَا: مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ.

وَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْعَمَ: أَى زَادَ.

و

١٦- فِى حَدِيثِ صَيَّالِ الطُّهْرِ: «فَأَبْرَدَ بِالطُّهْرِ وَأَنْعَمَ». أَى أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنْعَمَ النَّظْرُ فِى الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ أَمْعَنَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعِمِ

أَى لَمَّا تُبَالِغِ فِى الطُّلُوعِ.

وَنِعْمَ وَبِئْسَ: فِعْلَانِ مَاضِيَّانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُمَا اسْتِغْمَلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِيَّيْنِ؛ فَنِعْمَ مَدْحٌ، وَبِئْسَ ذَمٌّ، وَفِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ (٢):

الْأُولَى: نِعْمَ (٣) كَعَلِمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ

نِعْمَ السَّاعُونَ فِى الْأَمْرِ الْمُبِيرِ (٤)

هَكَذَا أَنْشَدُوهُ كَعَلِمَ جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَضْلِ وَ لَمْ يَكْثُرِ اسْتِغْمَالُهُ عَلَيْهِ.

وَالثَّانِيَّةُ: (٥) بِكَسْرَتَيْنِ، بِإِتْبَاعِ الْكَسْرِ الْكَسْرَةَ. وَالثَّلَاثَةُ: بِالْكَسْرِ وَ سَكُونِ الْعَيْنِ بَطْرَحِ الْكَسْرِ الثَّانِيَّةِ.

وَالرَّابِعَةُ: بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ الْعَيْنِ بَطْرَحِ الْكَسْرِ مِنَ الثَّانِي وَ تَرْكِ الْأَوَّلِ مَفْتُوحًا.

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ اللَّغَاتِ الْأَرْبَعَةَ.

و في الأخيرهِ حَكَى سَبَبِيَّوِيهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

نَعَمَ الرَّجُلُ فِي نَعَمٍ ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِإِسْكَانِ الْكُشْرِهِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَشْهَرُ اللَّغَاتِ كَسْرُ النُّونِ مَعَ سَكُونِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحُ النُّونِ وَ كَسْرُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ كَسْرُهُمَا ، اه .

و لَا يَدْخُلُ عِنْدَ سَبَبِيَّوِيهِ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ مُظْهِراً أَوْ مُضَمَّراً ، كَقَوْلِكَ : نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ الْمُظْهِرُ ، وَ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ الْمُضَمَّرُ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نَعَمٍ وَ بُسِّ اسْمٌ جِنْسٍ بغيرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَداً ، وَ إِنْ كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَداً ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدًا (٤) وَ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَ نَصَبَتْ رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٍ ، وَ إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٌّ عَلَى جِنْسٍ ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَ لَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ .

و فِي الصَّحَاحِ : وَ تَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَ نَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نَعِمَ ، وَ زَيْدٌ يَزْتَفِعُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قُدِّمَ عَلَيْهِ خَيْرُهُ ، وَ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٍ (٧) ، وَ إِذَا قُلْتَ : نَعِمَ رَجُلًا ، فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نَعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ مَوْفُوعاً وَ فَسَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَ بُسِّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ ، وَ يُرَادُ بِهِ تَعْرِيفٌ

ص : ٤٩٧

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) في القاموس : لغاتٌ بالرفع منونه .

٣- (٣) قوله : «نَعِم» في القاموس ، و قد وضعها الشارح خارج الأقواس خطأ .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و روايته : خالتي و النفس قدماً أنهم نعم الساعون في القوم الشُّطْرُ و المثبت كروايه اللسان .

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى النسخ : نَعِمَ .

٦- (٦) في التهذيب : زيدٌ .

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله : محذوف و إذا قلت الخ سقط من عبارته جمله من الصحاح و [١] اللسان و [٢] نصها بعد قوله محذوف : و ذلك أنك لما قلت نعم الرجل قيل لك من هو أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت : هو زيد ، و حذف هو على عادة العرب في حذف المبتدأ و الخبر إذا عرف المحذوف و هو زيد و إذا قلت الخ» .

الجنس لا تعريف العهد، أو نكرة منصوبة .

و يقال: إن فعلت ذاك فيها ونعمت بتاء ساكنه وقفاً ووضيلاً لأنها تاء تأنيث، أي ونعمت الخصلة أو الفعل؛ والتاء ثابتة في الوقف؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة:

أو حره عيطل ثبجاء مجفره

دعائم الزور نعمت زورق البلد (١)

و

١٦- في الحديث: «من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل بالغسل أفضل».

قال ابن الأثير: أي ونعمت الخصلة أو الفعل هي، فحذف المخصوص بالمدح، والتاء في فيها متعلقة بفعل مضمر، أي بهذه الخصلة أو الفعل، يعنى الوضوء، يقال الفضل، وقيل: هو راجع إلى السنه أي فبالسنه أخذ فأضمر ذلك.

و تدخل عليه ما فيكتفى بها مع نعم عن صلته تقول:

دققته دقاً نِعماً (٢)، بكسر النون والعين، ومثله في النعوت خبق ودفق. وقد تفتح العين، أي مع كسر النون هكذا قيده أبو بكر بن إبراهيم ونقله الأزهرى عن أبي الهيثم قال: ومثله في النعوت: فرس، هضب، أي كثير الجزى، ورجع هضم، وبعير خذب للعظيم وهزب وهجف للظليم: أي نعم ما دققته.

قرأ أبو جعفر وشيبه وعاصم وأبو عمر (٣): فنعماً هي، بكسر النون وجرم العين وتشديد الميم؛ وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين.

و

١٤- ذكر أبو عبيدة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: «نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح». وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية.

قال ابن الأثير: وأضيله نعم ما أذعم وشدد، وما غير مؤصوفه ولا مؤصوله كأنه قال: نعم شيئاً المأل، والتاء زائدة. وقال الجوهري: وإن أدخلت على نعم ما قلت: نعماً يعظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت العين بالكسرية، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، انتهى.

وقال الأزهرى: وليس في الكلام نعت على فعل بفتح الفاء أي مع كسر العين.

وقال الزجاج: التحويون لا يجيرون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نعماً ليست بمضبوطة.

و رُوِيَ عن عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَنِعْمًا بِكسْرِ التَّوْنِ وَالْعَيْنِ .

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ مَذْهَبُهُ فِي هَذَا كَسْرُهُ خَفِيفَةً مُخْتَلَسَةً، وَالْأَصْلُ فِي نِعَمٍ نِعَمٍ وَنِعَمٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَ مَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ فِي نِعْمًا ، الْمَعْنَى نِعَمَ الشَّيْءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ مَا فَعَلَ، وَ بِنَسِّ مَا فَعَلَ، فَالْمَعْنَى نِعَمَ شَيْئًا وَ بِنَسِّ شَيْئًا فَعَلَ ذَلِكَ ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ (٤) ، مَعْنَاهُ نِعَمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ .

وَ تَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ .

وَ تَنَعَّمَ الرَّجُلُ : مَشَى حَافِيًا ، قِيلَ : هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ النَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَ تَنَعَّمَ الدَّابَّةُ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهَا سَوْقًا .

وَ يُقَالُ : نَعَمَهُمْ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَ الصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ كَذَلِكَ أَنْعَمَهُمْ إِذَا أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ .

وَ يُقَالُ : أَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَيَّعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتٍ .

وَ النُّعْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الدَّمُ ، وَ أُضِيفَتِ الشَّقَائِقُ إِلَيْهِ ، وَ هُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الشَّقْرُ لِحُمْرَتِهِ ، وَ بِهِ جَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَلِيدٍ أَبُو الْعَمِيثِ فِي نَقْوَلِهِ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ خُلَّكَانَ .

«قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ .

أَوْ هُوَ إِضَافَةٌ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ حَمَاءُ ، وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ نَقَلَ عَنْ أَبِي

ص : ٦٩٨

١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] بالأصل: «ثيحاء».

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن إحدى النسخ: و نِعْمًا كِهَجَفٌ .

٣- (٣) في اللسان: [٣] أبو عمرو.

٤- (٤) النساء: الآية ٥٨. [٤]

عبيده: أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مُلُوكَ الْحِيرَةَ النُّعْمَانَ لِأَنَّهُ كَانَ آخِرَهُمْ.

وَمَعْرَةُ النُّعْمَانِ: د، قَدِيمٌ مِنَ الشَّامِ وَأَهْلُهُ تَنُوحُ، يُقَالُ:

اجْتَازَ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَفَنَ بِهِ وَوَلَدًا فَأُضِيفَ إِلَيْهِ؛ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الرَّاءِ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ الْمَعْرِيُّ.

وَالنُّعْمَانُونَ: ثَلَاثُونَ صِدْحَانِيًّا وَهُمْ: النُّعْمَانُ بْنُ أَسِمَاءَ، وَابْنُ بَادِيَةَ (١)، وَابْنُ بَشِيرٍ، وَابْنُ تَبَالَةَ، وَابْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ الْحَرِّ، وَابْنُ حَمِيدٍ، وَابْنُ أَبِي جَعَالٍ، وَابْنُ حَارِثَةَ، وَابْنُ أَبِي حَرْفَةَ (٢)، وَابْنُ خَلْفٍ، وَابْنُ زَيْدٍ، وَالنُّعْمَانُ السَّبْئِيُّ، وَابْنُ سَنَانٍ، وَابْنُ سَيَّارٍ، وَابْنُ شَرِيكَ، وَابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَابْنُ الْعَجْلَانِ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ عَصْرٍ، وَابْنُ عَمْرٍو، وَابْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، وَابْنُ قُوقِلٍ، وَابْنُ قَيْسٍ، وَابْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَابْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنُ مَقْرِنٍ، وَابْنُ مَوْرِقٍ، وَابْنُ يَزِيدٍ وَالنُّعْمَانُ: قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَبُنُو نَعَامٍ، كَسَحَابٍ: بَطْنٌ مِنْ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ يُعَبَّرُونَ بِسَرِقِ الْعَبِيدِ، مِنْهُمْ سَمَاعَةُ بْنُ أَشُولِ الشَّاعِرِ.

وَالْأَنْعِيمُ، مَصْغَرًا: ع.

وَالنُّعْمَانُ: وَاِدِيَانٍ بِالْيَمَامَةِ عِنْدَ مَنَعِجٍ وَحِزَازٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَنْعُمَانُ اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

صَبَا صَبُوهَ بَلِّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ

وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حَدُوجُ (٣)

أَوْ هُمَا الْأَنْعَمُ وَعَاقِلٌ.

وَقَالَ نَصْرٌ: الْأَنْعَمُ جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ، وَهَنَّاكَ آخِرُ قَرِيبٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْأَنْعُمَانُ.

وَالنَّعَائِمُ: ع، بَنُو أَحْيَى الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَالُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيُّ:

أَلَمْ يَأْتِ سَلْمَى نَائِمًا وَمَقَامُنَا

بِبَابِ دِقَاقٍ فِي ظِلَالِ سُلَالِمِ

سِنِينَ ثَلَاثًا بِالْعَقِيقِ نَعُدُّهَا

وَبِنْتُ جَرِيدٍ دُونَ فَيْفَا نَعَائِمِ (٤)

وَنَعْمَايَا، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ الْأُولَى يَاءٌ: جَبَلٌ، قَالَ:

و أغانيجُ بها لو غونجت

عُصم نعما يا إذا حطت تشد (٥)

و الأنعُم (٦)، ظاهرُ سياقه أنه بفتح العين و الصوابُ كأفلسٍ كما ضَبَطَه نصر، ع بالعالیه من المَدِينَه .

و قال نصر: جَبَلٌ بالمدينه عليه بعضُ بيوتها.

و نُعْمٌ، بالضمِّ: ع برَحَبِه مالِكِ بنِ طوقٍ .

و بُرُوقُه نُعْمِيٌّ، كترَكِيٌّ: من بُرِقِهِم، قال النابغُه الذبيانيُّ :

أسائل من سُعداك مَعْنَى المعاهدِ

بُروقُه نعْمِيٌّ فذات الأساودِ (٧)

و التَّنْعِيمُ: ع، على ثلاثه أُمِّيالٍ أو أربعه من مَكَّة المُشَرَّفَه، و هو أَقْرَبُ أَطْرَافِ الجَبَلِ إلى البیتِ الشَّرِيفِ ، سُمِّيَ به لأنَّ على يَمِينِهِ جَبَلٌ نُعِيمٌ، كزُبَيْرٍ، و على يساره جَبَلٌ نَاعِمٌ، و الوادِي اسْمُه نَعْمَانٌ، بالفتحِ .

و النَّعْمَانِيَّةُ، ظاهرُ سياقه بالفتحِ، و ضَبَطَه ياقوتٌ بالضمِّ ، ه بِمِضْرٍ، كذا في كتابِ ابنِ طاهرٍ .

و أيضاً: د، بين واسِطَ و بَغْدَادَ في نِصْفِ الطَّرِيقِ على ضَفِّه دَجَلَه مَعْدودَه في أَعْمَالِ الزَّابِ الأَعْلَى، و هي قَصْبَةٌ، و أهلُها شَتِيعَه غاليه، و منها: ظهيرُ الدِّينِ أبو عليٍّ

ص: ٦٩٩

١- (١) في أسد الغابه: «بازيه» و قيل: ابن راذيه.

٢- (٢) في أسد الغابه: خزمه.

٣- (٣) ملحقات ديوانه ص ٣٠١ و اللسان. [١]

٤- (٤) معجم البلدان: «[٢] النعائم» و فيه: «باب دفاق» و «نبت جريد».

٥- (٥) معجم البلدان: «نعمايا» و فيه: إذا انحطت تشد.

٦- (٦) نص ياقوت على ضم العين.

٧- (٧) الديوان ص ٤٣ بروايه: «أهاجك» و في معجم البلدان: «[٣] نعمي»: «أشاقك».

الحَسَنُ بْنُ الْخَطِيرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ النَّعْمَانِيُّ ، كَانَ يَقُولُ : أَنَا نَعْمَانِيُّ مِنْ وَلَدِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنَذِرِ ، وَوُلِدْتُ بِالنَّعْمَانِيَّةِ ، وَ
أَنْتَصِرُ لِمَذْهَبِ النَّعْمَانِ فِيمَا يُوَافِقُ اجْتِهَادِي ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْجَمْهَرَةَ لِابْنِ دُرَيْدٍ وَيسرُدُهَا كَالْفَاتِحَةِ .

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا مَعْدِنٌ ، أَيْ مَقْلَعٌ ، الطِّينِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالطَّفَلِ .

وَ أَيْضًا : ه بِسِنَجَارٍ .

وَ نَعْمَانٌ ، كَسَيِّحِبَانَ : وَادٍ وَرَاءَ عَرَفَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ يَصُبُّ فِي وَدَّانٍ ، وَقِيلَ : لِهَيْدَيْلٍ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَ هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ
لَأَنَّهُ يَنْبَتُهُ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يَسْكُنُهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ ، وَ بَيْنَ أَدْنَاهُ وَ مَكَّةَ نِصْفُ لَيْلَةٍ ، بِهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَدْرَى
(١) ، وَ مِنْ جِبَالِهِ الْأَصْدَارُ ، وَ مِنْهُ يَجِيءُ الْعَسَلُ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

نُسَائِلِكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانٌ بَعْدَكُمْ

وَ حَبُّ إِيْنَا بَطْنِ نَعْمَانٍ وَادِيَا (٢)

وَ قَالَ أَبُو الْعَمِيثِلِ فِي نَعْمَانِ الْأَرَاكِ :

أَمَّا وَ الرَّاقِصَاتِ بَدَاتِ عِرْقٍ

وَ مَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ (٣)

وَ نَعْمَانٌ أَيْضًا : وَادٍ قُرْبَ الْكُوفَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ .

وَ أَيْضًا : وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ قُرْبَ الْفُرَاتِ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّحْبَةِ .

وَ أَيْضًا : وَادٍ بِالتَّنْعِيمِ ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ سَيْفِ .

وَ فِي كِتَابِ الْأَتْرَجَةِ : نَعْمَانٌ بَلَدٌ فِي الْحِجَازِ .

وَ مَوْضِعَانِ آخَرَانِ أَحَدُهُمَا : حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ زُبَيْدٍ ، وَ الثَّانِي حِصْنٌ فِي جَبَلِ أَصَابِ (٤) فِي الْيَمَنِ أَيْضًا . وَ نَاعِمٌ ، كَصَاحِبِ وَ
مُحَدِّثِ وَ حُبَلَى وَ عُثْمَانَ وَ زُبَيْرٍ ، وَ أَنْعَمٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَ تَنْعَمٌ ، كَتَنْصُرُ : أَسْمَاءٌ .

فَمِنِ الْأَوَّلِ : نَاعِمٌ بْنُ أُجَيْلٍ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «أَجَلٍ» .

وَ مِنْ الْخَامِسِ : أَنْعَمٌ بْنُ زَاهِرِ بْنِ عَمْرِو : قَبِيلُهُ فِي مَرَادٍ .

وَيُنْعَمُ ، كَيْمَنْعُ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ .

و نُعْمٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ (٥).

و نُعْمٌ : أَرْبَعُهُ مَوَاضِعٌ مِنْهَا: الْمَوْضِعُ الَّذِي بَرِحَ بِهِ مَالِكٌ وَ قَدْ ذُكِرَ قَرِيبًا.

و نُعْمٌ : مِنْ حِصُونِ الْيَمَنِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ عَوَاضٍ . وَ نُعْمٌ :

مَوْضِعٌ آخَرٌ يُضَافُ إِلَيْهِ الدَّيْرُ؛ قَالَ :

قَضَتْ وَطْرًا مِنْ دَيْرِ نُعْمٍ وَ طَالَمَا (٤)

وَ نَعَامَةُ الضَّبِّيِّ : صَحَابِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَزِيدٌ إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ.

وَ نُعَيْمٌ ، كَزَيْبِيرٍ: سِتَّةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا وَ هُمْ (٧): نُعَيْمُ بْنُ بَدْرِ، وَ ابْنُ خُبَابٍ (٨)، وَ ابْنُ زَيْدٍ، وَ ابْنُ سَلَامَةَ، وَ ابْنُ سَعْدٍ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّامِ، وَ ابْنُ قَعْنَبٍ، وَ ابْنُ عَبْدِ كَلَابِ، وَ ابْنُ عَمْرٍو، وَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَ ابْنُ مَقْرِنٍ، وَ ابْنُ هَزَالٍ، وَ ابْنُ هَمَادٍ (٩)، وَ ابْنُ تَزِيدٍ (١٠)، وَ ابْنُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٤- وَ نُعَيْمَانُ، مُضَيَّغْرًا، ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رِفَاعَةَ النَّجَارِيِّ، بَدْرِيٌّ، وَ كَانَ مَزَاحًا يُضْحِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا، بَاعَ سُؤْيِبَ ابْنَ حَزْمَلَةَ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيَّ الْبَدْرِيَّ مِنَ الْأَعْرَابِ بَعْشَرَ قَلَائِصَ، وَ ذَلِكَ فِي سَفَرِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ فَأَخَذَ الْقَلَائِصَ وَ رَدَّهَا وَ اسْتَرَدَّ

ص: ٧٠٠

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [١] الْمَدْرَاءُ.

٢- (٢) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٢] فِيهِ: بَعْدَنَا، بَدَل: بَعْدَ كَمْ.

٣- (٣) الْلسَانِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَصَابَ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ امْرَأَةٌ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَةٌ.

٦- (٦) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «[٣] نَعْمٌ».

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ مَصْلَتُهَا، كَذَا بِاللِّسَانِ وَ مَقْتَضَى قَوْلُهُ: وَ الْمَصُولُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَ صِلَتُهَا، فَحْرَهُ.

٨- (٨) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: جَنَابٌ.

٩- (٩) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [٤] هَمَارٌ، وَ يُقَالُ: هَبَارٌ، وَ يُقَالُ: هَدَارٌ، وَ يُقَالُ: حِمَارٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ يُقَالُ: بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ... وَ أَصْحَابُ هَمَارٍ.

١٠- (١٠) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: يَزِيدٌ.

سُوَيْبِطًا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ مِنْهُ حَوْلًا . وَقَصَّتْهُ مَبْسُوطَةً فِي كُتُبِ السِّيَرِ .

والتَّعَانُمُ ، بِكسْرِ الْعَيْنِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسُبُونَ إِلَى تَنَعَمِ بْنِ عَتِيكَ .

وَالْمَنْعُمُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : الْمِكْنَسَةُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَالَّذِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ : قَالَتِ الدُّبَيْرِيُّهُ : حُقَّتِ الْمَشْرَبَةُ وَنَعَمْتُهَا وَمَصِيئَتُهَا (١) ، أَيْ كَنَسْتُهَا ، وَهِيَ الْمَحْوُوقَةُ . وَالْمِنْعُمُ وَالْمِضْوَلُ : الْمِكْنَسَةُ أَنْتَهَى .

فَالصَّوَابُ فِيهِ كَمِثْبَرٍ لِأَنَّهَا اسْمُ آلِهِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَالنَّاعِمَةُ : الرَّوْضَةُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّوْضَةِ النَّاعِمَةُ وَالْوَاضِعَةُ وَالنَّاصِفَةُ وَالغَلْبَاءُ وَاللَّفَاءُ .

وَنَعْمَانُ بْنُ قُرَادٍ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ؛ وَ يَعْلَى بْنُ النُّعْمَانَ (٢) عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، بَفَتْحِهِمَا ، تَابِعِيَانِ .

وَ يُقَالُ : نَاعِمٌ حَبْلَكَ ، أَيْ أَحْكَمْتَهُ بِالْفَتْحِ .

وَ نَعَمٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ وَ قَدْ تُكْسَرُ الْعَيْنُ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ وَ قُرِيَءَ بِهِمَا .

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِيَمِينِي فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ : نَعِمٌ ، وَ كَسَرَ الْعَيْنِ .

وَ

١٧- قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ : أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، بِأَمْرٍ فَقُلْنَا : نَعِمٌ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا نَعِمٌ وَ قُولُوا نَعِمٌ ، بِكسْرِ الْعَيْنِ .

وَ قَالَ بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ : مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمٌ بِكسْرِ الْعَيْنِ .

وَ نَعَامٌ بِإِشْبَاعِ الْفَتْحِ حَتَّى تَحْدُثَ الْأَلْفَ ، عَنْ الْمُعَاوِيَّ بْنِ زَكَرِيَّا النَّهْرَوَانِيِّ ، وَ هِيَ لُغَةٌ أَيْضًا ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ كَبَلَى إِلَّا أَنَّهُ فِي جَوَابِ الْوَاجِبِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : إِنَّمَا يُجَابُ بِهِ الْأَشْيَاءُ تَفْهَامُ الَّذِي لَا جَحْدَ فِيهِ ، قَالَ : وَ قَدْ يَكُونُ نَعِمٌ تَضْدِيقًا وَ يَكُونُ عِدَّةً ، وَ رُبَّمَا نَاقَضَ بَلَى ، إِذَا قَالَ : لَيْسَ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةٌ ، فَتَقُولُ :

نَعِمٌ تَضْدِيقًا لَهُ وَ بَلَى تَكْذِيبًا لَهُ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ .

و حاصل ما فى المعنى و شروحه: أنه حَرْفٌ تَصِيدِيٌّ بِغَيْدِ الْخَيْرِ وَ وَعْدٌ بَعْدَ أَفْعَلٍ وَ لَا تَفْعَلُ وَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ كَهَلْ تُعْطِينِي، وَ إِعْلَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ وَ لَوْ مُقَدَّرًا.

وَ نَعَمَ الرَّجُلُ تَنْعِيمًا: قَالَ لَهُ نَعَمَ فَنَعِمَ بِذَلِكَ بِالْأَلَا، كَمَا تَقُولُ بَجَلَّتْهُ، أَى قُلْتَ لَهُ بَجَلٌ، أَى حَسْبُكَ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنَى .

وَ اشْتَقَّ ابْنُ جَنَى نَعَمَ مِنَ النُّعْمَةِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ نَعَمَ أَشْرَفُ الْجَوَانِينِ وَ أَسْرَهُمَا لِلنَّفْسِ وَ أَجْلَبُهُمَا لِلْحَمِيدِ وَ لَا بَضِئُهَا؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَ إِذَا قُلْتَ نَعَمَ فَاصْبِرْ لَهَا

بَنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ (٣)

وَ قَوْلُ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ :

أَبَا جُودِهِ لَا الْبُحْلَ وَ اسْتَعَجَلْتُ بِهِ

نَعَمَ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ (٤)

وَ نُعَامَاكَ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قُصَارَاكَ زِنَةً وَ مَعْنَى: نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ مَنَعًا مِثْلُ مِفْضَالٍ زِنَةً وَ مَعْنَى: نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ مِنَ النُّعْمَةِ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

وَ يُقَالُ: أَتَيْتُ أَرْضَهُمْ فَتَنَعَمْتَنِي: أَى وَافَقْتَنِي وَ أَقَمْتُ بِهَا.

وَ فِي الصُّحَاحِ: إِذَا وَافَقْتَهُ.

وَ قَوْلُهُ: تَنَعَّمَ: مَشَى حَافِيًا، مَكْرَرًا، وَ كَذَا قَوْلُهُ:

ص: ٧٠١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و مصلتها، كذا باللسان و مقتضى قوله: و الموصول أن يكون الفعل وصلتها، فحرره».

٢- (٢) فى القاموس: نعمان.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و معنى اللبيب ط دار الفكر بيروت ص ٣٢٧ بروايه: ... لا يمنع الجود قاتله.

و تَنَعَّمَ فَلَانًا: طَلَبَهُ مَكْرَرًا أَيْضًا، هَكَذَا بَوَجْد (١) فِي سَائِرِ النِّسْخِ .

و تَنَعَّمَ قَدَمَهُ: ابْتَدَأَهَا ، كَذَا فِي النُّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

تَنَعَّمَ قَدَمَيْهِ: ابْتَدَأَهُمَا، كَذَا نَصَّ اللُّخَيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ، وَ أَنْشَدَ:

تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ

فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَ هُوَ بَطِينٌ (٢)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّعْمُ، بِالضَّمِّ: خِلَافُ البُّؤْسِ. يُقَالُ: يَوْمٌ نُعْمٌ وَ يَوْمٌ بُؤْسٌ، وَ الجَمْعُ أَنْعَمٌ وَ أَبُؤْسٌ .

وَ رَجُلٌ نَعِيمٌ، كَكَتِفٍ: بَيْنَ المَنْعَمِ، كَمَقْعَدٍ؛ وَ يَجُوزُ تَنَعَّمَ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

وَ مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؛ أَيْ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ عَلَيْنَا، يُقَالُ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَرْنَا وَ أَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَ رُؤْيَيْكَ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا أَنْعَمَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرَ

تَثْبُوهَا الحَوَادِثُ عَنْهُ وَ هُوَ مَلْمُومٌ

إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّ لَمْ نَسَبْهُمْ قَالُوا نَعِمَ العَيْشُ، وَ نَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُويه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخْنَكَ الشَّائِنِ، فِي أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلَ التَّعَجُّبِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَ أَنْعَمَ: صَارَ إِلَى التَّعِيمِ وَ دَخَلَ فِيهِ كَأَشْمَلِ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّمَالِ .

وَ أَنْعَمَ لَهُ: قَالَ لَهُ نَعَمٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُوَيْبَانَ: أَنْعَمْتُ فَعَالَ عَنْهَا، أَيْ أَجَابْتُ بِنَعَمٍ فَاتَّرَكَ ذِكْرَهَا، يَعْنِي هُبَلٌ .

وَ قَوْلُهُمْ: عِمٌ صَبَاحًا، تَحْيَاهُ الجَاهِلِيَّةُ، كَأَنَّهُ مَحْدُوفٌ مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ، بِالكسْرِ، كَمَا تَقُولُ: كُلُّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ، فَحَذَفَ مِنْهُ الأَلْفَ وَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ فِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ: شَخْصٌ كُلُّ إِنْسَانٍ نَعَامَتُهُ .

وَ تَنَعَّمَ كَتَنَكْرَمَ، مَبْدَاهُ لِبَعْضِ المَلُوكِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَ كَأَنَّهُ مَقُولٌ مِنَ المَصْدَرِ وَ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ .

وَ أَجْفَلُوا نَعَامِيَّةً: أَيْ إِجْفَالَهُ كِإِجْفَالِ النُّعَامِ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

و تُجَمِّعُ النَّعَامَهُ لِلطَّائِرِ عَلَى نَعَامَاتٍ وَ نَعَائِمٍ وَ نَعَامٍ .

و يقال: رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامِهِ، إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ.

و يقالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ: أَضْحَوْا نَعَامًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنُّسَارِ

فَكَانُوا عَدَاةَ لُقُونَا نَعَامًا (٣)

وَ إِذَا ظَنُّوا مُسْرِعِينَ قَالُوا: خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ .

وَ يُقَالُ لِلْعَذَارَى: كَأَنَّهِنَّ يَبْتَضُّ نَعَامٍ .

وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ: لَهُ سَاقَا نَعَامِهِ لِقِصْرِ سَاقَيْهِ، وَ لَهُ جُوجُؤُ نَعَامِهِ لِارْتِفَاعِ جُوجُؤِهَا.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَ النَّعَامِ ؟ وَ يُقَالُ: لِمَنْ يُكْتِرُ عِلَّهَ عَلَيْكَ: مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامُهُ، يَعْنُونَ قَوْلَهُ:

وَ مِثْلُ نَعَامِهِ تُدْعَى بَعِيرًا

تُعَاطِمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي (٤)

وَ إِنْ قِيلَ: أَحْمِلِي، قَالَتْ: فِائِي

مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ فِي الْوُكُورِ (٥)

وَ يُقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا: جَاءَ كَالنَّعَامِ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يُقُولُونَ: إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَقَطَّعُوا أُذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِلا أُذُنَيْنِ؛ وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ:

أَوْ كَالنَّعَامِ إِذْ غَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا

لِتُصَاغَ أُذُنَاهَا بِغَيْرِ أُذَيْنِ

ص: ٧٠٢

١- (١) كذا، و لعله وُجِدَ.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩٠ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- ((*)) كذا بالأصل، و اللسان: « [٢] بالوكور».

فاجتت الأذنان منها فانتتت

هيماء لئست من ذوات قرون (١)

وقال اللخاني: يقال للإنسان إنه لخبيف النعامه إذا كان ضعيف العقل .

و أراكه نعامه: طويله .

و ابن النعامه: الطريق .

وقيل: عزق في الرجل .

قال الأزهرى: قال الفراء: سمعته من العرب .

وقال الجوهري: حكاه في المصنف .

وقيل: ابن النعامه عظم الساق .

وقيل: صدر القدم .

وقيل: ما تحت القدم؛ قال عنتره:

فيكون مركبك القعود و رخله

و ابن النعامه عند ذلك مركبي (٢)

فسر بكل ذلك، و قيل: ابن النعامه فرسه، و هذا نقله الجوهري عن الأصمعي؛ و قيل: رجلاه .

وقال أبو عبيده: هو اسم لشده الحزب و ليس ثم امرأه، و إنما ذلك كقولهم: به داء الطبي؛ كذا في الصحاح .

وقال ابن بري: هذا البيت لخز بن لؤذان السدوسي؛ و قبله:

كذب العتيق و ماء سن بارد

إن كنت سائلتى عبوقاً فاذهبى

لا تذكري مهري و ما أطعمته

فيكون لؤنك مثل لؤن الأجر

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي

هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَهُ

إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي

وَ يَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَلُوصُ وَ رِجْلُهُ

وَ ابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

وَ قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ، وَ قَالَ: ابْنُ النَّعَامَةِ فَرَسٌ خُرَزَرٌ بِنُ لَوْذَانَ، وَ النَّعَامَةُ أُمُّهُ فَرَسُ الْحَرِثِ بِنِ عَبَّادٍ، قَالَ وَ تُرْوَى الْأَبْيَاتُ أَيْضاً لِعَنْتَرَةَ .

قَالَ: وَ النَّعَامَةُ حَطُّ فِي بَاطِنِ الرَّجْلِ .

وَ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي لِأَبِي الْفَرَجِ فِي مَعْنَى الْأَبْيَاتِ: أَي نِهَائِهِ غَرَضُ الرِّجَالِ مِنْكَ إِذَا أَخَذُوكَ الْكُحْلُ وَ الْخِضَابُ لِلتَّمَتُّعِ بِكَ ، وَ مَتَى أَخَذُوكَ أَنْتَ حَمَلُوكَ عَلَى الرَّحْلِ وَ الْقَعُودِ وَ أَسِيرُونِي أَنَا، فَيَكُونُ الْقَعُودُ مَرْكَبُكَ وَ يَكُونُ ابْنُ النَّعَامَةِ مَرْكَبِي أَنَا، وَ قَالَ: ابْنُ النَّعَامَةِ رِجْلَاهُ أَوْ ظِلُّهُ الَّذِي يَمْشِي فِيهِ .

قَالَ ابْنُ الْمَكْرَمِ: وَ هَذَا أَقْرَبُ إِلَى التَّفْسِيرِ مِنْ كَوْنِهِ يَصِفُ الْمَرْأَةَ بِرُكُوبِ الْقَعُودِ وَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِرُكُوبِ الْفَرَسِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَاكِبُ الْفَرَسِ مُنْهَزِماً مَوْلِياً هَارِباً، وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَخْرِ مَا يَقُولُهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَيُّ حَالِهِ أَسْوَأُ مِنْ إِسْلَامِ حَلِيلَتِهِ وَ هَرَبِهِ عَنْهَا رَاكِباً أَوْ رَاكِباً؛ فَكَوْنُهُ يَسْتَهْوِلُ أَخْذَهَا وَ حَمْلَهَا وَ أَسْرَهُ هُوَ وَ مَشِيئَتُهُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَحْذَرُهُ وَ يَسْتَهْوِلُهُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ النَّعَامُ: النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ لُغَةً فِيهِ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلَهُ

إِلَّا الْمُقِيمِ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّفِ

وَ يَقَالُ: بَاضَ النَّعَامُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِذَا لَبِسُوا الْبَيْضَ ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ نَاعِمَةٌ: مَوْضِعٌ .

وَ نَعْمَانُ الْعَرَقَدُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَ يَقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ، كَمَا يَقَالُ لِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ الْأَكْبَرِ .

وَ نَعْمَانُ: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ ، وَ هُوَ غَيْرُ الْوَادِي الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ يَقَالُ لَهُ: نَعْمَانُ السَّحَابِ كَمَا جَاءَ فِي

-
- ١- (١) البيتان لأبى العيال الهذلى، ديوان الهذليين ٢/٢٦٨ و عجز الأول: ليصاغ قرناها بغير أذين و صلحاء بدل هيماء، و المشبث
كروايه اللسان، و فى التهذيب: يصاغ قرناها بغير أذين و فيه «جماء»، بدل: «هيماء».
- ٢- (٢) تقدم فى المادة.

حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَ أضافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعْلُوهُ .

وَ نَعْمَانُ الصَّدْرِ: حِصْنٌ بِنَاحِيَةِ النِّجَارِ (١) مِنَ الْيَمَنِ .

وَ مُسَافِرُ ابْنِ نَعْمَةَ بْنِ كُرَيْرٍ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَمَّوْا نَعْمِيًّا، كَدُعْمِيٍّ .

وَ يَوْمُ نَعْمَةَ، بِالْكَشْرِ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ عَنِ يَاقُوتِ .

وَ نَعَامٌ، كَسَحَابٍ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

وَ بَرَقُ (٢) وَ نَعَامٌ: مَاءٌ ابْنِ لُبْنَى عَقِيلٍ خِلا عِبَادِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ فِي الصُّحَاكِ: مَوْضِعَانِ مِنَ اطَّرَافِ الْيَمَنِ .

وَ قَالَ يَاقُوتٌ: نَعَامٌ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي هِرَانَ (٣) فِي أَعْلَى الْمَجَازِ، كَثِيرُ النَّخْلِ وَ الزَّرْعِ .

وَ نَاعِمَةٌ: امْرَأَةٌ طَبَخَتْ عُسْبًا يُقَالُ لَهُ الْعُقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّبِيخُ بِغَائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا، فَسَمِّيَ الْعُقَارُ لِذَلِكَ عُقَارَ نَاعِمَةٍ؛ رَوَاهُ ابْنُ سِينَةَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ع ق ر» .

وَ نَعْمَابَادُ: قَرْيَةٌ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ نَسِبَتْ إِلَى نَعْمِ سُرَيْهِ النُّعْمَانِ؛ قَالَهُ الْكَلْبِيُّ .

وَ نَاعِمٌ: حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ عِنْدَهُ قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَلْقَوْا عَلَيْهِ رَحِيًّا فَقَتَلُوهُ .

وَ أَيْضًا مَوْضِعٌ آخَرُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

وَ ذُو نَعَامَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، كَثْمَامَةٌ: بَطْنٌ مِنْ ذِي يَزْنَ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَعَامَةَ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْإِكْلِيلِ .

وَ بَنُو النُّعَامَةِ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ مِنْهُمْ: ابْنُ أَذْهَمِ الشَّاعِرِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَ نَعْمَةُ بْنُ الْمُؤَيْدِ الطَّرْسُوسِيِّ، بِالضَّمِّ: مِنْ مَشَايِخِ السِّيلَفِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ هُوَ فَوْدٌ .

*قُلْتُ: وَ نَعْمَةُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْيَمَنِ، وَ هُمْ أَشْرَافُ وَادِي وَصَاعٍ، ضَبَطَ بِالضَّمِّ هَكَذَا، وَ يُقَالُ لَوْلَدِهِ النُّعْمِيُّونَ، بِالضَّمِّ، وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، تَرْجَمَهُ الْحَمَوِيُّ .

وَ الْهَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَاضِي بَيْتِ الْفَقِيهِ، رَأَيْتُهُ بِهَا .

وَ عَلِيُّ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَلِيِّ النُّعْمِيِّ جَدُّ آلِ عَلِيِّ بِالْمَخْلَافِ .

و كَأَمِيرٍ:عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَعِيمِ الْحَوْرَانِيِّ مُحَدَّثٌ .

و أَبُو النَّعِيمِ رِضْوَانُ التَّحَوُّتِيِّ وَ الْعَقْبِيُّ ، الْأَخِيرُ مِنْ مَشَايخِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا .

و نَعِيمُهُ ، كَسَيْفِيْنِهِ:رَجُلٌ مِنَ الْكَلَاعِ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو الْحَسَنِ حَى الْكَلَاعِيُّ النَّعِيمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ فِي الْغَسْلِ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ .

و بِالضَّمِّ : نَعِيمٌ بْنُ حُضُورِ بْنِ عَدِيِّ فِي حَمِيرٍ .

و النَّعِيمِيُّونَ:جَمَاعَةٌ نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ نَعِيمٍ .

و نَعِيمٌ الْمَجْمَرُ، مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ج م ر» .

و يُقَالُ: لِلطَّوَالِ: يَا ظِلَّ النَّعَامِ .

نغم

النَّغْمُ، مَحْرَكَةٌ، وَ تُسَكَّنُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: فَمَفْرُودُهُ تَابِعٌ لَجَمْعِهِ فِي الضَّبْطِ انْتَهَى .

وَ فَلَانٌ حَسَنُ النَّغْمِ أَى حَسَنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ شَاهِدُ التَّشْكِينِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّيْهِ:

وَ لَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسْمَعُ نَغْمَهَا

رَعِشَ الْمَفَاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَنِّبٌ (٤)

ص: ٧٠٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: النَّجَادُ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَرْكٌ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: هَزَانٌ .

٤- (٤) وَ هُوَ قَوْلُهُ: [١] أَلَمَّ عَلَى طَلْلِ عَفَا مُتَقَادِمٍ بَيْنَ الذُّؤَيْبِ وَ بَيْنَ غَيْبِ النَّاعِمِ .

و من شواهدِ المطول:

و نَعْمُهُ مَعْتَفٍ جَدَّوَاهِ أَخْلَى

ي أَدُنِّيهِ مِنْ نَعْمِ السَّمَاعِ

قال ابن سَيِّدَه: هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ، وَ عِنْدِي أَنَّ النَّعْمَ اسْمُ الْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبَوَيْهٌ مِنْ أَنَّ حَلْقًا وَ فَلَكَأَ اسْمُ جَمْعِ حَلْقِهِ وَ فَلَكَهٍ لَا جَمْعَ لَهُمَا، وَ قَدْ يَكُونُ نَعْمٌ مُتَحَرِّكًا مِنْ نَعْمٍ .

وَ نَعْمَ فُلَانٌ فِي الْغِنَاءِ، كَضْرَبَ وَ نَصَرَ وَ سَمِعَ .

الأولى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الثَّانِيَةُ قَالَ فِيهَا ابْنُ سَيِّدَه: وَ أَرَى الضَّمَّ لُغَةً .

وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ: فَأَخَذَهَا مِنْ سِيَاقِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّهُ قَالَ: نَعْمٌ يَنْعَمُ وَ يَنْعِمُ نَعْمًا فَلَيْسَ فِيهِ تَضْرِيحٌ بِأَنَّهُ مِنْ حَدِّ سَمِعَ، وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ: وَ نَعْمٌ يَنْعَمُ، فَلَمَّا لَمْ يَفْرُدْ ماضِيهَ عَرَفْنَا أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

يُقَالُ: سَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَعْمَ بِحَرْفٍ وَ مَا تَنْعَمَ مِثْلَهُ .

وَ نَعْمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا كَنَعَبَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَ قَدْ يَكُونُ بَدَلًا، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَه .

وَ التُّنْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْجُرُوعَةُ، كَالْتُنْعَبِ، جُ نَعْمٌ، كَضْرَدٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ صَرَّحَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَ قَدْ نَعَمَ نَفْسًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَاعَمَهُ مُنَاعَمَةً: حَادَثَهُ .

وَ التُّنْمُ، بِكَسْرِ فَتْحٍ: جَمْعُ نَعْمِهِ، بِالْفَتْحِ، كَحَيْمِهِ، وَ حَيْمٍ: أُوْرَدَهُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ، وَ تَوَقَّفَ فِي ثَبُوتِهِ شَيْخُنَا .

وَ تُجْمَعُ التُّنْمَةُ عَلَى الْأَنْعَامِ، وَ جَمْعُ الْجَمْعِ: أَنْاعِيمٌ .

وَ رَجُلٌ نَعَامٌ، كَشَدَادٍ: كَثِيرُ التُّنْمَةِ . وَ نَعُومٌ، كَصَبُورٍ: حَسُنُهَا .

النَّقْمَةُ، بالكسْرِ والفتحِ و كَفَرِحِهِ الأَخِيرَةُ هِيَ الأَصْلُ .

و الأُوْلَى مُنْقَوْلَةٌ مِنْهَا بِالتَّخْفِيفِ و الاِتِّبَاعِ بِتَشْكِينِ القَافِ و نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى التَّوْنِ ، كما هُوَ فِي الصَّحاحِ .

و الثَّانِيَةُ نَقَلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَ هِيَ أَيْضاً مُنْقَوْلَةٌ .

المُكَافَأَةُ بِالعُقُوبَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وَ قد يَكُونُ الإِنْكَارُ بِاللِّسَانِ .

وَ جَعَلَهُ الرَّاعِبُ أَصْلاً لِمَعْنَى النَّقْمَةِ .

ج نَقِمَ كَكَلِمٍ ، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ ؛ وَ عِنَبٍ هُوَ جَمْعُ الثَّانِيَةِ ، وَ نَظَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنَعْمِهِ وَ نِعَمٍ ، وَ كَلِمَاتٍ ، هُوَ جَمْعُ الأَخِيرَةِ أَيْضاً ؛ ففِيهِ لُفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ .

وَ أمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ : نَقِمَهُ كَفَرِحِهِ ، وَ نَقِمَ كَعَبَبٍ عَلَى خِلافِ القِياسِ عَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وَ كَسَرُوا المَفْتُوحَ .

وَ لَمْ يَزِدْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ فائَتَهُ جَمْعُ الثَّانِيَةِ ، وَ القِياسُ يُفْتَضَى أَنْ يَكُونَ بِحَذْفِ الهاءِ وَ لا يُعَيَّرُ مِنْ صِغَةِ الحُرُوفِ شَيْءٌ كَتَمَرِهِ وَ تَمَرٍ .

وَ نَقَمَ مِنْهُ ، كَضَرَبَ وَ عِلِمَ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ ، نَقْمًا ، بِالفَتْحِ ، وَ تِنْقَامًا ، كَتِكْلامٍ ، وَ كَذَلِكَ نَقَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ نَاقِمٌ وَ يُقالُ : ما نَقَمَ مِنْهُ إِلاَّ الإِحْسانُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ (١) ؛ رُويَ بِالفَتْحِ وَ بالكسْرِ .

قالَ الزَّجَّاجُ : وَ الأَجُودُ الفَتْحُ وَ هُوَ الأَكْثَرُ فِي القِرَاءَةِ .

وَ فِي المَثَلِ : «مَثَلُ الأَرْقَمِ ، إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وَ إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ » ؛ قَوْلُهُ : يَنْقَمُ أَيُّ يُنَّارُ بِهِ ، وَ كانُوا يُزْعَمُونَ فِي الجاهِلِيَّةِ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بئارَ الأَرْقَمِ ، فزُبَّما ماتَ قاتِلُهُ ، وَ رُبَّما أَصابَهُ خَبْلٌ ؛ وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

ص : ٧٠٥

ما تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بازِلِ عَامِئِينَ فَتَيِّ سِنِّي.

وَأَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ: عَاقَبَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا أَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُتَّهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ». أَيُّ مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِهِ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ، كَفَرَحِهِ .

وَنَقِمَ الْأَمْرَ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَ عِلْمٍ: كَرِهَهُ، وَ قِيلَ:

بَالِغٌ فِي كَرَاهَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتِيُّ:

مَا نَقِمُوا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ

إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا (١)

وَ قِيلَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا، أَيُّ تُنْكِرُونَ.

وَ النَّقْمُ، بِالْفَتْحِ: سُرْعَةُ الْأَكْلِ، كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي اللَّقْمِ .

وَ النَّقْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَسَطُ الطَّرِيقِ، وَ كَأَنَّهُ أَيْضًا لُغَةٌ فِي اللَّقْمِ .

وَ النَّاqِمِيَّةُ: هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ، وَ بَنُوها بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ أُمُّ ثَعْلَبَةَ وَ سَعْدِ ابْنَيْ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بِهَا يُعْرَفُونَ .

وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: تَزَوَّجَ غَانِمُ بْنُ حَسِبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ النَّاqِمِيَّةَ وَ هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ عَامِرٍ، وَ هِيَ عَجُوزٌ، فَقِيلَ: مَا تُرِيدُ مِنْهَا؟ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَعِيزُ (٢) مِنْهَا غُلَامًا، فَوَلَدَتْ مِنْهُ غُلَامًا سَيِّمِي عِيزُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاهُ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْمُفَضَّلِ لَهُ:

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاqِمِيَّةَ حِقْبَةً

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ وَضِلِّ تَقَطَّعَ (٣)

وَ نَاqِمٍ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَدَّانِ (٤) بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَ هُوَ وَالِدُ رَقَاشِ الْمَذْكُورَةِ وَ بِهِ سُمِّيَتْ، وَ هُوَ أَبُو بَطْنٍ. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ: أَنْتَقِمَ لِلطَّمَةِ لَطْمَهَا فَسُمِّيَ نَاqِمًا .

و نَقَمٌ : اسْمٌ تَمَرٍ بَعْمَانَ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِينَةَ .

و نُقْمٌ ، بِالضَّمِّ : هِ بِالْيَمَنِ .

﴿قُلْتُ : قَدْ أَجْحَفَ الْمَصْنُفُ فِي ضَمِّهَا وَ بَيَانِهَا إِجْحَافًا كَلِيًّا ، وَ الصَّوَابُ فِي ضَمِّهَا بِضَمِّتَيْنِ وَ بَفَتْحَتَيْنِ وَ كَعَضُدٍ ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ يَاقُوتٌ . وَ أَمَّا الضَّمُّ وَحْدَهُ مَعَ تَشْكِينِ الْقَافِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ .

قَالَ يَاقُوتٌ : هُوَ جَبَلٌ عَلَى صَنْعَاءِ الْيَمَنِ قُرْبَ غَمْدَانَ ؛ قَالَ فِيهِ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّدٍ : (٥) :

لَا جَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ

وَ لَا شَعُوبٌ هَوَى مَنَى وَ لَا نُقْمٌ

أَلَا رَأَيْتِ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتِ بِهَا

عَنَا وَ لَا بِلَادًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ (٦)

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صُوبَ غَادِيَه

فَلَا سَقَاهَنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرُّمُ

وَ هِيَ قَصِيدَةٌ فِي الْحَمَاسَةِ .

وَ هُوَ مَيْمُونُ التَّقِيمَةِ : أَيِ التَّقِيهِ إِذَا كَانَ مُظْفَرًا بِمَا يُحَاوَلُ .

قَالَ يَعْقُوبٌ : مَيْمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيهِ ، وَ مِثْلُهُ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ وَ الطَّبِيعَةِ .

وَ نُقْمَى ، كَحُبْلَى : وَادٍ ، نَقَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخَوَارِزْمِيُّ .

وَ نَقْمَى ، كَجَمَزَى : ع. ، مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ، كَانَ لِأَبِي طَالِبٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَ أَقْبَلَتْ غَطْفَانُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ مَنْ تَبِعَهَا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ حَتَّى نَزَلُوا بِذَنْبِ نَقْمَى إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ .

﴿وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ٧٠٦

- ٢-٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أتعيز، كذا بالنسخ و حرره».
- ٣-٣) الصحاح و [١]اللسان و فيه: «آسان بين».
- ٤-٤) الأصل و الصحاح و [٢]فى اللسان: جدان، بالجيم.
- ٥-٥) بالأصل: «منقد» بالبدال المهمله و المثبت عن ياقوت و التكملة.
- ٦-٦) فى ياقوت: «و لا رأيت...عناً».

نَقَمَ عَلَيْهِ، كَضَرَبَ وَ سَمِعَ :عَتَبَ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و النقومُ مَصْدَرُهُ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ .

و نَقِمَ مِنْ فلانٍ الإِحْسَانَ ، كَعَلِمَ :إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ .

و نَقِمَ تَنْقِيمًا :بَالَغَ فِي كَرَاهِهِ الشَّيْءَ .

و مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى :المُنْتَقِمُ ،هُوَ البَالِغُ فِي العُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ .

و ضَرَبَهُ ضَرْبَهُ نَقِمَ إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوًّا لَهُ .

نكم

النَّكْمَةُ (١)، بِالْفَتْحِ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ: هِيَ النَّكْبَةُ وَ المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ ، وَ كَأَنَّ المِيمَ بَدَلٌ عَنِ البَاءِ .

نمم

النَّمُّ :التَّوْرِيثُ وَ الإِغْرَاءُ وَ رَفْعُ الحَدِيثِ إِشَاعَهُ لَهُ وَ إِفْسَاداً وَ تَزْيِينُ الكَلَامِ بِالكَذِبِ ، وَ الفِعْلُ يَنْمُ ، بِالكَسْرِ ، وَ يَنْمُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الأَصْلُ الضَّمُّ ، هَكَذَا أوردَهُ البَلَوَّجَهَيْنِ ابْنُ سِينَةَ وَ ابْنُ مالِكٍ وَ أَقْرؤُهُ .

قال شيخنا: و رأيتُ المزيَّ قد تَفَقَّهَ فِيهِ وَ فَضَّلَ فقالَ :

يَنْمُ ، بِالكَسْرِ ، فِي اللّازِمِ أَى يَظْهَرُ ، وَ بِالضَّمِّ فِي المُتَعَدِّي ، أَى يَنْقَلُ فَتَأَمَّلُ .

«قُلْتُ :وَ قَدْ أَشارَ لَهُ غَيْرُهُ أَيضاً فقالَ : نَمَّ الحَدِيثُ يَنْمُهُ وَ يَنْمُهُ بِالبَلَوَّجَهَيْنِ إِذَا نَقَلَهُ ، وَ نَمَّ الحَدِيثُ يَنْمُ إِذَا ظَهَرَ مُتَعَدِّ لَازِمٌ ، وَ كذا نَمَّ بِهِ وَ نَمَّ عَلَيْهِ ؛ وَ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيتهِ بَعلى :

وَ نَمَّ عَلَيْكَ الكاشِحُونَ وَ قَبِلَ ذَا

عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ (٢)

فَهُوَ نَمُومٌ وَ نَمَامٌ وَ مَنَمٌ ، كَمِجَنٍّ ، وَ نَمٌّ ، وَ الثَّالِثَةُ عَنِ ابْنِ سِينَةَ ، مِنْ قَوْمٍ نَمَّيْنَ وَ أَنَمَاءٌ وَ نُمٌّ ، بِالضَّمِّ . وَ صَيَّرَحَ اللّحِيانِيُّ بِأَنَّ نَمًّا جَمْعُ نَمُومٍ وَ هُوَ القِياسُ .

و هي نَمَةٌ .

و النَّيْمَةُ :الاسمُ منه،و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هُوَ نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جَهَةِ الْإِفْسَادِ وَ الشَّرِّ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : النَّمَامُ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :الذِي لَا يُمَسِّكُ الْأَحَادِيثَ وَ لَمْ يَحْفَظْهَا .

وَ النَّيْمَةُ أَيْضاً : صَوْتُ (٣)الْكِتَابَةِ ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

الْكِنَانَةُ .

وَ أَيْضاً : وَ سَوَاسُ هَمْسِ الْكَلَامِ .

وَ قِيلَ :الصَّوْتُ الْخَفِيُّ مِنْ حَرَكَه شَيْءٌ أَوْ وَطْءٌ قَدَمٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَشَرِبْنَا نَمَّ سَمِعْنَا حِسًا دُونَهُ

شَرَفَ الْحِجَابِ وَ رَيْبٌ قَزَعٌ يَقْرَعُ

وَ نَيْمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَ أَقْطَعُ (٤)

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :أَرَادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحاً اسْتَرْوَحْتُهُ الْحُمْرُ، وَ أَنْكَرَ (٥) .

وَ النَّامَةُ :الْحِسُّ وَ الْحِرْكَةُ يُقَالُ :سَمِعْتُ نَامَتَهُ وَ نَمَّتَهُ ، أَيْ حِسَّهُ وَ حَرَكَتَهُ،وَ الْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَامَتَهُ .

وَ النَّامَةُ : حَيَاةُ النَّفْسِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تُمْتَلُوا بِنَامَةِ اللَّهِ» . أَيْ بِخَلْقِهِ، وَ نَامِيهِ اللَّهُ أَيْضاً؛ وَ هِيَ عَلَى الْبَدَلِ .

وَ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ تَعَالَى نَامَتَهُ ، أَيْ جَزَسَهُ، وَ مَا

ص:٧٠٧

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: بالفتح.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: «الْكِنَانَةُ وَ» .

٤- (٤) ديوان الهذليين ٧/١ و اللسان و [٢]الثاني في التهذيب و الصحاح و [٣]الأساس.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و أنكر، كذا بالنسخ و عباره اللسان [٤]كالصحيح:و [٥]أنكر:و هماهماً من قانص
قال:لأنه أشد ختلاً فى القنيص من أن يههم للوحش ألا ترى لقول رؤبه: فبات و النفس من الحرص الفشق فى الزرب لو يعضغ
شرياً ما بصق و الغشق:الانتشار.اه و به تعلم ما فى الشارح من السقط .

يَنَّمُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، أَى أَمَاتَهُ، وَقَدْ يُهَمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ النَّيِّمِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَنَمَّ الْمِسْكُ يَنَّمُ، بِالْكَسْرِ: إِذَا سَطَعَ وَظَهَرَ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَالنَّمَامُ: نَبِيْتُ طَيْبٍ (١) الرِّيحِ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسَطْوَعِ رَائِحَتِهِ، فَيَنَّمُ عَلَى حَامِلِهِ، وَمِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ مُدِرٌّ مُخْرِجُ الْجَنِينِ الْمَيِّتِ وَالذُّودِ وَيَقْتُلُ الْقَمْلَ وَخَاصِيَّتُهُ النَّفْعُ مِنْ لَسَعِ الزَّنَائِيرِ شُرْبًا مُثْقَلًا بِسَكَنَجِينٍ .

وَنَمَمَهُ نَمَمَةً: زَخْرَفَهُ وَنَقَشَهُ؛ وَفِي الصَّحاحِ: زَقَشَهُ، وَهِيَ خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارًا شَدِيدَةٌ مَا تَنَمِّمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ، وَلكلِّ وَشْيٍ نَمَمَةٌ .

وَنَمَمَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: إِذَا حَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ أَثْرًا كَالْكِتَابَةِ .

وَالأَثَرُ الْمَذْكُورُ: نَمِمٌ وَنَمِينٌ (٢)، بِكسْرِهِمَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيْفُ عَلَيْهَا الذَّلِيلِ الرِّيحِ نَمِينٌ

وَكَذَا نَمَمَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ.

وَالنُّنْمُ، كَهُدْهِدٍ وَفِلْفِلٍ: بِيَاضٌ يَبِيدُ وَبُظْفَرُ الشَّبَابِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ، وَ عَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ: يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ .

وَالنَّمَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْقَمْلَةُ أَوْ النَّمْلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَالنَّمِيُّ، كَقُمَّيٍّ: الخِيَانَةُ .

وَ أَيْضًا: العَيْبُ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَ أَشَدَّ:

وَ لَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَمِيَّهِمْ

وَ أَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيَابِ الإِبْرَ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْوَزِيرُ الْمَعْرِبِيُّ: أَرَادَ بِالنَّمِيِّ هُنَا العَيْبَ وَ أَصْلُهُ الرِّصَاصُ، تَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ بِمَنْزِلَةِ النَّحَاسِ (٤) فِي الفِضَّةِ .

وَالنَّمِيُّ: صَنْجَةُ الْمِيزَانِ .

وَ أَيْضًا: العَدَاوَةُ وَ الطَّبِيعَةُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَ لَوْ لَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ

و عن نَمِيهِ الطَّنِيعِ اللَّعِينِ

و أَيْضاً: الفُلُوسُ مِنَ الرَّصَاصِ، رُومِيَّةٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

و قَارَفَتْ وَ هِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَ بَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرٌ (٥)

و نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى النَّابِغَةِ يَصِفُ (٦) فَرَساً.

و فِي التَّهْذِيبِ: النَّمِيُّ: الفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ .

أَوْ هِيَ الدَّرَاهِمُ الَّتِي فِيهَا رِصَاصٌ أَوْ نُحَاسٌ، قَالَ:

وَ كَانَتْ بِالْحَيْرَةِ عَلَى عَهْدِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ؛ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ فِي الطَّبِيعَةِ:

بِلا خَدَبٍ وَ لا خَوْرٍ إِذَا مَا

بَدَتْ نَمِيَّةُ الخُدْبِ النُّفَاهِ (٧)

ج نَمَائِيٌّ .

وَ أَيْضاً: جَوْهَرُ الْإِنْسَانِ وَ أَصْلُهُ .

وَ يُقَالُ: مَا بِهَا نَمِيٌّ، أَيْ أَحَدٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ النَّمِيَّةُ، بِهَاءٍ: الْفَاخْتَةُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جُلُودٌ نَمَةٌ: إِذَا كَانَتْ لَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ وَ سَمِعَتْ نَمَّتَهُ:

أَي حِسَّهُ.

ص: ٧٠٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] طَيَّبٌ بِالرَّفْعِ مَنْونُهُ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ إِحْدَى النُّسخِ: الرَّائِحَةُ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٢] عَنِ إِحْدَى النُّسخِ: بِالْكَسْرِ.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) فى اللسان: [٤] الرصاص.

٥- (٥) البيت فى ديوانه ط بيروت ص ٤١ و اللسان، و [٥] البيت فى ديوان النابغه الذيانى ط بيروت ص ٧١.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يصف فرساً، قال فى التكملة: هذا غلط و ليس يصف فرساً و إنما يصف ناقه، و ذكر بيتين قبل البيت استشهاداً على ذلك، فراجعها». قال الصاغانى: و البيت لأوس بن حجر لا النابغه.

٧- (٧) اللسان.

و ثَوْبٌ مُنَمَّمٌ : مَرْقُومٌ مَوْشَى .

و النَّنْمُ ، كِفْلِفِلٍ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ : اللَّمْعَةُ مِنْ بِياضٍ فِي سَوَادٍ و سَوَادٍ فِي بِياضٍ .

و نَاقَةٌ مُنَمَّمَةٌ : سَمِيئَةٌ مُلْتَفَةٌ .

و نَبْتُ مُنَمَّمٌ : مُلْتَفٌ مُجْتَمِعٌ .

و النَّمْمُ ، مَحْرَكَةٌ : النَّيْمَةُ .

و نَمَمَ كِتَابُهُ : قَرَمَطَ خَطَّهُ .

و يُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَا تَنِمُّ جُلُودُهَا ، أَيْ لَا تَغْرُقُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

نوم

النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : النُّعَاسُ ، وَ فَسَّرَهُ فِي نَعَسَ بِالْوَسَنِ ، وَ مِثْلُهُ هُنَاكَ فِي الصَّحَاحِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقِيقَةُ النُّعَاسِ السَّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ .

أَوْ الرُّقَادُ ، وَ قَدْ فَسَّرَهُ فِي الدَّالِ بِالنَّوْمِ عَلَى عَادَتِهِ فِي تَفْسِيرِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ بِالْآخِرِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ لَهُمْ فِي النَّوْمِ مَرَاتِبٌ أَوْلَاهُ نُعَاسٌ (1) فَوْسُنٌ فَتَزْنِيقٌ فَكُرَى فَعَمَضٌ فَتَغْفِيقٌ فَأَعْفَاءٌ فَتَهْوِيمٌ فَغَرَارٌ فَتَهْجَاعٌ ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ .

قَالَ : وَ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ هَوَاءٌ يَنْزِلُ مِنْ أَعْلَى الدِّمَاغِ فَيَفْقَدُ مَعَهُ الْحِسَّ ، قَالَهُ الْآبِيُّ .

قَالَ : وَ النُّعَاسُ مُقَدَّمَةُ النَّوْمِ ، وَ هُوَ رِيحٌ لَطِيفَةٌ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ الدِّمَاغِ تُعْطَى عَلَى الْعَيْنِ ، وَ لَا تَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ ، فَإِذَا وَصَلَتْ الْقَلْبَ كَانَ نَوْمًا .

و قَالَ آخَرُونَ : النَّوْمُ غَشَى ثَقِيلٌ يَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَيَقْطَعُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ : إِنَّهُ آفَةٌ لِأَنَّ النَّوْمَ أَخُو الْمَوْتِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ . كَالنِّيَامِ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ سَجْبُونِهِ ، يُقَالُ : نَامَ نَوْمًا وَ نِيَامًا ، وَ الْأَسْمُ النَّيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ نَائِمٌ .

وَ قَدْ يُرَادُ بِالنَّوْمِ الْأَضْطِجَاعُ

١٦- كحديثِ عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ في الصلاة: فإن لم تَسْتَطِعْ فنائماً . هكذا فسره الخطابي وقيل هو تَصْحِيفٌ و إنما أرادَ فإيماءً، قال الجوهري :

نَمْتُ ، بالكسْرِ، أَصِيْلُهُ نَوْمْتُ ، بكسْرِ الواوِ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، وَ كَانَ حَقُّ النَّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدَلَّ عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ كَمَا ضَمَمْتَ الْقَافَ فِي قُلْتُ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فَرَفَّقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ .

قال ابنُ بَرِّي: قولُه: وَ كَانَ حَقُّ النَّونِ السَّخِ، وَ هُمُ لِأَنَّ الْمُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَهُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْكَشِيرَةُ دُونَ الْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ خِفَتِ، وَ أَصِيْلُهُ خَوْفٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَهُ الْوَاوِ، وَ هِيَ الْكَشِيرَةُ، إِلَى الْخَاءِ، وَ حُذِفَتْ الْوَاوِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَمَّا قُلْتُ فَإِنَّمَا ضَمَمْتَ الْقَافَ أَيْضاً لِحَرَكَهِ الْوَاوِ، وَ هِيَ الضَّمَّةُ، وَ كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلْتُ، نُقِلْتُ إِلَى قَوْلْتُ، ثُمَّ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ فَحُذِفَتْ الْوَاوِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

ثم قال الجوهري : وَ أَمَّا كَلْتُ فَإِنَّهُمْ كَسَرُوهَا لِتَدَلَّ عَلَى الْيَاءِ السَّاقِطَةِ .

قال ابنُ بَرِّي: وَ هَذَا وَ هُمُ أَيْضاً، وَ إِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَشِيرَةِ الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضاً، لِأَنَّ الْيَاءَ، وَ أَصِيْلُهَا كَيْلٌ مُعْتَبَرٌ عَنْ كَيْلِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِهَا أَعْنَى التَّاءِ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي التَّضْرِيْفِ، قَالَ: وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالِ فَعِلٍ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ وَ فَعِلٌ يَفْعِلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ .

ثم قال الجوهري : وَ أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ فَالْقِيَاسُ مُسْتَمِرٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَصْلُ قَالَ قَوْلٌ، بِضَمِّ الْوَاوِ، وَ أَصْلُ كَالِ كَيْلٌ، بِكسْرِ الْيَاءِ، وَ الْأَمْرُ مِنْهُ نَمٌ، بِفَتْحِ النَّونِ، بِنَاءً عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوِ الْمُنْقَلِبَةَ أَلْفًا سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّي: لَمْ يَذْهَبِ الْكِسَائِيُّ وَ لَا غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قَالَ قَوْلٌ، لِأَنَّ قَالَ مُتَعَدِّ وَ فَعِلٌ لَا يَتَعَدَّى وَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ قَائِلٌ، وَ لَوْ كَانَ فَعِلٌ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ

ص: ٧٠٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أوله نعاس الخ بمراجعه فقه اللغه المنقول منه يظهر لك أن الشارح أسقط بعد المذكور هنا مراتب فراجعه».

الفاعل منه فعيلًا، وإنما ذلك إذا اتصلت ببناء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك كلت.

و رجلٌ نُؤمٌ، كصَبُورٍ، و نَوْمُهُ، كهُمَزِهِ و صُرْدٍ، الأَخِيرُهُ عن سَبَبِيئِهِ، ج نِيَامٌ، بالكسْرِ، و نُؤْمٌ، كزَجَعٍ بالواوِ على الأَصْلِ، و نُيِّمٌ على اللَّفْظِ قَلَبُوا الواوِ ياءً لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ، و نُيِّمٌ، بالكسْرِ عن سَبَبِيئِهِ لِمَكَانِ الياءِ، و نُؤَامٌ، كزَمَانٍ بالواوِ، و نُيَّامٌ، بالياءِ و هذه نادرَةٌ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا طَرَفْتَنَا مِيَّةُ ابْنِهِ مُنْدِرٍ

فَمَا أَرَقَ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الغَمْرِ.

و نَوْمٌ، جَمْعُ نَائِمٍ، كقَوْمٍ جَمْعُ قَائِمٍ فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ، أَوْ هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ عِنْدَ سَبَبِيئِهِ، و قد يَكُونُ النُّؤْمُ لِلوَاحِدِ، كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ أَى صَائِمٌ.

و

٣- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ وَرَأَى نَافِثَةَ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالْعَرْجِ وَ كَانَ مَرِيضًا: «أَيُّهَا النُّؤْمُ أَيُّهَا النُّؤْمُ». أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ.

و مَا لَهُ نِيْمَةٌ لَيْلَهُ، بالكسْرِ، عن اللَّحْيَانِي، أَى بِنْتِهَا.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ يَعْنِي مَا يُنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً.

و امْرَأَةٌ نُؤُومٌ، كصَبُورٍ، و نَائِمَةٌ ج نَوْمٌ، كزَجَعٍ، بالواوِ على الأَصْلِ، و نُيِّمٌ على اللَّفْظِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و فِي المُنْحَكَمِ: و امْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ نُؤْمٍ، عِنْدَ سَبَبِيئِهِ، قَالَ: وَ أَكْثَرُ هَذَا الجَمْعِ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلِهِ.

و امْرَأَةٌ نُؤُومٌ الصُّحَى: نَائِمَتُهَا، و إِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالصُّحَى أَوْ فِي الصُّحَى.

و أَنَامَةٌ إِنَامَةٌ وَ نَوْمَةٌ تَنْوِيمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا فِي الصُّحاحِ.

و قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ يَا نُؤْمَانُ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ (٢)، أَى كَثِيرِ النُّؤْمِ، وَ لَا تَقُلْ رَجُلٌ نُؤْمَانُ.

و المَنَامُ وَ المَنَامَةُ: مَوْضِعُهُ؛ الأَخِيرَةُ عن اللَّحْيَانِي.

و يَقُولُونَ فِي الْمَغَالِبِ : نَاوَمْنِي فَنَمْتُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالنُّوْمِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ غَيْرُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ نَوْمًا .

و مِنَ الْمَجَازِ : نَامَ الْخَلْخَالُ ، إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَ جَالَ وَ شَاخُهَا

وَ جَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلٍ

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَانِدُهَا الَّتِي

عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ

و مِنَ الْمَجَازِ : نَامَتِ السُّوقُ ، إِذَا كَسَدَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ كَمَا يُقَالُ : قَامَتْ إِذَا رَاجَتْ .

و مِنَ الْمَجَازِ : نَامَتِ الرِّيحُ ، إِذَا سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :

مَاتَتْ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : نَامَتِ النَّارُ ، إِذَا هَمَدَتْ .

وَ كَذَا نَامَ الْبَحْرُ ، إِذَا هَدَأَ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ .

وَ كَذَا نَامَ الثُّوبُ وَ الْفَرُّوُ : إِذَا أَخْلَقَ وَ تَقَطَّعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ كَذَا نَامَ الرَّجُلُ : إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ تَعَالَى .

وَ كَذَا نَامَتِ الشَّأُ وَ غَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ : إِذَا مَاتَتْ .

وَ كَذَا نَامَ إِلَيْهِ : إِذَا سَكَنَ وَ اطْمَأَنَّ ، كَاسْتَنَامَ إِلَيْهِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : اسْتَنَامَ إِلَيْهِ : سَكَنَ سَكُونِ النَّائِمِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ نَوْمُهُ ، كَهَمَزِهِ وَ أَمِيرٌ مُعَقَّلٌ أَوْ خَامِلٌ ، وَ كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ، كَأَنَّهُ نَائِمٌ لِعَقْلِهِ وَ حُمُولِهِ .

وَ الَّذِي فِي الصُّحَا حِ : رَجُلٌ نَوْمُهُ ، بِالضَّمِّ سَاكِنُهُ الْوَاوُ :

أى لا يُؤْبَهُ لَهُ.

ص: ٧١٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: أى.

و رَجُلٌ نَوْمُهُ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: أَى نَوْمٍ، أَى كَثِيرِ النَّوْمِ .

﴿قُلْتُ: هَذَا التَّفْصِيلُ اعْتَمَدَهُ كَثِيرُونَ، وَ بِهِ فَسَّرُوا

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَ الْفِتْنَةَ ثُمَّ قَالَ (١): «إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَوْمُهُ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْعُلَمَاءِ».

وَ لَكِنْ ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ كَهَمَزِهِ، وَ قَالَ: هُوَ الْخَامِلُ الذَّكْرُ الْغَامِضُ فِي النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَ لَا أَهْلَهُ وَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ.

وَ

١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: مَا النَّوْمُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ.

وَ قِيلَ: هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ.

وَ كَانَ الْمَصْنَفَ مَالَ إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ لِتَحْقِيقِ الْجَوْهَرِيِّ وَ لَا لِتَفْصِيلِهِ.

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يَأْخُذُهُ نَوْمٌ، كَغُرَابٍ، أَى يَغْتَرِيهِ النَّوْمُ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ؛ وَ يُقَالُ: هُوَ مِثْلُ السُّبَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ.

وَ تَنَاوَمَ: أَرَاهُ مِنْ نَفْسِهِ كَاذِبًا.

وَ فِي الصُّحَاكِ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ وَ لَيْسَ بِهِ، كَاسْتَنَامَ.

وَ قِيلَ: اسْتَنَامَ إِذَا تَنَوَّمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ (٢)

وَ تَنَوَّمَ الرَّجُلُ: اِحْتَلَمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَنَامَهُ إِذَا قَتَلَهُ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي الْحَثِّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ».

أَى أَقْتُلُوهُمْ.

وَ

١٦- حَدِيثُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ: «فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا- أَنَامُوهُ». أَيْ قَتَلُوهُ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَنَامَتِ السَّنَةُ النَّاسَ، إِذَا هَشَمْتُهُمْ وَ أَبَادْتُهُمْ وَ هَزَلْتَهُمْ وَ كَذَلِكِ أَهَمَدَتْ .

وَ أَنَامَ فَلَانًا: وَجَدَهُ نَائِمًا ، كَأَحْمَدَهُ وَجَدَهُ مَحْمُودًا.

وَ النَّائِمَةُ: الْمَيِّتَةُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ الْمَيِّتَةُ .

وَ النَّامِيَةُ: الْجُنَّةُ .

وَ أَيْضًا: الْحَيَّةُ؛ وَ لَا يَخْفَى مَا بَيْنَ الْمَيِّتَةِ وَ الْحَيَّةِ مِنْ حَسَنِ التَّقَابُلِ .

وَ الْمَنَامَةُ: تَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ، وَ هُوَ الْقَطِيفَةُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

عَلِيهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ

مِنَ الْقَهْزِ وَ الْقَرْطَفِ الْمُحْمَلِ (٣)

وَ قَالَ آخَرُ:

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرٌ

أَيُّ مُتْقَارِبٍ ؛ كَالنِّيمِ، بِالْكَسْرِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ تَابِطِ شَرَّاءَ:

نِيَافُ الْقَرْطِ غَزَاءُ الثَّنَايَا

تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ وَ نِعَمَ نَيْمٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَبَّمَا سَمَوْا الدُّكَانَ (٤) مَنَامَهُ لِأَنَّهُ يُنَامُ عَلَيْهَا، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ

١٤,١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى: «دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ».

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْمُسْتَنَامُ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ يَسْتَقَرُّ (٥) فِيهِ الْمَاءُ.

وَ لَوْ قَالَ: وَ مُسْتَنَامُ الْمَاءِ: مُسْتَقَرُّهُ، لَكَانَ أَحْضَرًا.

وَ مُنِيمٌ، بِالضَّمِّ، وَ نَامِيْنٌ: مَوْضِعَانِ، الْأَوَّلُ فِي شَعْرِ الْأَعْشَى:

أَشْجَاكَ رَجْعَ مَنَازِلٍ وَ رُسُومٍ

-
- ١- (١) بالأصل: «يقال» و المثبت عن اللسان.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان و [١] الصحاح و [٢] فيها: «من الوهن» بدل: «من القهز».
 - ٤- (٤) في القاموس: الدكان بالرفع، و النصب ظاهر.
 - ٥- (٥) في القاموس: يَقِفُ .
 - ٦- (٦) معجم البلدان: «[٣] منيم» و فيه: بين خفيره و منيم.

و الثَّانِي كَأَنَّهُ مَوْضِعٌ (١) آخِرٌ، نَقَلَهُمَا ياقوتٌ .

و النَّامَةُ :قَاعَةُ الْفَرْجِ .

و نَوْمَانٌ :نَبْتُ ؛عَنِ السَّرَافِيِّ وَ لَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَوْمُ الرَّجُلِ تَنْوِيمًا ،مُبَالَغَةً فِي نَامٍ .

و نَوْمَتِ الْإِبِلُ :مَاتَتْ ،شُدَّ لِلتَّكْثِيرِ .

و رَجُلٌ نَوْمٌ :مُعَفَّلٌ .

و نَوَامٌ :كَثِيرُ النَّوْمِ .

و نَامَ نَوْمَهُ طَيِّبَةً .

و النَّيْمَةُ ،بِالْكَسْرِ :هَيْئَةُ النَّائِمِ ؛وَ إِنَّهُ لِحَسَنُ النَّيْمِ .

و رَأَى فِي الْمَنَامِ كَذَا وَ هُوَ مَصْدَرٌ نَامٍ .

و تَنَوَّمتِ الْمَرْأَةُ :أُتِيَتْ وَ هِيَ نَائِمَةٌ .

و اسْتَنَوَمَ :اِحْتَلَمَ .

و طَعَامٌ مَنَوْمَةٌ ،كَمَقْعَدِهِ :أَيُّ يَحْمِلُ عَلَى النَّوْمِ .

و اسْتَنَامَ وَ تَنَاوَمَ :طَلَبَ النَّوْمِ .

و الْمَنَامُ :الْعَيْنُ ،لَأَنَّ النَّوْمَ هُنَالِكَ يَكُونُ ،وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى :إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا (٢) .

قَالَ الْحَسَنُ :أَيُّ فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا ،نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي :وَ فِي الْمَثَلِ :أَصْبَحَ نَوْمَانٌ ،هُوَ مِنْ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

وَ رِوَايَةٌ سَبِيحِيَّةٌ :أَصْبَحَ لَيْلٌ لَتُرْلُ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الْإِصْبَاحُ .

وَ النَّارُ الْمُنِيمُ :الَّذِي فِيهِ وَفَاءٌ طَلَبْتَهُ ؛وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الرَّاءِ .

و فلان لا ينام ولا يُنيم: أى لا يدع أحداً ينام؛ قالت الخنساء:

كما من هاشم أقررت عيني

و كانت لا تنام ولا تُنيم (٣)

و عطن مُنيم: تسكن إليه الإبل فينيمها.

و قولهم: نام هممه، مغناه: لم يكن له هم؛ حكاة تغلب.

و نام عنه نومه الأمه: إذا غفل عن الاهتمام به.

و نام فلان عن حاجتي: إذا غفل عنها و لم يقم بها.

و ما نامت السماء الليلة مطراً؛ وكذلك البرق.

و نام الماء: إذا دام و قام، و منامه حيث يقوم.

و يقال: باتت همومه غير نيام.

و نام العرق: لم ينض.

و نام الرجل: مات.

و المنامة: القبر.

و ليل نائم: أى ينام فيه، و هو فاعل بمعنى مفعول فيه، كما فى الصحاح.

و استنام بمعنى نام؛ و أنشد ابن بَرِّى لَحْمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فقامت بأثناء من الليل ساعة

سراها الدواهي و استنام الخرائد

أى نام الخرائد.

و نام إليه: وثق به؛ و أنشد ابن الأعرابي:

فقلت: تعلم أنني غير نائم

إلى مُسْتَقِلِّ بِالْخِيَانَةِ أَنْبِيَا (٤)

يَخَاطِبُ ذُنْبًا، رَوَاهُ تَعَلَّبُ.

ص: ٧١٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كأنه، لا وجه للكانيه بعد جزم ياقوت و المصنف بأنهما موضع».

٢- (٢) الأنفال، الآية ٤٣. [١]

٣- (٣) اللسان، و لم أعثر عليه في ديوانها.

٤- (٤) اللسان و التكملة و التهذيب، و الأنيب: الغليظ الناب.

النَّهْمُ، محرَّكَةٌ و عليه اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ؛ زادَ ابنُ سَيِّدِهِ: و النَّهَامَةُ، كَسَحَابِيهِ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ؛ زادَ ابنُ سَيِّدِهِ: و أَنْ لَا تَمْتَلِيَّ عَيْنِ الْأَكْلِ و لَا تَشْبَعِ (١)؛ و قد نَهَمَ فِيهِ كَفَرِحَ، يَنْهَمُ نَهْمًا، و عليه اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ؛ زادَ غَيْرُهُ: و مِثْلُ عَيْنِي، فَهُوَ نَهْمٌ، كَكَتِفٍ و نَهِيمٌ و مَنْهَوْمٌ، و فِيهِ لَفٌّ و نَشْرٌ مَرَّتَبٌ.

و قِيلَ: الْمَنْهَوْمُ الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِيُّ بَطْنَهُ و لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ.

و النَّهْمَةُ: الْحَاجَةُ.

و قِيلَ: بُلُوغُ الْهَمِّ و الشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

و هُوَ مَنْهَوْمٌ بِكَذَا: مُوَلَّعٌ بِهِ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْهومانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ و طَالِبُ دُنْيَا».

و قد نَهَمَ، كَفَرِحَ؛ و فِي الصَّحَاحِ: و قد نُهَمَ لَكِنَّا فَهُوَ مَنْهَوْمٌ أَى مُوَلَّعٌ بِهِ.

و فِي الْمُحْكَمِ: و أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ.

و نَهَمَ، كَضَرَبَ، لُعُهُ فِي نَحْمٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَى زَجَرَ (٢).

و النَّهْمُ و النَّهِيمُ: صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَبَهُ الْأَيْنِ؛ و أَنْشَدَ:

مَا لَكَ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَاحُ؟

إِنَّ النَّهِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحٍ (٣)

و أَيْضًا: تَوَعَّدُ و زَجَرُ، و قد نَهَمَ يَنْهَمُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ.

و نَهْمَةُ الْأَسَدِ و الرَّجُلِ: نَأْمَتُهُ.

و قَالَ بَعْضُهُمْ: نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ. و نَهَمَ إِبْلَهُ، كَمَنَعَ و ضَرَبَ، و اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى، نَهْمًا و نَهِيمًا و نَهْمَةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبَبِيَّتِهِ، زَجَرَهَا بِصَوْتِ لَتْمَضِي فِي سَيْرِهَا.

و نَاقَةٌ مِنْهُمْ : تُطِيعُ عَلَى النَّهْمِ ، أَى الرَّجْرَجِ ، مِنْهُمْ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَلَا أَنْهَامَهَا إِنِّهَا مِنْهُمْ

وَ إِنِّهَا مَنَاجِدُ مَتَاهِيمِ

وَ إِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهَيْمُ (٤)

وَ النَّهَامُ وَ النَّهَامِيُّ ، مَنَسُوبًا مُثَلَّثِينَ ، الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَةِ وَ قَالَ : هُوَ الْحَدَّادُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

نَفَخَ النَّهَامِيُّ بِالْكَبِيرَيْنِ فِي اللَّهَبِ (٥)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَعَشَى :

سَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَ أُعِيرُكُمْ

لِسَانًا كِمَقْرَاضِ النَّهَامِيِّ مَلْحَبًا (٦)

وَ قِيلَ : النَّهَامِيُّ النَّجَارُ .

وَ الْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّجْرِ .

أَوْ النَّهَامِيُّ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُ الدَّيْرِ ، وَ هُوَ الرَّاهِبُ ، لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَى يَدْعُو ؛ وَ يُضَمُّ .

وَ النَّهَامِيُّ : الطَّرِيقُ السَّهْلُ .

وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ الْجَدْدُ .

وَ نِهِمُ بِالْكَسْرِ ، ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ معاويةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دومانِ بْنِ بكيلٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمِيدَانَ مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ (٧) بَرَّاقَةَ النَّهْمِيِّ ؛ بَرَّاقَةُ أُمُّهُ ، وَ أَبُوهُ مِنْهُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ شَهْرِ بْنِ نِهِمٍ ؛ وَ كَانَ مِنْهُ فَارِسًا شَاعِرًا ، وَ حَفِيدُهُ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرٍو وَ كَانَ مُعَمَّرًا ، وَ رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ .

ص: ٧١٣

١- (١) فى القاموس: و [١] لا يَشْبَعُ .

٢- (٢) فى الصحاح و اللسان: « [٢] زحر » يعنى تنفس بشده .

٣- (٣) اللسان و التهذيب .

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] الأول و الثالث فى التهذيب و المقاييس ٣٦٥/٥ . [٥]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و نسبه لأبي دواد.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٩ بروايه: «و أدفع... الخفاجي ملحبا» فلا شاهد فيها و المثبت كروايه اللسان. [٦]

٧- (٧) بالأصل: «بن» و الصواب ما أثبت.

﴿قُلْتُ: وَ مِنْهُمْ بَقِيَّةُ الْيَوْمِ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ .

و نُهُمَّ ، بِالضَّمِّ : شَيْطَانٌ ،

١٤- يُقَالُ : وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ فَقَالَ : بُنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بُنُو نُهُمَّ ، فَقَالَ : نُهُمَّ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بُنَاؤُا عَبْدِ اللَّهِ .

أَوْ صَيَّرْتُمْ لَمْزِيَّتَهُ ، وَ بِهِ سَمَّوْا عَبْدَ نُهُمَّ ، وَ هُوَ عَبْدُ نُهُمِ ابْنِ شَجَبِ بْنِ مَرَّةَ ، فِي قُضَاعَةَ ؛ مِنْ وَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ ابْنِ عَبْدِ نُهُمِ الشَّاعِرُ . وَ فِي بَجِيلَةَ : عَبْدُ نُهُمِ بْنِ مَالِكِ قَبِيلَةَ أُخْرَى .

وَ كَزَفَرٌ : نُهُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ ، بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ .

وَ النُّهَامُ ، كَغُرَابٍ : طَائِرٌ شَبَهُ الْهَامَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : النُّهَامُ فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

﴿قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُهُ:

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاهَا النُّهَامُ

تُجَدُّ وَ تَحْسِبُهَا مَازِحَهُ (١)

وَ فِي شَعْرِهِ أَيْضًا:

فَتَلَاقَتْهُ فَلَاتَتْ بِهِ

لَعُوَّةٌ تَصْبِيحُ صَبِيحِ النَّهَامِ (٢)

أَوْ الْبَوْمُ الذَّكْرُ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَعَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ:

يُؤَنَسُ فِيهَا صَوْتُ النَّهَامِ إِذَا

جَاوَبَهَا بِالْعَشِيِّ قَاصِبُهَا

وَ الْجَمْعُ نُهُمٌ .

وَ النَّهَامُ : الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ .

وَ النَّهَامُ ، كَشَدَادٍ : الْأَسَدُ لِنَهِيمِهِ ، كَالنَّهَامِ ، كَعَلَامَةٍ .

و النَّهْمُ : اللَّقْمُ الواضِحُ ، أى الطَّرِيقُ البَيِّنُ ، عن ابنِ شَمَيْلٍ . و النَّهْمُ : الحَدْفُ بالحِصَى و غيرِه ؛ و فى الصَّحاحِ :
و نَحْوَه .

و قد نَهَمَ الحِصَى يَنْهَمُهُ نَهْمًا : قَدَفَهُ ؛ قالَ رُوْبَيْه :

و الهُوْحُ يُذَرِّينَ الحِصَى المَهْجوما

يَنْهَمْنَ بالدَّارِ الحِصَى المَنْهوما (٣)

لأنَّ السَّائِقَ قد يَفْعَلُ ذلِكَ ، كما فى الصَّحاحِ .

و ناهَمَه مُناهَمَةً : أَخَذَ معه فى النَّهيمِ ، أى الصَّوْتِ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عليه :

النَّاهِمُ : الصَّارِخُ .

و النَّهيمُ : صَوْتُ الفيلِ ، عن الأصمَعِيِّ .

و انْتَهَمَ : انْتَجَرَ .

و المَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ الرُّهْبَانِ عن السَّهيليِّ .

و نُهْمَ بَنُ حَارِي بنِ عُبَيْدٍ ، كَرْفَرٌ ، بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، صَبَطَه الحَافِظُ عن ابنِ حَبِيبٍ .

و بَنُو النَّهيمِ ، كَرْبِيْرٌ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ؛ أوردَه المصنِّفُ اسْتِطْرادا فى لَجَمٍ ، و أهْمَلَه هنا .

و للقدْرِ نَهيمٌ ، كأَميرٍ ، و هو صَوْتُ العَلِيانِ .

نيم

النَّيْمُ ، بالكسْرِ .

هكذا أَفْرَدَه الجَوْهريُّ فى تَرْكِيبِ مُسْتَقِيلٍ ، و كذلك ابنُ بَرِّي ، و كأنَّ المصنِّفَ تَبِعَهُما .

و أمَّا ابنُ سَيْدِه فإنه ذَكَرَ النَّيْمَ فى النَّوْمِ ، قالَ : و إِنَّما قَصَّينا على ياءِ النَّيْمِ فى وُجُوْهِها كُلِّها بالواوِ و لُوْجودِ «ن و م» و عَدَمِ «ن ي م» .

و هو النَّعْمَةُ النَّامَةُ .

و النَّيْمُ : مَنْ يُسْتَنَامُ إِلَيْهِ ، أَيْ يُوثَقُ بِهِ وَ يُؤَنَسُ بِهِ .

ص: ٧١٤

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) اللسان و عجزه فى التهذيب بروايه: «لقوه» بدل: «لعوه» .

٣- (٣) ملحقات ديوانه ص ١٨٤ و اللسان و الثانى فى الصحاح و [١] المقاييس ٣٦٥/٥ . [٢]

و أَيْضاً: شَجَرٌ تُتَّخَذُ (١) مِنْهُ الْقِدَاحُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّيْمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ وَ وَرَقٌ صِغَارٌ، وَ لَهُ حُبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْحَمَّصِ حَامِضٌ، فَإِذَا أُيْنِعَ اسْوَدَّ وَ حَلَا، وَ هُوَ يُؤْكَلُ وَ مَنْابِتُهُ الْجِبَالُ؛ وَ أُنْشِدَ لِسَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ وَ وَصَفَ وَعِلًّا فِي شَاهِقٍ:

ثُمَّ يَنْوِشُ إِذَا أَدَّ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَ مِنْ كَتَمٍ (٢)

وَ قِيلَ : هُمَا شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاءِ .

وَ كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ عَيْشٍ أَوْ ثَوْبٍ : نَيْمٌ .

وَ النَّيْمُ أَيْضاً: الدَّرَجُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ؛ وَ أُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرُّمَّةِ:

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنْهَا فِي مُلَمَّعِهِ

مِثْلَ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ فُسِّرَ النَّيْمُ هُنَا بِالْفَرَوِ .

وَ النَّيْمُ : الْفَرَوُ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلْقُ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى الصَّدْرِ، أَيْ نِصْفَ فَرَوٍ، بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَ قِيلَ : فَرَوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الْأَرَانِبِ، وَ هُوَ غَالِي الثَّمَنِ، وَ أُنْشِدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

فِي لَيْلِهِ مِنْ لِيَالِي الْقُرْشَاتِيهِ

لَا يُدْفِيءُ الشَّيْخَ مِنْ صُرَادِهَا النَّيْمُ (٤)

وَ قَالَ رُوْبَةُ، وَ قِيلَ أَبُو النَّجْمِ:

وَ قَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا

يُكْسِمِينَ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وَ مَنِيمُونَ: كُورَةٌ بِمِصْرَ .

ظاهرٌ سِياقُهُ أَنَّهُ بفتحِ الميمِ و كسرِ النونِ و سكونِ الياءِ التَّحتِيَّةِ و ضمِّ الميمِ الثانيه .

و الذى فى مُعْجَمِ ياقوتِ بفتحِ الميمِ ثم السكونِ و فتحِ الياءِ آخرِ الحروفِ، كورَهَ بِمِصْرَ ذاتِ قُرَى و ضِياعِ .

ثم إنَّ ظاهرَ كلامِهِ أَنَّ الميمَ و النونَ زائِدَتانِ و فيه نَظَرٌ، و الأولى ذِكرُها فى الميمِ و النونِ لأنَّ الاسمَ عَجْمِيَّ لیسَ بِمَشْتَقٍّ، فتأملْ ذلكَ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

النِّيمُ، بالكسرِ: القَطِيفَةُ، و قد ذَكَرَهُ فى ن و م، و أَعْلَلَهُ هنا و هو غَرِيبٌ و تقدَّمَ شاهِدُهُ.

و النِّيمُ: الضَّجِيعُ . يَقُولونَ: هو نِيمُ المرأهِ و هى نيمتُهُ، نَقَلَهُ ابنُ سِنْدَةَ.

فصل الواو مع الميم

وأم

وَأَمَ فلانٌ فلاناً، على فاعلٍ ، وئاماً ككتابٍ ، و مؤاءمَةً: إذا وافقَه فى الفِعلِ؛ عن ابنِ الأعرابِيِّ .

و قال أبو زيدٍ: هو إذا اتَّبَعَ أثرَه و فَعَلَ فِعْلَهُ؛ و منه

١٦- حَدِيثُ الغِييَةِ: «إِنَّهُ لِيُؤائِمُ». أَى يُوافِقُ .

أو باهأه، عن أبى عبيدٍ.

و فى المَثَلِ الذى يُضْرَبُ فى المُياسِرَةِ: لو لا الوئامُ لَهَلَكَ الإنسانُ؛ و يُرْوَى: لَهَلَكَ الأنامُ؛ و يُرْوَى: لَهَلَكَ اللئامُ؛ و يُرْوَى: هَلَكَتْ جِدامُ، و هو قولُ أبى عُبيدٍ؛ و فُسِّرَ بِمَعْنَيَيْنِ .

الأوَّلُ: ظاهرٌ، أَى لو لا مُوافِقُهُ الناسِ بعضِهِم بعضاً فى الصُّحْبَةِ و العِشرَةِ لكانتِ الهَلَكَةُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو قولُ أبى عبيدٍ.

و قال السِّيرافِيُّ: المعنى أَنَّ الإنسانَ لو لا نَظَرُهُ إلى غيرِهِ ممنُ يَفْعَلُ الخَيْرَ و اقْتِداؤُهُ به لَهَلَكَ، و إنَّما يَعِيشُ الناسُ بعضُهُم مع بعضٍ لأنَّ الصَّغِيرَ يَفْتَدِي بالكبيرِ و الجاهِلُ بالعالمِ .

ص: ٧١٥

١- (١) فى القاموس: يُتَّخَذُ.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١/١٩٦ و اللسان و المقاييس ٥/٣٧٥ و جزء من عجزه فى الصحاح. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٦ و اللسان و المقاييس ٥/٣٧٥ و الصحاح و [٢] التهذيب و التكملة، قال الصاغاني: و الرواية: ما يجلى بها

الليل عنا.. ، و يروى: يجلو بها الليل عنا...

٤- (٤) اللسان، و [٣] بالأصل: «من ليال».

و الثَّانِي: أَي أَنَّ اللَّثَامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ بِالْجَمِيلِ مِنَ الْأُمُورِ خُلُقًا، أَي عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ، وَإِنَّمَا يَأْتُونَهُ (١)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَفْعَلُونَهُ، مُبَاهَاةً وَ تَشْبُهًا بِأَهْلِ الْكِرَامِ، وَ لَوْ ذَلِكَ لَهَلَكُوا، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ نَقَلَهُ الْمِيدَانِيُّ عَنْ أَبِي عبيدَةَ . وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِرَادَ بِاللَّثَامِ جَمْعُ لَيْمٍ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: اللَّثَامُ هُنَا جَمْعٌ لُيْمٍ بِضَمٍّ فَتَخْفِيفٌ ، وَ الْمَعْنَى أَي لَوْ لَا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلًا يَتَأَسَّى بِهِ وَ يَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «لِ أ م» .

وَ هُمَا تَوْأَمَانِ ، وَ هَذَا تَوْأَمٌ (٢) هَذَا، وَ هَذِهِ تَوْأَمَةٌ ٢ هَذِهِ، أَصْلُهُ وَوَأَمٌ، وَ كَذَلِكَ التَّوَلَّجَ أَصْلُهُ وَ وَلَجٌ، وَ هُوَ الْكِنَاسُ ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوِثَامِ وَ هُوَ الْمُوَافَقَةُ، فَالْتَأَمَ بَدَلٌ عَنِ الْوَاوِ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ وَ غَيْرِهِ ؛ جِ تَوَائِمٌ ، مِثْلُ قَشَعِمٍ وَ قَشَاعِمٍ، وَ تَوْأَمٌ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي عِرَاقٍ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَدِيرٍ (٣):

قَالَتْ لَهَا وَ دَمْعُهَا تَوْأَمٌ

كَالِدُرٍّ إِذَا أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ (٤)

وَ صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ: مَوْلَى التَّوَّءَمِ، تَابِعِيُّ عَنِ عَائِشَةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ السُّفْيَانَانِ، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ .

وَ قَدْ أَتَا مَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا وَلَدَتْ، وَ فِي الصَّحاحِ :

وَ ضَعَتْ ، ائْتَيْنِ فِي بَطْنٍ، فَهِيَ مُثْنَمٌ ، كَمُحْسِنٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِتَّامٌ (٥) .

وَ يُقَالُ: عَنَى غِنَاءً مُتَوَائِمًا، إِذَا كَانَ مُنَاسِبًا .

وَ قِيلَ: لَمْ تَخْتَلِفْ أَلْحَانَهُ . وَ الْمَوَّأَمُ، كَمُعَظَمٍ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ الْمَأْوَمِ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ أَيضًا: الْمَشْوَةُ الْخَلْقِ، وَ هُوَ أَيضًا مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَأْوَمِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ قَدْ وَأَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَوْئِيمًا: شَوَّهُ خَلْقَهُ .

وَ تَوْأَمٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: يَوْأَمٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ، أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ، وَ قَدْ شَدَّدَ

الشَّاعِرُ مِيمَهُ ضَرْوَرَةً :

وَ أَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمٍ

جاءت بِكُمْ سَفِينُهُ مِنَ الْيَمِّ (٤)

أَيُّ أَنْتُمْ سُودَانُ خَلْقِكُمْ مُشَوَّهٌ .

وَالْوَأْمُ :الْبَيْتُ الدَّفِيُّ .

وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ : الْوَأْمُ الْبَيْتُ التَّخِينُ مِنْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

وَأُمُّ بَشِقٍ أَهْلُهُ جِيَاعٌ

وَشَقٌّ :مَوْضِعٌ يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لَا يُتْتَفَعُ بِهِ .

وَرَجُلٌ وَأَمَةٌ ،مَحْرَكَةٌ :يَعْمَلُ وَيَحْكِي مَا يَصْنَعُ غَيْرُهُ .

وَالْمُؤَامَةُ ،كَمُعْظَمَةٍ :الْبَيْضَةُ الَّتِي لَا قَوْنَسَ لَهَا ، سُمِّيَتْ لِتَشْوِيهِ خَلْقَتِهَا .

وَالتَّوَأْمَانُ :عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ ثَمَرْتُهَا كَالكُمُونِ .

وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِ التَّوَأْمِ فِي فَضْلِ النَّاءِ ،أَيُّ بِنَاءٍ عَلَى مَا اخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ .

وَأَمَّا ابْنُ عَصِيٍّ فَنُورٌ فَإِنَّهُ جَزَمَ فِي الْمُتَمَعِ أَنَّ تَاءَ التَّوَأْمِ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَصَيَّرُ فَوْا فِيهَا جَمْعًا وَغَيْرُهُ دُونَ مُرَاجَعَةِ هَذَا الْأَصْلِ ،وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا لَنَطَقُوا بِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَا وَهْمَ ،قَالَهُ شَيْخُنَا .

ص: ٧١٤

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: يَفْعَلُونَهُ .

٢- (٢) في القاموس توأمٌ منونه، و«توأمه» مثلها.

٣- (٣) في اللسان [١] تأم: حدير، وهو عبد بنى قميته من بنى قيس بن ثعلبه.

٤- (٤) اللسان [٢] تأم: وفيه: قالت لنا.

٥- (٥) بالأصل: «متام» والمثبت عن اللسان.

٦- (٦) اللسان.

على أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَاكَ مَعَ بَيَانِهِ نَقْلًا عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَوَعَلَ، وَ أَصِيلَهُ وَوَأْمٌ، فَأُبْدِلُ مِنَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ تَاءً، وَ الْمَصْنُفُ تَبِعَهُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَحَلِّينِ (١).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَأَمَّهُ (٢) وَ أَمَّا، مِنْ حَدِّ مَنَعَ: وَ أَفْقَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ: فَلَانَّةٌ تُوَاتِمُ صَوَاحِبَاتِهَا إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفَنَّ مِنَ الزَّيْنَةِ؛ وَ قَالَ الْمَرَّازُ:

يَتَوَاءَمُنَ بَنُو مَاتِ الضُّحَى

حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَ الْأُنْسِ الْخَفِيَّةِ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ حَكَى حَمْرَةَ عَنِ يَعْقُوبَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ (٤) ابْنُ يَوْمٍ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ إِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ

مَعَ ابْنِ عَبَادٍ أَوْ بَارِضِ ابْنِ يَوْمًا

عَلَى كُلِّ نَأْيِ الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ

شَرَّاسِيفَ تَغْتَالِ الْوَضِيحِ الْمُسَمَّمَا (٥)

وَ التَّوَأْمُ: الثَّانِي مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ فَرَسٌ مُتَأَمِّمٌ: لِلَّذِي يَأْتِي بِجَزِيٍّ بَعْدَ جَزِيٍّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وتم

الْوَتْمَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ فِي الرَّوْضِ لِلشَّهِيلِيِّ: وَ تَمَّ إِذَا ثَبَّتَ؛ وَ مِنْهُ الْمَوْتَمَةُ لِلأَسْطِطَوَانَةِ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ عَلَيْهَا؛ وَ الْجَمْعُ مَوَاتِمٌ. * قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِشِ الْهُدَلِيِّ

:

وَ أَبُو يَزِيدٍ قَائِمٌ كَالْمَوْتَمَةِ (٦)

و قد مرَّ في «خ ن د م».

و قال ابن القطّاع: وَتَمَّ بِالْمَكَانِ وَتَوَمَّ: أَقَامَ .

وثم

وَتَمَّهُ يَتَمُّهُ وَتَمًّا : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، كما في الصَّحاحِ .

و في التَّهذِيبِ عن الفَرَّاءِ: الوَثْمُ: الضَّرْبُ .

و المَطَرُ يَنْثُمُ الأَرْضَ وَتَمًّا: يَضْرِبُهَا؛ قال طَرَفَةُ:

جَعَلْتَهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا

لرَبِيعِ دِيمَةُ تَيْمُهُ (٧)

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ هَادِمِهَا

صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَيْمِ (٨)

فإنَّه على إِرَادَةِ التَّعَدِّي، أَرَادَ تَيْمُهُ فَحَدَفَ ، أَى تُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ .

و

١٦- في الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْثُمُ التَّكْبِيرَ». أَى لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًّا.

و وَتَمَّ الفَرَسُ الأَرْضَ: رَجَمَهَا بِحَوَافِرِهِ وَدَقَّهَا.

و وَتَمَّتِ الحِجَارَةُ رِجْلَهُ وَتَمًّا وَوِثَامًا ، بالكسْرِ: أَذْمَتُهَا.

و الوَثِيمَةُ ، كَسَفِينَةٍ: الحِجَارَةُ ، تَكُونُ بِمَعْنَى فاعِلِهِ لِأَنَّهَا تَنْثُمُ ، و في مَعْنَى مَفْعُولِهِ لِأَنَّهَا تُوثَمُ؛ قاله ابنُ سَيِّدِهِ.

و منه قَوْلُهُمْ: لا و الذي أَخْرَجَ الثَّمَرَ مِنَ الجَرِيمِ و النارَ مِنَ الوَثِيمِ .

ص: ٧١٧

٢- (٢) فى اللسان: واءمه.

٣- (٣) من المفضليه ١٦ البيت ٥٨ بروايه: « يتلهين... راجحات الحلم و الإنس خُفَزُ » فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) فى اللسان: [١] للبعد.

٥- (٥) البيتان فى اللسان. [٢]

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٧٨٥/٢ فى شعر أبى الرعاس الصاهلى، و قبله: إذ فز صفوان و فز عكرمه و بعده: و استقبلتهم بالسيوف المسلمه.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و اللسان. [٣]

٨- (٨) اللسان و التهذيب و فيهما: فسقى بلادك غير مفسدها.

و الوثيمه : قالوا الحجر المكسور.

و قيل : حَجْرُ الْقَدَّاحِ .

و قيل : الصَّخْرُ.

و الوثيمه : الجماعه من الحشيش ، أو الطعام ، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

و قال المزي : وجدت كلاً كَثيفاً وَثيمَةً .

و وَثيمَةً : اسمٌ .

و وَثيمه بن موسى : مُحدثٌ (1) ضَعيفٌ .

قال ابن أبي حاتم : يحدث عن سلمه بن الفضل .

و سَقَطَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ النسخِ .

و الوثيم كأمير : المُكْتَنَزُ لِحَمًا ، و قد وَثِمَ ، ككَرَمَ ، وَثَامَةً ؛ نقله الجوهري .

و في الصحاح : حُفٌّ مِثْمٌ ، أي كَمِثْرٍ : شديد الوطء ، كأنه يثم الأرض أي يدقها ؛ قال عنترة :

حَطَّارُهُ غَبَّ السُّرَى زَيَّافُهُ

تَطْسُ الإِكَامِ بِكُلِّ حُفٍّ مِثْمٍ (2)

و الوثم ، محرَّكَةً : القلَّةُ . يقال : وَثَمْتُ أَرْضُنَا ، كَفَرِحَ :

قَلَّ نَبَاتُهَا .

و ما أوْثَمَهَا (3) : ما أَقَلَّ رِغْيَهَا .

و الموائمه في العدو : المضابره كأنه يرمى بنفسه ، و أنشد الجوهري للعجاج :

عافى الرِّقَاقِ مِنْهُبٍ مَوَائِمِ

و في الدهاسِ مِضْبَرٌ مُنَائِمٌ (4)

أوردَه هكَذَا فِي تَرْكِيْبِ تَامٍ ، قال : و هو مِنَ الوثْمِ بِمَعْنَى الدَّقِّ .

و مِيثَمٌ ، كَمَيْرٍ : اسْمٌ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مِيثَمِ بْنِ أَبِي نَعِيمِ الْكَوْفِيِّ عَنْ جَدِّهِ ؛ وَ عِمْرَانُ بْنُ مِيثَمٍ تَابِعِيٌّ ؛ وَ صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ .

و ثِمَّ لَهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيِ اجْتَمَعَ لَهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَثْمُ : الضَّرْبُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

وَ وَثَمَ يَنْثَمُ وَ ثَمًا ؛ عَدَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَجَم

الْوَجْمُ ، كَكَيْفٍ وَ صَاحِبٍ : الْعَبْسُ الْمَطْرِقُ لِشِدَّةِ الْحُزَنِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمَسِكَ عَنِ الطَّعَامِ فَهُوَ الْوَاجِمُ .

وَ قِيلَ : حَتَّى يُمَسِكَ عَنِ الْكَلَامِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي أَشَكَّتَهُ الْهَمُّ وَ عَلَّتَهُ كَابَةٌ .

وَ قَدْ وَجَمَ ، كَوَعَدَ وَجَمًا ، بِالْفَتْحِ وَ وُجُومًا ، بِالضَّمِّ : إِذَا سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ .

يُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا ، أَيِ مُهْتَمًّا .

وَ أَجَمَ عَلَى الْبَدَلِ حَكَاهَا سَبِيحُهُ .

وَ وَجَمَ الشَّيْءَ وَجَمًا وَ وُجُومًا : كَرِهَهُ .

وَ وَجَمَ فَلَانًا وَجَمًا : لَكَزَّهُ يَمَانِيَّةً .

وَ يَوْمٌ وَجِيمٌ كَأَمِيرٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَ هُوَ بِالْحَاءِ أَيْضًا كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ الْوَجْمَةُ مِثْلُ الْوَجْبَةِ : وَ هِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ وَجَمَهُ : ع ، جَانِبُ قَعْرَى (٥) ؛ وَ قَعْرَى : جَبَلٌ أَحْمَرٌ تُدْفَعُ شَعَابُهُ فِي غَيْضِهِ مِنْ أَرْضِ يَنْبَعٍ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

١- (١) قوله: «و وثيمه بن موسى محدث» ليس في القاموس، وقد وضعه الشارح داخل الأقواس خطأ.

٢- (٢) ديوانه و الصحاح و [١]اللسان. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس [٣]عن إحدى نسخه: أى.

٤- (٤) اللسان «تأم» و الثاني فيه في هذه المادة بدون نسيه، و التهذيب، و الرجز في التكملة، و لم يرد في ديوانه. و زيد في اللسان

تأم شطر ثالث: ترفض على أرساغه الجرائم.

٥- (٥) في معجم البلدان: «فغرى» بالفاء.

أَجَدَّتْ خُفُوفًا مِنْ جُنُوبِ كُتَانِهِ

إِلَى وَجْمِهِ لَمَّا اسْجَهَرَتْ حَرُورُهَا (١)

وَالْوَجْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسَبَّةُ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ .

وَرَجُلٌ وَجْمٌ ، بِالْفَتْحِ : أَي رَدِيءٌ .

وَيُقَالُ : وَجْمٌ سَوْءٌ ، أَي رَجُلٌ سَوْءٌ .

وَالْوَجْمُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُحَرَّكُ ، وَ عَلَى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : حِجَارَةٌ مَرْكُومَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى رُؤُوسِ الْقُورِ وَالْأَكَامِ ، وَ هِيَ أَغْلَظُ (٢) وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْأُرُومِ ، وَ حِجَارَتُهَا عِظَامٌ كَحِجَارَةِ الصَّيْرِهِ وَ الْأَمْرِهِ ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حِجْرِ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يُحَرَّكُوهُ ، وَ هِيَ أَيْضًا مِنْ صَنْعِهِ عَادٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ رُؤْبَهُ :

وَ هَامَهُ كَالصَّمْدِ بَيْنَ الْأَصْمَادِ

أَوْ وَجْمِ الْعَادِيِّ بَيْنَ الْأَجْمَادِ (٣)

ج أَوْجَامٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجْمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْإِرَمِ .

أَوْ هِيَ ، أَي الْآجَامُ ، عَلَامَاتٌ وَ أَيْبِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا فِي الصَّحَارَى ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَوْجَمُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَهُ :

وَ الْحِجْرُ وَ الصَّيْمَانُ يَحْتَبُو أَوْجَمَهُ (٤)

وَ الْوَجْمُ ، مُحَرَّكَةً : الْبَخِيلُ .

وَ أَيْضًا : الْخَفِيفُ الْجِسْمِ اللَّئِيمُ .

وَ الْمِجْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْكُذِبُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَ كَسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

وَ الْوَجِيمَةُ مِنَ الطَّعَامِ (٥) وَ الْعَلْفُ : الْمَوْوَفَةُ . وَ يُقَالُ : لَمْ أَجِمَّ عَنْهُ ، أَي لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَرَعًا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَجْمُ ، بِالْفَتْحِ : بِمَعْنَى الصَّخْرَةِ يُجْمَعُ عَلَى وَجُومٍ .

و قال ابن الأعرابي :

بَيْتٌ وَجَمٌ وَ وَجَمٌ عَظِيمٌ .

و الوجمُ : الصَّمَانُ نَفْسُهُ ؛ قالَ رُوْبُهُ :

لو كان مِن دُونِ رُكَّامِ المُرْتَكَمِ

و أَرْمَلِ الدَّهْنِا وَ صَمَّانِ الوَجْمِ (٤)

و ذُو وَجَمِي بالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ كَثِيرٍ :

أَقُولُ وَ قَدْ جَاوَزْنَ أَعْلَامَ ذِي دَمِ

و ذِي وَجَمِي أَوْ دُونَهُنَّ الدَّوَانِكُ (٧)

وحم

الْوَحْمُ ، مَحْرَكَةٌ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الحُبْلَى لِمَا كَلَّ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ ، وَ قَدْ وَحِمَتْ كَوْرَثَتْ وَ وَجِلَتْ ، وَ عَلَى الْأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، تَوْحَمٌ ، كَتَوْجَلٌ ، وَ الْأَسْمُ الوِحَامُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ وَ لَيْسَ الوِحَامُ إِلَّا فِي شَهْوَةِ الحُبْلَى خَاصَّةً ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ هِيَ وَحَمِي ، كَسَكْرِي ، بَيْنَهُ الوِحَامُ ، جِ وَحَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ وَحَامِي ، كَسَكَارِي .

وَ الوَحْمُ ، مَحْرَكَةٌ أَيْضًا : اسْمٌ لِمَا يُشْتَهَى ؛ قَالَ :

أَزْمَانٌ لَيْلِي عَامٌ لَيْلِي وَحَمِي (٨)

أَي شَهْوَتِي ، كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةَ الحُبْلَى ، لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ وَ لَا تَرْضَى مِنْهُ بَدَلًا ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ .

لِلْقَاءِ (٩) لَيْلِي وَحَمًا ، وَ أَصْلُ الوَحْمِ لِلْحُبْلَى .

ص : ٧١٩

١- (١) اللسان و [١] معجم البلدان : « [٢] وجمه » و فيه : لما استحرّت .

٢- (٢) في القاموس : « أغلط » بدون واو .

٣- (٣) ديوانه ص ٤١ و اللسان و التهذيب .

٤- (٤) اللسان . [٣]

- ٥- (٥) فى القاموس: [٤] من العلف و الطعام.
- ٦- (٦) ملحق ديوانه ص ١٨٢ و اللسان و التهذيب و التكملة و فيها: «الدهنى».
- ٧- (٧) معجم البلدان: [٥] وجمى».
- ٨- (٨) اللسان و المقاييس ٩٣/٥ و ضبطت: وحمى عنهما، و فى التهذيب: وحمى بفتح الميم.
- ٩- (٩) زياده عن اللسان و التهذيب [و فيها «لَيْلاً» بدل: ليلى].

و الْوَحْمُ أَيْضًا: شَهْوَةُ النِّكَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَتَمَ الْحُبَّ فَأَخْفَاهُ كَمَا

تَكْتُمُ الْبِكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحْمَ

و قِيلَ : الْوَحْمُ الشَّهْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ وَحْمِ الْحَبْلِى .

و الْوَحْمُ : حَفِيفُ الطَّيْرِ .

و التَّوْحِيمُ : الدَّبْحُ وَ إِطْعَامُ مَا يُشْتَهَى .

يُقَالُ : وَحَمَ الْمَرْأَةَ تَوْحِيمًا ، إِذَا أَطْعَمَهَا مَا تَشْتَهِيهِ .

وَ وَحَمَ لَهَا : إِذَا ذَبَحَ لَهَا ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ التَّوْحِيمُ : أَنْ يُنْطَفَ الْمَاءُ مِنْ عَوْدِ النَّوَامَى الْمَكْسُورَةِ ؛ وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ : مِنْ عَوْدِ النَّوَامَى إِذَا كُسِرَ .

وَ يَوْمٌ وَحِيمٌ وَ جِيمٌ : أَى حَارٌّ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

وَ أَشَارَ لَهُ الْجَوْهَرَى أَيْضًا فِي «و ج م» .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ اللَّيْثُ : الْوِحَامُ مِنَ الدَّوَابِّ : أَنْ تَشْتَصِيبَ عِنْدَ الْحَمْلِ ؛ وَ قَدْ وَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَ أَنْشَدَ :

قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَ وَحَامُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا غَلَطٌ ، وَ إِنَّمَا غَرَّهَ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ عَيْرًا وَ أُتِنَهُ :

قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَ وَحَامُهَا (1)

يُظَنُّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ وَ وَحَامُهَا عَلَى عِصْيَانُهَا أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَ وَحَامُهَا شَهْوَةُ الْأَتْنِ لِلْعَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْمَحُهُ مَرَّةً وَ تَشْتَعِصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضَرَابِهِ إِيَّاهَا ، فَقَدْ رَابَهُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ .

وَ وَحَمَهَا تَوْحِيمًا : أَزَالَ وَحَمَهَا ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ فِي الْمَثَلِ يُضْرَبُ فِي الشَّهَوَاتِ : وَحَمَى وَ لَا حَبَلَ ، أَى أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا اشْتَهَاهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : يُضْرَبُ لِلْحَرِيصِ السَّالِ وَ لَا حَاجَةَ بِهِ .

و يُرَوَى: وَحَمَى فَأَمَّا حَبَلُ فَلَإِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ حِرْصِهِ.

و لَيْلُهُ ذَاتُ وَحَمٍ، مَحْرَكَةٌ: أَي شَدِيدَةُ الْحَرِّ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و وَحَمٍ وَحَمَهُ: فَصَدَ فَصَدَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَحَمٌ

الْوَحْمُ، بِالْفَتْحِ وَ كَكْتِفٍ وَ أَمِيرٍ وَ صِيبُورٍ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ الْأَخْيَرَةَ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ، ج وَحَامَى وَ وَحَامٌ، بِالْكَسْرِ وَ أَوْحَامٌ؛ وَ عَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْأَخْيَرُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْأَوَّلِ كَفِرَاحٍ وَ أَفْرَاحٍ، وَ جَمْعُ الثَّانِي كَكْتِفٍ وَ أَكْتَاغٍ. وَ قَدْ وَحِمَ، كَكَرَّمَ، وَ وَحَامَهُ وَ وَحُومَهُ وَ وَحُومًا، بِضَمِّهِمَا.

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَا مَخَافَةَ وَلَا وَحَامَةَ».

وَ قَدْ تَكُونُ الْوَحَامَةُ فِي الْمَعَانِي، يَقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ وَحِيمٌ الْعَاقِبَةُ، أَي ثَقِيلٌ رَدِيٌّ.

وَ أَرْضٌ وَحَامٌ وَ وَحُومٌ وَ وَحِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَ وَحْمَةٌ وَ وَحِيمَةٌ وَ مُوَحِمَةٌ (٢)، كَمُحْسِنَةٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ:

كَمُحَمَّدَةٍ، وَ هُمَا صَحِيحَانِ: أَي لَا يَنْجَعُ كَلْوُهَا وَ لَا تُوَافِقُ سَاكِنَيْهَا، وَ كَذَلِكَ الْوَبِيلُ .

وَ طَعَامٌ وَحِيمٌ: غَيْرٌ مُوَافِقٌ لِأَكْلِهِ . وَ قَدْ وَحِمَ، كَكَرَّمَ، وَ وَحَامَهُ وَ تَوَحَّمَهُ وَ اسْتَوَحَّمَهُ: لَمْ يَسِدْ تَمَرُّهُ وَ لَا حَمَدَ مَعَبَّتِهِ، كَأَسَدِ تَوْبَلِهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا

إِلَى كَلَا مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَحِّمٍ (٣)

وَ مِنْهُ اسْتَقَّتِ التُّخَمَةُ، كَهَمَزِهِ، وَ هُوَ الدَّاءُ يُصَيِّبُكَ مِنْهُ،

ص: ٧٢٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ و صدره: يعلو بها حذب الإكام مُسَحَّجٌ و عجزه في اللسان و التهذيب.

٢- (٢) في القاموس: و [١] مُوَحَّمَةٌ .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ و صدره فيه: قضوا منايا بينهم ثم أصدروا و المثبت كروايه اللسان. و عجزه في التهذيب و الأساس و الصحاح.

أى من وَخَمِ الطَّعَامِ، أو من امْتِلَاءِ المَعِدَةِ، كما صَرَّحَ به الأطباءُ، وَ تَسَيَّكُنْ خَاوُهُ، وَ هى لُغَةُ العَامَّةِ، وَ جَاءَ ذلِكَ فى الشُّعْرِ أَنشَدَهُ
أَعْرَابِيٌّ كَمَا فى الصُّحاحِ، وَ فى اللِّسَانِ أَنشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَ إِذَا المِعْدَةُ جَاشَتْ

فَارِيهَا بِالمُنْجِنِيِّ

بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيذٍ

لَيْسَ بِالحُلُوِّ الرِّقِيقِ

تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا

حِينَ تَجْرَى فى العُرُوقِ (1)

ج تُخَمُّ، كَصُرْدٍ، وَ تُخَمَاتٌ، كَمَا فى الصُّحاحِ .

وَ على الأُولَى اقْتَصَرَ سِبْيُونِيهِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ التُّخْمَةِ وَخَمَةٌ، تَأْوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ.

وَ قد تَخَمَ، كَصَرَبَ وَ عِلِمَ، يَتَخَمُ وَ يَتَخَمُ مِثْلَ اتَّخَمَ يَتَخَمُ مِنَ الطَّعَامِ وَ عَنِ الطَّعَامِ .

وَ اتَّخَمَهُ الطَّعَامُ، على أَفْعَلِهِ، وَ أَصْلُهُ أَوْخَمَهُ.

وَ هُوَ مَتَخَمَةٌ، كَمَصْنَعَةٍ، إِذَا كَانَ يُتَخَمُ مِنْهُ، وَ أَصْلُهُ مَوْخَمَةٌ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا التَّاءَ أَصْلِيَّهَ لكَثْرَةِ الاستِعْمَالِ، كَمَا فى الصُّحاحِ .

وَ وَاخْمَنِي فَوَخَمْتُهُ أَخِمُهُ، كَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ: كُنْتُ أَتَخَمُ مِنْهُ، أَى أَشَدُّ تُخَمَةً مِنْهُ.

وَ الوَخَمُ، مَحْرَكَةٌ: دَاءٌ كَالْبَاسُورِ، وَ رُبَّمَا خَرَجَ بِحَيَاءِ النَّاقَةِ عِنْدَ الوِلَادَةِ ففُطِعَ، وَ قد وَخَمَتِ النَّاقَةُ، وَ هى وَخَمَةٌ، مَحْرَكَةٌ، بِهَا ذلِكَ .

*قُلْتُ: لا يَظْهَرُ وَجْهٌ لِلتَّحْرِيكِ، بَلِ الصَّوَابُ كَفَرِحِهِ كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى أَصُولِ المُحْكَمِ الصَّحِيحِ، وَ يُسَمَّى ذلِكَ البَاسُورُ الوَدَمَ
أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي.* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَخَمُ، مَحْرَكَةٌ: تَعْفَنُ الهَوَاءُ المُورِثِ لِلأمْرَاضِ الوَبَائِيَّةِ، وَ يُسْتَعَارُ لِلضَّرْرِ.

وَ شَىءٌ وَخِمٌ: أَى وَبِيءٌ.

و اسْتَوْخَمَ الْأَرْضَ : اسْتَوْبَلَهَا؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْعَرَبِيِّينَ .

وَ وَخِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، اتَّخَمَ . وَ أَوْخَمَهُ الطَّعَامُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَخْشَمٌ

وَخْشَمَانٌ : فَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ بَلَخٍ ، عَنْ يَاقُوتٍ .

وَ ضَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِاللَّامِ فِي آخِرِهِ ، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ ؛ وَ مِنْهَا :

أَبُو نَضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَخْشَمَانِيِّ (٢) عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ يُونُسِ بْنِ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ ، وَ عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاعِظِ .

وَذَمٌ

وَذَمٌ ، بِالْفَتْحِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ ، وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرَكًا .

وَ هُوَ عَلَمٌ .

وَ وَذَمٌ : بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ فِي تَغْلَبَ .

وَ جُشَمٌ بْنُ وَذَمٍ بْنِ ذَيْيَانَ بْنِ هَمِيمٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ هَنْئِيٍّ بْنِ يَلِيٍّ فِي قُضَاعَةَ فِي نَسَبِ أَشْعَدِ بْنِ عَطِيَّةِ أَحَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ ؛ نَقَلَهُ الْحَافِظُ . وَ مِنْهُمْ : بَنُو الْعِجْلَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ضَبْعَةَ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جَعَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمِ بْنِ وَذَمِ الْمَذْكُورِ .

وَذَمٌ

الْوَذَمُ ، مَحْرَكَةٌ : الْفَضْلُ وَ الزِّيَادَةُ .

وَ أَيْضًا : التُّؤَلُولُ .

وَ أَيْضًا : الدَّكْرُ بِخُصْيَيْهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ أَيْضًا : تَأْكِيلٌ ، وَ فِي الصَّحاحِ لِحَمَاتٍ زَوَائِدُ أَمْثَالِ التَّأْكِيلِ تَكُونُ ، فِي رَجَمِ النَّاقَةِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ الشَّاهِ ، تَمَنَعُهَا

١- (١) اللسان و [١]الصحيح [٢]بدون نسبة.

٢- (٢) بالأصل: «أبو خشمانى» و فى اللبأب: «الوخشمالى» باللام.

من الولد، أى لا تلحق إذا ضربها الفحل فيعمد رجل رفيق فيأخذ مبضعا لطيفا ويدخل يده في حياها فيقطعها، وقد تقدم ذلك في الوحم أيضا؛ واحدا و ذمه و يجمع على و ذام أيضا.

و الودم: السيور التي بين آذان الدلو و أطراف العراق، الواحدة و ذمه، كما في الصحاح .

و و ذم: اسم .

و و ذمت الدلو، كوجل، و ذما فهي و ذمه: انقطع و ذمها؛ قال يصف الدلو:

أخدمت أو و ذمت أم مالها

أم غالها في بئرها ما غالها؟ (١)

و قوله:

أرسلت دلوى فأتانى مثرعا

لا و ذما جاء و لا مقنعا (٢)

ذكر على إرادته السلم أو العرب.

و أو ذمها: إذا شدّها بالودم، و منه

١٧- حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله تعالى عنهما: «و أو ذم العطله». تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها و انقطاع سيورها.

و الودم، محرّكه (٣): المعى و الكرش، ج و ذام، ككتاب، أى كثره و ثمار.

و قال أبو زيد و أبو عبيدة: الودم زاوية في الكرش شبه الخريطه .

قال الجوهري: و

١- فى حديث على، رضى الله عنه:

«لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الودم».

قال الأصمعي: سألت (٤) شعبه عن هذا الحرف فقال:

ليس هو كذا، إنما هو نفض القصاب الودام التربة و التربة التي قد سقطت فى التراب فتربت، فالقصاب يفضها، اه .

و الذى فى التَّهْذِيبِ :قالَ أبو عُبيدٍ:قالَ الأصمَعِيُّ :

سألنى شعبه عن هذا الحَرْفِ قُلْتُ:ليس هو كذا إلى آخره؛و قد تَقَدَّمَ للمصنّف ذلك فى ت ر ب.

و أوذَمَ الحَجَّ :أى أَوْجَبَهُ على نَفْسِهِ ، كما فى الصُّحاحِ ؛و كَذَلِكَ السَّفَرِ و اليمينِ و كُلِّ شَيْءٍ .

قالَ أبو إسحاق النجيرمى الكاتِبُ :كأنه ناطَ على نفسه بحجّه كما تُناطُ أوذامُ الدُّلُو؛و أنشدَ الجوهريُّ :

لا هُمَّ إنَّ عامِرَ بنَ جهَمِ

أوذَمَ حَجًّا فى ثيابِ دُسمِ (٥)

أى مُتَلَطَّخه بالذنوبِ .

و الوذِيمَةُ :الهدْيَةُ ، كما فى المُحْكَمِ ؛زادَ الجوهريُّ :

إلى بَيْتِ اللَّهِ الحِرامِ .

و قالَ أبو عمرو: الوذِيمَةُ :الهدْيُ ؛ ج وذائِمٌ .

و وَذَمَ الكَلْبَ تَوْذِيمًا :شَدَّ فى عُنُقِهِ سَيْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ؛و منه

١٦- حديثُ أبى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سُئِلَ عن صَيْدِ الكَلْبِ فقالَ :«إِذا وَذَمْتَهُ و أَرْسَلْتَهُ و ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ». أرادَ تَوْذِيمَهُ أَنْ لا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بغيرِ إرسالٍ و لا تَسْمِيهِ .

و وَذَمَّ على الحَمْسِينَ :زادَ عليها،و هو مِنَ الوَذَمِ الزِّيادَةِ .

و وَذَمَ الشَّيْءَ تَوْذِيمًا : قَطَعَهُ تَقْطِيعًا ، و منه تَوْذِيمُ المَالِ .

و الوذِماءُ :العاقِرُ . يقالُ :امرأَةٌ وَذِماءٌ ، و فَرَسٌ وَذِماءٌ .

و الوذائِمُ :الأموالُ التى نُذِرَتْ فيها النُّذُورُ ؛قالَ الشاعرُ:

فإن كنتُ لم أذكرك و القومُ بعضُهم

عَضابى على بعضِ فمالى و ذائِمِ (٦)

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: «الْحَرْجِ وَ».

٤- (٤) فى اللسان: «[٢] سألتى... فقلت..».

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

أى مالى كُله فى سبيلِ الله .

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

أَوْذَمَ اليمِينِ وَوَدَّمَهَا :أَوْجَبَهَا.

و أَوْذَمَ الھَدَى :عَلَقَ عَلَيْهِ سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُعَلِّمُ بِهِ لِيُعَلَّمَ أَنَّهُ هَدَى فَلَإِ يُتَعَرَّضُ لَهُ؛عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

و نَاقَهُ مُوَدَّمَهُ ، كَمُعْظَمِهِ :بِهَا وَدَّمَهُ .

و وَدَّمَهَا تَوْدِيمًا :قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا.

و الودمُ ،محركه :الحزّه من الكرش و الكبدي و المصارين المقطوعه تُعْقَدُ و تُلَوَى ثم تُزْمَى فى القدر، و الجمع أودم و أودام و وُذومٌ و أودمٌ ؛الآخيره جمع أودم ، و ليس بجمع أودام ، إذ لو كان كذلك لثبت الياء.

و قال ابن خالويه: الودم (1) بالفتح :قطعهُ كرشٍ تُطْبَخُ بالماء، قال الشاعر:

و ما كان إلا نصف ودم مرمد

أتانا و قد حنث إلينا المضاجع

و الودمه ،كفرجه ،من الكروش التى أُخْمِلُ باطنها، عن أبى سعيد.

و دَلُّوْ مَوْذومَهُ :ذاتٌ وَدَمٍ .

و وَدَمَ السَّيْرَ ، كَفَرِحَ :انْقَطَعَ .

و الوديمه :اسم ما قُطِعَ مِنَ المَالِ .

و وَدِيمَةُ الكَلْبِ :قِطْعَةُ تَكُونُ فى عُنُقِهِ؛عَنْ ثَعْلَبِ.

و الودمه ،محركه :سَيْرٌ يُقَدُّ طَوْلًا، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ عَلَى عُنُقِ الكِلَابِ لِتُرَبَطَ فِيهَا؛و مِنْهُ

١٤- الحديثُ : «أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعَتْ يَدَى عَلَى وَدَمَتِهِ». شَبَّهَهُ بِالْكَلبِ ، وَ أَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَمَكَّنُ القَانِصُ (٢) عَلَى قِلَادَةِ الكَلْبِ .

ورم

الورم ،محركه :نُتُوٌّ وَ انْتِفَاحٌ؛و قد وَرَمَ جِلْدُهُ يَرِمُ ، كَوَرِثَ يَرِثُ : انْتَفَحَ ، وَ هُوَ شَاذٌ كَمَا فى الصَّحاحِ . وَ فى المُحْكَمِ :نَادِرٌ وَ قِيَاسِيَّةٌ

يُورَم ، قَالَ : وَ لَمْ نَسْمَعْ بِهِ ، كَتَوْرَم .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ » . أَيْ انْتَفَحَتْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

و مِنْ الْمَجَازِ : وَرِمَ أَنْفَهُ ، أَيْ غَضِبَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

وَ لَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمًا

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « وَ لَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَ كَم فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ دُونَهُ » . أَيْ انْتَفَحَ وَ امْتَلَأَ غَضَبًا مِنْ ذَلِكَ ، وَ خَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفِ وَ الْكِبْرِ ، كَمَا يُقَالُ شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

وَ وَرَّمْتُهُ تَوْرِيمًا فِيهِمَا ، أَيْ فِي الْوَرَمِ وَ الْعَضْبِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : وَرِمَ ، النَّبْتُ ، إِذَا سَمَقَ ، أَيْ طَالَ فَهُوَ وَارِمٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيُّ وَارِمٌ

مِنْ رِبْعٍ كَلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٣)

وَ فِي الْأَسَاسِ : شَجِرٌ وَارِمٌ ؛ أَيْ كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ .

وَ أَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ الْأَوْرَمُ : النَّاسُ . يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْ الْأَوْرَمِ هُوَ ، وَ خَصَّ يَعْقُوبٌ بِهِ الْجَحْدَ ؛ أَوْ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ :

بَأَلْبِ الْوَبِ وَ حَرَابِهِ

لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْرَمُ (٤)

أَيْ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ مُعْظَمُ الْجَيْشِ وَ أَشَدُّهُ انْتِفَاشًا .

وَ أَوْرَمُ الْكُبْرَى وَ الصُّغْرَى ، وَ أَوْرَمُ الْبِرَامِكَةِ ، وَ أَوْرَمُ

-
- ١- (١) ضبطت بالقلم فى اللسان [١] بالتحريك.
 - ٢- (٢) فى اللسان: [٢] القابض.
 - ٣- (٣) اللسان.
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين فى شعر البريق ٥٥/٣ و صدره: بشهء تغلب من ذاها و نسبة بهذه الروايه فى التهذيب لعامر بن سدوس الخناعى، و المثبت كروايه اللسان للبريق.

الجَوْزِ (١): أَرْبَعُ قُرَى بَحَلَبَ ، و بالأخيره أعجوبه و هى أن المجاورين لها من القرى يرون فيها بالليل ضوء نار فى هيكلي فيها، فإذا جاؤوه لا يرون شيئاً.

قال شيخنا: و نظير هذه الأعجوبه ما يقال: إن من صعد الأهرام التى بمصير يرى تحته قبوراً عظيمة بكثرة صفوفاً، فإذا نزل الرائي و قصد تحقيق ذلك لم ير شيئاً.

و المورم ، كمجلس: منبت الأضراس .

و المورم ، كمعظم: الرجل الضخم؛ قال طرفه :

له شربتان بالعشى و أربع

من الليل حتى صار صخداً مورماً (٢)

و قد يكون المورم هنا المنفخ.

و ورم بأنفيه توريماً: إذا شمخ و تكبر، و فى الصّحاح :

و تجبر؛ و فى بعض نسخها: شمخ بأنفيه تجبراً و بأواً.

* و ممّا يُستدرِكُ عليه:

أورم بالرجل و أورمه: أسمعته ما يغضب له.

و فعل به ما أورمه: أى ساءه و أغضبه.

و ورام ، كسحاب: بلد قريب من الرّي أهله شيعة، عن العمرانى .

و ورامين: بلدة أخرى بينها و بين الرّي نحو ثلاثين ميلاً. يُنسب إليها أبو القاسم عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب الرّازي الوراميني الحافظ، روى عن الباغدى و البغوي، و عنه ابن خزيمة (٣)، تُوفى بعد سنه عشر و ثلثمائه، نقله ياقوت. * و ممّا يُستدرِكُ عليه:

ساعد و رعمي: ممّلى ريان؛ قال أبو صخر:

و بات و سادى و رعمي يزينه

جبانر دّر و البنان المخصب (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا تَكُونُ الْوَاوُ فِي وَرْغَمِي إِلَّا أَصْلًا لِأَنَّهَا أَوَّلُ، وَالْوَاوُ لَا تُزَادُ أَوْلًا الْبَتَّةَ.

قُلْتُ: وَوَرْغَمَهُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، قَبِيلُهُ مِنَ الْبَرْبَرِ، وَمِنْهَا عَالِمُ الْمَعْرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ التُّونِسِيُّ الْوَرْغَمِيُّ .

وزم

الْوَزْمُ، كَالْوَعْدِ: قَضَاءُ الدِّينِ .

وَأَيْضًا: جُمْعٌ قَلِيلٌ إِلَى مِثْلِهِ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَأَيْضًا: التَّلْمُ .

وَالْوَزْمَةُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ عَدٍ.

يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وَبَزْمَةً، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَقَدْ وَزَمَ نَفْسَهُ تَوَزِيمًا.

وَالْوَزْمُ: حُزْمَةٌ (٥)، وَنَصُّ الْعَيْنِ: دَسْتَجَةٌ، مِنَ الْبَقْلِ، كَالْوَزِيمِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَزِيمُ (٦) مَا جُمِعَ مِنَ الْبَقْلِ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ بُنْدَارٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يَأْوُوا

بِأَبْلَمِهِ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ (٧)

وَيُرْوَى: عَلَى بَزِيمِ .

وَالْوَزْمُ: الْمِقْدَارُ، كَالْوَزْمَةِ .

وَالْوَزْمُ: مَا تَجَمَّعَتْهُ أَوْ تَجَعَّلَهُ الْعُقَابُ فِي وَكْرِهَا مِنَ اللَّحْمِ، كَالْوَزِيمِ .

وَالْوَزْمُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الْجَزْمِ، الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ.

ص: ٧٢٤

١- (١) على هامش القاموس: [١] هكذا في أغلب النسخ، وفي بعضها: والجوزاء، ممدودة، وهي الموجودة في ترجمه عاصم، اه من هامش المتن.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ بروايه: له شربتان بالنهار... حتى آض سخداً مورماً و اللسان. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وعنه ابن خزيمة، الذي في ياقوت، أن ابن خزيمة ممن روى عنه الوراميني، قال: وروى

عنه ابن بركات و ابن سلمه.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧/٢ بروايه: «فدغمي» و اللسان. [٣]

٥- (٥) في القاموس: و [٤] الحُرْمَةُ .

٦- (٦) في القاموس: «الوزيم» و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الرفع.

٧- (٧) اللسان و [٥] الصحاح.

و وَزِمَ ، كَعْنَى ، فَلَانٌ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : وَ وَزِمَ فَلَانٌ فِي مَالِهِ ، كَعْنَى ، وَزَمَهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

و الْوَزِيمُ ، كَأَمِيرٍ : لَحْمُ الضَّبِّ وَ غَيْرِهِ يُجَفَّفُ فَيَدُقُّ فَيَبْكَلُ بِدَسَمٍ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و فِي الصَّحَاحِ : الْوَزِيمُ : اللَّحْمُ يُجَفَّفُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : الْوَزِيمَةُ مِنَ الضَّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُبَيِّسَ ثُمَّ يُدَقُّ فَيُؤْكَلُ ، قَالَ :

و هِيَ مِنَ الْجَرَادِ أَيْضًا .

و الْوَزِيمُ : بَاقِي الْمَرَقِ وَ نَحْوِهِ فِي الْقَدْرِ .

و قِيلَ : بَاقِي كُلِّ شَيْءٍ : وَزِيمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا

و تُتْلَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ (١)

أَرَادَ بِهِ اللَّحْمَ الْبَاقِيَ الَّذِي يُفْضَلُ مِنَ الْعِيَالِ .

و قِيلَ : الْوَزِيمُ الشُّوَاءُ ، وَ هُوَ اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ .

و الْوَزَامُ ، كَكِتَابٍ : السُّرْعَةُ .

و الْوَزَامُ ، كَشَدَادٍ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَ الْعِضْلِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَقَامَ وَزَامٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَ لَا دَمُهُ (٢)

وَ الْمُتَوَزَّمُ : الشَّدِيدُ الْوَطْءِ مِنْ الرِّجَالِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمُؤْتَرَّمُ ، بِفَتْحِ الرَّأْيِ : الْأَرْضُ .

وَ الْوَازِمُ بْنُ زُرِّ الْكَلْبِيِّ : صَحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَزَمَهُ بِفِيهِ وَزَمًا : عَضَّهُ .

وَقِيلَ: عَضَّهُ عَضَّهُ خَفِيفَةً .

وَالْوَزِيمُ: الْوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَ أُنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأُمِّيَّةَ:

أَلَا يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ

كَصَرَخِهِ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمٍ

وَالْوَزِيمَةُ (٣): الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْوَزِيمَةُ: الْخُوصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ .

وَالْوَزِيمُ: مَا أَنْمَارَ مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ، وَ أَيْضاً: لَحْمُ الْعَضَلِ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ: إِذَا كَانَ مُكْتَنِرَ اللَّحْمِ .

وَرَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ: إِذَا تَعَضَّلَ لَحْمَهُ وَ اشْتَدَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ كُنْتَ (٤) سَافِيَّ أَخَا تَمِيمٍ

فَجِيءَ بِعَجَلَيْنِ ذَوِي وَزِيمٍ

بِفَارِسِيٍّ وَ أَخٍ لِلرُّومِ

كِلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَحْزُومِ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِرَادُ إِذَا جُفَّفَ وَ هُوَ مَطْبُوحٌ فَهُوَ الْوَزِيمَةُ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: الْوَزِيمَةُ مِنَ الضَّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُجَفَّفُ ثُمَّ يُدَقُّ فَيُؤْكَلُ .

ص: ٧٢٥

١- (١) اللسان و [١]عجزه فى التكملة و فيها: «و يترك».

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) فى اللسان: و [٢]الوزيمة .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إن كنت الخ قال فى التكملة: و الإنشاد مغير من وجوه و الروايه: إن كنت جاب يا أبا

تميم فجيء بساقٍ لها علىكم معاود مختلف الأوزام وجيء بعبدين ذوى وزيم بفارسى و أخ للروم كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد و النحيم غرباً على صياحه دموم قال: أراد بقوله: جاب جابياً أى جامعاً للماء فى الجاييه و هى الحوض. و الرجز
لأبى محمد الفقعسى، و هو فى اللسان و [٣] بعضه فى الصحاح و [٤] التهذيب.

و قال اللَّيْثُ: يَقَالُ: اللَّحْمُ يَتَرَيِّمُ وَيَتَرَيَّبُ إِذَا صَارَ زَيْمًا، وَهُوَ شَدَّةُ اِكْتِنَازِهِ وَانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ .

وَ نَاقَهُ وَرَمَاءً: كَثِيرُهُ اللَّحْمِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلَّ تَقِيلِهِ

وَزَمًا غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِثْرَافِ (١)

وَ الْوَزِيمُ: الطَّلَعُ يُسْقُ لِيُفْحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وسم

الْوَسْمُ: أَثَرُ الْكَيِّْ يَكُونُ فِي الْأَعْضَاءِ.

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا هُوَ الْأِسْمُ الْمُطْلَقُ الْعَامُّ، وَ الْمُحَقَّقُونَ يُسَمُّونَ كُلَّ سِمَةٍ بِاسْمِ خَاصٍّ .

وَ اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ.

وَ ذَكَرَ بَعْضُهُ السَّعَالِيُّ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ .

«قُلْتُ: الَّذِي ذَكَرَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ: السُّطَاعُ وَ الرِّقْمَةُ وَ الْخَبَاطُ وَ الْكِشَاحُ وَ الْعِلَاطُ وَ قَيْدُ الْفَرَسِ وَ الشَّعْبُ وَ الْمَشِيطَةُ (٢) وَ الْمَعْفَاهُ وَ الْقَرْمَةُ وَ الْجَرْفَةُ وَ الْخَطَافُ وَ الدَّلْوُ وَ الْمَشْطُ وَ الْفِرْتَاجُ وَ التُّوْثُورُ وَ الدَّمَاعُ وَ الصَّدَاعُ وَ اللَّجَامُ وَ الْهَلَالُ وَ الْخِرَاشُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ وَ فَاتَهُ الْعِرَاضُ وَ اللَّحَاطُ وَ التَّلْحِيظُ وَ التَّحْجِينُ وَ الصَّقَاعُ وَ الدَّمَعُ وَ قَدْ ذَكَرَهُنَّ الْمُصَنِّفُ كُلَّهُنَّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْوَسْمُ أَثَرُ كَيْهِ يَقَالُ: مَوْسُومٌ أَيْ قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِهَا إِمَّا كَيْهِ وَ إِمَّا قَطَعَ فِي أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٍ تَكُونُ عَلَامَةً لَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (٣) تَقَدَّمَ فِي خَرَطْمِ ج. وَ وَسُومٌ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

ترشح إلا موضع الوسوم

وَسَمَهُ يَسْمُهُ وَ سَمًا وَ سِمَةً كَعَدِهِ إِذَا أَثَرَ فِيهِ بَكْيٌ وَ الْهَاءُ فِي سِمَةٍ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ.

قَالَ شَيْخُنَا: فَالْسَّمَةُ هُنَا مُصَدَّرٌ وَ تَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ وَ الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ بَكْيٌ وَ نَحْوَهُ، ثُمَّ أُطْلِقُوا عَلَى كُلِّ عَلَامَةٍ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ». أَيْ يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ فَاتَّسَمَ أَصْلُهُ أَوْ تَسَمَ ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَ الْإِدْغَامُ .

وَ الْوِسَامُ وَ السَّمَةُ بِكسْرِ هِمَا: مَا وُسِمَ بِهِ الْحَيَوَانُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ.

وَ الْمَيْسَمُ بِكسْرِ الْمِيمِ: الْمِكْوَاهُ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُوَسِّمُ بِهِ الدَّوَابَّ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ». هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسِّمُ بِهَا وَ أَصْلُهُ مَوْسَمٌ فَقَلْبَتْ

الواو بالكسره الميم.

ج مَوَاسِمٌ و مَيَاسِمٌ الأخيره معاقبه. و قال الجوهرى :

أصل الياء واو فإن شئت قلت فى جَمْعِهِ مَيَاسِمَ عَلَى اللفظ و إن شئت مَوَاسِمَ عَلَى الأصل.

و قال ابن بَرِي: الميسم اسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر:

و لو غيرُ أحوالى أرادوا نقيصتى

جعلت لهم فوق العرائن ميسماً (٤)

فليس يُريدُ جعلت لهم حديدَه و إنما يريد جعلت أثرَ وسمٍ و من المجازِ مَوَاسِمُ الحَجِّ كمجلسٍ مُجْتَمَعُهُ و كذا موسم السوق و الجمع مواسم .

قال اللحيانى: ذو مجاز موسم و إنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس و الأسواق فيها، و فى الصَّحاحِ سُمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ مَعْلَمٌ يجتمع إليه. قال الليث و كذلك كانت أسواق الجاهليه و أنشد الجوهرى :

حياض عراكٍ هدمتها المواسم (٥)

يريد أهل المواسم وَ وَسَمَ تَوَسِيمًا: شَهَدَهُ كَعَرَفَ تَعْرِيفًا و عَيَّدَ تَعْيِيدًا عن ابن السكيت و من المجازِ تَوَسَّمَ الشَّيْءَ

ص: ٧٢٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩١ بروايه: (ت. كل نقيه* و زماء غير محاول الإنزاف و اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: المشيطفه، كذا بالنسخ و لم أعثر عليه فحرره».

٣- (٣) القلم، الآيه ١٦. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و الصحاح و المقاييس ١١٠/٦.

إِذَا تَخَيَّلَهُ: وَ فِي الْأَسَاسِ: إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرُهُ وَ تَوَسَّمَ فِيهِ الْخَيْرَ تَفَرَّسَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَضْيَلُهُ: عَلِمَ حَقِيقَتَهُ بِسَمَتِهِ، وَ يُقَالُ: تَوَسَّمَهُ إِذَا نَظَرَهُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ اسْتَقْصَى وَجْهَهُ مَعْرِفَتَهُ وَ مِنْهُ شَاهِدُ التَّلْخِصِ:

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ بِتَوَسُّمِ

وَ الْوَسْمَةُ، بِالْفَتْحِ وَ كَفَّرِحِهِ الْأُولَى لَعْنُهُ فِي الثَّانِيهِ، كَمَا أَشَارَ لَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: وَ لَا يُقَالُ: وَ سَمَهُ بِالضَّمِّ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ الْوَسِيمَةُ بِكَسْرِ السِّينِ. قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ؛ وَ فِي الْمَحْكَمِ: التَّثْقِيلُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَ غَيْرِهِمْ يَخْفَفُونَهَا وَ هُوَ الْعَظْمُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ هُوَ وَرَقُ النَّيْلِ أَوْ نَبَاتٌ آخِرٌ يُخَضَّبُ بِوَرْقِهِ وَ قَالَ اللَّيْثُ:

شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خَضَابٌ وَ فِيهِ قُوَّةٌ مُحَلَّلَةٌ وَ مِنْ الْمَجَازِ الْمَيْسَمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ الْوَسَامَةُ: أَثَرُ الْحُسْنِ وَ الْجَمَالِ وَ الْعَتَقِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذَاتُ مَيْسَمٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْجَمَالِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ كَلْثُومٍ:

خَلَطَنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَ دِينًا (١)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِمَيْسَمِهَا». أَي لِحُسْنِهَا مِنَ الْوَسَامَةِ. وَ قَدْ وَسَمَ الرَّجُلُ كَكَرَّمَ وَ سَامَهُ وَ سَامًا أَيْضًا بِحَذْفِ الْهَاءِ مِثْلَ جَمَلٍ جَمَالًا بِفَتْحِهِمَا وَ هَذَا التَّقْيِيدُ مُسْتَغْنَى عَنْهُ لِأَنَّ الْإِطْلَاقَ كَافٍ فِي ذَلِكَ. قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

يَتَعَرَّفَنَ حُرٌّ وَجْهٍ عَلَيْهِ

عَقِبَهُ السَّرُّ وَ ظَاهِرًا وَ الْوِسَامُ (٢)

فَهُوَ وَسِيمٌ، أَي حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السَّيْمِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَسِيمُ الثَّابِتُ الْحَسَنُ كَأَنَّهُ قَدْ وَسِمَ. وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». أَي حَسَنٌ وَضِيٌّ ثَابِتٌ.

ج، وَ سِيَاءٌ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ فِي بَعْضِهَا: وَسِيمِي وَ كِلَاهُمَا غَيْرُ صَوَابٍ، وَ الصَّوَابُ وَ سَامٌ بِالْكَسْرِ. يُقَالُ قَوْمٌ وَسَامٌ وَ هِيَ بَهَاءٌ وَ جَمْعُهُ: وَسَامٌ أَيْضًا كَطَرِيفُهُ وَ ظِرَافٍ وَ صَبِيحِهِ وَ صَبَاحٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، فَكَانَ الْأُولَى فِي الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: فَهُوَ وَسِيمٌ وَ هِيَ بَهَاءٌ، جَمْعُهُ وَ سَامٌ وَ بِهِ سَيَمَوْا أَسْمَاءً: اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَسَامَةِ وَ هَمْزَتُهُ الْأُولَى مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا قَوْلٌ سَبِيوِيٌّ وَ هُوَ الَّذِي ضَخَمَهُ جَمَاعَةٌ، وَ لَذَا اخْتَارَهُ الْمُصَيِّفُ فَوْزُنُ أَسْمَاءَ عَلَيْهِ فَعَلَاءٌ. وَ قَالَ الْمَبْرَدُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ جَمْعِ الْاسْمِ فَوَزْنُهُ أَفْعَالٌ وَ هَمْزَتُهُ الْأُولَى زَائِدَةٌ وَ الْأَخِيرَةُ أَصْلِيَّةٌ وَ تَبِعَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ، قِيلَ: وَ الْأَصْلُ كَوْنُهُ عَلَمٌ مُؤنَّثٌ كَمَا ذَكَرَهُ هُوَ أَيْضًا فَيَمْنَعُ وَ إِنْ سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرًا، قَالُوا: وَ التَّسْمِيَةُ بِالصِّفَاتِ كَثِيرَةٌ دُونَ الْجَمْعِ اه .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَمَّا أَسْمَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ فَاخْتَلَفَ فِيهِ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فَعْلًا وَ الْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلًا وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْ وَاوٍ وَ أَصْلُهُ

عندهم وَسَيِّمَاءٌ و منهم من يجعل همزته قطعاً زائده و يجعله جمع اسم سَيِّمِيَّتْ به المرأه، و يقوى هذا الوجه قولُهُمْ فى تصغيره سَمِيَّةٌ و لو كانت الهمزة أصلاً لم تحذف اه. ثم قال شيخنا: و ذكر العَصَامُ أن أصلَ أَسِيْمَاءٍ وَسَيِّمَاءٍ كَكَرْمَاءٍ كما يدل له قولُ القاموسِ و به سُمِّيَ فيه نظر اه .

﴿قُلْتُ: و وجه النظر أن قوله و به سُمِّيَ ليس هو كما ظنَّ أنه راجع إلى لفظِ وَسَيِّمَاءٍ، و إنما المراد أنه مشتق من الوَسَامَةِ على أن قوله وَسَيِّمَاءٍ فى نسخ القاموس تحريف، و الصوابِ وِسَامٍ بالكسر كما قدمناه؛ ثم نقل شيخنا عن بعض من صنَّف فى أسماء الصحابه أن أسماء مما وقع علماً للمذكر كما وقع علماً للمؤنث و عدد من ذلك شيئاً كثيراً و فصل بعضهم فقال: الموضوع للإنثاء منقول من الصفه و أصله وَسَيِّمَاءٍ و الموضوع للمذكر منقول من الجمع و هو أَسِيْمَاءٍ جمع اسم و كل ذلك لا يخلو عن نظر اه .

﴿قُلْتُ: و من المذكر: أَسْمَاءُ بْنُ الْحَكَمِ عن على بن أبى طالب، و أَسْمَاءُ بن عبيد الصَّبِيْعِيِّ عن الشعبيِّ و غيرهما.

وَ وَاسِيَمَه فى الْحُسَيْنِ فَوَسِيَمَه أى غلبه فيه و فى الصحاح: به و الوَسْمِيُّ مطرُ الرَّبِيعِ الأوَّلِ كذا نصُّ الصَّحاحِ، و فى الْمُحْكَمِ: مطرُ أوَّلِ الرَّبِيعِ و هو بعد

ص: ٧٢٧

١- (١) من معلقته و صدره فيها: ظعائن من بنى جشم بن بكر و عجزه فى اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنه ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء، ثم يتبعه الربعي. وقال ابن الأعرابي: نجوم الوسمي أولها فرغ (١) الدلو المؤخر، ثم الحوت ثم الشيطان ثم البطين ثم النجم، وهو آخر الصرفة و يسقط آخر الشتاء.

و الأرض مؤسومه: أصابها الوسمي .

و تَوَسَّم الرجلُ : طَلَبَ كَلًّا الوَسْمِيَّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ؛ وَ أُنشِدَ للنَّابِغَةِ الجَعْدِيُّ :

وَ أَصْبَحَنَ كالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدْوَةً

على وَجْهِهِ مِنْ ظَاعِنٍ مُتَوَسِّمٍ (٢)

و مَوْسُومٌ : فَرَسٌ مالِكِ بنِ الجُلَّاحِ .

و مُسْلِمٌ بنُ حَيْشَةَ الكِنَانِيُّ أَخُو أَبِي قِرْصَافَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَخِيهِ ،

١٤- يُقَالُ : كَانَ اسْمُهُ مَيْسَمًا فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (٣).

لأنَّ المَيْسَمَ المِكْوَاهُ .

و دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ : أَي مَزَيَّنَةٌ بِالسِّيَةِ مِنْ أَشْفَلِهَا (٤)؛ عن شَمِرٍ .

و وَسِيمٌ ، كَأَمِيرٍ : اسْمٌ .

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اتَّسَمَ الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٌ بَصْنَعِ اللَّهِ .

و المَتَوَسِّمُ : المَتَحَلِي بِسَمِهِ الشُّيُوخِ .

و هُوَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ وَ الشَّرِّ .

و قَدْ وَسَمَهُ بِالْهَجَاءِ .

و حَكَى ثَغْلَبَ: أَسَمْتُهُ بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ. وَ أَبْصَرَ وَسَمَ قِدْحَكَ، أَى لَا تُجَاوِزَنَّ قَدْرَكَ.

وَ صَدَقَنَى وَسَمَ قِدْحِهِ: كَصَدَقَنَى سِنَّ بَكْرِهِ.

وَ الْمَوَاسِيمُ (٥): الْإِبِلُ الْمَوْسُومَةُ؛ وَ بِه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِيَاضُ عِرَاكِ هَدَّمَتْهَا الْمَوَاسِمُ

وَ تَوَسَّمَ: اخْتَصَبَ بِالْوَسْمِهِ .

وَ هُوَ أَوْسَمُ مِنْهُ: أَى أَحْسَنُ مِنْهُ.

وَ وَسَمَ وَجْهَهُ: حَسَّنَ؛ وَ بِه فُسِّرَ قَوْلُهُ:

كَغَضَنِ الْأَرَائِكِ وَجْهَهُ حِينَ وَسَمَا

وَ الْوَسْمُ: الْوَرَعُ، وَ الشُّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَ وَسَيْمٌ، كَأَمِيرٍ: فَرْيَةٌ بِالْجِيزَةِ عَلَى ضَفِّهِ النَّيْلِ مِنَ الْغَرْبِ، وَ قَدْ دَخَلْتَهَا، وَ هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ مِصْرَ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،

١٧- رَوَاهُ بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ أَبِي عَطِيفٍ عَنْ عَمِيرِ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ :

قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا مِصْرِي أَيُّنَ وَسِيمٍ مِنْ قُرَاكُم؟ فَقُلْتُ: عَلَى رَأْسِ مَيْلٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦).

وَسْمٌ

الْوَسْمُ، كَالْوَعْدِ: غَزَزُ الْإِبْرَةِ فِي الْبَدَنِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَسْمُ فِي الْيَدِ؛ وَ كَذَا نَصُّ الْمُحَكَّمِ وَ الصَّحَاحِ وَ ذُرُّ النَّيْلِجِ عَلَيْهِ، كَذَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَ قَدْ أُصْلِحَ مِنْ خَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: النَّيْلِجِ، وَ هُوَ التَّوْرُ، وَ هُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ، وَ فِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ: ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ النَّيْلِ أَوْ التَّوْرِ، وَ يَزْرُقُ أَثْرَهُ أَوْ يَخْضِرُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

كَفَفْتُ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَ شَامَهَا (٧)

ج وَشَوْمٌ وَ وَشَامٌ؛ وَ قَدْ وَشَمْتُهُ وَشَمًّا وَ وَشَمْتُهُ تَوْشِيمًا.

- ١- (١) فى اللسان: [١] فروع الدلو.
- ٢- (٢) اللسان و الأساس و فيها: «يتوسّم» و الصحاح. [٢]
- ٣- (٣) قوله: «تعالى» ليست فى القاموس.
- ٤- (٤) من القاموس، و بالأصل: «أسفها».
- ٥- (٥) فى اللسان: و [٣] المواسم.
- ٦- (٦) راجع معجم البلدان: « [٤] وسيم».
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و صدره: أو رجع واشمه أسفّ نُورُها.

و قال نافع : الوشم في اللثة ، و هي مغارز الأسنان ؛ و به فسّر

١٦- الحديث : « لعن الله الواشمه » .

و قال ابن الأثير : و المعروف الآن في الوشم أنه على الجلد و الشفاة .

*قلت : و أنشد ثعلب :

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبْسُمَا

غَدَاهُ تَجْلُو وَاضِحًا مُوشِمًا

عَذَبَ اللَّهُ تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشُمَا (١)

و اشتوشم : طلبه أن يشمه .

و

١٦- في الحديث : « لعن الله الواشمه و المشتوشمه » ؛ و بعضهم يزويه : الموشمه .

و الوشم : شيء تراه من النبات أول ما يثبت ، و الجمع و شوم ، و هو مجاز .

و الوشم : دقرت اليمامة ذو نخل ، به قبائل من ربيعة و مضر ، كما في الصحاح ، بينه و بين اليمامة لئلتان ، عن نصر بن زيد بن مئذ :

و الوشم قد خرجت منه و قابلها

من الثنايا التي لم ألقها ترم (٢)

و الوشوم ، بالضم : ع باليمامة أيضاً .

قال ياقوت : أخبرنا يدوي من أهل تلك البلاد أنها خمس قرى ، عليها سور واحد من لبن ، و فيها نخل و زرع لبنى عائذ لآل يزيد (٣) و من يتفرع منهم ، و القرية الجامعة فيها ثرمداً و بعدها شقراء و أشيقر و أبو الرئش و المحمديه ، و هي بين العارض و الدهناء .

و في المحكم : و الوشم في قول جرير :

عفت قرقرى و الوشم حتى تنكرت

أوارئها و الخيل ميل الدعائم (٤)

زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ عَنِ الْحَرَمَازِيِّ أَنَّهُ ثَمَانُونَ قَرْيَةً .

وَالْوُشُومُ مِنَ الْمَهَائِ: خُطُوطٌ فِي ذِرَاعَيْهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْضِي

وَذُو الْوُشُومِ: فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْبُرْجُمِيِّ، وَ لَهُ يَقُولُ:

أُعَارِضُهُ فِي الْحَزَنِ عَدُوًّا بِرَأْسِهِ

وَفِي السَّهْلِ أَعْلُو ذَا الْوُشُومِ وَ أَرْكَبِ

قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَمَ الْكَرْمُ إِذَا بَدَأَ (٥) يُلْوَنُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

أَوْ إِذَا تَمَّ نَضْجُهُ، عَنْهُ أَيْضًا.

أَوْ أَوْشَمَ الْعَبْتُ: لِأَنَّ وَ طَابَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا بَدَأَ ثَدْيُهَا يَنْتَأُ كَمَا يُوشِمُ الْبَرَقُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ الشَّيْبُ فِيهِ: إِذَا كَثُرَ وَ انْتَشَرَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: أَوْشَمَ فِي عِرْضِهِ: إِذَا عَابَهُ وَ سَبَّهُ، كَأَوْسَبَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَمَتِ الْإِبِلُ: إِذَا صَادَفَتْ مَرَعَى مُوشِمًا .

وَفِي الْأَسَاسِ: أَصَابَتْ وَشْمًا مِنَ الْمَرَعَى .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَمَ الْبَرَقُ: إِذَا لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا، كَذَا فِي نَسِخِ الصَّحَاحِ، وَ وَقَعَ فِي بَعْضِهَا: خَفِيفًا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَوَّلُ الْبَرَقِ حِينَ يَبْرِقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا

وَ أَوْشَمَ فَلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا: أَيُّ طَفِقَ وَ أَخَذَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) معجم البلدان: « [٢] الوشم» وفيه: لم أقلها ثرم.

٣- (٣) في معجم البلدان: « [٣] الوشم»: مزيد.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) في القاموس: ابتداءً.

أَوْشَمَ يَدْرِي وَإِبْلًا رَوِيًّا

وَأَوْشَمَ فِيهِ: إِذَا نَظَرَ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

إِنَّ لَهَا رِيًّا إِذَا مَا أَوْشَمَا

وَمِنَ الْمَجَازِ: مَا أَصَابَتْهَا الْعَامُ وَشَمَّهُ، أَيْ قَطَرَهُ مَطَرٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، وَهُوَ فِي الْأَسَاسِ.

وَمَا عَصِيَّتُهُ وَشَمَّهُ: أَيْ كَلِمَةً، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: أَدْنَى مَعْصِيهِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَيْ طَرَفَهُ عَيْنٍ.

وَالْوَشِيمَةُ: الشَّرُّ وَالْعِدَاوَةُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ بَيْنَهُمَا وَشِيمَةٌ أَيْ كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: هُوَ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْمُتَشَمِّهِ، وَهَذَا مَثَلٌ؛ قَالَ: وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشَمَّتْ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا.

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي أَمْثَالِهِمْ: لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِمَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي الْمُتَشَمِّهِ الْمُوتَشِمُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَّصِلِ أَصْلُهُ الْمُوتَّصِلِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْوُشُومُ: الْعَلَامَاتُ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ: بَدَأَ مِنْهَا بَرْقٌ.

وَقَوْلُهُ:

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جَدُّ

كَغُضَنِ الْأَرَائِكِ وَجْهَهُ حِينَ وَشَمَّا (1)

أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ، وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ، وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ مَا كَتَمَ وَشَمَّهُ: أَيْ كَلِمَةً حَكَاهَا.

وَصَمَّهُ ، كَوَعَدَهُ وَصَمًّا : شَدَّهُ بِسُرْعَةٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و وَصَمَ الْعُودَ وَصَمًّا : صَدَعَهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و مِنْ الْمَجَازِ: وَصَمَ الشَّيْءَ وَصَمًّا : إِذَا عَابَهُ ؛ زَادَ بَعْضُهُمْ: بِأَشَدِّ الْعَيْبِ .

و الْوَصْمُ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ .

و فِي الصَّحاحِ : الصَّدْعُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . يُقَالُ : بِهِذِهِ الْقَنَاهُ وَصَمُّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيُّ صَدْعٍ فِي أَنْبُوبِهَا .

و الْوَصْمُ : الْعَارُ فِي الْحَسَبِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَإِنْ تَكَّ جَزْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّمَا

دَلَّفْنَا إِلَى جَزْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَزْمٍ (٢)

ج وَصَوْمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَى الْمَالَ يَعْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا يُرَى

و يُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَانِيًا (٣)

و الْوَصْمُ : هُوَ بِالْيَمَنِ ؛ وَ أَهْمَلَهُ يَاقُوتٌ .

و الْوَصْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَرَضُ .

و مِنْ الْمَجَازِ: وَصَمَّتْهُ الْحُمَى تَوْصِيمًا فَتَوَصَّمَ : إِذَا آلَمَتْهُ فَتَأَلَّمَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لِحُمِّهِ وَ لَا دَمُهُ

وَ لَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصَمُهُ (٤)

وَ التَّوَصِيمُ فِي الْجَسَدِ شِبْهُ التَّكْسِرِ وَ الْكَسْلُ وَ الْفَتْرَةُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و الأساس و الصحاح و المقاييس ١١٦/٦.

٣- (٣) اللسان و فيه: فلا ترى.

٤- (٤) اللسان و بعده: و لم يجشىء عن طعامٍ ييشمه تدق مدماك الطوى قدمه.

و إِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَارْتَحِلْ

و اعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيْمُ الْكَسِيْلِ (١)

و منه

١٦- الْحَدِيثُ: «أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصِّمًا».

و

١٦- فِي آخِرِ: «إِلَّا تَوْصِيْمًا فِي جَسَدِي»؛ وَ يُزَوَى:

تَوْصِيْمًا.

و

١٦- فِي كِتَابِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ: «لَا تَوْصِيْمَ فِي الدِّينِ».

أَي لَا تَفْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ لَا تُحَابُوا فِيهَا.

كَالْوَصْمِ، وَ هِيَ الْفَتْرَةُ فِي الْجَسَدِ.

وَ الْوَصِيْمُ، كَأَمِيرٍ: مَا بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَ الْبِنْصِرِ.

*قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهِ بِالضَّادِ الْمَعْجَمِ، وَ أَنَّهُ بَيْنَ الْوُسْطَى وَ الْبِنْصِرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَصْمَةُ: الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: وَ لَا أَعْلَمُ بِوَصْمِهِ وَ لَا أُبْتِهِ فِي الْكَلَامِ مِنْهُ.

وَ يُقَالُ: مَا فِي فَلَانٍ وَصْمَةٌ، أَي عَيْبٌ.

وَ رَجُلٌ مَوْصُومٌ الْحَسَبِ: إِذَا كَانَ مَعِيْبًا.

وَضَم

الْوَضْمُ، مَحْرُكَةٌ: مَا وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمَ عَنِ الْأَرْضِ مِنْ حَسْبٍ أَوْ حَصِيرٍ (٢)؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيُّ:

لَسْتُ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَ لَا غَنَمٍ

و لا بجزارٍ على ظهرٍ وضم (٣)

و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ».

قَالَ الْأَصِمَعِيُّ: يَقُولُ فِيهِنَّ الضَّعْفُ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُدَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعُ؛ جَ أَوْضَامٌ وَأَوْضِمَةٌ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: إِنَّ الْعَيْنَ تُدْنِي الرَّجَالَ مِنْ أَكْفَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَامِهَا. وَ وَضَمَةٌ، كَوَعْدَةٌ، يَضُمُّهُ وَضَمًا: وَضَعَهُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

أَوْ وَضَمَةٌ: عَمِلَ لَهُ وَضَمًا؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ كَأَوْضَمَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَوْضَمَ لَهُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ، إِذَا أَوْقَعَهُمْ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَوْقَعَ بِهِمْ، فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: يَقَالُ: لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ لِلذَّلِيلِ.

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ:

وَ أَبُو صَبِيهِ بَدَا

مِثْلَ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

وَ الْوَضِيمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِمْ مَائِنًا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثُمَائِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: وَ الْوَضِيمَةُ أَيْضًا الْقَوْمُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الدُّيَّانِ:

أَتَنَى مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو

وَضِيمَتُهُمْ لَكَيْمَا يَسْأَلُونِي

وَ الْوَضِيمَةُ: طَعَامُ الْمَائِمِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ أَيْضًا: شِبْهُ الْوَتِيمَةِ مِنَ الْكَلَالِ الْمُجْتَمِعِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ اسْتَوْضَمَهُ: ظَلَمَهُ وَ اسْتَضَامَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ جَعَلَهُ كَالْوَضَمِ فِي الذَّلِّ.

وَمِنَ الْمُجَازِ: تَوَضَّعَهَا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَفِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ: وَقَعَ عَلَيْهَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَضْعُ، مُحَرَّكَةً: مَائِدَةُ الطَّعَامِ.

وَقَوْلُهُمُ: الْحَيُّ وَضَمُّهُ وَاحِدَةٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَي جَمَاعَةٌ مُتَّفَارِقَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

ص: ٧٣١

١- (١) ديوانه ص ١٧٩ و اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و الأساس و المقاييس ١١٦/٤. [٢]

٢- (٢) في القاموس: وَحَصِيرٍ.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

و الوَظْمَةُ: صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ كَالْوَضِيمِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و وَظَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ: إِذَا حَلَّوْا عَلَيْهِمْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و وَظَمَ الْقَوْمُ وَضُومًا: تَجَمَّعُوا.

و إِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوْظَمَةً مِنْ نَبْلِ: أَيِ جَمَاعِهِ.

و قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ: الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوَسِيطِ وَ الْبُنْصِرِ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي وَصَمَ وَ جَعَلَهُ بَيْنَ الْبُنْصِرِ وَ الْخِنْصِرِ فَأُخْطَأَ مِنْ وَجْهَيْنِ.

و الْأَوْظَمُ: مَوْضِعٌ.

وظم

الْوُظْمُ ، كَالْوَعْدِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ الْوُظْءُ .

و وَظَمَ السُّتْرُ: أَرْخَاهُ ؛ وَ مَرَّ لَهُ فِي «أَطْم»، أَطَمَ عَلَى الْبَيْتِ: أَرْخَى سُتُورَهُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ بُرْجٍ، وَ كَانَ الْوَاوَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وِظْمَ الرَّجُلِ وَظْمًا وَ وُظْمَ ، كَعُنَى: اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وظم

الْوُظْمَةُ ، بِالْفَتْحِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ ذَكَرَ الْفَتْحَ مُسْتَدْرَكٌ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ التُّهْمَةُ ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وعم

الْوَعْمُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سيده: خَطَّ في الجبلِ يُخالِفُ سائِرَ لونه، جِ وعامٌ، بالكسرِ.

و وعَمَّ الدَّارَ، كَوَعَدَ و وَرِثَ، يَعْمُها وَعَمًّا: قال لها انعمي.

و في التَّهذِيبِ عن يونسِ بنِ حبيبٍ: وعَمْتُ الدَّارَ أَعِمُّ وَعَمًّا: قُلْتُ: لها انعمي؛ و أنشد:

عِمَّا طَلَلِي جُمْلًا على النَّأْيِ و اسلما

و منه قولهم في التَّحِيهِ: عِمَّ صَباحًا و عِمَّ مَساءً و عِمَّ ظَلامًا.

قال يونسُ: و سُئِلَ أبو عَمْرٍو بنُ العلاءِ عن قولِ عَنترَةَ:

و عِمِّي صَباحًا دارِ عَنبلِهِ و اسلَمي (١)

فقال: هو كما يَعِمِّي المَطَرُ و يَعِمِّي البَحْرُ بِزَبَدِهِ، فأرادَ كَثْرَةَ الدَّعاءِ لها بالاسْتِشْقَاءِ.

قال الأزهريُّ: كأنه كَثُرَ هذا الحَرْفُ في كَلامِهِم حَذَفوا بعضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ المُخاطَبِ بِهِ، و هذا كَقَوْلِهِم:

لا هُمَّ، و تَمَامُ الكَلامِ اللُّهُمَّ، و كَقَوْلِكَ: لِهِنَّكَ، و الأَصْلُ لِلَّهِ إِنَّكَ.

و قال شيخنا: جَعَلَ ابنُ مالِكٍ في التَّسْهِيلِ و شَرَحِهِ عِمَّ صَباحًا مِنَ الأفعالِ التي لا تَتَصَرَّفُ و وَافَقَهُ على ذَلِكِ جَماعاتٌ.

و قال شارِحُه البَدْرُ الدَّمايِنِيُّ: و يقالُ: عِمِّي و عِمَّا و عِمُّوا و عِمِنَ.

قال الأَعْلَمُ: و عِمَّ يَعِمُّ و نَعَمَ يَنْعِمُ بِمَعْنَى فُتِبَتْ بِذَلِكَ تَصَرَّفُهُ.

قال شيخنا: ثم إنَّ ابنَ مالِكٍ في بَحْثِ القَلْبِ جَعَلَ أَصْلَ عِمَّ انْعَمَ فَحَذَفَتْ فَاؤُهُ ثم هَمَزَهُ الوَصْلَ.

قال الدَّمايِنِيُّ: و ثَبِتَ أَنَّهُ يقالُ: و عِمَّ يَعِمُ بِمَعْنَى نَعَمَ فلا تُشْدُودُ مِنَ جِهَةِ الحَذْفِ.

قال شيخنا: و في حاشِيَةِ السَّيِّدِ و السَّعْدِ كِلاهُما على الكِشافِ ما يُوافِقُ كَلامَ ابنِ مالِكٍ.

*قُلْتُ: و هو كَلامٌ أَكْثَرُ أَئمَّةِ اللُّغَةِ، و لذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ن ع م»، و أَمَّا تَرْكِيبُ وَعَمَّ فَإِنَّهُ ساقِطٌ عِنْدَهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَعَمَّ بِالْخَبْرِ وَعَمًّا: أَخْبَرَ بِهِ وَ لَمْ يَحَقِّقْهُ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَعَمَّ

الْوَعْمُ ،بِالْفَتْحِ : النَّفْسُ ؛نَقَلَهُ ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَيْضًا: الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

وَأَيْضًا: الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ .

وَأَيْضًا: التَّرَهُ وَالذَّخْلُ ،وَالجَمْعُ الْأَوْغَامُ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَيْضًا: الْحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدْرِ ،وَالجَمْعُ الْأَوْغَامُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ : الْقَهْرُ .

وَ وَعَمَّ بِالْخَبْرِ يَعْمُ وَعَمًّا: إِذَا أَخْبَرَهُ بِخَبْرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَيْقِنَهُ؛عَنِ الْكِسَائِيِّ ،مِثْلُ لَعَمَ .

وَفِي التَّهْدِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْوَعْمُ أَنْ تُخْبِرَ الْإِنْسَانَ بِالْخَبْرِ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءٍ لَا تُحَقُّهُ .

وَ وَعَمَّ عَلَيْهِ، كَوَجَلَ: حَقَقَدَ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَوَعَّمَ عَلَيْهِ:اعْتَاطَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَعْمُ :الشَّخْنَاءُ وَالسَّخِيمَةُ ،وَ قَدْ وَعَمَّ صَدْرُهُ وَعَمًّا وَ وَعَمًّا ،وَ وَعَمَّ ،كَوَجَلَ وَ مَنَعَ ،وَ أَوْعَمَّهُ هُوَ .

وَ رَجُلٌ وَعَمَّ :حَقُودٌ .

وَ تَوَعَّمَ الْقَوْمُ وَ تَوَاعَمُوا :تَقَاتَلُوا .

وَ قِيلَ :تَنَاظَرُوا سَرْرًا فِي الْقِتَالِ .

وَ وَعَمَّ إِلَى الشَّيْءِ ،كَوَهَمَ زَنَّهُ وَ مَعْنَى .

وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمَى أَى وَهَمَى؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ مِنْهُ نَعْمَةً وَوَعْمَهُ عَرَفْتُهَا.

وَالْوَعْمُ: النَّعْمَةُ؛ وَوَأَنْشَدَ:

سَمِعْتُ وَعْمًا مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثِمِ

فَقُلْتُ لَبَّيْهِ وَ لَمْ أَهْتَمِ (١)

و

١٦- فى الحديث: «كُلُوا الْوَعْمَ وَ اطْرَحُوا الْفَعْمَ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وَقِيلَ:

مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالِ، وَ الْفَعْمُ ذِكْرٌ فِى مَوْضِعِهِ. وَ الْوَعْمُ فِى قَوْلِ رُوْبِهِ:

يَمْطُو بِنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوَعْمَا

التُّرَاتُ .

وقم

وَقَمَهُ، كَوَعَدَهُ: قَهَرَهُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَ أَنْشَدَ:

بِهِ أَقَمَ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ

مِنَ الْقَطْمِينَ إِذْ فَرَ اللَّيْوْثُ (٢)

كَمَا فِى الصُّحَا حِ .

وَ الْوَقْمُ: كَسْرُ الرَّجْلِ وَ تَذْلِيلُهُ. يُقَالُ: وَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَدَلَّهُ.

أَوْ وَقَمَهُ رَدَّهُ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِى الصُّحَا حِ .

وَ قِيلَ: وَقَمَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَّهُ أَفْبَحَ الرَّدِّ.

و قال الأَصْمَعِيُّ : المَوْقُومُ إِذَا رَدَّدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ، وَ أَنْشَدَ :

أَجَازَ مِنَّا جَائِزٌ لَمْ يُوقَمَ (٣)

و يُقَالُ : قَمِمَهُ عَنْ هَوَاهُ أَي رُدَّهُ.

و قِيلَ : وَقَمَهُ الأَمْرُ وَقَمًا إِذَا حَزَنَهُ أَشَدَّ الحُزْنِ ؛ وَ كَذَلِكَ وَ كَمَهُ .

و فِي الصَّحَاحِ : المَوْقُومُ الشَّدِيدُ الحُزْنِ ، عَنْ الكِسَائِيِّ .

و وَقَمَ الدَّابَّةَ وَقَمًا : جَذَبَ عِنَانَهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : لِيُكْفَّ عَنْهَا .

ص: ٧٣٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

و وَقَمَ الْقِدْرَ وَقَمًا :أدامها؛ كما فى الأساس ،أى سَكَنَ غَلِيَانَهَا.

و الوِقَامُ ، ككِتَابِ :السَّيْفُ .

و قِيلَ : السَّوْطُ .

و قِيلَ : العَصَا.

و قِيلَ : الحَجَلُ ؛نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

و وَاقِمَ :أَطَمَ بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ ياقوتُ :كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحَصَانَتِهِ،و مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ عَنْ أَهْلِهِ؛ و مِنْهُ حَرَّهُ وَاقِمٍ ؛و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذَى مَهَابِهِ

لَهَابَ خُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمًا (١)

و فى المَعْجَمِ :

فَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ حَمَامِهِ

لَكَانَ خُضَيْرًا؛النخ.

هكذا هو فى الصَّحاحِ خُضَيْرًا بِالنَّجَاءِ المَعْجَمِ ،و قَالَ فِيهِ:إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ .

و قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيُّ :حَاوِيَةٌ مُهْمَلَةٌ بِالتَّفَاقِ ،و هُوَ أَوْسَى أَشْهَلِيٌّ لَيْسَ مِنَ الخَزْرَجِ .

و التَّوَقُّمُ :التَّهْدُّدُ و الرَّجْرُ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ .

و أَيْضًا :التَّعْمُدُ.

و أَيْضًا :الإِطْنَابُ فى الشَّيْءِ (٢).

و أَيْضًا :قَتْلُ الصَّيِّدِ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَيْضًا :تَحْفُظُ الكَلَامِ ،و وَعَيْهُ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و أَوْقَمَهُ :قَمَعَهُ .

و وُقِمَتِ الأَرْضُ ، كُعِنِي :أى أَكَلَ نَبَاتُهَا وَ وُطِئَتْ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ :و رُبَّمَا قَالُوا وَكِمْتُ بالكافِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّوْقِيمُ :الإِذْلَالُ وَ القَهْرُ.

وَ تَوَقَّمَهُ بالكلامِ :رَكِبَهُ وَ تَوَتَّبَ عَلَيْهِ.

وَ تَوَقَّمَ :تَوَلَّجَ فى قُتْرَتِهِ.

وَ المَوْقُومُ :المَحْزُونُ وَ المَرْدُودُ عَن حاجَتِهِ.

وكم

كَوُكِمْتُ ،بالضَّمِّ :أى وَطِئْتُ وَ أُكِلْتُ وَ رُعِيْتُ فلم يَبْقَ فِيهَا ما يَحْبِسُ الناسَ ،أشارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ وَكَمَهُ الأَمْرُ ، كَوَعَدَهُ ،حَزَنَهُ ، كَوَقَمَهُ.

وَ وَكَمَ الشَّيْءَ :قَمَعَهُ وَ رَدَّهُ.

وَ وَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ ، كَوَرِثَ :اغْتَمَّ لَهُ وَ جَزَعَ .

وَ الوَكْمُ :القَمْعُ وَ الرَّجْرُ.

وَ يقالُ : هُمْ يَكِمُونَ الكَلامَ ، بكسْرِ الكافِ مِنَ يَكِمُونَ ، أى يَقولُونَ :السَّلَامُ عَلَیْكُمْ ، بكسْرِ الكافِ .

*قُلْتُ :و هى لُغَةٌ أَهْلِ الرُّومِ الآنَ.

وَ قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الوَكْمَةُ العَلِيظَةُ ، كذا فى النُّسخِ وَ الصَّوابُ :العِيظَةُ ، المُشْبَعَةُ .

وَ الوَكْمَةُ :الفُسْحَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ كَمَهُ عَن حاجَتِهِ وَ كَمًّا :رَدَّهُ عَنها أَشَدَّ الرَّدِّ.

وَ المَوْكُومُ :الشَّدِيدُ الحُزَنِ .

الْوَلْمُ، وَيُحَرِّكُ: حِرَامُ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ .

وَأَيْضًا: الْقَيْدُ.

وَأَيْضًا: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى السَّنَافِ لِئَلَّا يَقْلَقَا (٣)؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحَكَّمِ .

ص: ٧٣٤

-
- ١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] في معجم البلدان « [٢] واقم»، و قال شاعرهم يذكر حُضَيْرَ الكتائب و كان قبل يوم بغات: (فلو كان حياً ناجياً من حمامه لكان حُضَيْرٌ يوم أغلق واقما.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: المَشَى.
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: يَقْلَقَ .

و الْوَلِيمَةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

أَوْ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوِهِ وَغَيْرِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ الْوَلِيمَةَ ، وَ الَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاكِ النَّقِيعَةَ .

و قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسِيكِرِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَ اللَّغَاتِ : الْوَلِيمَةُ مَا يُطْعَمُ فِي الْإِمْلَاكِ مِنَ الْوَلْمِ ، وَ هُوَ الْجَمْعُ لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ يَجْتَمِعَانِ .

وَ أَوْلَمَ إِيْلَامًا : صَنَعَهَا ، وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « أَوْلِمَ وَ لَوْ بِشَاهٍ » . ؛ أَيِ اصْنَعِ وَ لِيمَةً .

وَ أَوْلَمَ فَلَانٌ : اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَ عَقَلَهُ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ .

وَ الْوَلْمَةُ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَ اجْتِمَاعُهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا .

وَ وَلْمُهُ : حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ شَنْتَمِرِيهِ .

ونم

الْوَنِيمُ ، كَأَمِيرٍ : خُرُّ الدُّبَابِ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ :

سَلَحُهُ ؛ كَالْوَنَمَةِ ، مُحَرَّكَةً ؛ وَ قَدْ وَنَمَ ، كَوَعَدَ ، يَنِمُّ وَنَمًا وَ وَنِيمًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الدُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى

كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقْطُ الْمِدَادِ (١)

وَ يُقَالُ : إِنَّ الدُّبَابَ يَنِمُّ عَلَى السَّوَادِ بِيَاضًا وَ عَكْسَهُ .

وَ يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نُقْطَ الْكِتَابِ كَوَنِيمِ الدُّبَابِ .

وهم

الْوَهُمُ : مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ، وَ الْجَمْعُ أَوْهَامٌ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ هُوَ مَرْجُوحٌ طَرَفِي الْمُتَرَدِّدِ فِيهِ .

وقال الحكماء: هو قُوَّةُ جَسَدِيَّهِ لِلإِنْسَانِ ، مَحَلُّهَا آخِرُ التَّجْوِيفِ الأَوْسَطِ مِنَ الدِّمَاغِ مِنْ شَأْنِهَا إِذْ رَأَى المَعَانِي الجَزِيئَةَ المُتَعَلِّقَةَ بالمَحْسُوسَاتِ كَشَجَاعِهِ زَيْدٍ ، وَهَذِهِ القُوَّةُ هِيَ الَّتِي تَحْكُمُ فِي الشَّاهِدِ أَنَّ الذُّبَّ مَهْرُوبٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الوَلَدَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ القُوَّةُ حَاكِمَةٌ عَلَى القُوَى الجِسْمِيَّةِ كُلِّهَا مُسْتخدِمَةٌ إِيَّاهَا اسْتِخْدَامَ العَقْلِ القُوِيَّ العَقْلِيَّ بِأَسْرِهِا ؛ جَ أَوْهَامٌ .

وَأَيْضاً: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ الَّذِي يَرِدُ المَوَارِدَ وَيُضَدِّرُ المَصَادِرَ ؛ وَ أنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبَيْدِ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَ بَعِيرَ صَاحِبِهِ :

ثُمَّ أَصْدَرَ نَاهُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ (٢)

وَأَيْضاً: الرَّجُلُ العَظِيمُ .

وَأَيْضاً: الجَمَلُ العَظِيمُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ الدَّلُولُ المُنْقَادُ فِي ضِحْمٍ وَقُوَّةٍ ؛ وَ أنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَ مَا بَقِيَتْ

إِلَّا النَّحِيْزَةُ وَ الأَلْوَاحُ وَ العَصَبُ (٣)

جَ أَوْهَامٌ وَ وُهْمٌ وَ وُهْمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

وَ وَهَمٌ فِي الحِسَابِ ، كَوَجَلٍ ، يَوْهَمٌ وَهَمًا : غَلَطَ وَ سَهَا .

وَ وَهَمٌ فِي الشَّيْءِ ، كَوَعَدَ ، يَهْمُ وَهَمًا : ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ :

أَنَّهُ وَهَمٌ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ . أَيْ ذَهَبَ وَهَمُهُ .

وَ أَوْهَمَ كَذَا مِنَ الحِسَابِ : أَيْ أَسْقَطَ ، وَ كَذَا أَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رُكْعَةً .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسَابِ شَيْئًا فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثٌ سَيَجِدُنِي السَّهُوُ: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَهَمَ (٤) فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ : « كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَ رُفِعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَ أَنْمَلْتَهُ » .

أى أَسْقَطَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوْهَمَ إِذَا أَسْقَطَ، وَوَهَمَ إِذَا غَلِطَ.

ص: ٧٣٥

١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] لم أجده فى ديوانه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣، و اللسان و [٢] فيه: «كالمثل»، و الصحاح و [٣] التهذيب.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و [٤] التهذيب.

٤- (٤) فى اللسان: [٥] أوهم.

١٤- فى بعض روايه هذا الحديث: «و كيف لا أيهم»؟ قال ابن الأثير: هذا على لغة بعضهم، الأصل أوهم بالفتح و الواو، فكسرت الهمزة لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون أعلم و نعلم، فلما كسرت همزه أوهم انقلبت الواو ياءً.

أو وهم، كوعد، و ورت، و أوهم بمعنى واحد؛ و هو قول ابن الأعرابي .

و قال شمر: لا أرى الصحيح إلا هذا؛ و أنشد ابن الأعرابي :

فإن أخطأت أو أوهمت شيئاً

فقد يهّم المصافى بالحبيب (١)

و قال الزبيرقان بن بدر:

فبتلك أفضى الهم إذ وهمت به

نفسى و لست بنانا عوار (٢)

و توهم ظن؛ كما فى الصحاح .

و قال أبو البقاء: هو سبق الذهن إلى الشيء.

و أوهمه إيهاماً و وهمه غيره توهيماً، أنشد ابن برى لحميد الأزرقط :

بعيد توهيم الوقاع و النظر

و أنهمم بكذا إتهاماً، على أفعله؛ نقله الجوهري عن أبي زيد.

و أنهمم، كافتعله، و كذا أوهمه: أدخل عليه التهمه، كهمزه: أى ما يتهم عليه، أى ظن فيه ما نسب إليه.

قال الجوهري: التهمه، بالتحريك، أصل التاء فيه و أو على ما ذكرناه فى وكله.

و قال ابن سيده: التهمه الظن، تاؤه مُبدله من واو كما أبدلوا فى تخمه. قال شيخنا: و قد مر أنهم توهّموا أصله التاء و لذلك بنوا منه الفعل و غيره.

فأنهم هو فهو مُتهم و تهميم؛ و أنشد ابن السكيت:

هُما سقيانى السّم من غير بغضه

على غير جُرمٍ في إناءٍ تَهِيمٍ (٣)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَهَّمَ الشَّيْءَ: تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

وَتَوَهَّمَ فِيهِ الْخَيْرَ: مِثْلَ تَفَرَّسَهُ وَتَوَسَّمَهُ؛ قَالَ زَهْرِيٌّ:

فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهْمِ (٤)

وَأَوْهَمَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ كُلَّهُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

وَالْتُّهَمَهُ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ: لَعَنَهُ فِي التُّهْمَةِ، كَهَمَزِهِ، وَهَكَذَا

١٦- رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حُبِسَ فِي تُّهْمِهِ. وَهُوَ لُغَةٌ صَيْحِيحَةٌ، نَقَلَهَا صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ عَنِ الْفَارَابِيِّ وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشِيِّ فِي التَّقْرِيبِ، وَحَكَاهُ الصَّفْدِيُّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ.

وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِابْنِ كَمَالٍ: هِيَ بِالسَّكُونِ فِي الْمَصْدَرِ وَبِالتَّحْرِيكِ اسْمٌ.

وَظَنَّ فِيهِ الشَّهَابُ وَنَقَلَ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّوْشِيحِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

*قُلْتُ: وَيَدُلُّ عَلَى صَحِّهِ هَذِهِ اللَّغَةُ قَوْلُ سَيِّبِيئِهِ فِي جَمْعِهَا عَلَى التُّهْمِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: هِيَ التُّهْمُ، وَ لَمْ يَقُولُوا: هِيَ التُّهْمُ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرِهِ وَشَعِيرٍ.

وَ يُطْلَقُ الْوَهْمُ عَلَى الْعَقْلِ أَيْضًا: نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ الْوَهْمَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

ص: ٧٣٦

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة، و في التهذيب و الأساس منسوباً لعدى بن زيد، و فيهما: «أمرأ»، بدل: «شيئاً».

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما: بنأنا.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) من معلقته، و صدره: وقفت بها من بعد عشرين حجه.

يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ وَ تَارَةً

قُمْصَ الظَّلَامِ بَوْهَمِهِ شِمْلَالٍ (١)

و لا وَهَمَ لى مِن كذا: أى لا بُدَّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَيَم

الْوَيْمَةُ (٢):

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي: هى التُّهْمَةُ .

و قال غيره: هى النَّيْمَةُ . و وَيْمَةٌ : د بَطْبُرُ سْتَانَ فى وَسْطِ الْجِبَالِ بَيْنَ الرَّيِّ وَ طَبْرُ سْتَانَ وَ مَقَابِلِهَا قَلْعِيهِ حَصِيَّةٌ يَنْهَى يَقَالُ لَهَا بِيرو زكوه، عندها عيونٌ جارِيَةٌ، رآه ياقوتٌ و قد اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَرَابُ .

و وَيْمَةٌ : كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ كُورِ جَيْانَ، هى الْيَوْمُ خَرَابٌ يَنْبُتُ بِقُرْبِهَا الْعَاقِرُ قَرْحًا ؛ أَوْ هى وَيْمِيَةٌ ، بَتَّخْفِيفِ يَاءٍ لَيْسَتْ لِلنَّسْبِ بِهِ ، و عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ياقوتٌ فى الْمُعْجَمِ ، فَمَا فى بَعْضِ النُّسخِ مِنْ تَشْدِيدِ الْيَاءِ غَلَطٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَيْمَةٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مَطْلٌ عَلَى زَبِيدٍ؛ نَقَلَهُ ياقوتٌ .

فصل الهاء مع الميم

هبرم

الْهَبْرَمَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو كَثْرَةُ الْأَكْلِ .

و فى الْمُحْكَمِ : كَثْرَةُ (٣) الْكَلَامِ ؛ و قد هَبْرَمَ هَبْرَمَةً وَ تَهَبَّرَمَ .

هتَم

هَتَمَ فَاهُ يَهْتِمُهُ هَتْمًا : أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنَانِهِ ، كَأَهْتَمَهُ ، إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ ، وَ أَقْصَمَهُ إِذَا كَسَرَ بَعْضَ سِنِّهِ .

وَهَيْتَمَ ، كَفَرَحَ :انكسرت ثناياه من أصولها خاصه ، و قيل :من أطرافها، فهو أهتم بين الهتم ؛ و منه

١٦- الحديث:

أَنَّ أَبَا عُيَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا.

و تَهْتَمُ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنِ الْأَرَاقِمَ لِنِ يَنَالَ قَدِيمَهَا

كَلْبٌ عَوَى مُتَهْتِمِ الْأَسْنَانِ

و الهَيْتَمُ ، كَحَيْدَرٍ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ جَعِيدٌ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ، و قَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ و كَانَ رَوَايَهُ ، و أَنْشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَزْبُوعِ :

رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا

عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَ الهَيْتَمِ الجَعْدِ (٤)

لُعَّةٌ فِي الْمُثَلَّثَةِ .

الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ :إِنَّ الْمُثَلَّثَةَ لُعَّةٌ فِيهِ.

و الهَيْتَمَةُ ، كَسَفِينَةٍ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَمِضِ ، و كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لِتَكَسَّرِهَا.

و كصاحبٍ و زُبَيْرٍ: اسْمَانِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: و أَرَى هَيْتَمًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمِ.

و الهَيْتَامَةُ ، كَثَمَامَةٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْأَهْتَمُ: لَقَّبَ سِنَانُ بْنُ سَمَى بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُنْقَرٍ لِأَنَّ ثَنِيَّتَهُ هَيْتَمَتْ يَوْمَ الْكُلابِ ، كما فِي الصَّحاحِ .

و هَيْتَمُهُ ، عَ بِجَبَلِ سَلْمَى ، أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْءٍ .

و يُقَالُ : مَا زَالَ يَهْتَمُهُ بِالضَّرْبِ تَهْتِيمًا :أَيُّ يُضَعِّفُهُ .

و تَهَاتَمَا : تَهَاتَرَا .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِتْمَاءُ مِنَ الْكُبُوشِ (٥):التي انكسرت ثناياها من أصلها و انقلعت .

و الهياتم كأنه جمع الهيثم :قرية بمصر من أعمال

ص:٧٣٧

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) فى القاموس: الويمه، بالفتح.

٣- (٣) بالأصل ليست من القاموس.

٤- (٤) اللسان و [٢]التكملة ماده:«هثم» و فيها:«رعت بقرار».

٥- (٥) فى اللسان: المعزى.

الغزبيّه، وقد وردتْها، وإنما جُمِعَتْ بما حَوْلها مِنَ الْقَرْى، وَفِي النِّسْبَةِ يُرَدُّ إِلَى الْمُفْرَدِ، وَفِي ذَلِكَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ الْهَيْتَمِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ وَ يَقَالُ: هِيَ مَحَلُّهُ أَبِي الْهَيْتَمِ، بِالْمُثَلَّثِ، فَغَيَّرْتُهَا الْعَامَّةُ، وَوُلِدَ بِهَا فِي أَوَاخِرِ سِنِّهِ تِسْعٌ وَ تِسْعِينَ وَ ثَمَانِمِائَةٍ وَ مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ تِسْعِمِائَةٍ.

وَ بُنُو هَيْتَمٍ، كَرْبِيئِرٍ: الْأَمَّ قَبِيلَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَ هُم يَنْزِلُونَ أَطْرَافَ مِصْرَ، وَ يَقَالُ: إِنَّهُمْ بَطْنٌ مِنَ التَّرَابِينِ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ: عَرَبٌ مَسَاكِينٌ يَسْتَجِدُّونَ مِنْ رِكْبِ الشَّامِ، قَالَ: وَ عَامِرٌ وَ أَخُوهُ طَارِقُ ابْنَا الْهَيْتَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ فَتَلَّهْمَا الْحَنْتَفُ بْنُ السَّجْفِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هتلم

الهِتْلَمَةُ: الْكَلَامُ الْحَفِيُّ، كَالهِتْمَلَةِ .

وَ هِتْلَمًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُسْرَانَهُ عَنْ غَيْرِهِمَا، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

هشم

هَشْمُهُ يَهْتَمُّهُ هَشْمًا: دَقَّهُ حَتَّى انْسَحَقَ .

وَ هَشَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَمَا تَقُولُ: قَتَمَ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْهَيْتَمُ، كَحَيْدَرٍ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ، لُغَةٌ فِي الْهَيْتَمِ، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

وَ أَيْضًا: فَرْخُ النَّسْرِ، أَوْ فَرْخُ الْعُقَابِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قِيلَ: هُوَ الصَّفْرُ.

وَ قِيلَ: هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ؛ قَالَ:

تُنَازِعُ كَفَّاهُ الْعِنَانَ كَأَنَّهُ

مَوْلَعُهُ فَتَخَاءُ تَطْلُبُ هَيْثَمَا (١)

وَ أَيْضًا: الْكَثِيبُ الْأَحْمَرُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَ قِيلَ: الْكَثِيبُ السَّهْلُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَدَاحًا أُجِيلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ:

خُورًا غَزْلَانٍ لَدَى هَيْثَمٍ

تَذَكَّرْتُ فِيقَهَ أَرَامِهَا (٢)

و هَيْثَمٌ : ع بَيْنَ الْقَاعِ (٣) وَ زُبَالَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى سِتِّهِ أَمْيَالٍ مِنَ الْقَاعِ فِيهِ بَرَكَةٌ وَ قَصْرٌ لِأُمِّ جَعْفَرٍ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ أَيْضاً.

و هَيْثَمٌ : اسْمُ (٤) رَجُلٍ سُمِّيَ بِفَرْخِ الْعُقَابِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الْهَيْثَمُ ، بِضَمَّتَيْنِ : الْقِيزَانُ (٥) الْمُنْهَالَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَيْثَمَةُ : بَقْلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ .

و الْهَيْثَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَبَّةِ ، عَنْ الزُّجَاجِيِّ .

وَ مُحَلَّةٌ أَبِي الْهَيْثَمِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي « ه ت م » .

وَ أَبُو الْهَيْثَمِ : صَحَابِيَّانِ .

وَ الْمُسَمَّى بِالْهَيْثَمِ أَرْبَعَةٌ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَ هَيْثَمَا بَاذ : مِنْ قُرَى الرَّيِّ .

هثرم

الْهَثْرَمَةُ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ وَ الْأَيْتِيهِ : هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ كَالْهَثْمَرَةِ .

هجم

هَجَمَ عَلَيْهِ هُجُومًا : إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَعْثَةٌ .

ص: ٧٣٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و معجم البلدان: « [٢] هيثم» و فيه: لوى هيثم.

٣- (٣) في معجم البلدان: « [٣] القاع».

- ٤- (٤) فى القاموس: اسمٌ بالتنوين.
- ٥- (٥) عن القاموس موافقاً لما فى اللسان و التهذيب، و بالأصل: «القيران».

أَوْ هَجَمَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ أَوْ دَخَلَ (١)، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالأُولَى فِي السِّيَاقِ : أَوْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، عَلَى أَنَّ بَعْضَ النُّسخِ لَيْسَ فِيهِ أَوْ دَخَلَ .

و فِي الصُّحاحِ : هَجَمَ الشُّنَاءُ : دَخَلَ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ صَيْرِيحٌ فِي أَنَّهُ كَكْتَبَ ، وَهُوَ الصُّحِيحُ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَنَّمَا اللُّغَةُ قَاطِبَةً ، فَرَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ إِيَّاهُ فِي صِيحِجِ مُسْلِمٍ بِكسْرِ المِضَارِعِ كَيْضَرِبُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ، وَ إِن جَرَى عَلَيْهِ بَعْضُ عَامَّةِ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِيمَا أَظُنُّ ، أَنْتَهَى .

*قُلْتُ : وَ لَكِنَّ المَضْبُوطَ فِي نَسْخِ الصُّحاحِ كُلِّهَا هَجَمَتْ عَلَى الشَّيْءِ بَعْتَهُ أَهْجَمُ هُجُومًا ، بِكسْرِ الجِيمِ مِنْ أَهْجَمَ (٢) ، فَهَذَا يَقْوَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ رُوَاهِ مُسْلِمٍ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ هَجَمَ فَلَانًا : أَدْخَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ .

يُقَالُ : هَجَمَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ وَ هَجَمَ بِهَا .

وَ

١- اسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلْعِلْمِ فَقَالَ :

« هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ اليَقِينِ » . كَأَهْجَمَهُ ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَجَمْنَا الخَيْلَ ، وَ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ : أَهْجَمْنَا ؛ فَهُوَ هُجُومٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّوَيْهَ :

هُجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْءِ يَنْهَضُ (٣)

يَعْنِي الظَّلِيمَ .

وَ مِنَ المَجَازِ : هَجَمَ البَيْتَ ، إِذَا انْهَدَمَ مِنْ وَبَرٍ كَانَ أَوْ مَدْرٍ ؛ وَ قَدْ هَجَمَهُ هُجْمًا إِذَا هَدَمَهُ ، كَانْهَجَمَ .

يُقَالُ : انْهَجَمَ الخِبَاءُ إِذَا سَقَطَ . وَ مِنَ المَجَازِ : هَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هُجْمًا وَ هُجُومًا :

أَي غَارَتْ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ » . أَي غَارَتَا وَ دَخَلَتَا فِي مَوَاضِعِهِمَا .

و من المجاز: هَجَمَ ما فى الصَّرْعِ يَهْجُمُهُ هَجْمًا : حَلَبَهُ كل ما فيه؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ؛قالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا التَّقْتُ أَرْبَعُ أَيِّدٍ تَهْجُمُهُ

حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جَادَتْ دِيْمُهُ (٤)

كَاهْتَجَمَهُ؛أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذَلَمِيِّ :

فَاهْتَجَمَ العِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا

غَمَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ غَمَامِهَا

و تُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيَامِهَا (٥)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : اهْتَجَمَ أَى اخْتَلَبَ ، و أَرَادَ بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ صَرَْعِهَا.

و أَهْجَمَهُ ، يَقَالُ : هَجَمَ الناقَةَ نَفْسِهَا و أَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا.

و هَجَمَ السَّيْءُ:سَكَنَ و أَطْرَقَ؛قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبْتُ الهُدَى و البَيْدُ هاجمُهُ

يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا (٦)

و هَجَمَ فُلانًا يَهْجُمُهُ هَجْمًا :ساقَهُ و طَرَدَهُ.

و يَقَالُ : هَجَمَ الفَحْلَ أَتَنَهُ أَى طَرَدَهَا؛قالَ الشاعِرُ:

وَرَدَّتْ و أَرْدافُ النُّجُومِ كَأَنَّها

و قد غارَ تالِيها هِجاءُ ابنِ هاجِمٍ (٧)

و يَقَالُ : الهَجْمُ :السَّوْقُ الشَّدِيدُ؛قالَ رُؤْبَةُ:

و اللَّيْلُ يَنْجُو و النِّهارُ يَهْجُمُهُ (٨)

ص:٧٣٩

٢- (٢) الذى فى الصّاح المطبوع، و فى اللسان نقلاً عن الجوهري: أهجُم بضمه فوق الجيم.

٣- (٣) اللسان، و فى المحكم: هجوم عليها.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان. [١]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هجاء ابن هاجم هكذا فى النسخ و حرره»، و فى اللسان: «هجا أثن هاجم» و كتب مصححه

بهامشه: قوله: هجا أثن، كذا بالأصل.

٨- (٨) ديوانه ص ١٥، و اللسان و التهذيب، و التكملة و بعده فيها: كلاهما فى فلك يستلحمه.

و بيت مهجوم: حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَاَنْصَمَّتْ سِقَابُهُ أَي أَعْمَدَتُهُ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ بِقَالَ عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ :

صَعَلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَ جُوجُوه

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءٌ مَهْجُومٌ (١)

الْخَرْقَاءُ هُنَا: الرِّيحُ .

وَ الْهَجُومُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَقْلَعُ الشُّبُوتَ وَ الثَّمَامَ ، لِأَنَّهَا تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ تَجْرِفُهُ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ:

أُودَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَّتْ بِهَا

وَ جَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ (٢)

وَ الْهَجُومُ: سَيْفٌ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ بِلْدَمَةَ بْنِ خَنَاسِ الْأَنْصَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ الْهَجِيمَةُ ، كَسْفِينَةٍ: اللَّبْنُ الثَّخِينُ (٣) أَوْ الْخَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ الشَّاءِ؛ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ .

أَوْ هُوَ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ أَنْ تَحْقَنَهُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ تَشْرِبُهُ وَ لَا تَمَخَّضَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ، فَإِذَا سَكَنْتَ رَعْوَتُهُ حَوْلَتَهُ إِلَى السَّقَاءِ .

أَوْ هُوَ مَا لَمْ يَرُبْ، أَي يَخْتَرُ وَ قَدْ أَلْهَجَ أَي كَادَ أَنْ يَرُوبَ؛ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ الْكَلَابِيِّ سَمَاعًا، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَ الْهَجْمُ، بِالْفَتْحِ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ يُحَلَبُ فِيهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَتَمَلُّ الْهَجْمَ عَفْوًا وَ هِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْتَلِمُ (٤)

وَ يُحَرِّكُ عَنْ كُرَاعٍ؛ وَ نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيضًا؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

نَاقَهُ شَيْخٌ لِلِإِلِهِ رَاهِبٍ

تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجْمَيْنِ وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ (٥)

ج أَهْجَامٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِذَا أُنِيخَتْ وَ التَّقَوَّا بِالْأَهْجَامِ

أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْذَامِ (٦)

و الْهَجْمَةُ (٧): مَاءٌ لِفَرَاةٍ قَدِيمٍ، مِمَّا حَفَرْتَهُ عَادٌ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ.

و الْهَجْمُ: الْعَرَقُ لِسَيْلَانِهِ، وَ قَدْ هَجَمْتُهُ الْهَوَاجِرُ، أَيْ أَسَالَتْ عَرَقَهُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْلُهَا وَ وَقَعَتْ فِي نَسَخَةِ الصَّحَاحِ (٨): أَقْلَهَا لِأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ، وَ الْهَيْئَةُ: الْمَائَةُ فَقَطْ؛ وَ عَلَى هَذَا افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَ الْمَائَةِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمَائَةِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُونَِهَا؛ قَالَ الْمُغْلُوطُ:

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمِهِ

لَأُخْفِئَهَا فَوْقَ الْمِتَانِ فَدِيدٌ؟ (٩)

ص: ٧٤٠

١- (١) من المفضليه ١٢٠ البيت ٢٩، و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٤ و اللسان و التهذيب و الأساس.

٣- (٣) في القاموس: «[١] العجين» و على هامشه عن إحدى النسخ: «الثخين».

٤- (٤) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٨/٦ و قبله: كانت إذا حالب الظلماء أسمعها جاءت إلى حالب الظلماء تهترم.

٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة.

٦- (٦) اللسان. [٢]

٧- (٧) كذا بالأصل و سياق القاموس يقتضى «و الهجم» و مثله في اللسان و [٣] معجم البلدان: «هجم».

٨- (٨) كذا و الذى في الصحاح: «أولها».

٩- (٩) اللسان. [٤]

أَوْ هِيَ مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الشُّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ وَ صَحَّحَهُ .

وَ قِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِهَجْمِهِ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ (١)

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ سِتِينَ فَهِيَ عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ .

وَ كُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَهْمَلَهَا الْمَصْنُفُ ؛ وَ اخْتَلَفَ فِي اسْتِثْقَائِهَا ، فَفِي الرَّوْضِ : أَنَّهَا مِنَ الْهَجِيمَةِ وَ هِيَ تَخِينُ اللَّبَنَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَثُرَ لَبْنُهَا لَكَثَرَتْهَا لَمْ يُنَزَّجْ بِمَاءٍ وَ شُرِبَ صَوْفًا تَخِينًا .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ لَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا الْاِسْتِثْقَاقِ مِنَ الْبُعْدِ .

وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : أَنَّهُ مِنَ قَوْلِهِمْ : جِئْتُهُ بَعْدَ هَجْمِهِ مِنَ اللَّيْلِ لَمَّا يَهْجُمُ مِنَ أَوَّلِ ظَلَامِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْهَجْمَةُ مِنَ الشِّتَاءِ شِدَّةُ بَرْدِهِ وَ مِنَ الصَّيْفِ شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ وَ قَدْ هَجَمَ الْحَرُّ وَ الْبَرْدُ إِذَا دَخَلَا .

وَ ابْنُ هُجَيْمَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : فَارِسَانٌ مِ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ :

وَ سَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ

إِلَى أَشْيَافِنَا قَدْرُ الْحِمَامِ (٢)

وَ بَنُو الْهَجِيمِ ، كَزُبَيْرِ بَطْنٍ ، بِلِ بَطْنَانٍ مِنَ الْعَرَبِ ، أَحَدُهُمَا : الْهَجِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَ الثَّانِي : الْهَجِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَرْدِ .

وَ الْهَيْجُمَانُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ : اسْمٌ رَجُلٍ (٣) .

وَ الْهَيْجُمَانَةُ ، بِهَاءٍ : الدُّرَّةُ ، وَ فِي نَسَخِهِ : اللُّؤْلُؤَةُ .

وَ أَيْضًا : الْعَنْكَبُوتُ الذَّكَرُ .

وَ هَيْجُمَانَةُ : اسْمٌ امْرَأَةٍ وَ هِيَ ابْنَةُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَهْجَمَ الْإِبِلَ : أَي حَلَبَهَا وَ أَرَاَحَهَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ فِي النُّوَادِرِ : أَهْجَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَرَضَ عَنْهُ فَهَجَمَ ، أَي أَقْلَعَ وَ فَتَرَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُجَمَ الْبَيْتُ ، كَعُنِيَ : قُوِّضَ .

وَأَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ لَمْ أَسْمَعُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَ هُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ، مَعْرُوفٌ وَ هَاجِرَةٌ هُجُومٌ: تَحْلُبُ الْعَرَقَ .

وَ يُقَالُ: تَحَمَّمْتُ فَإِنَّ الْحَمَّامَ هُجُومٌ، أَيْ مُعَرِّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ .

وَ أَنْهَجَمَ الْعَرَقُ: سَالَ .

وَ اشْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ فَقَالَ مُحَاجِيًّا بِذَلِكَ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَهُ عَرَبِيَّةً

أَضْرَبَهَا مَرُّ السِّنِّينِ الْغَوَابِرِ

فَأَضَحَّتْ رَوَايَا تَحْمِيلِ الطِّينِ بَعْدَ مَا

تَكُونُ ثِمَالَ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاقِرِ (٤)

وَ الْهَجْمَةُ: النَّعْجَةُ الْهَرِمَةُ .

وَ الْاِهْتِجَامُ: الدُّخُولُ آخِرَ اللَّيْلِ .

وَ الْهَجَائِمُ: الطَّرَائِدُ .

وَ هَجَمَهُ اللَّيْلُ: مَا يَهْجُمُ مِنْ أَوَّلِ ظَلَامِهِ .

وَ مَهْجَمٌ، كَمَقْعَدٍ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ زَبِيدٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ خَوْلَانُ .

وَ الْهَجَّامُ، كَشَدَّادٍ: الْكَثِيرُ الْهُجُومِ عَلَى الْقَوْمِ وَ الشَّجَاعُ وَ الْأَسَدُ لِحِرَاتِهِ وَ إِقْدَامِهِ .

وَ بَنُو الْهَجَّامِ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَجَّامُ الْقَطِيعِيُّ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْعَيْنِ .

وَ اِهْتَجَمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ: ضَعُفَ، كَاهْتَمَجَ .

وَ هَجِيمَةٌ بِنْتُ حَيْيِ الْأَوْصَابِيَّةِ أُمُّ الدَّرْدَاءِ امْرَأَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، صَحَابِيَّةٌ .

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١]التكملة.

٣- (٣) فى القاموس: رجلٌ بالرفع منونه.

٤- (٤) اللسان. [٢]

هجدم

هَجِدَم ، بكسرِ الهاءِ وفتحِ الدالِ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال اللَّيْثُ : لُغَةٌ فِي أَجِيدَمَ فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسِ وَ زَجْرٌ لَهُ ؛ وَ لَوْ قَالَ : هَجِيدَمَ ، كَدِرْهُمْ ، زَجْرٌ لِلْفَرَسِ لُغَةٌ فِي أَجِيدَمَ كَانَ أَلْيَقَ ، فِي الْاِخْتِصَارِ ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ زَحْرِ الْخَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَمْضِي .

وَ قَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا هُوَ هَجِدَمٌ ، بِضَمِّ الدالِ وَ شَدِّ المِيمِ ، وَ بَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ المِيمَ .

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ رَكِبَهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ ، حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ الْفَرَسَ فَقَالَ هَجِ الدَّمُ فَخُفِّفَ لَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَ اقْتَصَرَ عَلَى هَجِدَمَ ، وَ إِجْدَمَ .

هجعم

الهِجَعَمَةُ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ الْجُرْأَةُ وَ الْإِقْدَامُ .

هدم

الْهَدْمُ : نَقْضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا ، كَالْتَهْدِيمِ .

قال الْجَوْهَرِيُّ : هَدَمُوا بِيوتَهُمْ شُدَّ لِلْكَثَرِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ» . أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَ تَرْكِيئِهِ .

وَ الْهَدْمُ : كَسْرُ الظَّهْرِ مِنَ الضَّرْبِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ فِعْلُهُمَا كَضَرَبَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْهَدْمُ الْمُهْدَرُ مِنَ الدَّمَاءِ ؛ وَ يُحَرِّكُ فَيَكُونُ كَالْهَدَرِ زِنَةً وَ مَعْنَى .

وَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَيْدَمٌ ، أَيْ هَيْدَرٌ ؛ وَ هَيْدَمٌ أَيْضًا بِالتَّسْيِينِ ، فَتَدَمُّ الْمُحَرَّكَ وَ جَعَلَ التَّسْيِينُ لُغَةً ، وَ الْمَصْنُفُ عَكَسَ ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ قَدْ أَنْكَرَ (١) الْكُسْرَ . وَ الْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّوبُ الْبَالِي ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

أو هو الخلق المرقع؛ أو خاص بكساء الصوف البالي الذي ضوعفت رقاؤه دون الثوب؛ هكذا خصه ابن الأعرابي؛ قال أوس بن حجر:

لَيْبِكَ الشُّرْبُ و المدامه و ال

فَتِيَانُ طُرًا و طامع طمعا

و ذات هدم عار نواشرها

تُصِمْتُ بالماءِ تَوْلَبًا جِدعا (٢)

ج أهيدام؛ و عليه اقتصر الجوهري، و هيدام، بالكسرة، هكذا في النسخ و الصواب هدم، كعنب، و هي نادرة كما هو نص أبي حنيفة في كتاب النبات؛ و أنشد ابن بري لأبي ذواد:

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ (٣)

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَسَمَهُ بِأَهْدَامٍ».

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «لَبِسْنَا أَهْدَامَ الْبَلِي».

و مِنَ الْمَجَازِ: الْهَدْمُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثُّوبِ .

و قَالَ أَبُو عبيدٍ: هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ انْحَطَمَ مِثْلَ الْهَمِّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْهَدْمُ الْخُفُّ الْعَتِيقُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَلْقِ مِنَ الثُّوبِ.

و هَدْمٌ: اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْهَدْمُ، كَكْتِفٍ، الْمُخَنْثُ .

و الْهَدْمُ، بِالتَّحْرِيكِ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ: بِكسْرِ فَفْتَحٍ كَمَا ضَبَطَهُ ياقوتٌ، قَالَ: يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ هَدْمٍ، أَرْضٌ بَعَيْنِهَا؛ ذَكَرَهَا زهيرٌ فِي شِعْرِهِ:

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قد أنكر الكسر، هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا و لم يظهر له معنى، و لعله: أنكر التسكين و لكن الذى فى اللسان: و [١] دماؤهم هدم بينهم بالتسكين و هدم بالتحريك أى هدر، و قال على بن حمزه: هدم بسكون الدال. اه فمقتضاه أنه أنكر التحريك لا التسكين، تأمل.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ و اللسان و [٢] الثانى فى الصحاح.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) فى القاموس: اسم بالرفع منونه.

بل قد رآها جميعاً غير مقويه

سراه منها فوادی الحفر فالهدم (١)

و الهدم: ما تهدم من جوانب، و فى بعض نسخ الصحاح: من نواحي، البئر فسقط فيها، قال يصف امرأة فاجرة:

تمضى إذا زجرت عن سواه قدماً

كانها هدم في الجفر منقأض (٢)

و الهديم، كأمير: باقى نبات عام أول، و ذلك لقدمه.

و الذى فى نسخه اللسان الهدم بالتحريك فراجعه.

و من المجاز: هدمت الناقة، كفرح، هدماً و هدمه، محركتين، فهى هدمه، كفرح، ج هدامى و هدمه، كفرده و تهدمت و أهدمت فهى مهدم، كلاهما، إذا اشتدت ضبعها فياسرت الفحل و لم تعاسره.

و فى الصحاح: و قال الفراء: هى التى تقع من شدّه الضبعه؛ و أنشد لزيد بن تركي الدبيري:

يوشك أن يوجس فى الأوجاس

فيها هديم ضبع هواس

إذا دعا العند بالأجراس (٣)

قال ابن جنى: فيه ثلاث روايات.

أحدها: أن يكون الهديم فحلاً و أضافه إلى الضبع لأنه يهدم إذا ضبعت، و هواس: من نعت هديم.

الثانية: هواس، بالخفض على الجوار.

الثالثة: فيها هديم ضبع هواس.

و هو الصحيح لأنّ الهوس يكون فى النوق، و عليه يصح استشهد الجوهري لأنه جعل الهديم الناقة الضبعه، و يكون هواس بدلاً من ضبع، و الضبع و الهواس واحد.

و هديم فى هذه الأوجه فاعل ليوجس فى البيت الذى قبله أى يشرع أن يسمع صوت هذا الفحل ناقة ضبعه فتشتد ضبعها.

*قلت: و قد فصل ذلك أبو زكريا فى تهذيب غريب المصنف، و هذا الوجه الأخير الذى ذكره هو الذى صيحوه و اعتمدوا

عليه، ومثله مصلحاً بخط الأزهرى في نسخه التهذيب، وكذا في غريب المصنف و على الحاشية قال أبو عمر: أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء:

فيها هديم ضبيع هواس

*قلت: والمضيد في باب النكاح يأتي على فعال نحو الضراب والحرام والحناء، فمن رواه هكذا فإنه جعله بدلاً من ضبيع، ومن رواه كشاداً فهو من نعت الهديم ولكنه مجرور على الجوار، فتأمل.

والهدام، كغراب: الدوار يصيب الإنسان من ركوب البحر، وقد هدم، كعني، أصابه ذلك، وهو مجاز.

والهدمة: المطر الخفيف.

وفي الصحاح: الدفعة من المطر، هكذا في بعض نسخه، ومثله في الأساس.

وأرض مهدومة: أصابتها هدم من المطر.

والهدمة: الدفعة من المال، كما في نسخ الصحاح، وهكذا وجد بخط الجوهري.

و ذو مهدم، كمتير ومقعد: قيل لحمير، وهو ابن حضور بن عدي بن مالك.

قال ابن الكلبي: من بنى حضور شعيب بن ذي مهدم نبي أصحاب الرس، وليس هو شعيب صاحب مدين.

و ذو مهدم أيضاً: ملك الحبش.

و ذو الأهدام: المتوكل بن عياض شاعر.

و أيضاً: لقب نافع (4) مهجو الفرزدق.

ص: ٧٤٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه: وقد رآها حديثاً السر منها فوادى الجفر فالهدم والمثبت كروايه ياقوت.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأساس و التهذيب.

٣- (٣) اللسان، و [٣]الثاني في الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) في القاموس: [٤]نافع بالرفع منونه.

و تَهَادَمُوا وَ تَهَادَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و مِنَ الْمَجَازِ: عَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ، وَ كَذَا نَابٌ مُتَهَدِّمَةٌ :

أَي هَرَمَةٌ فَإِنَّهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: تَهَدَّمَ عَلَيْهِ غَضَبًا، إِذَا تَوَعَّدَهُ.

و فِي الصَّحَاحِ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

و فِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ مُتَهَدِّمٌ، أَي مُصْلِحٌ عَلَى مِقْدَارٍ وَ لَهُ هِنْدَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: أَنْدَامٌ بِالْفَتْحِ، مِثْلُ مُهَنْدِسٍ وَ أَصْلُهُ أَنْدَاةٌ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ تَبِعَهُ الْمَصْنُفُ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا تَكُونُ التُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ، فَالْأَوْلَى إِيرَادُهَا فِي تَرْكِيبِ «ه ن د م».

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْتَهَدَمَ الْبِنَاءُ وَ تَهَدَّمَ مُطَاوِعًا هَدَمَهُ وَ هَدَّمَهُ، ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

و الْأَهْدَمَانِ: أَنَّ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءً أَوْ يَقَعُ فِي بَيْتٍ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ».؛ حِكَاةُ الْهَزَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أُذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

وَ شَهِدُ الْهَدَمِ، مُحَرَّكَةً: الَّذِي يَقَعُ فِي بَيْتٍ أَوْ يَسْقُطُ قُسْطٌ عَلَيْهِ جِدَارًا.

وَ يَقُولُونَ فِي النَّصْرِهِ وَ الظُّلْمِ: دَمِي دَمُكَ وَ هَدَمِي هَدَمُكَ .

وَ يُقَالُ: الْهَدَمُ الْأَصْلُ، وَ أَيْضًا الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ تُرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ فِيهِ، وَ قَدْ مَرَّ فِي لَدَمٍ وَ انْقَضَ هَدَمٌ مِنَ الْحَائِطِ: وَ هُوَ مَا انْتَهَدَمَ مِنْهُ.

وَ الْهَدَمَةُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَ الْجَمْعُ هُدُومٌ بِالضَّمِّ .

وَ هَدَمَ الثَّوْبَ وَ هَدَمَهُ: رَفَعَهُ؛ الْأَخِيرَةُ رَوَاهَا ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَ الْهَدِيمُ، كَكَتَيْفٍ: الْأَحْمَقُ .

وَ الْمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرَّثِيئَةُ؛ وَ فِي التَّهْدِيْبِ: هِيَ الْمَهْدُومَةُ، وَ أَنْشَدَ:

شَفَيْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ

بِمَهْدُوْمِهِ تُنْبَى ضُلُوْعَ الشَّرَاسِفِ (١)

و هُو يَتَهَدَّمُ بِالْمَعْرُوفِ : يَتَوَعَّدُ.

و تَهَدَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مِثْلَ تَهَوَّرَ.

و أَبُو هَدَمٍ ، كَكْتِفٍ : أَخُو الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصَّحَابَةِ : وَ كَرْبِيِّرٍ : هُدَيْمُ التَّغْلِبِيُّ ، وَ يُقَالُ أُدِيمٌ ، لَهُ صَحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ الضَّبِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ .

و الْهُدْمُ ، وَ بَضَمَتَيْنِ : مَاءٌ وَرَاءَ وَادِي الْقَرْيَةِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ (٢) ؛ قَالَ الْحَازِمِيُّ .

و ضَبَطَهُ الْوَاقِدِيُّ كَكْتِفٍ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

هذم

هَذَمَ يَهْذِمُ هَذَا : قَطَعَ بِسُرْعَةٍ .

وَ أَيْضًا : أَكَلَ بِسُرْعَةٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « كُلْ مِمَّا يَلِيكَ وَ إِيَّاكَ وَ الْهَذْمَ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ .

وَ قَالَ أَبُو مُوسَى : الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلِ ، يُرِيدُ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعِ دُونَ وَسْطِهَا .

وَ الْهَيْذَامُ مِنَ الرَّجَالِ : الْأَكُولُ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ أَيْضًا : الشُّجَاعُ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ؛ كَالْهُذَامِ ، كَغُرَابٍ .

وَ الْهَيْذَامُ : اسْمٌ (٣) رَجُلٍ .

وَ الْمِهْذَمُ وَ الْهُذَامُ ، كَمِثْبَرٍ وَ غُرَابٍ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ؛ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ الْهَيْذَمُ ، كَحَيْدَرٍ : السَّرِيعُ .

وَ هُذْمَةٌ ، بِالضَّمِّ : ابْنُ لَاطِمِ بْنِ عُثْمَانَ فِي مُزَيْنَةَ ، وَ هُو

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) و هو قوله، من أبيات ذكرها ياقوت: ...حتى تعرّض أعلى الشيخ دونهم و الحب حب بنى العسراء و الهدم.

٣- (٣) فى القاموس: اسم بالرفع منونه.

جَدُّ أَبِي سَلْمَى كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَبِالتَّحْرِيكِ هَذَمَهُ بْنُ عَتَّابٍ فِي طَبِيٍِّّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ .

وَسَعْدُ بْنُ هُدَيْمٍ، كَرْبِيئِرٌ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ بَيْنَ سَعْدٍ وَهُدَيْمٍ (١)، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ (٢) بْنِ لَيْثِ بْنِ سَوْدٍ، لَكِنْ (٣) حَصَّنَهُ عَبْدُ حَبِشَةَ اسْمُهُ هُدَيْمٌ فَعَلَبَهُ إِلَيْهِ (٤) وَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَ مِنْ بَنِي سَعْدِ هُدَيْمٍ هَذَا بَنُو عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ عَذْرِيِّ مَا خَلَا ابْنَ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ فِي كَلْبٍ؛ قَالَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا: غَيَّبَهُ أَجْمَعُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ

وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِيبَ الْقَمَرِ وَنُقْصَانَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كِلَاهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَارَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، يَهْذِمُهُ: يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ.

وَقَالَ شَمْرٌ: يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ.

وَسِنَانٌ هُدَامٌ، كَغُرَابٍ: حَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ: مُدْيَةٌ هُدَامٌ وَشَفْرَةٌ هُدَامَةٌ وَهُدَامَةٌ؛ قَالَ:

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بْنِ نَعَامَةَ

مِنْكَ وَ مِنْ شَفْرَتِكَ الْهُدَامَةَ

وَسِكِّينٌ هَدَوْمٌ تَهْذِمُ اللَّحْمَ: أَيُّ تُسْرِعُ قَطْعَهُ فَيَأْكُلُهُ؛ وَ مُوسَى هُدَامٌ، كَذَلِكَ .

وَ هَازِمٌ اللَّذَاتِ: الْمَوْتُ، هَكَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ. وَ الْهَدَيْمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَدْسِ أَبُو قَبِيلَةٍ بِالشَّامِ؛ عَنْ ابْنِ الْجَوَانِيِّ .

وَ هَدَيْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ: صَحَابِيُّ .

هذرم

الْهَذْرَمَةُ: سُرْعَةٌ (٥) فِي الْكَلَامِ وَ سُرْعَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ كَالْهَذْرَبَةِ .

و قد هَذَرَمَ في كَلَامِهِ: إِذَا خَلَطَ فِيهِ.

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ و لم يُتَعَتَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمَةً .

و يُقَالُ : هَذَرَمَ وِرْدَهُ إِذَا هَدَّه؛ و قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَدُمُّ رَجُلًا:

و كَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذَرَمَةَ (٤)

و هُوَ هُذَارِمٌ و هُذَارِمَةٌ ، بَضْمُهُمَا : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَهَذَرَمِي الصَّخْبِ عَلَى فَعْلَلِي ، أَي كَثِيرَةُ الْجَلْبَةِ و الشَّرِّ و الصَّخْبِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ هِذْرَامٌ ، بِالْكَسْرِ: كَثِيرُ الْكَلَامِ .

و الْهَذَرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ .

و هَذَرَمَ الدُّنْيَا: تَوَسَّعَ بِهَا. و هَذَرَمَ السَّيْفُ: إِذَا قَطَعَ (٧).

هَرَم

الْهَرَمُ ، مَحْرَكَةٌ ، و الْمَهْرَمُ و الْمَهْرَمَةُ : أَفْصَى الْكَبِيرِ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «تَوَكَّ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً». أَي مَطْنَهُ الْهَرَمِ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قَالَ : و لَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ .

ص: ٧٤٥

١- (١) كَذَا، و هُذَيْمٌ عَبْدُ أَسْوَدَ حَضْتَهُ، فَعَلِبَ عَلَيْهِ، و اسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ و سِيَأْتِي.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: زَيْدٌ مَنْوَنَةٌ.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى النُّسخِ: لَكِنَّهُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: عَلَيْهِ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: سَرْعَةُ الْكَلَامِ .

٦- (٦) اللسان و [١]الصحاح و [٢]بعده فيهما: لينا على الداهيه المكتمه.

٧- (٧) هنا ماده فى القاموس.سقطت من نسخ الشارح.و هى فى اللسان و [٣]التكملة و نصها:(الْهَذْلَمَةُ: مَشَى فِي سُرْعَةٍ).

وقد هَرِمَ ، كَفَرِحَ ، فهو هَرِمٌ ، بكسْرِ الراءِ ، مِنْ قَوْمِ هَرَمِينَ وَ هَرَمَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَ هُمَ لَهَا كَارِهُونَ ، فَطَابَقَ بَابَ فَعِيلٍ الِذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ قَتَلَى وَ أَسْرَى ، فَكُسِّرَ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَ هِيَ هَرِمَةٌ ، كَفَرِحَ ، مِنْ نِسْوَةِ هَرِمَاتٍ وَ هَرَمَى .

وَ قَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَ هَرَمَهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا

أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى (١)

وَ الِهْرَمَانُ ، بِالضَّمِّ : العَقْلُ . يُقَالُ : مَا لَهُ هَرَمَانٌ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الِهْرَمَانِ ، بِالتَّخْرِيكِ : بِنَاءِ إِنْ أَرْزَلِيَانِ بِمِصْرَ ، وَ اخْتَلَفَ فِيهِمَا اخْتِلَافًا جَمًّا يَكَادُ أَنْ تَكُونَ حَقِيقَةً فِيهِمَا كَالْمَنَامِ ، فَقِيلَ : بِنَاهُمَا هَرَمَسُ الْأَوَّلِ الِذِي دُعِيَ بِالمَثَلِ بِالْحِكْمَةِ وَ هُوَ الِذِي يُسَمِّيهِ الْعَبْرَانِيُونَ اخْنُوخَ بِنِ يَرِدُ بِنِ مَهْلَائِيلَ بِنِ قَيَانَ بِنِ أَنْوَشَ بِنِ شِيثَ بِنِ آدَمَ ، وَ هُوَ إِذْرِيْسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَدَلَ مِنْ أَحْوَالِ الكَوَاكِبِ عَلَى كَوْنِ الطَّائِفِ لِحِفْظِ صَيِّحَاتِ الْعُلُومِ وَ الْأَمْوَالِ فِيهِمَا مِنَ الطُّوفَانِ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا مِنَ الذَّهَابِ وَ الدُّرُوسِ وَ اخْتِيَاطًا ؛ أَوْ هُمَا بِنَاءُ سِتَانِ بِنِ المُشَلِّسِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ المُشَلِّسُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ البُخْتَرِيِّ مِنْ قَصِيدِهِ :

وَ لَا كِسْتَانَ بِنِ المُشَلِّسِ عِنْدَ مَا

بَنَى هَرَمِيَّهَا مِنْ حِجَارِهِ لَا بِهَا (٢)

أَوْ هُمَا مِنْ بِنَاءِ الْأَوَائِلِ ، قِيلَ : شَدَّادُ بِنِ عَادٍ ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ عَفِيرٍ وَ ابْنُ عَرَبٍ الْحَكَمُ ؛ وَ قِيلَ : سَوِيدُ (٣) بِنِ سَهْوَاقِ بِنِ سَرْنَاقِ ؛ وَ فِي الخَطِّطِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ القِضَاعِيِّ أَنَّهُ سَوْرِينُ ٣ بِنِ سَهْلُوقِ ؛ لَمَّا عَلِمُوا بِالطُّوفَانِ وَ أَنَّهُ مُفْسِدٌ لِلأَرْضِ وَ حَيَوَانَاتِهَا وَ نَبَاتِهَا وَ ذَلِكُمْ مِنْ جِهَةِ النُّجُومِ وَ دَلَالَتِهَا بِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ نَزُولِ قَلْبِ الْأَسَدِ فِي أَوَّلِ دَقِيقِهِ مِنْ رَأْسِ السَّرَطَانِ ، وَ تَكُونُ الكَوَاكِبُ عِنْدَ نَزُولِهِ إِيَّاهَا فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ مِنَ الفَلَكِ :

السَّمْسُ وَ القَمَرُ فِي أَوَّلِ دَقِيقِهِ مِنْ رَأْسِ الحَمَلِ وَ زُحَلٌ فِي دَرَجَةِ وَ ثَمَانِيَةِ وَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً مِنَ الحَمَلِ ، وَ المُشْتَرَى فِي الحَوْتِ فِي تِسْعَةِ وَ عِشْرِينَ دَرَجَةِ وَ ثَمَانِيَةِ وَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً ، وَ المَرِيخُ فِي الحَوْتِ فِي تِسْعَةِ وَ عِشْرِينَ دَرَجَةِ وَ ثَلَاثَ دَقَائِقَ ، وَ الزَّهْرَةُ فِي الحَوْتِ فِي ثَمَانِيَةِ وَ عِشْرِينَ دَرَجَةِ وَ دَقَائِقَ ، وَ عَطَارِدُ فِي الحَوْتِ فِي سَبْعَةِ وَ عِشْرِينَ دَرَجَةِ وَ دَقَائِقَ ، وَ الجَوْزَةُ (٤) فِي المِيزَانِ وَ أَوْجِ القَمَرِ فِي الأَسَدِ فِي خَمْسِ دَرَجَةٍ وَ دَقَائِقَ ، وَ فِيهِمَا كُلُّ طَبِّ وَ سِحْرِ وَ طَلَسَمِ (٥) وَ هُنْدَسِيٍّ وَ مَعْرِفَةِ النُّجُومِ وَ عِلَلِهَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ الغَامِضَةِ مِمَّا يَضُرُّ وَ يَنْفَعُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالكِتَابَةِ عَلَى حَيْطَانِهِمَا مِنْ دَاخِلٍ مَلْخَصًا مُفَسِّرًا لِمَنْ عَرَفَ بِقَلَمِ المِسنَةِ كَمَا ذَكَرَهُ القِضَاعِيُّ فِي الخَطِّطِ ؛ وَ فِيهِمَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الزُّمَرِدِ مَا لَا يَخْتَمِلُهُ الوَصْفُ ، وَ لَمْ يَذْكَرِ المِصْنَفُ الطَّلَسَمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ هُنَاكَ (٦) أَهْرَامٌ صِيغَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : الِهْرَمُ الثَّلَاثُ وَ يُسَمَّى بِالمُوزَرِ (٧) ، وَ مِنْهَا : الِذِي بَدِيرِ أَبِي هَرَمِيْسِ ، وَ مِنْهَا : اثْنَانِ بِالقُرْبِ مِنَ دَهْشُورِ ، وَ آخَرَانِ بِالقُرْبِ مِنْ مِيدُومِ .

قال أبو الصلت: و أَى شَىءٍ أَعْرَبُ و أَعْجَبُ بَعِيدَ مَقْدُورَاتِ اللَّهِ، عَزَّ و جَلَّ، و مَصِيَّ نَوْعَاتِهِ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى بِنَاءِ جِسْمٍ مِنْ أَعْظَمِ الْحِجَارَةِ مُرَبَّعِ الْقَاعِدَةِ مَخْرُوطِ الشَّكْلِ، ارْتِفَاعِ عَمُودِهِ ثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ و نَحْوِ سَبْعِينَ عَشَرَ ذِرَاعاً، تُحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ شَطُوحٍ مُثَلَّثَاتٍ مُتَسَاوِيَاتِ الْأَضْلَاحِ طُولُ كُلِّ ضَلْعٍ أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ و سِتُّونَ ذِرَاعاً، و هُوَ مَعَ هَذَا الْعِظَمِ مِنْ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ و إِثْقَانِ الْهَنْدَامِ و حُسْنِ التَّقْدِيرِ بَحِيثٌ لَمْ يَتَأَثَّرْ إِلَى هَلَمَّ جَزْأً بِتَضَاعُفِ الرِّيَّاحِ و هَطْلِ السَّحَابِ و زَعْرَعَةِ الزَّلَازِلِ، انْتَهَى.

ص: ٧٤٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) معجم البلدان: «الهرمان» بروايه: «و لا بسنان».

٣- (٣) فى معجم البلدان: «[١]الهرمان»: «سوريد» بن سهلوق بن سرياق.

٤- (٤) فى معجم البلدان: «و [٢]الجوزهر».

٥- (٥) على هامش القاموس: كذا بضبط النسخ، و أهمله المؤلف فى مادته، و قال الشارح: الطلسم كسبطر، و شدد شيخنا اللام و قال: إنه.

٦- (٦) فى القاموس: و هنالك.

٧- (٧) فى معجم البلدان: المؤزر.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ طُولَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعُمِائَةٍ ذِرَاعٍ فِي أَرْبَعُمِائَةٍ، وَكَذَلِكَ عُلُوهُمَا أَرْبَعُمِائَةُ ذِرَاعٍ، فِي أَحَدِهِمَا قَبْرٌ هَرَمَسٌ، وَهُوَ إِدْرِيسٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي الْآخَرِ قَبْرٌ تَلْمِيذُهُ أَغَاثِيمُونَ وَإِلَيْهِمَا تَحُجُّ الصَّابِئَةُ، وَكَانَا أَوْلَى مَكْسُوَانٍ بِالذَّبْيَاجِ، حَكَاهُ ابْنُ زُولَاقٍ .

وَقِيلَ: فِي الْهَرَمِ الشَّرْقِيِّ الْمَلِكُ سُورِيْدٌ، وَفِي الْعَرَبِيِّ أَخُوهُ هَرَجَنْبٌ (١)، وَفِي الْمُوَزَّرِ ابْنُ لَهْرَجَنْبٍ اسْمُهُ كَرُورَسٌ .

قَالَ ابْنُ زُولَاقٍ: وَفِي الْهَرَمِ الَّذِي بَدَيْرِ أَبِي هَرَمِيْسٍ قَبْرٌ قَرِيْبَاسٍ، وَكَانَ فَارِسٌ مِضِرٌّ وَكَانَ يُعِيْدُ بِأَلْفِ فَارِسٍ، فَإِذَا لَقِيَهُمْ وَخِيْدَهُ انْهَزَمُوا، فَلَمَّا مَاتَ جَزَعَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ وَالرَّعِيَّةُ فَدَفَنُوهُ بَدَيْرِ أَبِي هَرَمِيْسٍ وَبَنَوْا عَلَيْهِ الْهَرَمَ مُدْرَجًا؛ هَذَا خِلَاصُهُ مَا ذَكَرُوهُ فِي التَّوَارِيخِ .

وَأَمَّا أَقْوَالُ الشُّعْرَاءِ فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِمَا فَقَالَ :

بَعِيْشِكْ هَلْ أَبْصَرْتَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا

عَلَى طَوْلٍ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ هَرَمَى مِضِرِّ

أَنَافَا بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ وَأَشْرَفَا (٢)

عَلَى الْجَوِّ إِشْرَافِ السَّمَاكِ أَوْ النَّسْرِ

وَ قَدْ وَافِيَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ عَالِيًا

كَأَنَّهُمَا تَدْيَانِ قَامَا عَلَى صَدْرِ

وَ قَالَ الْمُنْتَبِي:

أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ

مَا يَوْمُهُ مَا قَوْمُهُ مَا الْمِضْرَعِ

وَ مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُمْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فَقَالَ :

حَسَرَتْ عَقُولَ ذَوِي التُّهَى الْأَهْرَامِ

وَ اسْتَصَغَرَتْ لِعَظِيمِهَا الْأَحْلَامِ

مُلْسٌ مَنْقِبُهُ الْبِنَاءِ شَوَاهِقِ

قصرت لعالٍ دونهنَّ سهامٌ (٣)

لم أدْرِ حينَ كبا التفكيرِ دونها

و استوهنتِ (٤) بعجيبها الأوهامُ

أقْبورُ أملاكِ الأعاجِمِ هُنَّ أمَّ

طَلْسَمِ رَمَلٍ كُنَّ أمَّ أعلامِ

و ابنُ هَرَمَةَ، بالفتحِ (٥): آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَ الشَّيْخِ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ كَشْرُ الهَاءِ، وَ عَلِيٌّ مِثَالُهُ ابْنُ عَجْزَةَ؛ وَ يُقَالُ:

وَلَدَ لِهَرَمَةٍ وَ لِعَجْزَةٍ وَ لِكَبْرَةٍ كُلُّ ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَيْ بَعْدَ مَا هَرِمَا وَ عَجَزَا وَ كَبِرَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ .

وَ الْعَجْبُ أَنَّ الْمَصْنَفَ ذَكَرَهُ فِي «ع ج ز» عَلَى الصَّوَابِ بِالْكَسْرِ فَتَأَمَّلْ .

وَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرَمَةَ بْنِ هَيْذِيلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيْدِيٍّ بْنِ قَيْسِ الْخَلِيجِ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو مَالِكٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَرَمَةَ .

وَ فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ: قِيلَ لِابْنِ هَرَمَةَ: قَدْ هَرِمْتَ أَشْعَارُكَ، قَالَ: كَلَا وَ لَكِنْ هَرِمَتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ بَعْدَ الْحَكْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ؛ كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبِ لِابْنِ الْعَدِيمِ .

وَ بَنُو هَرَمَةَ: فِي حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ، جَبَلٌ لِعَطْفَانَ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ لَمَنْ أُمَّ الْمَدِينَةَ عَنْ عِرَامِ .

وَ الْهَرْمُ، بِالْفَتْحِ: نَبْتُ ضَعِيفٌ تَزَعَاهُ الْإِبِلُ .

وَ قِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ فِيهِ مُلُوْحَةٌ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: هُوَ يَبْسُ الشُّبْرِيقِ وَ هُوَ أَذْلُهُ وَ أَشَدُّ انْبِسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَ اسْتَبْطَاطًا؛ قَالَ زَهَيْرٌ:

ص: ٧٤٧

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] الْهَرْمَانُ»: هُوَ جَيْبٌ .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[٢] الْهَرْمَانُ»: أَطَافَا بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ وَ أَشْرَفَا .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[٣] الْهَرْمَانُ» بِرَوَايَةٍ: «مَلَسَ مِنْبِقَهُ... لِعَالٍ» .

٤- (٤) فِي يَاقُوتَ: وَ اسْتَوْهَمْتُ .

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الهَاءِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، وَ الْأَصْلُ كَالْتَكْمَلَةِ وَ الْأَسَاسِ .

و وَطِئْنَا وَطَأً عَل حَنْقٍ

وَ طَاءَ الْمُقَيَّدُ يَابَسَ الْهَرَمِ (١)

وَاجِدَتْهُ هَرَمَةٌ .

وَ قِيلَ : شَجَرٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

أَوْ الْهَرَمَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، عَنْ كُرَاعٍ أَيْضًا .

وَ مِنْهُ : أَذْلٌ مِنَ الْهَرَمَةِ وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَيْهَلَةٌ .

وَ يَوْمُ الْهَرَمِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ عَنْ يَاقُوتَ .

وَ إِبِلٌ هَوَارِمٌ : تَزَعَى الْهَرَمَ أَوْ تَأْكُلُهَا فَتَبْيِضُ مِنْهَا ؛ وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : مِنْهُ أَيَّ مِنْ أَكَلِهِ إِيَّاهَا ، عَثَانِيْنُهَا وَ شَعْرُ وَجْهِهَا ، قَالَ :

أَكَلَنَ هَرَمًا فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ

وَ ذُو الْهَرَمِ : مَالٌ كَانَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَوْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِالطَّائِفِ .

وَ الَّذِي (٢) قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ : إِنَّهُ مَالٌ لِأَبِي سُفْيَانَ ، وَ لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لَهَدِمَ اللَّاتَ أَقَامَ بِمَالِهِ بَدَى الْهَرَمِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : ذُو الْهَرَمِ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، مَالٌ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِالطَّائِفِ ، هَكَذَا هُوَ فِي مُعْجَمِ نَصْرِ .

وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ .

وَ قَالَ يَاقُوتُ : هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، وَ الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ ذُو الْهَرَمِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ لَهُ فِيهِ قِصَّةٌ جَاءَ فِيهِ سَجْعٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ : إِنَّهُ كَانَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ مَالٌ يُدْعَى الْهَرَمَ فَغَلَبَهُ عَلَيْهِ خَنْدُقٌ (٣) بْنُ الْحَارِثِ الثَّقَفِيُّ فَتَنَافَرَهُمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى الْكَاهِنِ الْقِضَاعِيِّ ، إِلَى أَنْ قَالَ : أَحْكُم بِالضِّيَاءِ وَ الظُّلَمِ وَ الْبَيْتِ وَ الْهَرَمِ (٤) أَنَّ الْمَالَ ذَا الْهَرَمِ لِلْقُرَشِيِّ ذِي الْكَرَمِ . وَ الْهَرَمُ ، كَكَيْفِ : النَّفْسُ وَ الْعَقْلُ ؛ وَ مِنْهُ يُقَالُ : لَا تَدْرِي عَلامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ، وَ لَا تَدْرِي بِمَ يُوَلَّعُ هَرْمُكَ ، أَيَّ نَفْسِكَ وَ عَقْلِكَ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ نَصَّبَهُ بِمَنْ يُوَلَّعُ .

وَ فِي الْأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِيِّ : أَيَّ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ آخِرُ أَمْرِكَ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَيَّ رَأَيْكَ الْقَادِحَ (٥) ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَالْهَرَمُ: فَرسُ أَبِي زَعْنَةَ الشَّاعِرِ.

وَالْهَرْمَةُ، بِهَاءٍ: اللَّبْوَةُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: التَّهْرِيمُ: التَّعْظِيمُ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَهْرُمُ عَلَيْنَا الْأَمْرَ وَالْخَبَرَ، أَي يُعْظِمُهُ وَيَصِفُهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَالتَّهْرِيمُ: التَّقْطِيعُ. تَقُولُ: هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغَارًا أَمْثَالَ الْوَذَرَةِ، وَ لَحْمٌ مُهْرَمٌ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَهَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَوْسِيُّ الْوَاقِفِيُّ، كَحَرَمِيٍّ، أَي مُحَرَّكَةً.

«قُلْتُ: هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْمَعَاجِمِ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ هَرِمٌ، كَكَيْفٍ، فَإِنَّ هَرَمِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وَ عَنْهُ حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ نَبَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنَ حَبَّانَ.

وَهَرِمٌ (٤٤)، كَكَيْفٍ، ابْنُ حَبَّانَ (٧) الْعَبْدِيُّ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ.

وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ: هَرِمٌ بْنُ حَبَّانَ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ أَدْرَكَ خِلَافَةَ عُمَرَ وَ سَمِعَ أُوسًا الْقُرْنِيَّ رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، وَ كَانَ قَدْ وَلِيَ الْوِلَايَاتِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، مَاتَ فِي غَزَاهِ لَهُ وَ لَا يُعْلَمُ وَقْتُهُ.

ص: ٧٤٨

١- (١) اللسان و التهذيب، و الأساس و فيها: نابت الهرم.

٢- (٢) بالأصل: «الذي قال».

٣- (٣) في معجم البلدان: [١] خِنْدِفٌ.

٤- (٤) في معجم البلدان: و [٢] الحرم.

٥- (٥) في معجم البلدان: القارح.

٦- (٦) قبلها في القاموس. و قد سقطت من الشارح. و كَزَيْبِيرٍ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٧- (٧) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: حَيَّانَ.

و هَرْمُ بْنُ حُبَيْشٍ (١)، كذا في النسخ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ ابْنُ خَنْبَشٍ؛ وَ قِيلَ: وَ هَبُّ بْنُ خَنْبَشٍ، رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ فِي عَمْرِهِ رَمَضَانَ.

و هَرْمُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيُّ، وَ يُقَالُ: ابْنُ قُطَيْبَةَ، بِالْثَوْنِ، وَ هُوَ الَّذِي تَبَّتْ عُنُقُهُ بِنِ حَضْنٍ وَ قَتَّ الرَّدَّةَ .

و هَرْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَحَدَ الْبَكَّائِينَ، وَ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ هَرْمِي وَ لَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ .

و هَرْمُ بْنُ مَسْعَدَةَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَ يُقَالُ: هَدَمْتُ بِنِ مَسْعُودٍ بِالذَّالِ، وَ بِالرَّاءِ أَصَحُّ .

و كَزَيْبِرٍ (٢): هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ: مُحَدَّثٌ عَنْ مَنْصُورٍ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، وَ عَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، تَبَّتْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْهَرَمِيُّ، كَسَكْرِي، الْيَابِسُ الْقَدِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

وَ قِيلَ لِرَائِدٍ: كَيْفَ وَجَدْتَ وَادِيكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ فِيهِ خُشْبًا هَرَمِيَّ وَ عُشْبًا شَرَمِيَّ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْهَرُومُ، كَصَبُورٍ: الْمَرْأَةُ الْخَبِيثَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَ ذُو الْهَرَمِ، كَأَحْمَدَ: اسْمٌ رَجُلٍ (٣).

وَ تَهَارَمَ الرَّجُلُ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَ لَيْسَ بِهِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ مَا عِنْدَهُ هَرْمَانَةٌ، بِالضَّمِّ، وَ لَا مَهْرَمٌ، كَمَقْعَدٍ: أَي مَطْمَعٌ .

وَ قَدَحَ هَرِمٌ، كَكَتِفٍ: مُتَثَلِمٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ أَنْشَدَ لِلجَعْفَدِيِّ:

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرَدَهُ الـ

حَرَاسُ لَا نَاقِسُ وَ لَا هَرِمٌ (٤)

وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا: هَرِمٌ، وَ الْأُنْثَى هَرِمَةٌ .

وَ الْأَهْرَمَانِ الْبِنَاءُ وَ الْبَيْتُ.

وَ بَعِيرٌ هَارِمٌ: يَزْعَى الْهَرَمَ .

وَ الْهَرْمَانُ، بِالضَّمِّ: الرَّأْيُ الْجَيِّدُ كَالْهَرَمِ كَكَتِفٍ .

وَ سَمَوْا هَرَامًا، كَشَدَادٍ.

و كَتَيْفٍ : هَرْمٌ بَنُ سِنَانِ بْنِ حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ وَ هُوَ صَاحِبُ زَهْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ ل

كَتَنَ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرْمٌ (٥)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَّا هَرْمٌ بَنُ قُطْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي فَرَّازَةَ، وَ هُوَ الَّذِي تَنَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَ عَلَقَمَةُ .

وَ هَرْمٌ بَنُ الْحَرِثِ: تَابِعِيُّ؛ وَ هَرْمٌ بَنُ نَسِيبِ أَبِي الْعَجْفَاءِ السَّلْمِيِّ تَابِعِيَّانَ.

وَ كَزَيْبِرٍ: هُرَيْمٌ بَنُ تَلِيدِ الظَّالِمِيِّ تَابِعِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ (٦) حَفِيدَةُ الضَّوِّءِ بَنُ الضَّوِّءِ بْنِ هُرَيْمٍ .

وَ هُرَيْمٌ بَنُ مَسْعَرِ التَّرْمِذِيِّ مِنْ شُيُوخِ التَّرْمِذِيِّ .

وَ هُرَيْمٌ بَنُ عَبْدِ الْأَعْلَى مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ.

وَ الْهَرَمُّ، مَحْرَكَةً: لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْحَنْبَلِيُّ عَنِ سَبْطِ السَّلْفِيِّ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هُرَيْمٍ، كَزَيْبِرٍ:

الْهَرِيمِيُّ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ .

وَ هَرَمِيُّ بَنُ عَامِرِ بْنِ مَخْرُومٍ مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعَةٌ .

وَ هَرَمِيُّ بَنُ رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ جَدُّ الْأَيْبُرِدِ الشَّاعِرِ التَّمِيمِيِّ .

وَ مُهَرَّمٌ، كَمُعْظَمٍ: اسْمٌ قَحْطَانٍ، وَ قَحْطَانٌ لَقَبُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَمٌ

الْهَرَوْتَمَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا؛

ص: ٧٤٩

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: حَنْيَسٍ.

٢- (٢) قبلها في القاموس زياده. سقطت من الشارح. و نصها: صحابيُّونَ وَ هَرْمٌ بِالْكَسْرِ، ابْنُ هَنْيٍّ مِنْ بَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ .

٣- (٣) في القاموس: [١] رجلٌ بالرفع منونه.

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٦- (٦) بالأصل: «و عند».

رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ .

هزثم

الهِزْثَمَةُ ، بِالْمِثْلَةِ ، هِيَ الْعَزْتَمَةُ ، وَ هِيَ الْهَزْتَمَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ آنِفًا .

و قِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ .

وَ هِيَ أَيْضًا : السَّوَادُ الَّذِي بَيْنَ مَنْخَرِي الْكَلْبِ .

وَ هِيَ الْوَتْرَةُ .

وَ هَزْثَمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (١) ، وَ هُوَ هَزْثَمَةُ بْنُ أَعْيُنٍ وَ غَيْرُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْهَزْثَمَةُ الْأَسَدُ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، كَالْهَزْثَمِ وَ الْهَرَاثِمِ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَزْثَمُ بْنُ هِلَالٍ ، كَجَعْفَرٍ ، فِي بَنِي عَجَلٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هردم

الهِرْدَمَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ شَدِّ الْمِيمِ : الْعَجْوُزُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ ، كَالْهَزْدَبَةِ .

هرشم

الهِرْشَمُ ، كَقَرَشَبٍ : الْحَجَرُ الرَّخْوُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الرَّخْوُ النَّخْرُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْجَبَلُ (٢) اللَّيْنُ الْمُخْفَرُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

هَرَشَمَهُ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٍ

تَبَدَّلُ لِلجَارِ وَ لِابْنِ الْعَمِّ (٣)

و الهِرْشَمَةُ ، بهاءٍ: الغزيرة من الغنم ، و خصَّ بعضهم به المعزَ .

و الهِرْشَمَةُ : الأرض الصُّلبَةُ ، و هو ضِدُّ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

الهِرْشَمَةُ : الناقة الخوَّارة . و الهِرْشَمُ : الحَجَرُ الصُّلبُ ، ضِدُّ: قال :

عاديهِ الجول طمُوح الجَمِّ

جِيَّت بِحَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فالهِرْشَمُ هنا الصُّلبُ لأنَّ البئرَ لا تُجابُ إلاَّ بحَجَرٍ صلبٍ ، و يُروى:

جُوبَ لها بِجَبَلٍ هِرْشَمِّ

قال ثعلب: معناه رِخْوٌ غزيرٌ أَى فى جَبَلٍ .

هرطم

الهُرْطَمَانُ ، بالضَّمِّ :

أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ و صاحبُ اللسانِ .

و هو حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الشَّعِيرِ و الحِنْطَةِ نافعٌ للإِسْهالِ و السُّعالِ .

و قيلَ : هو العَصْفَرُ .

و قيلَ : الجلبانِ .

و وَصَفَ جَالِينُوسَ يدلُّ على أَنَّهُ البسلَةُ المَعْرُوفَةُ بِمِصْرَ: قاله الحَكِيمُ دَاوُدَ .

هزم

هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْمًا فَانْهَزَمَ : عَمَزَهُ بِيَدِهِ فَصَارَتْ فِيهِ حُفْرَةٌ كَمَا تَعْمِزُ القِرْبَةَ فَتَنْهَزِمُ فى جوفِها، و كَذَلِكَ القِثَاءَةُ .

و كُلُّ مَوْضِعٍ مُنْهَزِمٍ مِنْهُ : هَزَمَهُ ، بِالْفَتْحِ ، ج هَزْمٌ و هُزُومٌ .

و هَزَمَ فُلَانًا : إِذَا ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ و رِكْبَتَيْهِ و حَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ هَزَمًا: صَوَّتَتْ كَتَهَرَمَتْ؛ عن أبي حنيفة .

و يقال: تَهَزَمَتِ الْقَوْسُ إِذَا تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ .

و هَزَمَ لَهُ حَقَّهُ مِثْلَ هَضَمَهُ، وَ هُوَ مِنَ الْكَسْرِ.

و هَزَمَ الْعُدُوَّ وَ الْجَيْشَ هَزَمًا: كَسَرَهُمْ وَ فَلَّهَمُ (٤) وَ قَوْلُهُ

ص: ٧٥٠

١- (١) فى القاموس: رَجُلٌ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: وَ الْحَبْلُ .

٣- (٣) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٤- (٤) بعدها زياده فى القاموس. و قد سقطت من نسخ الشارح. و نصها: (و الاسم: الْهَزِيمَةُ وَ الْهَزِيمَى كَخَلِيفَى، وَ الْبَتْرُ: حَفَرُهَا).

تعالى: فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (١).

قال أبو إسحاق: معناه كسرهم و ردوهم.

و أصلُ الهَزْمِ كسرُ شيءٍ و ثنى بعضه على بعضٍ .

و الهزائم: البئارُ الكثيرةُ العزْرِ، و ذلك لتطائنها.

و فى المُحَكَّمِ الكَثِيرَةُ المَاءِ.

و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ للطَّرِمَّاحِ بنِ عَدِيٍّ :

أنا الطَّرِمَّاحُ و عَمِّي حاتمٌ

و سَمِي شَكِيٌّ و لسانى عارمٌ

كالبحرِ حينَ تنكدُ الهزائمُ (٢)

أرادَ بالهزائمِ آباراً كثيرةَ المياهِ .

و الهزائمُ : الدَّوَابُّ العِجَافُ ؛ و فى بعضِ النسخِ :

و الهزائمُ البئارُ العزْرُ و العِجَافُ من الدَّوَابِّ ؛ الواحدُ هزيمهٌ .

و يقالُ : بئرٌ هزيمهٌ إذا حُسِفَتْ و قُلِعَ حَجْرُها ففاضَ ماؤها الزواءُ .

و اهترمتِ السَّحابَةُ بالماءِ و تَهَرَّمَتْ : أى تَشَقَّقَتْ مع صوتٍ عنه؛ قال :

كانتُ إذا حالبِ الظَّلماءِ تَبَّهَها

قامتُ إلى حالبِ الظَّلماءِ تَهْتَرِمُ (٣)

أى تَهْتَرِمُ بالحلبِ لكثرتِه .

و أوردَ الأزهريُّ هذا البيتَ شاهداً على جاءِ فلائِن يَهْتَرِمُ أى يُشِيرِعُ ، و فسره فقالَ : جاءتْ حالبِ الظَّلماءِ تَهْتَرِمُ أى جاءتْ إليه مُشْرِعَةً .

و قال الأَصْمَعِيُّ : السَّحابُ المُتَهَرِّمُ الذى لرُعْدِه صوتٌ .

و الهَزِيمُ: الرَّعْدُ الذي له صَوْتُ شَبِيهِ بالتَكْسِيرِ، كالمُتَهَزِّمِ . و فى الصَّحاحِ : هَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ، وَ تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُماً .

و الهَزِيمُ مِنَ الخَيْلِ : الفَرَسُ الشَّدِيدُ (٤) الصَّوْتِ .

و قِيلَ : هو الذى يَتَشَقَّقُ بالجزْيِ ، وَ هَزِيمُهُ صَوْتُ جَزْيِهِ .

و قَوْسٌ هَزُومٌ : أى مُرْتَهِنَةٌ بَيْنَهُ الهَزَمُ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ عَمْرُو ذُو الكَلْبِ :

و فى اليمينِ سَمَحَهُ ذَاتُ هَزَمٍ (٥)

و قِدْرٌ هَزِيمَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : شديدةُ الغَلِيانِ يُسْمَعُ لها صَوْتُ .

و قِيلَ : لِابْنَةِ الخُسِّ : ما أَطْيَبُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ : لِحُمِّ جَزورِ سِنَمِهِ ، فى غَدَاهِ شَيْمِهِ ، بِشَفَارِ خَدَمِهِ ، فى قُدُورِ هَزِيمِهِ .

و تَهَزَّمتِ العَصَا: تَشَقَّقَتْ مع صَوْتِ ، كانهَزَمَتْ ؛ وَ كَذَلِكَ القَوْسُ .

و تَهَزَّمتِ القِرْبَةُ : يَبَسَتْ وَ تَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .

و يقالُ : سَقَاءٌ مُتَهَزِّمٌ إِذَا كانَ بَعْضُهُ قد نُبِيَ على بَعْضٍ مع جَفَافٍ .

و قالَ الأَصِحِيُّ : الاهْتِزَامُ مِنَ شَيْئَيْنِ : يقالُ للقِرْبَةِ إِذَا يَبَسَتْ وَ تَكَسَّرَتْ تَهَزَّمتْ ، وَ مِنْهُ الهَزِيمَةُ فى القِتالِ ، إِنما هو كَسْرٌ؛ وَ الاهْتِزَامُ مِنَ الصَّوْتِ ، يقالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ .

وَ غَيْثٌ هَزِيمٌ ، ككَتِفٍ وَ أَمِيرٍ ، وَ على الأُولَى اقْتِصَارُ الجَوْهَرِيِّ ، مُتَّبَعٌ لا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَن سَحَابِهِ ؛ وَ أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ ليزيدِ بنِ مُفَرَّغٍ :

سَقَى هَزِمَ الأَوْساطِ مُتَّبِجِسُ العَرَى

مَنازِلَها مِنَ مَسْرُقانَ وَ سَرَّقا (٤)

ص: ٧٥١

١- (١) البقره، الآية ٢٥١. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب باختلاف روايته.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيهما: «أسمعها جاءت» بدل: «نبهها قامت».

٤- (٤) على هامش القاموس: الصَّيْتُ .

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٥٧٦/٢ و روايته: و فى الشمالِ سَمَحَهُ مِنَ النشمِ وَ المَثبِتِ كروايهِ اللسانِ. [٤]

٦- (٦) اللسان و [٥]الصحاح و التكملة و بالأصل: «هرم».

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفءِ أَرْضَاهِ إِذَا عَطَفْتُ

أَلْقَتْ بَوَائِبَهَا عَنْ عَيْثِ هَزَمٍ (١)

وَقَالَ آخَرُ:

هَزِيمٌ كَانَ الْبَلْقُ مَجْنُوبُهُ بِهِ

تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهِنَّ صَوَارِحَ (٢)

وَالهَازِمَةُ: الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ، أَيْ دَاهِيَةٍ كَاسِرِهِ.

وَالهَزْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ».؛ وَهُوَ مَا تَهَزَمَ مِنْهَا أَيْ تَشَقَّقَ .

وَالهَزْمُ: السَّحَابُ الرِّقِيقُ الْمُعْتَرِضُ بِلَا مَاءٍ.

وَالهَزْمُ، كَكَيْفٍ: الْفَرَسُ الْمُطِيعُ (٣)، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الطَّيْعُ .

وَكَزَفَرٍ: الْهَزْمُ بْنُ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، جَدُّ جَدِّ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَزَوْجُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَالَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَاهْتَزَمَهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: اهْتَزَمَ الشَّاهُ: ذَبَحَهَا؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي لِأَخْشَى وَيَحْكُمُ أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا (٤)

وَاهْتَزَمَهُ: ابْتَدَرَهُ وَاسْرَعَ إِلَيْهِ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَهْتَزِمُ أَيْ يُسْرِعُ، كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ

أَي جَاءَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ: اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ مَا دَامَ بِهَا طِرْقُ، أَيْ بَادِرُوا إِلَى ذَبْحِهَا مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هُزَالِهَا.

و اهْتَرَمَ الْفَرَسُ :سَمِعَ صَوْتُ جَزِيه.

و فى الصَّحاحِ : اهْتَرَأُ الْفَرَسِ :صَوْتُ جَزِيه؛قال امرؤ القَيْسِ :

على الدَّبلِ جِيَّاشٌ كأنَّ اهْتِزَامَه

إذا جاشَ فيه حَمِيه غَلِيٌّ مِرْجَلِ (٥)

و بُنُو الهُزَمِ ، كَصُرْدٍ:بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ ،و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُه قَرِيباً.

و الهَيْزَمُ ، كَحَيْدَرٍ:الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛لُعَه فى الهَيْصَمِ .

و الهَيْزَمُ : الأَسَدُ لَصَلابَتِه و شَدَّتِه.

و هَيْزَمٌ : اسْمٌ (٦)رَجُلٍ .

و المِهْرَمُ : كَمِثْبَرٍ و مُعْظَمٍ و مُفْتاحٍ و شَدَّادٍ:أَسْمَاءُ عَرِجالٍ .

و مِنَ الأوَّلِ : مِهْرَمٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ ؛و مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَمٍ مِنْ شيوخِ الطَّيَالِسِيِّ ؛و بَقِيَّةُ بْنُ مِهْرَمِ الطُّوسِيِّ كَتَبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمٍ.

و مِنَ المِجَازِ : هُزِمْتُ عَلَيْهِ ،بِالضَّمِّ :أى عَطِفْتُ .

قال أبو عمرو:و هو حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ؛قال أبو بَدْرٍ السُّلَمِيُّ :

هُزِمْتُ عَلَيْكَ اليَوْمَ يا ابْنَه مالِكِ

فجُودى علينا بالنَّوالِ و أنعمى (٧)

و هُزُومٌ اللَّيْلِ ،بِالضَّمِّ : صُدوعُه لِلصُّبْحِ ؛قال الفَرَزْدَقُ :

ص:٧٥٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن إحدى النسخ: الطَّيْعُ .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة و فيهما:«فاهترموها قبل..».

٥- (٥) من معلقته،ديوانه ط بيروت ص ٥٣،و اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٦- (٦) فى القاموس:« [٥]اسمٌ ...أسماء»بالتنوين فيهما.

و سَوْدَاءٍ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفْتُهَا

إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بِياضِ هُزُومِهَا (١)

و المِهْزَامُ ، كَمِفْتَاحٍ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ ، أَى صِشْيَانِ الْأَعْرَابِ ؛ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ يَهْجُو
الْبَعِيثَ وَ يُعَرِّضُ بَأْمَهُ :

كَانَتْ مُجَرَّثَةً تَرُوزُ بِكَفِّهَا

كَمَرِ الْعَبِيدِ وَ تَلْعَبُ الْمِهْزَامَا (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لُغْبَةٌ لَهُمْ يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلَطَّمُ ، وَ فِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ تُضْرَبُ اسْتُهُ ، وَ يُقَالُ لَهُ : مَنْ لَطَمَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ
هِيَ الْغَمِيضَا .

وَ أَيْضًا : خَشْبَةٌ تُحَرِّكُ (٣) بِهَا النَّارُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَ هِيَ الْمِرْزَامُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا (٤)

وَ الْهَزِيمُ ، كَزَيْبِرٍ : نَخِيلٌ وَ قُوَى بِالْيَمَامَةِ لِبْنِي امْرِئِ الْقَيْسِ التَّمِيمِيِّينَ .

وَ هُزَيْمٌ : لَقَبُ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ الْقُضَاعِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ هُزَيْمٌ بِنُ أَسْعَدَ فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتِ (٥) بِنِ قَيْسٍ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : فِي نَسَبِ مُضَرَ وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ ذُو هُزَيْمٍ : دُ بِالْيَمَنِ .

وَ الْهُرُومُ ، بِالضَّمِّ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي هُدَيْلٍ ثُمَّ لِبْنِي لِحْيَانَ مِنْهُمْ .

وَ أَبُو الْمُهْزَمِ ، كَمُعْظَمٍ : يَزِيدُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ (٦) الْبَصْرِيُّ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ
الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ : ضَعَّفُوهُ .

وَ سَهْمٌ بِنُ مُسَافِرِ بْنِ هَزْمَةَ مِنْ قَوَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مَعَ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي فَتوحِ الشَّامِ ، وَ يُقَالُ لَوْلَدِهِ الْهَزْمِيُّونَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَزِيمُ ، كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ :

من ديارِ غَشِيَّتِها ذَكَرْتُ ما

بين فاراتِ ضاحِكِ فالهَزِيمِ (٧)

و هزَمانِ كَسحَبانِ:مَوْضِعٌ .

و هُزُومُ الجَوفِ :مَواضِعُ الطَّعامِ و الشَّرابِ لِتَطامُنِها؛ قالَ :

حَتى إِذا ما بَلَّتِ العُكُوما

من قَصَبِ الأَجوافِ و الهُزوما (٨)

و الهَزْمَةُ :ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ ؛ و الجَمْعُ هُزُومٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها بِالْحَيْتِ ذى الهُزُومِ

و قد تَدَلَّى قائِدُ النُّجومِ

نَواحِهُ تَبْكى عَلى حَمِيمِ (٩)

و مِن أَسْماءٍ:زَمَزَمَ: هَزَمَهُ جَبْرِيلُ ،عَليه السَّلَامُ ، و هَزَمَهُ إِسْماعيلُ ،أى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَانخَفَضَ المَكانُ فَتَبَعَ المائِ .

و هَزِيمَةُ الفَرَسِ :تَصَيَّبُ عَرَقهَ عَندَ شَدِّهِ جَرِيهِ ؛قالَ الجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا جَرى المائِ الحَمِيمِ و أَذَرَكَ

هَزِيمَتُهُ الأُولى التى كُنْتُ أَطَلُّبُ (١٠)

و الهَزْمَةُ :النُّقْرَةُ فى الصِّدْرِ .و كُلُّ نَقْرَةٍ فى الجَسَدِ هَزْمَةٌ .

ص:٧٥٣

١- (١) ديوانه ص ٨٠٩ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ص ٥٤٢ و اللسان و التهذيب و جزء من عجزه فى الصحاح و المقاييس ٥٢/٦. [١]

٣- (٣) فى القاموس: يُحَرِّكُ .

٤- (٤) اللسان و [٢]التكملة و التهذيب.

٥- (٥) على هامش القاموس [٣]عن إحدى نسخه: مُضَرَّ .

٦- (٦) فى الكاشف للذهبي: التميمي.

٧-٧) معجم البلدان «الهزيم» بروايه: «دارسات بين قارات..».

٨-٨) اللسان و التهذيب.

٩-٩) اللسان و التهذيب.

١٠-١٠) اللسان و التهذيب.

وَمَحْزُونُ الْهَزْمِ: تَقِيلُ الصَّدْرَ مِنَ الْحُزْنِ، أَوْ خَشِنُ الْوَهْدَةِ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ .

وَالْهَزْمَةُ: الْحُخْبَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرِ .

وَالْهَزْمَةُ: الصَّوْتُ .

وَفَرَسٌ هَزِمَ الصَّوْتِ: يُسَبِّهُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ .

وَأَنْهَزَمَ الْجَيْشُ: أَنْكَسَرَ، وَكَذَلِكَ هَزِمَ، كَعِنَى .

وَهَزِمَ الضَّرِيحُ: الْبَيْسُ الْمُتَكَسِّرُ مِنْهُ؛ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَارَةَ الْهُدَلِيِّ :

وَحُبْسَنَ فِي هَزِمِ الضَّرِيحِ فَكَلَّهَا

حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ حَرُودٌ (١)

وَهَزِمَ السَّقَاءُ: تَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَهُوَ جَافٌ .

وَسِقَاءٌ مُهَزَّمٌ، كَمُعْظَمٍ .

وَالْهَزْمُ: الْعَجَائِفُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَاحِدُهَا هَزْمَةٌ .

وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ الْمَسَانُ مِنَ الْمِعْزَى، وَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْهَزِيمُ: السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَهَزَمَهُ: قَتَلَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْهَزْمُ: نَبْتُ ضَعِيفٌ، لُغَةٌ فِي الْهَرَمِ بِالرَّاءِ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَجَيْشٌ هَزِيمٌ مَهْزُومٌ وَهُوَ هَزَامُ الْجِيُوشِ، وَيَسْتَهْزِمُ الْجِيُوشَ .

وَتَهَزَّمَ الْبِنَاءُ: تَهَدَّمَ .

وَشَجَّةٌ هَازِمَةٌ. وَلِلسَّنَوْرِ هَزْمَةٌ: وَهُوَ صَوْتُ حَلْقِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: هَزَمَ عَنِّي مَعْرُوفُكَ نَوَائِبَ الزَّمَانِ وَلِقَاؤُكَ يَهْزِمُ الْأَحْزَابَ (٢). وَالْهَزْمِيَّةُ: مِنْ قُرَى قَرْقَرٍ بِالْيَمَامَةِ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ

١٦- في الحديث: «أولُ جُمُعِهِ جُمُعَتُ في الإسلامِ بالمدينَةِ في هَزْمِ بَنِي بِياضِهِ».

قال ابنُ الأثير: هو موضِعٌ .

*قلت: و هو في مُعْجَم الطُّبراني: في هَزْمِ من حَرَّه بَنِي بِياضِهِ في نَقِيعِ الخَضَمَاتِ ، و مثله في كتابِ الصَّحَابَةِ لأبي نعيمٍ و ابنِ مندِه و الاستيعابِ لابنِ عبدِ البرِّ و الآثارِ للبيهقي.

و وَقَعَ في الرُّوضِ للشُّهيليِّ :عندَ هَزْمِ النَّبِيِّ ، و هو جَبَلٌ على بَرِيدٍ مِنَ المَدِينَةِ .

ففي سِياقِهِ خِلافان:الأوَّلُ :قوله:النَّبِيُّ و كُلُّهُم قال بِياضِهِ ، و قوله:جَبَلٌ ، و الهَزْمُ ياجماعِ أَهْلِ اللُّغَةِ :

المُنخَفَضُ مِنَ الأَرْضِ و ذَكَرَ بَعْضُهُم جَمْعاً بَيْنَ القَوْلَيْنِ أَنَّهُ جَمَعَ في هَزْمِ بَنِي النَّبِيِّ مِنَ حَرَّه بَنِي بِياضِهِ في نَقِيعٍ يُقالُ لَهُ نَقِيعِ الخَضَمَاتِ ، و النَّبِيُّ و بِياضُهُ بَطْنانِ مِنَ الأَنْصارِ .

هسم

الهَسْمُ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال الأزهريُّ :هو الكسرُ،لُغَةٌ في الهَسْمِ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : الهَسْمُ ، بضمِّتَيْنِ :الكَاوُونُ ،لُغَةٌ في الحُسْمِ ، و هُم الذين يُتابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ،ثم قَلِبَتِ الحاءُ هاءً؛قاله الأزهريُّ .

و هوسَمُ ، كجَوْهَرٍ: د من بلادِ الجَبَلِ خَلَفَ طَبْرِشْتانَ و الدَّيْلَمَ؛عن ياقوت.

هشم

الهَشْمُ :كسرُ الشَّيْءِ اليابسِ ؛كما في الصَّحاحِ ، أو الأجوْفِ ؛أو كسْرُ العِظامِ و الرُّأْسِ خاصَّةً من بينِ سائرِ الجَسَدِ ، أو هو كَسْرُ الوَجْهِ ، أو كَسْرُ الأنفِ ، و هذا قولُ اللّخيانِي .

أو الهَشْمُ في كُلِّ شَيْءٍ ؛عن اللّخيانِي أيضاً،و قد هَشَمَهُ يَهشِمُهُ هَشْمًا إذا كَسَرَهُ ، فهو مَهشُومٌ و هَشِيْمٌ ، و قد انْهَشَمَ و تَهَشَّمَ و تَهَشَّمَهُ إذا كَسَرَهُ .

-
- ١- (١) شرح أشعار الهدليين ٥٩٨/٢ بروايه «جدود» و المثبت كروايه اللسان. [١]
- ٢- (٢) فى الأساس: الأحران.

و من المجاز: تَهَشَّم فلاناً، إذا أكرمَهُ و عَظَّمه كَهَشَّمه تَهَشِيمًا.

و تَهَشَّم النَّاقَةَ: حَلَبَهَا، أو هو الحَلَبُّ بالكُفِّ كُلُّها كاهْتَشَمَهَا.

و فى الصَّحاح: اهْتَشَمَ ما فى ضَرْعِ النَّاقَةِ، إذا احتَلَبَهُ.

و تَهَشَّمَتِ الرِّيحُ اليَبِيسَ: إذا كَسَرَتْه.

و هاشِمُ بنُ عَبْدِ منافٍ أبو عبدِ الْمُطَّلَبِ، و كانَ يَكنى أبا نَضَلَمَةَ نالِثُ جَدِّ لَسِيْدِنَا رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ، و اسْمُهُ عَمْرُو العُلا سُمِّيَ هاشِمًا، لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ تَرَدَّ التَّرِيدَ وَ هَشَمَهُ فى الجَدْبِ و العامِ الجِمامِ، و فيه يقولُ ابنُ الزُّبَيْرِ:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

و رِجالُ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عِجافٍ (١)

و أنشَدَ ابنُ بَرِّى لآخر:

أوسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيِّ شَحْمًا

و لَبْنَا مَحْضًا و حُبْزًا هَشْمًا (٢)

و الهاشِمِيَّةُ: شَجَّةٌ تَهَشِّمُ العَظْمَ، أو التى هَشَمَتِ العَظْمَ و لم يَتَبَايَنَ فَراشُهُ، أو التى هَشَمَتَهُ فَنَفِشَ أَى تَشَعَّبَ و انْتَشَرَ و أُخْرِجَ و تَبَايَنَ فَراشُهُ، و فى بعضِ النسخِ: نُقِشَ، بالقافِ، من نَقَشَ العَظْمَ إذا اسْتَخْرَجَ ما فيه.

و الهَشِيمُ: نَبْتُ يابِسٌ مُتَكَسِّرٌ؛ و منه قَوْلُهُ تَعالَى:

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَدْرُوهُ الرِّياحُ (٣).

أو يابِسٌ كُلُّ كَلالًا إلاَّ يابِسَ البُهْمى فَإِنَّهُ عَرَبٌ لا هَشِيمٌ. و قيلَ: الهَشِيمُ اليابِسُ من كُلِّ شَيْءٍ (٤)، و فى بعضِ النسخِ: كُلُّ شَجَرٍ.

و قَوْلُهُ تَعالَى: فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٥)، أى قد بَلَغَ الغايَةَ فى اليَبِيسِ حتى بَلَغَ أن يُجْمَعَ لِيُوقَدَ بِهِ.

و قالَ اللَّخيانِيُّ: الهَشِيمُ ما يَبِيسُ مِنَ الحَظراتِ فَارْفَتَتْ و تَكَسَّرَ، المَعْنى أَنَّهُم باءُوا و هَلَكُوا فَصارُوا كِيَبِيسِ الشَّجَرِ إذا تَحَطَّمَ، و قد مرَّ فى «ح ظ ر» شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ.

و من المجاز: الهَشِيمُ: الضَّعيفُ البَدَنِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و الهَشِيمَةُ، بهاءٍ: الأَرْضُ التى يَبِيسُ شَجَرُها قائِماً كانَ أو مُتَهَشِّمًا؛ عن ابنِ سُمَيْلٍ.

و قالَ غَيْرُهُ: حتى اسوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قائِمُهُ على يُسِيسِها.

و من المِجازِ: ما هو إلا هَشِيمُهُ كَرَمِ أَى جِوَادٍ؛ و فى الصَّحاحِ: إذا كانَ سَمْحاً.

و فى الأساسِ: إذا لم يَمْنَعِ شَيْئاً، و أَضْلُهُ من الهَشِيمِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُها الحاطِبُ كيفَ شاءَ.

و تَهَشَّمَهُ: اسْتَعَطَفَهُ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ؛ و أنشَدَ:

حُلُو الشَّمائِلِ مِكراماً خَلِيفَتُهُ

إذا تَهَشَّمْتَهُ للنائِلِ اختالاً (٤)

و قالَ أبو عَمْرٍو بنُ العلاءِ: تَهَشَّمْتَهُ للمَعروفِ و تَهَضَّمْتَهُ إذا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ.

و قالَ أبو زَيْدٍ: تَهَشَّمْتُ فُلاناً إذا تَرَضَّيْتَهُ؛ و أنشَدَ:

إذا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِ

و لا تَشْتَعِبُونِ بالوَعِيدِ (٧)

أى تَرَضُّونِ، و هو مِجازٌ.

ص: ٧٥٥

١- (١) سيره ابن هشام ١٤٤/١ [١] بروايه: قوم بمكه مسنتين عجاف و بعده فيها: نُتَّ إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و رحلُهُ الأَصياف و قيل إن البيت لمطروود بن كعب من أبيات مطلعها: يا أيها الرجل المحول رحله هلاً نزلت بآل عبيد مناف اللسان [٢] و انظر التهذيب و الصحاح.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) الكهف، الآية ٤٥. [٣]

٤- (٤) فى القاموس: شَجِرٍ.

٥- (٥) القمر، الآية ٣١. [٤]

٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة و الأساس و نسبه للحادره بن أوس و صدره فيها: سمح الخلائق مكراماً ضريبتيه.

٧- (٧) اللسان و التهذيب و التكملة.

و تَهَشَّم عَلَيْهِ فَلَانٌ : تَعَطَّفَ بِنَقْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا وَ لَازِمٌ مُتَعَدِّ .

وَ تَهَشَّمَتِ الْإِبِلُ : خَارَتْ وَ ضَعْفَتْ كَانْتَهَشَمَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَ الْهَشْمُ ، بِضَمِّتَيْنِ : الْجِبَالُ الرَّخْوَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَيْضًا : الْحَلَّابُونَ لِلْبَنِّ الْحُدَّاقُ ، وَاحِدُهُمْ هَاشِمٌ .

وَ الْهَشْمُ ، كَكْتِفِ : السَّخِيُّ الْجَوَادُ .

وَ الْهَشَامُ ، ككِتَابٍ : الْجُودُ .

وَ هِشَامٌ بِلَا لَامٍ : خَمْسَةٌ عَشْرَ صَحَابِيًّا وَ هُمْ : هِشَامُ بْنُ خَنِيسِ السُّلَمِيِّ ؛ وَ ابْنُ أَبِي حَذِيفَةَ الْمَخْزُومِيُّ وَ سَمَاءُ الْوَاقِدِيُّ هَاشِمًا ؛ وَ ابْنُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامِ الْأَسَدِيِّ ؛ وَ ابْنُ صَبَابَةَ الْقَيْسِيُّ أَخُو مَقِيْسٍ ؛ وَ ابْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ أَخُو عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيِّ ؛ وَ ابْنُ عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَ ابْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبُو حَذِيفَةَ وَ يُقَالُ اسْمُهُ مَهْشَمٌ (١) ، وَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ؛ وَ ابْنُ قِتَادَةَ الرَّهَاقِيِّ ؛ وَ ابْنُ الْمَغِيرَةَ بْنِ الْعَاصِ ؛ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةَ الْمَخْزُومِيُّ أَخُو خَالِدٍ ؛ وَ هِشَامُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ؛ وَ رَجُلٌ آخَرٌ كَانَ اسْمُهُ شَهَابًا فَسَمَّاهُ هِشَامًا .

وَ هِشَامٌ : ثَلَاثُونَ مَحَدِّثًا مِنْهُمْ : هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الدَّمَشَقِيِّ الْعَطَّارُ ؛ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ ؛ وَ ابْنُ بَهْرَامِ الْمِدَائِنِيِّ ؛ وَ ابْنُ حَجْرٍ (٢) الْمَكِّيُّ ؛ وَ ابْنُ حَسَّانِ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمُ الْحَافِظُ ؛ وَ ابْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ الدَّمَشَقِيُّ ؛ وَ ابْنُ زِيَادِ أَبِي الْمَقْدَامِ ؛ وَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ ؛ وَ ابْنُ سَعْدٍ ؛ وَ ابْنُ سَعِيدِ الْبِزَارِ (٣) ؛ وَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ ؛ وَ ابْنُ عَابِدِ (٤) الْأَسَدِيِّ أَبُو كَلَيْبٍ ؛ وَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الدَّسْتَوَائِيُّ ؛ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْصِيُّ ؛ وَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيِّ الْحَافِظُ ؛ وَ ابْنُ عَزْوَةَ أَبُو الْمُنْذِرِ ؛ وَ ابْنُ عِمَادِ (٥) السُّلَمِيِّ الدَّمَشَقِيُّ الْحَافِظُ ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ؛ وَ ابْنُ الْغَازِ (٦) الْجَرَشِيُّ ؛ وَ ابْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ؛ وَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَاصِ (٧) ؛ وَ ابْنُ يُوسُفَ قَاضِي صَنْعَاءَ ؛ وَ ابْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيُّ ؛ وَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ .

وَ هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ (٨) ، أَبُو مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ ، كَزَبِيرٍ ، هُوَ مَحَدِّثٌ حَافِظٌ بَغْدَادَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَ ابْنِ الزُّبَيْرِ (٩) ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ وَ ابْنُ مُعِينٍ وَ هِنَادٌ ، إِمَامٌ ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ .

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ : أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتُ سُفْيَانَ ثُمَّ شُعْبَةَ ثُمَّ هُشَيْمًا .

وَ نَاقَةٌ مَهْشَامٌ : سَرِيعَةُ الْهَزَالِ ، وَ مِشْيَاطٌ : سَرِيعَةُ السَّمَنِ .

وَ الْهَشْمَةُ : نَفْسُ مُشَاشِ الْجِبَلِ الْكَذَّانَةِ .

وَ الْهَشْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْأَرْوِيَّةُ ، جَ هَشَمَاتٌ ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ (١٠) .

وَ اهْتَشَمْتُ نَفْسِي لَهُ وَ اهْتَضَمْتُهَا لَهُ : إِذَا رَضِيَتْ مِنْهُ بَدُونَ النَّصْفِ .

وَهَيْشَمٌ وَمُهَشَّمٌ ، كَحَيْدَرٍ وَمُحَدَّثٍ :اسْمَانِ ؛وَمِنِ الْأَخْيَرِ :أَبُو حَذِيفَةَ الْمَخْزُومِيُّ اسْمُهُ مُهَشَّمٌ ،صَحَابِيُّ .

وَالهَاشِمِيَّةُ :د بِالكَوْفَةِ لِلشَّفَاحِ حَذَاءَ قَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَاتَّخَذَهُ مَنْزِلًا لَهُ وَ لَجْنُودِهِ ثُمَّ نَزَلَ مَدِينَةَ الْأَنْبَارِ وَبَنَاهَا وَبِهَا تُوفِي وَ دُفِنَ ، وَ اسْتَخْلَفَ الْمَنْصُورَ فَنَزَلَهَا وَ اسْتَتَمَّ بِنَاءَهَا ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْهَا وَ نَزَلَ بَعْدَادَ وَ سَمَّاهَا مَدِينَةَ السَّلَامِ .

وَ أَيْضًا :د بِالرَّيِّ بِالْقُرْبِ مِنْهَا .

وَ أَيْضًا :مَاءٌ شَرْقِيَّ الْحَزِيمِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى مَقْدَارِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَ إِلَى جَانِبِهَا مَاءٌ يُقَالُ لَهُ أَرَاطِي .

ص: ٧٥٦

١- (١) وَ الْأَشْهَرُ فِي اسْمِهِ :«هَشِيمٌ» قَالَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ . [١]

٢- (٢) فِي الْكَاشِفِ «جُحَيْرٌ» وَ مِثْلُهُ فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ .

٣- (٣) فِي الْكَاشِفِ :الْبِزَازُ .

٤- (٤) فِي الْكَاشِفِ :عَائِدُ .

٥- (٥) فِي مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ وَ الْكَاشِفِ :عَمَّارُ .

٦- (٦) عَنِ مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ وَ الْكَاشِفِ وَ بِالْأَصْلِ الْغَارُ بِالرَّاءِ .

٧- (٧) فِي الْكَاشِفِ :يَحْيَى بْنُ الْعَاصِ .

٨- (٨) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ إِحْدَى النُّسخِ :«نُسَيْرٌ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَاهِ مِيزَانِ الْاِعْتِدَالِ وَ الْكَاشِفِ .

٩- (٩) فِي الْكَاشِفِ :وَ أَبِي الزَّبِيرِ .

١٠- (١٠) كَذَا نَظَرَ لَهَا الشَّارِحُ وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الْقَامُوسِ [٢] مُوَافِقًا لَمَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ .

و مُهَشَّمَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَفْصِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَمُعِدَّةٍ ، ه بِالْيَمَامَةِ لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّوْلِيِّ ، فِيهَا نَخْلٌ وَ مَحَارِثٌ ؛ وَ
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبِّ بَيْضاً عَلَى مُهَشَّمَةٍ

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةِ (١)

أَعْجَبَهَا أَي حَمَلَهَا عَلَى التَّعْجِبِ .

وَ الْهَشْمُ سَمَةٌ : الْأَسَدُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَشَمَهُ تَهَشِيمًا : كَسَرَهُ .

وَ الْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ يُأْخُذُهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَرْضٌ مُتَهَشَّمَةٌ : بِالْيَاءِ مُتَكَسِّرَةٌ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا لَا شَجَرَهَا ؛ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ إِنَّمَا تَهَشَّمُ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَطَرِ ، فَإِذَا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُهَا ؛ وَ أَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ سَمَاعَةَ الدُّهْلِيُّ :

وَ أَخْلَفَ أَنْوَاءٌ فَنِي وَجِهَ أَرْضِهَا

قَشَعْرِيرَةٌ فِي جِلْدِهَا وَ تَهَشُّمٌ (٢)

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ هَذَا نَبْتُ عَامِي وَ هَشِيمٌ وَ حَطِيمٌ وَ كَلًّا هَيْشُومٌ : هَشُّ لَيْنٌ .

وَ هَشَمَ النَّاقَةَ هَشْمًا : حَلَبَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمُتَنَقِّرُ مِنْهَا الْمُتَصَوِّبُ مِنْ غِيْطَانِهَا فِي لَيْنِ الْأَرْضِ وَ بَطُونِهَا .

وَ كُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِئًا فَهُوَ هَشْمٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَشْمُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ .

وَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَرَمِ : إِنَّهُ لَهَشْمٌ أَهْشَامٌ .

وَ سَيَمَوْا هَيْشَمَانَ كَرِيهَقَانَ . وَ الْهَشَامِيَّةُ : ثَلَاثُ فُرُقٍ ضَوَالٌّ : أَحَدُهَا أَصْحَابُ هِشَامِ ابْنِ الْحَكَمِ ، وَ الثَّانِيَةُ : أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ سَالِمِ
الْجَوَالِيْقِيِّ الْقَائِلُ كُلُّ مِنْهُمَا بِالْتَّجْسِيمِ ، وَ الثَّلَاثَةُ : أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْقَوِطِيُّ وَ كَانَ يُحَرِّمُ عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ : حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نَعْمَ

الْوَكِيلُ ظَانًا أَنَّ الْوَكِيلَ يَقْتَضِي مَوْكَلًا.

هضم

هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا: كَسَرَهُ، وَكَذَلِكَ هَزَمَهُ.

وَالْهَيْضَمُ، كَحَيْدَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ أَمْلَسُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِقَاقُ، وَ أَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ، وَرُبَّمَا قَلِبَتْ فِيهِ الصَّادُ زَايًا.

وَالْهَيْضَمُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

وَالْهَيْضَمُ: الْأَسَدُ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ، كَالْهَضَمِ، كَصُرْدٍ وَ مِثْرٍ وَ شَدَادٍ وَ عَشْمَشَمٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْهَضَمِ وَ هُوَ الْكَسْرُ.

وَالْهَيْضَمِيُّ: فِرْقَةٌ مِنَ الْكِرَامِيِّهِ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْضَمِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَابٌ هَيْضَمٌ: يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.

هضم

هَضَمَ الدَّوَاءَ الطَّعَامَ يَهْضِمُهُ هَضْمًا: نَهَكَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَصْلُ الْهَضَمِ شَدْحٌ مَا فِيهِ رِخَاوَةٌ، وَ قِيلَ: الْأَنْحِطَاطُ، وَ قِيلَ: الْكَسْرُ، وَ قِيلَ: النَّقْصُ كَمَا بَيَّنَّهَ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَضَمَ عَلَيْهِمْ، إِذَا هَجَمَ. يُقَالُ: مَا شَعَرُوا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ.

أَوْ هَضَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا هَبَطَ عَلَيْهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَضَمَ فُلَانًا إِذَا ظَلَمَهُ وَ غَضَبَهُ حَقَّهُ وَ قَهَرَهُ، كَاهْتَضَمَهُ وَ تَهَضَمَهُ، فَهُوَ هَضِيمٌ وَ مُتَهَضَّمٌ:

مَظْلُومٌ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ الْأِسْمُ الْهَضِيمَةُ، وَ هُوَ أَنْ يَتَهَضَّمَكَ الْقَوْمُ شَيْئًا، أَيْ يَظْلُمُونَكَ.

ص: ٧٥٧

وَالهَضَامُ وَالهاضِوْمُ وَالهَضُومُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَامًا كَالجُوارِشِ، وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ المَجَازِ: الهَضَامُ وَالهَضُومُ: المُنْفِقُ لِمَالِهِ .

يُقَالُ: هُوَ هَضُومُ الشِّتَاءِ: أَي يَكْسِرُ مَالَهُ وَيُنْفِقُهُ؛ وَالجَمْعُ هَضْمٌ، كَكُتِبَ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِدٍ:

وَ حَبْنًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً

وَادِي أُشَيٍّ وَفَيْيَانٍ بِهَا هَضْمٌ (١)

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضَيْقِ العَيْشِ، وَ أَضَيَّقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ.

وَالهَضَامُ: الأَسَدُ، لِأَنَّهُ يَكْسِرُ فَرِيَسَتَهُ وَكَذَلِكَ الهَضُومُ .

وَمِنَ المَجَازِ: يَدُ هَضُومٍ أَي تَجُودُ بِمَا لَدَيْهَا تَنْفِيهِ فَمَا تُبْقِيهِ، ج هَضْمٌ، كَكُتِبَ؛ قَالَ الأَعَشَى:

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي النَّدَى

فَأَحْلَامٌ عَادٍ وَ أَيْدٍ هَضْمٌ (٢)

وَمِنَ المَجَازِ: الهَضْمُ، مَحْرَكَةٌ فِي الإِنْسَانِ: خَمِصُ البَطْنِ وَ لُطْفُ الكَشْحِ وَ قَلْبُهُ انْجِفَارُ الجَنِينِ وَ لَطَافَتُهُمَا، وَهُوَ أَهْضَمُ بَيْنَ الهَضْمِ .

وَ

١٧- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَيِّدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَ كُمْ هَذَا الأَهْضَمُ الكَشْحِينِ». أَي مُنْضَمُّهُمَا؛ وَ هِيَ هَضْمَاءٌ وَ هَضِيمٌ . يُقَالُ: امْرَأَةٌ هَضِيمٌ إِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الكَشْحِينِ؛ قَالَ امْرَأُ القَيْسِ:

إِذَا قَلْتُ: هَاتِي نُؤَلِّينِي تَمَائِلْتُ

إِلَى هَضِيمِ الكَشْحِ رِيًّا المُحْلَخِلِ (٣)

وَ كَذَا بَطْنٌ هَضِيمٌ وَ مَهْضُومٌ وَ أَهْضَمٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَ لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى

وَ أَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا (٤)

وَ الهَضْمُ فِي الخَيْلِ: اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَ انْضِمَامُ أَعَالَى البَطْنِ أَوْ اسْتِقَامَتُهَا وَ دُخُولُ أَعَالِيهَا.

و قال ابن السكيت: هو انضمام الجبين و هو عيب يكون فيها خلقه، قال النابغة الجعدي:

خيط على زفره فتمم و لم

يزجع إلى دقه و لا هضم (٥)

و فرس أهضم .

قال الأصمعي: لم يشبق في الحلبه فرس أهضم قط ، و إنما الفرس بعنقه و بطنه؛ كما في الصحاح .

و قوله، عز و جل: وَ نَحَلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ (٦) أي منهضم منضم في جوف الجف .

و قال الفراء: هضم ما دام في كوافيره .

و قال ابن الأعرابي: أي مريء، و قيل: ناعم، و قيل:

منهضم مدرك .

و قال الزجاج: الهضم الداخل بعضه في بعض ، و قيل: هو مما قيل إن رطبه بغير نوى، و قيل: الهضم الذي يتهشم تهشماً .

و الهاضم: الشاذخ .

و في المحكم: ما فيه رخاوة أو لين، صفة غالبه .

و قصبه مهضومه و مهضمه، كمعظمه، و هضم: للتي يزمر بها؛ أنشد تغلب لمالك بن نويرة، رضي الله تعالى عنه:

ص: ٧٥٨

١- (١) اللسان و [١] فيه: «به هضم» .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ بروايه: إذا ما هم جلسوا بالعشى ت. و أيدي هضم و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ص ٤٢ بروايه: هصرت بغودي رأسها فتمايلت إلى هضم ت. و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان و الصحاح.

٥- (٥) اللسان. [٤]

٦- (٦) الشعراء، الآية ١٤٨. [٥]

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سَرَارٍ مُعَيَّنًا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَاهُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ (١)

و فِي الصَّحَاحِ : مِزْمَارٌ مُهَضَّمٌ لِأَنَّهُ ، فِيمَا يُقَالُ ، أَكْسَارٌ يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ عَنْتَرُهُ :

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا

بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ (٢)

و قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيْقَ الْحِمَارِ :

يُرْجَعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّمَاتٍ

يَجْبِنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي (٣)

شَبَّهُ مَخَارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّمَاتِ الْمَزَامِيرِ .

و الْهَضْمُ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ عَلَى الْكَسْرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و قِيلَ : بَطْنُ الْوَادِي .

و قِيلَ : عَمَضٌ ، وَ رُبَّمَا أُثْبِتَ .

و قِيلَ : أَسْفَلُ الْوَادِي .

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْهَضْمُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي غُيُوبِ الْأَرْضِ .

و الْهَضْمُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَحُورُ .

و قِيلَ : الطَّيْبُ .

و قِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ الْعُودِ وَ اللَّبْنِيِّ ؛ جَ أَهْضَامٌ وَ هُضُومٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا

تَعَيَّبَتْ رَابِهَا مِنْ خَيْفِهِ رَبُّ (٤)

و منه

١٦- الحديث: «الْعُدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغِيْطَانِ».

و قال المؤرِّجُ : الأَهْضَامُ الغُيُوبُ ، واحِدُها هَضْمٌ ، و هو ما عَنِيَتْها عن الناظِرِ .

و قال العَجَّاجُ في الأَهْضَامِ البُخُورِ :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِها المَزْبُورِ

مُتَوَاهٍ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ

أَهْضَامِها و المِسْكِ و القَمُورِ (٥)

و قال آخَرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامِها و حَنُوتِها

بالليلِ رِيحٌ يَلْنَجُوجٍ و أَهْضَامٍ (٦)

و الأَهْضَامُ : الغَلِيظُ الشَّيْءُ مِنَ الرِّجَالِ .

و أَهْضَامٌ تَبالَهَ : ما اطمأنَّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جِبَالِها .

و قيلَ : هُنَّ قُرَاها ؛ و تَبالَهَ : بَلَدٌ مُخَصَّبٌ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للبيدِ :

فَالضَّيْفُ و الجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا

هَبَطَ تَبالَهَ مُخَصَّباً أَهْضَامِها (٧)

و بَنُو مُهَضَّمَهَ ، كَمُعَظَمِهَ : حَتَّى مِنَ العَرَبِ .

و المَهْضُومَةُ : طيبٌ يُخَلَطُ بالمِسْكِ و البانِ .

و قال الأَثَرِيُّ : الهَضِيمَةُ طَعَامٌ يُعْمَلُ لِلْمَيِّتِ ، ج هَضَائِمٌ .

و الهَضِيمِيُّهُ مُنْسُوبَةٌ ، أَي بِياءِ النُّسْبِ ، إلى هَضِيمٍ تَصْغِيرُ هَضَمَ : ع ؛ نَقَلَهُ ياقوتُ .

و أَهْضَمَتِ الإِبِلُ للإِجْداعِ و الإِشِيداسِ جَمِيعاً : إذا ذَهَبَتْ رِواضِ مُعْها و طَلَعَ غَيْرُها ، و كَذَلِكَ الغَنَمُ . يقالُ : أَهْضَمَتْ و أَدْرَمَتْ و

أَفَرَّتْ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَيَقَالُ : أَهْضَمَ الْمُهْرُ لِلإِزْبَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيحُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالبَهِيمَةُ ، إِلاَّ أَنَّهُ فِي الْفَصِيحِ وَالبَهِيمَةِ لِلإِزْبَاعِ وَالإِشْدَاسِ جَمِيعاً .

ص: ٧٥٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ص ٢٢ وفيه: «على جنب الرذاع» والمثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٩ و اللسان و التهذيب و الأساس.

٤- (٤) اللسان و التهذيب و نسبه لذي الرمه.

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٨ و اللسان و [٤] الصحاح و [٥] عجزه في التهذيب.

و هَضِيمٌ ، كَحِذِيمٍ :وَادٍ .

و قَالَ يَاقُوتُ :مَوْضِعٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يَقَالُ هَذَا طَعَامٌ سَرِيعُ الْإِنْهَامِ وَ بَطِيءُ الْإِنْهَامِ ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ هَضْمُهُ .

و الْمُهْتَضَمُ :الْمُظْلَمُ .

و هَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْمًا :نَقَصَهُ .

و هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ :تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ .

و هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ :إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ .

و الْمَهْضُومُ :الْمَكْسُورُ .

و الْهَضِيمُ :اللطيفُ ، وَ النَّصِيجُ ، وَ الْيَانِعُ ، وَ اللَّيْنُ ، وَ الْمَرِيءُ ، وَ الدَّاحِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

و هَضَمَ نَفْسَهُ :وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضَعًا .

وَ فِي الْمَثَلِ :اللَّيْلُ وَ أَهْضَامُ الْوَادِي ؛ يُضْرَبُ فِي التَّخْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ ، أَيْ اخِذْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمَنُ اِغْتِيَالُهُ .

وَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ :أَيُّ مَا دَنَا مِنْهُ .

وَ انْهَضَمَتِ الثَّمَرَةُ :شَدَخَتْ كَتَهَضَّمَتْ .

وَ رَأَيْتَهُ مُتَهَضِّمًا :مُتَكَسِّرُ الْوَجْهِ مِنَ الْحُزْنِ .

وَ هَضَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ مَهْرِهَا لَزُوجِهَا :وَهَبَتْ لَهُ مِنْهُ .

وَ تَهَضَّمَتِ الْقَوْمُ تَهَضُّمًا :انْقَدَتِ لَهُمْ وَ تَقَاصَرَتْ .

وَ تَهَضَّمَتِ نَفْسِي :رَضِيْتُ مِنْهُ بَدُونَ النَّصْفَةِ . وَ قَدْ أَشَارَ لَهُ الْمَصْنُفُ فِي هَشَمٍ وَ أَهْمَلَهُ هُنَا .

وَ سَمَّوْا هَضَامًا ، كَشَدَادٍ وَ الْهَضَمُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الْهَضْمَةُ :

ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ.

و هَضَامٌ ، كَسَحَابٍ : اسْمٌ وادٍ، عن ياقوت.

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هطم

الْهَطْمُ :سُرْعَةُ الْهَضْمِ .أُورَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيهِ ،و أَصْلُهُ الْحَطْمُ ،و هُوَ الْكَسْرُ،فَقُلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

و الْأَهْطَمَانِ :جَبَلَانِ،أُورَدَهُ الْقَاضِي زَكْرِيَّا عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ،و كَذَا بِحَاشِيَةِ الْمَنَلَا عَبْدَ الْحَكِيمِ.

هقم

هَقِمَ ، كَفَرِحَ ، هَقَمًا : اشْتَدَّ جُوعُهُ ،فَهُوَ هَقِيمٌ ، كَكَتِفٍ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قِيلَ : الْهَقْمُ أَنْ يُكْتَبَرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَتَّخِمُ .

و الْهَقْمُ ، كَهَجَفٌ : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ مِنَ الرِّجَالِ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَيْضًا: الْبَحْرُ (١)،كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،سُمِّيَ بِهِ لِإِتِّلَاعِهِ مَا طُرِحَ فِيهِ .

و الْهَيْقَمُ ، كَحَيْدَرٍ :حِكَايَةُ صَوْتِ اضْطِرَابِ الْبَحْرِ (٢)؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

و لَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مَدْعَمًا

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمًا

أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ،و رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ :

و لَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مَدْعَمًا

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَ هَيْقَمًا

كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقَّمًا (٣)

و عَلَى هَذَا شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ وَ ضَرْبِهِ مَثَلًا وَ هَيْقَمٌ :حِكَايَةُ هَدِيرِهِ.

و الْهَيْقَمُ : الْبَحْرُ الْوَاسِعُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ .

و من المجاز: تَهَقَّمَهُ تَهَقُّمًا إِذَا فَهَّرَهُ، و به فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ رُوْبَيْه:

يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعِدَا تَهَقُّمَهُ (٤)

قَالَ: و هُوَ فَهَّرَهُ مَنْ يُحَارِبُهُ، و أَضْلُهُ مِنَ الْجَائِعِ الْهَقِيمِ

ص: ٧٦٠

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: و التَّقَهُمُ: الْقَهْرُ.

٢- (٢) بعدها فى القاموس زياده. سقطت من الشارح. و نصها: و صَوْتُ ابْتِلَاعِ اللَّقْمَةِ، و الظِّلْمِ الطَّوِيلُ .

٣- (٣) ملحق ديوان رُوْبَيْه ص ١٨٤ و اللسان و التهذيب و التكملة و يروى: خَيْقَمًا و خَيْقَمَا، و يروى: قَيْخَمَا و قَيْخَمَا.

٤- (٤) ديوانه ص ١٥٢ و فيه: تقضمه بدل تهقمه، و المثبت كروايه اللسان و [١] التكملة و قبله فيها: أحمس و راد شجاع مقدمه.

و تَهَقَّمَ الطَّعَامَ : اِبْتَلَعَهُ لِقَمًا عِظَامًا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ : زَادَ غَيْرُهُ : مُتَّبَاعَهُ .

و الهَيْقَمَانِيُّ ، بفتح القافِ و ضَمِّهَا عن ابنِ سِينَةَ .

قال الأزهريُّ : هو الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَحْرٌ هَيْقَمٌ ، كَخِدْبٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .

و الهَيْقَمَانِيُّ : الطَّوِيلُ مِنَ الظُّلْمَانِ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

مَنْ الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ كَأَنَّهُ

من السُّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفَلَتْ مِنْ تَبَلٍ (١)

شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِي أَفَلَتْ مِنْ وَثَاقٍ .

و الهَيْقَمُ : الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و الهَقْمُ : أَصْوَاتٌ شُرِبَ الإِبِلِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و التَّهْمُ : الحِرْصُ و الجَوْعُ .

هكم

التَّهْكُمُ : التَّهْدُمُ يَكُونُ فِي البُئْرِ و نحوها .

يقالُ : تَهَكَمَتِ البِئْرُ إِذَا تَهَدَّمَتِ أَي تَهَوَّرَتْ .

و التَّهْكُمُ : الاستِهْزَاءُ و الاستِخْفَافُ . يقالُ : قالَهُ على سَبِيلِ التَّهْكُمِ ؛ كالأُهْكَومَةِ ، بالضمِّ .

و التَّهْكُمُ : الطَّعْنُ المُتَدَارِكُ .

و أَيضاً : التَّبَخُّرُ بِطَرَأٍ .

و أَيضاً : العَضْبُ الشَّدِيدُ ، و هو التَّهْدُمُ مِنَ العَيْظِ و الحُمُقِ .

و أَيضاً : التَّنْدُمُ على الأمرِ الفَائِتِ .

وَأَيْضاً: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَكَذَلِكَ السَّيْلُ .

وَأَيْضاً: التَّعْنَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

قَالَ : وَهَكَمَّتْهُ تَهَكِيمًا: غَنَيْتُ لَهُ بِصَوْتِ .

وَالْمُسْتَهَكِمُ: الْمُتَكَبِّرُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالهَكْمُ ، كَكَتِفٍ: الشَّرِيْرُ: الْمُقْتَحِمُ عَلَى مَا لَا يَغْنِيهِ وَيتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

التَّهَكُّمُ: التَّكْبُرُ.

وَأَيْضاً: حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَزِيَادِ الْمِلَقَطِيِّ :

مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَائِمٍ تَهَكُّمُهُ

وَ الدَّهْرُ يَغْتَالُ الْفَتَى وَ يَعْجُمُهُ (٢)

وَ أَيْضاً: التَّعَدَّى.

وَ أَيْضاً: الْوُقُوعُ فِي الْقَوْمِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِنَهَيْكَ بْنِ قَعْنَبٍ:

تَهَكَّمْتُمَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُمَا

فَلَا إِنْ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكُّمِ (٣)

هلم

الهِلِيمُ: اللَّاصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَ الْهِلْمَانُ، بِكسرتين مُشَدَّدَةً الْمِيمِ: الْكَثِيرُ مِنَ الْخُبْرِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعْتَنِي الْبِرَّ وَ هِيَ تَلْحَانُ

وَ هُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وَ هِيَ تُخَنِّدِي بِالْمَقَالِ الْبُنْبَانَ (٤)

و قال ابن جنّي: إنّما هو الهِلْمَانُ على مثالِ فِرْكَانٍ (٥).

كالهَيْلِمَانِ وَ تُضْمٌ لائمه . يقال: جاءنا بالهَيْلِ و الهَيْلِمَانِ إذا جاءَ بالمالِ الكثيرِ.

ص: ٧٤١

١- (١) اللسان و [١]التكملة.

٢- (٢) اللسان و [٢]فيه: «دَلَّهْم تهكمه».

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مثال فركان، فيه أن فركان مثال سنمار فيكون ما ذكره ابن جنّي موافقاً لما ذكره المصنّف و هكذا نقل عنه صاحب اللسان [٤] نعم في هلمان لغه أخرى و هي كسر الهاء و اللام المشدده و سيأتي للشارح في المستدرک أن هذه هي المنقوله عن ابن جنّي و فيه مخالفه لما هنا اه».

و أوردَه أبو زيدٍ في بابِ كثره المالِ و الخيرِ يَقْدَم به الغائبُ ، أو يكونُ له، و ضَبَطَه بفتحِ اللامِ .

و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ فيه الضَّمَّ و الفَتْحَ ، و قيلَ : إِنَّ ميمَه زائِدَه و قد تَقَدَّمَ ذلِكَ في ه ي ل .

و الهَلَامُ (1) كغُرَابٍ : طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنْ لَحْمِ عِجَلٍ بِجِلْدِهِ ، كذا في المُحْكَمِ .

أو هو مَرَقُ السُّكْبَاجِ المُبْرَدُ المُصَفَّى مِنَ الدُّهْنِ ، هكذا ذَكَرَه الأَطْبَاءُ .

و الهَلْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ : طِبَاءُ الجِبَالِ كَاللُّهُمِ .

و الهَلْمُ ، كقَنْبٍ : المُسْتَرْخِي ، و هي هَلْمَه ، و قد نَسِيَ هنا اصطِلاحه .

و اهْتَلَمَ به : أَى ذَهَبَ به .

و قَوْلُهُم : هَلْمَ إِلَيْنَا يَا رَجُلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : أَى تَعَالَ ، كما في الصَّحاحِ .

و في المُحْكَمِ : أَى أَقْبَلَ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ الحَليُّ : مُرَّكَبَةٌ مِنْ هَا التَّنْبِيهِ و مِنْ لَمْ ، مِنْ قَوْلِهِم : لَمْ اللّهُ شِعْنَهُ ، أَى جَمَعَهُ ، أَى ضَمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، أَى اقْرُبْ ، و
إِنَّمَا حُذِفَتِ الأَلِفُ لكَثْرَتِهِ الاسْتِعْمَالِ و اسْتُعْمِلَتِ الاسْتِعْمَالُ الكَلِمَةُ المُفْرَدَةَ البَسيطَةَ .

و قالَ الرَّجَّاجُ : زَعَمَ سَيِّبَوَيْهٌ أَنَّ هَلْمَ هَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا لَمْ و جُعِلَتَا كالكَلِمَةِ الواحِدَةِ .

قالَ شَيْخُنَا : و قد تَعَقَّبُوا هَذَا الكَلَامَ و قالوا الأَصْلُ في الكَلِمِ البَساطَه و دَعَوَى التَّرْكِيبِ مُنافٍ مِنْ وُجُوهِ ، و قد تَقَرَّرَ أَنَّ لَمْ فَعْلٌ أَمْرٌ
فُحِذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ هَا تَخْفِيفاً ، و نُظِرَ إِلَى سكونِ لامِ لَمْ في الأَصْلِ . و هَذَا القَوْلُ نَقَلَهُ بَعْضُ عَنِ البَصْرِيِّينَ .

و قالَ الحَليُّ : رُكْبًا قَبْلَ الإِدْغَامِ فُحِذِفَتِ الهَمْزَةُ لِلدَّرَجِ إِذَا كَانَتْ لِلوَصْلِ و حُذِفَتِ الأَلِفُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، ثُمَّ نُقِلَتِ حَرَكَةُ المِيمِ
الأُولَى إِلَى اللامِ و أُدْغِمَتْ . و قالَ الفَرَّاءُ : مُرَّكَبَةٌ مِنْ هَلْ التِي لِلزَّجْرِ و أَمْ أَى أَفْصَدُ ، حُفِّقَتِ الهَمْزَةُ ، بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ و
حُذِفَتِ .

قالَ ابنُ مالِكٍ في شَرْحِ الكافيهِ : قَوْلُ البَصْرِيِّينَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوابِ .

ثم قالَ الجَوْهَرِيُّ : يَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ و الجَمْعُ و التَّنْذِيرُ و التَّأْنِيثُ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ ، و بِذلِكَ نَزَلَ القُرْآنُ هَلْمَ إِلَيْنَا و هَلْمَ
شُهَدَاءَ كُمْ .

قالَ سَيِّبَوَيْهٌ : و أَمَّا في لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ (2) و بَعْضُ أَهْلِ نَجْدٍ فَإِنَّهَا تُجْرِيها مَجْرَى قَوْلِكَ رُدَّ ، يَقُولُونَ لِلواحِدِ هَلْمَ كَقَوْلِكَ رُدَّ .

قالَ الأَنْزَهَرِيُّ : فِتْحَتْ هَلْمَ أَنَّها مِيدَغَمَه كما فِتْحَتْ رُدَّ في الأَمْرِ فلا يَجوزُ فِيها هَلْمُ ، بِالضَّمِّ ، كما يَجوزُ رُدُّ لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ و أَهْلُ

نَجِدُ يُصَرِّفُونَهَا فَيَقُولُونَ : هَلُمَّا وَ هَلُّمُوا وَ هَلَّمِّي وَ هَلُمَّنَّ ، كَقَوْلِكَ : رُدَّا، رُدُّوا، رُدِّي، ارُدُّنَ ، وَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ حَكَى الْجَرْمِيُّ فَتَحَ الْمِيمِ وَ كَسَرَهَا عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ ، وَ أَمَّا اللَّامُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهَا إِلَّا الضَّمُّ .

﴿قُلْتُ: وَ قَدْ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ فَتَحَ اللَّامِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وَ وَقَعَ فِي نَسِيخِهِ شَيْخُنَا: هَلْمَنَّ ، بِمِيمٍ وَاحِدَةٍ أَى النَّسْوَةِ، قَالَ : وَ زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ الصَّوَابُ فَلَا يُقَالُ هَلْمَنَّ كَمَا هُوَ فِي شَرْحِ الْبَيْدَرِ عَلَى التَّسْهِيلِ .

﴿قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ ، أَى هَلْمَنَّ ، بِمِيمِينَ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ وَ نَصَّبَهُ :

بَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ فَعَلًا صَحِيحًا وَ يَجْعَلُونَ الْهَاءَ زَائِدَةً فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ يَا رَجُلُ ، وَ لِلاتِّئِينَ هَلُمَّا ، وَ لِلجَمِيعِ هَلُمَّوا ، وَ لِلنِّسَاءِ هَلْمَنَّ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى الْمُمَّنَ ، وَ الْهَاءُ زَائِدَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُقَالُ لِلنِّسَاءِ هَلْمَنَّ وَ هَلْمَنَّ .

ص: ٧٦٢

١- (١) ضببت بالقلم فى اللسان [١] بفتح الهاء.

٢- (٢) فى القاموس: تميمٌ بالرفع منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجرّ و التنوين.

و حَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْعَرَبِ : هَلُمَّنْ يَا نِسْوَهُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : هَلَّمَّ كَلِمَهُ دَعْوَهُ إِلَى شَيْءٍ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَ التَّائِيثُ وَ التَّذْكِيرُ سِوَاءً ، إِلَّا فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ عَلَى تَضْرِيْفِ الْفِعْلِ ، تَقُولُ : هَلَّمَّ هَلُمَّا هَلُمَّوا ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ .

و قَدْ تُوَصَّلُ بِاللَّامِ فَيُقَالُ هَلَّمَّ لَكَ وَ هَلَّمَّ لَكُمْ ، كَمَا قَالُوا هَيْتَ لَكَ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رَأَيْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى طَعَامِهِ فَيَقُولُ : هَلَّمَّ لَكَ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

هَيْتَ لَكَ (١) .

و قَالَ شَيْخُنَا : هَلَّمَّ تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا كَ هَلَّمَّ شُهَدَاءُكُمْ ، وَ بِإِلَى كَ هَلَّمَّ إِلَيْنَا ، وَ بِاللَّامِ كَهَلَّمَّ لِلشَّرِيدِ . وَ زَعَمَ ابْنُ الْكَمَالِ : أَنَّهَا لَا تُشْبِهُ تَعْمَلُ إِلَّا مُتَعَدِّيةً بِنَفْسِهَا ، وَ كَلِمَةُ إِلَى وَ اللَّامِ فِي التَّرَاكِيْبِ صِلَةٌ ؛ وَ اعْتَرَضُوا عَلَى النَّاصِرِ الْبَيْضَاوِيِّ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا أَحْيَانًا وَ بِإِلَى أُخْرَى ؛ وَ حَرَّرَ ذَلِكَ الْجَلالُ فِي عَقُودِ الزُّبُرِجِدِ ، وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي لَهُ فِيهَا .

وَ تُثَقَّلُ بِالنُّونِ فَيُقَالُ هَلُمَّنَّ يَا رَجُلًا ، وَ فِي الْمُؤَنَّثِ :

هَلُمَّنَّ ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، وَ فِي الْجَمْعِ : هَلُمَّنَّ بضمَّهما ، وَ فِي التَّشْبِيهِ : هَلُمَّانِ لِلْمِذْكَرِ وَ الْمِوْءَنَّثِ جَمِيعاً ، وَ لِلنِّسْوَةِ هَلُمَّنَّانِ بِتَخْفِيفِ النُّونِ الْأَخِيرَةِ ، وَ يَقُولُ الْمُجِيبُ لِمَنْ قَالَ هَلَّمَّ كَذَا وَ كَذَا ، فَيَقُولُ : إِلامَ أَهَلَّمُّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الْهَاءِ (٢) ، وَ أَضْمُهُ إِلَى م (٣) أَلَّمُّ وَ تُرِكَ الْهَاءُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ؛ وَ إِذَا قِيلَ لَكَ : هَلَّمَّ كَذَا وَ كَذَا ، قُلْتَ : لَا أَهَلُمَّهُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ الْهَاءِ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ قَدْ تُضَمُّ الْهَمْزَةُ وَ خِيْدُهَا وَ قَدْ تُضَمُّ الْهَمْزَةُ وَ اللَّامُ جَمِيعاً ، وَ قَدْ تُضَمُّ الْهَمْزَةُ وَ تُكْسِرُ اللَّامُ ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّبْطِ الْأَوَّلِ ، وَ قَالَ : أَيْ لَا أُعْطِيكَهُ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَ هَلَّمَّ بِهِ هَلَمَّةٌ : دَعَاهُ بِهِلَّمَّ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِثْلُ صَيَّرَ وَ شَمَّلَ ، وَ أَضْلُهُ قَبْلُ غَيْرِ هَذَا ، إِنَّما هُوَ أَوَّلُ هَا لِلتَّبِيْهِ لِحَقَّتْ مِثْلُ اللَّامِ ، وَ خُلِطَتْ هَا بِلَمٍّ تَوْكِيْداً لِلْمَعْنَى بِشَدَّةِ الْإِتِّصَالِ ، فَحُدِثَ الْأَلْفُ لِذَلِكَ ، وَ لِأَنَّ لَامَ لَمْ فِي الْأَصْلِ سَاكِنَةٌ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهَا أَوَّلُ أَلَمَّ ، وَ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، ثُمَّ زَالَ هَذَا كُلُّهُ بِقَوْلِهِمْ : هَلَمَمْتُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَعَلَّتْ مِنْ لَفْظِ الْهَلَمَّانِ ، وَ تُنَوِّسِيْتِ حَالُ التَّرْكِيبِ .

وَ أَهَلَّمَّ بِهِ مِثْلُ هَلَمَمَّ .

وَ الْهَلَمُّ ، مُحَرَّكَةٌ : جِوَابُ هَلَمَّ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَادَ بِهِلَمِهِ إِذَا أَطَاعَهُ .

وَ أَهَلَّمُّ ، كَأَنَّكَ : دَ بَطْرِسْتَانَ . وَ الَّذِي فِي مُعْجَمِ ياقوتٍ : أَلَهْمُ (٤) بَيْنَ طَبْرِسْتَانَ وَ آمَلٍ ، وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي «ل ه م» .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَلَمَّانِ ، بِكسْرَتَيْنِ مَشَدَّدَةِ اللَّامِ ، لُغَةٌ فِي الْهَلَمَّانِ ، عَنِ ابْنِ جِنِّي .

و هَلُمَّ بِمَعْنَى أَعْطَى؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَقَالَ:

هَلُمَّيْهَا». أَى هَاتِيهَا.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَهْلُمَّهُ، أَى فَلْيُؤْتِهِ.

وَ هَلُمَّ جَرَاءً: تَقَدَّمَ فِي الرَّأْيِ.

هَلْدَمٌ

الهِلْدِمُ، كَزَبْرِجٍ، وَ الدَّالُّ مَهْمَلَةٌ:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ هُوَ الكِسَاءُ الظَّاهِرُ الرَّقَاعِ.

وَ فِي المُنْحَكَمِ: هُوَ اللَّبْدُ الجافى الغَلِيظُ؛ قَالَ:

عليه من لبْد الزَّمانِ هِلْدِمُهُ (٥)

يَعْنَى من لبْد الزَّمانِ: الشَّيْبُ.

ص: ٧٦٣

١- (١) يوسف، الآية ٢٣.

٢- (٢) لفظه: «و الهاء» فى القاموس، و [١] قد وضعها الشارح خارج الأقواس خطأ.

٣- (٣) فى القاموس: [٢] إلامٌ.

٤- (٤) ضبطت عن ياقوت بوزن أحمد.

٥- (٥) الرجز فى اللسان [٣] بدون نسبة، و فى التكملة نسبة لرؤبه و قبله فيها: فجاء عود خندفى قشعمه و انظر ديوانه ص ١٥٨.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الهِلْدُمُ: الْعَجُوزُ.

هَلَقِم

الهِلْقِمُ ، كزَبْرَجٍ :المرأه الكبيره .

و أَيْضاً: القوي من الرجال ، و رُبَمَا تكونُ بينهما ضديه .

و أَيْضاً: الواسع الأُشْدَاقِ مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً ، و رُبَمَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهَا .

و كإِرْدَبِّ :السَّيِّدُ الضَّخْمُ ذُو الحِمَالِ ، أَى القائمُ بها؛ قَالَ :

سَفَانٌ خَطِيبٌ مَجْلِسٌ أَرَمًا

بُخْطَبِهِ كُنْتُ لَهَا هِلْقَمًا

و بِالْحِمَالِ لَهَا لِهَمًّا (١)

و الهَلْقَمُ : الأ-كُولُ المُتَبَلِّغُ كَالهِلْقَامِهِ ، و قد صَيَّرَ حوا بِزِيَادَةِ الهَاءِ فِيهِمَا و أَنَّهُمَا مِنَ اللِّقْمِ ، و الهَلْقِمُ كعُلبِطٍ ، و الهَلْقَامُ ، بالكشِيرِ ، و شَاهِدُ الهَلْقَمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاتَتْ بَلَيْلٌ سَاهِدٌ و قد سَهَدُ

هَلْقَمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ

و هو ، أَى الهَلْقَامُ أَيْضاً: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، كما فِي الصُّحاحِ .

و فِي المُخَكَّمِ: الطَّوِيلُ .

و فِي التَّهْدِيدِ :الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ خِذَامُ الأَسَدِيِّ :

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيْبِهِ لِنَجِيْبِهِ

و مُقْلَصٌ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامٌ (٢)

يقولُ :هو طویل يُقْلَصُ عنه شَلِيلُهُ أَى دِرْعُهُ لَطُولِهِ .

و الهَلْقَامُ : الأَسَدُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هَلْقَامٌ : رَجُلٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الهَلْقَامَةُ ، كَتَلْقَاعِهِ : الأَكُولُ .

و الهَلْقَامُ : الواسِعُ الشَّدْفَيْنِ .

و بحرٌ هَلِيقٌ ، كَدِرِهِمُ : كَأَنَّهُ يَلْتَهُمُ ما طَرِحَ فِيهِ .

و هَلَقَمَ الشَّيْءَ هَلَقَمَةً : ابْتَلَعَهُ .

همم

الهِمُّ : الحَزَنُ (٣) ، جُ هُمُومٌ .

قال شيخنا: فهما عنده كطائفة مترادفان، وقيل: الهمُّ أعمُّ من الحزن، وقيل غير ذلك ممَّا قاله عياض.

*قلت: و تقدّم الفرق بينه و بين الغمّ .

و الهمُّ : ما همَّ به في نفسه ، أى نواه و أرادته و عزمَ عليه .

و سئل ثعلب عن قوله تعالى: وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا لَوْ لا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ (٤)، قال: هَمَّتْ زليخا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك ، و هَمَّ يوسفٌ ، عليه السلامُ ، بالمعصية و لم يأت بها و لم يُصِرَّ عليها، فبين الهمَّين فرقٌ .

و قال أبو حاتم عن أبي عبيدة: هذا على التقديم و التأخير كأنه أراد: و لقد هَمَّتْ به، و لو لا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهُمَّ بها .

و هَمَّ الأَمْرُ هَمًّا وَ مَهَمَّةً : إِذا حَزَنَهُ وَ أَقْلَقَهُ ، كَأَهَمَّهُ فَاهْتَمَّ وَ اهْتَمَّ بِهِ .

و هَمَّ الشَّقْمُ جِسْمَهُ : أَذَابَهُ وَ أَذْهَبَ لَحْمَهُ .

و هَمَّ الشَّحْمُ يَهُمُّهُ هَمًّا : أَذَابَهُ ، فَانْهَمَّ هُوَ؛ قال العجاج :

و انْهَمَّ هامومُ السِّدِيفِ الهارى

عن جرزٍ منه و جوزٍ عارى (٥)

و قال الليث: الانْهَمَامُ ذوبانُ الشَّيْءِ و اسْتِرْخَاؤُهُ بَعْدَ جُمُودِهِ و صَلابَتِهِ مِثْلَ الثَّلْجِ إِذا ذابَ .

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكمله و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
 - ٣- (٣) فى اللسان و التهذيب و الصحاح، ضبط قلم، بضم فسكون.
 - ٤- (٤) يوسف، الآية ٢٤. [٢]
 - ٥- (٥) ديوانه ص ٢٥ و اللسان، و [٣]الثانى فى الصحاح و التهذيب.

و هَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلَجَ أَذَابَتْهُ.

و هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّخَنِ إِذَا حَلَبَهُ.

و هَمَّ الْعُزْرُ النَّاقَةَ يَهْمُّهَا هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا.

و هَمَّتْ خَشَاشُ الْأَرْضِ تَهْمٌ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، دَبَّتْ ، وَ مِنْهُ الْهَامَّةُ لِلدَّابَّةِ . يُقَالُ : نَعِمَ الْهَامَّةُ هَذَا : يَعْنِي الْفَرَسَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُ هَامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَ الْبَعِيرِ وَ لَا يُقَالُ لِغَيْرِهِمَا ؛ جَ هَوَامٌّ .

يُقَالُ : لَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَخْنَاشِ .

و قَالَ سَجْرٌ : الْهَوَامُّ : الْحَبَاتُ وَ كُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَيْمُهُ ، وَ أَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَ يَسُمُّ ، فَهُوَ السَّوَامُ ، مُشَدَّدَةٌ الْمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسُمُّ وَ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتَلَ مِثْلَ الزُّنْبُورِ وَ الْعَقْرَبِ وَ أَشْبَاهِهَا ، قَالَ : وَ مِنْهَا الْقَوَامُ ، وَ هِيَ أَمْثَالُ الْقَنَافِدِ وَ الْفَأْرِ وَ الْيَرَابِيعِ وَ الْخَنَافِسِ ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍّ وَ لَا سَوَامٍّ ، وَ الْوَاحِدَةُ مِنْ هَذِهِ كُلُّهَا هَامَّةٌ وَ سَامَّةٌ وَ قَامَّةٌ .

و قَالَ ابْنُ بَرُزُجٍ : الْهَامَّةُ الْحَيَّةُ ، وَ السَّامَّةُ الْعَقْرَبُ ؛ وَ تَفَعُّ الْهَامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ الْقَاتِلِ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «أَيُّؤُذِيكَ هَوَامٌّ رَأْسِكَ .» أَرَادَ بِهَا الْقَمْلَ ، لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَ تَهْمُّ فِيهِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : وَ تَفَعُّ الْهَوَامُّ عَلَى غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَ إِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشْرَاتِ .

وَ تَهَمَّ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ ، وَ يُقَالُ : ذَهَبْتُ أَتَهَمُّهُ : أَيِ أَطْلُبُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَّاءِ ؛ وَ رُويَ عَنْهُ أَيْضًا : ذَهَبْتُ أَتَهَمُّهُ أَنْظُرَ أَيِّنَ هُوَ .

وَ لَا هَمَامٍ لِي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ كَقَطَامٍ : أَيِ لَا أَهْمُّ بِذَلِكَ ، وَ لَا أَفَعْلُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ [لِلْكَمَيْتِ] (١) يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَ نَفْسِي نَفْسَا

نِ مِنْ الشَّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِ

عَادِلًا غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ طُرَا

بِهِمْ لَا هَمَامٍ لِي لَا هَمَامِ (٢)

أَيِ لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ؛ وَ مِثْلُ قَوْلِهِ لَا هَمَامٍ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسٍ .

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ : لَا مَسَاسٍ ، وَ كَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى عَلَى الْكَشِيرِ ، وَ

هو يُريدُ به الخَبِرَ.

و الهامومُ: ما أُذِيبَ من السَّنَامِ؛ و منه قَوْلُ العَجَّاجِ :

و أَنهَمَّ هَامومُ السَّدِيفِ الهَارِي

و الهُمَامُ ، كغُرَابٍ : ما ذابَ منه .

و الهُمَامُ من التَّلَجِ : ما سَالَ من مَائِهِ إِذَا ذَابَ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

مُمْنَعًا كهُمَامِ التَّلَجِ بِالضَّرْبِ (٣)

و الهُمَامُ : المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ الذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ لِقُوَّةِ عَزْمِهِ .

و أَيضًا: السَّيِّدُ الشُّجَاعُ السَّخِيُّ ، خَاصُّ بِالرِّجَالِ ، و لا- يَكُونُ فِي النِّسَاءِ ؛ كَالهَمَّامِ ، و فِي بَعْضِ النِّسَخِ ، كَالهَمَامِ ، ج (٤) هِمَامٌ ، ككِتَابٍ .

و الهُمَامُ الأَسَدُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

و هُمَامٌ : فَرَسٌ لِبْنِي زَبَانَ بْنِ كَعْبٍ .

و الهِمَّةُ ، بِالكَسْرِ و يُفْتَحُ : ما هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَبِعِيدُ الهِمَّةِ و الهِمَّةِ .

و قَالَ :العكبرِيُّ : الهِمَّةُ :اغْتِنَاءُ القَلْبِ بِالشَّيْءِ .

و قَالَ ابْنُ الكَمَالِ : الهِمَّةُ :قُوَّةٌ رَاسِخَةٌ فِي النَفْسِ طَالِبَةٌ لِمَعَالِي الأُمُورِ هَارِبَةٌ مِنْ خَسَائِسِهَا .

ص: ٧٦٥

١- (١) زياده عن الصحاح و اللسان. [١]

٢- (٢) البيتان في اللسان و [٢]الثاني في الصحاح و [٣]التهذيب و الأساس و المقاييس ١٤/٦. [٤]

٣- (٣) صدره: نواصح بين حَمَّاءِ بن أَحصننا و البيت في اللسان و التهذيب.

٤- (٤) علي هامش القاموس [٥]عن إحدى النسخ: هِمَامٌ .

و الهمّة الهمة : الهوى . و يقال : هذا رجل همك من رجلٍ و همتك من رجلٍ ، أى حسبك من رجلٍ .

و الهمّ و الهمة ، بكسرهما ، الأخيرة عن كراع : الشيخ الفانى البالى ؛ قال :

و ما أنا بالهمّ الكبير و لا الطفل (١)

و فى شعر حميد :

فحمل الهمّ كنازاً جلعداً

و قد يكون الهمّ و الهمة من الإبل ، قال :

و نابّ همة لا خير فيها

مشرّمه الأشاعر بالمدارى

و قد أهمّ ج أهمام و هى همة ، بالكسـير ، ج همت و همائم على غير قياس ، و المصـيدر الهمومـة ، بالضم ، و الهمامة ، و قد أنهمّ و أنهم .

و الهميم (٢) ، كأمير : المطر الضعيف اللين الدقاق القطر ، كالتهميم ؛ قال ذو الرمة :

مهطوله من رياض الخرج هيّجها

من لف ساريه لوثاء تهميم (٣)

و الهميم : اللبن الذى حُقِن فى السقاء الجديد ثم شرب و لم يُمخَض .

و يقال : سحابه هموم أى صوب للمطر .

و تهممه : طلبه ، و هذا قد تقدّم فهو تكرر .

و أيضاً : تحسسه ينظر أين هو ، عن الفراء و قد ذكر أيضاً و تهمم رأسه إذا فلاه .

و الهموم : الناقة الحسنه المشى ؛ عن أبى عمرو .

و الهموم : البئر الكثيره الماء ؛ و أنشد الجوهري :

إن لنا قليدماً هموماً

يَزِيدُهَا مَخْجُجُ الدَّلَا جُمُومًا (٤)

و الهمومُ : القصبُ إذا هزته الريحُ فترأهُ يَصوتُ ، و الصوابُ فيه الهمومُ ؛ و أنشدَ ابنُ بَرِّى لِرؤبِه :

هزَّ الرياحِ القصبَ الهموما

و الهممهه : الكلامُ الخفيُّ الذي يُسمع و لا يُفهمُ مَحْصُولُهُ ؛ قاله ابنُ أبي الحديدِ .

و الهممهه : تَتَوَيَّمُ المراهَ الطُّفْلَ بصوتِها تُرَقِّقُه له ؛ و الصوابُ فيه التهميمُ ، يقالُ : هممتِ المراهَ و لا يقالُ هممهتُ .

و الهممهه : تَرُدُّ الذَّيْبِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الهمِّ و الحُزْنِ ؛ و أنشدَ ابنُ بَرِّى لِرَجُلٍ قاله يَوْمَ الفُتْحِ يَخاطِبُ امرأته :

إِنَّكَ لو شَهِدْتَنَا بِالْحَدَمَةِ

إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ و فَرَّ عِكْرِمَةُ

إلى أن قال :

لَهُم نَهْيَةٌ خَلَفْنَا و هَمَمَهُ

لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ (٥)

«قلت: و هو قولُ الرَّاعِشِ الهُدَلِيِّ و مرَّ ذِكرُه في «خ ن د م» .

و أصلُ الهممهه في نحوِ أصواتِ البَقْرِ و الفِيلِ و شَبِهاها .

و قيلُ : الهممهه كُلُّ صَوْتٍ مَعَهُ بَحْحُ .

و هممهه : اسمُ رَجُلٍ .

و الهمهيمُ ، بالكسْرِ : الأَسَدُ ؛ كَالهمهَامِ و الهمهومِ ، بالضمِّ ، و قد همهم .

و الهمهيمُ : الحِمَارُ المَرْدُدُ نَهيقَه في صَدْرِهِ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمَارَ و الأُتُنَ :

ص: ٧٦٦

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) في اللسان: و [١] الهميمه .

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٣ و اللسان و [٢] التكملة و عجزه في التهذيب.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) الرجز لأبي الرعاس الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٧٨٧/٢ و ٧٨٨.

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ (١)

وَالْهَمَاهِمُ : الْهُمُومُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

طَرَقَا فِتْلَكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِمَا

قُلُصًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَ حَوْلًا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : هَمَاهِمُ النَّفُوسِ أَفْكَارُهَا وَ مَا تَهَمُّ بِهِ عِنْدَ الرَّيْبِ فِي الْأَمْرِ .

وَ الْهَمَامُ ، كَشَدَادِ النَّمَامِ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْهَمِّ وَ هُوَ الدَّبُّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ حَارِثَةٌ وَ هَمَامٌ» . وَ هُوَ فَعَالٌ مِنَ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَ إِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ هُوَ يَهْمُّ بِأَمْرٍ رَشَدًا أَوْ غَوًى .

وَ هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضَمْرَةَ : بَدْرِيُّ ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ مُخْتَصِرًا .

وَ هَمَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَابِصَةَ : لَهُ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ ، نَزَلَ خَرَّاسَانَ .

وَ هَمَامُ بْنُ مَالِكِ الْعَبْدِيِّ : لَهُ وَفَادَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، صَحَابِيُّونَ .

* وَ فَاتَهُ :

هَمَامُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْعَصْرِيُّ ؛ مَعَاوِيَةَ بْنِ شَيْبَانَ ، كِلَاهُمَا مِنْ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَوْزَدَهُمَا ابْنُ سَعْدٍ ؛ وَ هَمَامُ بْنُ نَغِيَاءِ السَّعْدِيُّ أَوْزَدَهُ ابْنُ الدَّبَاغِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

وَ الْهَمَامُ : الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ يَذُوبُ فِيهِ الْبَرْدُ .

وَ الْهَمَامِيَّةُ : دُ بَوَاسِطَ بَيْنِهَا وَ بَيْنَ خَوْزِسْتَانَ لَهُ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ دَجَلَةَ ، نُسِبَ لَهُمَامُ الدَّوْلَةَ مَنْصُورِ بْنِ دُبَيْسِ بْنِ عَفِيفِ الْأَسَدِيِّ ، أَبُوهُ يَكْنَى أَبَا الْأَعْرَجِ مَلِكِ الْجَزِيرَةِ وَ الْأَهْوَاذِ وَ وَسِطَ ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّ وَ ثَمَانِينَ ، وَ هُوَ غَيْرُ صَاحِبِ الْحَلَّةِ الْمَزِيدِيَّةِ ، وَ يَجْتَمِعَانِ فِي نَاشِرَةِ بْنِ نَضْرَ بْنِ سِرَاهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ .

وَ الْهَمَاهِمَةُ وَ الْهُمُومَةُ ، الْأَخِيرَةُ بِالضَّمِّ : الْعَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، أَيْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

و جاء زَيْدٌ هَمَامٌ ، كَقَطَامٍ ، أَى يُهَمِّهِمْ .

و اسْتَهَمَ الرَّجُلُ : إِذَا عُنِيَ بِأَمْرِ قَوْمِهِ .

قال اللخيانى : و سَمِعَ الكِسائى رجلاً من بنى عامرٍ يقولُ : إِذا قِيلَ لَكَ أبقَى عندَكَ شىءٌ ؟ قُلْتُ هَمَّهَامٍ يا هذا ، مَبِينِيَّةٌ على الكَسْرِ ؛ قال :

أَوْلَمْتَ يا خَنْوْتُ شَرَّ إِيلامٍ

فى يومٍ نَحَسٍ ذى عجاجٍ مِظلامٍ

ما كانَ إِلاَّ كاصْطِفاقِ الأقدامِ

حتى أتيناهم فقالوا هَمَّهَامٌ (٣)

أَى لم يَبْقَ شىءٌ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لا مَهَمَّةَ لى : أَى لا أَهْمٌ بِذَلِكَ .

و قال أبو عبيدٍ : هُمُّكَ ما أَهَمَّكَ ، أَى لم يُهَمِّكَ هُمُّكَ .

و المَهَمَّاتُ مِنَ الأُمُورِ : الشدائدُ المُحْرِقَةُ .

و قال ابنُ الأَعرابى : هُمٌّ إِذا أُغْلِي ، و هَمٌّ إِذا غَلَا .

و انْهَمَّتِ البُقُولُ : طَبِخَتْ فى القُدُورِ .

و انْهَمَّ البَرْدُ : ذابَ ؛ قال :

يَضْحَكُنَّ عَن كالبَرْدِ المُنْهَمِّ

تحتَ عَرَائِنِ أَنْوفِ شُمَّ (٤)

ص : ٧٦٧

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢١٦ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التهذيب. قال ابن برى رواه ابن خالويه خنوت على مثال سينور. قال: و سألت عنه أبا عمر الزاهد فقال: هو الخسيس.

٤- (٤) اللسان و [٤]الأول فى الصحاح.

و كَلَّ مُذَابٍ مَّهُمُومٌ .

و انْهَمَّ العَرَقُ فِي جَبِينِهِ: إِذَا سَالَ .

و رَجُلٌ مَاضِي الِهْمِ: إِذَا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَاهُ .

و مَا يَكَادُ وَ لَا يَهُمُّ كَوَدًا وَ لَا مَكَادَةً وَ هَمًّا وَ لَا مَهَمَّةً بِمَعْنَى .

و الِهْمِيمُ: الدَّيِّبُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شِبْثَانَ لِهِنَّ هَمِيمٌ (١)

و هَمَّ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ: إِذَا طَلَبَ وَ اخْتَالَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و هَمَمَتِ المَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ: إِذَا نَوَمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ؛ وَ كَذَا إِذَا فَلَئَتْهُ .

وَ هُوَ مِنْ هُمَاتِهِمْ أَى خُشَارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ حُمَانِهِمْ .

وَ الِهْمَاهِيمُ: مِنْ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ نَحْوِ الزَّمَامِ .

وَ هَمَمَهُمُ الرَّعْدُ: إِذَا سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا .

وَ قَصَبٌ هُمُومٌ: مُصَوِّتٌ عِنْدَ تَهْزِيرِ الرِّيحِ .

وَ عَكَرٌ هُمُومٌ: كَثِيرُ الأَصْوَاتِ؛ قَالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسوقُ العَكَرَ الِهُمُومَا

السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيمَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَمَّامٌ وَ حَمْحَامٌ وَ مَحْمَاحٌ: اسْمٌ لِفَتَى مِثْلِ سِرْزَعَانَ وَ وَشَكَانَ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ فِي الخَبْرِ .

وَ الِهُمُومُ: النَّاقَةُ تُهَمِّمُ الأَرْضَ بِفِيهَا وَ تَزْرَعُ أَذْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الخُسِّ: خَيْرُ التُّوقِ الِهُمُومِ الرَّمُومِ الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ .

وَ وَقَعَتِ السُّوسَةُ فِي الطَّعَامِ فَهَمَّتْ هَمًّا، أَى أَكَلَتْ لُبَابَهُ وَ خَرَّقَتْهُ. وَ قَدَحَ هَمًّا، بِالكُسْرِ: أَى قَدِيمٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و للشَّرابِ هَمِيمٌ فى العِظامِ :أى دَبِيبٌ .

و شَيْخُنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ هَمَّانَ، بالكسْرِ، دَمَشْقِيٌّ ، نَزَلَ قَسْطَنْطِيطِيَّةَ، و له إِجازَةٌ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ البَصْرِيِّ .

و بَنُو هَمِيمِ بْنِ عَبْدِ العَزَّى بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ يَقْدَمَ قَبِيلَهُ .

*قُلْتُ: و لعلَّ مَبْرَحَ بْنَ هَمِيمِ الَّذى فى الصَّعِيدِ نَسَبَ إِلَيْهِم .

و الهَمَّامانُ، بالضمِّ :مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَعْشى:

و مِنَّا امْرُؤٌ يَوْمَ الهَمَّامَيْنِ ما جِدُّ

بِجَوْ نَطاعٍ يَوْمَ تُجْنى جِناثُها (٣)

هنم

الهَيْئَمَةُ :الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، كما فى الصَّحاحِ .

و قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :الكَلَامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ؛ و أنشَدَ للكُمَيْتِ:

و لا أَشْهَدُ الهُجْرَ و القائِلِيه

إِذا هُمُ بِهِئِمَمِهِ هَتَمَلُوا (٤)

و قالَ الأَزْهَرِيُّ : الهَيْئَمَةُ :الصَّوْتُ ، و هو شَبُه قِراءَةٍ غَيرِ بَيْنَةٍ؛ و أنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

لَم يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِها رَجَعَ الكَلِمَ

إِلَّا و ساوِيسَ هِيا نِيمِ الهَنَمِ (٥)

و الهَيْئَمَةُ : بَقْلٌ .

و الهَيْئَمُ :القُطْنُ .

و الهَيْئَمَةُ ، كَهَلْعَةٍ :حَرْزَةٌ لِلنَّاعِيزِ كانَتِ النِّساءُ يَأْخُذْنَ بِها الرِّجالَ ، كما فى الصَّحاحِ .

حَكَى اللِّخْيَانِيُّ عَنِ العامِرِيِّ أَنَّهُنَّ يَقْلُنَ :أَخَذَتْهُ

١- (١) ديوان الهذليين ٢٣٠/١ و اللسان و المقاييس ١٣/٦ و الصحاح.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٢ و ضبطت «الهامين» بالفتح، و معجم البلدان: [٢] بالضمّ .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و المقاييس ٧٠/٦.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

بِالْهِنَمَةِ، بِاللَّيْلِ زَوْجٍ وَ بِالنَّهَارِ أُمَةٍ.

و الْهَمُّ (١)، مَحْرَكَةٌ: التَّمْرُ كُلُّهُ، أَوْ نَوْعٌ مِنْهُ (٢)؛ وَ أُنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْهَنَمِ

وَ قَدْ أَتَيْتَكَ الْعَيْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ؟ (٣)

وَ الْهَيْنُومُ: كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ لَخَفَائِهِ .

وَ بَنُو هِنَامٍ (٤)، كَقِثَاءِ قَبِيلِهِ مِنَ الْجِنِّ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَانَمُهُ بِحَدِيثٍ: نَاجَاهُ .

وَ الْهَيْنَمَةُ: الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ وَ بِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ:

أَلَا يَا قَيْلٌ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْنِمٌ (٥)

وَ الْهِنَمَةُ: الدَّنْدَنَةُ .

وَ أَيْضاً: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ .

وَ الْهَيْنَامُ وَ الْهَيْنِمَانُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

وَ قَيْلٌ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

وَ الْمُهَيْنِمُ: التَّمَامُ .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَا تَمْشِي (٦) بِالرَّيْبِ مُهَيْنِمًا وَ لَا تَنْسَ أَنْ عَلَيْكَ مُهَيْنِمًا.

وَ الْهَيْنِمَاءُ مُصَيَّرَةٌ مِمَّا دُوْدًا: مَوْضِعٌ؛ كَذَا فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ فِي الزِّيَادَاتِ الْمَقْصُورَةِ وَ الْمَمْدُودَةِ. قَالَ يَاقُوتٌ: وَ الْمَعْرُوفُ الْهَيْنِمَاءُ بَيَّائِنٌ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِندَامُ، بِالْكَسْرِ: الْحَسَنُ الْقَدُّ، مُعَرَّبٌ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و قد أوردَه المصنّف تبعاً للجوهريّ في هَدَمَ و هذا محلّ ذكره، فإنّه فارسيّ و أصله اندام، فالنون من أصل الكلمه، فتأمل.

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

هنكم

هَنَكَاْمٌ، بِالْفَتْحِ: جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ فَارِسَ قُرْبَ كَيْشٍ؛ عَنِ يَاقُوتَ.

هوم

الهُومُ: بَطْنَانُ الْأَرْضِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: «اجْتَنَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ».

قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه و المشهور هزم الأرض بالزاي.

و قال الخطابي: لست أدرى ما هوم الأرض .

و التّهويمُ و التّهوومُ: هَزُّ الرَّأْسِ مِنَ التُّعَاسِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصِ

مَا تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ (٧)

و قال أبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو التّهويمُ .

و

١٦- في حديث رُفَيْقَةَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ».؛ التّهويمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ وَ هُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ.

و الْهَوَّامُ، كَشَدَادٍ: الْأَسَدُ.

و الهامُ: هـ باليَمينِ بها معدن العقيق .

و اللّهامه بهاء: كورة واسعة بئيه مضر، فيها جبل ألاق؛ قال :

مَارَسَنَ رَمَلَ الْهَامِ الدَّهَاسَا

- ١- (١) قبلها زياده فى القاموس. سقطت من نسخ الشارح. و نصها: و الدميم القصير.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: و الهينام.
- ٣- (٣) اللسان و التكملة و الأول فى التهذيب بروايه : ما لك لا تمرنا من الهنم.
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: هنام كقباء.
- ٥- (٥) مجمع الأمثال ١١٨/١ [١] من أبيات، و عجزه: لعل الله يبعثها غماما.
- ٦- (٦) فى الأساس: لا تُمس .
- ٧- (٧) ديوانه ص ٧٤٧ و اللسان و [٢] عجزه فى الصحاح و المقاييس ٢١/٦. [٣]

و هَوْمُ الْمَجُوسِ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيَّتُهُ مُرَاتِيَةٌ ، مُفْتَتٌ لِلْحَصَاهِ جِدًّا ، مُدْرٌ .

و الهوامُ ، بالضمِّ : الهيامُ ، لَعَهُ فِيهِ .

و الأهُومُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْهَامَهُ ، أَى الرَّأْسِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَامَةٌ : اسْمٌ حَائِطٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شَرِبْتُ

لِسَقِيٍّ وَ جُمَّتٌ لِلنَّوَاضِحِ بَثْرَهَا (١)

وَ هَاؤُمٌ ، بِمَعْنَى تَعَالَى وَ بِمَعْنَى خُذْهُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

هَآؤُمْ أَقْرَأُ كِتَابِيَهُ (٢) .

وَ الْهُومُ : النَّوْمُ الْخَفِيفُ .

هيم

هَامٌ يَهِيمُ هَيْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هَيْمَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ : أَحَبُّ امْرَأَةٍ ، كَذَا نَصَّ ابْنُ السَّكِّتِ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَ الْقَيْدُ كَأَنَّهُ اتَّفَاقِيٌّ وَ إِلَّا فَالْهَيْمَانُ لَا يَخْتَصُّ بِالنِّسَاءِ مَحَلٌّ نَظَرُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (٣) ، هِيَ ، بِالْكَسْرِ ، الإِبِلُ الْعَطَاشُ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا دَاءٌ فَلَا تَزْوَى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيِمٌ ، وَ الْأُنْثَى هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ : وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَ هِيَ هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا: عَائِطٌ وَ عَيْطٌ وَ حَائِلٌ وَ حَوْلٌ ، وَ هِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ تَرَكَّتْ فِي الْهَيْمِ لثَلَا تَصِيرُ الْبَاءُ وَاوَأُ .

وَ الْهَيْتَامُ ، كَرَمَانٍ : الْعُشَّاقُ ، كَكَاتِبٍ وَ كُتَّابٍ .

وَ أَيْضًا: الْمَوْشُوسُونَ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّتِ .

وَ الْهَيْامُ ، كَسَحَابٍ : مَا لَا يَتَمَالَكُ مِنَ الرَّمْلِ فَهُوَ يَنْهَارُ أَبَدًا .

وَ فِي الصُّحَاكِ : الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ لِلْيَدِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَّبِدًا

بِعُجُوبٍ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (٤)

أَوْ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ تُرَابًا دُقَاقًا يَابِسًا يُخَالِطُهُ رَمْلٌ يَنْسِفُ (٥) الْمَاءَ نَسْفًا، وَالْجَمْعُ هَيْمٌ كَقَدَالٍ وَقُدْلٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُضْمُّ

قَالَ شَيْخُنَا: وَزَعَمَ الْعَيْنِيُّ فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ وَلَا يُثْبِتُ .

وَرَجُلٌ هَائِمٌ وَهَيُومٌ: مُتَّحِيْرٌ . وَقَدْ هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيْمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ .

وَقِيلَ: الْهَيُومُ: هُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَرَجُلٌ هَيْمَانٌ: عَطْشَانٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَالْجَمْعُ هَيْمٌ؛ وَقَدْ هَامَ هَيَامًا .

وَالْهَيَامُ، بِالضَّمِّ: كَالْجُنُونِ مِنَ الْعِشْقِ، وَهُوَ مُجَازٌ .

وَقَدْ هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيْمُ: ذَهَبَ مِنَ الْعِشْقِ .

وَالْهَيْمَاءُ: الْمَفَازَةُ بِلَا مَاءٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَنَقَلَ ابْنُ بَرِّي عَنِ عِمَارَةَ قَالَ: الْهَيْمَاءُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، وَيُقَالُ لَهَا هَيْمًا (٦) وَدَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ .

ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْهَيْمَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ تَفْسِيرٌ لِلْهَيْمِ، وَهُوَ مُخَالِفُ السِّيَاقِ، وَ لَمْ يُحَرَّرِ الْمَصْنُفُ هَذَا الْمَوْضِعَ فَتَأَمَّلْ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَيْمَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، فَتَهِيْمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعَى .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَيْمَاءُ نَحْوُ الدَّوَارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ الْبَعِيْرَ حَتَّى يَهْلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ، مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ؛

ص: ٧٧٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) الحاقه، الآيه ١٩. [٢]

٣- (٣) الواقعه، الآيه ٥٥. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ وفيه: «تجتاف... هيامها» بضم الهاء، و المثبت كروايه اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٥- (٥) فى اللسان: [٦] ينشف الماء نشفاً.

٦- (٦) فى اللسان: هيماء.

زَادَ غَيْرُهُ : مُسْتَنْقِعًا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ الْحُمَى .

وَقَالَ الْهَجْرِيُّ : يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طَحْلُهُ وَاسْتَنْقَعَتِ الذُّبَابُ بِهِ فَهُوَ هَيْمَانٌ وَهِيَ هَيْمَى ، كَعَطْشَانٍ وَعَطَشَى ؛ ج هَيْامٌ ، كَكِتَابٍ ؛ وَفِي بَعْضِ النِّسَخِ :

وَ هِيَ هَيْمَاءٌ ، وَ حِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَذَكَّرُ أَهْيِمٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي

بِعَزَّةٍ كَانَتْ عَمْرَةَ فَتَجَلَّتْ

وَإِنِّي قَدْ أَثَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا

كَمَا أَذْنَفْتُ هَيْمَاءً ثُمَّ اسْتَبَلْتُ (١)

وَ الْهَامَةُ : رَأْسٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ، عَنْ اللَّيْثِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَجْسَامِ الْقَائِمَةِ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوحَانِيُّونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْجِنُّ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَامَةُ الرَّأْسُ ؛ ج هَامٌ .

وَ قِيلَ : مَا بَيْنَ حَرْفِي الرَّأْسِ .

وَ قِيلَ : هِيَ وَسْطُ الرَّأْسِ وَ مُعْظَمُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَ فِيهِ النَّاصِيَةُ وَ الْقُصَّةُ ، وَ هُمَا مَا أُقْبِلَ مِنْ (٢) الْجَبْهَةِ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَ فِيهِ الْمَفْرَقُ ، وَ هُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ

بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ (٣) إِلَى الدَّائِرَةِ .

وَ الْهَامَةُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ صَغِيرٌ يَأْلِفُ الْمَقَابِرَ ، وَ يُقَالُ : هُوَ الصَّدَى ، وَ قِيلَ : التُّومَةُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا عِدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَيْفَرَ» . وَ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الْقَتِيلَ تَخْرُجُ هَامَةٌ مِنْ هَامَتِهِ فَلَا يَزَالُ يَقُولُ : اسْقُونِي

اسْقُونِيحَتَى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

يَا عَمْرُو إِنَّ لَا تَدْعُ سَتْمِي وَ مَنْقَصَتِي

أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ: اسْقُونِي (٤)

يُرِيدُ أَقْتُلُكَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَمَّا الْهَامَةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى، وَقِيلَ: أَرْوَاحَهُمْ تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ، فَنَفَاهُ الْإِسْلَامُ وَنَهَاؤُهُمْ عَنْهُ، وَأَنْشَدَ:

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ (٥)

وَقَالَ لَيْدٌ:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْيِيرِ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَضْدَاءٍ وَهَامٍ (٦)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَغْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ (٧)

وَقَوْلُ جُرَيْبِ بْنِ أَشِيمٍ:

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً

فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَا رُكِّبُوا (٨)

فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَلِيَّةَ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا حَتَّى تَبْلَى، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْهَامَةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلطَّرْمَاحِ:

ص: ٧٧١

١- (١) اللسان و [١]عجز الثاني في الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان، على الجبهة.

٣- (٣) في اللسان و التهذيب: الجيينين.

- ٤- (٤) اللسان و [٣]فى التهذيب بروايه: إنك إن لا تدع ت أضربك حتى يقول الهام: أسقونى.
٥- (٥) اللسان و التهذيب.
٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٣ بروايه: «و ليس الناس» و المثلث كروايه اللسان و التهذيب.
٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]
٨- (٨) اللسان. [٦]

و نحن أجازت بالأقصر هائنا

طهية يوم الفارعين بلا عقد

و به سميت تميم هامة تشبيها بالرأس ؛ عن ابن الأعرابي .

و

١٧- فى حديث أبى بكر و النسابة : «أمن هائنا أم من لهازمتها» . أى من أشرافها أنت أم من أوساطها، فشبه الأشراف بالهائم .

و الهامة : الفرس ، و أنكرها ابن السكيت و قال : إنما هى الهامة بتشديد الميم .

و قلب مستهائم : أى هائم ، و قد استهيم إذا ذهب ، و هو مجاز .

و التهيم : مشية حسنة ، عن أبى عمرو ؛ و أنشد لخليد الشكري :

أحسن من يمشى كذا تهيماً

و هيماء ، مصغرة ممدودة : قوم من بنى مجاشع ، كذا هو نص الصحاح .

قال ابن بَرِي : و الصواب : ماء لمجاشع ، و يُقصر ، و أنشد الجوهري لمجمع بن هلال بن الحارث بن تيم الله :

عائره يوم الهيماء رأيتها

و قد ضمها من داخل الحُب مجزع (١)

و قال أبو زكريا : هذا الاستشهاد فى غير موضعه ، و ليس هيماء كما ذكره قوم من بنى مجاشع ، و إنما هو ماء لبنى تميم .

قلت : و كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثعلبة على بنى مجاشع .

و أمّا شاهد الممدود فقول مالك بن نويرة :

و باتت على جوف الهيماء محنتى

معقلة بين الزكيه و الجفر (٢)

و هيم الله لغه فى أيم (٣) الله .

و يقال : هو لا يهتام لنفسه إذا كان لا يحتال و لا يكتسب ؛ قال الأخطل :

فَاهْتَمُّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ

كَبْنِي قُرَيْبَهُ وَالبَطُونِ تَهِيمٌ (٤)

وَلَيْلُ أَهْيَمٍ: لَا نُجُومَ فِيهِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَامَتِ النَّاقَةُ تَهِيمٌ: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا الرِّعْيَ .

وَالْمَهَيَّمَاتُ: الْأُمُورُ الَّتِي يُتَحَيَّرُ فِيهَا.

وَالْهَيْمُ، مَحْرَكَةٌ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا.

يُقَالُ: بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالْهَيْومُ: الذَّهَابُ عَلَى الْوَجْهِ عَشْقًا كالتَّهْيَامِ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ :

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنِ التَّهْيَامِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّيَ لِكُثَيْبٍ:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا

تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ

وَهِيمَةَ الْحُبِّ تَهْيِيمًا؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاَقِهِ

تَهْيِيمُنِي بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّرَائِبِ ؟ (٥)

وَ رَجُلٌ هَيْمَانٌ: مُحِبٌّ شَدِيدُ الْوَجْدِ.

وَالْهَيْامُ، كَعُرَابٍ: أَشَدُّ الْعَطَشِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

يَهِيْمُ وَ لَيْسَ اللَّهُ شَافٍ هِيَامَهُ

بَعْرَاءَ مَا غَنَّى الْحَمَامُ وَ أَنْجَدَا (٦)

- ١- (١) اللسان و الصحاح و [١] معجم البلدان: « [٢] الهَيْيَمَا ».
- ٢- (٢) معجم البلدان « [٣] الهَيْيَمَا » و فيه: « منحتى » بدل: « محتى ».
- ٣- (٣) فى القاموس: « أَيُّمٌ » بالرفع، و الكسر ظاهر.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٨٩ و اللسان و التكملة.
- ٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٩١٨/٢ بروايه: « ناعى » و المثبت كروايه اللسان. [٤]
- ٦- (٦) اللسان. [٥]

و رَجُلٌ أَهْيَمٌ وَ مَهْيُومٌ :شَدِيدُ الْعَطَشِ ، وَ هِيَ هَيْمَاءٌ وَ هَيْمَانٌ .

وَ قَدْ هَامَتِ الدَّوَابُّ :إِذَا عَطِشَتْ .

وَ قَوْمٌ هَيْمٌ ،بِالْكَسْرِ:عِطَاشٌ .

وَ الْهَيْمُ أَيْضاً:الرِّمَالُ الَّتِي لَا تَزْوَى، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَخْفَشُ الْآيَةَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ يُقَالُ :رَمَلْتُ أَهْيَمٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْخَنْدِقِ : «فَعَادَتْ كَثِيباً أَهْيَمَ» .

وَ الْهَيْامُ ،بِالْكَسْرِ، لَعْنَةٌ فِي الْهَيْامِ ،بِالضَّمِّ ،لِدَاءِ الْإِبِلِ .

وَ الْهَامَةُ مِنَ النَّاسِ :الْجَمَاعَةُ بَعْدَ الْجَمَاعَةِ .

وَ هُوَ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ:أَيُّ مَشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ ؛قَالَ كَثِيرٌ:

وَ كُلُّ خَلِيلٍ رَانِيٌّ فَهُوَ قَائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ (١)

وَ أَرْقَيْتُ هَامَةَ فُلَانٍ إِذَا قَتَلْتُهُ ؛قَالَ :

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهِرَاهُ تَزْفُو

فَقَدْ أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا (٢)

وَ أَصْبَحَ فُلَانٌ هَاماً (٣) إِذَا مَاتَ .

وَ بَنَاتُ الْهَامِ:مُخُّ الدِّمَاغِ ؛قَالَ الرَّاعِي:

يُزِيلُ بَنَاتَ الْهَامِ عَنْ سَكِنَاتِهَا

وَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهُوَ طَائِحٌ (٤)

وَ يُقَالُ :هَذَا مِمَّا يُرْقِصُ الْهَامَ أَيُّ يَعْجِبُ النَّاسَ فَيُنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ييم

يَيْمَبُ، بفتح الياء و الباءِ الأولى و الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ قُرْبَ تَبَالِهِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِذَا شَتَّ عَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشِهِ

أَوْ الْجَزَعِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَيْمَبَمَا (٥)

قَالَ ياقوتُ: وَ التَّلْفُظُ بِهِ عَسْرٌ لِقُرْبِ مَخَارِجِ حُرُوفِهِ.

وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ المصنِّفُ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ .

وَ يُقَالُ بِالْأَلْفِ أَيْضاً بَدَلِ الياءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ للمصنِّفِ أَيْضاً.

وَ يُقَالُ أَيْضاً بِالْبَاءِ المَوْحَدَةِ أَوْلاً وَ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ: فَعَلَلِ كَسَفَرَجَلٍ، وَ قِيلَ: يَفْمَعَلِ.

وَ يُرْوَى أَيْضاً يَيْمَبُ بِقَلْبِ المِيمِ الأولى نوناً، أَوْ رَدَهُ ياقوتُ هَكَذَا، وَ بِهِ رُويَ قَوْلُ طُفَيْلِ الذي سَبَقَ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ.

وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَانَ الواجِبُ عَلَى المصنِّفِ الإِشَارَةَ إِلَيْهِ هُنَا.

ييم

الْيَيْمُ، بِالضَّمِّ: الانْفِرَادُ، عَنِ يَعْقُوبِ.

وَ هَذَا هُوَ أَصْلُ المَعْنَى كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ .

أَوْ هُوَ فِقْدَانُ الأبِ، وَ يُحَرِّكُ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ .

وَ قَالَ الحِرايِيُّ: اليَيْمُ فِقْدَانُ الأبِ حِينَ الحَاجَةِ وَ لِذَلِكَ أَثْبَتَهُ مُثَبَّتٌ فِي الذِّكْرِ إِلَى البُلُوغِ، وَ الأُنْثَى إِلَى الثَّبُوبِ لِبَقَاءِ حَاجَتِهَا بَعْدَ البُلُوغِ .

وَ اليَيْمُ فِي البَهَائِمِ: فِقْدَانُ الأُمِّ، أَشَارَ لَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكِّيتِ، زَادَ: وَ لَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الأُمَّ مِنَ النَّاسِ يَيْمٌ وَ لَكِنْ مُنْقَطِعٌ .

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) فى اللسان: [١] هامه.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٠ و اللسان.
- ٥- (٥) معجم البلدان [٢] يميم و فيه: «أو النخل» بدل: «أو الجزع».

و قال ابنُ بَرِّي: الْيَتِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ، وَ الْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ (١) أُمُّهُ، وَ اللَّطِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوَاهُ.

*قُلْتُ: وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكُ فِي لَطْمِ.

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْيَتِيمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا يَزُقَّانِ فِرَاحَهُمَا.

وَ الْيَتِيمُ: الْفَرْدُ، وَ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَعْزُ نَظِيرُهُ، قَالَه الرَّاعِبُ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ يَتَمَّ الصَّبِيُّ ، كَضَرَبَ وَ عَلِمَ ، وَ عَلَى الْآخِرِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، يَتَمًّا ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ ، وَ هُوَ يَتِيمٌ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبِيٌّ يَتِمَانُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ :

فَبِتُّ أَسْوَى صَبِيَّتِي وَ حَلِيلَتِي

طَرِيًّا وَ جَزُؤُ الدُّبِّ يَتِمَانُ جَائِعٌ (٢)

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ يَتِيمٌ مَا لَمْ يَتَلِغِ الحُلْمَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةٌ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ أَبَدًا؛ وَ أَنْشَدُوا:

وَ يَنْكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُدْعَى يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَ كَانَ الْمُفْضَلُ يُشَدُّ:

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَيْبَتِي

وَ لَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ (٣)

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ آتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ (٤)، أَيْ أَعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ، وَ سُمُّوا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أَوْسَسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِينَاسِهِ مِنْهُمْ. وَ أَصْلُ الْيَتِيمِ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: الْإِنْفِرَادُ؛ وَ قِيلَ:

الْعَقْلَةُ ، وَ الْأُنْثَى يَتِيمَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ هُوَ كَبِيرٌ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سُمِّيَتْ أُمُّ الْيَتِيمَةِ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا». أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، فَدُعِيََتْ بِهِ وَ هِيَ بِالْغَةِ مَجَازًا.

١٧- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَكَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى .
أَيَّ ضَعَائِفُ .

ج أَيْتَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كَسَرُوا فَاعِلًا عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ .
وَأَمَّا يَتَامَى فَعَلَى بَابِ أَسَارَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ فَعَالَى نَظِيرُهُ فَعَلَى .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَآخِرُ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَتِيمَانٍ أَيْضًا .

قَالَ اللَّيْثُ : وَآمَّا يَتَمُّهُ ، مَحْرَكَةٌ ، فَعَلَى يَتَمُّ فَهُوَ يَاتِمٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ فِي مَيْتَمِهِ (٥) ، أَيَّ فِي يَتَامَى ، جُمِعَ عَلَى مَفْعَلِهِ كَمَا يَقَالُ مَشِيخُهُ لِلشُّيُوخِ ، وَمَسْنِفُهُ لِلشُّيُوفِ .
وَامْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ ؛ وَ

١٧- جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافِ الْغِفَارِيِّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ تُؤْفَى زَوْجِي . وَنِسْوَةٌ مِيَاتِيمٌ ، عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَ قَدْ أُيْتِمَتْ إِذَا صَارَ أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَيَتَمٌ ، كَفَرِحَ ، يَتَمًا : قَصَرَ وَفَتَرَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ص: ٧٧٤

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ : «يَمُوت» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [٢] فِيهِ : «أَشْوَى» .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٤- (٤) النِّسَاءُ ، الْآيَةُ ٢ . [٣]

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ : مَيْتَمَةٌ بِالضَّمِّ مَنْوَنَةٌ ، وَ الْكُسْرُ ظَاهِرٌ فِي عِبَارَةِ الشَّارِحِ .

و لا يَتَّيْمُ الدَّهْرُ المُواصِلَ بَيْنَهُ

عن الفه حتى يَسِيرَ فَيُضْرَعَا (١)

و من المجاز: يَتَّيْمُ يَتِّمًا إِذَا أُعْيَا وَ أُبْطَأَ. يقالُ: ما فى سِيرِهِ يَتِّمٌ، محرَّكَةً، أى إِبْطَاءً، كما فى الصَّحاحِ .

و فى اللسان (٢): أى ضَعْفٌ وَ فُتُورٌ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَعَمْرٍو بنِ شاس:

وَ إِلا فِيسِرِي مِثْلُ ما سارَ رَاكِبٌ

تَيِّمَمَ حِمْسًا لَيْسَ فى سَيْرِهِ يَتِّمٌ (٣)

وَ يُزَوَى: أَمَمٌ.

وَ التَّيِّمُ بِالْفَتْحِ: الهَمُّ. وَ بالتَّحْرِيكِ: الإِبْطَاءُ، وَ هَذَا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

وَ التَّيِّمُ: رِمَالٌ بِأَسْفَلِ الدَّهْناءِ مُنْقَطِعٌ بَعْضُها من بَعْضٍ؛ قالَهُ ثَعْلَبُ.

أَوْ اسْمٌ جَبَلٍ (٤) لِبْنى سُلَيْمٍ، عَن ياقوتِ.

وَ التَّيِّمُ، كَصُغَيْرٍ، وَ زُبَيْرٍ: جَبَلٌ فى قَوْلِ الرَّاعِي:

وَ أَعْرَضَ رَمْلٌ من يَتِّيمُ تَرْتَعَى

نَعَاجُ الفَلا عُوذاً بِهِ وَ مَتَالِيَا (٥)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصْلُ التَّيِّمِ العَفْلَةُ، وَ بِهِ سُمِّيَ التَّيِّمُ يَتِّمًا لِأَنَّهُ يُتَعَاظَلُ عَن بَرِّهِ؛ قالَهُ المَفْضَلُ .

وَ قالَ أبو عَمْرٍو: التَّيِّمُ الإِبْطَاءُ، وَ مِنْهُ أُحِذَ التَّيِّمُ لِأَنَّ البِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ.

وَ أَيَّتَمَّهُمُ اللهُ إِيْتامًا، وَ يَتِّمُهُمُ تَتِّيمًا: جَعَلَهُم يَتَامَى (٦)، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَنَدِ الرُّمَانِيّ:

بَضْرُبٍ فىهِ تَأْيِيمٌ

وَ تَتِّيمٌ وَ إِزْنانُ (٧)

وَ قالوا: الحَرْبُ مَيْتَمَةٌ: يَتِّمُ فيها البَنونُ .

و دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ . وَ يَتِّتُ يَتِيمًا ، وَ بَلَدٌ يَتِيمٌ .

وَ صَرِيحُهُ يَتِيمَةٌ لِلرَّمْلَةِ الْمُتَفَرِّدَةِ عَنِ الرَّمَالِ ؛ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْيَتِيمُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْحَاجُّهُ ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَفَرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَ عَيْشَتِهَا

فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتِيمٌ (٨)

وَ يَتِيمٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، كَعَلِمٌ ، يَتِيمًا : أَنْفَلَتْ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتِيمُ : الرَّمْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيِّتُ : الْمُفْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ يُجْمَعُ الْيَتِيمُ أَيْضًا عَلَى الْيَتَائِمِ .

وَ الْيَتِيمَةُ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ (٩) ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ مُؤْتَمُّ الْأَشْبَالِ : لَقَّبَ عَيْسَى بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، وَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي نَسَبُنَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ش ب ل» .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يَتِيمٌ

يَتِيمَتُمْ : مَوْضِعٌ فِي كِتَابِ نَصْرِ .

يَوْمٌ

يَا زَمْ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ :

أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ يَاقُوتٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْحَافِظِ : هِيَ ه بِأَصْفَهَانَ ، وَ لَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِكَشْرِ الرَّاءِ .

- ١- (١) اللسان و فيه: «حتى يستدير».
- ٢- (٢) كذا، و لم ترد في اللسان، و [١] الصواب: «و في الأساس» فقد وردت فيها العبارة.
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]
- ٤- (٤) في القاموس: [٣] جبلٌ بالرفع منونه، و الكسر ظاهر، مضاف إليه.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٩٢ بروايه: «من عُنيس ترتعي نعاج الملا...» و انظر تخريجه فيه، و في معجم البلدان» [٤] اليتائم: «رملٌ م اليتائم».
- ٦- (٦) في اللسان: أيتاماً.
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٥]
- ٨- (٨) ديوان شعر الخوارج ص ١٦٢ و اللسان.
- ٩- (٩) و هو قوله، كما في معجم البلدان: (و جعلن محمل ذى السلاح مجنّه رَعَنَ اليتيمه.

و يَارْمُ: ع آخِرُ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ؛ قَالَهُ يَاقُوتُ ، وَ هَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ.

يَسِم

الْيَاسِمُونَ ، بِكسْرِ السِّينِ وَ فَتْحِهَا: م مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدُ يَاسِمٌ ، كصَاحِبٍ أَوْ عَالِمٍ ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ سِوَى عَالِمُونَ جَمْعِ عَالِمٍ لَا ثَالِثَ لَهُمَا كَمَا مَرَّ ذَلِكُكَ فِي «ع ل م».

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: شَمِمْتُ الْيَاسِمِينَ ، وَ هَذَا يَاسِمُونَ ، فَيَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ كَمَا قُلْنَا فِي نَصِيْبِينَ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ يَاسِمٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِنْ يَاسِمٍ بِيضٍ وَ وَرْدٍ أَحْمَرَ

يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهِ مُعْضَفًا (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَاسِمٌ جَمْعُ يَاسِمَةٍ ، فَلِهَذَا قَالَ بِيضٌ.

أَوْ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَلَا يَجْرِي مَجْرَى الْجَمْعِ ، وَ قَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَ شَاهِسْفَرْمٌ وَ الْيَاسِمِينَ وَ نَزَجِسٌ

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيِّمًا (٢)

فَمَنْ قَالَ يَاسِمُونَ جَعَلَ وَاحِدَهُ يَاسِمًا ، فَكَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ يَاسِمَةٌ ، وَ مِنْ قَالَ يَاسِمِينَ فَرَفَعَ التُّونَ جَعَلَهُ وَاحِدًا وَ أَعْرَبَ نُونَهُ.

وَ مَجِيءُ الْيَاسِمِ فِي الشُّعْرِ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ يَأْتِيهِ وَ نُونُهُ ، وَ هُوَ نَوْعَانُ أَيْبُضٌ وَ أَصْفَرٌ ، فَلِأَيْبُضٍ مَشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ وَ الْأَصْفَرِ أَعْرَضٌ مِنْهُ؛ نَافِعٌ لِلْمَشَايخِ وَ لِلصُّدَاعِ الْبُلْغَمِيِّ وَ الزُّكَامِ ، وَ هُوَ يُقَاوِمُ السُّمُومَ ، وَ فِيهِ تَفْرِيحٌ ، وَ ذَرُّ سَيْحِقِ يَابِسِهِ عَلَى الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ يُبَيِّضُهُ ، وَ شُرْبُ أَوْقِيهِ مِنْ مَاءِ سَيْحِقِ زَهْرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ مُجَرَّبٌ لِقَطْعِ نَزْفِ الْأَرْحَامِ ؛ وَ إِنْ جُعِلَ فِي الْخَمْرِ أَشْيَكْرُ الْقَلِيلُ مِنْهَا بِإِفْرَاطٍ ، وَ يُهَيِّجُ الْبَاهَ ، وَ يُعْظَمُ الْآلَهُ طِلَاءً.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَسُومٌ: جَبَلٌ لِهَذَا، وَ بِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ؛ وَ قَالَ:

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى يَسُومَ مَكَانَهُ (٣)

وَ يَسُومانُ: جَبَلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَ هُمَا حَيْضُ (٤) وَ يَسُومٌ ، أَوْ فَرْقَدٌ وَ يَسُومٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا نَاقَ سِيرِي قَدْ بَدَأَ يَسُومانَ (٥)

و قد ذَكَرَهُ المصنّفُ في «س ن م»، و الصَّوابُ هنا.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

يشم

اليشمُ، و يقالُ أيضًا: اليشبُ: و هو حَجَرٌ معدنيٌّ أجودُهُ الزَّيتيُّ فالأبيضُ فالأصفرُ و له خواصُّ .

يلم

الأَيْلَمَةُ: الحَرَكَه. و يقالُ: ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَه، أي حَرَكَه، و أنشَدَ ابنُ بَرِّي:

فما سَمِعْتُ بعدَ تِلْكَ التَّامَه

مِنْهَا و لا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَه (٤)

و قيلَ: أي صوتًا.

قالَ أبو عليٍّ: و هي أَفْعَلَةٌ لا فَيَعْلَةٌ و ذلكَ أَنَّ زيادَةَ الهَمْزِهِ أَوْلًا كَثِيرٌ و لَأَنَّ أَفْعَلَه أَكْثَرُ مِنْ فَيَعْلَه.

و يَلْمَلَمُ: لُغَةٌ في أَلْمَلَم، و هو مِيقَاتُ أَهْلِ اليَمَنِ، كما في الصَّحاحِ، و قد ذُكِرَ في «ل م م».

قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ أبو عليٍّ: يَلْمَلَمُ فَعْلَعَلٌ، الياءُ فاءُ الكَلِمَةِ و اللامُ عَيْنُهَا و الميمُ لامُهَا.

ييم

اليِّمُّ: البَحْرُ؛ كما في الصَّحاحِ، و هكذا قالَهُ الزَّجَّاجُ؛ و زادَ اللَّيْثُ: الذي لا يُدْرِكُ قَعْرَهُ و لا سَطَّاه؛ و يقالُ: اليِّمُّ لُجَّةُ البَحْرِ.

قالَ الأزْهَرِيُّ: و يَقَعُ اسْمُ اليِّمِّ على ما كانَ ماؤُهُ مِلْحًا زَعاقًا، و على النَّهْرِ الكَبِيرِ العَدْبِ المائِ، و أُمرَتْ أُمُّ موسى حينَ وُلِدَتْهُ و خافَتْ عليه فِرْعَوْنُ أَنْ تَجْعَلَهُ في

ص: ٧٧٤

١- (١) اللسان و الأول في الصحاح.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ و اللسان. [١]

٣- (٣) معجم البلدان: «[٢]يسوم».

٤- (٤) في معجم البلدان «[٣]يسوم»: يخيص.

٥- (٥) معجم البلدان «[٤]يسوم» بدون نسبة و بعده: و اطويهما يبدو قنآن عروان.

تابوتٍ ثم تَقَدَّفَه في اليَمِّ ، و هو نَهْرُ النَّيْلِ بِمِضْرٍ ، و ماؤُه عَذْبٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ (١) ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، و هذا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ وَ لَا شَطَأَهُ . لَا يُثْنَى وَ لَا يُكْسَرُ وَ لَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ (٢) .

وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَعْنَةُ سُريَانِيَّةٍ فَعَرَبَتْهُ الْعَرَبُ وَ أَصْلُهُ يَمًا .

وَ يَمُّ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَيْمُومٌ : طُرِحَ فِيهِ ؛ وَ فِي الصُّحُوحِ : فِي الْيَمِّ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِهِ : فِي الْبَحْرِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : إِذَا غَرِقَ فِي الْيَمِّ .

وَ الْيَمُّ : الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ، كَالْيَمَامِ وَ الْيَمَمِ ، مَحْرَكَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَ أَقْرَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْيَمَامُ : الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يِمَامَةٌ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي تَأَلَّفُ الْبُيُوتَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْيَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ ، وَ الْحَمَامُ : هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَأَلَّفُ الْبُيُوتَ .

وَ قِيلَ : الْيَمَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ ، وَ الْحَمَامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْقُمْرِيِّ وَ الدُّبْسِيِّ وَ الْفَاخِتِيِّ .

وَ الْيَمُّ : سَيْفُ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ .

وَ الْيَمُّ : مَاءٌ بَنَجِدٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ التَّيْمُمُ : التَّوْحَى وَ التَّعْمُدُ ، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ .

يُقَالُ : تَيْمَّمْتَهُ وَ تَأَمَّمْتَهُ .

وَ يَمَّمَهُ بِرُمُوحِهِ تَيْمِيمًا وَ أَمَّمَهُ : قَصَدَهُ وَ تَوَخَّاهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

يَمَّمْتَهُ الرُّمُوحَ شِزْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ

هَذِي الْمُرُوءَةَ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا (٤) ، أَيِ اقْصِدُوا الصَّعِيدَ طَيِّبًا ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّيْمُمُ مَسْحَ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ .

وَ يَمَمُ الْمَرِيضُ لِلصَّلَاةِ تَيْمِيمًا : مَسَحَ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ بِالتُّرَابِ ، فَتَيْمَمَ هُوَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْيَمَامَةُ : الْقَصْدُ ، كَالْيَمَامِ . يُقَالُ : هُوَ يَمَامَتِي وَ يِمَامِي أَيِ قَصَدْتِي .

و اليمامة: اسمُ جارِيه (٥) زَرْقَاءَ كانت تُبَصِّرُ الرَّكَبَ من مَسِيرِهِ ثلاثه أيامٍ، زَعَمُوا. يقالُ: أَبْصَرَ من زَرْقَاءِ اليمامةِ، كما فى الصَّحاحِ
، و هى ابْنُه سَهْمٌ.

و وَقَعَ فى قَصَبِهِ مَسِيرٌ تُبَعُّ إلى بِلادِها ما نَصَّه: قالَ رِياحُ الطَّسَمِ: توقَّفَ أَيْها المَلِكُ فَإِنَّ لَنَا أُخْتًا مُتَزَوِّجَةً فى جَدِيسِ يقالُ لها يَمامَةُ
و هى أَبْصِيرُ خَلَقَ اللهُ تَعَالَى على بُعِيدٍ، فَإِنَّها لَترى الشَّخْصَ من مَسِيرِهِ يَوْمٍ و لَيْلِهِ، و إِنِّى أَخافُ أَنْ تَرانا و تُنْذِرَ بنا القَوْمَ، و قَصَّتْها
طَوِيلَهُ (٤).

و بلادُ الجَوْ مُنْسوبَةٌ إليها و سُمِّيتْ بِاسْمِها.

قالَ أَهلُ السَّيْرِ: كانَتْ مَنازِلُ طَسَمٍ و جَدِيسِ اليمامةِ، و كانَتْ تُدعى جِواءَ، و كانَتْ أَحْسَنَ بِلادِ اللهِ أَرْضاً و أَكْثَرَها خَيْراً و شَجَراً و
نَخِيلاً من سائِرِ الحِجازِ.

و لَمَّا فَتَحَ تُبَعُّ حُصُونَ الجَوْ اِمتَنَعَ عليه الحِصْنُ الذى كانَ فىهِ زَرْقَاءُ اليمامةِ فِصابِرُهُ تُبَعُّ حَتى اِفْتَتَحَهُ و قَبَضَ على زَرْقَاءِ اليمامةِ و أَمَرَ
بِقَلْعِ عَيْنَيْها، فَوَجَدَ عُرُوقَها كَلَّها مَحْشُوءَةً بِالْإِثْمِ، و أَمَرَ بِصَلْبِها على بابِ جِواءَ و أَنْ تُسَمَّى بِاسْمِها، و فىهِ يَقولُ تُبَعُّ:

سَمَّيتُ جِواءَ بِاليمامةِ بَعْدَما

تَرَكتُ عيوناً بِاليمامةِ هُمَلاً

ص: ٧٧٧

١- (١) طه، الآيه ٣٩. [١]

٢- (٢) فى القاموس: السالم .

٣- (٣) الصحاح [٢] بدون نسبه، و المقاييس ١٥٢/٦، و [٣] فى اللسان «[٤] أمم» نسبه لعامر بن مالك ملاعب الأسنه.

٤- (٤) النساء، الآيه ٤٣، و [٥] المائده، الآيه ٦. [٦]

٥- (٥) فى القاموس: جاريه زرقاء، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرهما.

٦- (٦) انظر معجم البلدان «[٧] اليمامة».

فلا تُدْعَ جَوْ ما بقيت بِاسْمِها

و لكنها تُدْعَى اليمامة مقبلا (١)

و بها تَنبَأُ مَسِيْلِمَةُ الكَذَّابُ ، و قيلَ في أيامِ أبى بكرِ الصِّدِّيقِ سَيَنَه ائْتَنى عَشْرَةَ للهَجْرَه و أميرِ المُسْلِمِينَ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ فَفَتَحَها عَنوَةً ثم صُوْلِحُوا ، و هى دُونَ المَدِينَةِ فى وَسْطِ الشَّرْقِ عَن مَكَّةَ عَلى سِتَّةَ عَشْرَ مَرَحَلَةً مِنَ البَصْرَةِ و عَن الكُوفَةِ مِثْلَها (٢).

و قالَ ياقوتُ : بَيْنَ اليمامَةِ و البَحْرَيْنِ عَشْرَةَ أَيامٍ ، و هى مَعْدودَةٌ مِنَ نَجْدٍ و قاعدَتُها حَجْرٌ ، انْتَهَى .

و قالَ الشَّهابُ فى شَرْحِ الشِّفاءِ : اليمامَةُ مَدِينَةٌ مِنَ جانِبِ اليمَنِ عَلى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ و أَرْبَعٍ مِنَ مَكَّةَ ، و سِتَّ عَشْرَةَ مِنَ المَدِينَةِ .

و النِّسْبَةُ إِلى اليمامَةِ يَمامِيٌّ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و يَمُّ السَّاحِلِ ، بِالضَّمِّ ، يَمًّا : إِذا غَلَبَهُ البَحْرُ و غَطَّاهُ فَطَمًا عَليه .

و مُيَمَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ : ظافِرٌ بِمَطالِبِهِ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

أَزْهَرَ لَمْ يُؤَلَّدَ بَنجَمِ الشُّحِّ

مُيَمَّمِ البَيْتِ كَرِيمِ السُّنْحِ (٣)

و اليَمَّةُ : ع .

و بَنو يَمِّ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

و امْضِ يَمامِيٌّ و يَمامِيٌّ : أَى أَمامِيٌّ .

و يَمِيٌّ ، كَحَتَّى : نَهْرٌ بِالْبَطِيحِ جَيِّدِ السَّمَكِ ؛ نَقَلَهُ ياقوتُ .

* و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

اليامومُ : فَرخُ الحِمامِ .

و قيلَ : فَرخُ النِّعامِ . و قالَ ابنُ بَرِّي : يَمامَةُ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنُهُ . يقالُ : الحَقُّ بِيَمامَتِكَ .

قالَ : و اليَمُّ : الحَيَّةُ .

الْيَنَمُ، محرَّكَةً: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، كما في الصَّحاحِ .

و قيل : بَزْرُقُطُونَا.

و قيل : الهندبا؛ الواحدة بهاءٍ.

و نَبَاتٌ آخِرٌ يُخْتَبَرُ فِي الْجِرَاحَاتِ (٤) و هو عِنْدَ الْأَطْبَاءِ: يَنْمُو بِهِ .

و فِي التَّهْدِيدِ : الْيَنَمَةُ: عُشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَعْوُهُ أَلْبَانِهَا فِي قَلْبِهِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: هِيَ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ ذَكَادِكِ الْأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَيِّدٌ الْأَطْرَافِ، عَلَيْهِ وَبْرٌ أَغْبَرٌ، كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَاءِ، وَ زَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلِهِ الشَّعِيرِ وَ حُبُّهَا صَغِيرٌ.

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنَمَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَ فِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ يَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَ لَا تَعْزُرُ، قَالَ : وَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ :

قَالَتِ الْيَنَمَةُ : أَنَا الْيَنَمَةُ أَغْبَيْتُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، وَ أَكْبُ الثُّمَالَ فَوْقَ الْأَكَمَةِ؛ قَالَ مُرْقِشٌ وَ وَصَفَ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

بَاتَ بَغِيثٌ مُعْشِبٌ نَبْتُهُ

مُخْتَلِطٌ حُرْبُتُهُ وَ الْيَنَمُ (٥)

وَ يُقَالُ : يَنَمُهُ خَدْوَاءٌ إِذَا اسْتَوَحَى وَرُقَهَا عِنْدَ تَمَامِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَعَجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةَ

*

يوم

الْيَوْمُ: مِ مَعْرُوفٌ مِقْدَارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، أَوْ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ؛ وَ الْأَخِيرُ تَعْرِيفٌ شَرْعِيٌّ عِنْدَ الْأَكْثَرِ.

ص: ٧٧٨

١- (١) مِنْ آيَاتِ ذِكْرِهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «[١] الْيَمَامَةُ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «[٢] نَحْوَهَا» بَدَلًا مِنْ: مِثْلَهَا.

٣- (٣) مَلْحَقٌ دِيْوَانُهُ ص ١٧١ وَ اللِّسَانُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الصَّحَاحُ.

٤- ((*)) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

٥-٤) من المفضليه ٤٩ للمرقش الأكبر البيت ١٢ بروايه: «بات بغيِبِ» و المثبت كروايه اللسان.

و شَاعَ عِنْدَ الْمُتَنَجِّمِينَ أَنَّ الْيَوْمَ مِنَ الطَّلُوعِ إِلَى الطَّلُوعِ ، أَوْ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْغُرُوبِ ؛نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مُطْلَقِ الزَّمَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ.

«قُلْتُ: حَكَاهُ سَيِّبِيُّوهُ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا الْيَوْمَ أَفْعَلُ كَذَا، فَإِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ يَوْمًا بَعَيْنِهِ وَ لَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْوَقْتَ الْحَاضِرَ، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (١). وَ ذَلِكَ حَسَنٌ جَائِزٌ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ كَامِلٍ فَلَا.

وَ قَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَوَجِ».؛ أَيُّ وَقْتِهِ، وَ لَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ .

ج أَيَّامٌ ، لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَ أَصْلُهُ أَيُّوَامٌ فَأُدْغِمَ ، وَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الْكَثْرَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَ سَيْئِلٌ عَنْ أَيَّامٍ: لَمْ ذَهَبَتِ الْوَاوُ؟ فَأَجَابَ: أَنَّ كُلَّ يَاءٍ وَ وَاوٍ سَبَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِسُكُونٍ فَإِنَّ الْوَاوَ تَصِيرُ يَاءً فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَ تُدْغِمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى إِلَّا حَرْفَانِ ضِيون (٢) وَ حَيْوَهُ، وَ لَوْ أَعْلُوهُمَا لَقَالُوا ضِين ٢ وَ حَيْهَ.

وَ يَوْمٌ أَيُّومٌ ، وَ يَوْمٌ يَوْمٌ ، كَفَرَحٍ ، أَيُّ عَلَى وَزْنِ كَتِفٍ ، وَ يَوْمٌ وَوَمٌ ، كَكَتِفٍ وَ هَذِهِ نَادِرَةٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوجِبُ قَلْبَ الْيَاءِ وَوَاوًا ، وَ يَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ وَ يَوْمٌ ذُو أَيَّوِيَمٍ: كُلُّ ذَلِكَ طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ لَطُولِ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ.

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى يَوْمٍ أَيُّومٍ ، وَ قَالَ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الشَّدَّةِ ، كَمَا يَقَالُ لَيْلَهُ لَيْلًا؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيِّ :

نَعَمَ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيِّ

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمٍ (٣)

وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، أَخَّرَ الْوَاوَ وَ قَدَّمَ الْمِيمَ ، ثُمَّ قَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً حَيْثُ صَارَتْ طَرْفًا كَمَا قَالُوا أَدَلٌّ فِي جَمْعِ دَلْمٍ؛ أَنْتَهَى. وَ أَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ لِرُؤُوبِهِ:

شَيْبَ أَصْدَاغِي الْهُمُومِ الْهُمَمُ

وَ لَيْلَهُ لَيْلًا وَ يَوْمٌ أَيُّومٌ (٤)

أَوْ الْيَوْمُ الْأَيُّومُ: آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ (٥)، كَمَا يَقَالُ لِللَّيْلِ الثَّلَاثِينَ: اللَّيْلَةُ اللَّيْلَةُ؛ قَالَهُ تَعَلَّبٌ فِي أَمَالِيهِ.

وَ أَيَّامُ اللَّهِ تَعَالَى: نَعْمَةٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قَوْلَهُ تَعَالَى:

لَا يَزُجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٦).

و رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مَرْفُوعاً فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (٧).

و يَوْمَهُ مِياوَمَةً و يَوْمًا ، ككِتَابٍ : عَامَلُهُ بِالْأَيَّامِ .

و فِي الصُّحاحِ : عَامَلَهُ مِياوَمَةً ، كَمَا تَقُولُ مُشَاهِرُهُ ؛ انْتَهَى .

و قِيلَ : اسْتَأْجَرَهُ الْيَوْمَ ؛ الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا :

و لَا نَظِيرَ لِيَوْمٍ إِلَّا يَسَارٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ لُغَةٌ فِي الْيَسَارِ مَقَابِلِ الْيَمِينِ ، وَ يِعَارُ جَمْعُ يِعْرُ ، كَمَا مَرَّ فِي الرَّاءِ لَا رَابِعَ لَهَا .

و يَأْمُ بَنُ أَحْبَى : قَبِيلُهُ بِالْيَمَنِ مِنْ هَمْدَانَ ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ يَأْمِيٌّ ، وَ رُبَّمَا زِيدَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ فَيَقُولُونَ الْإِيَامِيَّ .

و يَأْمُ بَنُ نُوحٍ : الَّذِي غَرِقَ فِي الطُّوفَانِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و يَوْأَمٌ ، كَحَوْأَبٍ (٨) : قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ بَعَيْنِهِ فِي «ت و م» .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْيَوْمُ : الدَّهْرُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ شَمْرٌ قَوْلَهُمْ :

ص : ٧٧٩

١- (١) المائدة، الآية ٣. [١]

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [٢] صَيُوب... صَيَّبَ.

٣- (٣) اللسان و [٣] الأول في المقاييس ١٦٠/٦ و [٤] التهذيب.

٤- (٤) الأساس.

٥- (٥) في القاموس: «في شهر» و على هامشه عن إحدى النسخ: في الشهر.

٦- (٦) الجاثية، الآية ١٤. [٥]

٧- (٧) إبراهيم، الآية ٥. [٦]

٨- ((*)) في القاموس: «كَحَوْأَمٌ» .

يَوْمَاهُ : يَوْمٌ نَدَى وَ يَوْمٌ طَعَان (١)

أى هو دَهْرُهُ كَذَلِكَ .

و يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الدَّوْلَةِ وَ زَمَنِ الوِلَايَاتِ نَحْو: وَ تِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ؛ قَالَه ابنُ هِشَامٍ .

و قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ: العَرَبُ تَقُولُ : الأَيَّامُ فِي مَعْنَى الوَقَائِعِ ، يَقُولُونَ : هُوَ عَالِمٌ بِأَيَّامِ العَرَبِ ، أَى وَقَائِعِهَا .

و قَالَ سَمِيرٌ: إِنَّمَا خَصُّوا الأَيَّامَ بِالْوَقَائِعِ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي لِأَنَّ حُرُوبَهُمْ كَانَتْ نَهَاراً، وَ إِذَا كَانَتْ لَيْلاً ذَكَرُوهَا، كَقَوْلِهِ:

لَيْلُهُ العُرْقُوبِ حَتَّى غَامَرَتْ

جَعْفَرٌ يُدْعَى وَ رَهْطٌ بِنِ شَكْلٍ (٢)

وَ قَدْ يُرَادُ بِالأَيَّامِ العُقُوبَاتُ وَ النِّقَمُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللّهِ .

وَ قَالُوا: اليَوْمُ يَوْمُكَ : يُرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وَ تَعْظِيمَ الأَمْرِ .

وَ لَقِيْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ وَ قَالَ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ إِلاَّ فِي حَدِّ الحَالِ أَوْ الظَّرْفِ .

يَهُم

اليَهُمُّ ، مُحَرَّكَةٌ : الجُنُونُ ، قَالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ وَ يَهُمٌ (٣)

وَ مِنْهُ الأَيُّهُمُّ : وَ هُوَ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ وَ لا فَهْمَ كالأَهْمِيِّمِ .

وَ الأَيُّهُمُّ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ .

وَ أَيضاً: الجَبَلُ الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي لا يُرْتَقَى ، وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لا نَبَاتَ فِيهِ .

وَ أَيضاً: الجَبَلُ الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي لا يُرْتَقَى ، وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي لا نَبَاتَ فِيهِ .

وَ أَيضاً: الأَصَمُّ مِنَ النَّاسِ ؛ وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَيُّهُمَا (٤)

وَ أَيضاً: البَرِّيَّةُ (٥) . حَكَى ابنُ جَنِّي: بَرٌّ أَيُّهُمَ لا يُهْتَدَى لَهُ، وَ لَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ .

و أَيْضاً: الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَنْحَاشُ لَشَيْءٍ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

و فِي الْمُحَكَّمِ: هُوَ الْجَرِيُّ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ.

و الْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: السَّيْلُ، وَ الْجَمَلُ الْهَائِجُ الصَّوُولُ يُتَعَوَّذُ مِنْهُمَا، وَ هُمَا الْأَعْمِيَانِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ.

و

١٤- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ».

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْتَ أَشَدُّ وَ أَشَجُّعُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ، وَ هُمَا الْجَمَلُ الْمُعْتَلِمُ وَ السَّيْلُ، وَ لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: أَيُّهُمَا .

وَ قِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْجَمَلِ لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْهَمِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يُنْطَقُ فِيكَلِّمْ أَوْ يُسْتَعْتَبُ .

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: وَ هُمَا عِنْدَ الْحَاضِرَةِ السَّيْلُ وَ الْحَرِيقُ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ الْحَدِيثُ أَيْضاً.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ الْيَهْمَاءُ، وَ هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

وَ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قِيَادِهَا (٤)

وَ فِي حَدِيثِ قُسٍّ :

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَفْضِرُ الطَّرْفُ عَنْهَا

أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِزْقَالَا (٧)

وَ كَذَلِكَ الْيَهْمَاءُ، وَ الْيَهْمَاءُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً وَ لَيْسَ لَهَا مُدَكَّرٌ مِنْ نَوْعِهَا.

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: لَيْسَ أَيُّهُمُ وَ يَهْمَاءُ كَأَذْهَمَ وَ دَهْمَاءُ لِأَمْرَيْنِ:

ص: ٧٨٠

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و نسبه في التهذيب للبيد، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ بروايه: «...لما غامرت ... و رهط ابن شكل».

٣- (٣) ملحق ديوانه ص ١٨٢ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٤- (٤) في التهذيب: «فإني أنادي» و المثبت كاللسان. [١]

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: و البرُّ.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ وفيه: «غشى» و المثلث كاللسان، و [٢] البيت في الصحاح.

٧- (٧) اللسان.

أحدهما: أن الأيهمَّ الجملُ الهائجُ ، أو السَّيلُ ، و اليهماءُ الفلاةُ .

و الآخرُ: أنَّ أيهمَّ لو كان مُدَّكرَ يهماءٍ لَوَجِبَ أنْ يأتى فيهما يهْمٌ مثلُ دُهْمٍ و لم يُسْمِعْ ذِكْكَ ، فَعَلِمَ لَدَلِكْ أنْ هذا تَلَاقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ ، و أنَّ أيهمَّ لا مؤنَّثٌ له، و أنَّ يهْماءٌ لا مدكَّرٌ لها.

و اليهماءُ : السَّنةُ الشَّديدهُ التي لا فَرَجَ فيها ؛ عن أبي زيْدٍ .

و قال الأزهريُّ : سَنَةٌ يهْماءٌ ذاتُ جُدوبِهِ .

و جَبَلُهُ بِنُ الأيهمَّ بنِ عَمْرٍو بنِ جَبَلَةَ بنِ الحَرِثِ الأ-عَرَجِ ابنِ جَبَلَةَ بنِ الحارِثِ الأوسِيطِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ الأ-كُبرِ ابنِ عَمْرٍو بنِ حَجْرِ بنِ هُنْدِ بنِ إمامِ بنِ كَعْبِ بنِ جَفْنَةَ الجَفْنِيُّ ، آخِرُ مُلوِكِ عَسَّانَ بالشَّامِ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

اليهماءُ : مَفَازَةٌ لا ماءَ فيها و لا يُسْمَعُ فيها صَوْتُ .

و لَيْلٌ أيهمَّ : لا نُجُومَ فيه، كأهيم.

و قيلَ : اليهماءُ فلاةٌ مَلْسَاءٌ ليسَ بها نَبْتُ ، و الأيهمُّ :

البلدُ الذي لا عَلمَ به .

و أَرْضٌ يهْماءٌ : لا أَثَرَ فيها و لا مَرْتَعٌ و لا عَلمَ .

و الأيهمُّ : الذي لا يَعِي شَيْئاً و لا يَحْفَظُهُ .

و قيلَ : هو المُصابُ في عَقْلِهِ .

و قيلَ : هو النَّبْتُ العِنادُ جَهلاً لا يَزِيغُ إلى حَجَّهِ و لا يَتَّبِعُهُ رَأْيُهُ إِعجاباً .

و الأيهمُّ : الأعمى .

و سِنونُ يهْمٌ : لا كَلًّا فيها و لا ماءً و لا شَجَرَ .

و اليهماءُ : الناقَةُ الشَّديدهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن بَعْضِ شُرُوحِ لامِيَةِ العَرَبِ .

و هذا آخِرُ حَرْفِ المِيمِ مِن كِتابِ تاجِ العَرُوسِ لِشَرْحِ جِواهرِ القَامُوسِ ، و الحمدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ و صَلَواتُهُ و سَلامُهُ على سَيِّدِنَا و مَوْلانا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأَمِيِّ و على آلِهِ الطَّاهِرِينَ و صَحابَتِهِ أَجْمَعِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩